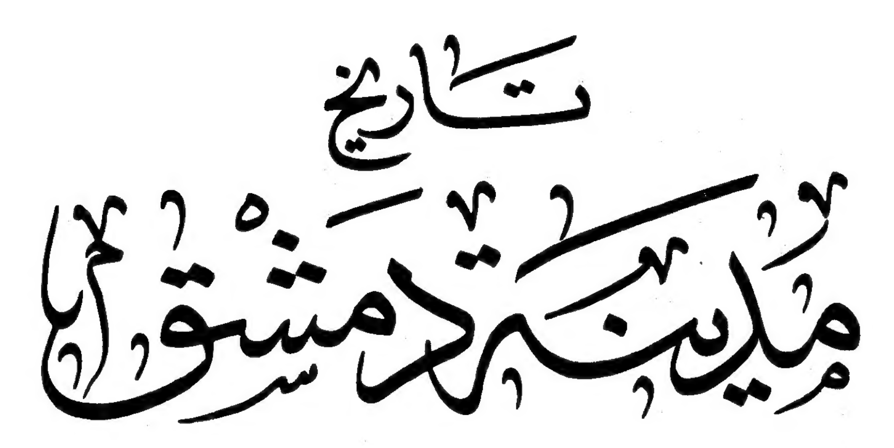


تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السادس

احمد بن محمود - ابراهيم بن العباس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

ⓒ عمر بن غرامة العمروي ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-..-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٣-١٥-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ١٥)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-..-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٣-١٥-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ١٥)



بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا : فكسي - تلكس : ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب : ١١/٧٠٦١ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٨٦٠٩٦٢
فاكس : ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ (٠٠١

ذكر مَنْ اسم أبيه مَحمُود [من الأحمدين][(١)]

٢٥٩ ـ أحْمَد بن محمُود بن الأشعَث وَيُقَال ابن مَحبُوبُ بن الأشعث أبُو علي المعَدّل

المتولي لعمَارة المَسْجد الجامع بدمشق من قبل القضاة.

له ذكر. وَحَدّث عن أبي الحَارِث أحْمَد بن سَعيْد، وَأبي الحسَن محمّد بن حمَد بن عَمارة العَطار.

رَوَى عَنه: أحمَد بن الحسَن بن أحمَد الغَسَّاني.

أخْبَرَنا أبُو القاسم نصر بن أحْمَد بن مقاتِل، وَأبُو نَصر غالِب بن أحمَد بن المُسَلّم قالاَ: أنا أحمَد بن علي بن زُهَير، نا أحمَد بن الحسَن بن أحمَد بن عثمان بن سَعيْد بن القاسِم بن الطيّان، أنَا أبُو علي أحمَد بن الأشعث المُعَدّل ـ بدمشق ـ نا أبُو الحارث أحمَد بن سَعيْد، نا أبُو النضر إسْمَاعيْل بن عَبد الله البغدَاذي، نَا عَبد الله بن بَكر السّهمي، نا سِنان بن رَبيعة، عن ثابت البُنَاني، عن عُبَيد بن عُمَير، عن أنس بن مَالك، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«مَا مِن مُسلم يُبتلى ببلاءٍ في جَسده إلّا كتب الله له كلَّ عملٍ صالحٍ كان يَعملُه في صحتِهِ ومرضِه»**[١٣٨٢].

قرأت على أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن عَبد العزيز بن أحمَد، أنا أبُو نَصر عَبد الوَهاب بن عَبد الله المُرّي الحَافظ قال: قرىء لأبي عَلي أحمَد بن مَحمُود بن الأشعث القيّم بجَامع دمشق أميناً من قبل القاضي على حجر في المأذنة الغربية كتاب

---

(١) زيادة اقتضاها السياق للإيضاح.

باليونانية ففسر بالعَربية فإذا عليه مكتوب:

لما كان العَالم مُحدَثاً والحَدث دَاخل عليه وَجب أن يكون له مُحدِثٌ، وكانت الضرُورة تقود إلى التعبّد لمحدِثه لا كما ذكر ذو اللحيَين وَذو السنّين وَأشبَاههما. فلما دَعت الضرُورة إلى عبَادة هَذا الخالق بالحقيقة تجرّد لإنشاء البَيت، وَتولى النفقة عليه محبّ الخير تقرباً منه إلى منشىء العَالم وَمُبْتَدئه وَإيثاراً لما عنده وَذلك في سنة ألفين وثلاثمائة لأصحَاب الاصْطوان. فليذكر كل من دخل هَذا البَيت للصَّلاة فيه العاني به.

وَذكر أبُو نَصر بن الجَبّان [حديثاً][1] آخر قال فيه، قرأ رَجلٌ يُوناني لأبي علي أحمَد بن محمُود بن الأشعث فذكر مثله. وقال في سنة ألفين [2] وثمانمائة وَنسخته من أبي علي بن الأشعث ـ من نسخة بخطه ـ في سنة خمس وَستين وثلاثمائة.

٢٦٠ ـ أحْمَد بن محمُود بن صبيح بن مُقَاتل أبُو الحسَن الهَرَوي [3]

قدم دمشق سنة [4] تسع وَسبعين وَمَائتين.

وَروى عن الحسَن بن علي الحُلْوَاني[5]، ومُحمّد بن علي الصنعاني أبي وهب [2] ـــــ[6] بن مُوسَى الفروي، وَمحمّد بن يحيَى بن الطريش الفندي، وَهناد بن السري، وَمحمّد بن [يحيى الذهلي][7]، وعثمان بن سَعيد الدَارمي، وَأبي بَكر أحمَد بن محمّد بن أبي بَكر السَالِمي المدَني، ـــــ[8]، وعَبد الرَّحمٰن بن يحيَى الحَرّاني، وَمحمّد بن عوف، وَمحمّد بن حُمَيد الرازي، وَيَزيد بن سنان(٢) وسمع [1] بدمشق: زكريا بن يحيَى السِّجْزي.

رَوى عَنه أبُو عَبد الله بن مروَان، وَأبُو علي محمّد بن محمّد بن آدم، وَأبُو

---

(١) مطموسة بالأصل ولعل الصواب أثبتناه وفي م: في موضع آخر.

(٢) مكانها مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(٣) مكانها مطموس بالأصل والمثبت عن م ومختصر ابن منظور ٣/ ٢٩٦ وتهذيب ابن عساكر ٢/ ٩٠.

(٤) مكانها مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(٥) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حلوان، (انظر معجم البلدان).

(٦) مكانها مطموس بالأصل. وفي م: هارون بن موسى الغروي.

(٧) ما بين معكوفتين مكانها مطموس بالأصل والمستدرك عن تاريخ بغداد ٥/ ١٥٦ وم.

(٨) اسم طمس بالأصل وفي م: وأحمد بن محمد بن أبي بزة.

القاسم بن أبي العَقب، وَأَبُو الحسَن بن جَوْصَا، وَأَبُو علي محمّد بن هَارُون[بن شعيب][١] وَأَبُو عَبد اللّه محمّد بن سَعيد بن عُقْبَة، وَجعْفر بن محمّد الكِنْدي، وَعبد الرَّحمٰن بن حنس[٢] [وأبو][٣] الميمُون بن رَاشد.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد عَبْد [الكريم بن][٤] حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمامُ بن محمّد، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيم، وَمحمّد بن محمّد بن [عبد][٥] حميد بن خالد قالا: نا أبُو[٦] الحسَن أحمَد بن محمُود بن صبَيح بن مُقاتل الهرَوي، نا الحسَن بن عَلي الحُلْوَاني، نا يزيد بن [هَارُون، نا][٧] قُتيبة بن سَعيْد، نا حَمّاد مَولى بني أمية، عن جَناح مَولى الوليْد بن عَبد الملك، عن وَاثلة [بن الأسقع][٨]، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «**خَيرُ شبَابِكُم من تَشَبَّه بكهولِكُم، وشرُّ كهولِكُم [من تَشَبَّه][٩] بشبَابِكُم**»[١٣٨٣].

قالَ وَأنا تمام بن محمد، نا أبُو علي محمّد بن هَارُون بن شعَيب، حَدَّثني [أبو عبد اللّه][١٠] محمّد بن يَحيَى بن مَنْدَه الأصْبَهَاني ـ بَأصبهَان ـ حَدَّثني محمّد بن عثمان بن كرامة، نا عَبد [١١] بن عنبسة، عن حَمّاد مَولى بني أميّة، عن جناح فذكره. بإسنادِ مثله.

أخْبَرَنا أبو الحسن[١٢] علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبُو نَصر بن الجندي، نا أبُو القاسم [علي بن يعقوب بن][١٣]أبي العَقَب، نَا أبُو الحسَن

---

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م..

(٢) كذا وبعدها مطموس. وفي م: جيش الفرغاني.

(٣) مكانها مطموس والصواب ما أثبتناه. عن م.

(٤) مكانها مطموس بالأصل، وما بين معكوفتين أثبت عن م.

(٥) مكانها مطموس بالأصل. والمثبت عن م.

(٦) مكانها مطموس بالأصل، والصواب ما أثبت، فهو صاحب الترجمة.

(٧) مكانها مطموس بالأصل، وزيادة عن م.

(٨) مكانها مطموس، والمثبت عن م.

(٩) مكانها مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(١٠) ما بين معكوفتين مكانها مطموس بالأصل والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٨.

(١١) مطموس بالأصل وفي م: عبيد الله بن مولى عن عنبة.

(١٢) مكانها مطموس بالأصل، والصواب ما أثبت وقد مرّ كثيراً.

(١٣) ما بين معكوفتين مطموس مكانه بالأصل، وما أثبت عن م وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٨.

أحمَد محمُود الهرَوي ـ الشيخ الصَّالح ـ بحديثٍ ذكره.

انبَانا أبُو الفرج غيث بن علي الصُوري، أنا أبُو طالب عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن عَبد اللّه (١) عبد بن أحمَد الهرَوي ـ إجَازة ـ أنا أبُو بَكر (٢) عَبد اللّه بن محمّد المر (٣) بن محمّد بن يُونس البزار قال: أحمَد بن محمُود بن مقاتل الشيخ الصَالح أبُو الحسَن [رحل في طلب] (٤) الحديث ثلاثاً وَثلاثين [مرة] (٥). قدمَ دمشق طالب علم سنة تسع وَسبعين وَمائتين. [روى عنه أبو] (٦) المَيمُون بن رَاشد، وَأبُو علي الحسن بن حَبيب الحصائري، وَأبُو الهَيدام غَيلان بن (٧) المازني، وَأبُو جَعفر محمّد بن عمرو بن مُوسَى العُقَيلي، وَأحمَد بن محمّد بن يُونس الهرَوي البزار.

وذكر أبُو يَعقُوبُ إسحَاق بن إبرَاهيم بن عَبد الرَّحمٰن الهرَوي: أنه مَات سنة إحدَى وثلاثمائة.

٢٦١ ـ أحْمَد بن محمُود (٨)

حَدَّث عن الوَلِيْد بن مُسلم.

رَوى عنه ابنه عَبد اللّه.

انبَانا أبُو الفَرَج غيث بن عَلي، عن أبي سَعيْد عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن مُسْلم الأبهَري، أنا أبُو مُحمّد عَبد اللّه بن عَلي بن الحسَين بن سَعيْد بن مَاهَان النجيرمي، أنا أبُو مُحمّد الحسَن بن إسْمَاعيل الضَرَّاب، أنا أبُو بَكر أحمَد بن مروَان المالكي، نا عَبد اللّه بن أحمَد بن محمُود الدمشقي قال: سَمعت أبي يَقُول: سَمعت الوَليد بن مُسلم يَقُول: سَألت مَالك بن أنس عن حديث النبي ﷺ: «من أكَلَ وَهو صَائمٌ وَهوَ ناسي (٩)

(١) مطموس بالأصل. وفي م: بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي، أنا أبو ذر.

(٢) مطموس بالأصل. وفي م: أبو بكر محمد بن

(٣) مطموس بالأصل. وفي م: المزكي، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد..

(٤) ما بين معكوفتين مكانه مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وزيدت عن م.

(٦) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والمثبت اقتبسناه مما سبق أثناء الترجمة.

(٧) مطموس بالأصل. ومكانه في م: زفر بن جبر.

(٨) زيد في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٩٦ الدمشقي.

(٩) كذا بالأصل، والصواب «وهو ناس» كما في مختصر ابن منظور.

فليتمْ صَومَه، فإنما هو رزقٌ سَاقَه الله إليه»[١٣٨٤].

فقال مَالك: الحَديث صحيح، وَلكن عنى به النبي ﷺ النافلة لا الفريضة أمَا سَمعت إلى قول النبي ﷺ: «بُني الإسلامُ عَلى خمس: شَهادةِ أن لا إله إلاّ الله، وَإقام الصّلاة، وإيتاءِ الزكاة، وصَومِ رَمَضان، وحجّ البيت[١]»[١٣٨٥] وكل من ترك شيئاً من هَذا ناسياً فعَليْه القضاء. وَإنما الحَديث في التطوع لا في الفريضَة.

قال الوليد: فذكرت ذلك للأوزاعي، فقال: صَدق مالك.

٢٦٢ ـ أحْمَد بن محمُود أبُو بكر الرَسْعَني[٢]

حَدَّث عن: أبي عُمَيْر عَدي بن أحمَد بن عَبد البَاقي الأَذَني[٣].

رَوى عنه: أبُو الفرج محمّد بن أحمَد بن علي بن جَعفر العين زَربي[٤].

أنبَانا أبُو الحسَين بن أبي الحديد، عن جَده أبي عَبد اللّه الحسَن بن أحمَد بن عَبد الوَاحد، أنا أبُو الفرج محمّد بن أحمَد بن علي بن جَعفر المَعرُوف بابن الفاثوري ـ في دَاريا ـ أنا أبُو بَكر أحمَد بن علي بن الفرج الجمال[٥] الصُّوفي، وَأبُو بَكر أحمَد بن محمُود الرسعني[٦] قالاَ: أنا أبُو عُمَيْر عَدِي بن أحمَد بن عَبد الباقي الأَذَني ـ بحَلب ـ نا عمي أبُو القاسم يحيَى بن عَبد الباقي، نا أبُو عُمَير عيسَى بن محمّد النحاس الرّملي، نا سَوار بن عمّارة، عن زُهَير بن مُحمّد بن عمرو بن أبي عَمرو، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول:

«اقتلوا الفاعل وَالمفعُول به[٧]»[١٣٨٦].

---

(١) في المختصر: وحج البيت وصوم رمضان.

(٢) في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٢٦ «الرسعيني» والمثبت في الأصل مثل المختصر والأنساب وهذه النسبة بدون «ياء» إلى رأس عين بلدة من ديار بكر، وفي اللباب: وليست من ديار بكر وإنما هي من أرض الجزيرة بينها وبين حران يومان.

(٣) الأذني: بفتح الألف والذال هذه النسبة إلى أذنة وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس.

(٤) زيد في بغية الطلب لابن العديم: «المعروف بابن الفاثوري».

(٥) ابن العديم: الحبال.

(٦) ابن العديم: الرسعيني، بإثبات الياء.

(٧) انظر الحديث في كنز العمال ٥/ ١٣١٢٥ و ١٣٦٤٦.

٢٦٣ ـ أحْمَد بن مخلد بن ناصح
أبُو الحسَن العُذري [١]

حَدَّث عن سُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن.

رَوى عَنه إبرَاهيمُ بن محمّد بن صَالح بن سِنَان القُنْطَري.

٢٦٤ ـ أحْمَد بن مُدْرك بن زنجلة
أبُو عَبد اللّه ـ وَيقال: أبُو جَعْفر ـ الرَازي

سَمع بدمشق دُحَيماً، وَعَبد اللّه بن أحمَد بن بشير بن ذكوان، وَهشام بن عمّار، وَعَطَّاف بن قيس الزاهد، وبغيرهَا: أيّوب بن عُرْوَة الكوفي ـ نزيل الري ـ وَحَرْمَلة بن يحيَى التُجيبي، وَقُتيبة بن سَعيْد، وأبَا تُمَيْلة [٢] يحيَى بن وَاضح المَرْوَزي.

رَوى عَنه: الفضل بن شاذان، وَمحمّد بن عياش بن بسَام، وَأبُو الحسن محمّد بن عَبد اللّه بن جَعفر بن الجُنيد الرازيون، وَعَبد الجبَّار بن أحمَد السّمرقندي، وَزكريا بن يحيى السَاجي، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن إسحَاق الأصْبَهَاني المُسُوحي.

أخْبَرَنا أبُو محمد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمامُ بن مُحمّد، نا أبي أبُو الحُسين، نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن أيّوب بن يحيَى بن الضريس، وَأبُو عَبد اللّه عَبد الوَهّاب بن مُسلم بن زُرَارة، وَأبُو عَبد اللّه أحمَد بن مُدْرك بن زنجلة الرَازيُون.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا تمامُ بن محمّد بن عَبد اللّه بن جَعفر بن عَبد اللّه، وعقيل بن عُبَيد اللّه بن أحمَد بن عَبدَان.

قالا: أنَا أبُو الحسَين أحمَد بن الجُنَيد الرَازي، نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن أيّوب، وَأبُو مُحمّد عَبد الوَهّاب بن مُسلم أخي مُحمّد بن مُسلم بن وارة، وَأبُو عَبد اللّه أحمَد بن مُدْرك بن زنجلة الرازيون قَالُوا: نَا أيّوبُ بن عُرْوَة الكوفي ـ وكان يَسكن الري ـ أنا أبُو

---

(١) سقطت ترجمته من المختصر لابن منظور.
(٢) ضبطت عن التبصير ١/ ٢٠٣.

مَالك الجَنْبِي[1] ـ زاد الفَقيه: الكوفي، واسمه ـ وقالا: عمرو بن هاشم، نا عُبَيد اللّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «لا نكاح إلاّ بوَلي» زاد [2].

أخْبَرَنــــا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنَا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبُو طاهر الحسَين بن سَلمة، أنا أبُو الحسَن الفأفاء.

ح قالَ: وَأنا ابن مَنْدَه، أنَا أبُو علي حَمْد بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني ـ إجَازة ـ قالا: أنَا ابن أبي حَاتم[3]، قالَ: أحمَد بن مُدْرك أبُو عَبد اللّه من قرية بيستا[4]، رَوَى عن عطّاف بن قيس الزاهد، وَدُحَيم، وَعَبْد اللّه بن [ذكوان. روى][5] عَنْه الفضل بن شاذان، ومحمّد بن عَباس بن بَسام. سَألت أبي عَنه فقال. . .[6].

أخْبَرَنا أبُو زكريَا بن مَنْدَه ـ إجَازة ـ وَحَدَّثني أبُو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبُو القاسم، عن أبيه أبي عَبد اللّه، أنا أبُو سَعيْد بن يُونس، قال: أحمَد بن مُدرك يكنى أبَا جَعفر من أهل الري، قدمَ مصر وَحَدّث، توفي بمصر في جُمادى الآخرة سنة أرْبَع وَخمسين وَمَائتين.

٢٦٥ ـ أحْمَد بن مستور[7]

وَلي إمرة دمشق من قبل الحسَن بن أحمَد القرمطي المعروف بالسيد[8]، يومَ الثلاثاء لأربَع وَعشرين ليلة خلت من شهر رمضَان من سنة إحدَى وَستين وثلاثمائة فأقام[9] بهَا إلى رَجب من سنة اثنتين وَستين ثم اعتلّ علة طويلة، ثم خَرَجَ في آخر رَجب

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جنب قبيلة من اليمن، ينتسب إليها جماعة من حملة العلم. وذكر المبرد في كتاب مختصر نسب عدنان وقحطان أن جنباً عدة قبائل (ست قبائل، ذكرهم السمعاني في الأنساب).

(٢) بالأصل مطموس مقدار كلمتين. والذي في مختصر ابن منظور: لا نكاح إلاّ بولي وشاهدين.

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٧٦.

(٤) كذا بالأصل والجرح والتعديل، وفي معجم البلدان والأنساب: بيستى، قال السمعاني: هي قرية من قرى الري فيما أظن.

(٥) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، وأثبتت اللفظتان عن الجرح والتعديل.

(٦) كذا بالأصل، وبياض في الجرح والتعديل.

(٧) كذا بالأصل غير منقوطة، والمثبت عن م وفي تهذيب ابن عساكر ٢/ ٩١: «مسور»

(٨) مكانها مطموس بالأصل والمثبت عن م.

(٩) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.

إلى [جهة طبرية][(١)] واستخلف على دمشق [رجلاً من][(٢)] وُجُوه بني كلاب، فأقام الكِلَابي إلى النّصف من شهر رمضان سنة اثنتين وستين. وَمات أحمد بن مستور[(٣)] عند طَبرية في رَجَب.

٢٦٦ ـ أحْمَد بن مَسعُود المقدسي
قيل إنه دمشقي

حدَّث عن عمرو بن أبي سَلمة.

رَوى عَنه سُليمَان الطَبَراني.

انبَانا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نُعَيْم الحافظ، نا سُليمَان بن أحمد، نا أحمَد بن مَسعُود الدمشقي[(٤)]، نا عمرو بن أبي سَلمة، نا صَدَقة بن عَبد الله، عن الأوزاعي، عن أبي الزبير، عن جَابر أن النبي ﷺ قال: «من أبلى خيراً فلم يجد إلاّ الثناءَ فقد شكره، وَمن كتمه فقد كفره، ومن تحلّى بباطل [فهو كلابس][(٥)] ثوبيْ زور»[١٣٨٧].

كذا وَقَع في الأصل، وَقد روى عنه في غير موضع فقال: المقدسي.

أخْبَرَنا أبُو عَلي الحَداد في كتابه ثم حَدَّثني أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني عنه، [نا أبو][(٦)] نُعَيْم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أحمَد، نَا أحمَد بن مَسعُود المقدسي، نا عمرو بن أبي سَلمة، نا سَعيْد بن عَبد العزيز، عن زَيد بن أسْلم، عن ابن عمر، أن رَجلاً أتاهُ فقال: بِمَ أهلّ رَسُول الله ﷺ؟ قال: أهلّ بالحج، وَانصرَف عنه، ثم جَاءه من العام المقبل فقال: بِمَ أهَلَّ رَسُول الله ﷺ؟ قال: ألم تأتني عام أوّل؟ قال: بَلى، وَلكن أنس بن مَالك زعم أنه قرن[(٧)]، فقال ابن عمر: إن أنساً كان يتولج على النساء مكشفات الرؤوس، وَإني كنت تحت ناقة رَسُول الله ﷺ يمسني لعَابهَا، أسمَعه يُلبي بالحج.

(١) ما بين معكوفتين مكانها مطموس بالأصل، والمثبت عن م.
(٢) مطموس بالأصل وما بين معكوفتين عن م.
(٣) كذا بالأصل غير منقوطة، وفي تهذيب ابن عساكر ٢/ ٩١ «مسور».
(٤) قسم من اللفظة مطموس، والصواب ما أثبت من اسمه في بداية الترجمة.
(٥) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل والمثبت عن م.
(٦) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والزيادة عن م
(٧) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «فرق».

أنبانا أبُو علي الحَداد وَجَماعة قالُوا: أنا أبُو بَكر بن رِيْذة[١]، أنا سُليمَان بن أحمَد، نا أحمَد بن مَسعُود المقدسي الخياط ـ ببيت المقدِس ـ سنة أربَع وَسَبْعين وَمائتين. فذكر حَديثاً.

٢٦٧ ـ أحمَد بن مَسْلمة بن جَبَلة بن مَسلمة بن أوفى ابن خَارجَة بن حمزة بن النعمان صَاحِب رَسُول الله ﷺ أبُو العَبّاس العُذْري

حَدّث عن أحمَد بن عَبد الله بن أبي الحواري.

رَوى عَنه: أبُو بَكر أحمَد بن عَبد الله بن البِرَامي، وَأبُو بَكر يحيى بن عَبد الله بن الحَارث بن الزجّاج.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أنَا تمَام بن محمّد، أنا أبُو بَكر يحيى بن عَبد الله بن الحَارث العَبْدري، نا أبُو العَباس أحمَد بن مَسلمة العُذري، نا أحمَد بن عَبد الله الدمشقي، نا زكريَا بن إبرَاهيم الخَصّاف، عن السّليط بن سُبَيع ـ وكان من بَني عامر ـ قال: كنت تاجراً وكان أكثر تجَارتي في البَحر، فركبت من ذلك إلى بلاد الصين، فأتيت على رَاهب من رهبَان الصّين كان على دين عيسى بن مَريم ـ عليه السَّلام ـ وكان مُؤمناً، فنادَيته: يَا راهب، فأشرف من صَومَعته فقال: مَا تشاء قلت: من تعبد؟ قال: الذي هوَ خلقني وخلقك، قلت: يَا رَاهب فعظيم هوَ؟ قال: نعم يَا فتى عظيم في المنزلة، قد حَوت عظمته كل شيء، لم يحلل بنفسه في الأشياء فيقال منهَا، وَلم يَعتزل فيقال ناءٍ عنها، قلت: يَا رَاهب فأين الله من مَحل قُلُوب العَارفين؟ قال: يَا فتى إن مَحل قلُوب العَارفين لا يغرب[٢] عن الله بَعد إذ علم أنها إليه مشتاقة، قلت: يَا راهب فما الذي قطعَ بالخلق عن الله؟ قال: حُبّ الدنيَا لأنها أصل المعاصي وَمنها تفجرت، ولم تصل بهم إلى إبطال تركها قلة مَعرفة. ولتركها ثلاث منازل:

فأولهَا منزلة ترك الحرام من القول والفعل وَالعزائم، والرضا بما جلَّ من ذلك أو

---

(١) بالأصل: «ربدة» والمثبت والضبط عن التبصير.

(٢) في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٩٨ لا تعزب.

دقّ حتى تطيع[١] الله فيمن عصَاه فيك، وَتعتزل الصديق والعَدو فعند ذلك تتفجر ينابيع الحكمة من قلبك، وتدعْ الهوَى بنور الإيمان عليك.

والمنزلة الثانية: ترك الفضول من القول والمقال وَالمثال حتى ترحَم من ظلمك، وتصل من قطعك، وتعطي من حَرَمَك، فعندَ ذلك تقاد بحلاوة ـ يَعني ـ طاعة الله عَز وَجَل، وبعَزْم الإرادة، وترتبط بحَبل الطاعة.

والمنزلة الثالثة: ترك العُلو وَالرياسة وَاختيَار التواضُع والذُلّة، حتى تصير مثل مملوك لسَيده، وبامرَاج النظر تطلعت للنفس إلى فضول الشهوات فأظلم القلب وَلم يَر جميلاً فيرغَب فيه، وَلا قبيحاً فيأنف منه، وَبضبط النظر ذلّت النفس عن فضول الشهوات، فانفتح القلب فأبصر جَميلاً يرغب فيه، وانكشف العَقل فأبصَر.

قلت: يَا رَاهب فأيما العقل؟ قال: أوّله المَعْرفة وفَرعه العلم وثمرته السنة، قلت: يَا راهب متى يَجد العَبد حَلاوة الإيمَان وَالأُنس بالله؟ قال: إذا صفا الودّ، وَجادت المعاملة، قلت: يَا رَاهب متى يَصفو الود؟ قال: إذا اجتمعت الهمُوم فصَارت في الطاعَة. قلت: يَا راهب متى تخلصُ المعَاملة؟ قال: إذا اجتمعت الهمُوم فصَارَت واحدَة.

قلت: يَا رَاهب عظني وَأوجز. قال: لا يراك الله حَيث يكره. قلت: زدني من الشرح لأفهم. قال: كُلْ حَلالاً، وَارقد حيث شئت. قلت: يا راهب لقد تحلّيت بالوحدة. قال: يا فتى، لو ذقت طعم الوحدة لاستوحشت لها[٢] من نفسك، الوَحدة رَأس العبَادة، وَمؤنسها الفكرة. قلت: يَا راهب فما أشدّ مَا يصيبك في صَومعَتك من هَذه الوحدة؟ قال: يَا فتى ليسَ في الوحدة شدّة، الوحدة أنس المريدين. قلت: يا رَاهب ما أشدّ ذلك عليك؟ قال: تواتر الرياح العَوَاصف في الليل الشاتي. قلت: تخاف أن تسقط فتموت؟ فتبسم تبسماً لم يفتح فاه ولكن أشرق وجهه وقال: يَا فتى هَل العَيش إلاّ في السقوط، وَمَا أشبهه من أسبَاب الموت؟ قلت: فلمَ يشتد ذلك عَليك إن كان كذلك؟ قال: يَا فتى أما وَالله إذا اشتدت عليّ الريح وعصفت ذكرت عند ذلك عصُوف الخلق في

---

(١) عن المختصر، وبالأصل: «الصع».

(٢) المختصر: إليها.

الموقف مقبلين وَمُدبرين لا يَدرون مَا يُرادُ بهم، حتى يَحكم الله بين عباده، وَهو خَير الحاكمين. وصَاح صيحة أفزعتني من شدتها: يَا طول موقفاه! قلت: يَا رَاهب بمَا تقطع الطريق إلى الآخرة؟ قال: بالسَهر الدَائم، وَالظمأ في الهوَاجر. قلت: يَا راهب فأين طريق الراحة؟ قال: في خلاف الهَوَى. قلت: يَا رَاهب متى يَجد العَبد طَعم الرَاحة؟ قال: عند أوّل قدم يَضعهَا في الجنّة. قلت: يَا راهب لقد تخليتَ عن الدنيّا، وتعلّقتَ في هَذه الصَومَعة؟ قال: يَا فتى إنه من مشى على الأرض عثر، ففررت فرار الأكياس من فخ الدنيا، وخفت اللصُوص عَلى رَحلي، فتعلقت في هَذه الصَومعَة، وتحصنت بمن في السَماء مِنْ فتنة مَنْ في الأرض، لأنهم سرّاقون للعقول، وتخوفت أن يَسرقوا عقلي، وَذلك أن القلب إذا صَافى صَديقه ضاقت به الأرض، وَإذا أنا تفكرت في الدنيَا تفكرت في الآخرة وَقرُب الأجل، فأحببت الرجل إلى رَب لم يزل. قلت: يَا راهب فمن أين تأكل؟ قال: من زَرعٍ لم أتولّ بذارَه، من بَيدر اللطيف الخَبير، ثم قال: يَا فتى إن الذي خَلق الرحَا هوَ يأتيهَا بالطحين، ثم أشَار بيَده إلى رحا ضرسه. قلت: يا راهب كيف حَالك في هَذا الدنيَا؟ قال: كيف حَال من يُريد سَفراً بعيداً بلا أهبَة ولا زاد، وَيَسكن قبراً بلا مُؤنس، وَيقف بين يَدي حَكَمٍ عَدل؟

ثم أرخَى عَينيه فبكى قلت: يَا رَاهب مَا يبكيك؟ قال: يَا فتى[1] حَقاً أقول لك، ذكرت يوماً [مضى][2] من أجلي لم يحسن فيه عملي، أبكاني قلة الزاد وَبُعْد المعَاد، وعُقْبَة هبُوط إلى جنةٍ أو إلى نارٍ. قلت: يَا راهب فلو تحولت من هذه الصَومعة وخالطتنا، فإن عندنَا رهباناً يخالطونا وَيعَاشرونا. قال: هَيهات يا فتى كم من متعبدٍ لله بلسَانه مُعَاند له بقلبه، يُقاد إلى عذاب السعير، ذاك زَاهد في الظاهر، رَاغبٌ في الباطن، حسَن القول، خبيث المعَاملة، مشارك لابناء الدنيَا لا [ ][3] أو يفر من جوَار إبليس. قلت: استغفر الله. قال: يَا فتى سرعة اللسان بالاستغفار من غير بُلوغ توبة الكذابين، وَلو علم اللسَان مما يستغفر [الله][4] لجف في الحنك. يَا فتى، إن الدنيَا منذ ساكنها الموت لم تقرّ بهَا عين، كلما تزوجت الدنيَا بزوج طَلقها المَوت. فالدنيَا من

(١) في المختصر: يا بني.
(٢) زيادة عن م.
(٣) سقطت من الأصل وم ومكانها بياض في المختصر، وفي تهذيب ابن عساكر يبعد أو يفر.
(٤) الزيادة عن م.

الموت طالقة لم تقض عدّتها بعدُ، فمثلها مثل الحية ليّنٌ مسُّها والسمّ في جَوفها، يحذرها رجَال ذوُو عقول، ويَهوي إليهَا الصبيَان لقلة عقولهم، وَتضرعهم بمرَارة عيشهم، وَكدرة صَفوهَا. يَا فتى، كم من طالب الدنيا لا ينال حاجته وَلم يبلغ أمله ولم يُدركها، وَمُدْرك لها إدرَاكٌ فيه مَرارة عيشها وَكدر صَفوهَا.

وَاعلم يا فتى أن شدة الحسَاب وَمُعَاينة الأهوال مَع الحمل الثقيل سيثقل اليَوم على المسرفين بمَا عملوا وَمرحوا في الأرض بغير مَا أمرُوا. يا فتى، اجتناب المحارم رَأس العبَادة وَسَيَعْلم المتقون بمَا صَبَرُوا على سَجْع[1] الدنيَا والطريق والظمَأ في الهَواجر، وَالقيام على الأقدام في ظلم الدُجَى، وَإجَاعة الأكباد وعري الأجسَاد، وذلك أن الله عَدْل في قضائه سابق في مقاله، أن لا يضيّع أجر المُحسنين. قلت: يَا راهب إني لأريد لنفسي شيئاً من المطعم والمشرب فلا يكفيني حَتى تتوق نفسي إلى أكثر من ذلك. قال: يَا فتى إن نوَاصي العبَاد في يَد الله عَز وَجَل وقبضته فلا يجوزون من ذلك إلى غيره، قد قسم أرْزَاقهم وَفرغ من آجالهم، تدبير الله عز وَجَل في مَطعمه وَمشربه أحرى ألاّ يجريه تدبير لنفسه. قلت: أوه ضَربت فأوجعت وَشددت فأوثقت. قال: بل أطعمت وأشبَعت، وَوَعظت فنفعت. قلت: يَا راهب بما يُستعان على الزهد في الدنيا؟ قال: بتقصير الأمَل، وَذكر الموت، والمدَاومة على العمل. قلت: يَا راهب فمتى[2] ترحل الدنيَا عن القلب، وَتسكن الحكمة الصَدر؟

فصَاحَ صَيحة خرّ مَغشياً عليْه، وَمكث سَاعة كذلك، ثم أفاق من غشيته فقالَ لي: كيف قلت؟ قالَ: فأعدت عليه القول. فقَال: لاَ وَالله، لاَ ترحل الدّنيا عن القلب وَأنت منكب على القراريط وَالفلوس تتلذذ بالنظر إلى كثرتها، وَتستعين بكسب الحرام عَلى جمعها، وأنت تحب النظر إلى هؤلاء وأشار بيَده إلى الخلائق، ثم قال: لا ترد مَوَارد السبَاع الضارية المنقطعة عن الخلائق في الكهوف وَأطراف الجبَال الشواهق الصم الصلاب. يَقُول المسيح عيسَى بن مريم: لاَ ينال العَبد منال الصّدّيقين وَدَرَجة المقربين، وَيُعرف في الملكوت الأعلى حتى يترك امرأته أرْمَلَة عن غير طلاق، وصبيَانه يتامى من غير مَوت، وَيأوي إلى مَرابض الكلاب، فعند ذلك يُعرَف في الملكوت الأعلى وَينال

---

(١) في اللسان (سجع): السجع: الاستقامة.

(٢) عن المختصر وبالأصل «فما».

الدَرجة الخامسة من درجات العارفين. وَأما قولك متى تسكن الحكمة الصدر؟ حتى يرَاك الله وقد أعتقت رقبتك من أن تكون مَملوكاً لامرأتك وَأجيراً لولدك. قلت: يَا رَاهب فما أوّل قيادة القلب إلى الزهد في الدنيا وَالرّضا بالقسم؟ قال: بإماتة الحرص وبذبح حنجرة المطعم، فإن كثرة المطعم تميت القلب كما يموت البَدن. قلت: يَا راهب فأكون مَعَك وَأقيم عليك؟ قال: وَمَا أصنع بك؟ وَأي أنس لي فيك؟ وَمَعي عاطي الأرزاق، [و][1] قابض الأروَاح يسوق إليّ رزقي في وقته، وَلم يكلفني حمله ولا يقدر على ذلك أحَد غيره.

ثم قال لي: يا فتى طوبى لمن ترك شهوَة حَاضره لموعد لم يره، كما لاَ يَجوز فيكم الشريف[2] كذا لا يجُوز كلامُكم إلاّ بنُور الإخلاص، كم من صَلاة قد زخرفتموهَا بآية من كتاب الله كما تزخرف الفضة السّوداء بالبيضاء للناظرين إليهَا حتى ينظرُوا بنور الإخلاص لا فساد لها، عند إصلاح الضمَائر تكفير الكبَائر ثم قال: يَا فتى إن العَبد إذا أضمَر عَلى ترك الآثام أتاه القنوع. ثم قالَ: يا فتى ربما استنظرني[3] الفَرج من مَجلسي إلى الصَّلاة، ولربما رَأيت القلب يَضحك ضحكاً، وَأهْل الليل في ليلهم ألَذّ من أهل اللّهو في لهوهم، يَا فتى همة العاقل النجَاة والهَرب، وَهمّة الأحمق اللّهو وَالطَرب. ثم قال: يَا فتى إذا أضمَر العَبد على الزهد في الدنيَا تعلق قلبه في الملكوت الأعلى، نظر إلى الدنيا بعين القلّة فنظره إلى ما فيها عبرة وسكوته عن القول مغنم وذلك عندما ينال الدرجة السادسة. قلت: يا راهب، فما أول الدرجات التي يقطع فيها المريدون وهي باب الإرادة؟ قال: رد المظالم إلى أهلها، وخفة الظهر من التبعات، فإن العبد لا تقضى له حاجة وعليه مظلمة لا تبعة. قلت: يا راهب، ما أفضل الدرجات؟ قال: الصبر على البلاء، والشكر على الرخاء، وليس فوق الرضا درجة وهي درجة المقربين. ثم عاد بالكلام على نفسه فأقبل يعاتبها وهو يقول: ويحك يا نفس، ما إن أراك في تقلبك ومثواك أثبت إلاّ الفرار من الحق والموت يقفوك، فأين تفرين ممن أنت له عاصية وهو إليك محسن ثم قال: إلّهي وسيدي أنت الذي سترت عيوبي، وأظهرت محاسني حتى كأني لم أزل أعمل بطاعتك. إلّهي أنا الذي أرضيت عبَادك بسخطك فلم تكلني إليهم

---

(١) الزيادة عن المختصر.

(٢) المختصر، وبالأصل «الزيف».

(٣) في المختصر: استطربني الفرح.

وَأمددتني بقوّتك. إلَهي وَسَيّدي إليك انقطع المريدُون في ظلم الدُجَى وَبَاكروا الدلج في ظلم الأسحَار يَرجُون رَحمتك، وَسعة مغفرتك. اللّهمّ أسكني في دَرَجة المقرّبين، وَاحْشرني في زمرة العَارفين. فإنك أجوَد الأجودين وأكرَم الأكرمين يَا مَالك يَوم الدين.

٢٦٨ ـ أحْمَد بن مُطرّف
أبُو الحسَن السَّبْتي[١] القاضي

قدمَ دمشق وَحَدَّث بهَا: عن عَلي بن الحسَين بن الجُنيد الرَازي المالكي، وَأبي يَحيَى بن أبي ميسرة، وَهشام بن علي السيرَافي، وَجعفر بن محمّد بن سوَار النيسَابُوري، وَعَلي بن محمّد بن سَهْل، وَأحْمَد بن عُبَيد اللّه النَرْسي.

رَوى عَنه أبُو هَاشم المؤدب، وعَلي بن أحْمَد بن محمّد بن يُوسُف السّامري [و][٢] أبُو الحسَن بن الرَفاء.

أخْبَرَنا أبُو القاسم نَصر بن أحمَد بن مقاتل، أنا أبُو القاسم عَلي بن محمّد بن أبي العَلاء ـ سنة ست وَثمانين وأرْبعمَائة ـ أنا أبُو عَلي الحسَن بن علي بن إبرَاهيْم الأهوَازي، أنا القاضي أبُو الحسَن علي بن أحْمَد بن محمّد بن الرفاء ـ بسرّ مَن رأى ـ نا القاضي أبُو الحسَن أحمَد بن مطرف، نا جَعفر بن محمّد، نا أحمَد بن نَصر، أنَا يَعْلَى بن عبيد نا سفيان، عن أبي حَمزة، عن الحسَن، عن أبي سَعيْد الخُدري قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«التاجرُ الصَدوق الأمين مَع النبيين وَالصدِّيقين وَالشهدَاء»**[١٣٨٨].

أخْبَرنا أبُو الخطاب مَحْفوظ بن أحْمَد بن الحسَن الكلوَاذاني ـ إجَازة ـ أنا أبُو الحسَين بن حَسنون النَرْسي، أنا جَدي لأمي علي بن أحمَد بن محمّد بن يُوسُف، نا القاضي أحمَد بن مطرف، نا أبُو جَعفر أحمَد بن صَالح الورَاق الرَازي، وَأبُو العَباس عَبد الرَّحمٰن بن محمّد الظهراني، قالا: نا سَلمة بن شبيب، نا عَبد اللّه بن إبرَاهيم المدني، نا عَبد اللّه بن أبي بَكر، عن صَفوان بن سُليم، عن عَطاء بن يَسار، عن أبي هُريرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«إن لله عموداً من نور يَوم القيامة[٣] بين يَديه، فإذا قالَ**

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى السبت، وهو أوّل يوم من الأسبوع، وسبتة مدينة من بلاد المغرب من بلاد العدوة على ساحل البحر (الأنساب).

(٢) زيادة اقتضاها السياق للإيضاح.

(٣) قوله «يوم القيامة» سقط من المختصر.

العبد: لا إلَه إلاّ الله، اهتز ذلك العَمود فيقول الله عز وَجَل: اسكنْ، فيقول: كيف أسكن ولم تغفر لقائلها. قال: فيَقُول: إنّي قد غفرتُ له فيَسكن عند ذلك»[١٣٨٩].

أخْبَرَني أبُو الفضائل ناصر بن محمُود بن علي عن[١] أبي الفتح نَصر بن إبرَاهيم بن نصر، أنا أبُو الحسَن محمّد بن عوف بن أحمَد المُزني ـ إجَازة ـ نَا أبُو هَاشم عَبد الجبَّار بن عَبد الصَّمد السُّلَمي، نا أبُو الحسَن أحمَد بن مطرف القاضي السَّبْتي ـ قدم عَلينا ـ نا علي بن الحسَين بن الجُنَيد قال: سَمعت سَهل[٢] الخياط يقُول: سَمعت أبَا بَكر بن عياش يقول: لولا أن السنة جَرت بأبي بَكر مَا قدمنا على عمر أحداً.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون قالا: قالَ لنَا أبُو بَكر الخطيب[٣]: أحمَد بن مُطرف [أبو الحسن][٤] القاضي السبتي حدّث بسرّ من رَأى عن أبي يحيَى بن أبي ميسرة[٥] المكي، وهشَام بن علي السيرَافي، وَجعفَر بن محمّد بن سوَار النيسَابُوري. رَوى عنه عَلي بن أحمَد بن محمّد بن يُوسُف السامري، وذكر أنه سَمع منه في سنة سَبع وَعشرين وَثلاثمائة.

٢٦٩ ـ أحْمَد بن مُعَاوية بن وُدَيع المَذْحِجي[٦]

رَوى عن الوليْد بن مُسْلم، وأبي مُعَاوية يَمان الأسود، وَالحرّ بن وَسيْم العَابد، وَأبي سُليمَان الدَارَاني، وَعَبد اللّه بن وَهْب، وَسُليمَان الخَوّاص.

رَوى عَنه: محمّد بن وَهْب بن عطية، وَأحمَد بن أبي الحوَاري، وَالقاسم بن عثمان الجُوعي الدمشقيون.

حَدَّثنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن محمّد بن الفَضل ـ إملاء ـ أنَا عمَر بن أحمَد السّمسَار، أنَا أبُو سَعيْد محمّد بن عَلي بن عمرو النقاش، أنا أبُو عَبْد اللّه يحيَى بن محمّد بن أبي عيسَى الناقد، نا سَعيْد بن عَثمان الخياط، نا أحمَد بن أبي الحوَاري قال:

---

(١) بالأصل «بن» والصواب «عن» قياساً إلى سند مماثل انظر المطبوعة ٧/ ١٣٩.
(٢) كذا بالأصل بدون تنوين.
(٣) تاريخ بغداد ٥/ ١٧١.
(٤) الزيادة عن تاريخ بغداد.
(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل: «مسرة».
(٦) ترجم له في الأنساب (المذحجي).

سَمعت أحمَد بن وُدَيع قال: قال أبُو سُليمَان: من وَعظ أخاه فيمَا بَينه وَبينه فهي نصيحة ومن وَعَظه عَلى رُؤوس الخلائق فإنما يُريد الشُنْعة.

انبَانا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم، حَدَّثني عَبد العزيز بن أحْمَد [نا أحْمَد][1] بن أبي الحوَاري، قال: سَمعت أحمَد بن وُدَيع.

أنا[2] عَبد الوَهّاب بن جَعفر الميدَاني، أنا أحْمَد بن عَبد الوَهّاب بن محمّد اللَّهَبي، نَا أبُو عَبد الرَّحمٰن محمّد بن العَباس بن الدِّرَفس، نا أحمَد بن أبي الحوَاري قال: سَمعت أحمَد بن وُدَيع.

قال: قال أبُو مُعَاوية - يَعني الأسوَد - إخوَاني كلهم خير مني، قيل له: يَا أبَا مُعَاوية وكَيفَ ذاك؟ قال: كلهم يرَى لي الفضل عَلى نفسه، وَمن فضّلَني على نفسه فهوَ خير مني.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن أحمد بن الحسَن البُرُوجردي، أنا أبُو سَعد علي بن عَبد اللّه بن أبي صَادق الحيري، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن بَاكُويه[3] الشيرَازي، نا عَبد الوَاحد بن بَكر، نا أحمَد بن عَبد اللّه بن أبي دُجانة، نا محمّد بن شَيبة، نا أحمَد بن أبي الحوَاري، نا أحمَد بن وُدَيع قال: قال أبُو مُعَاوية: وكيف ذاك[4]؟ قال: كلهم يرى لي الفضل عَلى نفسه، وَمن فضّلني على نفسه فهو خَير مني.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن محمد بن العَلاّف في كتابه، وَأخبَرني عنه أبُو المُعَمّر المبَارك بن أحمَد الأنصَاري وَأبُو القاسم بن السّمرقندي.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو القاسم أيضاً، أنا محمّد بن محمّد بن أحمَد بن المُسلمة، قالاَ: أنا أبُو القاسم عَبد الملك بن محمّد بن بشران، أنا أحمَد بن إبرَاهيْم الكِنْدي، أنا محمّد بن جَعفر الخرائطي، نَا إبرَاهيم بن الجُنيد، نا عَون بن إبرَاهيم، حَدثني أحمَد بن أبي الحوَاري، حَدثني أحمَد بن وُدَيع، عن الوليد بن مُسلم قال: كانت امرأة من التابعين

---

(١) زيادة اقتضاها السياق للإيضاح قياساً إلى سند مماثل.

(٢) سقط «ح» حرف التحويل من سند إلى سند ووجودها ضروري.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت والضبط عن التبصير ١/ ٥٧.

(٤) كذا وردت العبارة وجاء الخبر مبتوراً، انظر الرواية السابقة المتقدمة.

تقول: اللّهمّ أقبل بمَا أدبَر من قلبي، وافتح ما أقفل منه حتى تجعله هنيئاً مريئاً[١] لذكرك.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحُسَين بن النَّقُّور، أنا أبُو طاهر المخلصِي[٢]، نا عُبيد الله بن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد السكري، نا أحمَد بن يُوسف بن خالد الثعلبي، نا أحمَد بن أبي الحوَاري، نَا أحمَد بن وُدَيع، عن أبي مُعَاوية الأسوَد قال: القرآن وحشي إذا تُحدث وقُرىء نفر القرآن.

أَخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبُو عَبد الله جَعفر بن محمّد بن هشام الكِنْدي، نا أبُو زُرعة الدمشقي في تسميَته أصحاب الوليْد وَابن شعَيب وَغيرهم أحمَد بن وُدَيع.

أَخْبَرَنا أبُو عَبد الله الخَلاّل، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أنا أبُو الحسن الفَأفاء.

ح قال ابن مَنْدَه: وَأنا أبُو علي حمْد بن عَبد الله الأصْبَهَاني ـ إجَازة ـ.

قالاَ: أنا أبُو محمّد بن أبي حَاتم، قال[٣]: أحمَد بن مُعَاوية بن وُدَيع المَذْحِجي. رَوى عن الحرّ بن وَسِيم العَابد. رَوى عنه محمّد بن وَهْب بن عَطية الدمشقي، وَأحمَد بن أبي الحوَاري، وَالقاسم بن عثمان الجُوعي. وَرَوى هوَ عن أبي مُعَاوية الأسوَد، وَالوَليْد بن مُسلم.

٢٧٠ ـ أحمَد بن المُعَلّى بن يزيد أبو بكر الأسَدي

ختن دُحَيم، قاضي دمشق نيابَة عن أبي زُرعة محمد بن عثمان القاضي.

حدَّث عن يزيد بن عَبد الله بن زُرَيق، وَدُحَيم بن هشام، وَهشام بن عمّار، وَهشام بن خالد، وَأبي جَعفر حمَاد بن المبَارك الصَّنْعَاني، وَسليمَان بن عَبد الرَّحمٰن،

---

(١) بالأصل «هنياً مرياً» والمثبت عن المختصر.

(٢) كذا، ومرّ كثيراً بـ «ابن المخلص».

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٧٦ وذكره في موضع آخر باسم «أحمد بن وديع».

وعثمان بن إسْمَاعيْل الهُذَلي، وَالعَبَاس بن عثمان، وَمحمُود بن خالد، وَصَفوان بن صَالح، وَأبي بَكر محمّد بن عَبد الله بن بكار القُرشي، وَالوَليْد بن عُتْبة، وَإسْمَاعيْل بن أبَان، وَأحمَد بن عَبد الوَاحد عتود، وَيحيَى بن مُوسَى بن هَارُون القُرشي، وَعمران بن يَزيد بن أبي جَميْل، وَعَبد الحميْد بن بكار البَيرُوتي، وَعَبد الله بن يَزيد بن رَاشد القرشي، وَمحمّد بن تمام اللخْمي، وَمحمّد بن الجليل الخُشَني، وَعمرو بن محمّد بن الغَاز، وَعَبد الغفار بن عَبد الرَّحمٰن بن نجيح، وَعَبد الله بن عَبد الجبَّار الخبائري[١]، وَشعَيبُ بن شعَيب بن إسحَاق، ومحمّد بن رُوح الهاشمي، وَإبرَاهيمُ بن العَلاء الزبَيدي، زِبْرِيق[٢]، وَأحمَد بن أبي الحوَاري، وَالقاسم بن عثمان الجُوعي[٣]، ومحمّد بن المصَفّى الحِمْصي، والعَباسُ بن الوَليْد بن مَزْيد، وَأبي حَاتم الرَازي.

رَوى عَنه: أبُو المَيمُون بن رَاشد، وَأبُو عَبد الله بن مَروَان، وَأبُو القاسم بن أبي العَقَب، وَأبُو علي أحمَد بن محمّد بن فَضَالة، وَخَيْثَمة بن سُليمَان وَأبُو الحسَن بن جَوْصَا، وَأبُو إسحَاق بن سِنَان، وَالحسَن بن حبيب، وَعَمّار بن الحرز بن عمرو بن عمّار الجِسْرِيني[٤]، وَأبُو بَكر محمّد بن عَبد الله بن مُحمّد بن إبرَاهيم بن شلحوَيه، وَإسحَاق بن إبرَاهيْمُ بن هَاشم الأذرعي، وَمحمّد بن يُوسُف الهَرَوي، وَأبُو عَبد الرَّحمٰن النسَائي في تصانيفه، وَأبُو عوانة الإسفرايني.

أخْبَرَنا أبُو عَلي الحَداد في كتابه، ثم حَدَّثني أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني عَنه، أنا أبُو نُعيْم الحَافظ، نا سُلَيْمان بن أحمَد، نَا أحمَد بن المُعَلّى الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا الوَليْدُ بن مُسلم، ح.

قال: وَأنا أحْمَد بن عَبدِ الوَهّاب بن نجدة، نا أبي، نا إسْماعيْل بن عَياش.

قالاَ: نَا صَفوان بن عمرو عن حُمَيد بن عَبد الرَّحمٰن المُرّي، عن عُبَادَة بن الصامت أن رَجلاً سَأله عن هَذه الآية: ﴿**لهُمُ البُشْرَى في الحياةِ الدنيَا وَفي الآخرة**﴾[٥]

(١) هذه النسبة إلى خبائر، بطن من الكلاع (الأنساب).

(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب وفيه: المعروف بابن زبريق.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الجوع.

(٤) هذه النسبة إلى جسرين من قرى غوطة دمشق.

(٥) سورة يونس، الآية: ٦٤.

فقال عبَادة بن الصّامت: لقد سَألتني عن شيء مَا سألني عنه أحَدٌ قبلك قال: سَألت رَسُول الله ﷺ فقال: «لَقد سَألتني عن شيء مَا سَألني عَنهُ أحَد قبلك»، قالَ رَسُول الله ﷺ: «هيَ الرؤيَا الصّالحة يَراهَا الرَّجل الصَّالح، أو تُرى له، وَهوَ كلام يكلّم به رَبُّك عزَّ وَجلَّ عَبدَه»[١٣٩٠].

أنبَانا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا تمامُ بن محمّد ـ إجَازة ـ أنا أبُو عَبد الله بن مروَان، نا ابن فيض، قال: استخلف أبُو زُرْعَة على دمشق: أحمَد بن المعَلى، وعمَر بن أحمَد بن علي أبَا الحَارث، وفارس بن أحْمَد، فتوفي فارس وَبقي أحمَد بن المُعَلّى وَأبُو الحَارث. وَتوفي أحمَد بن المعَلّى في سنة ست وَثمانين وَمَائتين.

قرأت عَلى أبي محمّد السُّلَمي عن أبي مُحمّد التميمي، أنا عَلي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر قال: قال الهرَوي: فيها ـ يَعني سنة ست وَثمانين وَمَائتين ـ توفي أحْمَد بن المعَلّى الأسْدي بدمشق في شهر رَمَضان.

٢٧١ ـ أحْمَد بن مُقاتل بن مَصكود بن أبي نَصر أبُو العَباس التوسي[١] المالكي[٢]

إمَام المَسجد الذي على باب الصّغير.

قرأت عليه شيئاً بالإجازة من نجا بن أحْمَد، وكان يذكر أن له إجَازة من أبي علي الأهْوَازي، وَلم يكن الحَديث [من فنّه][٣] وَلم يكن ثقة، دفع إليّ جزءاً من أجزاء أبيه قد سَمع عليه، وَفيه سَماع جَماعة منهم: وَلد وَلده نصر بن أحْمَد بن مقاتل، فكشط[٤] وَلد، وَجعَل ابن أحمَد وَأحمَد، وَكتب بَعد أحْمَد ابنا مُقاتل، فصَار: وَلده نَصر وَأحْمَد ابنا مُقاتل، فجعَل ابنه أخاه، وَقدّمَه عليه لجَهله بمَا يحَل بالتزوير وقلة علمه بمَا يجيل المواد، نَعُوذ بالله من الخذلان.

---

(١) كذا رسمت بالأصل وفي تهذيب ابن عساكر «السوسي».

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن تهذيب ابن عساكر.

(٤) كشط: الكشط: رفعك شيئاً عن شيء قد غطاه وغشيه من فوقه والكشط والقشط سواء في الرفع والإزالة والقلع والكشف (اللسان: كشط).

وَمات ليْلة الجمعة الثالث وَالعشرين من شهر رَبيع الآخر من سنة أربَع وَعشرين وخمسمائة وَدفن في مقابر باب الصّغير.

٢٧٢ ـ أحْمَد بن مَكيّ بن عَبد الوَهّاب بن أبي الكرَاديس أبُو العَباس

حَدَّث عن أبي [بكر][١] المَيَانَجي.

رَوى عَنه علي الحِنائي.

قرأت بخط أبي الحسَين الحنائي، أنَا أبُو العَباس أحمَد بن مَكي بن عَبد الوَهّاب بن أبي الكرَاديس، أنا القاضي أبُو بَكر[٢] يُوسُف بن القاسم المَيَانَجي، أنا أبُو خليفة الفَضل بن الحبَاب الجُمَحي ـ بالبَصرة ـ نا أبُو الوَليد هشام بن عَبْد الملك الطيالسي، وَمُحمّد بن كثير العَبدي، عن شعبة، قال: أنبَأنا أبُو إسحَاق قال: سَمعت البرَاء يَقُول: إن رَسُول الله ﷺ أمَر رَجُلاً إذا أخذ مَضجَعه ـ وقالَ ابن كثير: أوْصَى ـ أن يَقُول: اللّهُمّ[١٣٩١].

وَأخْبَرَناه عَالياً أبُو القاسم بن السّمرقندي، وَعلي بن هبة اللّه بن عَبد السلام، قالا: أنا أبُو محمّد بن الصريفيني[٣]، أنا أبُو القاسم بن حَبَابة، نا أبُو القاسم البَغوي، نا علي بن الجَعد، أنا شعبة، عن أبي إسحَاق، عن البراء:

أن النبي ﷺ أوْصَى رَجلاً فقال: «إذا أخذت مضجَعك فقلْ: اللهُمّ أسْلمت نفسي إليْك، وَوَجّهت وجهي إليك، وَألجأت ظهري إليك، وفوّضت أمري إليك رَغبة وَرهبة إليك، لاَ مَلجَأ وَلاَ مَنجى منك إلاّ إليْك، آمنت بكتابك الذي أنزلتَ، وَنبيّك الذي أرْسَلتَ، فإن مَات مَات على الفطرة»[١٣٩٢].

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت للإيضاح واسمه يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس أبو بكر الميانجي، انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦١.

(٢) في مختصر ابن منظور: «أبو بكر بن يوسف» تحريف.

(٣) الصريفيني نسبة إلى صريفين (انظر معجم البلدان والأنساب).

ذكر مَن اسم أبيه منصور [من الأحمدين][1]

٢٧١ مكرّر ـ أحْمَد بن مَنصور بن سَيّار بن مُعَارك أبُو بكر البَغداذي المَعرُوف بالرّمادي[2]

محدث مَشهور سَمعَ بدمشق: محمّد بن وَهب بن عَطية، وَدُحيماً، وَعَبد الرَّحمن بن يحيَى بن إسْمَاعيْل بن عُبَيد اللّه، وَسُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن، وَهشام بن عَمّار، وَأبَا النضر إسحَاق بن إبرَاهيْم، وَصَفوان بن صَالح، وَرَوى عنهم وَعن عَبد الرَزاق، وَيحيَى بن أبي بُكَير[3]، وعُثمان بن عمر بن فارس، وَسَعيد بن عُفَير، وَسَعيد بن أبي مَريَم، وَيحيَى بن بُكَير، وَأبي النضر هَاشم بن القاسم، وَزيد بن الحبَاب، ويزيد بن أبي حكيم العَدني، وَأبي دَاوُد الطيالسي، وَأبي صَالح كاتب الليث، وَأبي عَاصم النبيل، وَعُبَيد اللّه بن مُوسَى، وَأسوَد بن عامر شاذان، وَيحيَى بن إسحَاق السيلحيني[4]، وَخلقٍ سوَاهم.

رَوى عنه: محمّد بن يزيد بن مَاجَه في سننَه، وَعَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم، وَإسْمَاعيْل بن محمّد الصّفّار، وَالمؤمّل بن الحسن بن عيسَى، وَأبُو نُعَيْم عَبد الملك بن محمّد بن عَدي الجُرجَاني، وَالقاضي المحَاملي، وَأبُو بَكر بن زيَاد النيسَابُوري، وَأبُو

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ١٥١ تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٤ الوافي ٨/ ١٩٢ العبر ٢/ ٣٠ شذرات الذهب ٢/ ١٤٩ سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٨٩ تهذيب التهذيب ١/ ٨٣ الجرح والتعديل ١/ ١/ ٧٨ الأنساب (الرمادي) ميزان الاعتدال ١/ ١٥٨.

(٣) بالأصل «بكر» خطأ والصواب عن سير أعلام النبلاء وم.

(٤) هذه النسبة إلى سيلحين قرية معروفة من سواد بغداد.

العَباس أحمَد بن عمر بن سُرَيج[(١)]، وَمحمّد بن عَقِيل بن الأزهر البَلْخي، وَمحمّد بن مَخْلَد العَطار، وَأبُو القاسم البَغوي، وَأبُو عوانة الإسفرايني، وَغيرهم.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنا أبُو القاسم عيسَى بن علي، أنا أبُو القاسم عَبد اللّه بن محمّد، نا علي بن مُسلم، وَأحمَد بن مَنصُور، قالا: نا عثمان بن عمر، أنا شعبة، عن أبي جَعْفر المدني، عن عُمَارة بن خُزيمة، عن عثمان بن حُنَيف:

أن رَجلاً ضَرير البَصر أتى النبي ﷺ فقال: ادعُ الله لي يُعافيني فقال: «إن شئت أخَّرت ذلك، وَإن شئتَ دَعَوتُ» قال: ادعُ، فأمرَه أن يتوَضأ فيُحسن وُضُوءه، وَيُصلي رَكعتين وَيَدعو بهَذا الدعاء: اللهُمَّ إني أسألك وَأتوجه إليك بمحمّد نبيك ﷺ، نبي الهُدَى وَالرحمةِ، يَا مُحمّد إني توجهت بك إلى رَبي في حاجتي هَذه ليقضي لي اللّهمّ شفعه فيّ»[١٣٩٣].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنَا أبُو بَكر الخَطيب[(٢)]، أنا مُحمّد بن أحمَد بن رزق[(٣)]، أنا إسمَاعيْل بن محمّد الصَفار، نا أحْمَد بن منصُور الرمادي ـ سنة خمس وَستين وَمَائتين ـ وَفيهَا مَات، نا إبرَاهيْم أبو[(٤)] إسحَاق الطالقاني، أنا عَبد اللّه بن المبَارَك، عن صَفوان بن عمرو، عن عَبد الرَّحمن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه، عن عَوف بن مَالك، قال: **كان رَسُول الله ﷺ إذا أتاهُ الفيء قسمه من يَومه، فيُعْطي الآهلَ حظّين، وَيُعطي العزب حَظّاً**[١٣٩٤].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو محمّد أحمَد وَأبُو الغنائم محمّد ابنا عَلي بن الحسَن بن أبي عُثمان، وَأبُو الفضل عمَر بن عُبَيد اللّه بن البقال وَأبُو مَنصُور محمد بن محمّد بن عَبد العزيز، وَأبُو القاسم عَبد الرَّحمٰن بن أحمَد بن عَلي الطبري، وَأبُو الخطاب نصر بن أحمَد بن البطر.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو محمّد بن طاوس، أنا أبُو الغنائم بن أبي عُثمان.

---

(١) بالأصل «شريح» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٠١ (ترجمته) و ١٢/ ٣٩٠.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ١٥٢.

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل: زريق.

(٤) عن تاريخ بغداد: «أبو» وبالأصل «بن».

ح، وَأخْبَرَنا أبُو مُحمّد سُفيَان بن إبرَاهيم بن مَنْدَه ـ بمَكة ـ وَأبُو الحسَن سَعْد الخير بن محمّد الأندلسي، وَأبُو الحسَن مَرجان بن عَبد الله الخصي[١]، وَأبُو سَعيْد صَافي بن عَبد الله اليوسفي[٢]، وَأبُو حَفص عمَر بن عَبد الله بن أبي طاهر الحربي، قالوا: أنا أبُو نَصر بن أحمَد بن البطر قالُوا: أنا أبُو محمّد عَبد الله بن عُبيد الله بن يحيَى، نا القاضي أبُو عَبد الله المحَاملي، نَا أحمَد بن مَنصُور، نا يزيد ـ يَعني ابن هارُون ـ نا عاصم الأحْول ـ قال يَزيد: سَمِعْته منهُ بالكوفة، ثم قدمت وَاسط وفيها شعبَة، فسَمعته يَذكر: عن عاصم فعرفت الحديث عن عَبد الله بن سرجين[٣] ـ قال:

كان رَسُول الله ﷺ إذا سَافر قال: «اللّهُمَّ إني أعُوذُ بك» أحسب يزيد قال: «من وَعثاء السفر، وَكآبة المنقلب والحَوْر بَعدَ الكَوْر[٤]، وَدعوة المظلوم وَسوء المنظر في النفس وَالأهل وَالمال»[١٣٩٥].

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الخَلّال، أنَا عَبد الرَّحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أنا أبُو الحسن الفأفاء.

ح قالَ ابن مَنْدَه: وَأنا حَمْد بن عَبد الله الأصْبَهَاني ـ إجازة ـ.

قالاَ: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم[٥] قال: أحْمَد بن مَنصور الرّمادي [بغدادي][٦]. رَوى عن عَبد الرَّزّاق، وَيحيَى بن أبي بُكير[٧]، وعثمان بن عمر. يُعَدّ في البَغداديين، سَمعت أبي وَأبَا زُرْعَة يقولان ذلك، وكتبت عنه مَعَ أبي، وَكان أبي يُوثقه.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي زكريا عَبد الرحيم البُخَاري.

حَ وَحَدَّثنا خالي القاضي أبُو المعَالي محمّد بن يَحيَى القُرَشي، نَا نَصر بن

---

(١) عن الأنساب وبالأصل «الحصمي».

(٢) بالأصل «البوسقي» والمثبت عن الأنساب، هذه النسبة إلى أبي يوسف الإسفرايني خازن دار العلم ببغداد.

(٣) في مختصر ابن منظور: سرخس.

(٤) الحور: الرجوع، والكور: الزيادة. والمعنى: النقصان بعد الزيادة وقيل في معناه: من فساد أمورنا بعد صلاحها.

(٥) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٧٨.

(٦) زيادة عن الجرح والتعديل، وهي مستدركة فيه أيضاً عن إحدى نسخه.

(٧) في الجرح: «ويحيى بن بكير». وقد تقدم في بداية الترجمة أنه روى عن: يحيى بن أبي بكير، وعن يحيى بن بكير، وفي المصادر التي ترجمت له ذكر بعضها واحداً منهما دون ذكر الآخر.

إبرَاهيْم بن المقدسي، أنا عَبْد الرَحيم البُخاري، أنا عَبد الغني بن سَعيْد الحافظ قال: سَيّار بالياء مُعجمة بنقطتين من تحتها، قالُوا: أحْمَد بن مَنصُور بن سَيّار الرمَادي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، قالاَ: قال لنَا أبُو بَكر الخطيب[١]: أحمَد بن مَنصُور بن سَيّار بن معَارك، أبُو بَكر الرّمَادي. سَمع عَبد الرَّزّاق بن همَّام، وَأبَا النضر هَاشم بن القاسم، وَزيد بن الحبَاب، ويَزيد بن أبي حَكيم، وَأبَا دَاوُد الطيالسي، وَيزيد بن هَارُون، ويحيى بن إسحَاق السَيلحيني[٢]، وَأسوَد بن عَامر، وَمُعَاذ بن فَضَالة، وعلي بن الجَعد، وَأبَا سَلمة التبودكي، وَأبا حُذَيفة النَهدي، وَعمرو بن [القاسم بن][٣] حكام، وَالقعنبي، وَنُعَيْم بن حَمّاد المَرْوَزي، وَسَعيْد بن أبي مريم، ويحيَى بن بُكَير، وَحَرملة بن يحيَى المصريين؛ وَعَبد المجيد بن عَبد العزيز بن أبي رَوّاد، وَعَبد الملك بن إبرَاهيْم الجُدّي[٤]، وَأبَا عاصم النَبيل، وَعَفان بن مسلم، وَعُبَيد اللّه بن مُوسى، ويحيـى بن الحِمَّاني[٥]، وَأحمَد بن حَنبَل، وَهَنّاد بن السري، وَهارُون بن مَعرُوف، وعثمان بن عمَر بن فارس، وَهشام بن عمّار، وَدُحيماً، وغيرهُم. من أهْل العراق، وَالحجَاز، وَاليمن، والشام، ومصر، وَكان قَد رَحل وأكثر السمَاع وَالكتابة، وَصنف المُسند. وَرَوى عَنه إسْمَاعيْل بن إسحَاق القاضي، وقاسم المُطَرّز، وَأبُو القاسم البَغوي، ويحيَى بن صَاعد، وَالقاضي المحَاملي، وَمحمّد بن مَخْلَد، وَالحسَين بن يحيى بن عياش القطان[٦]، وَإسْمَاعيْل بن مُحمّد الصّفار. وقال ابن أبي حَاتم: كتبنا عنه مَع أبي، وكان أبي يُوثقه.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي عن أبي نَصر بن مَاكولا قال[٧]: أمّا سَيار أوّله سين مهمَلة ثم يَاء مُعجمة باثنتين من تحتها وَآخره راء: أحمَد بن منصُور بن سَيّار الرمَادي، أبُو بكر. رَوى عن عَبد الرَّزّاق.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ١٥١.

(٢) بالأصل «السلحيني» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جدة وهي بليدة بساحل مكة، وذكره فيمن ينتسب إليها.

(٥) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى بني حمان قبيلة نزلت الكوفة (الأنساب).

(٦) سقطت اللفظة من تاريخ بغداد.

(٧) الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٤٢٣ و ٤٣٤.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد طاهر بن سَهْل الصَايغ، نا أبُو بَكر الخطيب، أنا أحمَد بن مُحمّد بن غالب الفقيه، قال: قالَ لنا أبُو الحسَن الدَارقطني، قال لنا محمّد بن مَخْلَد: كان الرمادي إذا اشتكى شيئاً، قال[1] هَاتوا أصْحَاب الحَديث، فإذا حضَروا عنده قال: اقرأوا عليّ الحديث.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[2]: حَدثني مُحمّد بن علي الصُوري، أخبرَني أبُو مُحمّد عَبد الغني بن سَعيد بن علي الأَزْدي ـ الحَافظ ـ أنَا أبُو طَاهر محمد بن أحمَد بن عَبد الله، حَدَّثني إبرَاهيْم بن جَابر، قال: سَمعت عباساً الدّوري ـ وَذكر عنده أحمَد بن منصُور الرمَادي ـ فقال: وَمَا لنا نحن وَالرمَادي؟ لقد أرَدت الخروج إلَى البَصرة أنا وَرَجل ذكره عَباس، فقال الرَّجل: ترافقني؟ فقلت: بَينك وَبيْني الرمَادي، فقلنا له فقالَ: ليس هوَ من بابتك، أنت تكتب مَا لاَ يكتب، وَهوَ يكتب مَا لا تكتب فنحن نتحاكم إليْه في ذلك الوقت. وَقَال ابن جَابر: حَدثني أبُو يَعْلَى الوَراق، عن عباس الدّوري قال: أنا أسكت عن[3] أمْر الرّمَادي عن شيء أخاف أن لا يَسعني، كنت ربما سَمعت يحيى بن مُعين يَقُول: قال أبُو بَكر الرمَادي.

وَقَالَ ابن جَابر: حَدثني بَعض أصحَابنا عن إبرَاهيْم الأصم[4] الأصْبَهَاني قالَ: لو أن رجلين قال أحَدهما حَدَّثنا أبُو بَكر بن أبي شَيبة، وَقال الآخر: حَدَّثنا أبُو بَكر الرمَادي، كانَا سوَاء. قال ابن جَابر: وَحَدَّثنا بَعض أصحَابنا عن أخي خطاب. قال: هو أثبت منه ـ يَعني الرمَادي أثبت من أبي بَكر بن أبي شَيبة ـ.

قالَ[5]: ونا عَبد الغني بن سَعيْد، أنا مُحمّد بن أحمَد بن عَبد الله، حَدَّثني أبُو العَباس مُحمّد بن رَجاء النَصري[6] قال: قلت لأبي دَاوُد السّجستاني: إني لم أرَكَ تحدث عن الرمَادي؟ قال: رأيته يصحب الوَاقفة، فلم أحَدث عنه.

---

(١) بالأصل: «قالوا» والمثبت عن المختصر.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ١٥٢.

(٣) تاريخ بغداد: «من».

(٤) سقطت اللفظة من تاريخ بغداد.

(٥) القائل هو محمد بن علي الصوري، كما يفهم من عبارة تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد: البصري.

كتب إليَّ أبُو صَادق مُرشد بن يحيَى بن القاسم البزار، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن أحمَد بن إبرَاهيم الرازي، قالا: أنا أبُو الحسَن محمّد بن الحسَين بن محمّد بن الطَّفَّال[١]، أنا أبو الطاهر محمّد بن أحْمَد بن عَبد اللّه الذُهْلي القاضي، حَدَّثني أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن جَابر فذكر الحكايَات بأسرها وقال في الأخيرة: حدثت بَدل يُحدث.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٢]: حَدَّثني عُبَيد اللّه بن أبي الفتح، عن أبي الحسَن الدَارقطني، قال: أحمَد بن مَنصُور الرّمَادي ثقة.

قرأت على أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن عَبْد العزيز بن أحْمَد، أنا مَكي بن مُحمّد، أنا أبُو سُليمَان بن زَبر قال: سنة خمس وَستين وَمائتين قال أبي - رَحمَه الله - فيها توفي أحْمَد بن مَنصُور بن سيَار الرّمادي أبُو بَكر في شهر رَبيع الآخر.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن، نا وَأبُو مَنصُور، أنا الخَطيب قال[٣]: وَأنا محمّد بن عَبْد الوَاحد، نا محمّد بن العَباس قال: قُرىء عَلى ابن المنادي وَأنا أسْمَع: أن أحمَد بن مَنصُور بن سَيّار الرّمَادي مَات يَوم الخميس لأربَع بقين من رَبيْع الآخر سنة خمس وَستين وَمَائتين، وقد استكمل ثلاثاً وَثمانين سنة، كان ميلاده في سنة اثنتين وَثمانين وَمَائة[٤]، وَصَلى عليه إبرَاهيم بن أُرْمَهْ[٥] الأصْبَهاني.

٢٧٢ مكرّر - أحْمَد بن منصُور بن محمّد أبُو العَباس الشيرَازي الحَافظ[٦]

قدم دمشق وَحَدَّث بهَا: عن أحمَد بن جَعفر بن سُليمَان القزّار الفَسَوي، وَالحسَن بن أحمَد بن المبارَك الطوسي، وَالقاسمُ بن القاسم بن سيّار السيَاري،

(١) بالأصل «الظفال» والمثبت والضبط عن الأنساب.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ١٥٣.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ١٥٣.

(٤) بالأصل «ومائتين» والصواب عن تاريخ بغداد.

(٥) ضبطت عن تبصير المُنتبه ١/ ١٣ قال ابن حجر: وقد تمد الضمة، فيقال: أورمة فلا يلبس ويجوز حينئذ فتح الراء وتسكينها.

(٦) ترجم له في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٥١ وذكره الصفدي في الوافي ٨/ ١٨٩ باسم: احمد بن منصور بن ثابت أبو العباس الشيرازي الحافظ. وانظر تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٩.

وَالحسَين بن عمرَان المَرْوَزي، وَبُنْدار بن يَعقوب، وَأبي جَعفر محمّد بن عَبد اللّه الفَرْغاني، والحسَن بن عَبْد الرَّحمٰن بن فرغان[١] بن خلادَ، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن الجُنَيْد، وَأبي تُراب محمّد بن الحُسَين الطوسي[٢]، وَأبي الحسَين عَبد الوَاحد بن الحُبَاب، وَعَبد اللّه بن عديّ الجُرجَاني، وَأبي الحُسَين محمّد بن أحمَد بن محمّد بن[٣] البَغدَاذي نزيل الأَيْلة[٤].

روى عنه تمام الرَازي، وَأبُو بَكر مُحمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن عمرو الرَحْبي، وَأبُو نَصر مُحمّد بن أحمَد الإسمَاعيلي الجُرجَاني، وَأبُو عَلي الحسَن بن حَفص الأندلسي، وَالحاكم أبُو عَبد اللّه الحافظ، وَأبُو القاسم عَبد اللّه بن أحمَد بن مُحمّد بن سختويه[٥] الصّوري.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمام بن محمّد الرازي، حَدثني أبُو العَباس أحمَد بن مَنصُور بن محمّد الشيرَازي الحَافظ ـ قدمَ دمشق ـ نا أحمَد بن جَعْفر بن سُليمَان القَزّاز الفِسوي، نا إسحَاق بن عَبد اللّه الدَامغَاني، نا الحسَين بن عَبد اللّه ـ وَصَوَابه ابن عيسَى ـ البِسْطَامي، نا عُبَيد اللّه[٦] بن مُوسَى، عن الأوزاعي، عن قُرّة بن عَبد الرَّحمٰن، عن الزّهري، عن أبي سَلمة، عن أبي هُريرة، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«مَن لم يَأنف من ثلاثٍ فهوَ مؤمن حَقاً: خدمَة العيَال، وَالجُلُوس مَعَ الفقراء، وَالأكل مَعَ خَادمه، هَذه الأفعَال من عَلامَات المؤمنين الذين وَصفهم الله في كتابه ﴿أُولئِكَ هُمُ المؤمنون حَقّاً﴾»[٧] [١٣٩٦].

غريب جداً.

(١) سقطت من بغية الطلب.
(٢) بغية الطلب نقلاً عن ابن عساكر: الطرسوسي.
(٣) في ابن العديم: محمد البغدادي.
(٤) في ابن العديم: «الأبلة» وبهامشه: الأبلة: قرب موضع البصرة حالياً.
(٥) ابن العديم: بختُويه.
(٦) ابن العديم: عبد الله.
(٧) سورة الأنفال، الآيتان: ٤ و ٧٤ وانظر الحديث في كنز العمال ١/ ٧٧٤ وانظر بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٥١ ـ ١١٥٢ وفي الخبر «قال» بدل «نا».

قرأت عَلى أبي القاسم الشَّحَّامي عن أبي بكر البَيهقي، أنَا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، قالَ: سَمعت أحمَد بن مَنصُور ـ يَعني ابن محمّد ـ أبَا العَباس الحافظ الشيرازي يقُول: أنشدَنَا أبُو بَكر الأعلى قال: أنشدنا أبُو بَكر محمّد بن داوُد بن عَلي الفقيه لنفسه في هَذا المعنَى يَعني حَديث سُوَيد، عن أبي مُسهر، عن أبي يَحيَى القتات، عن مجَاهد في العشق:

سأكتم ما ألقاهُ يا نُور ناظري — من الودّ كي لا يذهبَ الأجرُ باطلا

وقد جَاءنا عن سَيّد الخلق أحْمد — ومن كان برّاً بالأنام وَوَاصِلا

بأن من يَمُت بالحب يكتم سرّه — يكون شهيداً في الفراديس نَازلا

رَوَاه سُوَيْدٌ عن علي بن مُسْهرٍ — فما فيه من شك لمن كان عَاقلا

أنبَانا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي وغيره عن أبي بكر البَيهقي، أنا الحاكم أبُو عَبد اللّه الشَهيد[١]، أنا أبُو الحسَن الدَارقطني ـ وَذَكر أحمَد بن منصُور الشيرَازي ـ فقال: يتقرب[٢] إلي بكتب يكتبها وقد أدخل ـ بمصْر وَأنا بهَا ـ أحَاديْث عَلى جماعةٍ من الشيوخ.

قرأت عَلى أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البَيهقي، أنا الحاكم أبُو عَبد اللّه الحافظ قال[٣]: أحمَد بن مَنصُور الحافظ أبُو العَباس الشيرَازي الصُّوفي، وكان أحَد الرحالة في طلب الحَديث، المكثرين من السّماع [والجمع][٤]، وَرد عَلينا نيسَابُور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وَأقَام عندنا سنين، وَكنت أرى مَعه مُصَنفات كثيرة في الشيوخ وَالأبوَاب، وَرأيت له الثوري وشُعبة في ذلك الوقت؛ ثم خَرجَ إلى هرَاة إلى الحسَن بن عمران، وانحدرَ منها إلى أبي أحْمَد بن قريش بمَرو الروذ؛ وَدَخل مَرو وَجَمع من الحديث مَا لم يَجمَعه غيره، وَالذي أتوهمه أنّه دَخل العرَاق بَعد منصرفه من عندنا فإنه دَخلها وَدخل الشام، وَمصر[٥]، ثم انصرَف إلى شيرَاز، وَدَخل في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل، وكانت كتبه إليّ مَتواترة، إلى أن وَرَد عليّ كتاب أبي عَلي الحسَن بن

---

(١) في ابن العديم: الحافظ.

(٢) ابن العديم ١١٥٢/٣ يتفرد.

(٣) الخبر في بغية الطلب ١١٥٣/٣.

(٤) زيادة عن ابن العديم.

(٥) لم ترد في ابن العديم.

أحمَد بن الليث المقرىء الشيرَازي بخطّ يَده مَعَ أبي الحسَن الشيرَازي يعزيني بوفاة أحمَد بن مَنصُور، فسألت أبَا الحسَن فذكر: أنه توفي في شعبَان سنة اثنتين وَثَمانين وثلاثمَائة، وأنه حضَر تجهيزه وَالصلاة عليه، وَوَصف أبُو الحَسن من حرقة أهل شيرَاز وتفجّعهم عليه مَا يَطول شَرحه، وذكر أنه توفي وَهوَ ابن ثمان وَستّين سنة.

٢٧٣ ـ أحمد بن منُصور بن محمد بن عبد الله بن محمّد أبُو العَباس الغَسَّاني الفقيه المالكي المَعرُوف بابن قُبَيْس

من أهْل دَاريا، ذكر لي ابنه أبُو الحسَن الفقيه: أن أصْلَهُم من الثغور، وَأن جدّهُم محمداً سَكن دَاريا.

سَمعَ أبَا محمّد بن أبي نَصر، وَعَبْد الوَهّاب الميدَاني، وَأبَا عَلي الحسَن بن علي الكَفَرْطابي[١]، وَالقاضي عَبد الوَهّاب بن علي المالكي، وَأبَا الحسَن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن ياسرَ الجَوْبري[٢]، وَأبَا نَصر عَبد الوَهّاب بن عَبد الله بن عمَر المرّي، وَأبَا القاسم عَبد العزيز بن علي الشهرَزوري، وَأبَا الحسن علي بن حَمدان البَلخي.

رَوى عنه أبُو الفتيان عمر بن عَبد الكريم الدِهِسْتاني، وكناه أبُو مَنصُور وَوَهم في ذلك، وَحَدثنا عَنه ابنه أبُو الحسَن، وَأبُو الحسَن الفقيه، وَأبُو مُحمّد بن الأكفاني.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمَد بن مَنصُور، وَعلي بن المُسلم الفقيهان، قالاَ: أنا أبُو العَباس أحْمَد بن مَنصُور الفقيه، أنا أبُو مُحمّد بن أبي نَصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمَان، أنَا العَباس بن الوَليْد، أخبَرَني أبي، نا الأوزَاعي، حَدثني إسحَاق بن عَبد الله بن أبي طَلحة الأنصَاري، حَدَّثني أنس بن مَالك، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«يتبع الدجّالَ سَبعُون ألفاً من يَهود أصْبَهَان عَليْهم الطيالسة»**[١٣٩٧].

سَمعت أبَا الحسن بن قُبَيْس يَقُول: كان وَالدي رَحمَه الله يقول: لست أعرف مَولدي.

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى كفرطاب بلدة من بلاد الشام عند معرة النعمان، بين حلب وحماه.

(٢) الجويري هذه النسبة إلى جوبر: قرية من قرى دمشق. (الأنساب) وذكره السمعاني باسم: عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري، أبو الحسن.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، أنَا أبُو العَبّاس بن قُبَيْس، أنا أبُو محمّد بن أبي نَصر، أنا عَمي أبُو عَلي، أنشدَني علي بن بكر، أنشدني أبُو بكر مُحمّد بن سَهْل، أنشدَني بَعض أصْحَابنَا:

أعتقنـي سـوء مَـا فَعلـت مـن الـر ... قّ فيـا بَـردهَـا علـى كبـدي

فصـرتُ عَبـد[1] السـوء فيـك وَمَـا ... أحسـن سـوء قبلـي إلـى أحَـد

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، أنا أبُو العَباس أحمَد بن مَنصُور الغَسَّاني ـ الثقة بحديثٍ ذكره.

سَالت أبَا الحسَن علي بن أحمَد بن مَنصُور عن وَفاة والده، فقال: لثمانٍ بقين من شعبَان سنة ثمان وَستين وَأربعمَائة، قالَ: وفي ذلك الشهر بعَينه نزلت الأتراك على دمشق.

قال لنا أبُو مُحمّد الأكفاني: سنة ثمان وَستين وَأربعمَائة فيها توفي أبُو العَباس أحمَد بن مَنصُور بن مُحمّد الغَسَّاني الغنمي الفقيه المالكي رَضي الله عَنه وَأرضاه وَرَحمَه، ليْلة الجمعة ودفن يَوم الجُمعة الحادي وَالعشرين من شعبَان في مقابر باب الصَغير. حَدّث عن أبي مُحمّد عَبد الرَّحمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نَصر، وَأبي مُحمّد عَبد الوَهّاب بن علي بن نصر المَالكي، وَأبي الحسَين عَبد الوَهّاب بن جَعفر الميدَاني، وَأبي الحسَن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن يحيَى بن يَاسر[2]، وَأبي القاسم عَبْد العزيز بن الشهرزُوري، وَأبي نَصر عَبد الوهّاب بن عَبد اللّه المرّي وَغيرهُم، وكان ثقة متحرّزاً ضابطاً مشتغلاً بالعلم، موَاظباً عليه إلى أن توفي، رحمه الله.

٢٧٤ ـ أحْمَد بن منير بن أحمَد بن مُفلح أبُو الحُسين الأَطْرَابُلُسي الشاعر الرّفّاء[3]

كان أبُوه منير منشداً، ينشد أشعار العَوني في أسْوَاق أطرابلس، وَيَغني، وَنشأ أبُو

(١) المختصر: عبداً للسوء.

(٢) يعني الجويري، المتقدم.

(٣) بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٥٤ والخريدة ١/ ٧٦ قسم الشام، الوافي ٨/ ١٩٣ ابن القلانسي ص ٣٢٢ وفيات الأعيان ١/ ١٥٦ الشذرات ٤/ ١٤٦ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٩ وله شعر كثير في الروضتين لأبي شامة.

الحسَين وحَفظ القرآن، وَتعلم اللغة والأدب، وقال الشعر. وَقَدم دمشق فسكنها وكان رافضياً خبيثاً يَعتقد مَذهَب الإمامية، وكان هَجّاءً خَبيث اللسَان، يكثر الفحش في شعره، وَيَستعمل فيه الألفاظ العَاميّة. فلما كثر الهجو منه سجنه بُوري بن طغتكين أمير دمشق في السّجن مُدة، وعزم على قطع لسَانه فاستوهبَه يُوسُف بن فيرُوز الحاجب جرمه، فوهبَه له، وَأمر بنفيه من دمشق، فلما وَلي ابنه إسْمَاعيْل بن بُوري عَادَ إلى دمشق ثم تغير عليه إسمَاعيْل لشيءٍ بلغه عنه، فطَلَبَه وَأرَادَ صَلبَه فهربَ وَاختفى في مَسجد الوزير أيَاماً، ثم خَرج عن دمشق وَلحق بالبلاد الشمالية ينتقل من حماة إلى شيزر وَإلى حَلب، ثم قدمَ دمشق آخر قدمة في صحبة الملك العَادل[١] لما حَاصَر دمشق الحَصْر الثاني، فلما استقر الصّلح دَخل البَلد، وَرَجع مَع العَسكر إلى حَلب فمات بها. رَأيته غير مَرة ولم أسمَع منه.

فانشدني الأمير أبُو الفضل إسْمَاعيْل بن الأمير أبي العَسَاكر سُلطَان بن مُنقذ. قال: أنشدَني أبُو الحسَن أحمَد بن مُنيْر بن أحْمَد لنفسه:

أخلى فصدّ عن الحَميْم وَمَا اختلى ... وَرأى الحمَــامَ يغصــه فتــوسَّــلا

مــا كــان وَاديــه بــأوّل مَــرتــعٍ ... ذعَــرت طَــلاوتــه طــلاه فــأجفــلا

وَإذا الكــريــم رَأى الخُمــولَ نــزيلَــهُ ... فــي منــزلٍ فــالحــزمُ أن يَتــرحَّــلا

كــالبَــدْر لمــا أن تضــاءل نــوره[٢] ... طَلــب الكمــال فحَــازه متنقــلا

سَاهمتَ عيسَكَ مرّ[٣] عيشك قاعداً ... أفــلا قليــتَ بهــنّ نــاصيَــةَ الفــلا

فــارق تــرقّ كــالسَيــف سُلّ فبان فــي ... متنيــه مَــا أخفــى القِــرابُ وَأخمــلا

لا ترض عن[٤] دُنياك مَا أدناك[٥] من ... دَنَــس وكــنْ طيفــاً جَــلا[٦] ثــمّ انجــلا

وَصــل الهَجيــرَ بهجــر قــوْمٍ كلمــا ... أمطَــرتهــم عَســلاً[٧] جَنَــوْا لــك حنظــلا

---

(١) يعني به نور الدين محمود بن زنكي، وقد حاصر دمشق للمرة الثانية سنة ٥٤٦ (انظر الوافي ٨/ ١٩٣ وتاريخ ابن القلانسي ٤٨٢ وما بعدها).

(٢) في وفيات الأعيان والوافي: «جدّ في» بدل «نوره».

(٣) عن الوفيات والوافي والمختصر، وبالأصل «من».

(٤) الوفيات والوافي: «من».

(٥) المختصر: أرضاك.

(٦) عن الوافي والوفيات والمختصر، وبالأصل «حلا».

(٧) الوفيات: شهداً.

مــن غــادرٍ خبثــت مغــارسُ وَده ... فــإذا مَحضــتَ لــه الــوفــاء تــأوّلا
أو حِلــف دهْــرٍ كيــف مَــال بــوجهــه ... أمســى كــذلــك مُــدْبــراً أو مقبــلا[1]
لله علمـــي بـــالـــزمَـــان وَأهلـــهِ ... ذَنــبُ[2] الفَضيلــة عِنــدَهــمْ أن تكمــلا
طُبعُــوا عَلــى لــؤم الطبَــاع فخيــرُهُــم ... إن قلــتَ قــال وان سَكــتّ تقــوّلا

وَانشَدَنا لهُ أيْضاً:

عَـــدمْـــت دَهـــراً وُلـــدت فيـــه ... كـــم أشـــرب[3] المـــرَّ مـــن بَنيـــه
مـــا تعتـــرينـــي[4] الهمُـــوم إلاّ مـــن ... صَـــاحـــبٍ كنـــت أصطَفيـــه
فهـــل صَـــديـــقٌ يبَـــاع حتـــى ... بمهجتـــي كنـــت أشتـــريْـــه
يكـــون فـــي قلبـــه مثـــال ... يشبـــهُ مَـــا صـــاغ لـــي بفيْـــه[5]
وَكـــم صَـــديـــق[6] رغبـــت عنـــه ... قـــد[7] عشـــت حتـــى رغبـــت فيـــه

وقال لي الأمير أبُو الفَضْل: وَعَمل وَالدي رَحمَه الله طستاً مِن فضَة، فعَمل ابن مُنير أبيَاتاً كتبت عليه من جملتها:

أيـــا صنـــو مـــائـــدة لأكـــرم مطعـــم ... مَـــأهـــوَلـــة الأَرجـــاء بـــالأضيَـــافِ
جَمعـــت أيـــاديْـــه إلـــيّ أيـــادي الآ ... لاف بَعـــد البـــذل لـــلآلافِ
ومـــن العَجـــائـــب رَاحتـــي مـــن رَاحـــة ... مَعـــرُوفـــة المَعـــرُوف بـــالاتـــلاف

حَدَّثني أبُو مُحمّد عَبد اللّه بن أحمَد الحِمْيري الكاتب أن مَولد أبي الحُسين بن مُنير سنة ثلاث وَسبْعين وَأرْبعمَائة بأطرابلس.

وَبَلغني أن أبَا الحسين[8] بن مُنير مَات بحلب في سنة ثمان وَأربَعين وَخمسمائة

---

(١) بالأصل: «مقبلاً أو مدبراً» وفوق اللفظتين علامة التبديل، والمثبت عن المختصر.
(٢) الأصل والوفيات والوافي، وفي المختصر: دنت.
(٣) بالأصل «المو» وشطبت الكلمة وكتبت بدلها تحت السطر «المر» وفي الوافي «المرّ».
(٤) عن الوافي وبالأصل: «يعتريني».
(٥) سقط البيت من الوافي.
(٦) في الوافي: «عدو».
(٧) في الوافي: «فعشت» بدل «قد عشت».
(٨) بالأصل «أبا الحسن» خطأ، وهو صاحب الترجمة وانظر بغية الطلب ٣/ ١١٦٢.

في جُمادى الآخرة[١].

قرأت بخطّ صَديقنا أبي إسحَاق إبرَاهيم بن محمّد بن أحمَد القيسي وكان صَديقاً لابن منير وَعنده اختفى لما اختبىء[٢] بمسجد الوزير، حَدَّثني الخطيب السديد أبُو محمّد عَبد القاهر بن عَبد العزيز خطيب حَماة قال: رَأيت أبَا الحسين[٣] بن مُنير الشاعر في النوم بَعد مَوته وَأبَا عَلي قُرْنة بستان مرتفعة، فسَألته عن حَاله وَقلت له: اصعَد إلى عندي فقال: مَا أقدَر من رَائحتي، فقلت: تشربُ الخمر؟ فقال: شر من الخمر يا خَطيْب، فقلت: ما هوَ؟ فقال: تدري مَا جَرَى عَليَّ من هَذه القصائد التي قلتها في مثالب الناس؟ فقلت له: مَا جرى عَليك منهَا؟ فقال: لسَاني قد طَال وَثخن وَصَار مَدّ البَصَر، وكلما قرأت قصيدة مِنها قد صَارت كُلّاباً يتعلق في لساني، وأبصرته حَافياً عَليْه ثياب رثّة إلى غاية وَسَمعت قارئاً يقرأ من فوقه: ﴿**لهم من فوقهم ظُلَل من النار ومن تحته ظلَل**﴾ الآية[٤]، ثم انتبهت مَرعُوباً[٥].

٢٧٥ ـ أحْمَد بن منير بن عَبد الرَّزَّاق أبُو صَالح الأَطْرَابُلُسي[٦]

سَمعَ بدمشق أبَا نصر بن الجندي.

كتب عنه عَبد العزيز الكتاني.

---

(١) وانظر تاريخ ابن القلانسي ص ٤٩٨ ووفيات الأعيان ١/ ١٥٩ وزيد فيها: ودفن في جبل جوشن بقرب المشهد الذي هناك.

ثم قال ابن خلكان: ثم وجدت في ديوان أبي الحكم عبيد الله أن ابن منير توفي بدمشق سنة سبع وأربعين ورثاه بأبيات تدل على أنه مات بدمشق منها وهي هزلية على عادته في ذلك:

أتـوا بـه فـوق أعـواد تسيـر بـه ... وغسلـوه بشطـي نهـر قلـوط

وأسخنـوا المـاء فـي قـدر مـرصعـة ... وأشعلـوا تحتـه عيـدان بلـوط

ثم قال: وعلى هذا التقدير فيحتاج إلى الجمع بين هذين الكلامين، فعساه أن يكون قد مات بدمشق، ثم نقل إلى حلب فدفن بها. والله أعلم.

(٢) في ابن العديم ٣/ ١١٦٣ اختفى.

(٣) بالأصل «أبا الحسن» خطأ وهو صاحب الترجمة وانظر الطلب ٣/ ١٦٦٢.

(٤) سورة الزمر، الآية: ١٦.

(٥) ابن العديم ٣/ ١١٦٣ ـ ١١٦٤ ووفيات الأعيان ١/ ١٥٩ ـ ١٦٠ والوافي ٨/ ١٩٦ جميعاً نقلاً عن ابن عساكر.

(٦) سقطت ترجمته من المختصر.

قرأت بخطّ أبي محمّد عَبد العزيز بن أحمَد، وَأخبرنيه أبُو القاسم الخَضِر بن الحسَن بن عَبدان عَنه، أنشدَنا أبُو صَالح أحمَد بن منير بن عَبْد الرَّزَّاق الأَطْرَابُلُسي، أنشدَني بَعضهُم:

إنّ ابـن حَنبَـل إنْ سَـألـت إمَـامُنـا ... وَبـه الأئمـة فـي الأنـام تمسكُـوا

خلـف النبـيّ محمّـدٍ بَعْـد الأولـى ... كـانـوا الخـلائف بَعـده فاستهلكـوا

كتبَ هذين البيتين محمّد بن عَلي الحَداد عَن عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني.

ذكر مَنْ اسم أبيْه موسى [من الأحمدين][1]

٢٧٦ ـ أحمَد بن مُوسَى بن الحسَين بن علي
أبُو بكر بن السّمسَار
أخو أبي العَباس وَأبي الحسَن

حَدّث عن أبي الحسن بن عُمارة، وأبي بكر بن خُرَيم، وَأبي الجهم بن طَلّاب، وَإبرَاهيم بن عَبد الرَّحمٰن بن مروَان، وَأبي الحسن بن جَوْصَا، وَعَبْد الرَّحمٰن بن إسْمَاعيْل الكوفي، وَعَلي بن محمّد بن كَاس النَخَعي، وَأبي الدّحْدَاح، وأبي العَباس بن ملاس، وَمحمّد بن إسْمَاعيْل بن البَصَّال، وَمكحُول البَيرُوتي، وَأبي عمرو أحمَد بن علي بن حَميرة، وَعَبد الغافر بن سَلامة، ومحمّد بن بَركة، وعَباس بن الفَضل الدّباج، ومحمد بن عَبد الله بن محمّد الكِنْدي، المعرُوف بالمنجع، وَأبي بَكر الخَضِر بن محمّد بن غويث، وَزَكريَا بن أحمَد البَلْخي، وَأبي بكر الخرائطي، وَأحمَد بن إبرَاهيْم بن عبادِل، وَمحمّد بن يُوسف الهرَوي، وَأبي هَاشم[2] بن عُلَيل الإمام.

رَوى عنه أبُو الحسَن محمّد بن عوف، وَمكي بن محمّد بن الغَمْر، وَعَبد الوَهّاب بن الميدَاني، وَأخُوه أبُو الحسَن بن السّمسَار.

أخْبَرَنا أبُو الفتح نَصرَ الله بن محمّد الفقيه، نا نصر بن إبرَاهيْم المقدسي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم الخَضِر بن الحسَين بن عَبدان، أنا أبُو عَبد الله الحسَن بن

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح.

(٢) في بغية الطلب ٣/ ١١٦٥ باسم.

أحْمَد بن أبي الحَديْد قالاَ: أنا أبُو الحسَن محمّد بن عَوف[(١)] بن أحمَد المُزَني قالَ: قُرىء عَلى أبي[(٢)] العَبّاس محمّد بن مُوسَى وَأحمَد بن مُوسَى بن السّمسَار قالا: أنا أبُو بَكر محمّد بن خُرَيم بن عَبد الملك بن مَروَان، نا هشام بن عَمّار، نَا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو بن ديْنار، عن عَطاء، عن حبيبة بنت ميسرة، عن أم كُرْز[(٣)] الخُزَاعية[(٤)] قالت: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول: «**عن الغلام شاتان مكافأتان**[(٥)] **وعن الجارية شاة**»[١٣٩٨].

أخْبَرَناهُ عَالياً أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو علي بن المُذْهِب، أنا أحمَد بن جَعفر، نا عَبد اللّه بن أحمَد، حَدثني أبي[(٦)]، نا سفيان، عن عَمرو، عن عَطَاء، عن حَبيبة بنت ميسرة، عن أم كُرْز[(٣)] الكعبية، عن النبي ﷺ قال: «**عن الغلام شاتان مكافاتان**[(٧)] **وعن الجَارية شاة**»[١٣٩٩].

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، حَدَّثني أبُو الحسين بن المَيْداني، قالَ: توفي أبُو بَكر أحمَد بن مُوسَى بن السّمسَار ـ أخو أبي العَبّاس ـ في ذي القعدة سنة خمس وَستين.

قال عَبْد العزيز: حَدّث بشيء يَسير انتقى عليْه أخُوه، حَدث عن ابن خُرَيم وَابن جَوْصَا وَغيرهما. حَدَّثنا عَنه أبُو بَكر محمّد بن عَوف، وَأخوه أبُو الحسَن عَلي بن مُوسى وَغيْرهمَا. فالله تعَالى أعْلم[(٨)].

---

(١) بالأصل «عون» والمثبت عن ابن العديم نقلاً عن ابن عساكر، وقد تقدم فيمن روى عن أبي بكر في بداية الترجمة.

(٢) بالأصل «أبو» والصواب عن ابن العديم ٣/ ١١٦٦.

(٣) ضبطت بالنص في تقريب التهذيب بضم أوّله وسكون الراء وبعدها زاي.

(٤) في تقريب التهذيب: «الكعبية المكية صحابية». وفي المختصر وابن العديم: الخزاعية.

(٥) كذا ويعني مشتبهتان، واللغويون يقولون: مكافئتان بكسر الفاء (انظر ما جاء في اللفظة في اللسان والنهاية: كفأ).

والحديث في الجامع الصغير ٢/ ١٨١.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٣٨١.

(٧) عن المسند «مكافاتان» بدون همز.

(٨) انظر بغية الطلب ٣/ ١١٦٦.

٢٧٧ ـ أَحْمَد بن مُوسَى بن عَمّار أَبُو بكر القُرَشي الأنطاكي [(١)]

سمع بدمشق: عيسَى بن أبي الخير التيناتي [(٢)] وبغَيْرهَا: أبَا الحسَن علي بن هَارُون البَغدَادي، وَأبَا بَكر محمّد بن إبرَاهيْم بن هَارُون بن [الهَمَذَاني بها، وأبا بكر] [(٣)] أحمَد [بن محمد] [(٣)] الطَرَسُوسي بمكة، وَأبا الحسَن عَلي بن إبرَاهيْم الحُصْري [(٤)] الصُّوفي.

روى عَنه أبُو عَبْد الله محمّد بن الحسَين بن عَلي الجرَّاحي، وَسمعَ منهُ في جُمَادى الأولى سنة ثلاث وَعشرين وأرْبعمَائة. وَالله تعَالى أعلم [(٥)].

٢٧٨ ـ أحْمَد بن مُوسى الهَاشمي مَولاهم

حَدَّث عن عُبَيد بن آدم العسقلاني.

روى عَنه: أبُو بَكر الجَرْجَرائي [(٦)] المفيد.

أخْبَرَنا أبُو العَلاء صَاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الشُعَيبي ـ بمالين ـ أنا أبُو محمّد عَبد الله بن أبي بَكر بن أحمَد السقطي المقرىء، نا أبُو الفَضل محمّد بن أحْمَد بن يَعقُوبُ البَغدَادي ـ بجَرجرَايَا ـ نا أحمَد بن مُوسى مَولى بني هَاشم ـ بدمشق ـ نا عُبَيد بن آدَم بن أبي إيَاس، نا أبي، نا أبُو عمر البزار ـ وَهوَ حَفصُ بن سُليمَان، صَاحبُ عَاصم في القراءات عن الشيبَاني ـ عن مَيمُون بن مهرَان، عن أمّ الدّرداء، عن أبي الدّرداء قال: سَمعته يقول: قال رَسُول الله ﷺ: «إن المتحابين في الله في ظلّ الله يَومَ لا ظلّ إلاّ ظله، عَلى منابر من نورٍ يفزعُ الناسُ وَلا يفزعُون، إذا أرَادَ الله بأهل الأرض عَذَاباً ذكرهم فصرَف العذابَ عنهُم بفضل منزلتهم منه» [١٤٠٠].

---

(١) سقطت ترجمته من المختصر، ترجم له ابن العديم في بغية الطلب ٣/ ١١٦٦.

(٢) هذه النسبة إلى تينات وهي قرية على أميال من المصيصة.

(٣) الزيادة في الموضعين ضرورية عن ابن العديم ٣/ ١١٦٧ وقد اضطربت العبارة دونهما.

(٤) هذه النسبة ـ ضبطت عن الأنساب ـ إلى الحصر وهو جمع الحصير، نسب جماعة إلى عمل الحصير.

(٥) وروى عنه أيضاً: أبو سعد الحسين بن عثمان بن أحمد الشيرازي، قاله ابن العديم ٣/ ١١٦٧.

(٦) هذه النسبة ـ ضبطت عن الأنساب ـ إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط.

٢٧٩ ـ أحْمَد بن المؤمّل

من أهل دمشق.

حَكى عنه حسين بن زياد السّمسَار الرَّمْلي.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن طاوس، أنا أبُو الغنائم بن أبي عُثمان، نا محمّد بن أحْمَد بن رزقويه، نا جَعفر بن محمّد بن نصر، نا إسحَاق بن إبرَاهيم البغدَاذي ـ بمصر ـ نا أحمَد بن شَيبَان، عن حُسين بن زياد، عن أحمَد بن المؤمّل الدّمشقي قال: حَفر حفيرة بدمشق فاستخرج منها[1] حجر فيه مكتوب منقوش:

أيضمن لي فتًى تركَ المَعاصي ... وأرهنـه الكفـالـةَ بـالخـلاصِ

أطَـاعَ اللـهَ قـومٌ فـاسْتـرَاحُـوا ... ولم يتجرعوا غُصَصَ المَعاصي

روَاه محمّد بن المنذر المَعرُوف بشَكَّر[2]، عن[3] أحمَد بن شيبَان الرّملي، نا الحسَين بن زيَاد السّمسَار الرَّملي، نا أحْمَد بن المؤمّل الدّمشقي، قال: حَفر حفير بدمشق فاستخرج منه[1] ختم مكتوبٌ، وَذكر البَيْتين.

٢٨٠ ـ أحْمَد بن مَهدي بن رُسْتم أبُو جَعْفر الأصْبَهَاني المَدني[4][5]

أحَد الثقات الأثبات، رَحل في طلب الحَديث.

وَسمعَ بدمشق: هشام بن عمّار، وبحمص أبا اليمَان، وبحَلب[6]: حجَاج بن أبي مَنيع، وبمصر: عَبد الله بن صَالح، وَعَبد الغفار بن دَاوُد، وَسَعيْد بن أبي مريَم، ونُعيم بن حمّاد، وَأحمَد بن صَالح، وبحرّان: عَبد الله بن محمّد النُّفيلي، وَبالكوفة:

---

(١) بالأصل «منه» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣/ ٣٠٨.

(٢) ضبطت عن التبصير ٢/ ٦٨٦، لقب.

(٣) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت.

(٤) له ترجمة في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٦٨ والوافي ٨/ ١٩٨ والعبر للذهبي ٢/ ٤٩ والشذرات ٢/ ١٦٢ والمختصر لابن منظور ٣/ ٣٠٩.

(٥) في ابن العديم عن ابن عساكر: «المديني» وفي المختصر «المدني».

(٦) سقطت من ابن العديم.

أحمَد بن نُعيم[(١)]، وقُبيصة، وثابت بن محمّد الزاهد، ويحيَى بن عَبد الحَميد الحِمَّاني، وَأحمَد بن عَبد اللّه بن يُونس، وَأبَا بَكر بن أبي شَيبة، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن نُمَير، وَمحمد بن سَعيْد بن الأصبهَاني، وغيرهم. وَبالبَصرة عَبد اللّه بن مَسْلِمة القَعْنَبي، وَمُسَدّداً، وَأبَا الربيع الزهرَاني، وَمُعَلّى بن أسَد، وَمُسلم بن إبرَاهيْم، وَأبَا مَعْمَر عَبد اللّه بن عمرو، وَعَبد اللّه بن عَبد الوَهّاب الحجبي[(٢)]، وَعثمان بن طالوت بن عَباد، وَبوَاسط سَعيْد بن سُليمَان، وَعمرو بن عَون، وَببغدَاد: أبَا عُبيد القاسم بن سَلّام، وَعلي بن الجَعْد، وَبأصْبَهَان: محمّد بن بُكير الحَضْرَمي، وغيرهم.

رَوى عنه: أبُو جَعفر أحمَد بن جَعفر بن مَعْبَد، وَأحمَد بن إبراهيم بن يُوسُف، وَأبُو مُحمّد عَبد اللّه بن مُحمّد بن عيسَى بن مَزْيَدَ الخشاب، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن أحمَد الصّفَار الزاهد.

أخْبَرَنا أبُو عَلي الأصْبَهَاني الحَداد ـ في كتابه ـ ثم حَدَّثني أبُو مَسعُود عَبْد الرَّحيم بن علي عَنه، أنا أبُو نُعيْم الحَافظ، نَا أبُو جَعفر أحمَد بن جَعفر بن مَعْبَد، نا أحمَد بن مَهْدي، نا أبُو اليمَان الحكم بن نافع، أخْبَرَني شعيب بن أبي حَمزة، عن الزُهري، أخبَرَني أنس بن مَالك: **أن رَسُول الله ﷺ رَكب فرساً فصُرع عنه فجُحِشَ[(٣)] شقه الأيمن.**

قالَ أنس: فصَلى بنا رَسُولُ الله ﷺ يَومئذ صَلاةً من الصَلوَات وهو قاعد، فصَلّينا ورَاءه قُعُوداً، فقال حين سَلّم: **«إنما الإمام ليؤتم به فإذَا صَلّى الإمامُ قائماً فصَلّوا قياماً، وَإذا رَكعَ فاركعُوا، وَإذَا رَفع فارفَعُوا، وَإذا سَجد فاسجُدوا، وَإذا قال: سَمع الله لمن حَمده، فقولوا: رَبّنا وَلك الحَمد، وَإذا صَلّى قاعداً فصَلّوا قعُوداً أجمَعُون**[(٤)]**»**[١٤٠١].

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن طاوس، نا سُليمَان بن إبرَاهيم حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو بَكر اللفتواني، أنا سُليمَان بن إبرَاهيْم، وَسَهل بن عَبد اللّه الغازي،

---

(١) في ابن العديم: وبالكوفة أبا نُعيم.

(٢) في ابن العديم: «الحجني».

(٣) يعني انخدش. وفي المختصر: فخُمس.

(٤) ابن العديم ٣/ ١١٦٩ والمختصر ٣/ ٣٠٩ وكنز العمال ٧/ ٢٠٤٩١ و ٢٠٤٩٢.

وَأحمَد بن عَبْد الرَّحمٰن بن محمّد الذّكواني، وَأبُو الحسين محمّد بن أحْمَد بن رزا[١]، وَأبُو نَصر أحمَد بن عَبد اللّه بن سَمير .

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو بَكر مُحمّد بن جَعفر بن محمّد بن مهرَان، أنا سَهل بن عَبد اللّه، قالُوا: أنا مُحمّد بن جَعْفر الجُرْجاني، أنا مُحمّد بن عَبد اللّه بن أحْمَد الأصبهَاني الصّفَار، نَا أحمَد بن مَهدي بن رُستم، نا سَعيْد بن الحكم[٢] بن أبي مَريَم المصري، أنا نافع بن يَزيد، أخبَرَني هشَام بن عُرْوَة، عن القاسم بن محمّد، عن عائشة قالت: كنت أطيّب رَسُول الله ﷺ عند حِلّه وإحرامه بأطيب مَا أقدر عَليه.

أخْبَرَنا أبُو سَعْد محمّد بن محمّد بن المُطرّز، وَأبُو الفضل جَعفر بن عَبد الوَاحد بن محمّد الثقفي، وَأبُو الفرَج سَعيْدُ بن أبي الرَجاء الصّيرَفي[٣]، ـ إجَازة ـ قالُوا: أنا أبُو الفتح مَنصُور بن الحسَين بن عَلي، وَأبُو طاهر بن مَحمُود، قالاَ: أنا أبُو بَكر بن المُقرىء قال: سمعت مُوسَى بن الحُسَين يَقُول: سَمعت أحمَد بن مَهدي يَقُول: أرَدت أن أكتب كتاب الأموَال لأبي عُبَيد، فخرجت لأشتري مَاء الذهَب، فلقيت أبَا عُبَيد فقلت: يَا أبَا عُبَيد ـ رحمك الله ـ أريد أن أكتب كتاب الأموَال بمَاء الذهب؟ فقال: اكتب[٤] بالحبْر فإنه أبقى.

انبَانا أبُو عَلي الحَداد، ثمّ حَدَّثني أبُو مَسْعُود الأصْبهَاني عنه، أنا أبُو نُعيْم الحافظ[٥] قال: أحمَد بن مَهدي بن رُسْتُم ـ أبُو جَعفر المَديني ـ توفيَ في شوال سنة اثنتين وَسبْعين وَمَائتين، وَقيل لعشر مَضين من رَمَضان.

كان ظاهر الثروَة، صَاحِب ضيَاع، لم يحدّث في وقته من الأصْبَهَانيين أوثق منه، وَأكثر حَديثاً، صَاحب الكتب والأصُول الصّحَاح، أنفق عليهَا نحواً من ثلاثمائة ألف درْهم.

قالَ أبُو محمّد بن حَيّان: قال مُحمّد بن يحيَى بن مَنْدَه: لم يحدّث ببلدنَا مُنذ

---

(١) ضبطت عن التبصير ٢/ ٥٩٨.

(٢) كذا، وقد تقدم بدون ذكر «الحكم» وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٢٧.

(٣) ابن العديم ٣/ ١١٦٩ الدوري.

(٤) ابن العديم ومختصر ابن منظور: اكتبه.

(٥) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٨٥.

أرْبَعين سنة أوْثق من أحمَد بن مَهدي، صنّف المُسند، كتبَ بالشام وَمصْر وَالعرَاقين. وَرَوى عن: أبي اليَمَان، وَسَعيْد بن أبي مريَم، وَعَبد اللّه بن صَالح، وَحجاج بن [أبي][(١)] مَنيع، وَنُعيم بن حَمّاد، وَعن أبي نُعيْم، وقَبيصة. ولم يُعرف له فراش مُنذ أربَعين سنة، صَاحب صَلاة واجتهاد، افتقد من كتبه كتاب قَبيصَة، ثم رُدّ عليه فترك قراءته.

أنبَانا أبُو سَعد المُطَرّز، وَأبُو عَلي الحَداد، وَأبُو القاسم غانِم بن محمّد بن عُبَيد اللّه، ثمَّ أخبَرَني أبُو المعَالي الحُلوَاني، أنا أبُو عَلي الحَدّاد قالُوا: أنا أبُو نُعيْم، قالَ: سَمعت أبَا محمّد عَبد اللّه بن محمد بن جَعفر بن حيّان يَقُول: سَمعت أحمَد بن محمود بن صُبْح يَقُول: مَات أحمَد بن عصَام[(٢)] سنة اثنتين وَسبعين وَمَائتين، وفيهَا مَات أحمَد بن مَهدي بن رُسْتُم في شوال.

٢٨١ ـ أحْمَد بن مَهدي بن سُليمَان الكردي أبُو نَصر المقرىء[(٣)]

حَدَّث عن أبي الحسَن بن عَوف المُزني، وَأبُو عَبد اللّه الحُسَين بن أحمَد بن سَلَمة المالكي، وَالحسَن بن محمّد الجَوهري، وَأبي القاسم هبة اللّه بن سُليمَان المقرىء الجَزَري الآمدي، وَأبي نَصر عَبْد الوَهاب بن عَبد اللّه بن عمر المُرّي.

رَوى عَنه: أبُو الحسَن عَلي بن أحمَد بن يُوسُف القُرشي الهَكّاري[(٤)].

---

(١) زيادة عن ابن العديم ٣/ ١١٧٠ وأخبار أصبهان ١/ ٨٦.

(٢) هو أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري، أبو يحيى، توفي في شهر رمضان سنة ٢٧٢ انظر أخبار أصبهان ١/ ٨٧.

(٣) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الهكارية وهي بلدة وناحية عند جبل، وقيل جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة. وله ترجمة في الأنساب.

حَرف النون
في آباء الأحمدَين

٢٨٢ ـ أحمَد بن نَذِير
أبُو بكر الحافظ

شامي وَقيل إنه بَغدادي، كان ينتخب الفوائد عَلى شُيُوخ الشاميّين كأبوي الحسَن: بن جَوْصَا، وَخَيْثَمة بن سُليمَان، وَأبي عَبد الرَّحمٰن محمّد بن عَبد اللّه بن عَبد السلام مَكحُول البَيرُوتي.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحَاملي، أنَا أبُو الحسَن الدّارقطني في بَاب نَذير بفتح النون: وَأحمَد بن نذير كان حَافظاً من أهْل الشام كان ينتقي عن ابن جَوْصَا وَالشيُوخ مَشهور.

قرأت عَلى أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نَصر بن مَاكُولا[١] قالَ: أما نَذِير بفتح النون: أحمَد بن نَذير حَافظ كان من أهْل الشام انتقى على ابن جَوْصَا وَغيره، مَشهور.

(١) الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٥٧ و ٢٥٨.

ذكر مَنْ اسم أبيْه نَصْر مِن الأحمَدين

٢٨٣ ـ أحْمَد بن نصر بن زيَادُ
أبُو عَبد اللّه القُرَشي النيسَابُوري المقرىء

الزَاهد المقرىء[١] الفقيه رَحل إلى الشام.

وَسَمعَ أبَا مُسْهر الدّمشقي، وَأبَا مَالك حَمّاد بن مَالك الحَرَسْتاوي[٢]، وَآدم بن أبي إيَاس، وَسلام بن سُليمَان المدائني، ومحمّد بن كثير الصَنْعَاني، وَعَبد اللّه بن عَبد الجبَّار، وَمحمّد بن مَخْلَد الحِمْصيين، ومحمّد بن إسْمَاعيْل بن أبي فُدَيك، وَعَبد اللّه بن نُمَير، وَأبَا أُسَامة حَمّاد بن أُسَامة، وَمُصعَب بن المقدام، وَالنَضْر بن شُمَيل، وحسيباً الجُعْفي، وَيَعْلَى وَمحمّد ابني عبَيد، وَعَبد الوَهّاب الخَفّاف، وَكثير بن هشام، وَأزهر بن سَعْد السمّان، وَصفوَان بن عيسَى، وَعَبد الصَّمد بن عَبْد الوَارث، وَعَبدُ اللّه بن نافع الصَايغ، وَعَبد اللّه بن عَبد الحكم، وزهير بن عَباد، وَمَالك بن سَعيْد بن الخَمس، وَأصبغ بن الفَرَج المصْري.

سمعَ منه: أبُو نعيْم الفضل بن دُكَيْن، وَرَوى عَنه سَلَمة بن شبيب، وَعلي بن حَرب، وَأبُو عَبد اللّه البُخاري، وَمُسْلم بن الحجاج القُشَيْري، وَعمّار بن رَجَاء، وَداود بن الحسَين البَيهقي، وَأبُو سَعيد محمّد بن شَاذان، وَأبُو عيسَى الترمذي، وَمحمّد بن إسحَاق بن خُزيمة، وَأبُو العَباس أحمَد بن محمّد بن الأزهر، وَجعْفَر بن أحْمَد بن نَصر الحافظ، وَأبُو محمّد زنجويه بن محمّد بن الحسَن اللّبّاد، وَمحمّد بن

(١) كذا وردت مكررة بالأصل وم.

(٢) هذه النسبة إلى حرستا قرية على باب دمشق (الأنساب).

نُعَيْم، وَمحمّد بن الضَّوْء الكَرْمِينِيّ[١]، وَأبُو عمرو أحْمَد بن المبَارَك المُستملي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، قال: قرىء عَلى أبُو عثمان البَحيري[٢] وَأنا أسْمَع، أنا جَدي أبُو الحسَين أحْمَد بن محمّد بن جَعفر البَحيري، أنا أبُو محمّد[٣] زنجويه بن محمّد بن الحسَن بن اللّبّاد، نَا أحمَد بن نَصر العَابد المقرىء، نا خلف بن عَبد الحَميد، أنا الفرات بن السّائب، عن الزُهري، عن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«إن رَجلاً ممن قبلكم مَات وليسَ مَعه شيء من كتاب الله عَزَّ وَجل إلاّ تبارَك. فلما وُضع في حفرته أتاه المَلَك فَثارت السُورة في وجهه فقال لها: إنك من كتاب الله، وَإني أكرَه مسَاءتك، وَإني لا أملك لك وَلا له وَلا لنفسي ضُرّاً، وَلا نفعاً، فإن أرَدت هَذا به فانطلقي إلى الرّب تبارك وَتعالى فاشفعي له فتنطلق إلى الرب فتقول: أي رَبِّ إن فلاناً عمد إليّ من بَين كتابك فتعَلّمني وتلاني، أفتحرقه أنت بالنار وتعذبه وَأنا في جَوفه، فإنْ كنتَ فاعلاً ذَاكَ به فامحني من كتابك، فيقول: ألا أرَاك غضبت؟ فتقول: وَحَق لي أن أغضب. قال: فيقول: اذهبي فقد وَهبته لك وَشفعتك فيه. قال: فتجيء فتزبُرُ[٤] المَلَك فيَخرُج خاسف البَال لم يحل منه بشيء قال: فتجيء فتضع فاهَا عَلى فيه، فتقول: مَرْحباً بهَذا الفم فربما تلاني، وَمرْحباً بهذا الصّدر فربما وَعَاني، ومَرحباً بهَاتين القدمين فربما قامتا وتؤنسه في قبره مخافة الوَحشة عَليْه»[١٤٠٢].

فلما حَدّث بهذا رَسُول الله ﷺ لم يبق صَغيرٌ وَلا كبيرٌ وَلا حُرّ وَلا عَبدٌ بالمدينة إلاّ تعلّمها وَسَمّاهَا رَسُول الله ﷺ المُنَجّية.

روَاهُ ابن أبي حَاتم، عن محمّد بن عَبد اللّه بن يزيد المقرىء، عن أبيه، عن سَعيد بن أبي أيّوب، عن أبي عقيل ـ زهرة بن مَعْبَد ـ أن ابن شهاب كان يقرأ في صَلاة الصُبح من قوله مختصراً.

قرأت عَلى أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بَكر البَيهَقي، أنَا أبُو عَبد اللّه الحافظ،

---

(١) هذه النسبة إلى كرمينية، إحدى بلاد ما وراء النهر (الأنساب).

(٢) ضبطت عن الأنساب.

(٣) بالأصل «أبو محمد بن زنجويه» خطأ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٢٢، وقد تقدم صواباً فيمن سمع من أبي عبد اللّه النيسابوري.

(٤) زبره يزبره عن الأمر زبراً: نهاه وانتهره (اللسان).

نا محمّد بن صَالح بن هَانيء، نا أبُو سَعيْد محمّد بن شاذان، نَا أحْمَد بن نَصْر المقرىء قال: سَألت أبَا مُسْهَر الدمشقي قلت: مَن يقول الإيمَان قولٌ؟ قال: مُرجىء وَمبتدع، قلت: فالإيمان قولٌ وَعَمل؟ قال: نعم، قلت: وَيزيد وينقص؟ قال: نعم، كانَ الأوزاعي يقُول: مَا شيء يَزيد إلاّ وينقص.

قال الحاكم: وَسمعت أبَا الوَليْد حسَان بن محمّد الفقيه ـ وَسئل عند مَن تفقه محمّد بن إسحَاق بن خُزَيمة قبل خُرُوجه إلى مصر؟ فقال: عند أحْمد بن نصر المقرىء، فقيل: وَعَلى مَذهَب من كان؟ يَعني أحْمَد بن نَصر، قال: على مَذهب أبي عُبَيد[1]، خرَج إليه على كبر السن متفقهاً، وقد رَوى عَنهُ الكتب.

قرأت بخطّ أبي عمرو المُستملي: سَمعت محمّد بن عَبد الوَهّاب يقُول: أحْمَد بن نَصر عندي ثقة مَأمون، وكان يُقرِىء.

أنبَانا أبُو المحَاسن هَادي بن إسْمَاعيل العَلوي، أنا سَعْد بن أحمَد، أنا محمّد بن عَبد اللّه الجوْزَقي، أنا مَكي بن عَبدان، قال: سَمعت مُسلم بن الحجَاج يقول: أبُو عَبد اللّه أحمَد بن نَصر النَيْسَابُوري سَمع ابن أبي فُدَيك، وَابن نُمَير ـ يَعني عَبد اللّه ـ وَصفوان بن عيسَى.

قرأت عَلى أبي الفَضل بن ناصِر، عن أبي الفَضل جَعفر بن يحيَى التميمي، أنا أبُو نَصر عُبَيد اللّه بن سَعيْد الوائلي، أنا أبُو الحسَن الخَصيب[2] بن عَبد اللّه، أخبرَني أبُو مُوسى عَبد الكريْم بن أحمَد بن شعَيْب، أخبرَني أبي أبُو عَبد الرَّحمٰن النسائي قال: أبُو عَبد اللّه أحمَد بن نَصر النيسَابُوري.

أنبَانا أبُو نَصر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا الحاكم أبُو عَبد اللّه الحافظ، قال: كتب إليّ أبو الحسَن الترابي من مرو يَذكر: أن أحمَد بن عمر بن بسطَام حَدّثهُم، نا أحمَد بن سَيّار في ذكر مشايخ نيسَابُور قال: وَأبُو عَبد اللّه أحمَد بن نَصر المقرىء، وكان ثقة أبيض الرأس وَاللحيَة، قصيراً أجلح، ـ أو قال أصْلع ـ صَاحب سُنّة محبّاً لأهل الخير، كتب العلم، وَجَالس الناس[3]، وكان يُحَدّث عن صَفوان بن عيسَى،

(١) يعني القاسم بن سلام، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٦٦.
(٢) بالأصل «الخطيب» خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٩.
(٣) انظر تهذيب التهذيب. بتحقيقنا. ١/ ٥٨.

وَعُبَيد اللّه بن مُوسَى وأشكالهمَا.

قال: وَأنا الحاكم، قال: سَمعت أبَا بَكر محمّد بن جَعْفر المُزَكّي يقُول: سَمعت أبَا بكر محمّد بن إسحَاق بن خُزَيمة يقُول: سَمعت أحمَد بن نَصر المقرىء ـ وَأثنى عليه أبُو بَكر بن خُزَيمة ـ يقُول: كان خالي قد قرأ على يَحيَى بن صبيح.

قالَ أحمَد بن نَصر: وَقرأتُ ـ أنا ـ على خَالي القرآن سَبعين مَرّة أو زيَادة على سَبْعين مرة.

قرأت عَلى أبي القاسم الشَّحّامي عن أبي بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، قال أحْمَد بن نَصر بن زيَاد أبُو عَبْد اللّه الزاهد القُرَشي المقرىء النَيْسَابُوري فقيه أهْل الحَديث في عَصره وَهوَ كثير الرّحلة إلَى مصْر وَالشام وَالعرَاقين. سَمعَ منهُ أبُو نُعيْم الفضل بن دُكَيْن. ورَوى عنه سَلَمة بن شبيب، وَعلي بن حَرْب المَوْصَلي، وَعَمّار بن رَجَاء الجُرْجاني، ومحمّد بن إسْمَاعيْل البُخاري، ومُسلم بن الحجَاج، أخبَرَني عَلي بن محمّد بن عَبد اللّه المَرْوزي، نا محمّد بن مُوسَى البَاشاني[1] قال: مَات أبُو عَبد اللّه أحْمَد بن نَصْر العَابدُ النيسَابُوري في ذي القعدة سنة خمس وَأرْبَعين وَمَائتين.

أخْبَرَنا أبُو الغنائم محمّد بن عَلي بن مَيمُون إجَازة واللفظ له.

ثمَّ حَدَّثنا أبُو الفَضْل محمّد بن ناصِر بن علي، أنا أبُو الحُسَين المبَارك بن عَبْد الجبّار بن الطّيُّوري وَأبُو الغنائِم بن النَرْسي، قالاَ: أنا أبُو أحمَد عَبْد الوَهّاب بن محمّد بن مُوسَى ح.

وَحَدَّثنا أبُو الفضل بن ناصر، أنا أبُو الفَضل أحْمَد بن الحسَن بن خَيرُون، أنا مُحمّد بن الحسَن بن أحمَد الأصْبَهَاني وَأبُو مُحمّد الغنْدَجَاني[2].

قالاَ: أنا أبُو بَكر أحمَد بن عَبْدان الشيرَازي، أنا محمّد بن سَهل المقرىء، نا

---

(١) بالأصل «الباساني» والمثبت عن م، وانظر تهذيب التهذيب ١/ ٥٨.

(٢) ضبطت عن الأنساب، (وانظر معجم البلدان) هذه النسبة إلى غندجان: بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوذ.

محمّد بن إسْمَاعيْل البُخاري، قال[١]: أحمَد بن نصر أبُو عَبْد اللّه النيسَابُوري مَات ـ أرَاهُ ـ سنة خمس وَأرْبَعين [ومائتين][٢]. وَالله تعَالى أعلم.

٢٨٤ ـ أحْمَد بن نصر بن شاكر بن عمّار وَهوَ أحمَد بن أبي رَجَاء أبُو الحسَن المقرىء المؤدب[٣]

قرأ القرآن على الحسَين بن عَلي العِجْلي، عن يحيَى بن آدَم، عن أبي بَكر بن عَياش، عن عاصِم، وَعَلى الوَليْد بن عُتْبة الأشجعي، وَقرَأ الوَليْد على أيّوب بن تميم، وَقرأ أيّوب على يحيَى بن الحَارث، وَقرأ يَحيَى عَلى ابن عَامر، وَقرَأ عليه بحَرف عاصم أبُو القاسم بن أبي العَقَب، وبحرف ابن عامِر أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن شَنَبُوذ، وَأبُو القاسم عَبد اللّه بن عَبْدَان الدَاوودي المعرُوف بالغنوي.

ورَوى عَن الوَليد بن عُتْبة، وَعَبْد الوَهّاب بن الضحاك، وَيُوسُف بن مُوسَى القطان، وَأحمَد بن محمّد بن عمر اليَمَامي، وَهشام بن عمَّار، وَإبرَاهيم بن هِشام بن يحيَى، وَإسْحَاق بن سَعيْد بن الأركون، وعمرو بن الغاز[٤]، وَدُحَيم، وَالحسَن بن أحمَد بن أبي شعَيب، وَالفتح بن سَلُومة الحمرَاني، وَأبي سَالم العَلاء بن مَسْلَمة بن عثمان بن محمد بن إسحَاق، وهشام بن خالد، وَعَبد الوَهّاب بن الحكم الوَرّاق، وَأيّوبُ بن محمّد الورّاق[٥]، وَأبي هشام الرفاعي، وَالمُسَيّب بن واضح، وَمُؤمّل بن إهَاب، وَإبرَاهيم بن سَعيْد الجَوْهَري، ومحمّد بن الخَليْل الخُشني البلاطي، وَمحمّد بن يَزيد الآدمي، وَسَعيْد بن يحيَى الأموي، وَمحمّد بن سَهْل بن عَسكر، وصفوَان بن صَالح، ومحمّد بن مَسْعَدة البَيرُوتي، ويَحيَى بن عثمان بن سَعيْد، وَيَعقُوبُ الدَوْرَقي، وَمحمُود بن خِداش.

رَوى عنه أبُو المَيمُون بن رَاشد، وَأبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن سَعيْد بن فُطيس

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٦ ترجمة ١٥٠٧.

(٢) زيادة عن التاريخ الكبير، وهي مستدركة فيه عن إحدى نسخه.

(٣) ترجم له في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٧٧ طبقات القراء ١/ ١٤٤ تهذيب التهذيب ١/ ٥٨.

(٤) ابن العديم ٣/ ١١٧٨ «الغار».

(٥) ابن العديم: الوزان.

الورّاق، وَأبُو بَكر يحيى بن عَبد اللّه بن الحارث، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيْم بن مروَان، وَأبُو القاسم بن أبي العَقَب، وأبُو عَلي بن شعيب، وَأبُو الحسَن بن جَوْصَا[١]، وَأبُو طاهر محمّد بن سُليمَان بن ذكوان، وَإبرَاهيمُ بن محمّد بن صَالح بن سنان، وَالحسَن بن حَبيب، وَأبُو أحمَد عَبد اللّه بن محمّد بن النّاصِح المفسر، وَخَيْثَمة[٢] بن سُليمان، وَأبُو عَبد الرحمٰن النسَائي، ومحمّد بن أحمد بن الوَليْد بن أبي هشام، وَعُبَيد اللّه بن عَبد الصَّمد بن المهتدي بالله.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حمزة، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمام بن مُحمّد، أنَا أبُو بَكر يحيى بن عَبد اللّه بن الحَارث بن الزجَّاج، نَا أبُو الحسَن أحمَد بن نصر[٣] بن شاكر، نا إبرَاهيم بن هشام بن يحيَى بن يحيَى الغسَاني[٤]، حَدثني أبي، حَدَّثني الأوزاعي عن الوليْد بن هشام المُعيْطي عن مَعدَان بن طلحة اليَعمري قال: لقيت ثوبَان فقلت: حَدِّثني حَديثاً ينفعني الله به، فسكتَ، ثم عدت لمثلهَا فسكتَ، فقلت [له][٥] مثلهَا فقال: عليك بالسّجُود، فإني سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول:

«مَا من عَبد يسجد لله سَجدة إلاّ رفعَه الله بهَا دَرَجة وَحَط عَنه بهَا خطيئة»[١٤٠٣].

ثم لقيت أبَا الدّردَاء فَسألته، فقال لي مثل ذلك.

وَذكر ابن الناصح المفسّر: أن أحمَد بن أبي رَجَاء مَات في المحرّم سنة اثنتين وتسعين وَمَائتين. وَالله تعالى أعْلَم[٦].

٢٨٥ ـ أحْمَد بن نصر بن مَالك

ذكر أبُو الفَضْل محمّد بن طَاهر المقدسي فيمَا سَمعه من أبي عَمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عَبد اللّه، أنا مُحمّد بن إبرَاهيم بن مروَان قال: قالَ عَمرو بن دُحيم: مَات ـ يَعني أحْمَد بن نصر بن مَالك الدّمشقي ـ بدمشق سنة إحدى وَثمانين[٧].

---

(١) وهو أحمد بن عمير بن جوصا، أبو الحسن الدمشقي، تقدمت ترجمته.

(٢) ابن العديم: «خثمة» تحريف.

(٣) بالأصل «ناصر» والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة.

(٤) ترجم له في سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٨٣ والأنساب (الغساني).

(٥) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣/ ٣١١.

(٦) بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٧٩، المختصر ٣/ ٣١١، طبقات القراء ١/ ١٤٤.

(٧) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

٢٨٦ ـ أحْمَد بن نصر بن طالب
أبُو طَالب البَغدادي الحافظ

سَمع بدمشق أبَا زُرْعة البَصري، وَسليمَان بن أيوب بن حَذْلم، وَيزيد بن محمّد بن عَبد الصمد، وَحريث[١] بن أحْمَد بن أبي حكيم، وَجعفر بن محمّد القلانسي، وَأحمَد بن المُعَلّى بن يزيد الأسْدي، وَبِحِمْص: سُليمَان بن عَبد الحميد البَهْرَاني[٢]، وَبأنطاكية: عثمان بن خُرَّزاذ[٣]، وَبمصر يحيَى بن عثمان بن صَالح، وَأحمَد بن أصرَم المُغفّلي، وَبالعرَاق العَباس بن محمّد الدُوري، وَإسْمَاعيل بن عَبد الله بن مَيمُون العِجْلي، وَعثمان بن محمّد بن بَلَج البصري، وَباليَمن: أبَا زيد محمّد بن أحمَد بن إبرَاهيم بن عيسَى بن أبي حبيب، وَإسحَاق بن إبرَاهيم الدَبَري[٤]، وَإبْرَاهيمُ بن محمد بن بَرّة[٥] الصَّنْعَانيين.

رَوى عنه أبُو الحسَن الدَارقُطني، وَأبُو عمر بن حَيَّوية، وَأبُو الحسين[٦] بن المُظَفّر، وَأبُو حفص بن شاهين، وَعَبد الله بن مُوسَى بن إسحَاق الهَاشمي، وَأبُو بَكر بن شاذان، وَأبُو الفتح محمّد بن الحسَين بن أحمَد الأَزْدي المَوْصلي، وَأبُو محمّد عَبد الله بن زيدان البَجَلي الكوفي ـ وَهوَ أكبر منه ـ وَأبُو طَاهِر المُخْلِصي[٧] وَهوَ آخر من حَدَّث عنه[٨].

أخْبَرَنا أبُو العز أحمَد بن عُبَيد الله بن كادش، أنا أبُو طَالب محمّد بن الفتح بن علي بن الفتح العشاري، أنا أبُو الحسَن الدارقطني، نا أبُو طَالب الحافظ أحمَد بن نَصر بن طالب، نا سُليمَان بن عَبد الحَميد ـ أبُو أيّوب البهرَاني[٢] من كتابه ـ نا أبُو

---

(١) في ابن العديم ٣/ ١١٨١ وحُوَيت.

(٢) بالأصل «النهراني» والمثبت عن م وابن العديم وانظر الأنساب.

(٣) بالأصل «خرزاد» والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب.

(٤) الدبري بفتح الدال والباء هذه النسبة إلى دبر من قرى صنعاء اليمن، وذكره. (الأنساب).

(٥) ضبطت عن التبصير ١/ ٧٤ وفيه: إبراهيم بن محمد بن بَرّة الصنعاني.

(٦) بالأصل «أبو الحسن» والصواب ما أثبت عن ابن العديم، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٨/١٦ محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البغدادي.

(٧) كذا، وفي ابن العديم وم: المخلص.

(٨) ابن العديم ٣/ ١١٨١ ـ ١١٨٢ نقلاً عن ابن عساكر.

سُليمَان شَيبة بن السكن الفزاري، نَا أرطأة بن المنذر، نا ليث بن أبي سُليم، عن مجَاهد، عن[1] عَبد اللّه بن عمر أن رَسُول الله ﷺ قال:

«إن الله أوّل شيْءٍ خلق[2] القلم وأخذه بيَده اليُمنى وكلتا يَديْه يَمين، فكتب ما يكُون فيها من عمل معمول بِرّ أو فاجر[3]، رَطب أو يَابس، فأحْصَاهُ عندَه في الذكر، ثم قال: اقرءوا إن شئتم: ﴿هذا كتابنا يَنطقُ عليكُمْ بالحقّ إنّا كنّا نستنسخُ مَا كُنْتُم تعمَلُون﴾[4] فهَل النسخ إلاّ من شيْءٍ قد فرغ منه»[١٤٠٤].

أنبَانا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن الطّيُوري، أنا أبُو بَكر بن بشران، أنا أبُو الحسَن الدّارقطني، نا أبُو مُحمّد بن صَاعِد، وَأبُو طَالب أحْمَد بن نَصر الحافظ، وأبُو هُريَرة الأنطاكي، قالُوا: نا يزيد بن محمّد بن عَبد الصّمد بدمشق. بحَديثٍ ذكره.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب قال[5]: سَمعت البَرقاني يقُول: كان الدّارقطني يقُول: أبُو طالب [أحمد][6] بن نَصر الحافظ أستاذي.

أنبَانا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري عن محمّد بن علي بن محمّد، أنا أبُو عَبْد الرَّحمْن السُّلَمي قال: سَألت ـ يَعني الدّارقطني ـ عن أبي طالب الحافظ فقال: حَافظ مُتقن.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون قالاَ: قال لنَا أبُو بَكر الخطيب[7]: أحمَد بن نَصر بن طالب، أبُو طالب الحَافظ. سَمع العَباس بن محمّد الدوري، وَإسْمَاعيل بن عَبد اللّه بن مَيمُون العِجْلي، وَعثمان بن محمّد بن بَلج البَصري، وَأحمَد بن أصْرَم المُغفّلي، وَسُليمَان بن عَبد الحميد البهرَاني، وَيَحيَى بن

---

(١) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت.

(٢) في المختصر: خلقه.

(٣) المختصر: فجور.

(٤) سورة الجاثية، الآية: ٢٨.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ١٨٣.

(٦) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٧) تاريخ بغداد ٥/ ١٨٢ ـ ١٨٣.

عثمان بن صَالح المصْري، وَإبرَاهيم بن مُحمّد بن برّة الصّنعَاني، وَإسحَاق بن إبرَاهيم الدَيَري. روَى عَنه أبُو عمَر بن حَيُّويه الخزاز[١]، وَعَبد اللّه بن مُوسَى الهاشمي، وَمُحمّد بن المُظَفّر، وَالدّارقطني، وَابن شاهين، وكان ثقة ثبتاً.

وقالَ الخطيب: أخبَرَني الأزهَري، نا أبُو بَكر بن شاذَان قال: سنة ثلاث وَعشرين وثلاثمائة فيهَا توفي أبُو طالب الحافظ.

قال: وَحَدَّثني عُبَيد اللّه بن أبي الفتح، عن طلحة بن[٢] محمّد بن جَعفر ح، قال: وَأنا السّمسَار، أنا الصّفّار، نا[٣] ابن قانع: أن أبَا طَالب أحمَد بن نَصر الحافظ مَات في شهر رَمضَان من[٤] سنة ثلاث وَعشرين وثلاثمائة.

قالَ وَأنا أحمَد بن أبي جَعفر، نا عَبد اللّه[٥] بن محمّد بن عَبد اللّه الشاهد قال: توفي أبُو طَالب أحْمَد بن نصر الحافظ في شوال سنة ثلاث وَعشرين وَثلاثمائة.

٢٨٧ ـ أحْمَد بن نصر بن مُحمّد
أبُو الحسَن بن أبي الليْث المصْري الحافظ

سمع بدمشق وغيرها: أبا علي بن شعَيب الأنصَاري، وَأبَا هَاشم الكتاني، وَأحمَد بن عَبد الرحيم القَيْسَرَاني، ومحمّد بن عَبد الرَّحمٰن الإمَام، وَإسْمَاعيْل بن محمّد الصَفار، وَأبَا عمر بن عَبد الوَاحد النحَوي، وَأبَا عَبد اللّه محمّد بن أحمَد الحكمي[٦]، وَأبَا العَباس الأصم، وَأبَا عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه الصّفار، وَعمر بن الحسَين الأُشناني، وَغيرهم. وَاسْتوطن مَا وَرَاء النهر.

روى عنه: الحاكم أبُو عَبد اللّه.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عَن أبي بكر البَيهقي، أنا الحاكم أبُو عَبد اللّه الحافظ، حَدَّثني أبُو الحسَن بن أبي الليث المصْري، نا أبُو علي محمد بن هارُون

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الخزار».

(٢) في تاريخ بغداد ٥/ ١٨٣ «عن» خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٦.

(٣) في تاريخ بغداد: وأخبرنا... حدثنا... حدثنا.

(٤) سقطت من تاريخ بغداد.

(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «عبد».

(٦) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٠١٥ الحليمي.

الأنصَاري ـ بدمشق ـ نا محمّد بن هَارُون بن بَكار العَاملي، نا محمّد بن سُليمَان القُشَيْري الرّقّي، نا محمّد بن السَماك، عن الأعمَش، عن شقيق، عن عَبد اللّه بن مَسعُود قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«مَا من عبدٍ يخطو خطوةً إلاّ سُئل عنها مَاذا أرَادَ بها[1]»[١٤٠٥].

قال: وَأنشَدني أحمَد بن أبي الليْث المصري، أنشدني محمّد بن جَعْفر قال: أنشَدنا أبُو الغر[2] لنفسه:

ليسَ لي مَالٌ سَوى كرمي فيْه لي أمنٌ من العدمِ
لا أقولُ اللهُ يظلمني كيف أشكو غيرَ متهمي
قنّعت نفسي بمَا رُزقتْ وتمطّتْ في العُلى هممي
ولبسْتُ الصَبر سَابغةً هيَ من قرني إلى قَدَمي
وَإذَا مَا الدَهر عاتبني لم يَجدني كافرَ النعَم

قالَ الحاكم أبُو عَبد اللّه الحَافظ: أحْمَد بن أبي الليث ـ وهو نصرُ بن محمّد الحافظ المصْري ـ قدم علينا نَيسابُور وَهو باقعة[3] في الحفظ، ولقد رَأيته يَوماً يذكر ـ بحضرة أبي علي الحافظ بن حَمَد ـ سُليمَانَ التيمي عن أنس فشبّهته بالسّحر في المذاكرة، هَذا سنة تسع وَثلاثين وَثلاثمائة، وَرَد مَع أبي الفضل العَطار، وَأبي العَباس بن الخشاب؛ وكان مَعَ هذا يتقشف وَيُجَالِسُ الصَّالحيْن من الصُّوفية، وكتب عندنا سنين، ثم أذَاه بَلديّ له فخرجَ إلى مَا ورَاء النهر، وَاشتغل بَالأدب وَالشعر، ثم أنه تصرف للسُلطَان في أعمال كثيرة: البندَرة[4] وَالبَريد والحضرة سنة خمس وَخمسين وَهو بَالات[5] سَربه وَغلمان وَمَوَاكب، ثم وَردتها بَعد ذلك وقد نقص، فكان كثير الاجتماع مَعي، وَحَفظه كما كان، فكنت أتعجب منه. سَمع بمصر أصحاب يُونس بن

---

(١) بالأصل «به» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٢) كذا، وفي المختصر: «أبو العير»!؟.

(٣) الأصل وتذكرة الحفاظ والوافي ٨/ ٢١٣ وفي تهذيب ابن عساكر: نابغة.

(٤) البنادرة: تجار يلزمون المعادن أو الذين يخزنون البضائع للغلاء (القاموس) وفي اللسان: رجل بندري وهو الكثير المال.

(٥) كذا بالأصل «بالاسسريه» وفي م «بالات» وفي تهذيب ابن عساكر: «بالآن سربه». لم أحله.

عَبد الأعلى، وَأبي عُبَيد اللّه الوَهبي. جاء نعيه في شهر رَمضان سَنَة ست وَثمانين وثلاثمائة.

٢٨٨ ـ أحْمَد بن نصر بن محمّد أبُو مَنصُور الدِّيْنَوَري

حَدَّث بدمشق عن أبي القاسم علي بن أحْمَد بن علي بن رَاشد العِجْلي الدّيْنَوَري، وَأبي علي الحسَين بن محمّد بن حنش المقرىء الدّينَوَري.

رَوى عَنه: أبُو عَلي الأهْوَازي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم نَصر بن أحْمَد بن مُقاتل، أنا جَدي أبُو محمّد السُوسي، نا الحسَن بن عَلي بن إبرَاهيم، نا أبُو مَنصُور أحمَد بن نَصر بن محمّد الدّينوري ـ بدمشق ـ نا أبُو القاسم عَلي بن أحْمَد بن عَلي بن رَاشد العِجْلي ـ بالدينور ـ نا عَبد اللّه بن أحمَد بن حَمدان، نا محمّد بن خلف العَسقلاني وَأحمَد بن الوَليْد بن بَرْد الأنطاكي، وَأنا روّاد بن الجراح، نا سُفيان بن سَعيْد الثوري، عن منصور، عن رِبْعي بن حِرَاش[(١)]، عن حُذَيفة بن اليمان، قَال: قَال رَسُول الله ﷺ:

«خيركم في المائتين المؤمن الخفيف الحاذّ قيل: وَمَا الخفيف الحاذّ؟ قال: الذي لاَ أهلَ له وَلا وَلد»[١٤٠٦].

٢٨٩ ـ أحْمَد بن نصر الشّيْبَاني[(٢)]

حَدَّث بدمشق، عن أبي عَبد اللّه أحمَد بن محمّد بن يحيَى بن حَمزة.

رَوَى عَنه: أبُو هَاشم المؤدب.

قرأت بخطّ أبي محمّد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بَعض أصحَاب الحَديث في تسمية من سَمع منه بدمشق سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، أحمَد بن نَصْر الشيبَاني.

---

(١) ربعي بكسر أوله وسكون الموحدة (تقريب التهذيب).
وبالأصل «خراش» والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب بكسر المهملة وآخره معجمة، أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

٢٩٠ ـ أحْمَد بن النَضْر بن بَحر
أبُو جَعفر العَسكري السُكَّري

قرأ القرآن بدمشق عَلى هشام بن عمّار بحرف ابن عامر، قرأ عليه أبُو بَكر [محمد بن الحسن](١) النقاش.

وَحَدَّث ببَغداد: عن هشام بن عمّار، والعَباس بن الوَليْد بن صُبَح الخَلّال، ومحمّد بن سَلام المَنْبِجي، وَسعيْد بن حَفص النُفَيلي، وَمُصْعَب بن سَعيْد المِصِّيْصي، ويَحيَى بن رَجَاء بن أبي عُبَيدة الحَرَّاني الحِصْني(٢)، وَعَبد الرَّحمٰن بن عبيَد اللّه الحلبي ومحمّد بن مُصَفّى الحِمْصي، وَحَامدُ بن يحيى البَلْخي.

رَوى عنه أبُو مُحمّد بن صَاعد، وَعَبْد اللّه بن إسحَاق المدائني، وَإسْمَاعيْل بن علي الخُطَبي، وَسُليمَان بن أحمَد الطَبَراني، وَعَبد الباقي بن قانع، وَمحمّد بن علي بن سَهل الإمام، وَأبُو علي الحسن بن هَاشم(٣) بن عمرو البَلدي، وَأبُو جَعفر محمّد بن عمرو بن مُوسَى العُقَيلي(٤).

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن الحسَين بن المَزْرَفي، أنا أبُو الغَنَائم بن المَأمُون، أنا أبُو القاسم بن حبَابَة قال: قُرِىء على ابن صَاعد، نا أحمَد بن النَضْر، نا هشام بن عَمّار، نا مُحمّد بن عَبد الملك الصَنعَاني، نا الأوزَاعي، حَدَّثني الزُهْري، أخبرَني عُرْوَة بن الزبَير، حَدَّثتني عائشة قَالت: **ذبح رَسُول الله ﷺ عن من تمتّع من نسائه بقرةً**[١٤٠٧].

كذا قال وَإنما هُوَ عَبد الملك بن مُحمّد.

أخْبَرَنا أبُو عَلي الحَداد ـ إجَازة ـ ثمَّ حَدَّثني أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني عَنه، نَا أبُو نُعيْم الحافظ، نا سُليمَان بن أحمَد، نا أحمَد بن النَضْر بن بَحر العَسكري، نا سَعيْد بن حَفص النُفَيلي، نا محمّد بن مُحصن بن العكاشي، عن إبرَاهيْم بن أبي عَبلة، قال:

---

(١) زيادة عن طبقات القراء ١/ ١٤٦ وقال ابن الأثير أنه تفرد بالقراءة عنه.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حصن مسلمة بن عبد الملك، وهو موضع بالجزيرة.

(٣) في ابن العديم: هشام.

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١١٨٥ ـ ١١٨٦.

سَمعت أبَا أمامة يقُول: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول: «اللّهُمَّ بَارك لأمتي في سُحورهَا، تسحّروا وَلو بشربةٍ من مَاءٍ، ولو بتمرَةٍ، ولو بحبّاتِ زبيبٍ، فإن الملائكة تصلّي عَليكم»[١٤٠٨].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، قالا: قالَ لنَا أبُو بَكر الخطيب[١]: أحمَد بن النَضْر بن بَحر، أبُو جَعفر السكري[٢]. من أهْل عَسكر مكرم[٣]. قدمَ بَغدَاد، وَحَدَّث بهَا عن: سَعيْد بن حفص[٤] النُفَيلي، وَمُصعب بن سَعيْد المِصِّيصي، وَيحيَى بن رَجَاء بن أبي عُبَيدة الحَرّاني، عَبد الرَّحمٰن بن عُبيد اللّه الحلبي، وَحَامد بن يحيَى البَلْخي، ومحمّد بن مُصَفّى الحِمْصي.

رَوى عنه عَبد اللّه بن إسحَاق المدَائني، وَإسْمَاعيل بن علي الخُطَبي، وَعَبد البَاقي بن قانع القاضي، ومحمّد بن علي بن سَهْل الإمام.

أخْبَرَنا أبُو الحسن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٥]، نا[٦] السّمسَار، أنا الصفّار، نا ابن قانع: أن أحْمَد بن النَضْر بن بَحر مَات في سنة تسعين وَمَائتين.

قال: وَأنا[٧] محمّد بن عَبد الوَاحد، نا مُحمد بن العَباس قال: قرىء على ابن المنادي وَأنا أسمَع قال: وَجَاءنا الخبر بمَوت أبي جَعفر أحمَد بن النَضْر العَسكري ـ عَسكر مكرم ـ خرج من عندنا إلى الرَّقة، فمات بهَا ليَومين خلوا من ذي الحجة سنة تسعين. كان من ثقات الناس، وَأكثرهم كتاباً. وَقيل لنا ـ وَلم نسمع هَذا منه ـ أن جَدّه لأمه سَهْل بن محمّد بن الزُبَير العَسكري.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ١٨٥.

(٢) تاريخ بغداد: العسكري.

(٣) بلد مشهور في نواحي خوزستان (معجم البلدان).

(٤) بالأصل «جعفر» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ١٨٦.

(٦) تاريخ بغداد: أخبرنا... حدثنا... حدثنا ابن قانع.

(٧) تاريخ بغداد: أخبرنا.. حدثنا.

٢٩١ ـ أَحْمَد بن نظيف بن عَبد الله
أبُو بكر الخَفّاف

رَوى عن أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصَا.

رَوى عَنه أبُو نَصر بن الجَبَّان.

أنبَانا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، نا أبُو نصر عَبد الوَهّاب بن عَبد اللّه بن عمري[١] المِزّي[٢]، أنا أبُو بَكر أحمَد بن نظيف بن عَبد اللّه الخَفّاف ـ قراءة عليه، من أصْل كتابه في الأسَاكفة ـ نا أحمَد بن عُمَير، نا محمّد بن وزير[٣]، نا عَبد الوهاب بن عَبد المَجيد، نا أيّوبُ بن نافع عن ابن عمر قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«إذا حَضر العشاء وَأقيمت الصَّلاة فابدَأوا بالعشاء»[١٤٠٩].

٢٩٢ ـ أحْمَد بن نُمير الثقفي

حَدَّث عن أبيه.

رَوى عَنه أبُو الحكم الهيثم بن مَروَان العَبسي.

قرأت بخط أبي الحسَين الرازي، أنا أحْمَد بن عُمَير بن جَوْصَا، نا أبُو الحكم الهَيثم بن مَروَان العَبسي، نا أحمَد بن عُمَيْر الثقفي، عن أبيه، عن ابن أسبَاط: أن هَذا كتاب يَحيَى بن حَمزة القاضي، كان بدمشق لبُنك[٤] نصارى مَدينة دمشق أنهم رَفعوا إلى الأمير مُحمّد بن إبرَاهيم ـ أصْلحه الله ـ قصة وذكرُوا أنهم شجَر بَينهم وَبَين رَئيسهم في دينهم وَجماعتهم من أهْل القرى وَعتاقة العَرب وَالغرباء اختلاف وفرقة، وَأنهم غلبوهُم عَلى كنائسهم وَسَألُوه النَصفة لهُم منهم، وَالوفاء لهُم بمَا في عهْدهم، وكتابهم الذي كتبه لهُم خالد بن الوَليْد عند فتح مَدينتهم. فأمرني الأمير محمّد بن إبرَاهيْم ـ حفظه الله ـ بَعد اجتماعهم عنده وتناصُبهم الخصُومَة بَين يَديْه في النظر في أمْرهم، وَحَملهم عَلى مَا يَرَى

---

(١) في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٦ «عمران» وفي سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٨ «عمر».

(٢) الأصل وتذكرة الحفاظ وفي سير أعلام النبلاء: المري، بالراء.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت انظر ترجمة أحمد بن عمير في سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٥.

(٤) غير منقوطة بالأصل والمثبت عن م.

من الحق والعدل، وَلا حَولَ ولا قوة إلاّ بالله العَلي العظيم. فدعوتهم[١] بحججهم فأتوني بكتاب خالد بن الوَليْد لهُم فيه:

بسْم الله الرَّحمٰن الرَّحيم هَذا مَا أعطى خالد بن الوَليْد أهْلَ دمشق يَوم فتحها، أعطَاهم أمَاناً لأنفسهم وَأموَالهم وَلكنائسهم لا تهدم وَلا تسكن. لهم على ذلك ذمّة الله وَذمّة رَسُوله وَذمّة الخلفاء وذمّة المؤمنين، ألاّ أن[٢] يَعرض لهم أحَد إلاّ بخير إذا اعطُوا الذي عليهم من الجزية. شَهد هَذا الكتاب يَوم كُتب عَمرو بن العَاص، وَعيَاض بن غَنْم، وَيزيد بن أبي سُفيَان، وَأبُو عُبَيدة بن الجَرّاح، وَمعْمَر بن عَتّاب، وَشُرَحْبيل بن حَسَنَة، وَعُمَير بن سَعد، ويزيد بن نُبَيشة وَعبد اللّه بن الحَارث، وَقُضاعي بن عَامِر. وكتب في شهر رَبيع الآخر من سنة خمس عشرة.

قالَ يحيَى بن حمزة: فنظرت في كتابهم فوَجَدته خاصّة لهم، وفحصت عن أمْرهم فوَجدت فتحها بَعد حصَار، وَوَجدت ما ورَاء حَائطها لدَفع الخيل، وَمَراكز الرّماح[٣]. وَنظرت في جزيتهم فوَجدْتها وظيفة عَليهَا خاصة دُون غيرهم، وَوَجدت أهْلهَا عندَ فتحهَا رَجُلين: رَجلاً رُومياً قتلته[٤] الحَربُ أو نفته، فمسَاكنهم وَكَنائسهُم قسمة بَين المُسلمين مَعروفة لا تخفى، وَرَجُلاً من أهْلهَا حقن دمه هَذا العَهد، فمساكنهم وكنائسهم مَع دمَائهم لهُم لم تسكن، ولم تقسم مَعرُوفة ليْست تخفى. فقضيت لهم بكنائسهم حينَ وَجدتهم أهْل هَذا العَهْد، وَأبناء البَلد بنكاً تلاداً، وَوَجدت من نازعَهُم لفيفا طَرَآء[٥] وَذلك لو أنهم أسْلَمُوا كان لهُم صَرفها[٦] مَسَاجد وَمَساكن، فلهُم في آخر الدّهر مَا لهُم في أوله، وَأثبت في الأصول قبل، وَأشهدْت الله عليه وَصَالح المؤمنين وفاء بهَذَا العَهد الذي عَهدَه لهُم السَابقون الأخيَار. فإن يكن بينهم خاصة في ذلك اختلاف نظر لهم، وَقضيت لمن نازعهم بمَا كان لهُم فيها من حلية أو آنية أو كسوة أو عَرصة أضافوا ذلك إليهَا، يَدفع ذلك إليْهم بأعيانهم إن قدرُوا عليه وَسَهُل قبضه أو قيمة عَدل يَوم ينظر فيه. شُهد على ذلك.

---

(١) عن م وبالأصل: فدعوهم.

(٢) كذا وفي المختصر: ألاّ يعرض.

(٣) المختصر: للرماح.

(٤) عن م وبالأصل «قتله».

(٥) يعني غرباء.

(٦) كذا بالأصل، وعلى هامشه: «بعد فتحها» وفي المختصر مثله، وهو الأظهر.

٢٩٣ ـ أحْمَد بن نُهَيْك

كاتب عَبد الله بن طاهر، قدم مَعَهُ دمشق.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، وَعلي بن الحسَن بن سَعيْد، قالا: نَا وَأبُو النجم بَدر بن عَبد الله الشِّيْحي(١)، أنا أبُو بَكر الخطيب، حَدَّثني الجَوهري، نَا محمّد بن العَباس الخزاز، نا أبُو الحسَين عُبَيد الله(٢) بن أحمَد بن أبي طَاهر، حَدَّثني أبي أن عَبد الله بن طاهر لما خرجَ إلى المغرب كان مَعَه كاتبه أحمَد بن نُهَيْك، فلما نزل دمشق أهديت إلى أحمَد بن نُهَيك هَدَايَا كثيرة في طَريقه وَبدمشق، وكان يثبت كلما يهدى إليه في قرطاس وَيدفعه إلى خازن له، فلما نزل عَبد الله بن طَاهر دمشق أمرَ أحمَد بن نُهَيك أن يَغدو عليه بعملٍ كان أمرَه أن يَعمله، فأمر خازنه أن يخرجَ إليه قرطاساً فيه(٣) العمل الذي أمر بإخراجه وَيضعُه في المحرَاب بَين يديه لئلا ينسَاه وقت ركوبه في السّحر، فغلط الخازن فأخرَج القرطاس الذي فيه ثبت مَا أهدي إليه فوضَعه في المحراب، فلمَا صَلّى أحمَد بن نُهَيك الفجر أخذ القرطاس من المحرَاب وَوَضعهُ في خفه، فَلما دَخل على عبد الله بن طَاهر سَأله عمّا تقدم إليه من إخراجه العَمل الذي أمره به، فأخرجَ الدّرج من خفّه فدفعه إليه، فقرأه عَبد الله من أوّله إلى آخره، وتأمّله ثم أدرجه وَدَفعَه إلى أحمَد بن نُهَيك وقال: لَيس هَذا الذي أرَدت، فلما نظر أحمَد بن نُهَيك فيه أسْقط في يَديْه فلما انصرَف إلى مضربه وَجَه إليه عَبد الله بن طاهر يُعلمه أنه قد وَقفت(٤) على مَا في القرطاس فوَجدته(٤) سَبْعين ألف دينار، وَاعلم أنه قد لزمتك مؤنة عظيمة غليظة في خروجك، ومعك زوار وغيرهم، وَإنك محتاج إلى برّهم، وَليسَ مقدار مَا صَار إليك يَفي بمؤونتك. وقد وجهت إليك بمائة ألف دينار(٥) لتصرفها في الوُجُوه التي ذكرتها.

---

(١) هذه النسبة ـ بكسر الشين المعجمة ـ إلى شيحة قرية من قرى حلب (الأنساب).

(٢) في ابن العديم ٣/ ١١٨٧ عبد الله.

(٣) عن ابن العديم والمختصر، وبالأصل «في».

(٤) في ابن العديم: وقف . . . فوجده.

(٥) في ابن العديم: «درهم» والمختصر كالأصل.

حَرف الوّاو
في أسْمَاء [آباء](١) الأحمَدين

٢٩٤ ـ أحْمَد بن وَصيْف حَام

وَلّاه أحمَد بن طُولُون دمشق، وكان قدمهَا منفياً مِن العرَاق.

قرأت بخطّ أبي الحُسَين الرازي، حَدَّثني أبُو الحَارث إسْمَاعيْل بن إبرَاهيْم المري قال: سَمعت القاسم بن أحْمَد المَعرُوف بابن كوار الدّمشقي يقول: قدم أحمَد بن طولون دمشق بَعدَ موت أحَاجور سنة أربَع وَستين وَمَائتين، وَاستعمل عَلى دمشق أحمَد بن وصيف حام، جَاء به من صُور(٢).

٢٩٥ ـ أحْمَد بن الوَضين بن عطاء بن كنانة بن عَبد اللّه بن مُصَدع الخُزَاعِي

حَكى عن أبيه يحيَى بن أحمَد. نسَب جَده الوَضين بن عَطاء، وَسَيَأتي ذلك في ذكر الوَضين.

٢٩٦ ـ أحْمَد بن الوَليْد بن هشام القرشي مَولى بَني أمية وَيُعرَف بالقُبَيْطي

حدَّث عن أبي مُسْهر.

رَوى عنه: ابنه أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن أبي هشام، وَأبُو جَعفر الطبري.

انبَانا أبُو محمّد بن الأكفاني ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبُو الفتح عَبد الجبار بن

---

(١) زيادة استدركت للإيضاح.

(٢) سقطت ترجمته من المختصر.

عَبد اللّه بن إبرَاهيم بن بُرْزة[١]، نا أبُو علي الحسَن بن شهاب العُكْبَري ـ بعُكْبَرا ـ أنا أبُو جَعْفر بن علي الكاتب[٢] عن محمّد بن جرير بن يَزيد الطبري، نا أحمَد بن الوَليْد، نا هشام بن عمّار وَصفوان بن صَالح قالاَ: نا الوَليد بن مُسلم، نا سَعيْد بن عَبْد العزيز، عن رَبيعَة بن يزيد، قال: سَمعت عَبد الرَّحمٰن بن أبي عَميرة[٣] المري[٤] يقُول: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول في مُعاوية: «اللهُمَّ اجعلهُ هَادياً مَهْدياً»[١٤١٠].

أخْبَرَناه أعلى من هذا بدَرجتين أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحُسَين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عَبد اللّه بن مُحمّد، حَدَّثني محمّد بن سَهْل بن عَسكر، نا أبُو مُسهر، عن سَعيْد بن عَبد العزيز بإسْناده مثله.

٢٩٧ ـ أحْمَد بن الوَليْد

شيخ في طبقة أصحَاب الوَليْد بن مُسلِم.

رَوَى عنه: أبُو عَبد اللّه محمّد بن وَضّاح الأندلسي القرطبي[٥].

---

(١) ضبطت عن التبصير.

(٢) بالأصل «أبو جعفر بن أبي طالب علي بن» ولعل الصواب ما أثبت، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٩ ترجمة الطبري.

(٣) ضبطت عن تقريب التهذيب.

(٤) كذا، وفي المختصر: «المزني» وفي تقريب التهذيب: المزني ويقال: الأزدي، قال ابن حجر: مختلف في صحبته، سكن حمص.

(٥) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

حَرف الهَاء
في آباء الأحمدَيْن

٢٩٨ ـ أحْمَد بن هَارُون بن جَعفر
أبُو العَباس الدلاَء البَغدَادي

حَدث بدمشق وَالرَملة، عن أبي جَعفر محمّد بن عَبد الحَميد الفَرْغاني، وَأبي بكر محمّد بن جَعْفر بن أيوب الخَشّاب الرّملي، وَمحمّد بن حصين الألوسي.

رَوى عنه تمامُ الرَازي، وَعَبد الكريْم بن عمر بن نَصر.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريْم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمام بن مُحمّد، أنا أبُو العَباس أحمَد بن هَارُون البَغدَادي الدلاء، ومحمّد بن ين يُوسُف بن عَبد اللّه الدمشقي، قالاَ: نا أبُو جَعفر محمّد بن عَبْد الحَميْد الفَرْغَاني، نَا أحمَد بن سَعيْد الصّيرفي ح.

قالَ: وَأنا تمامُ، نا أبُو الحسَن علي بن عمر البغدَادي، نا محمّد بن عَبد اللّه بن غيلان، نا الحسَن بن الجُنَيد، نا حَمّادُ بن الوَليْد الكوفي، نا سُفيَان الثوري، عن محمّد بن سُوقة، عن إبرَاهيم، عن الأسوَد، عن عَبد اللّه، قال: قالَ رَسُول الله عليْه الصّلاة والسّلام: «**من عزّى مُصاباً فله مثل أجره**»[١٤١١].

٢٩٩ ـ أحْمَد بن هَارُون بن حَنَش[١] بن النَضْر[٢]
أبُو جَعْفر البُخاري الغَزَّال[٣]

رَحل وَسمع بدمشق: الهيثم بن مَروَان الدّمشقي، ومحمّد بن هَاشم البَعْلَبَكي،

(١) بالأصل: «حبش» والمثبت عن م وابن ماكولا ١٨/٧ وسيأتي.
(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.
(٣) ضبطت عن التبصير ٣/ ١٠٤٣ وفيه: وأبو جعفرأحمد بن هارون البخاري الغَزّال عن أبي عمير بن النحاس مات سنة ٣٠٥.

وغيرهُم. وَبالشام: عمراً وَيحيَى ابني عثمان الحِمْصيّين، وَأبا عُمَيْر عيسَى بن محمّد بن النحاس، وَبخرَاسَان: إبرَاهيْم وعمر ابني محمّد بن الحسَين، وَخَالد بن أحْمَد، أبا الهَيْثم الأمير.

رَوَى عنه: أبُو عَلي محمد بن محمّد بن محمُود، وَأبُو بكر محمّد بن أحمَد بن حَرب.

قرأت على أبي محمّد عَبد الكريْم بن حمزَة، عن أبي نصر بن ماكولاَ، قال[1]: وَأما غزَّال ـ بتشديد الزاي ـ أبُو جَعْفر أحمَد بن هَارُون بن حَنَش[2] بن النَضْر الغَزَّال البُخاري، كتب ببخارا عن إبرَاهيم وعمر ابني محمّد بن الحسَين، وَخَالد بن أحمَد الأمير، وَبالشام عن أبي[3] عُمَيْر بن النحاس، والهَيْثم بن مَروَان الدّمشقي، وَعمرو بن عثمان، وَيحيَى بن عثمان الحِمْصي، ومحمّد بن هَاشم البَعْلَبَكي وَغيرهم. رَوى عنه أبُو عَلي محمّد بن محمّد بن محمُود، وَأبُو بَكر محمّد بن مُحمّد[4] بن حَرب، توفي في شعبَان سنة خمس وثلاثمائة.

٣٠٠ ـ أحْمَد بن هارون بن رَوْح أبُو بكر البَرْدَعي[5] الحافظ[6]

من أهل بَرْدِيج[7] من أعمال برذعة[8] من بلاد أرْمينية.

سمعَ العَباس بن الوَليْد بن مَزْيَد العُذري ببيرُوت، وَيزيد بن محمّد بن عَبد الصّمد، وَأبَا زُرْعة بدمشق، ومحمّد بن عوف بحمص، والرَّبيع بن سُليمَان،

(١) الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٧ و ١٨.
(٢) بالأصل «حبش» والمثبت عن الإكمال.
(٣) عن الإكمال والتبصير وبالأصل «ابن».
(٤) في الإكمال: أحمد.
(٥) كذا بالأصل بالدال المهملة، وفي بعض مصادر ترجمته بالذال المعجمة، وهذه النسبة إلى برذعة (ياقوت) وهي بلد في أقصى أذربيجان.
(٦) له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ١٩٤ تذكرة الحفاظ ٧٤٦ الوافي ٨/ ٢٢٣ بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٩٥ العبر ٢/ ١١٨ الشذرات ٢/ ٢٣٤.
(٧) ضبطت عن ياقوت وهي مدينة بأقصى أذربيجان بينها وبين برذعة أربعة عشر فرسخاً.
(٨) بالأصل «بردعة» والمثبت عن ياقوت.

وبحر بن نصر، وَعلي بن عَبد الرَّحمٰن علاّناً، [وسُلَيْمان بن شعيب الكتاني بمصر](١) ، وَسُليمَان بن سَيْف بحرّان، ويُوسُف بن سَعيد بن مُسلم بالمِصِّيصة، وَأبَا سَعيْد الأشج، وهَارُون بن إسحَاق الهَمْدَاني، وعمرو بن عَبد اللّه الأوْدي (٢) ، وَالحسَن بن علي بن عفان بالكوفة، وَأبَا بَكر محمّد بن إسْحاق الصّغاني، وعلي بن الحسَين بن إشكاب ببغدَاد، ومحمد بن يحيَى بن كثير بحرَّان وَمحمّد بن عَبد الملك الدقيقي.

رَوى عنه أبُو عَلي محمّد بن أحْمد بن الحسَن بن الصّواف، وَأبُو أحْمَد محمد بن أحمَد بن إبرَاهيْم العَسال الأصْبهَاني، وَسُليمَان بن أحْمَد الطَبرَاني، وَأبُو أحْمَد بن عدي الجُرْجَاني، وَأبُو بَكر الشافعي، وَعَلي بن محمّد بن لُؤلؤ (٣).

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو طَالب بن غيلاَن، أنا أبُو بَكر الشافعي، نا محمّد بن هشام المَرْوَزي وَأحمَد بن هَارُون الحافظ، قالاَ: نَا حُسَين بن علي بن الأسوَد، نا عمرو العنقزي، نا مبَارَك بن حسَان، عن عيسَى بن مَيمُون، عن أبي المُعْتَمِر، عن أبي بكر الصّدّيق قال: سَألت رَسُول الله ﷺ عن كفارة أحداثنا فقال: «شهَادة أن لاَ إلٰه إلاّ الله» وقال أحْمَد بن هَارُون (٤): ـ سَألت رَسُول الله ﷺ عن كفارة أحدَاثنا ـ [١٤١٢].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، نا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حَمزة بن يُوسف، أنَا أبُو أحمَد بن عدي، قال: سَمعت أحمَد بن هَارُون البَرْدِيجي يَقُول: حَدَّثنا العَباس بن الوليْد بن مَزْيَد، بحديثٍ ذكره.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب (٥)، أنا أبُو مَنصُور محمّد بن عيسَى الهَمَذَاني (٦)، نا صَالح بن أحمَد الحافظ [قال: أحمد بن

(١) الزيادة عن ابن العديم ٣/ ١١٩٥.

(٢) عن ابن العديم وبالأصل الأردني.

(٣) بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٩٥ ـ ١١٩٦.

(٤) كذا بالأصل، ويعني في رواية أخرى.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ١٩٥.

(٦) في تاريخ بغداد: الهمذاني.

هارون بن رَوْح أبو بكر، ويعرف بالبَرْديجي، صدوق من الحفاظ][1].

[2][أَخْبَرَنا زاهر بن طاهر الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، وأبي عثمان الصابوني، وأبي بكر الحيري، وأبي عثمان البَحيري، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: أحمد بن هارون البَرْديجي، أبو بكر البَرْذَعي الحافظ:] سَمع نَصر بن علي الجهضَمي وَأقرانَه من الشيُوخ. رَوَى عَنه جَعفر بن أَحْمَد بن سِنان الواسطي وَالمتقدمُون من الشُيُوخ، وَرَد نيسَابُور عَلى محمّد بن يَحيَى فاستفاد وَأفاد، وَكتبَ عنه مشايخنا في ذلك العَصر.

قرأت بخطّ أبي علي[3] المُستملي سَماعه من أَحْمَد بن هَارُون البَرْدعي الحافظ في مَسْجد محمد بن يحيَى في صَفر سنة خمس وَخمسين وَمَائتين.

وَقد سَمعَ شيخنا أبُو علي[4] من أبي بَكر البَرْديجي بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة، وأظنه جَاوَر بمَكة، وبهَا مات[5] رَحمَه الله، فإني لاَ أعرف إمَاماً من أئمّة عَصْره في الآفاق إلاّ وَلَه عليه انتخاب يستفاد.

أنبَانا أبُو عَلي الحَداد، وَحَدَّثني أبُو مَسْعُود الأصْبَهَاني عنه، أنا أبُو نُعيم الحَافظ قال[6]: أحمَد بن هَارُون بن رَوح الحَافظ أبُو بَكر البَرْدَعي[7] قدم أصْبَهَان مَرتين، توفي ببَغدَاد ـ يَروي عن العراقيين وَالمصريّين، حَدّث عنه عَبد اللّه بن مُحمّد بن عِمْران ـ سنة إحدَى وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، قالاَ: قالَ لنَا أبُو بَكر الخطيب[8]: أحمَد بن هَارُون بن رَوح أبُو بَكر البَـ دَعي[9] ويُعرفُ

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.
(٢) هذا الخبر سقط الجزء الأول منه من الأصل، ثم استدركه عن تاريخ حلب لابن العديم ٣/ ١١٩٧.
(٣) عند ابن العديم: أبي عمرو.
(٤) يعني شيخ الحاكم أبي عبد الله، وهو أبو علي الحسين بن علي الحافظ.
(٥) كذا وسيأتي أنه مات ببغداد، وانظر ابن العديم ٣/ ١١٩٧.
(٦) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١١٣.
(٧) في أخبار أصبهان: البرديجي.
(٨) تاريخ بغداد ٥/ ١٩٤ ـ ١٩٥.
(٩) تاريخ بغداد: البرذعي.

بالبرديجي[١]. سَكن بَغدَاد. وَحدّث بها: عن أبي سَعيْد الأشج، وَهَارُون بن إسحَاق الهَمْدَاني، ويُوسُف بن سَعيْد بن مُسلم، وعمرو بن عَبد الله الأودي، وَمحمّد بن حَمْدون الكَرْماني، وَعَلي بن الحسَين بن إشكاب، ومحمّد بن إسحَاق الصّغاني[٢]، وبَحر بن نصر المصْري وَغيرهـم. رَوَى عَنه أبُو بَكر الشافعي، وَأبُو عَلي بن الصّوّاف، وَعَلي بن مُحمّد بن لؤلؤ، وكان ثقة فاضلاً، فهماً حَافظاً.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسعدة قال: قرىء على حمزة بن يُوسف قال: سَألت أبَا الحسَن عَلي بن عمَر الحَافظ عن أبي بَكر البَرْدِيجي فقال: ثقة مَأمُوناً جبلاً[٣].

أنبَانا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أنَا سَهل بن بشر الإسفرايني، أنا علي بن عُبَيد الله الكَيْسَاني قال: سَمعت أبَا نصر عَبد الرَّحمٰن بن أحمَد بن الحسَين الهَمَذَاني قال: أحمَد بن هَارون بن رَوح أبُو بَكر الحَافظ، وَيُعرفُ بالبَرْدِيجي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٤] حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو المعَالي عَبد الله بن أحمَد بن عمر، وأنا أبُو عَلي الحَداد، وَأجَازهُ لي أبُو علي الحسن بن أحْمَد، وَأبُو سَعْد محمّد بن محمّد، وَأبُو القاسم غانم بن محمّد.

قالوا: أنا أبُو نُعيْم قال: سَمعت أبَا محمّد عَبد الله بن محمّد بن جَعفر بن حَيّان يَقُول: سنة إحدَى وَثلاثمائة ـ فيهَا ـ مَات أحمَد بن هَارُون بن رَوح البَرْدِيجي ببَغدَاد.

قال الخطيب: وَأخبَرَنا الحسَن بن أبي بكر، عن[٥] أحْمَد بن كامل القاضي قالَ: وَتوفي أحمَد بن هَارُون البَرْدِيجي في شهر رَمَضَان من سنة إحدَى وَثلاثمائة، وَكان من حُفاظ الحَديث المذكورين بالحفظ، وَالفقه، وَلم يُغيّر شيبَه.

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٢) تاريخ بغداد: الصاغاني.
(٣) ابن العديم ٣/ ١١٩٦ ثقة مأمون جبل.
(٤) تاريخ بغداد ٥/ ١٩٥.
(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «بن» خطأ.

٣٠١ ـ أَحْمَد بن هَارُون بن مُعَاوية
أَبُو عُبَيد الله الأشعري[(١)]

حَدَّث عن أبيه هَارُون بن أبي عُبَيد الله.

رَوى عنه: أحمَد بن عُمَيْر بن جَوْصَا.

انبَانَا أبُو محمّد بن طَاوس، أنا أبُو الحسَن عَبد البَاقي بن أحمد بن هبة الله، أنا أبُو علي الأهوَازي، أنا عَبد الوَهّاب الكِلاَبي، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن عُمَيْر بن يُوسُف بن جَوْصَا، نا أحمَد بن هَارُون، نا هَارُون بن أبي عُبَيد الله قال[(٢)]:

وَنَا أبُو عَبد الله، نا أحمَد بن عُبَيد الله، عن هَارُون بن مُعَاوية، نا عَبْد الغني بن عَبد الله بن نُعيم القيني، عن أبيه، عن سُليمَان بن سَعْد قال: دَخلت عَلى عَبْد الملك حين أتاهُ وَفَاة عَبد العزيز بن مروَان من مصر، وكان مروَان قد عَهَد لعَبْد العزيز بَعد عَبد الملك، فعزّيته، ثم قلت: إنكم أرَدتم بعَبد العزيز أمراً أراد الله غيره، وَقد رَد الله ذلك إليك يَا أمير المؤمنين، لتعمَل فيه بالحق، الحكاية بطُولهَا في مبايعة عَبد الملك لابنيْه الوَلِيْد وَسُليمَان بالعَهد[(٣)] [(٤)].

٣٠٢ ـ أَحْمَد بن هَارُون بن مُوسَى بن عبدَان
أَبُو العبَاس بن الجُنْدي[(٥)] القاضي

وَالد أبي نَصر محمّد بن أحمَد[(٦)]، كان قاضي غوطة دمشق.

اخْبَرَنا أبُو محمّد عَبْد الكريم بن حَمزة، عن أبي زكريَا البُخاري ح.

وَاخْبَرَنا أبُو الحُسَين أحمَد بن سَلامة الأَبَّار، أنا أبُو الفَرج سَهْل بن بشر

---

(١) بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٩٩ ـ ١٢٠٠، سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٢) سقط حرف التحويل، ووجوده ضروري.

(٣) الخبر في تاريخ حلب لابن العديم ٣/ ١٢٠٠.

(٤) انظر تاريخ خليفة بن خياط حوادث سنة ٨٤ للهجرة.

(٥) ضبطت عن التبصير ١/ ٣٥٩ وفيه: بضم ثم سكون... وأبو العباس أحمد بن هارون بن الجندي قاضي الغوطة.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٠.

الإسفرايني، أنا رَشَأ بن نظيف المقرىء.

قالا: أنا عَبد الغني بن سَعيْد الحافظ، قالَ في باب الجُنْدي: وَأبُو العَباس بن الجُندي الدّمشقي قاضي الغوطَة ـ زاد رَشأ: واسْمه أحْمَد بن هَارُون.

قرأت على أبي محمّد عَبْد الكريْم بن حمزة السُّلَمي عَن أبي نَصْر بن مَاكولاَ قالَ[١]: أمّا الجُنْدي ـ بضم الجيم وَسُكون النون ـ فهو أبُو العَباس أحمد بن هَارُون بن الجُنْدي الغَسّاني قاضي الغوطَة.

قالَ لنا أبُو محمّد بن الأكفاني وَفيهَا، يَعني سنة أربَع وَثمانين وثلاثمائة توفي أبُو العَباس بن الجُنْدي[٢] في يَوم الاثنين لليلتين خلتا من رَجب وَهوَ أحمَد بن هَارُون بن مُوسَى الغَسَّاني القاضي رَحمَه الله.

٣٠٣ ـ أحْمَد بن هَاشم بن عُتْبة بن أبي لَهب ابن عَبد المطلب بن هَاشم الهَاشمي اللَّهَبي

ذكره ابن عمران، وذكر أنه وَفَد على عَبد الملك بن مَروَان وَالده[٣]، ولم أجد ذكره في كتاب النسَب للزبَير وَالله تعالى أعلم[٤].

٣٠٤ ـ أحْمَد بن هَاشم بن عمرو بن إسْمَاعيْل ابن عَبد الرَّحمٰن بن سُليمَان بن عَبد الله أبُو جَعفر بن أبي هَاشم الحِمْيَري البَعْلَبَكي ابن بنت محمّد بن هَاشم يلقبُ بُنْداراً

رَوى عن جَده محمّد بن هَاشم، وَسُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن الحرّاني، وَأحمَد بن عيسَى الخشاب التِنّيسي، وَأبي أميّة الطَرَسوسي.

رَوى عنه أبُو بَكر بن المقرىء، وَمحمّد بن إبراهيْم بن أسَد الصّوري القنَوي، وَأبُو أحمَد بن عَدِي الجُرجَاني.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٢٢.

(٢) بالأصل «الجنيد» والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة.

(٣) كذا ورسمها غير مطمئن بالأصل، ولعلها «والده» فيكون «مع والده».

(٤) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

أَخْبَرَنا أبُو نصر محمّد بن حَمْد بن عَبد الله الكبريتي، أنا أبُو مُسْلم محمّد بن علي بن محمّد بن الحسَين بن مِهْرَايزد[١] النحوي، أنا أبو بَكر بن المقرىء، أنَا أبُو جَعفر أحمَد بن هَاشم بن عمرو بن إسْمَاعيْل بن[٢] عَبد الرَّحمٰن بن سُليمَان بن عَبد الله الحِمْيري بندَار البَعلبَكي ببَعلبَك ابن ابنة مُحمّد بن هَاشم، نا سُويَد بن عَبد العزيز، نا الوضين بن عَطاء، عن شَدّاد بن أوس قال: زَوّجُوني، فإن رَسُول الله ﷺ قال: «**لا تلقَ الله وَأنت أيِّم**[٣]» [١٤١٣].

الوَضين لم يَسْمع من شدّاد.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيْل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يُوسُف، أنَا أبُو أحمَد بن عدي، نا أبُو جَعفر أحمَد بن هَاشم بن أبي هَاشم - ببَعلبَك - نا سُليمَان بن عَبد الرَّحمن الحَرّاني. بحديثٍ ذكره.

٣٠٥ - أحْمَد بن هشام بن عَبد الله بن كثير القارىء أبُو الحسَن الأسَدي

مولى بني أسَد من قريش البزار من أهل باب الصَغير.

رَوى عن يحيَى وَعمرو ابني عثمان، وَسُليمَان بن سَلَمة الخبَايري[٤]، وَمحمّد بن مصَفى الحمْصيّين، وَمؤمل بن إهَاب، وَأحْمَد بن هَاشم الصَيدَلاني، وَعيسَى بن يُونس الفاخوري، وَعَبد الله بن ثابت بن حَرّان الحرَّاني، وَأبي سُليم إسْمَاعيْل بن حِصْن الجُبَيلي[٥].

رَوى عنه: أبُو بَكر أحمَد وَأبُو زُرعة محمد ابنا أبي دُجَانة، وَأبُو عَلي بن شعَيب، ومحمّد بن محمّد بن آدم، وجُمَح بن القاسِم، وَأحمَد بن عَبد الله بن الفَرج

---

(١) ضبطت عن أنباه الرواة وبغية الوعاة.

(٢) بالأصل «عن».

(٣) الأيّم الرجل الذي لا امرأة له. (اللسان).

(٤) أثبت وضبطت عن التبصير ٣٥٦/١ وهذه النسبة إلى خباير بطن من الكلاع، ومنهم من يهمزها «الخبائري» انظر الأنساب.

(٥) ضبطت عن الأنساب ومعجم البلدان (جونية) والتبصير ٣٠٤/١ وفي ياقوت «جبيل» ذكره باسم: أبي سليمان إسماعيل بن خضر بن حسان الجبيلي.

البِرَامي[(١)]، وَأبُو عمر بن فَضَالة، ومحمّد بن العبّاس بن كودك.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا أبُو الحسَن بن السّمسار، نا أبُو بَكر أحمَد بن عُبَيد اللّه، نا أحمَد بن هشام بن عَبد اللّه بن كثير القارىء، نا محمّد بن مُصَفّى، نا محمّد بن حَرْب، حَدَّثني الوَليْد بن محمّد الزُبَيدي، عن الزُهري، عن حُمَيد بن عَبد الرَّحمٰن، عن أبي هُريرة قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول: **«أسرف عَبدٌ على نفسه حَتى إذا حَضَرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مُتُّ فأحْرقوني ثم اسْحقوني ثم اذرُوني في الريح في البَحر، فوالله لئن قدرَ الله عَليّ ليُعذّبني عَذاباً لاَ يُعَذّبه أحداً من خَلقه، ففعل ذلك به أهْلُه، فقال الله عَزَّ وَجَلّ لكلّ شيء أخذ منه: أدّ مَا أخذت، فإذا هوَ قائم، قال الله عَزّ وَجَلّ: مَا حَمَلكَ عَلى مَا صَنعتَ؟ قال: خَشيتك، فغفر الله له»**[١٤١٤].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمام بن محمّد، حَدَّثني أبُو زُرعة وَأبُو بَكر ابنا عَبد اللّه بن أبي دُجَانة قالاَ: أنا أبُو الحسَن أحمَد بن هشام بن عَبد اللّه بن كثير القارىء ـ قراءة عليه ـ نَا [أبو][(٢)] أيّوب سُليمَان بن سَلمة الخبائري: سَمعت، ذكره.

قرأت بخطّ أبي الحسَين عَبد الوَهّاب الميدَاني: حَدَّثني ابن فَضَالة، نا أبُو الحسَن أحْمَد بن هشام بن كثير القارىء الشيخ الصَالح، بحديثٍ ذكره.

٣٠٦ ـ أحْمَد بن هشام بن أبي هشام البَعْلَبَكي

هوَ ابن هَاشم الذي تقدم ذكره.

٣٠٧ ـ أحْمَد بن هشام بن عمّار بن نُصير بن مَيْسَرة بن أَبَان أبُو عَبد الله السُّلَمي[(٣)]

قرأ القرآن العظيم عَلى أبيه[(٤)] وَحَدَّث عنه.

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت انظر استدراك ابن نقطة على الإكمال. وانظر الأنساب ١/ ٣٠٥ حاشية ٤.

(٢) زيادة اقتضاها السياق.

(٣) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٤) ترجمة أبيه في معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٩١ وانظر ثبتاً بمصادر ترجمته فيه.

رَوى عَنه أبُو بَكر بن المقرىء، وَحُمَيد بن الحسَن الوَراق، وَأبُو محمّد عَبد الحميد بن يحيى بن دَاود البُوَيطي[١]، وَسُليمَان الطبرَاني، وَأبُو هَاشم عَبد الجبَّار بن عَبد الصَّمد المؤدب.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو طَاهر بن مَحمُود، أنا أبُو بكر بن المقرىء، نا عَبدان بن أحْمَد الجوَاليقي، ومحمّد بن الحسَن بن قُتيبة، وَمُوسَى بن سَهل بن عَبد الحَميد ـ أبُو عمران الجوني ـ وَعَبد اللّه بن محمّد بن سَلْم المقدسي، وَمحمّد بن عُمير بن عَبد السَّلام الرّملي، وَالحسَين بن عَبد اللّه بن يزيد بن الأزرق القطان الرّقي، وأحْمَد بن هشام بن عمّار، وَمحمّد بن يحيى بن رزين الحِمْصي، وابن خُرَيم الدّمشقي، ومحمّد بن عَون الوَحيدي، وَعدة قالوا، أنا هشام بن عمّار الدّمشقي أبُو الوَليد، نَا مَالك بن أنس، عن الزّهري، عن أنس: **أن النبي ﷺ دَخَل مَكة وعلى رَأسه المِغْفَر**[١٤١٥].

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو طَاهر بن محمُود، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، نا أحْمَد بن هشام بن عمّار، نا أبي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو نصر محمّد بن حَمْد بن عَبد اللّه الكبريتي، أنا أبُو مُسلم محمّد بن علي بن الحسين بن مِهْرَايزد[٢] النحوي، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، نا أبُو عَبد اللّه أحمَد بن هشام بن عمّار بن نُصير الدمشقي، نا أبي هشام بن عمّار، نا الوَليْد بن مُسلم، نا زهَير بن مُحمّد، عن محمّد بن المُنْكَدِر، عن جَابر قال:

قرأ عَلينا رَسُول الله ﷺ سُورة الرّحمٰن فقال: «مَا لي أرَاكم سُكوتاً للّجِنّ كانوا أحسَن منكم ردّاً، مَا قرأت عليهم من مَرة ﴿فبأي آلاء رَبكما تكذبان﴾[٣] إلاّ قالوا ولا بنعمائك نكذّب، رّبنا فلك الحمد»[١٤١٦].

أخْبَرَنا أبُو القاسم نَصر بن أحْمَد بن مقاتل السُوسي، أنَا سَهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبُو بَكر الخَليل بن هبة اللّه بن الخَليل التميمي، نا عَبد الوَهّاب بن

---

(١) هذه النسبة إلى بويط قرية من صعيد مصر الأدنى.

(٢) ضبطت عن بغية الوعاة ١/ ١٨٨.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ١٣.

الحسَن الكِلاَبي، قال: توفي أبُو بَكر [محمد][1] بن خُرَيم وَأبُو عَبد اللّه بن هشام بن عَمّار يَوم الخميس لست بقين من جُمَادى الآخرة سنة ست عشرة وَثلاثمائة.

٣٠٨ ـ أحْمَد بن هَمّام بن عَبد الغفار ابن إسْمَاعيْل بن عُبَيد اللّه بن أبي المهَاجر أبُو حَذْرَد المخزومي

روى عن: مُحمّد بن سَعيْد بن الفضل القرشي، وَعَبد الرَّحمٰن بن يَحيَى بن إسْمَاعيْل، وَأبي مُسْهر.

رَوى عنه: عمرو بن عَبْد الرَّحمٰن دُحَيم، ومحمّد بن عَبد اللّه الطائي الحِمْصي.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمامُ بن محمّد، وَعَبد الوَهّاب الميدَاني، وأبُو بَكر محمّد بن عَبد اللّه بن الحسَين بن إسحَاق الدُوري قالُوا: أنا عَبد اللّه بن مروَان، نا عَمرو بن دُحَيم، نا أبُو حَذْرَد أحمَد بن همّام بن عَبد الغفار بن إسْماعيْل بن عُبَيد اللّه بن أبي المهَاجر المخزومي، نا محمّد بن سَعيْد بن الفَضل، نا هَمام بن إسْمَاعيْل، عن رَبيْعة، عن إسْمَاعيْل، عن يزيد بن جُبَير بن نُفَير، عن أبي الدّرداء قال: ـ لا أعلمه إلاّ رفعَه ـ قال: من قال في امرىءٍ مُسلم مَا ليسَ فيه ليؤذيه، حبَسهُ الله في رَدْغةِ[2] الخَبال يَوم القيامة حَتى يقضيَ بَينَ الناس.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو طَاهر بن مَحمُود، أنَا أبُو بَكر بن المقرىء، نا مُحمّد بن عَبد اللّه الطائي الحِمْصي ـ بهَا ـ أنا أبُو حَذْرَد أحمَد بن هَمّام، نا عَبد الرَّحمٰن بن يحيَى، نا عَبد العزيز بن سَعيْد بن عَبد العزيز، عن أبيه، عن إسْمَاعيْل بن عُبَيد اللّه قال: قالَ عَبْد الرَّحمٰن بن خالد بن الوَليْد: المدحة: الذبح.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٤/٤٢٩ ترجمة محمد بن خُرَيم و ١٤/٥٢٧ قال الذهبي توفي هو وأبو بكر في يوم واحد وهو يوم الخميس. . . وهو في عشر التسعين.

(٢) رَدْغة الخبال، وبالتحريك، عصارة أهل النار (اللسان: ردغ).

حَرف الياء
في آبَاء الأحْمَدين
ذكر من اسم أبيه يحيـى

٣٠٩ ـ أحْمَد بن يحيى بن أحْمَد بن يزيد بن الحكم الحجُوري

من أهْل [1] حَكى عن أهل بَيْته حكاية نسوقها في ترجمة معيوف بن يحيَى.

حَكى عنه ابنه أبُو بَكر محمّد بن أحْمَد بن يَحيَى.

٣١٠ ـ أحْمَد بن يحيَى بن جَابر بن دَاوُد
أبُو الحسَن ـ وَيُقَال: أبُو جَعفر، وَيُقَال: أبُو بكر ـ البَغدَادي البَلاذُري الكاتب صَاحبُ التاريخ

سَمع بدمشق هشام بن عَمّار، وَأبَا حَفص عمر بن سَعيْد، وبحمص محمّد بن مُصَفّى، وَبأنطاكية: محمد بن عَبد الرَّحمٰن بن سَهم، وَأحمَد بن بُرْد الأنطاكيين، وَبالعرَاق عفان بن مُسْلم، وَعَبد الأعلى بن حَمّاد، وَعَبد الواحد بن غياث، وشيبَان بن فرّوخ، وَعَلي بن المديني، وَعَبد الله بن صَالح العِجْلي، وَمُصعَب الزبَيري، وَأبَا عُبَيد بن سلاّم، وَإسحاق بن أبي إسْرَائيل، وَخلف البزار [2]، وَأبَا الربيع الزهرَاني، وَعمرو الناقد، والحسَين بن علي بن الأسود العِجْلي، وَعثمان بن أبي شَيبة، وَأبَا الحسَن علي بن محمّد المدَائني، ومحمّد بن سَعْد كاتب الواقدي، ومحمّد بن الصَباح الدُولاَبي، وَمحمّد بن حَاتم السّمين، وَعباس بن الوَليْد النَرْسي، وَأحمَد بن إبراهيم

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل، ولم أصل إليها.

(٢) في ابن العديم ٣/ ١٢٢١ «البزاز».

الدَوْرقي[(١)]، وجماعة سوَاهُم.

رَوى عنه يحيَى بن النَديم[(٢)]، وَأحمَد بن عمّار، وَأبُو يُوسُف يَعقُوب بُن نُعَيم بن فزَارة[(٣)] الأَزْدي[(٤)].

أخْبَرَنا أبُو غالب محمّد بن إبرَاهيْم الجُرْجَاني المَعرُوف بالدّامغاني الصّوفي، أنا أبُو القاسم إبرَاهيم بن عثمان بن إبرَاهيم الجلاّبي، أخبَرتنا فاطمة ـ المَعروفة ببيبي ـ بنت أبي عَبد اللّه محمّد بن عَبْد الرَّحمٰن الطَلَقي، قالت: نا أبُو أحَمد عَبد اللّه بن عَدي الحَافظ، أنا محمّد بن خلف، أخبَرَني أحمَد بن يحيَى البَلاَذُري، قال: قال لي مَحمُود الوَراق: قلْ من الشعر مَا يبقى لك ذكره وَيزول عنك إثمه فقلت[(٥)]:

استعدي يَا نفسُ للموت واسعيْ ... لنجَاةٍ فالحَازمُ المُستعدُّ[(٦)]
فذا[(٧)] بما أنت مستعيرة مَا سَوف ... تَردين[(٨)] وَالعَواري تردُّ
أنت تسهين والحوادث لا ... تسهو وتلهين والمنايا تجدُّ
أي ملك في الأرض أو أي حظ ... لامرىءٍ حظّه من الأرض لحدُ
لا ترجّي البقاء في معدن الموتِ ... وارِ[(٩)] حتوفها لك وردُ
كيف يهوى امرؤٌ لذاذة أيامِ ... عليه الأنفاس فيها تُعدُّ

بلغني أن البلاذُري كان أديباً راوية له كتب جياد، ومدح المأمون بمدائح، وجالس المتوكل. وتوفي في أيام المعتمد، ووسوس في آخر عمره. وهو القائل[(١٠)]:

---

(١) ابن العديم ٣/ ١٢٢٠ «الدرقي» خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٣٠.
(٢) في ابن العديم: البريم.
(٣) ابن العديم: قرقارة.
(٤) ابن العديم: الأرزني.
(٥) الخبر والأبيات في بغية الطلب ٣/ ١٢٢١ ـ ١٢٢٢.
(٦) بعده في ابن العديم ومختصر ابن منظور:
قد تبينت أنه ليس للحـ ... ـي خلود ولا من الموت بدّ
(٧) ابنْ العديم والمختصر: إنما أنت.
(٨) عن ابن العديم والمختصر وبالأصل «تردي».
(٩) الأصل وابن العديم، وفي المختصر: «ودارِ».
(١٠) الخبر والأبيات في بغية الطلب نقلاً عن ابن عساكر.

ما من روى أدباً ولم يعمل به	فيكفّ عادية الهوى بأريبِ[(١)]
حتى يكونَ بما تعلم عاملاً	من صالح فيكون غير معيبِ
ولقلّ مَا تجدي إصَابة صَائبٍ	أعماله أعمَال غير مُصيب

٣١١ ـ أحْمَد بن يحيَى بن الحَكم أبُو بكر الأسَدي[(٢)]

رَوى عن: زهير بن عَبّاد، ومحمّد بن بَكّار بن الريّان.

رَوى عنه: جَعفر بن محمَد ابن بنت عدس.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمام بن محمّد، حَدَّثني أبُو عَبد اللّه جَعفر بن مُحمّد بن هشام الكِنْدي ـ يُعرف بابن بنت عَدس من لفظه ـ نا أبُو بَكر أحمَد بن يحيَى بن الحَكم الأسَدي الدّمشقي، نا زهَير بن عَبّاد الروَاسي، نا يزيد بن عَطاء اليشكري، عن الأعمَش، عن زَيد بن وَهْب، عن عَبد اللّه بن مَسعُود قال: حَدثنا رَسُول الله ﷺ وَهوَ الصَّادق المَصدُوق: «إن خلق أحدَكم يجمَع في بَطن أمّه أرْبَعيْن يَوماً» وذكر الحَديث[١٤١٧].

٣١٢ ـ أحْمَد بن يحيَى بن سَهل بن السَّرِي أبُو الحسَين[(٣)] الطّائي المَنْبجي الشاهد المقرىء النحوي[(٤)]

سَكن دمشق وكان وكيلاً في الجامع. رَوى عن عَبد اللّه[(٥)] بن مروَان، وَأبي العَباس أحمد بن فارس الأديب، وَأبي الحَسَن نظيف بن عَبد اللّه المقرىء، وَأبي الحسَين محمّد بن جَعْفر بن أبي الزبَيْر، وَعمر بن عَبد الرَّحمٰن الإمَام الحلبي.

رَوى عَنه عَبْد الوَهّاب الميْدَاني ـ وهوَ من أقرانه ـ وَعبد العزيز بن أحْمَد

---

(١) في ابن العديم: بأديب.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٣) في الوافي ٨/ ٢٤٨ أبو الحسن.

(٤) بغية الطلب ٣/ ١٢٢٧ الوافي ٨/ ٢٤٨ بغية الوعاة ١/ ٣٩٥.

(٥) في ابن العديم ٣/ ١٢٢٨ «أبي عبد اللّه». ومثله في الوافي، وهو محمد بن إبراهيم بن مروان، وسيأتي صواباً بعد أسطر.

الكتاني ، وَعلي بن مُحمّد الحِنّائي، وَعَلي بن الخَضِر السُّلَمي، وَأبُو بكر مَكي بن جابار الدّيْنَوَري، وَعَلي بن محمّد بن شجاع الرَبَعي، وَأبُو سَعد إسْمَاعيل بن علي الرازي السمّان.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أحمَد الكتاني، نا أبُو الحسَين أحمَد بن يحيَى المَنْبِجي ـ قراءة عليه من أصْل سَماعه ـ نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيْم بن مَروَان، نا سُلَيْمان بن أيّوب بن حَذْلَم، نا المُسَيّب بن وَاضح، نا حجَّاجُ، عن شُعبة، عن قتَادة، عن زُرَارة بن أوفى، عن عَبد اللّه قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «**لا تقتلوا الضفادعَ فإنّ نقيقها تسبيحٌ**»[١٤١٨].

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد[(١)] نا عَبد العزيز ـ إملاء ـ نا أبُو الحسَين أحمَد بن يحيَى المَنْبِجي الأديب، نا أبُو الحسن نظيف بن عَبْد اللّه المقرىء، نَا أبُو عَلي محمّد بن مُعَاذ دُرَّان[(٢)]، نا أبُو عمرو مُسلم بن إبرَاهيم الفراهيْدي، نا هشام، نا قتَادة، عن عَبد اللّه بن بُرَيْدَة[(٣)]، عن أبيه: **أن النبي ﷺ كَان لا يتطير**، وكان إذا بَعث غلاماً[(٤)] سَأل عَن اسمه فإن أعجبَه اسمه فرحَ لذلك، وَرُئي في وَجهه[(٥)]، وإن كره اسْمه رُئي كراهة[(٦)] ذلك في وَجهه، وَإذا دَخل عن القرية سَأل عن اسمها، فإن أعجبه اسمها فرح بهَا، وَرُئي بشر ذلك في وَجهه، وَإن كره اسمهَا رُئي[(٧)] كراهية ذلك في وَجهه[(٨)][١٤١٩].

انشدنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، أنشدنا أبُو مُحمّد الكتاني، أنشدنا أبُو الحسَين أحمَد بن يحيَى بن سَهل المَنْبِجي، أنشدني أبُو العَباس أحمَد بن فارس الأديب، أنشدني ابن طَبَاطبا العَلَوي لنفسه:

حَسود مَريض القلب يخفي أنينه ويضحى كئيب البَال مني حزينه

(١) يعني أبا محمد بن الأكفاني، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني.

(٢) ضبطت بالقلم عن سير أعلام النبلاء ترجمته ١٣/ ٥٣٦.

(٣) ضبطت عن تقريب التهذيب.

(٤) في ابن العديم ٣/ ١٢٢٧ رجلا.

(٥) ابن العديم: في وجهه البشر.

(٦) بالأصل: «كراهية» والمثبت عن ابن العديم.

(٧) بالأصل «رأى» وفي ابن العديم: رئي كراهة.

(٨) الجامع الصغير للسيوطي ٢/ ٣٥٩.

يَلُوم عَلَي إن رُحت للعلم طَالباً اقلب من كل الرواة فنونه
وأختار أبكار الكلام وعونه واحفظ ممَا أستفيد عُيُونه
ويزعم أن العلم لا يجلبُ الغنى ويحسّن بالجهل الذميم ظنونه
فيا لأمىْ دَعني أُعالي بقيمتي فقيمة كلّ الناس ما يُحسنونه

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نَا عَبد العزيز بن أحمَد، قالَ: توفي شيخنا أبُو الحسَين أحمَد بن يحيَى المَنْبِجي الأُطرُوش سنة خمس عشرة وأرْبعمَائة.

حَدّث عن نظيف الحلبي وَغيره، وكان يحفظ من أخبَار أبي عَبد اللّه بن خَالوَيه وكان ثقة.

٣١٣ ـ أحمَد بن يحيَى [بن صالح] (١) بن بَيْهس بن زميل بن عمرو ابن هُبَيرة بن زُفَر بن عَامر بن هُبَيرة بن زُفَر ابن عامر بن عَوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب

حَكى عن أبيه.

حَكى عنه: ابن ابن عَمه أحمَد بنْ محمّد بن صَالح بن بَيْهَس.

قرأت بخط أبي الحسَين الرَازي، حَدثني أبُو الفَضل العَباس بن أحمَد بن محمّد بن صَالح بن محمّد بن صَالح بن بَيهس، حَدَّثني أبي قال: قالَ عَبد اللّه بن طاهر لأخي محمّد بن صَالح بن بيهس: إنك لتعدد مَا قمت لأمير المؤمنين كأنك طَاهر بن الحسَين، فقال له محمّد بن صَالح: إن طاهر بن الحسَين حَارب عن دَولة أمير المؤمنين بمَالِ أمير المؤمنين وَرجَاله، وأنا حَاربت عن دَولة أمير المؤمنين بمالي وَعَشيرَتي، فقال له عَبد اللّه بن طاهر: أنشدني شعرك الذي كتبت به إلى المأمون أمير المؤمنين برأس القاسم بن أبي العُمَيطر فأنشده:

أَبلغا اليَوم على البُعد أمير المؤمنينا
أنني أهلكتُ بالشام أمير المجرمينا
وقتلت ابن عَظيم المارقين المُعتدينا
قاسماً لمّا غدا يَستحلب الحرب الزبونا

---

(١) الزيادة عن مختصر ابن منظور.

وعلى مُعتمر كررتُ مرداة طحُونا
لم تدع بالشام كبشاً من كبَاش العبشمينا
طالما إلاّ سقيناه بهَا الكأس المنونا
ليت شعري أتى المأمون أنّا قد عنينا
بالذي صَار إليه في أمُور المُسلمينا
وكفيناه ببيضٍ مُرْهفاتٍ من يلينا

٣١٤ ـ أحْمَد بن يحيَى(١)

من أهْل حجر الذهبَ(٢).

روى عن إسْمَاعيْل بن إبراهيم ـ أظنه أبَا مَعْمَر ـ وَأبَا نُعَيْم عُبَيد بن هشام.

رَوَى عنه أبُو إسحَاق بن(٣) سنان وَأثنى عليه.

أخْبَرَنا أبُو الوَفَاء حفاظ بن الحسَن بن الحسَين الغسَاني، أنا علي بن طَاهر، أنا أحمَد بن عَبد الرَّحمٰن الطرائفي، أنا أبُو القاسم بن محمّد الحافظ، أنا إبرَاهيمُ بن محمّد بن صَالح بن سنَان، نَا أحمَد بن يحيَى ـ شيخ صَالح في حُجْر الذَهَب مُقعد ـ نا إسْمَاعيْل بن إبرَاهيْم، نا سُفيان سمعَ عمراً عن جَابر قال: **أتى رَسُول الله ﷺ قبر عَبد اللّه بن أبيّ بَعدمَا دُفن وَأمرَ به فأخرج فوضعه على رُكبتيه أو فخذيه فنفث عليه من ريْقه وَألبسَهُ قميصَه. وَالله أعلم**[١٤٢٠].

أخْبَرَنَاهُ أعلى من هَذا بدَرجتين أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو سَعْد الجَنْزَرودي، أنا أبُو عَمرو بن حَمدان، أنا أبُو يَعْلى المَوصلي، نا أبُو خَيْثَمة، نا سُفيَان سَمع عمراً(٤) وجَابراً قال: **أتاهُ النبي ﷺ ـ يَعني عَبد اللّه بن أبيّ ـ بَعدمَا أُدخل حفرَته، فأُمرَ به فأخرج، فنفث عَليه من ريقه وَألبسَهُ قَميصَه وَالله أعلم**[١٤٢١].

---

(١) ترجم له ياقوت في معجم البلدان (الحجر الأسود).

(٢) حجر الذهب: محلة بدمشق (الحجر الأسود).

(٣) معجم البلدان: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان.

(٤) بالأصل «عمر».

٣١٥ ـ أَحْمَد بن يحيى
أَبُو بكر السُّنبُلاني الأصبَهَاني

من أهْل سُنْبُلان[١] ـ محلة بأصبهَان ـ سَمعت بهَا الحديث.

قدم دمشق وَحَدَّث بهَا: عن أبي عَبد الرَّحمْن هَارُون بن سَعيْد الراعي، وَإبرَاهيم بن عيسَى الأصْبَهَانيين.

رَوى عنه ابن مَروَان[٢].

انبَأنا أبُو طاهر بن الحِنّائي، وَحَدَّثنا أبُو البركات الخَضِر بن شِبْل الفقيه عنه، أنا أبي داءة، أنبأنا عَبد الوَهاب الكِلاَبي إجازة حَ.

وَقرأت على أبي محمّد عَبد الكريْم بن حَمزة، عن عَبْد الدائم القطان عن عَبد الوَهاب الكِلاَبي، نا إبرَاهيم بن عَبد الرَّحمْن بن عَبد الملك بن مروَان، نا أبُو بَكر أحْمَد بن يحيَى السُّنبُلاني ـ قدم علينا دمشق ـ نا هَارُون بن سَعيْد أبُو عَبد الرَّحمْن الراعي الأصْبَهَاني ـ وكان من خيَار الناس ـ نا يَعقوب بن عَبد اللّه الكَرْماني، نا بشر بن عُبَيد اللّه الدَارسي[٣] عن[٤] حَازم بن بكر، عن يزيد بن عِيَاض، عن الأعرج، عن أبي هُريرَة، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«من صَلّى علي[٥] في كتابه لم تزل الملائكة تصلّي عليه مَا دَامَ اسمي في ذلك الكتاب»** [١٤٢٢].

وَسَمعت أبا بَكر السّنبلاني يقول: فأنا رَأيت النبي ﷺ ليْلة جُمعة في آخر الليل فقلت له: يُروى عنك أنك قلت: من صَلّى عَلي في كتابه لم تزل الملائكة تصلّي عليه مَا دَام اسمي في ذلك الكتاب؟ فأومأ برأسه مَرتين أو ثلاثاً. أيْ: نعَم.

أخْبَرَنا أعلى من هَذا بدَرَجتين أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو محمّد بن أبي عُثمان، أنا عُبَيد اللّه بن محمّد الفرضي، أنا محمّد بن جَعفر المَطيري، نَا نَصر بن

(١) بلفظ تثنية سنبل الزرع، محلة بأصبهان (ياقوت) وترجم له نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) كذا، وفي معجم البلدان: «إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان» وسيأتي اسمه كاملاً في الحديث التالي.

(٣) هذه النسبة إلى درس العلم كما في الأنساب، وذكره: بشر بن عبيد الدارسي. وسيرد: بشر بن عبد الله.

(٤) بالأصل «ابن» خطأ.

(٥) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر بخط مغاير.

دَاود بن طَوق الخليجي، نا بشر بن عَبد اللّه الدَارسي(١)، نا حَازم بن بكر القرشي، نا يزيد بن عِيَاض، عن الأعرَج، عن أبي هُريرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «من صَلى عليّ في كتابٍ لم تزل الملائكة تستغفر لهُ مَا دَامَ اسمي في ذلك الكتاب»[١٤٢٣].

٣١٦ ـ أحْمَد بن يحيى الأنطاكي(٢)

سَمع بدمشق هشام بن عمّار، وَبحمص كثير بن عُبَيد الحذّاء، وَمحمد بن مُصَفّى الحمصيين.

رَوى عنه: أبُو بَكر أحمَد بن سُليمَان بن الحسَن النّجّاد الفقيه(٣).

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حمزة، نا أبُو بَكر أحمَد بن عَلي بن ثابت ـ لفظاً ـ وَأبُو القاسم حَمزة بن محمّد بن الحسَن بن مُحمّدبن علي الزبيري البَغداديَان ـ قراءة بدمشق ـ قالاَ: أنا أبُو القاسم عَبد الرَّحمٰن بن عُبَيد اللّه بن عَبد اللّه الخرَقي، نا أحمَد بن سُليمَان، نا أحْمَد بن يَحيَى الأنطاكي، نَا هشام بن عمّار، نا إسْمَاعيْل بن عياش، عن سَهل بن أبي صَالح، عن أبيه، عن أبي هُريرة، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عزّ وَجَل أحبّ لكم ثلاثاً، وَكره لكم ثلاثاً: أحبّ أن تعبدُوه وَلا تشركُوا به شيئاً، وَأن تنصحوا لمن وَلاه الله أمْركم، وَأن تعتصمُوا بحَبل الله جَميعاً، وَكرهَ لكم ـ قيْل وقَال: وكثرة الجدَال وإضاعة المال». المَحْفوظ: السؤال[١٤٢٤].

٣١٧ ـ أحْمَد بن يحيى
أبُو عَبد اللّه بن الجلاّء(٤)

أحَد مشايخ الصُّوفية الكبَار، صَحب أبَاه وَذا النون بن إبرَاهيم المصْري، وَأبا تراب النَّخْشَبي(٥)، وَحَكى عنهم.

---

(١) تقدم بشر بن عبيد اللّه.

(٢) ترجم له ابن العديم ٣/ ١٢٢٩ وذكر باسم: أحمد بن يحيى بن صفوان الأنطاكي أبو بكر الإمام، وقيل فيه: أحمد بن محمد بن يحيى بن صفوان.

(٣) انظر فيمن روى عنه أحمدُ، والرواة عن أحمد (ابن العديم ٣/ ١٢٢٩).

(٤) ترجم له في تاريخ بغداد ٥/ ٢١٣ حلية الأولياء ١٠/ ٣١٤ العبر ٢/ ١٣٢ الشذرات ٢/ ٢٤٨ بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٣٣ مختصر ابن منظور ٣/ ٣٢٢ الرسالة القشيرية ص ٤٠٣.

(٥) اختلف في اسمه قيل: عسكر بن حصين، وقيل: عسكر بن محمد بن حصين، والنخشبي ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى نخشب: بلدة من بلاد ما وراء النهر.

حَكى عَنه أبُو عمَر محمّد بن سُليمَان بن أبي دَاوُد اللَّبَّاد، وَأبُو بَكر محمّد بن دَاوُد الدُّقي[١]، وَأبُو العَباس الورَاق الدمشقي، وَأبُو جَعفر محمّد بن الحسَن بن علي اليقطيني، وَمحمّد بن عَبد اللّه الجُلَنْدَى المقرىء[٢].

انبَانا أبُو محمّد بن الأكفاني، أنا أبُو عَبد اللّه مُحمّد بن أبي نصر الطَالقاني بدمشق قال[٣]: قال أبُو عَبْد الرَّحمٰن السُّلَمي وَمنهم: أبُو عَبد اللّه بن الجلائي[٤] اسمه أحمَد بن يحيَى بن الجلاَّء، وَيقال: محمّد بن يحيَى، وَأحمَد أصَح، كان أصْله بَغدَادي أقام بالرَملة وَدمشق، وكان من جلّة مشايخ الشام، صَحب أبَاه يَحيَى الجلاَّء، وَأبَا تراب النَّخْشَبي، وَذا النون المصري، وَأبَا عُبيد البُسْري، وكان استاذ مُحمّد بن دَاود الدُّقي، وكان عالماً وَرعاً.

انبَانا أبُو الحسَن عَبد الغافر بن إسْمَاعيْل، أنا أبُو بَكر بن أبي زكريا المزكي، أنا أبُو عَبد الرَّحمٰن السّلمي قال: مُحمّد بن يَحيى، وَيقال أحمَد بن يحيى - وَأحمد أصح - أبُو عَبد اللّه بن الجَلاّء، كان أصْله بَغدَادياً أقام بالرملة وَبدمشق، وكان من جلّة المشايخ وَأئمة القوم، صَحَب أبَا تراب النَّخْشَبي وَسَافر مَعه.

سُئل أبُو عَبد اللّه مَا مَعنى الصوفي؟ فقال: ليسَ يُعرف من شرط العلم وَمعناه مجرد من الأسباب، كأنّ الله مَعهُ بكل مَكان، فلا يمنعه الحق من علم كل مَكان، فسميّ صُوفي.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري قال: قالَ لنا والدي الأستاذ أبُو القاسم: وَمنهم أبُو عَبد اللّه أحمَد بن يحيَى بن الجَلاّء، بَغداذي الأصْل، أقام بالرّملة وَدمشق، من أكابر مَشايخ الشام، صَحب أبَا تُراب، وَذا النون وَأبَا عبَيد البُسْري، وأبَاه يحيَى بن الجَلاّء[٥].

انبَانا أبُو علي الحَداد.

---

(١) ترجم له في الأنساب (الدقي) وضبطت الدقي عن الأنساب.
(٢) بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٣٦.
(٣) ابن العديم ٣/ ١٢٣٦.
(٤) عند ابن العديم: الجلاء.
(٥) الرسالة القشيرية ص ٤٠٣.

وَأخبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخَطيب[١].

قالاَ: أنا أبُو نُعيْم الحَافظ[٢] قال: أبُو عَبد اللّه أحْمَد بن يحيَى، بَغدَادي سَكن الرملة، صحب ذا النُون، وَأبَا تراب، وَأبوه[٣] يَحيَى الجلاّء، لَه النكت اللطيفة، أحَد الأئمة. انتهى حَديث الخطيب.

وقالَ الحَداد: أحَد[٤] أئمة القوم لم يكن بالشام في حَاله له تشبيه مذكُور، تخرّجَ به جَماعة من المذكورين[٤].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، قالاَ: قالَ لَنا أبُو بَكر الخطيبُ[٥]: أحمَد بن يحيَى أبُو عَبد اللّه المَعرُوف بابن الجلاّء، من كبار مشايخ الصُّوفية انتقل عن بَغداد فسَكن الشام.

أنبَانا أبُو علي، أنا أبُو نُعَيْم، قال[٦]: سَمعت وَالدي يذكر عن بَعض أصحَابه أنه ـ يَعني ابن الجَلاّء ـ كان يَقُول: يحتاج[٧] العَبْد أن يكون له شيء يَعرف به كل شيء.

وكان يقول: من استوى عندَه المدح والذم فهو زاهد، ومن حَافظ على الفرائض في أوّل مَواقيتها فهو عَابد، وَمن رَأى الأفعال كلها من الله فهو مُوحّد.

أخْبَرَنا أبُو المُظفّر بن القُشَيْري، قال: سَمعت أبي يقُول: سَمعت محمّد بن الحسَين يقول: سَمعت محمد بن عَبد العزيز الطَبَري يَقُول: سَمعت أبَا عمر الدمَشقي يَقُول: سَمعت ابن الجلاّء يقول[٨]: قلت لأبي وَأمي: أحبّ أن تهبَاني لله عَز وَجل

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ابن العديم ٣/ ١٢٣٣ نقلاً عن الخطيب.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ٣١٤.

(٣) بالأصل والحلية «وأباه» والمثبت عن تاريخ بغداد وابن العديم.

(٤) ما بين الرقمين موجود في الحلية وسقط من تاريخ بغداد، وقد نبّه المصنف إلى ذلك.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٣.

(٦) الحلية ١٠/ ٣١٤.

(٧) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الحلية.

(٨) الرسالة القشيرية ص ٤٠٣ وابن العديم ٣/ ١٢٣٧.

فقالا[١]: قد وَهبناك لله، فغبت عنهم[٢] مُدة، فلما رَجعت كانت ليلة مَطيرة[٣]، فدققت[٤] البَاب، فقال أبي: مَن ذا[٥]؟ قلت: وَلَدك أحمَد، قال: قد كانَ لنَا وَلد فوهبنَاهُ لله عز وَجَل، ونحن من العَرب لاَ نسترجع شيئاً وَهبنا[ه][٦]، وَلم يفتح [لي][٦] البَاب.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر القُشَيْري، أنا أبي قال: وقَالَ ابن الجَلاّء كنت أمشي مَع استاذي، فرأيت حَدثاً جَميْلاً، فقلت: يا أستاذ يُعذب الله هَذه الصُورة؟ قال: أفنظرت سترى غبّة، قال: فنَسيت القرآن بَعدَه بعشرين سنة.

انبَانا أبُو جَعفر أحمَد بن محمّد بن عَبد العزيز المكي، أنَا الحسَين بن يحيَى بن إبرَاهيْم، أنا الحسَين بن علي بن محمّد الشيرازي، أنا عَلي بن عَبد اللّه بن جَهْضَم، نا مُحمّد بن الحسَين بن الجُلَنْدَى المقرىء بطَرَسُوسَ[٧] قالَ: سَمعت أبَا عَبد اللّه بن الجلاّء يقول: كنت وَاقفاً أنظر إلى غلام نصرَاني[٨] حسَن الوَجه، فمرّ بي أبُو عَبْد اللّه البَلْخي فقال: إيش وقوفك؟ فقلت: يا عم مَا ترى، هَذه الصُورَة تعذب بالنار؟ فضرب بيده بين كتفي وقال: لتجدَنّ غبَّها ولو بَعد حين. قال ابن الجَلاّء ـ أبُو عَبد اللّه ـ فوجدت غبَّها بَعد أربَعين سنة، بلغني أنه قال: نسيت القرآن.

وَسألتُ[٩] الشيخ أبَا بَكر محمّد بن دَاوُد ـ رَحمَه الله ـ فقلت له حكاية بلغتني[١٠] عن ابن الجَلاّء فقال: مَا هي؟ فذكرت[١١] له الحكاية، وَقد كنت سَمعتها قبل هَذه الروَاية فقال: نعم أنا سَألته عنهَا فقال: نعَم أجنيت[١٢] بَعد أربَعين سنة.

---

(١) عن الرسالة القشيرية وابن العديم، وبالأصل: قال.
(٢) في المصدرين السابقين: «عنهما».
(٣) في الرسالة القشيرية: كانت الليلة مطيرة.
(٤) الرسالة القشيرية: فقرعت الباب.
(٥) الرسالة القشيرية: من الطارق.
(٦) الزيادة عن الرسالة القشيرية.
(٧) ابن العديم ٣/ ١٢٣٧.
(٨) سقطت اللفظة عند ابن العديم.
(٩) السائل هو علي بن عبد اللّه بن جهضم.
(١٠) بالأصل «بلغني» والمثبت عن ابن العديم.
(١١) بالأصل: «فذكر» والمثبت عن ابن العديم.
(١٢) كذا بالأصل، وفي ابن العديم: «أنسيت» وهي أظهر.

كتب إليّ أبُو سَعْد أحمَد بن عَبد الجبار بن الطُّيُّوري عن عبد العزيز بن علي الآزجي، حَدَّثني ابن جَهضم ح.

وَأنبَانا أبُو جَعفر المكي، أنا الحسين بن يحيَى، أنا الحسَن بن علي الشيرَازي، أنا علي بن عَبد اللّه بن جهضَم، حَدَّثني أبُو عَبد اللّه الفَرْغاني سَاكن دمشق ـ زاد المكي: مذاكرة ـ قال[1]: سَمعت أبَا الخير يقُول: كنت جَالِساً ذات يَوم في مَوضعي هَذا عَلى بَاب المَسجد، فرفعت رأسي، فرأيت رَجلاً في الهوَاء وَبيَده ركوة، فأومأ إليّ، فقلت له: انزل، فأبى وَمَرّ في الهوَاء، فسُئل الشيخ أبُو الخير: عرفت الرَجل؟ فقال: نعَم، قيل له من كان؟ قال: أبُو عَبد اللّه [بن][2] الجلاّء.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسَين بن عَبدان بن عَبْد العزيز بن أحْمَد التميمي، أنا تمام بن محمّد.

أخْبَرَتنا أمّ الحسين سيدة بنت عبد اللّه بن مَرحُوم الماجديه[3] ـ قراءة عليهَا ـ قالت: قالَ أبُو بكر محمّد بن دَاوُد الدُقي: وَسَمعت أبا عَبد اللّه بن الجَلاّء يقول ـ وقد قيل له: أكان[4] يَجلو المرَايا وَالسُيُوف فسُمي الجَلاّء ـ قالَ: لا، ولكن كان إذا تكلم عَلى قلُوب المؤمنين جَلاَهَا.

انبَانا أبُو الحسَن عَبد الغافر بن إسْمَاعيل، أنَا مُحمّد بن يحيَى بن إبرَاهيْم، أنا أبُو عَبد الرَّحمٰن السّلمي، قال: سَمعت الحسَين بن أحمَد يقُول: سَمعت الدقي يقُول: سَمعت أبَا عَبد اللّه بن الجَلاّء يقول: مَا جلا أبي شيئاً قط، وَلكنه كان يَعظ الناس فيقع في قلُوبهم، فسُمي جَلاّء القلُوب.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[5]، أخبَرَني أحمَد بن عَلي بن الحُسَين، أنا محمّد بن الحسَين النيسَابُوري ح.

وَانبَانا أبُو الحسَن عَبد الغافر بن إسْمَاعيْل، أنا محمّد بن يحيَى بن إبرَاهيم، أنا

---

(١) الخبر في ابن العديم ٣/ ١٢٣٤ ومختصر ابن منظور ٣/ ٣٢٢.

(٢) زيادة عن المصدرين السابقين.

(٣) رسمت كالأصل، ولم أعثر عليها.

(٤) كذا بالأصل والمختصر، وفي ابن العديم: أكان أبوك يجلو . . .

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٤.

أَبُو عَبد الرَّحمٰن محمّد بن الحسَين.

قال: سَمعت جَدي إسْمَاعيْل بن نُجَيد يقُول: كان يقال إنّ في الدنيَا من هَذه الطَبقة ثَلاثة - وَفي رواية: كان يُقال في الدنيَا ثلاثة - من أئمة الصّوفية وقالاَ: لا رَابعَ لهُم: أَبُو عثمان بنيسابُور، والجُنَيد ببَغداد، وَأَبُو عَبْد اللّه بن الجلاّء بالشام.

أخْبَرَنا أَبُو محمّد بن الأكفاني - قراءة - أنا أَبُو بَكر محمّد بن عَلي بن مُحمّد الحَداد - إجَازة - أنا علي بن الحِنّائي، نا عَبدَان بن عمَر المَنْبِجي، وَصدَقة بن المُظَفّر الأنصَاري، وَسَيدة بنت عَبد اللّه قالوا: أنا محمّد بن دَاوُد الدُقي قال: وَسَمعت الفَرْغاني يقُول: مَا رأيت في عُمري إلاّ رَجلاً ونصْف رَجُل، فقيل له: مَن الرَّجل؟ فقال أَبُو أمية الماحوزي وَالنصف رَجُل: أَبُو عَبْد اللّه الجلاّء، فقيل له: بِمَ جَعَلت ذاكَ واحداً وَهَذا نصفاً؟ قال: أَبُو أمية كان يَأكل شيئاً لَيس للمخلوقين فيه صُنع[١]، وَأَبُو عَبد اللّه بن الجلاّء يأكل[٢] من رَحل أبي عَبد اللّه العَطّار[٢].

أخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأَبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنَا أَبُو بَكر الخطيب[٣]، نا عَبد العزيز بن علي الوَرّاق قال: سَمعت علي بن عَبد اللّه بن الحسَن الهَمَذَاني[٤] يقُول: سَمعت مُحمّد بن دَاود يقول: مَا رَأت عَيناي بالعرَاق وَلا بالحجاز، وَلاَ بالشام وَلا بالجبل مثل أبي عَبد اللّه بن الجلاّء، وكان في ممْشَاذ خمس خصَال لم يكن وَاحدَة منها في ابن الجلاّء.

انبَانا أَبُو الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا محمّد بن يَحيَى بن إبرَاهيم، أنا أَبُو عَبْد الرَّحمٰن السّلمي قال: سَمعت عَبد اللّه بن علي يقُول: سَمعت محمّد بن دَاود الدقي يقُول: لقيت نيفاً وثلاثمائة مِن المشايخ المشهُورين، فما لقيت أحداً بَين يَدي الله وَهو يَعلَم أنه بَين يَدي الله أهيَبُ من ابن الجَلاّء.

أنبَانا أَبُو مُحمّد عَبد اللّه بن أحمَد السّمرقندي، أنا أَبُو بَكر محمّد بن علي بن

---

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي الأنساب «الماحوزي»: صنيع.

(٢) في الأنساب: فكان يأكل من مال رجل يقال له علي بن عبد اللّه القطان.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٤.

(٤) عن تاريخ بغداد وابن العديم، وبالأصل: الهمداني.

محمّد الحَداد ـ بدمشق ـ أنا أبُو مُحمّد عَبْد الرَّحمن بن عثمان بن أبي نَصْر، نا أبُو عمر محمّد بن سُليمَان بن أبي دَاود اللَّبَّاد قال: حَضرت مَجلس أبي عَبد اللّه بن الجَلاّء فحدّثنا أن هَارُون الرَّشيد دَخل[1] إلى بَيت الله الحرَام وَمَعه رَجُل من بني شَيبة فأقام مَعه طويلاً فقال له هَارُون: يا شيبي قد دخلت معي هَذا البيت فهَل لك من حَاجة؟ فقَال له: يَا أمير المؤمنين إني لأستحي من الله أن أسأل في بيته غيره، قال: فأعجبَ هَارون ذلك الكلام، فَلما خرج هَارُون من البيت أُمر له بسبع بدرٍ[2][3]، فأعادَهَا عَليه مَراراً، فقال له ابن الجَلاء: لم تردّدهَا إذا رَأيت أحداً يُعظم أمْر الدنيَا مقته قلبي.

وَجدت هذه الحكاية بخط نَصْر بن الجَبَّان، عن أبي محمّد بن أبي نَصر، قالَ: سَمعت أبَا طالب بن النجاد يقُول: سَمعت الحسَن بن حبيب يقُول: حضرت مَجلسُ أبي عَبد اللّه بن الجلاّء فذكرهَا.

أخْبَرَنا أبُو بكر مُحمّد بن أحمَد بن الحسَن البُرُوجَردي، أنا أبُو سَعْد علي بن عَبد اللّه بن أبي صَادق الحِيْري، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن بَاكويه الشيرَازي، نا عَبد الواحد بن بَكر، نا محمّد بن عَلي بن الجُلَنْدَى قال: سَمعت أبا عَبد اللّه أحمَد بن يحيَى بن الجلاّء يقُول، وَقد سُئل عن المحبة، فقال: مَا لي وَللمحبَة إني أُريد أن أتعَلّم التوبة.

قالَ: وَأنا ابن بَاكوَيه، أنا أبُو الحسَن عَلي بن أحْمَد الحَنْظَلي، أنا أحمَد بن علي الأصطخري، أنا أبُو عمر الدّمشقي، قال: خَرَجنا معَ أبي عَبد اللّه بن الجلاّء إلى مَكة، فمكثنا أيَاماً لم نجد مَا نأكل، قال: فوقعنا[4] إلى حي في البَرية، فَإذا بأعرَابية وَعندها شاة فقلنا لهَا: بكم هَذه الشاة؟ فقالت: بخمسين درهماً، فقلنا لها: أحسني، فقالت: بخمسة درَاهم، فقلنا لها: تهزئين؟ فقالت: لا والله وَلكن سألتموني الإحْسَان فلو أمكنني لم آخذ شيئاً، فقال أبُو عَبد اللّه بن الجَلاّء: إيش الذي مَعَكم، قلنا: ستمائة درهَم، فقال: أعطُوها، وَاتركوا الشاة عليهَا فما سَافرنا سَفرَة أطيَب منها.

---

(١) بالأصل: «ودخل» والمثبت عن المختصر لابن منظور.
(٢) بدر جمع بدرة، كيس فيه مال، كمية اختلفت من عهد إلى عهد (اللسان).
(٣) بعدها في المختصر: فقال الحسن بن حبيب: لابن الجلاء يا حبيبي، أمر له بسبع بدرٍ؟!.
(٤) بالأصل «فوقفنا» والمثبت عن المختصر.

أنبَانا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نُعَيْم الأَصْبَهَاني الحافظ قال[١]: سَمعت محمّد بن الحُسيْن حَ.

وَأنبَانا أبُو الحسن عَبْد الغافر بن إسْمَاعيْل، أنا محمّد بن يحيَى بن إبرَاهيْم المكي، أنَا أبُو عَبد الرَّحمْن السّلمي قال: سَمعت أبَا الحسَين القزويني يقُول: سَمعت علي بن عَبدك يقُول: سَمعت أبَا عُثْمان[٢] الطَبَرَسْتاني يقُول: سَمعت ابن المقرحي[٣] يقُولُ: رَأيت حَول أبي تراب النَخْشَبي من أصحَابه عشرين ومائة ركوة قعوداً[٤] حَول الأسَاطين مَا مَات أحد منهم عَلى الفقر إلاّ ابن الجلاَء وَأبُو عُبَيد[٥] البُسْري.

أخْبَرَنـا أبُـو الحسَـن بـن قُبَيْـس، نـا وَأبُـو مَنصُـور بـن خَيـرُون، أنـا أبُـو بَكـر الخطيْب[٦]: نا عَبد العزيز بن علي، نا علي بن عَبد اللّه بن الحسَن بن جَهْضَم ـ بمَكة ـ نا محمّد بن عَبد اللّه بن الجَلَنْدَى المقرىء قال: سَمعت أبَا عَبد اللّه بن الجلاّء يقُول: كنت بمكة مجَاوراً مَعَ ذي النُون فجعنا أياماً كثيرة لم يفتح لنا بشيء، فلما كان ذات يوم قامَ ذو النُون قبل صَلاة الظهر ليَصعد إلى[٧] الجَبل ليتوضأ إلى الصَّلاة وَأنا خلفه، فرأيت قشور الموز مَطروحاً في الوَادي وَهوَ طري، فقلت في نفسي: آخذ منه كفاً أو كفين أتركه في كمي وَلاَ يراني الشيخ حتى إذا صرنا في الجَبَل، وَمَضى الشيخ يتمسح، أكلته قال: فأخذته وَتركته في كمي وَعيني إلى الشيخ لئلا يَرَاني. فلما صرنا في الجَبَل وانقطعنا عن الناس التفت إليَّ وقال: اطرح مَا في كمك يَا شرَه، فطرحته وَأنا خَجل. وَتمسحنا للصَّلاة، وَرَجعنا إلى المَسجد، وَصليْنا الظهر وَالعَصر والمَغرب وَعشاء الآخرة، فلما كان بَعد سَاعة إذا إنسان قد جَاء وَمَعهُ طَعَام عليه مكبة، فوقف ينظر إلى ذي النون، فقال له ذُو النون: مُرْ فدعه قدام ذاك وَأوْمأ إليَّ بيده، فتركه بَين يدي؛ فانتظرت الشيخ ليَأكل فَلم أرَه يقوم [من][٨] مَكانه. ثم نظر إليَّ وقال: كُلْ، فقلت: آكل

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٤٨ في ترجمة أبي تراب النخشبي.
(٢) الحلية: عمران.
(٣) الحلية: ابن الفرحي.
(٤) عن الحلية وبالأصل «قعود».
(٥) في الحلية: «أبو عبيدة السري» تحريف.
(٦) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٤.
(٧) تاريخ بغداد والمختصر: للصلاة.
(٨) زيادة عن تاريخ بغداد.

وَحدي؟ فقال: نعم، أنت طلبت، نحن مَا طلبنا شيئاً، يأكل الطَعَامَ من طلبه، فأقبلت آكل وَأنا خَجل مما جَرى، أو كما قال.

أخْبَرَنا أبُو جَعْفر أحمَد بن محمّد المكي في كتابه، أنا الحسَين بن يحيى المكي، أنا الحسَين بن علي الشيرَازي، أنا علي بن عَبد اللّه بن جَهضم قال: وَسَمعت عَبد اللّه[1] بن إبرَاهيم يقول: سُئل أبُو بَكر بن الزانيار عَن ابن الجَلاء؟ فقال: مؤتمن على سرّ الله. وَسئل عن الدّقّاق؟ فقال: حر إنه صَدق.

وقال ابن جَهضَم: سَمعت أبَا بكر الدقي قال: بينما هوَ - يعني أبَا عَبد اللّه بن الجَلاء - جَالِسُ في المَسجد وَحَوله جَماعة رَأى بَعض من حَضر على لحيته قشرة تين فنحاهَا مِنه فأورَاهَا لهُ، فصَاح وَقال: تأخذ من لحيتي وَتطرحُ في المسجد، ثم أخذهَا في يده وقامَ إلى بَابَ المَسجد فرمَاهَا وَعَاد فَجَلسَ.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد الرَّحمٰن السّلمي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي قَال: سَمعت محمّد بن الحسَين يَقُول: سَمعت الحسين بن أحمَد بن جَعفر يَقُول: سَمعت محمد بن دَاوُد الدِّيْنَوَري يَقُول: سَمعت أبَا عَبْد اللّه بن الجلّاء يقول: أعرف من أقام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من مَاء زمزم إلاّ ما استقاه بركوته ورَشائه وَلم يتناول من طَعَام جُلب من مصْر[2]. زاد زاهر: شيئاً.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي أبُو القاسم قال: وقال ابن الجلّاء: الزُهد هوَ النظر إلى الدّنيَا بعَين الزوال لتصغر في عينك فيسهل عَليك الإعراض عنها.

انبَانا أبُو عَلي الحَداد.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قبيَس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، أنَا أبُو بَكر الخطيب[3].

---

(١) في ابن العديم ٣ (٢٣٦) عبيد الله.

(٢) الخبر في ابن العديم ٣/ ١٢٣٩.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٥.

قالا: أنا أَبُو نُعيمُ[١] الحافظ قال: سَمعت محمّد بن الحسن بن علي اليقطيني يَقُول: حضرت أَبَا عَبد الله بن الجلاّء وَقيل لهُ: هَؤلاء الذين يَدخلون البَادية بلا زاد ولا عدة يزعمُون أنهم متوكلة فيمُوتون؟ قال: هَذا فعل رجَال الحق، فإن مَاتوا فالديّة على القاتل.

سَمعت أبَا المُظَفّر بن القُشَيْري يَقُول: سَمعت أبي يَقُول: سَمعت محمّد بن الحُسَين يَقُول: سَمعت أبَا عَبد الله الرَازي يَقُول: سَمعت أبَا محمّد بن يَاسين يقول: سَمعت ابن الجلاّء وقد سَألته عن الفقر، فسكت حَتى خلا، ثم ذَهَبَ وَرَجع عن قريب ثم قال: كان عندي أرْبَعة[٢] دوَانيق فاستحييت من الله أن أتكلم في الفقر، فذهَبت فأخرَجته[٣]، ثمّ قعد[٤] وتكلم في الفقر[٥].

قال[٦] وَسَمعت محمّد بن الحسَين يَقُول: سَمعت عَبد الوَاحد بن بكر يَقُول: سَمعت الدقي يَقُول: سَمعت ابن الجلاّء يَقُول: لولاَ شرف التواضع لكان حُكم الفقير إذا مشى أن يتبختر.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البيهقي، أنا أبُو محمّد بن يُوسف، قال: سَمعت أبَا بَكر أحمَد بن الحسَن الصُوفي يَقُول: سَمعت أبَا عَبد الله بن الجلاّء يقول: آلة الفقير صيانة فقره، وَحفظ سره، وَأداء فرضه[٧].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نَا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٨]: أنا أحمَد بن علي المُحتسب، نَا أبُو عَبد الرَّحمٰن السّلمي قال: سَمعت محمّد بن عَبْد الله الرازي يَقُول: سَمعت أبَا عمر الدّمشقي يقول: قال أبُو عَبد الله بن الجلاّء: لا تضيعنّ حقّ أخيك اتكالاً على مَا بَينك وَبينه من المودّة وَالصَداقة، فإن الله تعالى فرض

(١) حلية الأولياء ١٠/ ٣١٤.
(٢) عن ابن العديم والمختصر، وبالأصل: أربع.
(٣) ابن العديم: «وأخرجته» وفي المختصر: «فأخرجتها».
(٤) بالأصل: «بعد نتكلم» والمثبت عن ابن العديم والمختصر.
(٥) الخبر في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٣٨.
(٦) القائل هو أبو القاسم القشيري.
(٧) سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥٢ والمختصر.
(٨) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٥.

لكل مؤمن حُقوقاً لا يضيعَها إلاّ من لم يراعِ حقوق الله عليه.

أخْبَرَنا أبُو سَعْد عَبد اللّه بن أسْعَد بن أحْمَد بن محمّد بن حبّان، أنا أبُو بَكر بن خلف، أنا أبُو عَبْد الرَّحمٰن السّلمي قال: حكي عن أبي عَبد اللّه بن الجلاّء أنه قال: الدنيَا أوْسعَ رقعة، وأكثر رحمة من أن يَجفوك وَاحد، فلا يرغَبُ فيك آخر.

وَقَال[١]:

تلقى بكلّ بلادٍ إنْ حللتَ بهَا أهلاً بأهْلٍ وَإخوَاناً بإخوَانِ

أخْبَرَنا أبُو طاهر محمد بن محمّد بن عَبد اللّه السِّنْجي[٢] المؤدّب، وَأبُو الحسَن علي بن محمّد بن أبي الحسَن الجَوهري المَرْوزيَان بهَا، قالا: أنا أبُو العَباس الفضل بن عَبد الوَاحد بن الفضل بن عَبد الصمد التاجر ـ بنيسَابُور ـ أنا أبُو القاسم عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن عَبد اللّه السراج قال: سَمعت أبَا نَصر السراج ـ يَعني عَبد اللّه بن علي ـ يَقُول: سَمعت أبَا بَكر الدقي يقول: سَمعت أبَا عَبد اللّه أحمَد بن يحيى الجلاّء يَقُول: لَو أن رَجلاً عصَى الله بيَن يدي معصية[٣] أنظر إليه ثم غابَ فلا يَجُوز فيما بَيني وَبين الله عز وَجل أن اعتقد فيه ذاك الذي رَأيته بعيني، لأنه يمكن أنه قد تاب وَرَجع إلى الله عزّ وَجَل حين غاب عني.

أنبَانا أبُو علي الحَدادُ، أنا أبُو نُعَيْم الحافظ قال[٤]: سَمعت محمّد بن الحسين بن مُوسَى يَقُول: سَمعت أبَا الحسَين الفارسي يقول: سَمعت أحمَد بن علي يَقُولُ: سُئل أبُو عَبد اللّه الجَلاّء عن الحق؟ فقال: إذا كان الحق واحداً وجبَ أن يكون طالبه وَحداني الذات وقال: سمت هممُ المريدين إلى طلَب الطريق إليْه فأفنوا نفوسَهُم في الطَلب، وسمت همَم العَارفين إلى مَولاَهُم فلم يَعطف[٥] على شيء سوَاه.

قالَ[٤] وَسَمعت محمّد بن الحُسَين يقولُ: سَمعت محمّد بن عَبد اللّه الرَازي

---

(١) في المختصر: وأنشد.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سنج بكسر السين المهملة وسكون النون، وهي قرية كبيرة من قرى مرو على سبعة فراسخ منها.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن المختصر.

(٤) حلية الأولياء ١٠/ ٣١٤.

(٥) الحلية: تعطف.

يقُول: سَمعت أبَا عمر(١) الدمشقي يقُول: سَمعت أبَا عَبد الله بن الجلاّء يقول: الحق استصحب أقواماً للكلام وَاسْتَصحب أقواماً للخلة فمن استصحبَه الحق لمعنَى ابتلاه بأنواع المحن، فليَحذر أحَدكم طلبه رتبة الأكابر. وكان يقُول: من بلغ نفسه إلى رتبة سقط عنها ومن بَلغ به ثبت عليهَا. وكان إذ سُئل عن المحبّة؟ فقال: مَا لي وللمحبة أنا أريدُ أن أتعَلم التوبة.

وَسئل كيف تكون ليَالي الأحبَاب، فأنشأ يقُول:

مَن لم يَمت(٢) والحُبُ حشو فؤاده لـم يَـدر كيـف تُفتّـت الأكبَـادُ

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي أبُو القاسم قال(٣): وقال ابن الجَلاّء: من استوى عندَه المدح والذَم فهو زَاهد، ومن حَافظ على الفرائض في أول مَواقيتها فهو عَابد، وَمن رَأى الأفعَال كلها من الله فهو مُوَحّد(٤).

وَلمّا مَات ابن الجَلاّء نظروا إليه وَهوَ يَضحك(٥) فقال الطبيبُ: إنه حيّ ثم نظر إلى مجسة فقال: إنّه مَيت، ثم كشف عن وَجهه فقال: لا أدري هوَ ميت أم حيّ. وَكان في دَاخل جلده عرق على شكل: الله.

إنما صَاحُب هَذه الفضول أبُوه يحيَى بن الجلاّء لا أحمَد بن يحيَى، والله تعَالى أعلم.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصور بن خيرُون، أنَا أبُو بكر الخطيب(٦)، حَدَّثني عَبْد العزيز بن أحمَد الكتاني بدمشق ح.

وقرات على أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن عَبد العزيز بن أحمَد.

أنا مَكي بن محمّد بن الغمْر، أنا [أبو](٧) سَلمَان بن زَبْر قال: قالَ أبُو يعقوب

---

(١) الحلية: عمرو.

(٢) حلية الأولياء: يبت.

(٣) الرسالة القشيرية ص ٤٠٣.

(٤) زيد في الرسالة القشيرية: لا يرى إلاّ واحداً.

(٥) الرسالة القشيرية: يبتسم.

(٦) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٥.

(٧) زيادة عن تاريخ بغداد.

الأذرعي: توفي أبُو عَبد اللّه [بن][1] الجلاّء يَوم السبت لاثنتي عشرة خلت من رَجب سنة ست وثلاثمائة.

٣١٨ ـ أحْمَد بن يحيَى
أبُو العَباس الأسَدي

حَدَّث عن عَبد اللّه بن ثابت بن يَعقوب القاضي العبقسي [٢].

رَوى عنه أبُو المُعَمّر المُسدّد بن عَلي الأُمْلُوكي.

٣١٩ ـ أحْمَد بن يدغبَاش التركي [٣]

كان أبُوه أهدَاهُ مَلكُ الترك إلى المُعتصم، وكان يدبر أمر دِمشق لما وَليهَا علي بن أمَاجُور بَعد مَوت أبيه في خلافة المُعتمد[٤] عَلى الله لصغر عَلي بن أَمَاجُور.

ثم وَليهَا خلافة لأحمد بن طولُون، فلما مَات أحمَد بن طولون أظهَر مخالفة أبي الجيش خُمَارويه بن أحمَد بن طولون، ومَوافقة أبي أحمَد الموفق، فلما وَصَل المُعتضدُ بن الموفق إلى دمشق وَوَقعت الوحشة بَينه وَبين إسحَاق بن كُنْداجيق فارقه ابن يدغباش وَصَار في حيز ابن كُنْداجيق[٤].

ذَكر أحمَد بن يُوسُف بن إبرَاهيم الكاتب، حَدَّثني أحمَد بن خاقان قال: استخلف أحمَد بن طُولون عَلى دمشق أحمَد بن يدغبَاش، وَسَارَ إلى حِمْص وَإلى إنطاكِية وَالثغر في سنة أربَع وَسَتين[٥] وَمَائتين، ثم وَرَد عليه بالثغر خلاف ابنه العَباس في سنة خمسَ وَستين فانكفأ مُسرعاً إلى مصر.

قالَ: ولما مَات أحمَد بن طولون أظهَر أحمَد بن يدغباش بدمشق الدَعوة لأحمَد بن الموفق، وَخلع أبا الجيش، فلم يزل على دمشق إلى أن قدم المُعتضدُ باللّه

---

(١) هذه النسبة إلى عبد القيس (الأنساب).

(٢) سقطت ترجمته من المختصر، وموجودة في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٤١.

(٣) عن ابن العديم وبالأصل «المعتضد».

(٤) ابن العديم ٣/ ١٢٤١ ـ ١٢٤٢.

(٥) عن ابن العديم وبالأصل «وسبعين».

أحمَد بن الموفق، وَهوَ وَلي عَهد المُعتمد[(١)] إذ ذاك، إلى دمشق ثم خَرَج عنهَا إلى ناحِيَة الرّملة، فالتقى هوَ وَأبُو الجيش خمارُويَه بن أحْمَد بن طُولون بالطواحين[(٢)] من الرّملة، فهزم كل وَاحد مِنهما صَاحبَه، وَرَجَع أحمَد إلى العرَاق، وَصَار أبُو الجَيْش إلى دمشق فملكها.

(١) قال ابن العديم: يريد أن الموفق ولي عهد المعتمد إذ ذاك لأن المعتضد ولي عهد المعتمد في محرم سنة تسع وسبعين ومائتين بعد أبيه الموفق والله أعلم (بغية الطلب ٣/ ١٢٤٢).

(٢) تقدم تعليقنا قريباً على الطواحين، راجعه، وانظر معجم البلدان.

ذكر مَنْ اسم أبيْه يَزيد مِن الأحمَدين

٣٢٠ ـ أحمَد بن يزيد بن أزدَاذ
أبُو الحسَن الحُلْوَاني [١] الصّفار المقرىء [٢]

قرأ القرآن بحرف ابن عامر على هشام بن عمّار بدمشق ختمات وَقدمهَا بَعد وَفاة عَبد اللّه بن ذكوَان، وَقرأ أيضاً على عيسَى بن مينا قالُون بحَرف نافع، وَعلى إبرَاهيْم بن الحسَن العَلاف بحَرف يَعقوب، وَأبي الحسَن أحمَد بن محمّد القواس المكي، وَخَلّاد بن خالد، وخلف بن هشام، وَحُسَين بن الأسوَد العِجْلي، وَجعفر بن محمّد الخشكني [٣]، وأبي شعَيب القواس، وَحَفص بن عمر الدُوري، وَحَدَّث عن صَفوان بن صَالح، وَأبي نُعيم المُلائي، وَعَبد اللّه بن صَالح كاتب الليث، وَأبي حُذَيفة مُوسَى بن مَسعُود النهدي، وَسَعيْد بن مَنصُور، وَأبي الرَّبيع الزهرَاني، وَخليفة بن خيَاط العُصْفُري.

قرَأ عليه الفضل بن شاذَان أبُو القاسم الرازي، وَجَعفر بن محمّد بن الهَيْثم والد هبَة اللّه بن جَعفر، وَأبُو بَكر أحمَد بن سُليمَان بن زبَّان الكِنْدي، وَالحسَن بن العَباس بن [٤] مهرَان الحَبَّال [٥] الرَازي، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن إسحَاق البخاري،

---

(١) هذه النسبة إلى حلوان بلد في آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال.

(٢) ترجمته في غاية النهاية ١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٢٢ والجرح والتعديل ٢/ ٨٢ وميزان الاعتدال ١/ ١٤٦ والوافي ٨/ ٢٧١.

(٣) عن طبقات القراء وبالأصل «الخشكي».

(٤) في معرفة القراء: بن أبي مهران.

(٥) في طبقات القراء: الجمال.

وَمحمد بن عمرو بن عَون الوَاسطي، وَمحمّد بن بَسام، وَالحسَن بن أحمَد الجَزَري[١]، وَمحمّد بن أحمَد بن عَبدان، رَوى عنه الحسَين بن علي بن حَمّاد الأزرق.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر أحمَد بن إبرَاهيْم بن مُوسى بن أحمَد المقرىء، أنا أبُو بَكر أحمَد بن الحُسَين بن مهرَان الرَازي قال: قرأت القرآن من أوّله إلى آخره عَلى أبي بَكر محمّد بن الحسَن النقاش قال: قرأت القرآن من أوَّله إلى آخره مراراً عَلى الحسَن بن العَباس الرَازي وَأخبَرني أنه قرأ على أحمَد بن قالون وَأحمَد بن يزيد الحُلْوَاني وقرآ جَميعاً على قالون، وَقَرأ قالون عَلى نافع.

قالَ أبُو بكر النقاش: وَقرأت القرآن مرَاراً على الحسَن بن العباس الرَازي، وَأخبَرَني أنه قرأ عَلى أحمَد بن يزيد الحُلْواني، وأن أحمد قرأ على أبي شعَيب القَوّاس، وَقرأ القَوّاس على أبي عمر حفص ـ يعني ابن سُليمَان بن المغيرة الأسدي ـ وَقرأ حَفص على عاصم.

وقالَ ابن مَهرَان: قرأت عَلى أبي بَكر محمّد بن محمّد بن أحمَد بن مزيد البُخَاري قال: قرأت على محمّد بن إسحَاق البُخاري المقرىء عن أحمَد بن يزيد الحُلْوَاني قال: قرأت على هشام بن عَمّار، وَأخبَرَني هشام أنه قرأ على أيوب بن تميم، وَسُويد بن عَبْد العزيز، وَأخبَراه أنهمَا قرآ على يحيَى بن الحَارث، وَقرأ يحيى عَلى عَبد الله بن عامر وَقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وَقرأ المغيرة على عُثمان رَضي الله عنه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم هبَة اللّه بن عَبد اللّه بن أحمَد الوَاسطي ببغدَاد، أنا أبُو بَكر الخطيْب، أنا القاضي أبُو حَامدَ أحمَد بن محمّد بن أبي عَمرو الاستوائي وَأبُو الحسَن محمّد بن عَبد الواحد بن محمّد بن جَعفر، قالاَ: أنا علي بن عمر الحافظ، نا أبُو بَكر النقاش، نا الحسَين بن علي بن حَمّاد الأزرق، نا أحمَد بن يزيد الحُلْوَاني، نَا خليفة بن خَياط، أنا أحمَد بن مُوسَى قال: سَأل ابن أبي إسحَاق محمّد بن سيرين فقال: ﴿وَلا يُسْأَل عن ذنوبهم المُجرمون﴾[٢] فقال ابن أبي إسحَاق: إن هَذا لا يجُوز وَلو كانت تُسأَل

(١) طبقات القراء: الجزيري.

(٢) سورة القصص، الآية: ٧٨ وبالأصل «تسأل».

لكانت المُجرمين، فقال محمّد: خَبَرتني ابنتي أن أبَا العَتاهية قرأهَا كذلك بالتاء.

ابن أبي إسحَاق هو عَبد اللّه بن إسحَاق بن زَيد بن عَبد اللّه الحَضْرَمي بَصْري.

أخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبُو طَاهر بن سَلَمة، أنا أبُو الحسَن الفأفاء ح.

قالَ: وَأنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني ـ إجَازة ـ.

قالاَ: أنا ابن أبي حَاتم قال[1] أحمَد بن يزيد الحُلْوَاني المقرىء. روى عن أبي نُعيم، وكاتب الليث، وَأبي الرَّبيع الزهرَاني، وَسَعيد بن مَنصُور، وَأبي حُذيفة ـ مُوسى[2] بن مسعود ـ وصفوان بن صَالح. رَوى عنه الفضل بن شاذان. سَألت أبي[3] عنه فلم يَرضه.

وَحكى أبو[4] عمرو عثمان بن سَعيْد بن عثمان الداني المقرىء، عن أبي بَكر بن أحمَد الوَراق، أنا عَبد المنعم بن عُبَيد اللّه، أنا أحمَد بن بلال، حَدَّثني أحمَد بن جَعْفر قال: سَألت الحسَن بن العبَاس عن قراءة أحمَد بن يزيد الحُلْوَاني عن هشام بن عمّار، فقال لي ابن أحمد بن يَزيد أنه قرأ القرآن عَلى هشام بن عَمّار ثم قدم العرَاق فبلغه حُرُوف فخَرَج ثانية فقرأ عليه القرآن وقرأ تيك الحُرُوف ثم قَدم فبلغه حُرُوف فخرجَ ثالثة فقرأ عليه القرآن وَقَرأ تيك الحُرُوف. وَالله تعَالى أعلم[5].

٣٢١ ـ أحمَد بن أبي خالد يزيد بن عَبد الرَّحمٰن أبُو العَباس الكاتب الأحوَل

مَولى عاصم بن الوَليْد بن عُتْبة بن رَبيعة. ذكره أبُو الحسَين الرَازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق. أصْله من أهْل الأردُن وترقّت به الحال إلى أن اسْتوزرَه المأمون بَعدَ

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٨٢.

(٢) بالأصل: «مسعود بن موسى» والصواب عن الجرح والتعديل، وقد تقدم في بداية الترجمة.

(٣) كذا بالأصل، وفي الجرح والتعديل: «سألت أبا زُرعة عنه» وفي معرفة القراء للذهبي: وسئل أبو حاتم عنه فلم يرضه في الحديث.

(٤) بالأصل «أبي» خطأ.

(٥) أرّخ وفاته أبو عبد اللّه القصاع سنة ٢٥٠ (معرفة القراء وطبقات القراء) قال الجزري وأحسب أنه توفي سنة نيّف وخمسين ومائتين، وفي الوافي ٨/ ٢٧١ مات في حدود الستين ومائتين.

الفَضل[١] بن سَهْل وكان أبُوهُ أبُو خالد كاتباً[٢] لأبي عُبَيد اللّه وَزير المَهْدي.

حَكَى عن المأمُون.

حَكى عَنه محمّد بن عمَر الجُرْجَاني، وعمرو بن مَسعَدة، وَإبرَاهيم بن العَباس الصّولي، وَأبُو الحسَن بن أبي عُمَارة.

قرأت بخطّ أبي الحسَن بن أبي رشأ بن نظيف، وَأنبَأنيه أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم، وَأبُو الوحش سُبَيَع بن المُسَلّم المقرىء عنه، أنا أبُو الفتح إبرَاهيم بن علي بن سِيبُخْت[٣]، نا محمّد بن يَحيَى الصّولي، نا أبُو خليفة، نا أبُو أيّوب الإسكافي، حَدثني [أسد بن][٤] سَالم صَاحب ديوَان السوَادَ أن أحمَد بن أبي خَالد قال لثُمامة بن أشرس: كل أحَد في الدّار له معنى غيرك فإنه لاَ مَعنى لك في دَار أمير المؤمنين، فقال له أمير المؤمنين: إنه[٥] مَعنا في الدّار والحَاجة إليْه بيّنة قال: وَمَا الذي يَصلح له؟ قال: أشاورُه في مثلك هَل تصلح لمن مَعَك أم لاَ تصلح؟ قال: فأُفحم فما رَدّ عليه جوَاباً.

قالَ الصّولي: وَكان ثُمامة لما قُتل الفضل بن سَهل قد بَعث إليه المأمُون في الليْل فعرض عليه الوُزارة وَألحّ عَليه فيهَا، وقال له المأمون: أريْدُك لكذَا وكذَا فقال: إني لا أقوم بذلك يَا أمير المؤمنين، وَإني لأضنّ بمَوضعي وَحالي أن تزول عنه، وَلم أرَ أحداً تعرَض للخدمة وَالوزَارة إلاّ لم يكد يَسلم حَاله، وَلا تدُوم مَنزلته فأعفاه منهَا، وقال لهُ: فأشَر عَليّ برَجُلٍ يَصلُح لما عرفتك، فقال: أحمَد بن أبي خالد الأحْول يَقومُ بالخدمة، إلى أن ينظر أمير المؤمنين من يَصلح، فدعاه المأمُون، وَأمرَه بلزُوم الخدمة. فلما تأكّد[٦] له الأمر واستوسقت له الحَال تذمم المأمُون من تنحيته عن الأمر.

أنبَأنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنَا أبُو الفضل أحمَد بن علي بن

(١) في الوافي ٨/ ٢٧٢ الحسن.

(٢) بالأصل «كاتب».

(٣) ضبطت عن التبصير ٢/ ٦٩٦.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه ومختصر ابن منظور ٣/ ٣٢٦.

(٥) بالأصل: «إن».

(٦) في مختصر ابن منظور: تمكّن.

الفضل بن طاهر بن الفرات، قال: سَمعت محمّد بن عَبد الرَّحمٰن الكاتب الروذباري[١] قال: سَمعت البَارنجي يقُول: سَمعت أبا النضر إسمَاعيْل بن أبي عباد عن أخيْه أبي الحسَن بن أبي عباد، حَدثني أبُو العَباس أحمَد بن أبي خالد قال[٢]: كنت يَوماً عند المأمون أكلمهُ في بَعض الأمر فحضرتني عطسة فردَدتها، وَفهم المأمون ذلك فقال: يَا أحَمد لم فَعلتَ هَذا أمَا علمت أنه رُبّما قتَل ولسنا نحملُ أحداً على هَذه الخطة، فدعَوت له، وقلت: يا أمير المؤمنين مَا سَمعتُ كلمة لملك أشرف من هَذه، قال: بلى، كلمة هشام حين أرَاد الأبرش الكلبي أن يسوّي عليه ثوبه فقال هشام: إنّا لا نتخذ الإخوان خَوَلاً.

أخْبَرَنا أبُو بَكر بن المَزْرَفي، أنا محمّد بن محمّد بن أحمَد بن الحسَين بن عَبد العزيز، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن الصلت، أنا أبُو الفَرَج علي بن الحسَين بن محمّد الأصْبَهَاني[٣]، أخبَرَني أحمَد بن عَبد اللّه بن عمّار، حَدَّثني محمّد بن القاسم بن مَهرويه، حَدثني محمّد بن أبي مروَان الكاتب قال: أخذ أبُو نواس من عنان جَارية الناطفي خاتماً فصّه يَاقوت أحمَر، فأخذه منه أحمَد بن أبي خالد[٤] حيلة من أبي نواس فطلبته منه عنان فبعَث إليهَا خاتماً فصّه أخَضِر فاتّهمَته في ذلك، فكتب إلى أحمَد بن أبي[٥] خالد:

فــدتــك نفســي يَــا أبَــا جَعْفــر ... جَــاريــة كــالقمــر الأزهــر
تعلّقتنـــــي وتعلّقتهـــــا ... كفليـن فـي المَهـد إلـى المكبر[٦]
كنـا[٧] وكـانـت تتهـادَى الهـوَى ... بخـــاتمينـــا غيـــر مستنكـــر

(١) بالأصل «الروزبادي» خطأ والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى الروذبار، وهي في بلاد متفرقة (انظر معجم البلدان ـ الأنساب).

(٢) الخبر في مختصر ابن منظور والوافي بالوفيات ٨/ ٢٧٣.

(٣) الأغاني ٢٣/ ٨٨ ـ ٨٩ في أخبار عنان.

(٤) في الأغاني: أحمد بن خالد حيلويه.

(٥) الأغاني: «أحمد بن خالد» وفي ديوان أبي نواس ط بيروت ص ٢٧٦ حاشية: «ومنه هذه القصيدة يتوسل فيها لصديقه أبي جعفر» دون أن يسميه المحقق.
والأبيات في الديوان ص ٢٧٦ والأغاني ٢٣/ ٨٩.

(٦) الأصل والأغاني، وفي الديوان: المحشر.

(٧) في الديوان والأغاني: كنت وكانت تتهادى الهوى.

حنَّت [١] إلى الخاتم مني وقد سلبتني إيّاهُ مُذ أشهر
وَأرسَلت [٢] فيه فغالطتها بخاتم وجهته [٣] أخضر
قالت: لقد كان لنا خاتم أحمر أهداه [٤] إلينا سَري
لكنه عُلِّق غيري فقد أهدَى لنا [٥] الخاتم لا أمتري
كفرتُ بالله وبآياته [٦] إنْ أنا لم أهجُره: فليصبر [٧]
أو يَظهر المخرج [٨] من تهمتي إيّاه في خَاتمنا [٩] الأحمَر
فارْدُده تردُد وَصْلهَا، إنها قرة عَيني يَا أبَا جَعْفر
فإني [١٠] مُتّهم عندَهَا وَأنت قد تعْلم أنّي بَري

فرَد الخاتم وَبَعث إليه بألفي درهم.

أخْبَرَنا أبُو العز أحمَد بن عُبَيد اللّه العُكْبَري ـ فيما نَاوَلني إيّاه وَقرأ علي إسْناده وقال: اروه عَني ـ أنا أبُو عَلي محمّد بن الحسَين الجَاوَردي، أنا أبُو الفرج المعَافا بن زكريَا، نا محمّد بن يَحيَى الصّولي، نا الفربَري قال من كلام أحمَد بن أبي خالد: لا يُعَدّنَّ شُجاعاً من لم يكن جَواداً فإن مَن لم يقدر على نفسه بالبَذل لم يَقدم على عَدوهَا بالقتل.

وقال أبُو الفرج: ذكر عن بَعض أهْل العلم أنه قال: كان الناس يَقولُون: إن الشجَاع لاَ يكون بخيلاً، وَإن الشجَاعة والبُخل لاَ يجتمعَان، وَذلك أن من جَاد بنفسه كان بمَاله أجْوَد، حتى نشأ عَبد اللّه بن الزبير وكان من الشجاعة بحيث لاَ يُدانيه كبير أحد،

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الأغاني، وفي الديوان: حبست.
(٢) الأغاني والديوان: فأرسلت.
(٣) الأغاني: «في قدّه» وفي الديوان: من فضة.
(٤) الديوان: يهديه.
(٥) الأغاني والديوان: له.
(٦) الأغاني والديوان: وآياته.
(٧) الديوان: «فليبصر» والأصل كالأغاني.
(٨) الأغاني: «أو فات بالمخرج» وفي الديوان: «أو بات بالمخرج».
(٩) الأصل والأغاني، وفي الديوان: خاتمه.
(١٠) الأغاني والديوان: فإنني.

وكان من البُخل على مثل هَذا الحد، وَنحو قول من استنكر اجتماع الشجَاعة والبُخل قول الشاعر:

يجودُ بالنفس إذ ضنّ الجوَاد[١] بهَا   وَالجُودُ بالنفس أقصَى غاية الجُودِ[٢]

قال: وَنَا محمّد بن يحيَى الصّولي قال: سَمعت جوير بن أحْمَد بن أبي دَاوُد يَحكي عن أبيه: أن أحمَد بن أبي خالد وَزيرُ المأمُون توفي في آخر اثنتي عشرة وَمَائتين، وَأن المَأمُون صَلّى عليْه وَوَقف على قبره فلما دُلي في قبره قال رَحمك اللهأنت وَالله كما قال الشاعر:

أخو الجدّ إن جدّ الرّجالُ وَشَمّروا   وَذو بَاطلٍ إنْ كان في القوم بَاطلُ[٣]

وَذكر أبُو الحسَن بن القواس وَأبُو بَكر بن كامل أن أحمَد بن أبي خالد مَات لعشرٍ خلون من ذي القعدَة سنة إحدَى[٤] عشرة وَمَائتين.

٣٢٢ ـ أحْمَد بن يزيد بن عَبد الصّمد[٥]

قرأت بخط أبي محمّد بن الأكفاني وَذكر أنه نقله من خَطّ بَعض أصحَاب الحَديث في تسمية من كتب عنه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة: أحمَد بن يزيد بن عَبد الصَّمد، إن كان أحمَد هوَ أخُو مُحمّد بن يَزيد بن عَبد الصَّمد وَإلاّ فَهو غيره ممن لم نقف على اسمه. وَالله تعَالى أعْلم.

٣٢٣ ـ أحْمَد بن يَعقوب بن عَبد الجبار بن يُعَاطر[٦] بن مُصْعَب ابن سَعيْد بن مسْلَمة بن عَبد الملك بن مَروَان بن الحكم أبُو بكر القُرَشي الأُموي الجُرْجَاني

رَحل وَسَمع بدمشق وَبطبرية: الفضل بن صَالح بن بشر بن سَلمة، وبحرّان: أبَا

---

(١) المختصر: «الجبان» وفي العقد الفريد ١/ ٢٩٣ «البخيل».

(٢) البيت في العقد الفريد منسوباً لأبي تمام.

(٣) الوافي بالوفيات والمختصر.

(٤) في الفخري لابن طباطبا ص ٢٢٥: سنة عشر.

(٥) سقطت ترجمته من المختصر.

(٦) كذا بالأصل وفي ابن العديم ٣/ ١٢٤٨ ومختصر ابن منظور ٣/ ٣٢٧ بغاطر.

العَباس محمّد بن أحمَد بن سَلم، وَبغيرهَا عَبد اللّه بن محمّد بن خَلاّد، وَعبد اللّه بن محمّد بن سُليمَان السّعدي المَرْوَزي، وَبمصر: أبَا دُجانة شفيق[١] بن محمّد بن هبة اللّه الخَوْلاَني، وَأبَا بَكر محمّد بن أحمَد بن نَصْر العَطار البَغداذي، وَعَبْدَان بن أحمَد الجَواليقي.

رَوى عنه: أبُو بكر محمّد بن مُحمّد بن أحمَد بن عثمان الطرازي، وَأبُو الحسَن محمّد بن القاسم الفارسي، وَأبُو سَعيْد أحمَد بن محمّد بن إبرَاهيْم الجُوري النيسَابُوري، وَأبُو الفَضل محمّد بن أحمَد الزُهْري، وَأبُو عمَرو أحمَد بن أبي الفراتي الاستوائي، وَأبُو حَازم عمَر بن إبرَاهيْم العَبْدَوي[٢] الحَافظ وَهو نسيبه[٣]، وَأبُو سَعْد أحمَد بن محمّد المَاليني، وَأبُو بَكر أحمَد بن عَبد الرَّحمٰن الشيْرَازي، وَأحمَد بن محمّد بن إبرَاهيْم المَرْوَزي الصَدَفي، وَأبُو الفَضل نصر بن أبي نصر الطوسي العَطار، وَأبُو الحسَن علي بن عَبد اللّه بن علي البَيْهقي الخُسْرُوجَرْدي.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي وَأبُو القاسم الشَّحَّامي قالاَ: أنا أبُو سَعْد الجَنْزرُودي، أنا أبُو بَكر الطرازي، أنا أحمَد بن يَعقوب أبُو بكر الأمَوي ـ لقيته بأبيْوَرد[٥] ـ نا الفَضل بن صَالح بن بشر ـ بطَبرية ـ نا أبُو اليَمَان بن نافع، نا شعَيب بن أبي حَمزة، نا الزُهْري: أنه كان عند عَبد الملك بن مروَان أمير ـ المؤمنين ـ فأرَاد أن يقوم فأجلسَه، ثم قُدّمت المَائدة، فلما فَرغوا من الأكل قَدمُوا البَطيخ، فقال الزّهري: يَا أمير المؤمنين حَدَّثني أبُو بَكر بن عَبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه قال: سَمعت بَعض عَمات النبي ﷺ تقُول: سَمعت النبي ﷺ يقُول: **«البَطيخ قبل الطَعام يَغسل البَطن غسلاً ويذهَبُ بالداء أصْلاً»** فقال له عَبد الملك بن مَروَان: لو أخبرتني يا ابن شهَاب قبل هَذا لفعَلنا كذلك، ثم دَعا بصَاحب الخزانة فسارّه في أذنه، فذهب ثم رَجع وَمَعهُ مَائة ألف درهم فأمرَه فوضعهَا بَين يَدَي الزُهْري.

كذا رَوَاهُ الطرازي وَأخطَأ فيه في مَوضعين: أحدَهما أنه أسْقط وَالد الفضل بن

---

(١) في ابن العديم: سفيان.
(٢) ابن العديم: العبدري.
(٣) عن ابن العديم وبالأصل «نسبه».
(٤) ابن العديم: «وأبوا».
(٥) بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة، مدينة بخراسان بين سرخس ونسا. (معجم البلدان).

صَالح بينه وَبَين أبي اليَمان، وَالثاني: أنه صَحّف اسم جَدّه فقال بشير[١] وَإنما هو بشر.

وقد روَاه أبُو الفضل محمّد بن أحمَد الزّهري عن أبي بكر أحمَد بن يَعقوب، عَلى الصّواب في قوله: عن أبيه.

أخْبَرَنَـاهُ أبُو مُحمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا عَبد الرحيم بن يَعقوب بن سَهْل الأنصَاري الكَرْميني ـ قدمَ علينا قراءة عليه ـ نا أبُو الفضل مُحمّد بن أحْمَد الزُهري، أنَا أبُو بَكر أحْمَد بن يَعقوب بن عَبْد الجبّار القُرشي، نا الفَضل بن صَالح بن بشير الطَبَراني ـ بطبرية الشام ـ نا أبي عن أبي اليَمان الحكم بن نافع، عن شعَيب بن أبي حَمزة، عن الزّهري، فذكر نحوه. وَسَيأتي الحديث بتمامه في ترجمة عَبد الرحيم.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو سَعْد الجَنْزَرودي[٢]، أنا أبُو سَعْد أحمَد بن محمّد بن إبرَاهيْم الفقيه، نا أحمَد بن يَعْقوب، نا عَبد اللّه بن محمّد بن خَلاّد، نا عَبد الرَّحمٰن بن عمرو بن جَبَلة، حدثتنا منيعة[٣] بنت شُعْبة الطائية قالت: سَمعت أمّي حَفْصَة بنت عمر الطائية أنها سَمعت عائشة تقول: قالَ لي رَسُول الله ﷺ: «**إذا أردت أن يذكرك الله عندَه فأكثري من [قول]**[٤] **لا حول وَلاَ قوة إلاّ بالله العَلي العظيم، وَسُبْحَان الله، والحَمد لله، وَلاَ إلٰه إلاّ الله، وَالله أكبَر**[٥]»[١٤٢٥].

أخْبَرَنا أبُو الحسَين[٦] محمّد، وَأبُو بَكر عمر ابنا محمّد بن محمّد بن أحمَد بن مُحمّد بن باذُوَية السَّهْلكي البِسْطامي ـ بقرَاءتي عليهمَا ببسطام[٧] ـ قالاَ: أنا أبُو الفضل محمّد بن علي بن أحمَد البِسطامي السَّهْلكي، أنا أبُو الحسَن محمّد بن القاسم الفارسي، قال: سَمعت أحمد بن يَعقوب بن عَبْد الجبّار القُرَشي يَقُول: دَخلت مَع خالي بَغدَاد سنة

(١) كذا، وقد ورد في بداية الخبر اسمه «بشر» وليس «بشير».

(٢) في ابن العديم ٣/ ١٢٤٩ الخنزرودي.

(٣) في ابن العديم: نَسْعَة.

(٤) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣/ ٣٢٨ وابن العديم ٣/ ١٢٤٩.

(٥) الجامع الصغير للسيوطي ١/ ٢١٠.

(٦) في ابن العديم ٣/ ١٢٤٩ نقلاً عن ابن عساكر: «أبو الحسن».

(٧) بسطام بكسر الباء (وبه جزم ياقوت وابن الأثير في اللباب) بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور (معجم البلدان).

ثلاث وثلاثمائة، وبغدَاذ تغلي بالعلماء، وَالأدباء، وَالشعراء، وَأصحَاب الحَديث، وَأهْل الأخبَار، والمجَالس عامرة، وَأهلها متوافرون، فأرَدت أن أطوف المجَالس كلها، وَأخبر أخبَارهَا فقيل لي: إن هَا هُنا شيخاً يقال له أبُو العبرطن[١] أمْلح الناس، يُحَدث بالأعاجيب، فقلت لخالي: مُر بنا ندخل على الشيخ، فقال: إنه مُهَوّس يضحك منه الناس، فارتحلنا من بَغداد، وَلم ندخل عَليْه، وكنت أجد في القلب من ذلك مَا أجد، حتى إذا كان انحدَاري من الشام بَعد طولٍ من المدة وامتدادٍ من الأيام وَالأعوَام، وَتوفي خالي فلما دَخلت بَغدَاد فأوّل من سَألت عنه سَألت عن أبي العَبَرطن، فقيل: يعيش وَله مَجلس. فقمت وَعمدت إلى الكاغد والمحبَرة، وقصدت الشيخ، فإذا الدَار مَمْلوءة من أوْلَاد الملُوك وَالأغنياء وَأولَاد الهَاشميين بأيديهم الأقلام يكتبون، وَإذا مُستملٍ[٢] قائم في صَحن الدار، وَإذا شيخ في صَدْر الدَار، ذُو جمال وَهَيبَة[٣]، قد وضعَ في رأسه طاق خُفٍ مَقلُوب، وَاشتمل بفرو أسوَد قد جَعَل الجلد مما يلي بدنه، فجلست في أخريات القوم وَأخرجت الكاغد، وانتظرت مَا يذكر من الإسناد فلما فرغوا، قال الشيخ: حَدَّثنا الأوّل عن الثاني عن الثالث أن الزّنْج وَالزُط كلهُم سُود. وَحَدَّثني خَرباق عن نياق قال: مَطر الرَّبيع مَاء كله. وَحَدَّثني دُريد[٤] عن رشيد قال: الضرير يمشي رُوَيداً.

قال أبُو بَكر أحمَد بن يَعقوب فبقيتُ أتعجب من أمر الشيخ، فطلبت منه خلوةً في أيام أعُود إليه كلّ يوم فلا أصل إليْه، حتى كانت الليلة التي يخرج الناس فيهَا إلى الغَدير، اجتزت ببَاب دَاره فإذا الدَار ليسَ بهَا أحَد، فدخلت فإذا الشيخ وَحده جَالسٌ في صَدر الدَار فدنوت منه وسَلّمت عليه فرحّب بي، وَأدناني، وَجَعَل يَسألني، فرأيت منه من جَميْل المحيّا وَالعقل وَالأدَب وَالظرافة واللباقة مَا تحيّرت فقالَ لي: هَل لك من حَاجة؟ قلت: نعَم، قال: وَمَا هي؟ قلت: قد تحيرت في أمْر الشيخ وَمَا هو مَدفوع[٥] إليْه بمَا لا يَليق بعقله وَحُسن أدَبه وَبيَانه وَفَصَاحته، فتنفس تنفساً شديداً، ثم قال: إن السُلطان أرَادَني عَلى عَمل لم أكن أطيقه وَحَبسني في المُطَبّق[٦] أيام حَيَاته، فلما وَلي ابنه عرض

(١) كذا بالأصل وابن العديم وبهامشه «كتب ابن العديم في الحاشية: المعروف أبو العبرطز».
(٢) بالأصل: «مستملي» والمثبت عن ابن العديم والمختصر.
(٣) في ابن العديم والمختصر: وهيئة.
(٤) عن ابن العديم والمختصر، وبالأصل «بن».
(٥) عن ابن العديم والمختصر وبالأصل «مرفوع».
(٦) المطبّق: السجن تحت الأرض.

عليّ مَا عرض عَليّ أبُوه فأبيت، فحبسني وَرَدّني إلى أسوَأ مَا كنت فيه، وَذَهَب من يَدي ما كنت أملكه، وَاخترت سَلامة الدّين، وَلم أتعرض لشيء من الدنيا بشيء من ديني، وَصنت العلم عَما لاَ يليق به، وَلم أجد وَجهاً لخلاصي، فتحامقت ونَجوت، فها أنا ذا في رغد من العَيش [1].

كتب إلي أبُو عَبد الله الحسَين بن أحمَد البَيهَقي [2] : قال: قالَ لنا أبُو بَكر البَيهَقي أحمَد بن يَعقوب كان يُعرف بابن بغاطرة القُرَشي الأموي له من أمثال هَذا، يَعني حَديثاً ذكره، أحاديث مَوضُوعة لا أستحلّ روَاية شيء منها. والله تعَالى أعْلم.

---

(١) الخبر بتمامه في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٤٩ ـ ١٢٥٠.

(٢) الخبر في بغية الطلب ٣/ ١٢٥٠.

ذكر مَنْ اسم أبيْه يُوسُف من الأحمَدين

٣٢٤ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن خالد بن سَالم بن زاوية
أبُو الحسَن السُّلَمي النيسَابُوري
المَعرُوف بحَمْدَان

أحد الثقات الأثبات. رَحَل في طلب الحَديث، وَسمعَ بالشام وَالعرَاق وَخُرَاسان وَاليمن، وَحدّث عن[1] عَبد الأعلى بن مُسْهر، ومحمّد بن المبَارك الصّوري، ومُعَمَّر بن يَعْمر، وَصَفوان بن صَالح، ويحيَى بن أبي بُكَير، وَعمرو بن أبي سَلمة التِنّيسي وَمحمّد بن يُوسُف الفِرْيَابي، وَرَوَّاد بن الجَرّاح العَسْقَلاني، وَأبي النضر هَاشم بن القاسم، وَمحمّد بن جَعفر المدَائني، وَمُوسَى بن دَاوُد الضّبّي، وَمنصُور بن سَلَمة الخُزَاعي، وَيَعْلَى وَمحمّد ابني عُبَيد، وَجَعفَر بن عَوْن، وَعُبَيد اللّه بن مُوسَى، وَأبي عامر العَقَدي، وَصَفوان بن عيسَى، وَحفص بن عَبد اللّه، وَحفص بن عَبد الرَّحمٰن، وَيحيَى بن يَحيَى، وَالجَارُود بن يزيد، وَعَلي بن الحسَن بن شقيق، وَعَبْدَان بن عثمان، وَمحمّد بن يَحيَى بن الضُرَيْس، وَسُليمان بن دَاوُد القَزّار الرازيين، وَعَبد الرَّزَّاق بن هَمَّام، وَإسْمَاعيْل بن عَبد الكريم، والنضر بن محمّد الحَرشي، وَعمر بن عَبد اللّه بن رُزَين، وَأبي عَبد الرَّحمٰن المقرىء، وَأبُو حُذَيفة النهدي، وغيرهم.

رَوى عنه يحيى بن يحيَى ـ وَهوَ من مشايخه ـ وَمحمّد بن إسْمَاعيْل البخاري، وَمُسلم بن الحجّاج القُشيري، وَإبرَاهيم بن أبي طَالب، وَأبُو بكر بن خُزَيمة، وَأبُو

(١) بالأصل «بن» والمثبت عن بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٦٦.

القاسم عُبَيد اللّه بن إبرَاهيم بن بالُوْيَه(١)، وَأَبُو محمّد الحسَن بن محمّد بن جَابر، وَجَعفر بن محمّد بن مُوسَى الحافظ، وَإبرَاهيْم بن عبد اللّه بن أحْمَد الحيري، وَأبُو العَباس السَرَّاج وَأبو عَبْد الرَّحمٰن النَّسَائي، وَالحسَين بن مُحمّد بن زياد النَيْسَابُوري القَبَّاني(٢).

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بَكر المُقْرِىء، أنا مُحمّد بن عَبد اللّه الجَوْزَقي، أنا إبرَاهيم بن عَبد اللّه بن أحمَد بن حَفص الحِيري، نَا أحمَد بن يُوسُف السُّلَمي، نَا مُحمّد بن المبَارَك الصّوري، نَا يَحيَى بن حمزة، نا عَبد الرَّحمٰن بن جَابر أن عُمَير بن هَانيء حدّثه: أنه سَمع مُعَاوية وَهوَ على المنبَر يَقُول: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: «**لا تزال طائفة من أمّتي قائمةً بأمْرِ الله لاَ يضرهُم من خَذلهُم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وَهُم ظاهرُون على الناس**»[١٤٢٦].

أخْبَرَتنا أمُّ البَهَاء فاطمة بنت محمّد بن البغدَادي قالت: أنا سَعيد بن أحمَد العَيَّار(٣)، أنا أبُو الحسَين أحمَد بن محمّد بن أحمَد الخَفّاف، نا أبُو حَامد أحمَد بن مُحمّد بن الحسَن بن الشَّرْقي(٤)، نا أحمَد بن يُوسُف السّلمي، وَمحمّد بن عُقَيْل، وَأحمَد بن حَفص، قالُوا: نَا حفص هوَ - ابن عَبد اللّه - حَدثني إبرَاهيم بن طُهْمَان، عن شُعبة بن الحجاج، عن قتَادة، عن أنس قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«**رُفعت إلى السِّدرة المنتهى، فَإذا أرْبَعة أنهار: نهرَان ظاهرَان، وَنهرَان بَاطنان، وَأمّا الظاهرَان فالنيْل وَالفرات، وَأمّا البَاطنان فنهرَان في الجنة، وأُتيت بثلاثة أقداح: قدح فيه لبن، وقدح فيه عَسل، وَقدح فيه خمر، فأخذت الذي فيه اللبن فقيل لي: أصبت الفطرة أنت وَأمّتك**(٥)»[١٤٢٧].

---

(١) بالأصل «باكويه» خطأ والصواب عن ابن العديم ٣/ ١٢٦٦ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩٠ والضبط عن التبصير ١/ ٥٧.

(٢) بالأصل «القباتي» وفي ابن العديم: «القتابي» وفيهما تحريف والصواب ما أثبت عن الأنساب، والضبط عنه، وهذه النسبة إلى القبان الذي يوزن به. وذكره باسم: الحسين بن محمد بن محمد بن زياد.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٦ وفي ابن العديم: «سعد بن أحمد العبار» تحريف.

(٤) هذه النسبة إلى الجانب الشرقي من نيسابور، فالذي كان يسكن هذا الجانب نسب إليه (انظر الأنساب).

(٥) جامع الأصول لابن الأثير ٣/ ٥٠٦ وابن العديم ٣/ ١٢٦٣ ـ ١٣٦٤ ومختصر ابن منظور ٣/ ٣٢٩.

أنبأنا أَبُو نَصْر بن القُشيري، أنا أَبُو بَكر البَيْهَقي، إنا أَبُو عَبد اللّه الحافظ قال: سَمعت محمّد بن حَامد البزار[١] يَقُول: سَمعت مَكي بن عَبْدَان يَقُول: [سمعت][٢] أحمَد بن يُوسُف السّلمي يَقُول: سَألت يَحيَى بن يحيَى عن حَديثي عن حَفص بن عَبد اللّه، عن إبرَاهيم بن طُهْمَان، عن شُعْبَة، عن قَتَادة، عن أنس، عن النبي ﷺ: «**لما رُفعتُ إلى السّدرة المنتهى إذا نهرَان ظاهرَان**». الحَديث فسمعَه مني[٣].

قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي عن أبي بَكر البَيهقي، أنا الحاكم أَبُو عَبد اللّه، أخبَرَني أَبُو محمّد بن جَعفر، عن مكي بن عَبْدَان قال: سَألت مُسْلم بن الحجاج، عن أحمَد بن يُوسُف السُّلمي؟ [فقال: ثقة وأمرني بالكتابة عنه][٤].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل الحكاك، أنا عبَيد اللّه بن سَعيْد بن حَاتم، أنا الخَصيب بن عَبد اللّه بن محمّد، أخبَرَني عَبد الكريم بن أبي عَبد الرَّحمٰن النَسَائي، قال: أخبَرَني أبي فقال: أحمَد بن يُوسُف السُّلَمي [نيسابوري ليس به بأس][٤].

أخْبَرَنا أَبُو جَعفر محمّد بن أبي علي بن محمّد الهَمَذاني[٥]، ـ إجَازة ـ أنا أَبُو بَكر[٦] الصّفار، أنَا أَبُو بَكر أحمَد بن علي الحافظ، أنا أَبُو أحمَد الحاكم قال: أَبُو الحسَن أحمَد بن يُوسُف بن خالد بن سَالم بن زاويَة الأَزْدي السُّلَمي النَيْسَابُوري. كان أَبُوه ينسب إلى الأَزْد، وَأمّه إلى سُليم.

سَمع عَبد الرَّزَّاق، والنضر بن محمّد، رَوى عنه مُسْلم بن الحجاج. كنّاه لنا أَبُو النضر بكر بن محمّد بن إسحاق السُّلَمي.

أخْبَرَنا أَبُو سَعْد إسْمَاعيْل بن أحْمَد بن عَبد الملك الكَرْمَاني وَأَبُو الحسَن مَكي بن أبي طالب البُرُوجَردي، قالاَ: أنَا أَبُو بَكر أحْمَد بن علي بن خلف، أنا أَبُو عَبد اللّه

(١) ابن العديم ٣/ ١٢٦٧: البزاز.
(٢) زيادة عن ابن العديم.
(٣) ابن العديم ٣/ ١٢٦٧، وقد تقدم في بداية الترجمة «روى عنه يحيى بن يحيى وهو من مشايخه».
(٤) ما بين معكوفتين جاءت في آخر الخبر التالي، والعبارة الموضوعة ضمن معكوفتين في آخر الخبر التالي كان موضعها هنا بالأصل، فقدمنا وأخرنا، بما وافق عبارة ابن العديم ٣/ ١٢٦٥ ـ ١٢٦٦.
(٥) بالأصل «الهمداني» والمثبت عن ابن العديم ٣/ ١٢٦٤.
(٦) ابن العديم: أبو علي.

الحافظ، نَا عَلي بن عيسَى الحِيري، نَا الحسَين بن محمّد بن زيَاد القَبَّاني[١]، نا أحمَد بن يُوسُف بن خالد بن سَالم بن زَاوية الأَزْدي بالبَصرة وهوَ حَمدان[٢] السُّلَمي[٣].

قالَ ونَا أبُو عَبْد اللّه الأخرم، نَا أحمَد بن سَلَمة، نا أحْمَد بن يُوسُف السلمي الأَزْدي[٣].

قال: وَسَمعت أبا أحْمَد يقُول: سَمعت مَكي بن عبدَان يقول: قالَ لنا أحمَد بن يُوسف: أنا أَزْدي، وكانت أمي سُلَمِيَّة.

قال: سَألت الشيخ الصَّالح أبا عمرو إسْمَاعيْل بن نُجيد بن أحمَد بن يُوسف السُّلَمي عن السبب فيه؟ فقال: كانت امرأته أَزْديّة فعرف بذلك.

انبَانا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، عن محمّد بن علي بن محمّد، أنا أبو عبد الرَّحمْن السُلَمي قال: وسألته ـ يعني الدارقطني ـ عن أحمد بن يوسف السلمي؟ فقال: ثقة نبيل[٤].

انبانا أبو نصر عبد الرحيم، نا الأستاذ أبو القاسم القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، أخبَرَني محمّد بن إبرَاهيْم المؤذن، نا مَكي بن عَبْدَان، قال: سَمعت أحْمَد بن يُوسُف السُّلَمي يَقُول: كتبت عن عُبَيد اللّه بن مُوسَى ثلاثين ألف حَديث[٥].

قال: وَأخبرَني عَبد اللّه بن أحمَد الشيبَاني، أنا أبُو حَامد ابن الشَرْقي قال: كانَ عندَ حَمدَان السُّلَمي شيخان لم يكونا عند محمّد بن يحيَى: النضر بن محمد اليَمَامي، وخَالد بن مَخْلَد القَطواني.

كتب إليّ أبُو نصر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، قال: قرأت بخط أبي عَمرو المستملي، سَمعت حَمْدَان السُّلَمي ـ وَقالُوا لهُ: أسمعنا ـ

---

(١) ضبط وأثبتت عن الأنساب، وفي ابن العديم: «القبابي» ومرّت فيه قريباً «القتابي».

(٢) بالأصل «حمدانا» والمثبت عن ابن العديم.

(٣) سقطت علامة تحويل السند « ح » ووجودها لازم.

(٤) بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٦٥.

(٥) ابن العديم ٣/ ١٢٦٦.

فقال: لَا يمكنني، أنا ابن ثمانين سنة، وذلك يَوْم الخميس بَعد العَصر لخمس عشرة ليْلة خلت من شوَال سنة اثنتين وستين وَمَائتين(١).

قرأت على أبي القاسم الشحّامي عن أبي بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد الله الحَافظ، قال أحمَد بن يُوسُف بن خالد بن سَالم أبُو الحسَن السُّلَمي النَيْسَابُوري أحد أئمة الحَديث كثير الرّحلة واسعُ الفهم مقبول عند الأئمة في أقطار الأرض ثم ذكر أسماء جماعة ممن حَدَّث عنده ثم قال: أكثر إبرَاهيم بن أبي طالب، وَابن خُزَيمة وكافة أئمتنا الروَاية عنه.

حَدَّثني أبُو محمّد عَبد الله بن أحْمَد الشَّعْراني، قالَ: سمعت أبَا حَامد بن الشَّرْقي يَقُول: مَات أحمَد بن يُوسُف السُّلَمي سنة أرْبَع وستين مَائتين.

وَأخْبَرَني أبُو سَعْد المؤذن عن أبيْه قال: مَات السُّلَمي سنة ثلاث وَستين ومَائتين.

٣٢٥ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن خالد أبُو عَبْد الله التغلبي(٢)

صَاحبُ أبي عُبيد.

قرأ القرآن بدمشق بحرف ابن عامر عَلى عَبد الله بن ذكوان، وَسَمعَ بهَا: هشام بن عمّار، وَصَفوان بن صَالح، وَأحمَد بن أبي الحوَاري، وَبغيرهَا: محمّد بن سَابق الرَازي، وَعفّان، وَأبَا عُقْبَة عَبّاد بن مُوسَى، وَحجَاج بن منهال، وهيثم بن خارجَة، وَسُليمَان بن حَرب، وَمُسلم بن إبرَاهيْم الأزْدي، وَرُوَيم بن يزيد المقرىء، وَأحمَد بن عمرَان الأخْنسي، وَأحمَد بن أبي نافع المَوْصلي، وَغيرهم.

قرأ عليه أبُو مُزَاحـم مُوسَى بن عُبَيد الله(٣) الخَاقَاني، وَرَوى عنه: يحيَى بن محمّد بن صَاعد، وَأبُو مُحمّد عُبَيد الله بن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن عيسى السُكَري، وَأبُو بَكر مكرم بن أحمَد بن محمّد بن مُكرم القاضي، وَأبُو عمرو بن السّماك، وَبُكَير بن أحمد الحَداد الصُوفي، وَأبُو القاسم الحسَين بن أحمَد بن صَدَقة الفرائضي، وَأبُو

---

(١) ابن العديم ٣/ ١٢٦٥ قال ابن العديم معقباً: قلت: فيكون مولده على هذا في سنة اثنتين وثمانين ومائة والله أعلم.

(٢) طبقات القراء ١/ ١٥٢ ومختصر ابن منظور ٣/ ٣٢٩ وفي م: الثعلبي.

(٣) طبقات القراء: عبد الله.

الحسَن بن جَوْصَا، وَأَبُو عَوانة الإسفرايني، وَأَبُو بَكر محمّد بن هَارُن الرُويَاني، وَأحمَد بن مُوسَى بن مجَاهد المقرىء، وَأَبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيْم بن عَرفة نفطوَيْه، ومحمد بن مَخْلَد، وَمحمّد بن أحْمَد الحكيمي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم تميم بن أبي سَعيْد بن أبي العَباس الجُرْجاني، أنا أبُو بَكر محمّد بن عَبد اللّه بن عمر العُمَري، أنا عَبد الرَّحمْن بن أحمَد بن محمّد بن أبي سُرَيج، نا يحيى بن محمّد بن صَاعد، نا أحمَد بن يُوسف التغلبي، نا هشام بن عمّار، نا عمر بن المغيرة، نا دَاوُد بن أبي هند، عن الشعبي، عن الحارث الهمدَاني، عن عَلي قال: **لَعن رَسُولُ الله ﷺ آكلَ الرّبا، وَمُوكلَه وكاتبَهُ، وَالوَاشمةَ والمُسْتَوشِمَةَ**(١)، **والمُستحِلّ**(٢) **والمُستحَلّ له، وَمَانعَ الصّدقة**[١٤٢٨].

أخْبَرَناهُ عَالياً أبُو العز بن كادش، أنَا القاضي أبُو الطَيب طَاهر بن عَبد اللّه الطبري، أنا علي بن عمَر بن محمّد السكري، نا محمّد بن محمّد البَاغندي، نا هشام بن عمّار، نا عمر بن المغيرة المِصِّيصي، عن دَاود بن أبي هند، عن الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «**لعن آكل الربَا وَموكله وَشاهدَيه وكاتبه**»[١٤٢٩].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور وَأبُو القاسم بن البُسْري قالاَ: نَا أبُو طَاهر المُخَلّص، نا أبُو محمّد عُبَيد اللّه بن عَبد الرَّحمْن بن محمّد بن عيسَى السكري، نا أبُو عَبد اللّه أحمَد بن يُوسُف بن خالد التغلبي، نا صَفوان بن صَالح، نا الوَليْد ـ هوَ ابن مُسلم ـ نا عنبَسَة بن عَبد الرَّحمْن، عن خلّاد بن كلاب أنه سَمع أنس بن مَالك يَقُول: قالَ(٣) رَسُول الله ﷺ: «**إن الله أكرم أمّتي بالولاَية**(٤)»[١٤٣٠].

---

(١) النهاية وشم: وفيها ويروى: الموتشمة، والوشم: أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضرّ، والموتشمة والمستوشمة التي يفعل بها ذلك.

(٢) في النهاية: «لعن الله المحلل والمحلل له» وفي رواية: «المحلّ والمحل له» والمعنى هو أن يطلّق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر شريطة أن يطلّقها بعد وطئها لتحلّ لزوجها الأول.

(٣) بالأصل: يقول: قال: قال.

(٤) على هامش الأصل: بالألوية.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيْس وَأَبُو مَنصُور بن خَيرُون، قالاَ: قالَ لنَا أَبُو بَكر الخطيب[١]: أحمَد بن يُوسُف، أَبُو عَبد اللّه التغلبي. وَهوَ أحمَد بن يُوسُف بن خَالد بن سُليمَان بن [يزيد بن][٢] دَارة بن سنان بن طَارق بن شهاب بن حُنَيف بن النعمان بن زَيد بن مَالك بن حُرقة بن ثعلبة بن بَكر بن حَبيب بن عمرو بن غَنْم بن ثعلب بن وَائل بن قاسط بن هَنب بن أفصَى بن دعمي بن جديلة بن أسَد بن رَبيعة بن نزار بن مَعد بن عَدنان. نَسبه أبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيْم بن عَرفة الأزدي فيمَا حَدَّثني أبُو القاسم الأزهري، نا أحمَد بن إبرَاهيْم بن شاذان، نَا ابن عَرَفة، نا أبُو عَبد اللّه أحمَد بن يُوسُف، وَسَاق نسَبه كما ذكرته. حَدّث عن سُليمَان بن حَرب، وَمُسلم بن إبرَاهيْم، وَعفان بن مُسلم، وَمحمّد بن سَابق، وَرُوَيم بن يزيد، وَأحمَد بن عمران الأَخْنَسي، وَأحمَد بن أبي نافع المَوْصلي، وَأبي عُبَيد القاسم بن سَلاّم، وَالمسيّب بن وَاضح.

رَوى عنه أبُو عَبد اللّه نفطوَيه النحوي، وَمحمّد بن مَخْلَد، ومحمّد بن أحْمَد الحكيمي، وَأبُو عمرو بن السّماك، وَمكرم بن أحمَد القاضي، وغيرهم.

قالَ الخطيب[٣]: وَأنا علي بن أبي عَلي قال: قرأت على الحسين بن هَارُون، عن أبي العَباس بن سَعيْد، قال: سَمعت عَبْد الرَّحمٰن بن يُوسُف يقول: أحمَد بن يُوسُف ثقة مَأمُون.

قالَ[٣]: وَأنا أحمَد بن أبي جَعْفر، أنا محمّد بن المُظَفّر، قالَ: قالَ عَبد اللّه بن محمّد البَغوي: مَات أحمَد بن يُوسُف ـ صَاحبُ أبي عُبيد ـ في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وَسبعين.

قال[٣]: وَأنا محمّد بن عَبْد الوَاحد، نا محمّد بن العَباس قال: قرىء على ابن المنادي وَأنا أسْمع قالَ: وَمَات أبُو عَبد اللّه أحمَد بن يُوسُف بن خَالد التغلبي الأحْوَل ـ صَاحبُ أبي عُبَيد ـ لستٍّ بقين من هَذا الشهر ـ يَعني جُمادى الآخرة ـ من سنة ثلاث وَسبْعين وَمَائتين بالجانب الشرقي من مَدينتنا.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٨.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٩.

قال[1]: وأنا علي بن أبي علي، قال: قرأنا عَلى الحسين بن هَارون عن ابن[2] سَعيْد قال: توفي أحمَد بن يُوسُف التغلبي يَوم الجُمعة أوّل يَوم من رَجب سنة ثلاث وَسَبْعين وَمَائتين.

٣٢٦ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن عَبد الله أبُو نَصر الشعرَاني العِرْقي[3] الأديب

حَدَّث عن خَيْثَمة بن سُليمَان الأَطْرَابُلُسي، وَالقاضي أبي الطاهر الذُهْلي.

رَوى عنه: أبُو علي الأهوَازي المقرىء.

انبَانا أبُو طَاهر بن الحِنّائي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم نَصر بن أحمَد السُوسي، أنا جَدي أبُو محمّد مقاتل بن مطكود.

قالاَ: أنا أبُو علي الأهوَازي، قال: سَمعت أبَا نَصر أحمَد بن يُوسُف بن عَبد الله الشعرَاني بأطرابلس ـ زَادَ السُوسي: في شهر رَبيع الأول من سنة إحدَى وَتسعين وثلاثمائة، وقالاَ: ـ يقُول: سَمعت القاضي أبَا طاهر محمّد بن أحمَد الذُهَلي يَقُول: سَمعت أبَا خَليفة الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي يَقُول: سَمعت عَبد الرَّحمٰن بن بكر بن الرَّبيع بن مُسلم يَقُول: سَمعت محمّد بن زيَاد يَقُول: سَمعت أبَا هريرة يقُول: سَمعت أبَا القاسم ﷺ يَقُول: «**عجب رَبّنا تبارَك وَتعالى من قومٍ يقادون إلى الجنة في السّلاسل**»[١٤٣١].

أخْبَرَناه عَالياً أبُو القاسم بن الحُصَين وأبُو الموَاهب أحمَد بن مُحمّد بن عَبد الملك الوَرّاق، قالاَ: أنا أبُو الطيّب طاهر بن عَبد الله الطَبري، قال: سَمعت أبَا أحمَد محمّد بن أحمَد بن الغطريف ـ بجُرجَان ـ يقُول: سَمعت أبَا خليفة يقُول: فذكرت له.

انبَانا أبُو القاسم النَسيب، نَا أبُو علي الأهوَازي، نا أبُو نَصر أحمَد بن يُوسُف

(١) القائل: الخطيب، تاريخ بغداد ٥/ ٢١٩.

(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل وم «أبي».

(٣) عن م ومختصر ابن منظور وبالأصل «الفرقي» وهذه النسبة إلى عرقة. بكسر العين وسكون الراء. بلدة تقارب أطرابلس الشام، وهي بين رفنية وأطرابلس.

الشعرَاني العِرْقي[١] بأَطْرَابُلُس، فذكر عَنه حَديْثاً.

٣٢٧ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن القاسم بن صَبِيح أَبُو جَعْفر الكاتب[٢]

أَصْله من الكوفة، وَلي ديوَان الرَّسائل للمأمُون. يقال: إنه من بَني عِجْل.

وكان له أخ يُقال له القاسم بن يُوسُف كان شاعراً كاتباً، وَهمَا وَأولَادهمَا جَميعاً أَهْل أدَب وطلب للشعر والبلاغة.

حَكى أحْمَد بن يُوسُف عن المأمون، وَعَبد الحميد بن يحيَى الكاتب، حكى عنه ابنه محمّد بن أحمَد بن يُوسُف، وَأحمَد بن أبي سَلَمة كاتب عيّاش[٣] بن القاسم صَاحبُ شرطة المأمُون، وَعلي بن سُليمَان الأخفش. وقدم دمشق في صحبة المأمُون[٤].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأَبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أَبُو بَكر الخطيب[٥]: أنا علي بن أبي عَلي المُعَدّل، نا محمّد بن عمرَان المَرْزُباني، نا عَلي بن سُليمَان الأخفش، قال: قال أحمَد بن يُوسُف الكاتب رآني عَبد الحميد بن يَحيَى: أكتب خطاً رديئاً. فقال لي: إن أرَدتَ أن يجود خطك، فأطل جِلْفَتك وَأسمنها، وَحَرّف قطّتك وَأيْمنهَا، ثمّ قال:

إذا جُـرح الكتـاب كَـان قسيّهـم دَوَايـا[٦] وَأقـلام الـدّويّ لهـم نبـلا

قالَ الأخفش: قوله جِلْفَتك، أرَاد: فتحة رأس القلم.

قالَ وَأخبَرَني عمر بن إبرَاهيْم الفقيه، نَا مُحمّد بن العَباس بن الخَزَّاز، أنا محمّد بن خلف بن المَرْزُبان ـ إجَازة ـ أخبَرَني محمّد بن الفضل المَرْوَزي قال: قالَ

---

(١) عن مختصر ابن منظور ٣/ ٣٣٠ وبالأصل «الغرقي» وهذه النسبة إلى عرقة ـ بكسر العين وسكون الراء ـ بلدة تقارب أطرابلس الشام، وهي بين رفنية وأطرابلس.

(٢) ترجمته: تاريخ بغداد ٥/ ٢١٦ الوافي ٨/ ٢٧٩ بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٧٢ الوزراء والكتاب ص ٣٠٤ إرشاد الأريب ٥/ ١٦١ مختصر ابن منظور ٣/ ٣٣٠ معجم الأدباء ٥/ ١٦١ وما بعدها.

(٣) عن ابن العديم وبالأصل «عباس».

(٤) راجع بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٧١ ـ ١٢٧٢.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٦.

(٦) في تاريخ بغداد: «دُوِيّاً» وفي المختصر وابن العديم: «دوايا» كالأصل.

رَجلٌ لأحمَد بن يُوسُف ـ كاتب المأمُون: وَالله مَا أدري أيك أحسَن، أما وَليَه الله من خَلْقك، أم مَا وليته من أخلاقك[١].

أخْبَرَنا أبُو بَكر بن المَزْرَفي[٢]، أنَا أبُو الحسَين بن المُهتدي، أنا أبُو أحمَد بن أبي مُسلم القُرَشي، أنا عثمان بن أحْمَد الدّقّاق، نا إسحَاق بن إبرَاهيم بن سُنَين[٣] الخُتَّلي[٤] قال: أنشدني أبُو جَعفر بن أبي رَجَاء لأحمَد بن يُوسُف:

يـزيـن الشعـرُ أفـواهـاً[٥] إذا نَطَقَـتْ ... بـالشعـر يـومـاً وقـد يُـزْري بـأفـواه

قـد يُـرزق المـرءُ لا مـن حُسْـنِ حيلتِـهِ ... ويُصرفُ الرزقُ على ذي الحيلة الـداهي

مَـا مضـى[٦] مـن غنًـى يَـومـاً وَلا عَـدَمِ ... إلاّ وَقـولـي عليـه: الحَمـد لله

قالَ وَنَا إسحَاق قال: حَدثني محمّد بن مزيد[٧] قال: هَذه الأبيَات لأحمَد بن يُوسُف:

إذا قلـت فـي شـيء نعـم فـأتمّـه ... فـإنّ نعـمْ ديـنٌ علـى الحـر وَاجـبُ

وإلاّ فقـل: لاَ، فـاسـتـرح وَأرح بهـا ... لكيـلا يقـول النـاس: إنـك كـاذبُ

قالَ وَأنشدني أيضاً لأحمَد بن يُوسُف في إفشاء السر[٨]:

إذا المـرء أفشـى سـرَّه بلسَـانِـهِ ... ولاَم[٩] عليـه غيـره فهـوَ أحمَـقُ

إذا ضـاق صَـدر المـرء عـن سـرّ نفسـه ... فصَـدْر الـذي استـودعْتَـه السـرّ أضيـقُ

أنبَانا أبُو الفرج غيث بن علي ثم حَدَّثنا أبُو إسحَاق الخُشُوعي، أنا غيث بن علي ـ قراءة عَليه ـ أنَا أبُو طاهر مُشرف بن علي بن الخَضِر بن التمار ـ إجَازة ـ أنا أبُو حَازم

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٦.
(٢) بالأصل «المزرقي» خطأ والصواب ما أثبتنا، انظر الأنساب «المزرفي» وهذه النسبة إلى المزرفة وهي قرية كبيرة بغربي بغداد على خمسة فراسخ منها.
(٣) ضبطت عن التبصير.
(٤) ضبطت عن التبصير والأنساب.
(٥) الأصل والمختصر، وفي ابن العديم ٣/ ١٢٧٥ أقواماً.
(٦) المختصر وابن العديم: ما مسّني.
(٧) عن ابن العديم وبالأصل «يزيد».
(٨) البيتان في مختصر ابن منظور ٣/ ٣٣١ وبغية الطلب ٣/ ١٢٧٥.
(٩) ابن العديم: فلام.

محمّد بن الحسَين بن الفراء قال: قرأت عَلى مُحمّد بن أحمَد بن القاسم، نا أحمَد بن كامل، نا عَبد اللّه بن إبرَاهيْم النحوي، نَا أبو هفّان عن أحمَد بن يُوسُف أنه أهدى إلى المَأمون يوم نيروز، أو مَهرجَان، هَدية وكتب إليه[١]:

على العَبد حَقٌّ فهو لاَ بُد فاعلُهْ ... وَإن عَظُمَ المَولى وَجلّتْ فواضلُهْ[٢]

ألم ترنا نَهدي إلى الله مَا له ... وَإن كان عنه ذا غِنًى فهو قابلُهْ

ولو كان يُهدى للمَليك[٣] بقدره ... لقصَّر على البحر عنه وَناهلُهْ[٤]

ولكننا[٥] نُهدي إلى من نُجلُّه[٦] ... وَإن لم يكن في وسعنا مَا يُشاكله[٧]

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الفضل العَباس بن أحمَد بن بكران، وَأبُو مُحمّد أحمَد وَأبُو الغنائم محمّد ابنا علي بن الحسَن بن أبي عثمان، وَأبُو مَنصُور بن عَبد العزيز العُذْري، وَأبُو بكر بن هبة اللّه الطَبري، وَأبُو الحسَن علي بن المُقَلّد البوّاب، وَأبُو مَنصُور عُبَيد بن عثمان بن مُحمّد بن دُوْشت[٨] المعرُوف بابن السولي[٩] قالُوا: أنا الغضائري حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو بَكر بن المَزْرَفي، أنا العَباس بن أحْمَد بن بكران، أنا الحسَين بن الحسَن بن مُحمّد بن القاسم الغضَائري حَ.

وَأخْبَـرَنـا أبـو الحسـن بـن قُبَيْس، نـا وأبـو منصور بـن خَيْرُون، أنـا أبـو بكر الخطيب[١٠] ح.

---

(١) الأبيات في الوافي ٨/ ٢٨٠ وابن العديم ٣/ ١٢٧٥ ومعجم الأدباء ٥/ ١٧٢.
(٢) في المصادر: فضائله.
(٣) الأصل وابن العديم، وفي معجم الأدباء والوافي: للكريم.
(٤) في معجم الأدباء: لقصر فضل المال عنه ونائله.
وفي الوافي: لقصر فضل المال عنه وسائله.
(٥) عن المصادر وبالأصل: ولكنا.
(٦) الأصل وابن العديم، وفي معجم الأدباء والوافي: نعزّه.
(٧) الأصل وابن العديم، وفي معجم الأدباء والوافي: يعادله.
(٨) ضبطت عن التبصير.
(٩) كذا رسمت بالأصل وفي م: الشوكي.
(١٠) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٧.

وأخْبَرَنا أبُو محمّد بن طَاوُس، أنا أبُو الغنائم بن أبي عثمان، قالا: أنا الحسَين بن الحسَن، نا أبُو بكر محمّد بن يَحيَى الصّولي ـ إملاء ـ نَا أحمَد بن العباس النَوْفلي، حَدَّثني أبُو الحارث النَوْفلي.

قالَ الصَولي: وَقد رَأيت أبَا الحَارث هذا، وكان رَجلَ صدقٍ قال: كنت أبغض القاسم بن عُبَيد اللّه لمكرُوه نالني منه فلما مَات أخُوهُ الحسَن قلت على لسان ابن بَسَّام[١]:

قـلْ لأبـي القـاسـم المـرجَّـا ... قـاتلـك[٢] الـدَهـر بـالعَجـائـبْ
مَـات لـك ابـنٌ وكـان زينـاً ... وعَـاش ذو الشَّيْـنِ والمَعـائـبْ
حيَـاة هَـذا كمـوت[٣] هَـذا ... فليـس تخلـو مـن المصَـائـبْ

قالَ الصَولي: وَإنما أخذه من قولُ أحمَد بن يُوسُف الكاتب لبَعض إخوَانه من الكتّاب وَقد مَاتت له ببغاء، وكان له أخ يضعُف، فكتب إليْه[٤]:

أنـت تبقـى ونحـن طُـراً فـدَاكـا ... أحسـن الله ذو الجـلال عَـزاكـا
فلقـد جـلّ خَطـبُ دَهـرٍ أتـانـا ... بمقـاديـر أتلفـت[٥] بُبغَـاكـا
عجبـاً للمنـونِ كيـف أتتهـا ... وتخطّـتْ عَبـدَ الحميـد أخـاكـا

زَاد ابن السّمرقندي وَابن المزرفي:

كـان عَبد الحميد أصْلح للموت ... مـن البَبّغـاء وَأَوْلـى بـذَاكـا

ثمّ اتفقوا فقالوا:

شملتنـا المُصيبتـان جميعـاً ... فَقْـدُنـا هَـذه، وَرؤيـةُ ذاكـا

قالَ الصَولي وَإنما أخذه أحمد[٦] بن يُوسُف من قول أبي نوَاس في التسوية، وَزَادَ

---

(١) الأبيات في تاريخ بغداد ٥/ ٢١٧ وابن العديم ٣/ ١٢٧٣ الوافي ٨/ ٢٧٩.

(٢) في المصادر: قابلك.

(٣) الأصل وتاريخ بغداد والوافي؛ وابن العديم: بموت.

(٤) الأبيات في المصادر السابقة.

(٥) تاريخ بغداد: أثقلت.

(٦) بالأصل وم «محمد» والصواب ما أثبت عن المصادر السابقة.

في المعنَى إرَادة وكراهيةً. قال أبُو نواس لما مَات الرشيد وقامَ الأمين يعَزي الفضل بن الرَّبيع [(١)]:

تعزّ أبا العَباس عن خيرِ هَالكٍ ... بأكرم حَيٍّ كان أو هوَ كائنُ
حَوادث أيَام تدور صُرُوفها ... لهنّ مَساوي[(٢)] مرة ومَحَاسنُ
وَما [(٣)] الحي بالميت الذي غيّب الثرى ... فلا أنت مغبونٌ وَلا الموت غابنُ

أخْبَرَنا أبُو العز بن كادش العُكْبَري ـ فيما ناولني وَقرأ عَليّ إسناده، وَقَال: اروه عني ـ أنا مُحمّد بن الحسَن الجازري[(٤)]، أنا المعَافى بن زكريَا، نا الحسَين بن إسْمَاعيْل المحَاملي، نا عَبد اللّه بن أبي سَعد، حَدَّثني محمّد بن علي بن حَمزة[(٥)] الهَاشمي، حَدَّثني علي بن إبرَاهيم بن حسَن، أخبرَني مُوسَى بن عَبد الملك قالَ: جَاء أبُو العتاهيَة يُريد الدُخُول عَلى أحمَد بن يُوسُف فمنعَه الحاجب فكتب إليه:

ألم تر أن الفقر يُرجى له الغنى
وَأن الغنى يُخشى عَليْه من الفقر

قال: فقلت له: لاَ تتعرّض له وَاسكته عَنك، فوَجّه إليه بخمسة آلاف درهم.

قال عَلي بن إبرَاهيْم فأعلمت ذلك علي بن جَبلَة فقال: بئس مَا صَنع، كان ينبغي له أن يقُول له:

أأحمَد أن الفقر يرجى له الغنا ... .
فيشيِّد باسمه[(٦)].

أخْبَرَنا أبُو بَكر بن المَزْرَفي، أنا أبُو مَنصُور محمّد بن محمّد العُكْبَري، أنا أحْمَد بن محمّد بن الصّلت، نا أبُو الفَرج الأصْبَهَاني[(٧)]، حَدَّثني جَعفر بن قُدَامة،

---

(١) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٥٨١، وابن العديم ٣/ ١٢٧٤ وتاريخ بغداد ٥/ ٢١٧.

(٢) في الديوان: مساوٍ.

(٣) الديوان والمصادر: وفي.

(٤) بالأصل: «محمد بن الحسين الجارودي» والمثبت عن ابن العديم ٣/ ١٢٧٢ والأنساب (الجازري) وهذه النسبة إلى جازرة وهي قرية من أعمال نهروان بالعراق. وسماها ياقوت: جازر.

(٥) ابن العديم: ابن أبي حمزة.

(٦) الخبر في بغية الطلب ٣/ ١٢٧٢.

(٧) الخبر في الإماء الشواعر للأصفهاني ص ٨١ وفيه أن نسيم جارية ابن خضر.

حَدَّثني مَيمُون بن مُهْرَان، قال: كانَ لأحمَد بن يُوسُف جَارية مغنّية شاعرة يقال لهَا نسيم وكان لها من قلبه مكان، فلما مَات أحمَد قالت ترثيه:

وَلـو أن ميتـاً[1] هـابـه المـوت قبلـه ... لمـا جَـاءه المقـدار وهـو هَيُـوبُ
وَلـو أن حيًّـا قبلـه صَـانـه الـرّدى[2] ... إذاً لـم يكـن لـلأرض فيـه نَصيْـبُ

قالَ أبُو القاسم ـ يَعني جَعفراً ـ وهيَ القائلة لأحمَد وقد غضب عليها:

غضبتَ بلا جرم عليّ تجرّماً[3] ... وأنت الذي تجفو وتهفو وتغدرُ
سطوت بعزّ الملك في نفس خاضعٍ ... ولولا خضوع الرق ما كنت أصبرُ
فـإنْ تتـأمـلْ مـا فعلـت تقـم بـه الـ ... ـمعـاذيـر أو تظلـمْ فـإنـك تقـدرُ[4]

فرضي عنها أحمد، [واعتذر][5] إليها.

قال وقالت ترثيه:

نفسـي فـداؤك لـو بـالنـاس كلهـمُ ... ما بي عليك، تمنّوا أنهم ماتوا
وللـورى مـوتـة فـي الـدهـر واحـدة ... ولـي مـن الهـمِ والأحـزانِ مـوتـاتُ

ولأحمد بن يوسف:

وعــامــل بــالفجــور يــأمــر بــالـ ... ـبــر كهــاد يخــوضُ فــي الظلــم
أو كطبيـــب قـــد شفّـــه سقـــم ... وهـــو يُـداوى مــن ذلــك السقــم
يـــا واعـــظ النـــاس غيـــر متعـــظٍ ... ثـــوبـــك طهـــرَ أو لا فـــلا تلـــم

ومما أنشد له أبو عبد اللّه محمد بن عبدوس الجهشياري في كتاب الوزراء[6]:

صـدّ عنّـي محمـد بـن سعيـد[7] ... أحسـن العـالميـن ثـانـي جيـدِ

---

(١) في الإماء الشواعر: حياً.

(٢) صدره في الإماء الشواعر:

ولو أن حياً قبله هابه البلى

(٣) الإماء الشواعر: تجنيًا.

(٤) الإماء الشواعر: تعذر.

(٥) زيادة عن الإماء الشواعر.

(٦) الأبيات التالية ليست في كتاب الوزراء المطبوع للجهشياري.

(٧) وهو محمد بن سعيد بن حماد الكاتب، وكان يميل إليه، وكان صبياً مليحاً (معجم الأدباء ٥/ ١٨١).

صدّ عني لغير جرم إليه ليس إلّا لحسنه [(١)] في الصُّدُودِ

قال: ومن مليح شعره:

قلبي يحبك يا منى قلبي ويبغض من يحبكْ
لأكون فرداً في هواك فليت شعري كيف قلبكْ [(٢)]

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن المقرىء عنه، نا أبو أحمد عُبَيد الله بن محمد الفَرْضي، نا محمد بن يحيى الصولي قال، قال أحمد بن يوسف الكاتب [في وصف الليل] [(٣)]:

كم ليلة فيك لا صباح لها أفنيتها قابضاً على كبدي
قد غصّت العين بالدموع وقد وضعت خدي على بنان يدي [(٤)]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب [(٥)]: أحمد بن يوسف بن القاسم بن صَبِيح، أبو جعفر الكاتب، مولى بني عِجْل. كان من أفاضل كتّاب المأمون، وأذكاهم وأفطنهم وأجمعهم للمحاسن، وكان جيِّد الكلام، فصيح اللسان، حسن اللفظ، مليح الخط، يقول الشعر في الغزل والمدح والهجاء، وله أخبار مع إبراهيم بن المهدي، وأبي العتاهية، ومحمد بن نسير وغيرهم.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب [(٦)] ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللّالْكائي.

---

(١) معجم الأدباء ٥/ ١٨١ لحبّه.

(٢) ليس في الوزراء والكتاب المطبوع، والبيتان في ابن العديم ٣/ ١٢٧٦ والمختصر ٣/ ٣٣١.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن العديم ٣/ ١٢٧٤.

(٤) البيتان في ابن العديم ٣/ ١٢٧٤ والوافي ٨/ ٢٨٢ وزيد فيه:

وأنت نامت عيناك في دعة شتان بين الرقاد والسهد
كأن قلبي إذا ذكرتكم فريسة بين مخلبي أسد

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٦.

(٦) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٨.

قالا: أنا علي بن محمد، أنا ابن صفوان[١]، أنا ابن أبي الدنيا، أنا الحسين بن عبد الرَّحمٰن، قال: أشرف أحمد بن يوسف وهو بالموت ـ قال الخطيب: في الموت[٢] ـ على بستان له على شاطىء دجلة، فجعل يتأمله ويتأمل دجلة ثم تنفس، وقال متمثلاً:

ما أطيب العيش لولا موت صاحبه ففيه ما شئت من عيبٍ لعائبه

قال: فما أنزلناه حتى مات.

قالَ لنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون: قال لنَا أبُو بكر الخطيب[٣]: بَلغني أن أحمَد بن يُوسُف الكاتب مات في سنة ثلاث عشرة وَمائتين.

بَلَغني أن أحمَد بن يُوسُف مَات في سنة أرْبَع عشرة وَمَائتين، وَهوَ في سَخطةِ من المأمُون.

٣٢٨ ـ أحْمَد بن يُوسُف الأطرابلسي المخضُوب[٤]

حَدَّث عن عَبد اللّه بن أحمَد بن بشير بن ذُكْوَان الدمشقي.

رَوى عنه أبُو عَبد اللّه محمّد بن يُوسُف بن بشير الهرَوي.

٣٢٩ ـ أحمَد بن يُونس بن المُسَيَّب بن زهير بن عمرو بن حُمَيْل ابن الأعرج بن عاصم بن رَبيعَة بن مَسعُود بن منقذ بن كوز[٥] بن كعب ابن خالد بن ذُهْل بن مَالك بن بكر بن سَعْد ابن ضبة بن أُدّ بن طابخة بن إليَاس بن مُضر أبو العَباس الضّبّي الكوفي

كوفي الأصْل سَكن بَغدَاد ثم انتقل إلى أصْبَهَان.

وَسَمعَ بدمشق: أبَا مُسهر وَهشام بن عمّار، وَدُحَيماً، وَهَارُون بن عمرو بن زيد،

(١) هو الحسين بن صفوان البرذعي، أبو علي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٢.

(٢) كذا بالأصل، والذي في تاريخ بغداد المطبوع: وهو بالموت.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٨.

(٤) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور وفي م: الطرابلسي.

(٥) عن مختصر ابن منظور وبالأصل وم «كور».

وَرَوى عنهم، وَعن يَعْلَى محمّد ابني عُبَيد، وَمحاضر بن المورَع، وَأبي الجَوَّاب الأَحْوَص بن جَوَّاب، وَحجاج بن محمّد، وَيَعقُوبُ بن إبرَاهيم بن سَعْد، وَمكي بن إبرَاهيْم، والأسوَد بن عامر، وَيُونس بن محمّد، وعثمان بن عمر بن فارس، وَعثمان بن الهيثم المؤذن، وَعُبَيد اللّه بن مُوسى، وَجعفر بن عون، ومحمّد بن القاسم الأسدي، وَعَبد اللّه بن بكر السّهمي، وَالهيْثم بن خارجة.

رَوى عنه: عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم الرَازي، وَعَبد اللّه بن جَعفر بن أحمَد بن فارس، وَمحمّد بن عَبد اللّه بن أحمد الصّفار الأصْبَهَانيّان، وَأبُو العَبّاس مُحمّد بن يَعقوب الأصم.

أخْبَرَنا أبُو الفتح أحمَد بن مُحمّد بن أحْمَد الحداد، وَأبُو سَعْد محمّد بن محمّد بن محمّد[١] المُطَرّز الفقيه ـ في كتابيهمَا ـ وَأخبَرَني أبُو المَعالي عَبد اللّه بن أحمَد بن محمّد الحُلْوَاني المَرْوَزي بمَرو عنهما قالا: أنَا أبُو عَلي أحمَد بن محمّد بن إبرَاهيم بن يَزْداد، أنا أبُو محمّد عَبد اللّه بن جَعْفر بن أحْمَد بن فارس، أنا أحمَد بن يُونس بن المُسَيّب الضبيّ، نا محَاضر ـ هو ابن الموَرع[٢] ـ نا الأعمش، عن أبي صَالح: عن أبي سَعيد الخُدْري، قال: كان بَين خالد بن الوليد وبَين أبي بَكر كلام. قال رَسُول الله ﷺ: **«لا تسبّوا أحداً من أصحَابي، فوالذي نفسي بيَده لو أنفق أحَدكم مثل أُحُد ذهباً مَا أدرَك مُدّ أحدَهم وَلا نصيفَه»** [١٤٣٢].

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلّال، أنا عَبد الرَّحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبُو طَاهر بن سَلَمة، أنا أبُو الحسَن الفأفاء ح.

قال: وَأنا ابن مَنْدَه، أنا أبُو علي حَمْد بن عَبد اللّه ـ إجَازة ـ أنا ابن أبي حَاتم[٣] قالَ: أحمَد بن يُونس بن المُسيّب الضبّي البغدَادي، أبُو العَباس ـ نزل[٤] أصْبَهَان ـ رَوى عن أبي الجواب، وَمحمّد بن عُبَيد، وحجاج بن مُحمّد، وَيعقوب بن إبرَاهيم بن سَعد، ومكي بن إبرَاهيم، وَالأسْوَد بن عَامر، وَيُونس بن محمّد. سَمعنا منه، وَكان محله عندَنا مَحل الصّدق.

---

(١) انظر نسبه في ترجمته سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٤ وفيها ثبت بمصادر ترجمته.

(٢) في المختصر: «الموزع» تحريف.

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٨١.

(٤) الجرح والتعديل: نزيل.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيْرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب، قال[١]: سَمعت أبَا نُعيْم الحَافظ يَقُول: أحْمَد بن يُونس بن المُسيّب بن زهَير بن عمَر بن جَميل[٢] بن الأعرج بن رَبيعة بن مَسعُود بن منقذ بن كور[٣] بن كعب بن بجالة بن ذُهل بن مَالك بن بكر بن مُعَد[٤] بن ضبة الكوفي الضبّي، قدم أصْبَهَان، وكتب أهل بَغدَاد بعدَالته وَأمَانته، وهوَ ابن عم دَاوُد بن عمرو بن المُسيّب الضبّي[٥] توفي سنة ثمان وَستين وَمَائتين.

قالا: وقال لنَا أبُو بَكر الخطيب[٦]: أحمَد بن يُونُس بن المُسيّب، أبُو العَبّاس الضبّي. كوفيّ الأصْل، بَغدَادي المنشأ، نزل أصبَهَان وَحَدّث بهَا: عن يَعقوب بن إبرَاهيْم بن سَعد، وَحجَاج بن مُحمّد الأعوَر، وَأسوَد بن عَامر شاذان، وَيُونس بن مُحمّد المؤدّب، محمّد بن عُبَيد الطنافسي، وَأخيه يَعْلَى بن عُبَيد، وَمحاضر بن الموَرع، وأحوص بن جَوَّاب، وأبي بَدْر شجاع بن الوليْد، وَمَكي بن إبرَاهيم. رَوى عَنه أبُو العَباس محمّد بن يَعقوب الأصم النَيْسَابُوري، وَمحمّد بن عَبد اللّه الصّفار، وَعَبد اللّه بن أحمَد[٧] بن جَعفر بن فارس الأصبهانيان؛ عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم الرَازي. وَقال ابن أبي حَاتم: هوَ بَغدَادي نزل أصْبَهَان وكان مَحله عندنا الصّدق.

أخْبَرَنا أبُو الفرج سَعيْد بن أبي الرّجاء الأصْبَهَاني، أنا مَنصُور بن الحسَين بن علي بن القاسم الكاتب وَأبُو طَاهر بن محمُود، قالا: أنا أبُو بَكر بن المقرىء، قالَ: سَمعت مُحمّد بن الفرخان بن أبَان المِهْرَباناني[٨] يَقُول: سَمعت أحمَد بن يُونس الضبّي

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٣ وأخبار أصبهان ١/ ٨١.

(٢) كذا بالأصل وتاريخ بغداد، وتقدم في بداية الترجمة والمختصر: «حُمَيل» وفي أخبار أصبهان: حميل.

(٣) في تاريخ بغداد: «كرز» وصححت في بداية الترجمة عن المختصر «كوز» وفي أخبار أصبهان: «كوز».

(٤) تاريخ بغداد: «سعد» ومثلها في أخبار أصبهان.

(٥) قال الخطيب معقباً: قلت: قد نسب محمد بن سعد كاتب الواقدي وعبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي داود بن عمرو خلاف ما ذكر أبو نعيم ها هنا، ونحن نسوقه عند داود بن عمرو إن شاء اللّه. تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٤ وانظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٣ وما بعدها ترجمة داود بن عمرو.

(٦) تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٣.

(٧) تاريخ بغداد: عبد اللّه بن جعفر بن أحمد بن فارس.

(٨) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى مهربانان، وهي قرية من قرى أصبهان.

يَقول: قَدَّمَني أبي إِلَى الفضْل بن عِيَاض فمسحَ رَأسي فسمعته يَقُول: اللّهمّ حسّن خُلُقَه وخَلْقَه. رَوَاهَا أَبُو نُعيم عن ابن المقرىء فقال: الماريَاناني.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بكر الخطيب[١]، أنا عَبد الكريم بن محمّد بن أحْمَد المحَاملي، أنا عَلي بن عمر الحافظ، قال: أحمَد بن يُونس بن المُسَيّب الضبّي أبُو العَباس كوفي الأصْل سَكن أصْبَهَان كثير الحَديث من الثقات.

انبَانا أبُو عَبد الله الفُرَاوي وَأبُو المُظفّر بن القُشَيْري وَغيرهما عن أبي بَكر بن البَيهَقي، أنا محمّد بن عَبد اللّه الحَافظ، قال: سَمعت علي بن عمَر الحافظ يَقُول: أحمَد بن يُونس بن المُسيّب الضبّي أبُو العَبّاس البَغدَاذي الحَافظ ضبّي كوفي، قدمَ أصْبَهَان توفي سنة ثمان وَستين وَمَائتين، وكتب أهْل بَغدَاد بأمَانته وَعَدالته.

٣٣٠ ـ أحْمَد الحَوْرَاني

أحَد الزهَّاد له ذكر في حكاية قرأتها بخطّ أبي القاسم تمام بن محمّد الرازي، نا أبُو بَكر محمّد بن مُسلم، قال: سَمعت أبَا هَاشم عَبْد الأعلى بن محمّد بن عُليْل الإمَام يَقُول: هَيأ ابن الأجدَع طَعاماً وَدَعا قاسماً الجُوعي، وَأحْمَد بن أبي الحَوَاري، وَعَبد الرَّحيم المؤذن، وَأحمَد الحَوْرَاني عَلى أنهم يُصَلّوا العتمة وَيَجيئوا إليه للمَبيت عنده، فصَلّوا العتمة وَخَرَجوا فلما صَاروا عند دَار ابن أبي القاتل قال أحمَد بن أبي الحوَاري لعَبد الرحيم المؤذن: اذكر شيئاً قبل أن ندخل فأنشأ يقول:

علامة صدق المستحضين بالحبّ ... بلوغهم المَجهُود في طَاعة الرّبِّ
وتحصيل طيب القوت من محتنانه ... وَإن كان ذاك القوت في مرتقّى صَعبِ

فضَرَب أحمَد بن أبي الحوَاري إلى عَارض عَبد الرحيم المؤذن بيَده، وقال مرته[٢] كذا وكذا لئن برحت من مكانك لأنتفها، فَلم يزل يُردّد الكلام وَهُمْ قيام حَتى أذّن مؤذن الفَجر وَرَجعُوا إلى المَسجد.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٣.

(٢) كذا رسمت بالأصل وم، وفي تهذيب ابن عساكر «لحيته».

قالَ تمامُ: ذكره أبُو القاسم إبرَاهيْم بن أبي هَاشم بن عُليْل، عن أبيه. رَوَى الرَبَعي هَذه الحكاية عن عَبد الوَهّاب الكِلاَبي، عن أبي هَاشم بن عُليْل وَلم يذكر أحْمَد الحَوْرَاني فيها.

وَأحمَد هذا إن لَم يكن ابن إبرَاهيْم بن أيّوبُ، فلا أدْري من هوَ.

ذكر مَنْ اسْمه أبَان

٣٣١ ـ أبَان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سَعْد الأنصَاري

حكى حكاية لجَده النعمان بن بشير.

رَوَى عَنه: ابنه النعمان بن أبان تأتي روَايته في ترجمته ابن ابنه بشير بن النعمان.

٣٣٢ ـ أبَان بن أبي بكر بن يزيد بن مُعَاوية بن أبي سُفيَان الأموي

أمّه أمّ أبَان بنت خَالد بن عمرو بن عثمان بن عفان.

له ذكر، ذكره أبُو المُظفّر محمّد بن أحمَد بن محمّد النَسّابة الأبيُوردي.

٣٣٣ ـ أبَان بن سَعيْد أبي أُحَيْحَة بن العَاص ابن أميّة بن عَبد شمس بن عَبد مَنَاف أبُو الوَليْد الأموي

له صُحبَة وَاسْتعمله النبي ﷺ على بَعض سَرايَاه[١]، ثمّ ولاّه البَحرين[٢] وَقدم الشام مجَاهداً فقتل يَوم أجنادين، وَقيْل: يَوم اليَرمُوك، وَقيل: مَات سَنة تسع وعشرين.

رَوى عن النبي ﷺ حديثاً.

رَوَى عنه النعمان بن بزرج وَمَا أظنه أدْرَكه.

---

(١) بعثه على سرية من المدينة قبل نجد، فقدم أبان وأصحابه على رسول الله ﷺ بخيبر بعد أن فتحها. (أسد الغابة).

(٢) وذلك بعد عزله العلاء بن الحضرمي، فلم يزل عليها إلى أن توفي رسول الله ﷺ. فرجع إلى المدينة (أسد الغابة).

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمَد بن الحسَن بن المُوحد البَغدَاذي، أنا أبُو الحسَين محمّد بن أحمَد بن الآبنوسي، أنا أبُو القاسم عيسَى بن عَلي الوزير، أنا أبُو القاسم عَبد الله بن محمّد البَغوي، أنا عَبد الله بن أحمَد بن حنبَل ـ قال: أملاه عليَّ أبي من كتابه سنة سَبع وَعشرين وَمَائتين ـ نَا أبُو عَبد الله محمّد بن الحسَن بن أنس الأبناوي[١]، نا سُليمَان بن وَهْب الأبناوي[٢] ـ من مشيختنا ـ نَا النعمان بن بزرج، قال: لَمّا توفي رَسُول الله ﷺ بَعث أبُو بَكر أبَان بن سَعيْد بن العَاص إلى اليَمن، فكلّمه فيروز في دَم دَاذوَيه فقال: إن قيساً قتل عمي غدراً على عدائه، وَقد كان دَخل في الإسلاَم وَشَرك في قتل الكذاب. فأرسَل أبان يَعْلَى بن أمَية إلى قيس فقال: اذهَب فقل له: أجب أبان بن سَعيْد، وَإنْ تردّد فاضربْه بسَيفك، فقدم عليه يَعْلَى، فقال له: أجب الأمير أبَان، فقال له قيس: أنت ابن عمّي، فأخبرني لم أرسل إليّ؟ فقال له: إنّ الدّيلمي كلّمه فيك أنك قتلت عمّه رَجلاً مُسْلماً على عدائك، قال قيس: مَا كان مُسلماً لا أنَا وَلا هوَ، وكنت طالب ذحل قد قتل أبي وَقتل عمّي عُبَيدة وَقتل أخي الأسوَد ـ يَعني ـ فأقبل مَع يَعْلى فقال أبَان لقيس: أقتلت رَجلاً قد دَخل في الإسلام، وَشرك في قتل الكذاب؟ قال: قدرت أيّها الأمير، فاسمَع مني، أمّا الإسلام فلم يسلم لاَ هوَ وَلا أنا، وكنت رَجلاً طالب ذحل، وَأمّا الإسلام فتقبل مني وَأبايعك عليْه، وأمّا يميني فهذه هيَ لك بكل حَدث يُحدثه كل إنسان من مُذحج. قال: قد قبلنا منك فأمر أبَان المؤذن أن يُنادي بالصَّلاة وَصَلّى أبَان بالناس صَلاة خفيفة ثم خَطَب فقال: **إن رَسُول الله ﷺ قد وضع كل دَم كان في الجاهلية**[١٤٣٣]، فمن أحدَث في الإسلام حَدَثاً أخذناه به ثم جَلَسَ. فقال: يَا ابن الدّيلمي، تعالَ خاصم صَاحِبَك، فاختصمَا، فقال أبَان: هَذا دَم قد وَضَعَهُ رَسُول الله ﷺ فلا نتكلم فيه، وقال أبان لقيس: إلحق بأمير المؤمنين ـ يعني عمر ـ وأنا أكتب لك بأني قد قضيت بينكما، فكتب إلى عمر أن فيرُوز وقيساً اختصما عندي في دَم دَاذويه، فأقامَ قيس عندي البيّنة أنه كان في الجاهلية فقضيت بينهمَا.

قالَ البغوي وَلا أعلم لأبان بن سَعيْد مُسنداً غير هَذا الحديث.

---

(١) الأبناوي: هذه النسبة إلى الأبناء، وهم كل من ولد باليمن من أبناء الفرس وليس بعربي (الأنساب نقلاً عن أبي حاتم بن حبان البستي).

(٢) الإصابة لابن حجر: الأنباري.

قرأت بخطّ أبي الحسَن رَشأ بن نظيف، وَأنبأنيه أبُو القاسم النسيب وَأبُو الوَحش المقرىء عَنه، نا أبُو مُسْلم مُحمّد بن أحمَد بن علي الكاتب، نا أبُو بَكر مُحمّد بن الحسن بن دُريْد، أنا العُكَلي عن ابن أبي خالد، عن الهيثم قال: بلغه أن سَعيد بن العَاص قال: لما قُتل أبي يَوم بَدر كنت في حجر عمي أبَان بن سَعيْد وكان وَلي صدق، وَأنه خَرَج تاجراً إلى الشام، فمكث هنالك سنة، ثم قدمَ علينا وكان شَديد السّبّ لرَسُول الله ﷺ شديد الحرد عليه، فلما بَلغني قدُومَه خَرجْت حتى جئته فكان أوّل مَا سَأل عنه أن قالَ: مَا فعَل محمّد؟ فقال عمّي عَبد اللّه بن سَعيْد: هو وَالله أعزّ ما كان قط، وأعلَى أمراً، وَالله فَاعل به وَفَاعل، فسَكت ولم يسبّه كما كان يَفعَل، وَقامَ القوم فمكث ليالي، ثم أرسل إلى سَرَاة بني أمية وَقد صَنعَ لهم طَعَاماً فلما أكلُوا قال: مَا فَعَل رَسُول الله ﷺ؟ قالُوا: فَعَل الله به وَفعَل، وَقد أكثرت من السؤال عنه فما شأنك؟ فقال: شأني والله أني مَا أرى شراً دَخلتُم إلاّ دَخلتُ فيه، وَلا شراً وَلاَ خيراً تركتموه إلاّ تركتُه، وَلم أره خيراً، تعلمُون أني كنت بقرية يقال لهَا بامَرْدَى[١] وكان بهَا راهب لم يُرَ له وَجه منذ أرْبَعين[٢] سنة.

فبينا أنا ذات ليْلة هنالك إذ النصَارى يُطيبون المَصَانع والكنائس، ويصنعُون الأطعمة وَيلبسُون الثيابَ، فأنكرت ذلك منهُم فقلت: مَا شأنكم؟ قالُوا: هَذا راهب يُقال له بُكا، لم يَنزل إلى الأرض وَلم يُر فيهَا مُذ أربَعين سنة، وَهوَ نازل اليَوم فيمكث أرْبَعين ليْلة يأتي المصَانع والكنائس، ويقول وَينزل على الناس، فَلما كان الغد نزل فخرجُوا، وَاجتمعُوا، وَخرجتُ فنظرتُ إليه فإذا شيخ كبير، فخرجُوا وخرجَ مَعهم يَطُوف فيهم، فمكث أيَاماً، وَأني قلت لصَاحبَ مَنزلي: اذهب مَعي إلى هَذا الراهب، فإني أريدُ أن أسأله عن شيء، فخرج مَعي حتى دخلنا عَليه فقلت: قد كانت لي إليك حَاجة، فأخلني، فقام من عنده حتى بقيت فقلت له: إني رَجل من قريش، وَإن رَجُلاً منا خَرَج فينا يزعم: أنّ الله عزّ وَجَل أرْسله مثل مَا أرْسَل مُوسَى وَعيسَى فقال: من هوَ؟ فقلت: من قريش، قال: وَأين بَلدكم؟ قلت تهامة ثم مَكة قال: لَعَلكم تجار العَرب أهل بيتكم، قلت: نَعم قال: مَا اسمُ صَاحِبك؟ قلت: مُحمّد، قال: ألا أصفه لَكَ ثم أخبرك عنه؟ قلت: بَلى،

---

(١) بامردى: قرية من أعمال البليخ، من نواحي ديار مضر بين الرقة وحران بالجزيرة (ياقوت) وبالأصل «فامردا» والمثبت عن معجم البلدان.

(٢) بالأصل «أربعون» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

قال: مُذ كم خَرَجَ فيكم؟ قلت: مذ عشرين سنة أو دُونَ ذلك بقلَيْل، قال: فهوَ يَومئذ ابن أرْبَعيْن سنة! قلت: أجَل، قال: وَهوَ رَجُل سَبط الرَأس، حَسن الوَجه، قصَد[1] الطول، شثن اليَدين، في عينيه حمرة، لا يقاتل ببَلده مَا كان فيه، فإذا خرج منه قاتل فظفر، وَظَهَر عليه، يكثر أصحَابه، وَيقل عَدوّه، قلت[2]: وَالله مَا أخطأت من صفته ولا أمره وَاحدَة، فأخبرني عنه قال: مَا اسْمك؟ قلت: أبَان، قال: كيف أنت أصَدقته أم كذبته؟ قلت: بل كذّبته، فرفع يَده فضرب بظهري بكفّ لينة واحدة ثم قال: أيخط بيَده؟ قلت: لا، قالَ: هوَ وَالله نبي هذه الأمّة، والله ليظهرن عليكم، ثم ليظهرن على العَرب، ثم ليظهَرَن عَلى الأرض، ثم لقد خرَج فخرج مكانه، فدخل صَومعته، وتشبث الناس به فأبى، وَمَا أدخله صَومعته غير حَديثي، فقال: اقرأ على الرَّجل الصَّالح السَّلام، يا قوم مَا ترون؟ قالُوا: وَالله مَا كنا نحسَب أن تتكلم بهَذا أبداً وَلا تذكرُهُ[3].

قالَ سَعيْد وبَلغنا مكانه وَسيره ـ يُريد باقي غزوة الحديبية ـ فَلما رَجع تبعه عَمّي فأسْلم.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسْحَاق إبرَاهيم بن عمر، أنا أبُو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمَد بن معرُوف الخشاب، نا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سَعْد، أنا مُحمّد بن عمَر، حَدَّثني عَبد الحكيم بن عَبد اللّه بن أبي فَروة، عن عَبد اللّه بن عمرو بن سَعيْد بن العَاص، قال: كان خَالد بن سَعيْد، وَعمرو بن سَعيْد قد أسلمَا وَهَاجرا إلى الحبَشة وَأقامَ غيرَهمَا من وَلد أبي أُحَيْحة سَعيْد بن العاص بن أمية على مَا هُم عليه، وَلم يُسلمُوا حتى كان نفير بَدر، وَلم يتخلف منهم أحد، خَرجُوا جَميعاً في النفير إلى بَدر، فقتل العَاص بن سَعيْد عَلى كفره، قتله علي بن أبي طَالب، وَعُبَيدة بن سَعيْد قتله الزبير بن العوام، وَأفلت أبَان بن سَعيْد، فجَعل خالد وَعمرو يكتبان إلى أبَان بن سَعيْد ويقولان: نذكرك الله أن تموت على مَا مَات عليه أبُوك، وَعَلى مَا قتل عليه أخوَاك، فيغضَبُ من ذلك وَيقول: لاَ أفارق دين آبَائي أبداً. وكان أبُو أُحَيْحَة قد مَات بمالٍ لهُ

---

(١) في اللسان: كل بين مستوٍ غير مشرف ولا ناقص فهو قصد. ورجل قصد ومقتصد ليس بالجسيم ولا الضئيل. وجاء في صفته ﷺ: مقصداً، قال ابن الأثير: هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم.

(٢) في أسد الغابة ١/٤٦ فقال أبان: هو كذلك.

(٣) الخبر في الإصابة باختصار، وسمّى الراهب «يكا» وانظر أسد الغابة.

بالظُّرَيْبَة[١] نحوَ الطائف وَهوَ كافر. قال أبَان بن سَعيْد يَقُول: قال محمّد بن عمر فيمَا أخبرَني المغيرة بن عَبْد الرَّحمن الأسْدي:

ألا ليت ميتاً بالظُّرَيبة[٢] شاهداً[٣] لما يفتري في الدّين عمرٌو وَخالدُ
أطاعَا بنا[٤] أمر النساء فأصبحا يُعينان من أعدائنا مَن نُكابِدُ

فأجَابه خالد بن سَعيْد[٥]:

أخي مَا أخي لا شاتمٌ أنا عِرضَه ولا هوَ عن سوء المقالة مُقصرُ
يقول إذا اشتدت عليه أمُورهُ ألا ليت مَيتاً بالظُّرَيْبة يُنْشَرُ
فدع عنك ميتًا قد مضى لسبيله وَأقبل عَلى الحَي الذي هو أقفرُ[٦]

قال: فأقَام أبَان بن سَعيْد عَلى مَا كان عليه بمكّة عَلى دين الشرك حتى قدم رَسُول الله ﷺ الحُدَيبية وبَعث عثمان بن عفان إلى أهْل مَكة، فتلقاه أبَان بن سَعيْد فأجَارهُ حَتى بلّغ رسَالةَ رَسُول الله ﷺ وَانصرَف عثمان إلى رَسُول الله ﷺ وكانت هدنة الحُدَيبيَة. فأقبل خالد وعمرو ابنا سَعيْد بن العَاص من أرض الحبشة في السفينتين، وكانا آخر من خرج منهَا وَمَع خالد وَعمرو أهْلهمَا وَأولادهمَا فلما كانا بالشُّعَيْبَة[٧] أرسلا إلى أخيهمَا أبَان بن سَعيْد ـ وهوَ بمكة ـ رَسُولاً وكتبا إليه يدعوا به إلى الله وَحده وَإلى الإسْلام فأجَابهمَا، وَخرَج في أثرهمَا حَتى وَافاهما بالمَدينة مُسلماً، ثم خَرجُوا جَميعاً حتى قدمُوا على رَسُول الله ﷺ بخَيبر[٨] سنة سَبع من الهجرة.

فلما صَدَر الناسُ من الحجّ سنة تسع بَعث رَسُول الله ﷺ أبَان بن سَعيْد بن العَاصُ

---

(١) ضبطت عن ياقوت، قال ابن الأثير: وقد رأيته في بعض الكتب الصريمة بضم الصاد وفتح الراء، وهو موضع بالطائف (معجم البلدان) وفي الاستيعاب: الصريمة.
(٢) في الاستيعاب ١/ ٧٤ (هامش الإصابة) بالصريمة.
(٣) الاستيعاب وأسد الغابة ١/ ٤٦ شاهد.
(٤) في المصدرين: معاً.
(٥) في أسد الغابة: «فأجابه عمرو» والأبيات في أسد الغابة ١/ ٤٦ ومعجم البلدان «الظريبة» وسيرة ابن هشام ٤/ ٤.
(٦) في سيرة ابن هشام: وأقبل على الأدنى الذي هو أفقر.
(٧) مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز، وكان مرفأ السفن لمكة قبل جدة (ياقوت).
(٨) الاستيعاب: وكان إسلام أبان بن سعيد بين الحديبية وخيبر، وفي الإصابة: فأسلم أبان أيام خيبر وشهدها مع النبي ﷺ.

إلى البَحرين عاملاً عليهَا، فَسَأله أبَان أن يحالف عَبد القيس فأذن له في ذلك، وقال: يَا رَسُول الله اعهد إليّ عَهداً في صَدقاتهم وَجزيتهم وَمَا تجرُوا به فأمره رَسُول الله ﷺ أن يأخذ من المُسلمين رُبع العشر ممّا تجرُوا به، ومن كل حَالم مِن يَهُودي أو نَصرَاني أو مَجُوسي ديناراً: الذكَر وَالأنثى. وكتب رَسُول الله ﷺ إلى مَجُوس هَجَر يَعرض عليْهم الإسلام، فإن أبَوا عرض عليهم الجزية بأن لاَ تُنكح نَساؤهم ولا تؤكل ذبَائحهم وكتب لهم[1] صَدقات الإبل وَالبقر وَالغنم على فرضهَا وسنتها كتاباً منشوراً مختوماً في أسْفله.

أخْبَرَنا أبُو طالب عَلي بن عَبد الرَّحمٰن بن أبي عقيل، أنا أبُو الحسَن الخِلَعي، أنَا أبُو الحسَن بن النحاس، أنا أبُو سَعيْد بن الأعرابي، نَا هلال بن العلاء بن عمَر بن هلاَل، نا أبُو عمَر البَاهلي، نا مروَان بن مُحمّد بن عَبد الملك بن مروَان بن مُحمّد بن مروَان بن الحكم، حَدَّثني أبُو بَكر الضبي ـ عَبد القدُوس ـ عن الحسن قال: لمّا قدم أبَان بن سَعيْد بن العَاص عَلى رَسُول الله ﷺ فقال: «يَا أبَان كيف تركت أهْل مَكة؟» فقال: تركتهم وقد جبذُوا[2] ـ يَعني المطَر ـ وتركت الإذخَر[3] وقد أعذق، وَتركت الثماد[4] وَقد حَاصَ، قال: فاغرورَقت عَينا رَسُول الله ﷺ وَقَال: «أنا أفصحكم[5] ثم أبَان بعدي»[١٤٣٤].

قالَ الحسَن وَكان أبَان يقرأ هَذا الحرف ﴿وَقالوا: إذا ضَللْنا في الأرض﴾[6] أي نَتِنّا.

أخْبَرَنـا أبُـو الحسَـن عَلي بـن أحمَـد بـن الحسَـن، أنـا محمّـد بـن أحْمَـد بـن الأبنُوسي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنَا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، قالاَ: أنا

---

(١) عن المختصر وبالأصل «له».

(٢) في المختصر: جهدوا.

(٣) الإذخر: شجر ذو ثمر، وقوله: أعذق يعني خرج ثمره (اللسان: عذق).

(٤) الثماد الحفر يكون فيها الماء القليل (تاج العروس).

(٥) المختصر: «أنصحكم» بالنون.

(٦) سورة السجدة، الآية: ١٠.

عيسَى بن علي، أنا عَبد اللّه بن محمّد، نا دَاوُد بن عمَرو، نا إسْمَاعيْل بن عَيَاش، حَدَّثني مُحمّد بن الوَليد الزبَيدي، عن الزُهْري أن عنبسة [(١)] بن سَعيْد بن العَاص أخبَره أنه سَمع أبَا هُريرة يُحدِّث سَعيْد بن العَاص أن رَسُول الله ﷺ بَعث أبَان بن سَعيْد - زَادَ ابن النَّقُّور: ابن العَاص - على سرية من المَدينة قِبل نجد، فقدم أبَان وَأصحَابهُ على رَسُول الله ﷺ بخيبر [(٢)]، وَأن حزم خيلهم لليف، فقال أبَان: أقسم لنا يَا رَسُول الله، فقال أبُو هُرَيرة: لا تقسم. - وفي حَديث ابن النَّقُّور قالَ أبُو هُريرة فقلت: لاَ تقسم لهُم يَا رَسُول الله - فقال أبان: أنت بهذا يا وَبْر [(٣)] كلاماً نحو هذا، فقال النبي ﷺ: «اجلس يا أبَان» قال: وَلم يقسم لهم رَسُول الله ﷺ. وَليس في حَديث ابن النَّقُّور: لهُمُ[١٤٣٥].

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حمزة، نَا أبُو بَكر الخطيب حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو بكر بن الطَبري.

قالا: أنا أبُو الحسَين بن الفَضل، أنا عَبد اللّه بن جَعفر، نا يَعقوب بن سُفيان، نا عمّار بن الحسَن، نا سَلمة بن الفضل بن محمّد بن إسحَاق، قال [(٤)]: وَذكر من خرَج إلى الحبشة من بني أميّة بن عَبد شمس: أبَان [(٥)] بن سَعيْد بن العَاص بن أميّة بن عَبد شمس وَمَعه امرأته فاطمة بنت صَفوان بن أميّة بن محرّث [(٦)] بن شق بن رَقَبة بن مُجدع أو مُخْدج الكِنَاني.

أخْبَرَنا أبُو غالب وَأبُو عبد اللّه ابنا البنا، قالاَ: أنا أبُو الحسَين بن الأبنُوسي، أنا أحمَد بن عُبَيد بن الفَضل - إجَازَة - نَا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا مُصْعب، قال: أبان بن سَعيْد بن العَاص تأخر إسلامه وهوَ الذي أجَار عُثمان بن عَفان

---

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي أسد الغابة ١/ ٤٧ «عبد اللّه» تحريف، وانظر ترجمة عنبسة في تهذيب التهذيب.

(٢) زيد في أسد الغابة: بعد فتحها.

(٣) الوبر: دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء، تشبيهه بها تحقيراً لشأنه (النهاية).

(٤) انظر سيرة ابن هشام ١/ ٣٤٦ وسيرة ابن إسحاق ص ٢٠٩.

(٥) كذا والذي في سيرة ابن إسحاق وابن هشام «عمرو» وفي الإصابة فكالأصل.

(٦) في ابن هشام: «محرث بن خمل بن شق». وفي سيرة ابن إسحاق: فاطمة بنت صفوان بن أمية بن شفي بن محرب بن شفي الكناني.

حين بعثه رَسُول الله ﷺ إلى قريش في عام الحديبية وَحَمله على فَرسه حَتى دَخل به مَكة[١].

أخْبَرَنا أبُو بكر اللفتواني، أنا أبُو عمرو بن مَندَه، أنا الحسَن بن محمّد بن يُوسُف، أنا أحمَد بن محمّد بن عمَر، نا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، نا مُحمّد بن سَعْد، قال: أبَان بن سَعيْد بن العَاص بن أميّة أسلم قبل الفتح، وَهوَ الذي أجَار عثمان بن عَفان حين دَخل مَكة من الحُديبيّة وهوَ يَومئذ مشرك.

قرأت عَلى أبي غالب ابن البنّا، عن أبي إسحَاق البَرمَكي، أنا أبُو عمَر بن حَيُّوية، أنا أحمَد بن مَعرُوف، نا الحسَين بن الفهم، نَا مُحمّد بن سَعْد قال في الطبقة الثالثة: أبَان بن سَعيْد بن العَاص بن أميّة بن عَبد شمس بن عَبد مَنَاف وَأمّه هند بنت المغيرَة بن عَبد اللّه بن عمَر بن مخزوم.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبُو عَبد اللّه جَعفر بن محمّد بن جَعفر بن هشام الكِنْدي، نَا أبُو زُرْعَة قال في ذكر من قَدم الشام للجهَاد فقتل أو مَات: خالد بن سَعيْد بن العَاص وَأبَان بن سَعيْد.

أخْبَرَنا أبُو الحُسَين محمّد بن محمّد بن الحسَين بن الفرا، وَأبُو غالب أحْمَد وَأبُو عَبد اللّه يَحيَى ابنا البنا، قالُوا: أنا أبُو جَعفر بن المُسَلّمة، أنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن سُليمَان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال في تسمية وَلد سَعيْد بن العَاص قال: وَأبَان بن سَعيْد قُتل يَوم أجنادين شهيداً، وَعُبَيدة قتله الزبير يوم بَدر كافراً، وَفاختة تزوجها أبُو العَاص بن الرَّبيع، وَأم بني سَعيْد هؤلاء هند بنت المغيرة بن عَبد اللّه بن عمر بن مَخزوم[٢].

أخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبد الوَاحد بن محمّد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبُو عَبد اللّه بن مَنْدَه، قال: أبَان بن سَعيْد بن العَاص الأُموي القرشي من بَني عَبد شمس أمّه صَفية بنت المغيرة [بن عبد اللّه][٣] بن عمَر بن مَخزُوم تقدم إسْلام أخويه عمرو وَخَالد

---

(١) الاستيعاب ١/ ٧٤ وأسد الغابة ١/٤٧ ونسب قريش ص ١٧٥.

(٢) نسب قريش ص ١٧٤.

(٣) زيادة عن نسب قريش ص ١٧٤.

وَخَرَجَا جَميعاً إلى أرض الحبشة مُهاجرين وَأبَان بن سَعيْد تأخر إسْلامُهُ، وَأبُوه سَعيْد بن العَاص يُكنى أبَا أُحَيْحَة.

أخْبَرَنا بذلك الهيثم بن كُلَيب ـ إجَازة ـ نا ابن أبي خَيْثَمة، نا مُصْعب بن الزبير بهَذا.

أخْبَرَنا أبُو البركات عبد الوَهّاب بن المبَارَك الأنماطي، أنا أبُو الفضل أحْمَد بن الحسَن بن خَيرُون، أنا عَبد الملك بن محمّد بن بشران، أنَا أبُو عَلي بن الصّوّاف، أنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبَة، نا المِنْجَاب بن الحارث، أنا عَبد اللّه بن الأجلح عن حَمّاد الراوية أن أبَان بن سَعيْد قال حين استقبل عثمان رضي الله عَنه:

أقبِلْ وَأسبِلْ وَلا تخفْ أبداً   بَنو سَعيد أعزّة البَلدِ[١]

كذا قالَ.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسَين بن الفراء، وَأبُو غالب وَأبُو عَبد اللّه ابنا البنا، قَالُوا: أنَا أبُو جَعفر بن المُسَلّمة، أنا أبُو طَاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن سُليمَان الطوسي، نا الزبير بن بَكار، حَدَّثني عَبد اللّه بن عُبيد اللّه بن عُتْبة بن سَعيْد، قال: جَاء عثمان بن عفان مَكة عام الحُديبية برسَالة رَسُول الله ﷺ إلى قريش، قالت له قريش: شمّر إزارَك؟ فقال له أبَان بن سَعيْد:

أسْبَل وَأقبل وَلا تخف أحداً   بنو سَعيْدِ أعزّة الحرَمِ

فقال عثمان: إن التشمير من أخلاقنا.

قالَ الزُبَير: أسْلَم أبَان وَاستشهد بأجنادين وَهوَ الذي أجَار عثمان بن عفان حين بَعثه رَسُول الله ﷺ إلى قريش في عام الحُدَيبية وَحَمله على فَرسه حَتى دَخل مَكة، قال عَمّي مُصْعَب بن عَبد اللّه: وقال له:

أقبلْ وَأدبرْ وَلاَ تخفْ أحداً   بَنو سَعيْد أعزّة البَلدِ[٢]

---

(١) قوله: أقبل وأسبل جاء رداً على قول قريش له: شمر إزارك. والبيت في الاستيعاب ١/ ٧٥ برواية:

أقبل وأدبر ولا تخف أحداً   بنو سعيد أعزة الحرم

وفي الإصابة: أسبل وأقبل ولا تخف أحداً... الحرم.

(٢) نسب قريش ص ١٧٥ وفيه «أعزة الحرم».

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنا فيمَا قرأت عليه، عن أبي إسحَاق البَرمَكي، أنا أبُو عمَر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعْرُوف، نا الحسَين بن الفهم، أنا محمّد بن سَعْد، أنا محمّد بن عمر، حَدَّثني مُعَاذ بن محمّد، عن أبي بَكر بن عَبد اللّه بن أبي جهم قال: خرَج أبَان بن سَعيْد بن العَاص بلواء مَعقُود أبيَض، وَرَاية سَوداء يحمل لوَاءه رَافع مَوْلى رَسُول الله ﷺ فلما أشرف على البحرين تلقّته عَبد القيس حتى قدم على المنذر بن سَاوَى بالبَحرين.

قالَ: وَأنا محمّد بن عمَر، حَدَّثني عَبد العزيز بن يَعقُوبُ بن الماجشون، عن جَعفر بن مَحمُود بن مُحمّد قال: استقبله المنذر بن سَاوى على ليْلة من مَنزله مَعه ثلاثمائة من قومه، فاعْتنقا وَرَحَّب به وَسَأل عن رَسُول الله ﷺ فأخفى المَسألة فأخبَرهُ أبَان بذكر رَسُول الله ﷺ إيّاه، وَإنه قد شفعه في قومه، وَأقام أبَان بن سَعيْد بالبَحْرين يأخذ صَدقات المُسلمين وَجزية معَاهديهم.

وكتبَ إلى رَسُول الله ﷺ يخبره بمَا اجتمع عنده من المال فبعث رَسُول الله ﷺ أبَا عُبَيدة بن الجرّاح إلى البَحرين فحمل ذلك المال.

قالَ: أنَا محمّد بن عمَر، حَدَّثني إسحَاق، عن يحيى بن طَلحة، عن عيسَى بن طَلحة، قال: لما توفي رَسُول الله ﷺ وَارتدّت العَرَب، ارتد أهْلُ هَجَر عن الإسلام، فقال أبَان بن سَعيْد لعَبد القيس أبلغوني مَأمني قالُوا: بل أقمْ فلنجاهد مَعَك في سَبيْل الله، فإنّ الله مُعزّ دينه، ومُظهره عَلى مَا سوَاه، وَعَبد القيس لم ترجع عن الإسلاَم قال: بَل أبلغوني مَأمني فأشهد أمر أصحَاب رَسُول الله ﷺ فليسَ مثلي يَغيب عنهم، فأحيَا بحيَاتهم وَأمُوت بمَوتهم، فقالوا: لاَ نفعل، أنت أعزّ الناس وَهَذا علينا وَعَليك فيه مقالة، يقُول قائل: فرّ من القتال.

قال: فحدثني معَاذ بن محمّد بن أبي بَكر بن عَبد اللّه بن أبي جهم قال: مشى إليه الجَارُود العَبْدي فقال: أنشدك الله أن تخرج من بَين أظهرنَا، فإن دَارنا متسعة ونحن سَامعُون مُطيْعُون وَلو كنتَ اليَومَ بالمَدينة لوَجّهك أبُو بَكر إلينَا لمخالفتك إيّانا فلا تفعل، فإنك إن قدمت عَلى أبي بَكر لامك وقبل رَأيَك وَقال: تخرج من عند قوم أهل سَمع

وَطاعة ثم رَجعك إلينا قال: إذاً لا أرجع أبداً وَلا أعمل لأحد بَعْد رَسُول الله ﷺ فلمّا أبى عَلَيْهم إلاّ كلمة وَاحدة قال أبَان: إن مَعي مَالاً قد اجتمع قالوا: احمله فحمل مَائة ألف درْهم وَخَرَج مَعه ثلاثمائة من عَبْد القيس خفراً حتى قدم المَدينة عَلى أبي بكر فلامه أبُو بَكر، وَقال: أَلاَ تثبت مَع قوم لم يَرتدوا وَلَم يُبَدِّلُوا؟ قال أبَان: هُم على ذلك ما أرغبهم في الإسلام وَأحسن نياتهم، وَلكن لا أعمل لأحَد بَعد رَسُول الله ﷺ.

قالَ: وَأنا مُحمّد بن عمر، حَدَّثني عمَر بن عثمان المخزومي عن عبد الملك بن عُبَيد، عن عَبد الرَّحمٰن بن سَعيد بن يُربُوع قال: قالَ عمَر بن الخطاب لأبَان بن سَعيْد حين قَدم المَدينة: مَا كان حَقك أن تقدم، وتترك عَملك من[1] غير إذن إمَامك ثم عَلى هَذه الحال، ولكنك أمنته فقال أبَان: إني وَالله مَا كنت لأعمل لأحد بَعْدَ رَسُول الله ﷺ وكنت عَاملاً لأبي بكر في فضله وَسابقته وَقديم إسْلامه، وَلكن لا أعمَل لأحد بَعْد رَسُول الله ﷺ وَشَاوَر أبُو بَكر أصحَابه فيمن يبعث[2] إلى البحرين، فقال عثمان بن عَفان: ابعث رَجُلاً قد بَعَثه رَسُول الله ﷺ إليْهم فقدَم عليهم بإسْلامهم وَطاعتهم، وَقد عَرفوه وَعَرفهُم وَعَرف بلادهم يَعني: العَلاَء بن الحَضْرَمي، فأبى عمر ذلك عليه وقال: أَكرِهْ أبَان بن سَعيْد، فإنه رَجُل[3] قد حالفهُم، فأبَى أبُو بَكر أن يُكرهه وقال: لاَ أفعل، لا أكره رَجُلاً يَقُول: لا أعمل لأحَد بَعد رَسُول الله ﷺ. وأجمَع أبو بَكر بعثة العَلاء بن الحَضْرَمي إلى البَحْرين.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمَد الموحّد، أنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنا عيسَى بن علي، أنا أبُو القاسم البغوي قال: وَذَكر محمّد بن عمر عن إبرَاهيم بن جَعفر، عن أبيه قال: سَمعت عمَر بن عَبد العزيز يَقُول: توفي رَسُول الله ﷺ وَأبَان بن سَعيْد عامِل عَلى البَحرين، يَعني عَاملاً لرَسُول الله ﷺ.

أخْبَرَنا أبُو البَركات الأنماطي، أنا أبُو الفضل بن خَيرُون، أنا أبُو القاسم بن بشران، أنا أبُو عَلي بن الصَواف، أنا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا المِنْجَاب، أنا خالد بن سَعيْد بن عمرو بن سَعيْد بن العَاص، قال: استعمل رَسُول الله ﷺ أبان بن

(١) في المختصر: بغير.

(٢) عن المختصر وبالأصل: يعمل.

(٣) بالأصل «رجلا» خطأ، والصواب ما أثبت.

سَعيْد بن العَاص عَلى البَحرين قال: فقالُوا للنبيّ ﷺ: يَا رَسُول الله أوصه بنا قال: فأوصَاه النبيّ ﷺ بهم، قال: وَقال أبَان بن سَعيْد: يَا رَسُول الله: أوْصهم بي، فأوْصَاهُمْ به، قال خالد: فَهم يعدون هَذا حَلفاً بيننا وَبينهم.

أخْبَرَنا أبُو غَالب مُحمّد بن الحسَن الماوَردي، أنا أبُو الحسَين محمّد بن علي السيرَافي، أنا أبُو عَبْد اللّه النهَاوَندي، أنا أحمَد بن عمرَان، نَا مُوسَى بن زكريَا، نا خليفة بن خيَاط[1] قالَ في تسمية عمَال النبي ﷺ: والعَلاء بن الحَضْرَمي على البَحرين ثم عَزَله وولّى[2] أبَان بن سَعيْد، وقُبض رَسُول الله ﷺ وَأبَان على البَحرين.

أخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا أبُو طَاهر أحمَد بن الحسَن بن أحْمَد وَأبُو الفَضل أحمَد بن الحسَن بن خَيْرُون البَاقلانيان ح.

وَأخْبَرَنا أبُو العزّ ثابت بن مَنصُور الكِيْلي[3]، أنا أبُو طَاهر البَاقلاني، قالاَ: أنا أبُو الحسَين محمّد بن الحسَين بن أحمَد الأصبهَاني، أنا أبُو الحسين مُحمّد بن أحمَد بن إسحَاق، أنا أبُو حَفص عُمَر بن أحْمَد الأهوَازي، نا شَبَاب خليفة بن خَياط قال: أبَان بن سَعيْد بن العَاص بن أميّة بن عَبد شمس بن عَبد مَناف أمّه صَفية بنت المغيرة بن عبد اللّه بن عمَر بن مخزوم رَوى عن النبي ﷺ: «النَاسُ مَعَادن»[١٤٣٦]، استشهد يَوْم أجنادين، ويقال يَوم مَرج الصُّفَّر وَاليَومَان جَميعاً سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بَكر، وَيقال: يَومَ اليَرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب.

أخْبَرَنا أبُو يَعْلَى حمزة بن الحسَن بن أبي خيش[4]، أنَا أبُو الفرجَ سَهل بن بشر، وَأبُو نَصر أحمَد بن محمّد بن سَعيْد الطرثيثي[5] قالا: أنا أبُو الفضل محمّد بن أحْمَد السَعدي، نَا أبُو العَباس مُنيْر بن أحْمَد الخَلّال، أنَا أبُو مُحمّد جَعْفَر بن أحْمَد الحَذّاء، أنا أبُو جَعفر أحمَد بن الهيْثم البَلدي، قال: قالَ أبُو نُعيم الفضل بن دُكَيْن: أبَان بن سَعيد

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٩٧.

(٢) عند خليفة: وولاها.

(٣) ضبطت عن التبصير ٣/ ١٢٣٠ وذكره: ثابت بن منصور الكيلي الحافظ، عن مالك البانياسي ومن بعده مات سنة ٥٢٨هـ.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن فهارس المطبوعة ٧/ ٤١٩ شيوخ ابن عساكر.

(٥) كذا، والأظهر «طريثيثي» هذه النسبة إلى طريثيث وهي قصبة طرثيث وهي ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور (معجم البلدان).

توفي على عهد رسول الله ﷺ. كذا قال، وهو وهم. فإن أبان بن سعيد قتلَ بالشام غازياً يَوم أجنادين، وَيقال: يَوم مَرج الصُّفَّر وَيقال يوم اليَرمُوك.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السمرقندي، أنَا أبُو عَلي محمّد بن محمّد بن المُسَلّمة، أنا أبُو الحسَن علي بن أحْمَد الحِمّامي، أنا أبُو علي بن الصّوّاف، نا الحسن بن عَلي القطان، نا إسْمَاعيْل بن عيسَى العَطار، حَدَّثني أبُو حُذَيفة إسحَاق بن بشر قال: وَرَمى أبَان بن سَعيْد بن العَاص بنشابة فنزعها وَعَصَبهَا بعَمامته فحمله أخوَاه خالد بن سَعيْد وَعَمرو بن سَعيْد فقال: لاَ تنزعوا عمامَتي عن جرحي فإنكم إذا انتزعتموهَا عن جرحي تبعتها نفسي، أمَا وَالله مَا أحبّ أنها بأقصَى حجَر من البلاد مكاني فلما نزعُوا العمامة مَات رَحمَه الله.

انبَانا أبُو سَعد المُطَرّز وَأبُو علي الحَدّاد، قالاَ: أنا أبُو نُعيْم الحَافظ، نا سُليمَان بن أحْمَد، نا محمّد بن عمرو بن خالد الحَرّاني، حَدَّثني أبي، نا ابن لهَيعة عن أبي الأسوَد، عن عُرْوَة في تسمية من قُتل بأجْنادين من قريش من بني عَبد شمس بن عَبد مَنَاف: أبَان بن سَعيْد بن العَاص.

أخْبَرَنا أبُو علي الحسَين بن علي بن الحسَين بن أشْليهَا[١] وَابنه أبُو الحسَن علي قالاَ: أنا أبُو الفَضل أحْمَد بن علي بن الفرات، أنا أبُو محمّد بن أبي نصر، أنا أبُو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمَد بن إبرَاهيم، نا محمّد بن عَائذ، نا الوَليد بن مُسلم، عن عَبد اللّه بن لَهْيَعة، عن أبي الأسوَد، عن عُرْوَة، قال: وقُتل من المسْلمين يَومَ أجنادين من قريش من بني عَبد شمس: أبَان بن سَعيْد بن أبي العَاص.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا أبُو بَكر الخطيب، أنا أبُو الحسَين محمّد بن الحسَين القطان، أنا محمّد بن عَبد اللّه بن عتّاب، أنا القاسم بن عَبد اللّه، نا إسْمَاعيل بن إبرَاهيم بن عُقْبة، عن مُوسَى بن عُقْبة، قَال: وَقُتل يَومَ أجْنادين من المُسلمين من قريش ثم من بني عَبد شمس: أبَان بن سَعيْد بن العَاص.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد عَبد الكريم بن حمزة، نا أبُو بَكر الخطيب ح.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو بَكر بن اللّالَكائي قالاَ: أنا أبُو

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر، المطبوعة ٧/ ٤١٨.

الحسَين بن الفَضل، أنا عَبد اللّه بن جَعْفر، نا يَعقوب بن سُفيان ح.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا عُمر بن عُبيد اللّه بن عمر، أنا أبُو الحسَين بن بشران، نا عثمان بن أحْمَد بن حَنبل بن إسحَاق، قالاَ: نا إبرَاهيمُ بن المُنذر، حَدَّثني محمّد بن فُلَيح، عن مُوسَى بن عُقْبة، عن ابن شهاب. زادَ يَعقوب وابن لهَيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قالَ: وَقتل يَوم أجنادين من المُسلمين من بني عَبد مَنَاف: أبَان بن سَعيْد بن العَاص.

أخْبَرَنا أبُو غالب الماوَرْدي، أنا أبُو الحسَن السّيرَافي، أنا أبُو عَبد اللّه النهاوَندي، نا أحمَد بن عمرَان الأُشْناني، نَا مُوسى بن زكريَا، نا خليفة بن خياط، قال[1]: وقالَ أبُو الحسَن ـ يَعني المدائني: استشهد يَومئذ ـ يَعني يَوم أجْنادين ـ أبان بن سَعيْد، ثم قالَ[2]: وَيقال أبَان بن سَعيْد بن العَاصي.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد اللّه بن عَلي الآبنوسي، إجَازة.

وَأخْبَرَني أبُو الفضل بن ناصر عَنه، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنا أبُو الحسَين بن المُظَفّر، أنا أبُو عَلي أحمَد بن علي المدَائني، أنا أبُو بَكر أحمَد بن عَبد الرحيم بن البَرْقي، قال: وَأبَان بن سَعيد بن العَاص بن أميّة بن عَبد شمس، أمّه صَفية بنت المغيرة بن عَبد اللّه بن عَمر بن مخزوم استشهد بأجنادين في خلافة أبي بَكر الصّديق، وَيقال: يَوم اليَرموك سنة خمس عشرَة، وَيقال: يَوم مَرج الصُفَّر سنة ثلاث عشرة. له حَديث.

أخْبَرَنا أبُو الحسن علي بن أحمَد بن مُحمّد بن أحمد الخطيب، أنا أبُو مَنصُور محمّد بن الحسَن النهَاوَندي، أنا أبُو العَباس أحمَد بن الحسَين، أنا عَبد اللّه بن محمّد بن عَبد الرَّحمٰن، نا محمّد بن إسمَاعيْل البُخَاري قال: قُتل أبَان بن سَعيد يَوم أجنادين[3].

أخْبَرَنا أبُو الغنائم مُحمّد بن علي بن مَيمُون إجَازة وَاللفظ له حَ.

---

(١) تاريخ خليفة ص ١٢٠ حوادث سنة ١٣.

(٢) تاريخ خليفة ص ١٢٠ وردت عبارته في تعداده من استشهد يوم مرج الصُّفَّر.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/ قسم ١/ ٤٥٠.

وَأخْبَرَنا أبُو الفضل بن ناصر، أنا المبَارك بن عَبد الجبَّار الطُّيُوري، وَأبُو الغنائم محمد بن علي، قالا: أنا أبُو أحمَد عَبد الوَهّاب بن مُوسَى الواسطي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو الفضل بن ناصر، أنا أبُو الفَضل بن خَيرُون، أنا مُحمّد بن الحسَن الأصْبَهَاني وَأبُو أحمَد الواسطي، قالا: أنا أبُو بَكر أحمَد بن عَبْدان، أنا محمّد بن سَهْل المقرىء، نَا محمّد بن إسْمَاعيْل البخَاري[١]، قال: أبَان بن سَعيْد بن العَاص من[٢] بَني عَبد شَمس الأموي القرشي الحجَازي له صُحبة، قال لي عَبد الله بن محمّد، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمّد بن فُلَيح، عن مُوسَى بن عُقْبة: قتل يَوْم أجْنادين، وَذلك أراه عَلى عَهد عُمَر.

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنَا، أنا أبُو الحسَين بن الآبنُوسي[٣]، أنا عَبد الله بن عَنان، أنا أبُو الحسن أحمد بن عُمَيْر إجَازة ح.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السُوسي، أنا أبُو عَبد الله الحسَن بن أحمَد بن أبي الحَديد، أنا أبُو الحسن علي بن الحسن الربَعي، أنا عَبد الوَهّاب بن الحسن الكِلاَبي، أنا أحمَد بن عُمَيْر، قال: سَمعت أبا الحسَن محمُود بن إبرَاهيم بن محمّد بن سَميع يَقول: وَأبَان بن سَعيْد بن العَاص بن أميّة قُتل بأجنادين.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا أبُو محمّد بن أبي نَصْر، أنا أبُو المَيمُون بن رَاشد، نا أبُو زُرعة قال: وكانت أجنادين في خلافة أبي بَكر قتل بهَا من بَني عَبد شمس أبَان بن سَعيْد، عن أحمَد بن حَنبل يَعني أنه قاله.

قالَ: وَحدَّثني عَبد الرَّحمٰن بن إبرَاهيْم، حَدَّثني الوَليْد، حَدَّثني الأمَوي، عن أبيه قال: وكانت وقعة أجْنادين في جُمادى الأولى سَنة ثلاث عشرة[٤].

أخْبَرَنا أبُو الفتح الماهَاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبُو عَبد الله بن مَنْده، أنا

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/ قسم ١/ ٤٥٠.

(٢) في التاريخ الكبير: العاص بن عبد شمس.

(٣) الآبنوسي، ووقعت بالأنساب بمد الألف، وهذه النسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري، انتسب جماعة إلى تجارتها ونجارتها ومنهم أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي، انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٥.

(٤) الاستيعاب ١/ ٧٦ وزيد فيه: في خلافة أبي بكر، قبل وفاة أبي بكر بدون شهر. وفي أسد الغابة ١/ ٤٧ سنة ١٢ قبل وفاة أبي بكر بقليل.

عَلي بن إسحَاق بن جَعفر البَغدَادي، نا جَعفر بن سُليمَان، نا إبرَاهيْم بن المنذر، نا محمّد بن فُلَيح، عن مُوسَى بن عُقْبة، قال: قتل أبَان بن سَعيْد بن العَاص يَوم أجْنادين، وَقيل مَات سنة سَبع وعشرين[١]. وقال محمّد بن إسحَاق: قُتل أبَان بن سَعيْد عَامَ اليَرمُوك في خلافة عمر.

قرات عَلى أبي محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن عَبد العزيز بن أحمَد، أنا مكي بن مُحمّد بن الغمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر. قالَ: وَاستشهدَ بأجنَادين في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة عمرو[٢] وأبَان وَخالد بنو سَعيد بن العَاص.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنا أبُو طاهر المُخَلّص، أنا أبُو بَكر أحمَد بن عَبد الله السِّجِسْتاني، نا السّري بن يحيَى، نا شعيب بن إبرَاهيم التيمي، نا سَيف بن عمَر التميمي، عن أبي عثمان وَهوَ يزيد بن أميّة الغساني وَخَالد، قالا[٣]: وكان ممن أصيب في الثلاثة[٤] آلاف يَوم اليَرمُوك أبَان بن سَعيد. وذكر غيره.

وذكر أبُو حَسّان الحسَن بن عثمان الزيادي في تاريخه: أن أبَان بن سَعيْد مَات سنة سَبع وَعشرين. وَهذا وهَم، وَالصّوَابُ، مَا تقدم.

٣٣٤ ـ أبَان بن سُليمَان بن عَبد الملك بن مَروَان بن الحَكم الأموي

له ذكر، وكانت له بدمشق أملاك فيما حَكاه أبُو الحسَين الرَازي عن شيُوخه الدّمشقيين.

٣٣٥ ـ أبَان بن صَالح بن عُمَيْر بن عُبَيد أبُو بكر القرشي مَولاهم

أصْله من العَرَب وَأصابه سِباء.

---

(١) يعني في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه والذين يميلون إلى هذا القول يستندون إلى رواية عن الزهري أن أبان أملى مصحف عثمان على زيد بن ثابت، وقد وردت في آخر ترجمته في الاستيعاب، وقد عقب ابن حجر في الإصابة على هذه الرواية واعتبرها: «رواية شاذة» مرجحاً قتله يوم أجنادين.

(٢) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت، وقد مرّ في بداية الترجمة «عمرو» وانظر الاستيعاب وأسد الغابة.

(٣) الطبري ٣/ ٤٠٢ حوادث سنة ١٣ يوم اليرموك.

(٤) عن الطبري وبالأصل «الثمانية».

حَدّث عن أنس بن مَالك، والحسَن بن مُسلم بن يناق، وعمر بن عَبد العزيز ـ وَله عليه وَفادة ـ والحسَن البَصري، وَالقعقاع بن حَكيم، وَمحمّد بن كعب القُرظي، وَمجَاهد، وَعطاء، وَشهر بن حَوشب، وَنَافع مَوْلى ابن عمر.

رَوى عنه: الحَارث بن يَعقوب وَالد عَمرو بن الحَارث، ومحمّد بن إسْحَاق صَاحبُ المغازي، وَعَبد اللّه بن عمرو[1] الأسلمي، وَسَعد بن إسحَاق بن كعْب بن عُجْرة، وَابن جُريج، وَابن عجلان، وَإبرَاهيمُ بن أبي عَبلة، وَعُبيد اللّه بن أبي جَعفر المصْري.

أخْبَرَتنا الشريفة أمّ المُجتبى قالت: قُرىء على إبرَاهيم بن مَنصُور، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنا أبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا دَاوُد بن رُشيد، نا الوَليدُ بن مسلم، عن ابن لهيعَة، عن عُبَيد اللّه بن أبي جَعفر، عن أبَان بن صَالح، عن أنس قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «بخّروا بُيوتكم باللُبَانِ[2] وَالمُرّ[3] والصَعْتَر»[١٤٣٧].

أخْبَرَنا أبُو محمّد السّيدي[4]، أنا أبُو عثمان البَحيْري، أنا أبُو عمرو بن حَمدان، أنا عَبد اللّه بن أحمَد بن مُوسَى عَبْدان الأهوَازي، نَا هشام بن عَمّار، نا محمّد بن حِمْيَر، نا إبرَاهيْم بن أبي عَبْلة، حَدَّثني أبَان بن صَالح، عن نافع قال: خَرجت مع طاوس إلى ابن رَافع فسألته عن كري الأرض؟ فحدثنا عن أبيه قال: كنا نعطي الأرض [على النصف][5] وَمَا عَلى الرَّبيع[6]، فنهانا النبي ﷺ عن ذلك. فلما انصَرف ضربَ طَاوس عَلى يَدي وَقال: إن كان للأرض فاكرِهَا.

---

(١) في تهذيب التهذيب ١/ ٦٣ «عامر».

(٢) اللبان: الكندر، وقيل: شجيرة شوكة لا تسمو أكثر من ذراعين، ولها ورقة مثل ورقة الآس وثمرة مثل ثمرته (اللسان).

(٣) المرّ دواء كالصبر، وقيل المر جمع مرة بقلة تتفرش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندبا أو أعرض (اللسان).

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤٣٩ واسمه هبة اللّه بن سهل بن عمر، الفقيه.

(٥) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣/ ٣٤٠.

(٦) الربيع: النهر الصغير كانوا يكرون الأرض ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار والسواقي (اللسان والنهاية: ربع).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيّويه، أنا أحمَد بن مَعرُوف ـ إجَازة ـ نا الحسَين بن الفهم، نا مُحمّد بن سَعْد، أنا مُحمّد بن عمَر، حَدَّثني عَبد الله بن عامر قال: سَمعت أبَان بن صَالح يَقُول: سَمعت عمر بن عَبد العزيز يقول بدَابق: نحن في ربَاط.

قال: وَأنا أحمَد بن مَعرُوف ـ قراءة ـ نا الحسَين بن الفَهم، نا محمّد بن سَعْد[1]، أنا عَبد الرَّحمٰن[2] بن عمَر بن محمّد بن أبَان بن صَالح، أخبَرَني عمّي أبَان بن محمّد، قال: سَمعت أبي يَقُول: دَخل أبي ـ يَعني أبَان بن صَالح بن عُمَيْر ـ على عمر بن عَبْد العزيز فقال له: أفي ديوَانٍ أنت؟ قال: قد كنت أكرَه ذاك معَ غيرك فأمّا مَعَك فلا أبالي، قال: ففرَض له.

أخْبَرَنا أبُو القاسم هبة الله بن عَبد الله الوَاسطي، نا أبُو بَكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبُو بَكر أحمَد بن مُحمّد بن إبرَاهيْم بن حُمَيد الأُشْناني، قالَ: سَمعت أحمَد بن مُحمّد بن عَبدوس الطرائفي يَقُول: سَمعت عثمان بن سَعيْد بن خالد بن سَعيْد الدَارمي يَقُول: قلت: ـ يَعني ليحيَى بن معين ـ وَأبَان بن صَالح كتب حَديثه، فقال: ثقة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو عَلي بن المُذْهِب ح.

وَأخْبَرَنا أبُو علي بن السَبط، أنا أبُو محمد الجَوهَري قال أنا أبُو بكر بن مَالك، قال: قال أبُو عَبد الرَّحمٰن عَبد الله بن أحمَد: أبَان بن صَالح بن عُمَير جَد أبي عَبْد الرَّحمن مشكذانه.

أخْبَرَنا أبُو البَرَكات الأنماطي وَأبُو عَبد الله البَلْخي، قالاَ: أنا أبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، وَثَابت بن إبرَاهيْم بن بُنْدَار، قالاَ: أنا الحسَين بن جَعفر بن محمّد ـ زَادَ ابن الطَّيُّوري: وَابن عَمه محمد بن الحسَين بن محمّد ـ قالاَ: ـ أنا الوَليْد بن بَكر بن مَخْلَد، أنا علي بن أحمَد بن زكريَا، نا أبُو مُسلم صَالح بن أحمَد العِجْلي، قال: أبَان بن صَالح كوفي ثقة.

قرأت عَلى أبي غالب بن البنا، عن أبي مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيويَه،

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٣٦.
(٢) ابن سعد: عبد الله.

أنَا أبُو الحسَن بن مَعْرُوف ـ قراءة ـ أنا الحسَين بن الفَهم، نا مُحمّد بن سَعْد[١] قال: في الطبقة الثالثة من أهْل الكوفة: أبَان بن صَالح بن عُمَيْر بن عُبَيد، يَقُولُون إن أبَا عُبيد من سبي خُزاعة الذين أغار عَليْهم رَسُول الله ﷺ يَوم بني المُصْطلق، فوقع إلى أسَيد بن أبي العيص بن أمية، فصَار بَعدُ إلى عَبد اللّه بن خالَد بن أسَيد بن أبي العيص بن أميّة فأعتقه، وقُتل صَالح بن عُمَيْر بالريّ، بيّتتهم الأزارقة فقتلُوا في عَسكرهم زمَن الحجَاج؛ وَوَلد أبَان بن صَالح سنة ستين، وَمَات بعَسقلان سنة بضع عشرة وَمَائة وَهوَ ابن خَمس وَستين سنة، وكان يُكنى أبَا بَكر.

وَكَذا ذكر يعقوب بن شَيبة إلاّ أنه قال: وَهوَ ابن خَمس وخمسين سنة.

انبَانا أبُو غالب محمّد بن محمّد بن أسَد العُكبَري، أنا أبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، أنا عَبد البَاقي بن عَبد الكريم بن عمر حَ.

وَانبَانا أبُو سَعيْد بن الطيُوري، عن عَبد العزيز الأَزَجي، قالاَ: أنا عَبد الرَّحمٰن بن عمَر بن حَمّة[٢]، أنا محمّد بن أحمَد بن يَعقوب بن شَيبة، قال: قال جَدي: أبَان بن صَالح ثقة.

أخْبَرَنا أبُو الغنائم بن النَرْسي ـ إجَازة، واللفظ لهُ ـ وَحَدَّثنا أبُو الفضل بن ناصر، أنا أبُو الحسَين بن الطَّيُّوري وَأبُو الغنائم بن النَرْسي، قالا: أنا عَبد الوَهّاب بن محمّد الوَاسطي قال ابن ناصر.

وَأخْبَرَنا أبُو الفضل أحمَد بن الحسَن بن خَيرُون، أنا محمّد بن الحسَن بن أحمَد الأصبهَاني، وَعَبد الوَهّاب الواسطي، قالاَ: أنا أحمَد بن عَبْدان الشيرازي، أنا مُحمّد بن سَهْل المقرىء، أنا أبو محمّد الحَارث بن يَعقُوب ـ مدّ في نَسَبه المقرىء ـ عن حَيوَة، وَقال أبو عُبيد بن يعيش، نا يُونس بن بُكير، أنا مُحمّد بن إسحَاق، حَدَّثني أبَان بن صَالح، عن الحسَن بن مُسلم بن يناق[٣] عن صفيّة بنت شَيبة، قالت: سَمعت النبي ﷺ يخطبُ عام الفتح يَقُول: **«إن الله حَرّم مَكّة»**[١٤٣٨].

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٣٣٦.

(٢) ضبطت عن التبصير ١/٤٦٢.

(٣) في المختصر «يناق» خطأ، والصواب بتقديم الياء، ترجمته في تهذيب التهذيب.

وقالَ عَبد اللّه بن عمر بن محمّد بن أبَان بن صَالح بن عُمَير: نحن من العَرب وقع عليهم سَبيٌ في الجَاهلية، وتزوج محمّد في الجُعفيين نسب إليْهم مَولى لقريش.

وقال ابن أبي حَاتم[١]: سمعت أبي يقُول: أبَان بن صَالح ثقة.

وسَئل أبُو زرعة عن أبَان بن صَالح؟ فقال: مكي ثقة. وَالله تعَالى أعْلَم.

٣٣٦ ـ أبَان بن صَدَقة الكاتب[٢]

كان المنصُور قد جَعَله كاتباً على الرَّسائل واستصحبه إلى الشام لمَّا خَرَج إليهَا. له ذكر[٣].

٣٣٧ ـ أبَان بن عُبَيد اللّه بن مروَان ابن الحكم بن أبي العَاص بن أميّة الأموي

له ذكر وَأعقب اثنين: محمّد وَعمر ابني أبَان.

٣٣٨ ـ أبَان بن عَبد الرَّحمٰن بن بِسْطام النُمَيري[٣]

أحَد الخطبَاء سكن العرَاق وَهوَ دمشقي ووفد على الوَليْد بن يزيد مَعَ يُوسف بن عمَر الثقفي أمير العرَاق. له ذكر.

أخْبَرَنا أبُو نَصر غالب بن أحْمد بن المُسَلّم، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيْم بن محمّد بن أيمن الدّينوري، أنا علي بن مُوسى بن الحسَين ـ إجَازة ـ أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر، أنا أبي، نا إسْمَاعيْل بن محمّد الدّمشقي، حَدَّثني محمد بن عَبد الوَهاب السُلَمي، حَدثني الهَيثم بن عمران، حَدثني أبُو سَعيْد ـ رَجُل مِن جُهَيْنة كان في حرس يُوسف بن عمر بالعرَاق ـ قالَ: أمضى يُوسُف وَرؤوسهم ـ يَعني أصحَاب زيد بن علي ـ إلى الشام وَحمل عليهَا محمّد بن فَضَالة بن عُبَيد بن فَضَالة الأنصَاري، وَبَعث هشام من حضرته خطبَاء منهم ذُهَل بن سُويَد المُرّي، وَأبَان بن بِسْطام النميَري ـ من أهْل دمشق ـ

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٢٩٧.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور، ترجم له في الوزراء والكتّاب للجهشياري ص ١١٥ والوافي ٥/ ٣٠١.

(٣) مات سنة ١٦٧ وهو يكتب لموسى الهادي بجرجان.

وَطلحة بن مَعرُوف المحاربي ـ من أهْل قِنّسرين ـ فانتهوا إلى أجناد أهل الشام وَمصر وَأفريقية والحجَاز، وَأمَر لكلّ رَجلٍ منهم بخمسين ديناراً من كل جند يقدمُون عَليْه.

ذكر غيرُه: أنه أبَان بن عَبد الرَّحمٰن بن بسْطام.

٣٣٩ ـ أبَان بن عَبْد العزيز[١]

انبَانا أبُو القاسِم النَسيْب وَأبُو محمّد بن الأكفاني، قالا: نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أخبَرني تمام بن محمّد، أخبَرني أبي، نا ابن عُمَيْر، نا مُعاوية بن صَالح، نا مُحمّد بن عَائذ، نا عَبد الأعلى بن مسهر، قال: فحدثني محمّد بن شعَيب بن شابُور قال: سَمعت حَنظلة بن صَفوان الكلبي وَابن سراقة، وَأنا على حَائط باب تومَا يقُولان: الناس آمنون إلاّ خَمْسَة: الوَليْد بن مُعَاوية، ويزيد بن مُعَاوية، وَأبَان بن عَبد العزيز، وَصَالح بن محمّد، وَمحمّد بن زكريَا. قال عَبْد الأعلى إنهم أقامُوا عليها يَوم الاثنين وَيَوم الثلاثاء وَأنهما دَخلوهَا، يَعني يوم الأربعَاء، يَعني المسودَة.

٣٤٠ ـ أبَان بن عَبد الملك بن مروَان
ابن الحَكم بن أبي العَاص بن أميّة

ذَكَرَ أبُو الحسَين الرّازي ـ عن شُيُوخه الدّمشقيين ـ أن أبَان هَذا صَاحبُ دَار سَيف وَسُوق الأساكفة الجدَد التي تليهَا، وَإليهَا نُسبَ أرض أبَان خلف السفليين، مَوضع المَسجد الذي يُعرَف اليَوم بالمسجد الجَديد[٢].

وَذكر أبُو الحُسين الرّازي أيْضاً في مَوضع آخر: أن الدّارَ المَعرُوفة بدَار سيف في الأسَاكفة، شرق زقاق العَجم، كانت دارَ أبَان بن عَبد الملك بن مَروَان، وكان لهُ حَمام بجنب الدّار خَرِبَت هيَ اليَوم، مَنازل دكاكين، وَهوَ الحَمام الذي رُوي في الحَديث: أن أبَا عبيْدة بن الجَرّاح دَخلهُ وكانت الدّار وَالحمّام مُلتزقين قال ذلك أبُو مسهر من الصوافي.

---

(١) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور، ترجم له في الوزراء والكتّاب للجهشياري ص ١١٥ والوافي ٥/ ٣٠١.

(٢) مسجد يعرف بالمسجد الجديد في موضع محلة السقايين، بناه رجل قرقوبي فيه بئر وعلى بابه منارة (انظر الدارس في المدارس ٢/ ٢٧٨).

٣٤١ ـ أبَان بن عثمان بن حَرب بن عَبد الرَّحمٰن ابن أبي العَاص بن أميّة بن عَبد شمس الأموي

إليه ينسب دير أبَان[١] الذي عند قَرَحْتا[٢]. له ذكر، ذكره أحمَد بن حُميد بن أبي العَجائز، وَذكر ابنه عُثمَان بن أبَان مُجتمع، وَابنه الحَكم بن أبَان مُحتلم، وَابنه حَرب بن أبَان مرَاهق، وابنه مُحمّد بن أبَان ابن ثمان سنين، وابنته آمنة بنت أبَان عَاتق[٣].

٣٤٢ ـ أبَان بن عثمان بن عفَان ابن أبي العَاص بن أميّة بن عَبد شمس بن عَبد مَنَاف بن قُصَي أبُو سَعيْد القرشي الأموي

وَأمّه أم عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمة[٤] بن الحَارث الدَوْسي.

سَمع: أباهُ عثمان بن عفان، وَزَيد بن ثابت[٥].

رَوى عنه عامر بن سَعْد بن أبي وقاص ـ وهو من أقرانه ـ وَأبُو الزِّناد عَبد اللّه بن ذكوَان، ومحمّد بن شهاب الزُهْري، وَنُبيه بن وَهْب العَبْدَري، وَعَبد اللّه بن أبي بَكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، ويَزيد بن فراس، وَعمر بن عَبد العزيز، وَمحمّد بن أبي أمَامة، وَمُوسَى بن عمرَان بن منتاج، وَأبُو المنذر بن عَبْد اللّه الحِزَامي المديني، وَعمرو بن دينار المكي، وَضَمْرة بن سَعيْد المازني، ويزيد بن هرمز المَدني.

وَفد عَلى عَبد الملك فَوَلّاه المَدينة. وَوَفد على الوَليد بن عَبد الملك وَوَلي إمرة المَوسم.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور وَأبُو مُحمّد الصرَيفيني ح.

---

(١) من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

(٢) في ياقوت: قرحتاء، من قرى دمشق. (معجم البلدان).

(٣) العاتق: الجارية أول ما أدركت، أو التي لم تتزوج أو التي بين الإدراك والتعنيس (قاموس).

(٤) ضبطت بالقلم عن طبقات ابن سعد ٥/ ١٥١.

(٥) زيد في تهذيب التهذيب (ترجمته ١/ ٦٥) وأسامة بن زيد.

وَاخْبَرَنا أبُو نَصْر أحمَد بن محمّد بن الطوسي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، قالا: أنا أبُو القاسم بن حُبَابة حَ.

وَاخْبَرَنا أبُو الفتح محمّد بن عَلي، وَأبُو نَصر عَبد الله بن عاصم، وَأبُو محمّد عَبْد السّلام بن أحْمَد، وَأبُو عَبد الله سَمرة، وَأبُو محمّد عَبد القادر، أبناء جُندب قالوا: أنا محمّد بن عَبد العزيز الفارسي، أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي شريح، قالاَ: أنا عَبد الله بن محمّد البغوي، نا مُصْعَب بن عَبد الله، حَدَّثني مالك حَ.

وَاخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو بَكر محمّد بن عَبد الله الغَمْري، أنا عبد الرَّحمٰن بن أبي شريح، أنا البَغوي، نا مُصْعَب حَ.

وَاخْبَرَنا أبُو مُحمّد السّيدي، أنا أبُو عُثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحمَد، أنا إبرَاهيم بن عَبد الصّمد، نا أبُو مُصْعَب، قالاَ: نَا مَالك، عن نافع ـ زادَ أبُو مصعَب: مَولى عَبد الله ـ عن نُبَيه[1] بن وَهب ـ أخي بَني عَبد الدَار ـ أنه أخبَره أن عمر بن عُبَيد الله أرْسَل إلى أبَان بن عثمان ـ وَأبَان يَومئذ أمير الحاج ـ وَهمَا محرمَان أني قد أرَدت أن أنكح طلحةَ بن عمر ابنة شَيبة بن جُبَير، وَأرَدت أن تحضر ذلك، فأنكر ذلك عليه أبَان وقال: سَمعت عثمان بن عفان يَقُول: قال رَسُول الله ﷺ: **«لا يُنكح المُحرم وَلاَ يخطبُ ولاَ يَنكح»**. لفظهم سوَاء.

اخْبَرَناهُ أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو مُحمّد الصّريفيني، أنا أبُو القاسم بن حبَابة، نا أبُو القاسم البغوي، نا عَلي بن الجَعْد، نا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن نُبَيه بن وَهب، عن أبَان بن عثمان، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«المُحرمُ لاَ يُنكح ولا يَنكح وَلا يخطب»**[١٤٣٩].

ومن غرائب حَديثه مَا أخبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، نا عَبد العزيْز بن أحمَد الكتاني ـ بدمشق ـ أنا صَدقة بن مُحمّد بن مَروان ـ سنة تسع وَأربعمَائة ـ نا أبُو الطيّب أحْمَد بن إبرَاهيم بن عَبد الوهاب الشيبَاني ـ إملاء ـ نا سَعد بن عَبد الله بن عَبْد الحكم، نا قُدَامة بن مُحمّد بن قُدَامة المَدَني، عن المُنذر بن عَبد الله الحِزامي، عن أبَان بن عثمان، قال: سَمعت عثمان بن عَفان يَقُول: قال رَسُول الله ﷺ: **«من قال إذا أصبَح أو**

---

(١) ضبطت نصاً بالتصغير في تقريب التهذيب.

أمسَى ثلاث مَرات: بسْم الله الذي لا يَضر مَع اسمه شيء في الأرْض، وَلا في السّماء، وَهوَ السّميع العليم لم يصبه شيء» فأصبح أبَان قد ضَربَه الفَالج[(١)] فنظر إليْه بَعض جلسَائه فقال: وَالله مَا كَذبت وَلا كُذبت وَلا زلتُ أقولها منذ ثلاثين سنة حتى كانت هذه الليلة فأُنسيتها وكان ذلك القضاء وَالقدر[١٤٤٠].

غريب من حَديث المنذر.

أخْبَرَنا أبُو بَكر بن المَزْرَفي، أنا أبُو الحسَين بن المُهتدي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسَى بن علي، أنا أبُو القاسم البغوي، نا دَاودُ بن عمرو، نا ابن أبي الزناد - يَعني عَبد الرَّحمٰن - عن أبيه وَغيره، عن الثقة أبَان بن عثمان، قال: سَمعت أبَا عَبد اللّه عُثمان بن عَفان وَهوَ يَقُول: قالَ رَسُول الله ﷺ: «من قال في أوّل يَومه أو في ليلته: بسم الله الذي لَا يضُر مَع اسمه شيءٌ في الأرْض وَلا في السّماء وَهوَ السّميعُ العَليم - ثلاث مرات - لم يضره شيء في ذلك اليَوم أو تلك الليلة» فأنا لا أدَع ذلك في كل يَوم وَليْلة مُنذ أخبَرني عثمان عن رَسُول الله ﷺ، قال: وكان أبان كذلك زماناً ثم أصابه رتج فالج فدخل عليه الناس يعودونه وجعل رجل منهم ينظر إليه نظراً شديداً، قد كان يسمع ذلك القول عن عثمان عن رسول الله ﷺ وقول أبان: والله ما أدعه في يوم ولا ليلة، ففطن له أبان من شدة نظره، فقال له أبان: هل تعجبت من قولي لك ما أدع ذلك منذ سمعته عن رسول الله ﷺ قال: فقال الرَّجل: قد أعجبَني ذلك، فقال أبَان: أي وَالله، أُنسيتُ ذلكَ الدّعاء هَذا اليَوم أو هَذه الليْلة ليَمضيَ أمْرُ الله[(٢)][١٤٤١].

أخْبَرَنا أبُو القاسم هبَة اللّه بن عَبد اللّه الواسطي، أنا أبُو بَكر الخطيب، أنا علي بن أبي عَلي، أنا محمّد بن عَبْد الرَّحمن المُخَلّصي، وَأحمَد بن عَبد اللّه الدُوري، قالاَ: نا أحْمَد بن سُليمَان الطوسي، نا الزبَير بن بكار، حَدثني عَمي[(٣)] قال: كان عمر

---

(١) الفالج هو استرخاء لأحد شقي البدن لانصباب خلط بلغمي تنسد منه مسالك الروح، فُلج فهو مفلوج (القاموس: فلج).

(٢) يعني أنه قد فُلج، كما تقدم في الرواية السابقة، وكانت إصابته بالفالج قبل موته بسنة انظر تهذيب التهذيب (ترجمته ١/ ٦٥).

(٣) انظر نسب قريش لمصعب الزبيري ص ٤٢.

- يَعني ابن علي بن أبي طالب - آخر وَلد علي بن أبي طالب، وَقدمَ مَعَ أَبَان بن عُثمان عَلى الوَليْد بن عَبد الملك يَسأله أن يُوَليه صَدقة أبيه عَلي بن أبي طَالب؛ وَذكر الحكاية بطولها وَسنُوردهَا إن شاء الله تعالى أعلى من هَذا في ترجمة عُمَر بن عَلي بن أبي طالب.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين بن الفراء، وَأبُو غالب وَأبُو عَبد اللّه ابنا البنّا، قالُوا: أنَا أبُو جَعْفر محمّد بن أحمَد بن المُسَلّمة، أنَا أبُو طَاهر المُخَلّص، أنا أحْمَد بن سُليمَان الطُوسي، نَا الزبير بن بكار في تسمية وَلد عثمان لصُلبه: وَأبَان بن عثمان أخو عَمرو لأمّه، يَعني أن أمهمَا بنت جُنْدَب[1] بن عمرو بن حُمَمة الدَّوْسي، كان فقيهاً وَوَلي الإمرة بالمدينة، وَرَوى عَنه الحَديث، وَله عقب.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي مُحمّد الجوهَري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويه[2]، أنا أحمَد بن مَعرُوف، نا الحسَين بن الفهم، نا محمّد بن سَعْد[3]: في الطبقة الأولى من أهْل المدينة: أبَان بن عثمان بن عَفان بن أبي العَاص بن أميّة بن عَبد شمس، وَأمّه أمّ عَمرو بنت جُنْدب بن عَمرو بن حُمَمة بن الحَارث بن رُفاعة بن سَعد بن ثعلبة بن لؤيّ بن عامر بن غَنْم بن دُهْمَان بن مُنْهِب بن دَوس. فولد أبَان بن عثمان سَعيداً وَبه كان يكنى.

قال مُحمّد بن عمَر[4]: توفي أبَان بالمدينة في خلافة يزيد بن عَبْد الملك. وَرَوى أبَان عن أبيه، وكان ثقةً وَله أحَاديث.

أخْبَرَنا أبُو بَكر اللفتواني، أنا أبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبُو محمّد الحسَن بن محمّد بن يُوسُف، أنا أبُو الحسن أحمَد بن مُحمّد بن عمر بن أبَان، نا أبُو بَكر بن أبي الدُّنيَا، أنا ابن سَعْد قال: أبَان بن عثمان بن عفان وَيكنّى أبَا سَعيْد، رَوى عن عثمان وكان به صَمَم، وَوَضح كثير، وَأصَابه الفالج قبل أن يمُوتَ بسنةٍ، وتوفي بالمدينة في خلافة يزيد بن عَبد الملك.

---

(١) في مختصر ابن منظور: خندف.

(٢) اسمه محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر بن حيويه البغدادي، وبالأصل «حمويه» خطأ وانظر ترجمته (سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٩).

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ١٥١.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٣.

أخبَرَنا أبُو البَرَكات الأنماطي، أنا أبُو طاهر أحمَد بن الحسَن البَاقلاني حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو العز ثابت بن مَنصُور الكِيْلي، أنا أبُو طَاهر البَاقلاني، أنا محمّد بن الحسَن بن أحمَد، أنا محمّد بن أحمَد بن إسحَاق، أنا أبُو حَفص عمَر بن أحمَد بن إسحَاق الأهوَازي، نا خليفة بن خياط، قال: أبَان وعمَرو ابنا عثمان بن عفان بن أبي العَاص بن أميّة أمّهما أمّ عمرو بنت جُندَب بن عَمرو بن حُمَمة بن الحَارث بن رَافع بن سَعْد بن ثعلبة بن عَامر بن غانم بن دهمَان بن مُنْهِب بن دَوْس بن عثمان بن عَبد اللّه بن زهرَان بن كَعب بن الحَارث بن كعْب بن عَبد اللّه بن مَالك بن نَصر بن الأزد بن الغوث يكنى أبَان أبَا سَعيد، توفي سنة خمس وَمَائة.

أخْبَرَنا أبُو الغنائم بن النَرْسي ـ في كتابه، وَاللفظ له ـ وَحَدثنا أبُو الفضل بن ناصر، أنا المبَارك بن عَبد الجبَّار، وَأبُو الغنائم بن النَرْسي، قالاَ: أنبأ أبُو أحمَد الغَنْدجَاني، قالا: أنا أبُو بَكر أحمَد بن عَبْدان الشيرَازي، أنا أبُو الحسَن محمّد بن سَهل، نا أبُو عَبد اللّه البُخاري[١]، قال: أبَان بن عثمان بن عفان أبُو سَعيْد الأموي القرشي مَدني، سَمع [عثمان بن][٢] عَفان، رَوى عنه الزّهري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جَعفر بن يحيَى التميمي، أنا عُبَيد اللّه بن سَعيْد بن حَاتم، أنا الخصيب بن عَبد اللّه بن محمّد بن الخصيب، أخبَرَني عَبد الكريم بن أبي عَبد الرَّحمْن النسائي، أخبَرَني أبي أبُو عَبد الرَّحمن، قال: أبُو سَعيْد أبَان بن عثمان.

أخْبَرَنا أبُو السّعُود أحمَد بن مُحمّد بن المُجْلي[٣]، نا أبُو الحسَين بن المُهتدي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسين محمد بن محمّد بن الحسين بن محمّد[٤] بن الفَرّاء، أنا أبي أبُو يَعْلَى، قالا: أنا عُبَيد اللّه بن أحمَد بن علي المقرىء، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن خَالد

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/ قسم ١/ ٤٥١.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن التاريخ الكبير.

(٣) بالأصل «المحلى» خطأ، والمثبت والضبط عن التبصير.

(٤) بعض الاسم (أبو الحسين محمد بن محمد) مطموس بالأصل والمثبت عن فهارس الجزء المطبوع من ابن عساكر ٧/ ٤١٩، وقد مرّ كثيراً.

قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصَاري حَدثكم الهَيثم بن عَدِي قال: قال ابن عباس في تسمية الحول من الأشراف: أبَان بن عثمان بن عَفان.

أخْبَرَنا أبُو البَرَكات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبُو العَلاء الواسطي، أنا أبُو بَكر البَابسِيري[١]، أنا الأحوَص بن المُفَضّل، نا أبي قال: كان أبُو بَكر بن عمرو بن حَزم يتعلم القضاء من أبَان بن عثمان، وَشَهِدَ أبَان بن عثمان الجَمل.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو بَكر بن الطبري، أنا أبُو الحسين بن الفضل، أنا عَبد اللّه بن جَعْفر، نا يَعْقوبُ بن سُفيان، نا مُحمّد بن أبي زكير، أنا ابن وَهْب، حَدَّثني مَالك، حَدثني عَبد اللّه بن أبي بَكر أن أبَا بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم كان يتعلم من أبَان بن عثمان القضاء. قال مَالك: وَكَان أبَان بن عثمان قد علم أشياء من القضاء من أبيه عثمان بن عَفان.

أخْبَرَنا أبُو الغنائم بن النَرْسي ـ إجَازة واللفظ له ـ وَحَدَّثنا أبُو الفضل بن ناصر، أنا أبُو الحسَين بن الطّيُّوري، وَأبُو الغنائم بن النَرْسي، قالاَ: أنَا أبُو أحمَد الغَنْدَجَاني، قالاَ: أنا أحمَد بن عبدَان، نا مُحمّد بن سَهْل، نَا مُحمّد بن إسْمَاعيْل، قال[٢]: قالَ لي يَحيَى بن سُليمَان قرىء عَلى ابن وَهْب، عن مَالك، حَدثني عَبد اللّه بن أبي بَكر: أن أبَاه كان يتعلم من أبان بن عثمان. قال مَالك: وكان أبَان عَلم أشيَاء من القضاء من أبيه عثمان.

انبَانا أبُو مُحمّد عَبد اللّه بن مَنصُور بن هبة اللّه المُوصلي، أنَا المبَارَك بن عَبْد الجبّار، أنا مُحمّد بن أحمَد بن يَعقوب، نا جَدي، قال: قرأت عَلى الحارث بن مسكين، أخبَركم ابن وَهب قالِ: وقال مالك: حَدَّثني عَبد اللّه بن أبي وَهب بن محمّد بن عمرو بن حَزم، أن أبَا بَكر بن عمرو بن حَزم كان يتعلم القضاء من أبَان بن عثمان. قال مَالك: وكان أبَان بن عثمان قد تعَلم أشياء من أمر القضاء مِن أبيه عثمان بن عَفان.

---

(١) هذه النسبة إلى بابسير قرية من قرى واسط، وقيل من قرى الأهواز. وأبو بكر اسمه: محمد بن أحمد بن محمد بن موسى. (الأنساب).

(٢) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٤٥١.

أخْبَرَنا أبُو العز أحمَد بن عبَيد الله بن كادش، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنا أبُو الحسَن علي بن مُحمّد بن أحْمَد بن لؤلؤ الوَرّاق، أنا عمر بن أيّوبُ السقطي، نا أبُو مُعمَّر، نا أبُو عَلْقَمة الفَرَوي، حَدَّثني عمي عبد الحكم بن أبي فروة، قال: قالَ عمرو بن شَعيب: مَا رَأيت أحَداً أعلم بحَديثٍ وَلا فقهٍ من أبَان بن عثمان.

أخْبَرَنا أبُو سَعْدُ مُحمّد بن محمّد بن مُحمّد[1] المُطَرّز، وَأبُو عَلي الحداد، وَأبُو القاسم غانم بن مُحمّد بن عُبيد الله في كتبهم، ثم أخبَرَنا أبُو المعَالي عَبد الله بن أحْمَد المَرْوَزي، أنا أبُو علي الحَداد، قالُوا: أنا أبُو نُعيْم ح.

وَأخْبَرَنا أبُو البركات الأنمَاطي، أنا أحمَد بن الحسَن بن خَيرُون، أنا أبُو القاسِم بن بشران، قالا: أنا أبُو عَلي محمّد بن أحمَد بن الحسَن، نَا مُحمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا علي بن عَبد الله المديني، قال: سَمعت يَحيى بن سَعيْد القطان، قال: كانَ فقهاء أهل المدينة عشرة، قلت ليحيَى: عدّهم قال: سَعيْد بن المُسَيّب، وَأبُو سَلمة بن عَبد الرَّحمن، وَالقاسم بن سَالم، وَعُروة بن الزبَير، وَسُليمَان بن يَسار، وَعُبَيد الله بن عَبد الله بن عُتْبة، وَقَبيصة بن ذُؤَيب، وَأبَان بن عثمان ـ وَزادَ أبُو نُعيم: وَخَارجَة بن زَيد بن ثابت.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن عَبد البَاقي، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنَا أبُو عمر بن حَيّويه، أنا أحمَد بن مَعرُوف، نا الحسَين بن محمّد بن[2] الفهم، نا محمّد بن سَعْد ح.

وَأخْبَرَنا أبُو بَكر اللفتواني، أنَا أبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن يُوسُف، أنا أحمَد بن محمّد بن عمَر بن أبَان، نا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، نا ابن سَعْد.

أنا محمّد بن عمر، نا مَالك بن أبي الرّجَال[3]، عن سُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن بن خبّاب[4]، قال: أدركت رَجالاً من المهَاجرين وَرجالاً من الأنصَار من التابعين يفتون بالبَلد، فأمّا المهاجرون: فسَعيْد بن المُسَيّب، وَسُليمَان بن يَسار، وَأبُو بَكر بن عَبد الرَّحمٰن بن الحَارث بن هشام. انتهت روَاية ابن أبي الدنيا. وَزادَ ابن الفهم:

---

(١) انظر ترجمته وعامود نسبه في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٤ (١٥٧).

(٢) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٨٣ في ترجمة سعيد بن المسيب.

(٣) عن ابن سعد وبالأصل «الرحال».

(٤) إعجامها غير واضح والمثبت عن ابن سعد.

وَأبَان بن عثمان [بن عفان][(١)]، وَعَبد اللّه بن عامر بن رَبيْعَة، وَأبُو سَلمَة بن عَبد الرَّحمن، وَعُبَيد اللّه بن عَبد اللّه بن عُتْبة، وَعُروة بن الزبَير، وَالقاسم[(٢)] وَسَالم[(٣)]. ومن الأنصَار: خارجة بن زيد بن ثابت، وَمحمُود بن لبَيد، وَعمر بن خَلْدَة[(٤)] الزُرَقي، وَأبُو بَكر بن محمّد بن عمرو بن حزم[(٥)]، وَأبُو أُمامة بن سَهْل بن حُنَيف.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن علي بن مُحمّد ـ أبُو سَعْد الرُّسْتُمي ـ وَأبُو بكر بن اللالكائي، قالا: أنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنا عَبد اللّه بن جَعْفر، نا يَعقُوب بن سُفيان، حَدَّثني محمّد بن عَبد الرحيم، قالَ: سَمعت علي بن عَبد اللّه يَقُول: لم يكن من أصحَاب النبي ﷺ أحَد له أصحَاب حَفظوا عَنه وقامُوا بقوله في الفقه إلاّ ثلاثة: زَيد وعَبد اللّه وَابن عَباس. فأعْلم الناس يزيدِ[(٦)]، وَقوله العشرة: سَعيْد بن المُسيّب، وَأبُو سَلمة بن عَبْد الرَّحمٰن، وَعُبَيد اللّه بن عَبد اللّه بن عُتْبة بن مَسعُود، وَعُروة بن الزبير، وَأبُو بَكر بن عَبد الرَّحمٰن، وَخَارجَة بن زيد بن ثابت، وَسُليمَان بن يَسار، وَأبان بن عُثمان، وَقبيصة بن ذؤيْب. وَذكر آخر. فكان الناس أعلم بقولهم، وَحَديثهم ابن شهَاب، ثم بَعده مَالك بن أنس، ثم بَعد مَالك عَبد الرحمَن بن مَهدي[(٧)].

أخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا أبُو طَاهر أحمَد بن الحسَن البَاقلاني، أنا أبُو مُحمّد يُوسُف بن رَباح المعَدل، أنا محمّد بن محمّد بن إسْمَاعيْل المُهندس، نا أبُو بشر الدّولابي، نا مُعاوية بن صَالح بن أبي عَبد اللّه، قالَ: سَمعت يَحيَى بن مُعين يَقُول في تسمية تابعي أهْل المَدينة ومُحَدثيهم: أبَان بن عثمان بن عَفان.

أخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا أبُو الحسَين بن الطّيُّوري، أنا الحسَين بن جَعفر

---

(١) زيادة عن ابن سعد.

(٢) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق، أحد الفقهاء بالمدينة (تقريب التهذيب).

(٣) سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٥٧.

(٤) ضبطت عن تقريب التهذيب ويقال فيه: عمر بن عبد الرحمن بن خلدة.

(٥) في ابن سعد: «جزم» خطأ.

(٦) بالأصل «يزيد» وهو زيد بن ثابت.

(٧) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٥٣ وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٢.

وَمحمّد بن الحسَن وَأحمَد بن محمّد العَتيقي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه البَلخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسَن بن جَعفر، قالُوا: نَا الوَليد بن بَكر، نا عَلي بن أحمَد بن زكريَا، نا أبُو مُسْلم صَالح بن أحمَد العِجْلي، حَدثني أبي قال[١]: أبَان بن عثمان بن عفان مَدني تابعي ثقة، من كبَار التابعين.

أخْبَرَتنا أمّ البهَاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا أحمَد بن مَحمُود الثقفي، أنا أبُو بَكر بن المقرئ، أنا محمّد بن جَعفر الزَّرَّاد المَنبِجي، نا عُبَيد اللّه بن سَعيْد الزّهري، قال: قال أبي: ثم حجّ أبَان بن عثمان عَلى الناس سَنة ست وَسَبْعين، ثم حجّ أبَان بن عثمان على الناس سنة سبع وسبعين، ثم حجّ أبَان بن عثمان على الناس سنة تسع وسبعين، وَحجَّ بالناس أبَان بن عثمان سنة ثمانين، وَحَجّ أبَان بن عثمان سنة اثنتين وَثمانين، وَحَج أبَان بىن عثمان بالناس سنة ثلاث وثمانين، وَنُزع أبان من المدينة في جُمادى الآخرة.

أخْبَرَنا أبُو غالب المَاوَردي، أنا أبُو الحسَن محمّد بن علي السيرَافي، أنَا أبُو عَبد اللّه النهاوندي، نا أحمَد بن عمرَان، نا مُوسَى بن زكريَا، نا خليفة بن خَياط قال: سَنة ست[٢] وَسبْعين أقام الحج أبَان بن عثمان، وَسنة سَبع وَسَبْعين أقام الحج أبَان بن عثمان، وَفي سنة تسع وَسَبعين أقام الحج أبَان بن عثمان، وَسنة ثمانين أقام الحج أبَان بن عثمان، وقال: سنة اثنتين وَثَمانين أقام الحجَّ أبَان بن عثمان بن عَفان[٣].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو بَكر بن الطبري، أنا أبو الحسَين بن الفضل، أنا عَبد اللّه بن جَعفر، نا يَعقوب قال: وَحج عَامئذ - يَعني سنة ست وَسَبْعين - أبَان بن عثمان قال: وَحج بالناس عَامئذ - يَعني سنة سَبع وَسبْعين - أبَان بن عثمان، وَهوَ أمير المَدينة قالَ: وَحجَّ بالناس - يَعني سَنة تسع وَسَبْعين - أبَان بن عثمان، وَحج عَامئذ - يَعني سنة اثنتين[٤] وَثمانين - أبَان بن عثمان، وَفيهَا يَعني ثلاث وَثمانين نُزع أبَان بن

(١) كتاب الثقات للعجلي ص ٥١.

(٢) لم يذكر خليفة في تاريخه في حوادث سنة ٧٦هـ أحداً أقام الحج لا أبان ولا غيره.

(٣) قوله «بن عفان» لم يرد في تاريخ خليفة.

(٤) على هامش الأصل - وفوق كلمة سنة إشارة إلى ما كتب بالهامش - «ثمانين بالناس أبان بْن عثمان - وحج عامئذ يعني سنة» وهذا ما يوافق رواية خليفة بن خياط المتقدمة.

عثمان عن أهْل المَدينة وأُمِّر هشامُ بن إسْمَاعيْل.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنَا أبُو الفتح نَصر بن أحمَد بن نصر الخطيب، أنا أبُو الحسن محمّد بن أحمَد بن عَبْد اللّه الجواليقي ح.

وَأخبَرنا أبُو البَرَكات الأنماطي، أنَا أبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، وَأبُو طاهر أحمَد بن عَلي بن سوار المقرىء.

قالاَ: أنا أبُو الفرج الحسَين بن عُبَيد اللّه الطناجيري، قالا: أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن زيد بن عَلي الأنصَاري، نا مُحمّد بن محمّد بن عُقْبَة، نا هَارُون بن حَاتم، نا أبُو بَكر بن عياش، قال: حَجّ بالناس أبَان بن عثمان سَنة ست وَسَبعين، وَسنة سَبع وَسَبْعين، ثم حج الوَليد بن عَبد الملك سنة ثمان وَسبْعين، ثم حج بالناس أبَان بن عثمان سَنة تسع وَسبْعين وَسنة ثمانين[1]، ثم حجّ بالناس سُليمَان بن عَبد الملك سَنة إحدَى وَثَمانين، وَحجّ بالناس أبَان بن عُثمان سَنة اثنتين وَثَمانين[2].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويه، أنَا أحمَد بن مَعرُوف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سَعد، قال[3]: قالَ محمّد بن عمر: أصَابَ الفالجُ أبَاناً[4] سنة قبل أن يَمُوت، ويقال بالمدينة فالج أبَان لشدّته.

وَأخْبَرَنا محمّد بن عمر، عن خارجَة بن الحَارث، قال[5]: كان بأبَان وَضحٌ كثير، فكان يُخَضّب مَواضعَه من يَده وَلاَ يخضبه في وجهه.

قال مُحمّد بن عمَر: وكان به صمَم شديد.

قالَ[5]: وَأنا محمّد بن عمر، أنا مَعْنُ بن عيسَى، نا بلال بن أبي مُسلم، قال: رَأيت أبَان بن عثمان بَين عينيه أثر السّجُود قليْلاً.

---

(١) بالأصل «ثمان».

(٢) وقال المسعودي في مروج الذهب ٤/ ٤٥٢ في ذكر تسمية من حج بالناس: ثم كانت سنة ست وسبعين حج بالناس إلى سنة ثمانين أبان بن عثمان بن عفان، ثم كانت سنة إحدى وثمانين حج بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان ثم كانت سنة اثنتين وثمانين حج بالناس أبان بن عثمان بن عفان.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٣.

(٤) عن طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٣ وبالأصل «أبان».

(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٢.

قال(١) محمّد بن عمَر: كانت ولاَية أبَان على المَدينة سَبع سنين وَحج بالناس فيهَا سنتين.

أخْبَرَنا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحسَيني(٢)، أنا رَشَأ بن نظيف المقرىء، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، نا أحمَد بن مَروَان، نا إبرَاهيم بن أبي اليسَع، نا محمّد بن الحَارث، نا المَدَائني، قال: حج مُعَاوية بن أبي سفيان فأوصَى مَروَان بن الحكم بأبَان بن عثمان بن عفان، ثم قدمَ فسَأل أبَان عن مَروَان فقَال: أساء إذني وَباعد مجلسي فقال مُعَاوية: تقول ذلك في وَجهه قال: نَعم، فلما أخذ مُعَاوية مَجلسَه وَعنده مَروَان قال لأبَان: كيف رَأيت أبَا عَبد الملك قال: قرب مجلسي وَأحسَن إذني، فلما قامَ مَروَان قال: ألم تقل في مَروان غير هَذا؟ قالَ: بَلى، وَلكن مَيزت بين حلمك وَجهله فرأيت أن أحمل على حلمك أحبّ إليّ من أن أتعرض لجَهله، فسُرّ بذلك مُعَاوية وَجزاهُ خيراً وَلم يزل يشكر قوله.

قرأت عَلى أبي مَنصُور بن خَيْرُون، عن أبي محمّد الجَوهري، وَأبي جَعفر بن المُسَلّمة، عن أبي عبَيد اللّه محمّد بن عمرَان بن مُوسَى قال: أبَان بن عثمان بن عَفان خطَب إلى مُعَاوية ابنته فقال: إنما هُمَا ابنتان فأحدَاهما عند أخيك عَمرو وَالأخرى عند عَبد اللّه بن عامر فتولى أبَان يَقُول:

تربّص بهند أن يَموت ابن عامِرٍ ... وَرمْلة يـومـاً أن يُطلّقهـا عَمـرو
فـإن صَـدقـت أمنيتي كنـت مَـالكـاً ... لاحدَاهمَا إنْ طالَ بيَ وبهَا العُمرُ

أخْبَرَنا أبُو غالب المـاوَرْدي، أنـا أبُـو الحسَـن السّيـرافـي، أنـا أبُـو عَبْـد اللّـه النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نَا مُوسى بن زكريَا، نا خليفة بن خيَاط، قال: وَفي ولاَية يَزيد بن عَبد الملك مَات أبَان بن عثمان.

وَذكَر خليفة أن يزيد وَلي سنة إحدَى وَمائة وَمَات سنة خمس وَمَائة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن محمّد الخطيب، أنا محمّد بن الحسَن بن محمّد، أنا أبُو العَباس النهاوندي، أنَا أبُو القاسم بن الأشقر، أنا محمّد بن إسْمَاعيْل البخاري،

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٢.

(٢) بالأصل «الحسني» خطأ والصواب عن فهارس المطبوعة ٧/ ٤٣٦ شيوخ ابن عساكر.

قال: قالَ خَالدُ بن مَخْلَد: حَدَّثني الحكم بن الصّلت المؤذن، نا أبُو الزناد، قال: مَات أبَان بن عثمان قبلَ عَبد الملك بن مروَان.

كذا قال[1]، وَالمحفوظ في وفاته مَا تقدم. وَالله تعالى أعْلم.

٣٤٣ ـ أبَان بن علي[2]

حَكى عن أبي [علي][3] صَالح بن خليفة الكوفي.

حَكى عَنه أحمَد بن محمّد التُسْتَري[4].

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن أحْمَد بن الحسَن البُرُوجَردي، أنا أبُو سَعْد علي بن عَبد اللّه بن أبي صَادق الحِيري[5]، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن بَاكُوَيه[6] الشيرَازي، نَا أبُو العَلاء أحمَد بن محمّد الزجاج. قالَ: سَمعت أحمَد بن مُحمّد التُسْتَري، قال: سَمعت أبَان بن علي الدّمشقي يَقُول: سَمعت صَالح بن خليفة أبَا علي الكوفي قال: سَمعْت سُفيان الثوري يَقُول: إنّ فجّار القراء اتخذوا سُلماً إلى الدنيَا فقالُوا: نَدخل عَلى الأمراء نفرج عن مَكرُوب وَنكلم في مَحبُوس.

رَوى ابن بَاكُويه عن أبي العَلاء هَذا في مَوضع آخر فكناه أبَا العَباس. والله تعَالى أعلم.

٣٤٤ ـ أبَان بن مَروَان بن الحكم بن أبي العَاص ابن أميّة بن عَبد شَمْس بن عَبد مَنَاف القُرَشي الأموي

أخو عَبد الملك، كان أميراً على البلقاء[7]، وكان له ابن اسْمُه عَبد العزيز بن

---

(١) كذا وردت العبارة بالأصل والعبارة في تهذيب التهذيب ١/ ٦٥ عن أبي الزناد قال: مات أبان قبل يزيد بن عبد الملك»، ولم يرد قول البخاري في التاريخ الكبير.

(٢) زيد في المختصر: «الدمشقي».

(٣) سقطت من الأصل، استدركت مما سيأتي من رواية في الخبر التالي.

(٤) هذه النسبة ـ ضبطت عن الأنساب ـ إلى تستر، بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان.

(٥) هذه النسبة إلى حيرة نيسابور.

(٦) ضبطت عن التبصير ١/ ٥٧.

(٧) كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى. (معجم البلدان).

أبان، أعقب جماعة أولاد. له ذكر، وَإليه تنسَب أرض أبَان التي بحذاء الدَاوُدية شام الأرزة من إقليم بَيت لهيَا.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين بن الفراء، وَأبُو غالب وَأبُو عَبد اللّه ابنا البنا، قالُوا: أنا أبُو جَعْفر بن المُسَلّمة، أنا أبُو طَاهر المُخَلّص، نَا أحمَد بن سُليمَان الطُوسي، نَا الزُبَير بن بَكّار في تسمية وَلد مَروَان قال: وَأبَان، وَذكر غيرهُ ثم قال: وَأمّهم أمّ أبَان بنت عثمان، وَهيَ التي تشببَ بهَا عَبد الرَّحمٰن بن الحكم فقال:

وَاكبداً من غيرَ جُوعٍ وَلا ظمَأ وَوَاكبداً من حبّ أمّ أبَانِ

حَدَّثنا أبُو بَكر وجيه بن طاهر الشّحّامي، أنا أبُو حَامد الأزهَري، أنا أبُو سَعيْد بن حَمْدون، أنا أبُو حَامد بن الشَرْقي، نا مُحمّد بن يحيَى الذُهْلي، نا أبُو صَالح، حَدَّثني الليث، حَدَّثني عَبد الرَّحمٰن بن خالد، عن ابن شهاب، عن رَجَاء بن حَيْوة أنه سَمع قبيصة بن ذؤيب يَقُولُ: فَعلَ ذلك أميرُ المؤمنين عَبد الملك، فأخبَرته أن الذي يَهدي إذا كان في أهله لاَ يجتنب شيئاً، فانتهى. قال مُحمّد: قال قبيصة: وَحَدّث أبَان بن مَروَان، وَهوَ يريدُ أن يفعَل ذلك فنهيته، فانتهى.

قالَ وَنَا محمّد بن يحيَى، نا أبُو اليمان، أنا شعَيب، عن الزّهري، أخبَرَني رَجَاء بن حَيوة أنه سَمعَ قبيصة يقول: فَعَل ذلك عَبْد الملك فأخبرته أن السنّة أن لا يُجتنب شيئاً منها، فانتهى. قالَ قبيصة: وَحُدِّثت أن أبَان بن مَروَان يُريد أن يفعَل ذلك فنهيته، فانتهى.

أخْبَرَنا أبُو البَرَكات الأنماطي، أنا أبُو طَاهر أحْمَد بن الحسَن البَاقلاَني، أنا أبُو محمّد يُوسُف بن ربَاح البَصري، نا أحمَد بن محمّد بن إسْمَاعيْل، نا أبُو بشر الدُولاَبي، نَا مُعَاوية بن صَالح بن أبي عبَيد اللّه [١] قال: سَألت أبَا مُسْهِر عن وَلد مَروَان؟ فقال: عَبد اللّه وَأبَان وَعثمان وَداود.

قرأت عَلى أبي غَالب عن أبي مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمَد بن مَعرُوف، نَا الحسَين بن الفَهم الفقيه، نا مُحمّد بن سَعد [٢] قال: فوَلد

(١) ترجم له في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣ (١٤).

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥ ـ ٣٦ ترجمة مروان بن الحكم.

مَروَان بن الحكم: [و][١]أبَان بن مَروَان، وَعُبَيد اللّه وَعَبد اللّه دَرج، وَأيّوب وَعثمان وَداوُد وَرَمْلة وَأمّهمُ أمّ أبَان بنت عثمان بن عفّان بن أبي العَاص بن أميّة وَأمّها رَمْلة بنت شَيبة بن رَبيْعة بن عَبد شمس بن عَبد مَنَاف بن قُصَيّ.

٣٤٥ ـ أبَان بن مَسْلمة بن عَبد الملك ابن مَروَان بن الحكم بن أبي العَاص الأموي[٢]

له ذكر، وكان له عقب.

٣٤٦ ـ أبَان بن مُعَاوية بن هشام بن عَبد الملك ابن مَروان بن الحَكم بن أبي العَاص بن أميّة[٢]

كَانَ مَع عمّه سُليمَان بن هِشام حين هَرَب من مَروَان بن محمّد، ثمّ دَخل أبَان إلى خُرَاسَان وَبَايع عبد اللّه بن مُعَاوية بن عَبد اللّه بن جَعفر. وَيقال إن أمّه امْرأة من تيم، وَهوَ شقيق عبَيد اللّه بن معاويَة قتلته المسوَدة هوَ وابنين له بناحِيَة المشرق.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين بن الفراء، وَأبُو غالب وَأبُو عَبد اللّه ابنا البنّا، قالُوا: أنَا أبُو جَعْفر بن المُسَلّمة، أنا أبُو طاهر المُخَلّص، نَا أحمَد بن سُليمَان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: وَمن وَلد هشام بن عَبد الملك: أبَان بن مُعَاوية بن هشام وَكان فارساً، لأم وَلد.

وَذكَر أبُو المُظفَّر محمّد بن أحْمَد بن محمّد الأبيُوردي العبشمي: أن اسمَ أمّه وَأم أخيه عَبد الرَّحمٰن بن مُعَاوية رَاح البربَرية.

٣٤٧ ـ أبَان بن الوَليْد بن عُقْبة بن أبي مُعيط أبُو يحيَى القُرَشي

سَمع مُعَاوية وابن عَباس عند معَاوية.

رَوى عنه الوَليد بن هشام المعيطي، وَالزُهْري، وأبُو خداش عَبد الرَّحمٰن بن

(١) زيادة من قبلنا اقتضاها السياق للإيضاح، لأن ابن سعد ذكر لمروان أولاداً قبل أبان.
(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

طلحة بن يزيد بن عمرو بن الأُهَيْم [١] التميمي.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الفُرَاوي، أنا أبُو بَكر البَيهَقي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو بَكر بن الطبري.

قالا: أنا أبُو الحسَين بن الفضل القطان، أنا عَبد الله بن جَعْفر، نا يَعقوب بن سُفيَان [٢]، حَدَّثني محمّد بن خَالد بن العَباس، نا الوَليْد، حَدَّثني أبُو عَبد الله، عن الوليْد بن هشام المُعيطي، عن أبَان بن الوَليْد بن عُقْبة بن أبي مُعيط قال: قَدم عَبد الله بن عَباس عَلى مُعَاوية ـ وَأنا حَاضر ـ فأجَازه فأحسَن جَائزته ثم قال: يَا أبَا العَباس هَل يكون لكم دَولة؟ قال: أعفني يَا أمير المؤمنين، قال: لتخبرني، قال: نَعم، قال: فمن أنصَاركم؟ قال: أهْل خراسَان، وَلبني أميّة من بني هَاشم نطحات [٣].

أبُو عَبدُ الله هوَ نافع مَولى بني أميّة دمشقي.

أخْبَرَنا أبُو البَرَكات الأنماطي، أنا أبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبُو القاسم بن بشران، أنا أبُو علي بن الصّوَاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: أبَان بن الوَليد بن عُقْبَة أبُو يحيى.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمامُ بن محمّد، أنا أبُو عَبد الله جَعْفر بن محمّد بن جَعْفر، نا أبُو زُرْعة الدّمشقي: في طبقة قدمَ تلي الطبقة العُليَا من تابعي أهْل الشام: أبَان بن الوَليْد بن عُقبة بن أبي مُعيْط. رَوى عَنه الوَليد بن هشام المُعَيْطي.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أنا أبُو محمّد بن أبي نَصر، أنا أبُو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن بشر، نا ابن عائذ، قالَ: وَفي سنة ست وَسبْعين غزا محمّد بن مروَان الصائفة وخرجت فيه الرّوم إلى الأعمَاق في جُمادى الأولى، فلقيه أبان بن الوَليْد بن عُقبة بن أبي مُعيْط ـ واسمه أبَان بن أبي عمرو ـ وَدينار بن دينار فهزمهم الله.

---

(١) ضبطت عن التبصير ١/ ٤٨.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٣٥.

(٣) الخبر في البداية والنهاية ١٠/ ٥٠ وفيه «بطحات».

٣٤٨ ـ أَبَان بن الوَليْد بن هشام
ابن مُعَاوية بن هشام
ابن عُقْبَة بن أبي مُعيْط
واسْمُه أَبَان بن أبي عمرو بن أميّة بن عَبد شَمْس

رَوى عن الزُهْري.

أَخْبَرَنا أَبُو غَالب بن البنا، أنا أَبُو الحسَين بن الآبنُوسي، أنا أَبُو القاسم عَبد اللّه بن عتّاب بن محمّد، أنا أَبُو الحسَن أحمَد بن عُمَير إجَازة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السُوسي، أنا أَبُو عَبْد اللّه بن أبي الحَديْد، أنا أَبُو الحسَن علي بن الحسن الرَبعي، أنا عَبد الوَهّاب بن الحسن الكِلاَبي، أنا أَحْمَد بن عُمَير، قال: سَمعت أبَا الحسَن محمّد بن إبرَاهيْم بن سُمَيع قال في الطبقة الرَّابِعَة: يعيش بن الوَليْد المُعيْطي دمشقي، وَأخوه أَبَان بن الوَليْد بن هشام.

في نسخة الكتاب الذي أخبرَنا به أَبُو زكريَا بن مَنْدَة إجَازة، أنا عمي أَبُو القاسم.

وَأنبَانا أَبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا عَبد الرَّحمٰن بن مَنْدَه، أنا أَبُو طَاهر الهمَداني، أنا علي بن محمّد الفأفاء، أنا ابن أبي حَاتم قال[1]: أَبَان بن الوَليْد المُعيْطي مَجهُول الدَار، يُحدث عن الزُهْري، سَمعت أبي يقُول ذلك.

٣٤٩ ـ أَبَان بن يَزيد بن قيس بن الخطَيم[2]
ـ وَاسمه ثابت بن عدَي بن عَمرو بن سوَاد بن ظفر ـ
وَهوَ كعب بن الخزرج بن عَمرو بن مَالك بن الأوس
الأنصاري المدَني

اجتاز بدمشق غازياً مَعَ مسلمة بن عَبد الملك وَقُتل بأرض الرّوم. له ذكر.

أنبَانا أَبُو مَنصُور بن خَيرُون وغيره عن أبي بَكر الخطيب، أنا الحسَين بن محمّد

---

(١) كذا، قال ياقوت: ولعله جاء بلفظ الجمع والمراد به العَمْق وهي كورة قرب دابق بين حلب وأنطاكية. (معجم البلدان).

(٢) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٣٠٠.

الرَّافعي ـ إجَازة ـ أنا أبُو بكر أحمَد بن كامل القاضي، أنا أحمَد بن سَعيْد بن شاهين، أنا مُصْعَب بن عَبد اللّه الزبَيري عن[١] عَبد اللّه بن مُحمّد بن عمّارة بن القداح، قالَ: وَوَلد كعْب بن الخزرج بن عَمرو بن مَالك بن الأوْس وَهوَ ظفر: أربَعة نفر: سَوَاداً وَعَبد رزاح وَالهَيْثم وَمرّاً فولد سَواد بن كعب ثلاثة نفر: عَامراً وعَمْراً وَمالكاً، وَوَلد عمرو بن سَواد بن ظفر عَدياً، فولد عَدي بن عَمرو الخطيم، وَاسمُه ثابت، فولد الخطيم بن عَدي قيسُ بن الخطيم الشاعر، وَمن وَلده يَزيد بن قيس وَبه كان يكنى، شهدَ أُحداً وَالمشاهد بَعْدَهَا وقتل يَوم جسر أبي عُبيد شهيداً، ومن وَلده عَدي بن أبَان بن يزيد بن قيس بن الخطيم مَات على فراشه، وَقتل أبَان بأرض الرُوم مَعَ مَسلمة في سنة مَسلمة الأولى، وقتل يزيد يَوم جسر أبي عُبَيد[٢].

٣٥٠ ـ أبَان بن يزيد بن مُحمّد ابن مَروَان بن الحكم بن أبي العَاص

ابن أخي مَروَان بن مُحمّد، وَزَوج ابنته كان على حَرَّان عاملاً لعمه مَروَان، فلمّا قدم عَبد اللّه بن علي الجزيرة لقيَه أبَان بن يزيد مسوّداً وَمتابعاً له فأمّنه.

---

(١) بالأصل «ابن».

(٢) راجع جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٤٢ ـ ٣٤٣ وجمهرة النسب للكلبي ص ٦٤٠.

حَرفُ الأَلِف
في آباء من اسْمه إبرَاهيْم
ذكر من اسمُه إبرَاهيم

٣٥١ - إبرَاهيْم بن آزر

وهو تارخ بن ناحُور بن شارُوغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سَام بن نُوح بن لمك بن متوشلح بن خنوخ، وَهوَ إدْريس بن يَارد بن مَهلاييل بن قينان بن أنُوش بن شيث بن آدَم[١]. خليْل الرَّحمٰن، يكنى أبَا الضيْفان. قيل: إن أمّه كانت تخبئه في كهفٍ في جبل بقرية بَرْزَة[٢] في المَوضع الذي يُعرَف بمقام إبرَاهيم اليَوم.

قرأت عَلى أبي محمّد عَبد الكريْم بن حمزة، عن أبي مُحمّد عَبد العزيز بن أحمد[٣]، أنا تمام بن محمّد الرَازي، أنا أبُو الحَارث أحمَد بن مُحمّد بن عمّارة، نا أبي، نا محمّد بن إبرَاهيْم، نَا هشامَ بن عمّار، نا الوَليْد بن مُسْلم، عن سَعيد بن عَبد العزيز، عن مَكحول، عن ابن عَباس أنه ولد إبرَاهيم ﷺ بغوطة دمشق في قرية يُقال لها بَرْزَة في جَبل يقال له قاسيُون. كذا في هَذه الرواية، وَالصحيْح أن إبرَاهيْم ولد بكوثى[٤] من إقليم بَابل أرْض العرَاق وَإنما نسبَ إليه هَذا المقام لأنه صلّى فيه إذ جَاء مَعيناً للوْط النبي ﷺ سيأتي ذكر ذلك في ترجمة لُوط.

---

(١) نسبه الموجود في التوراة والتواريخ (الطبري - ابن الأثير - البداية والنهاية - جمهرة ابن حزم ونهاية الأرب للقلقشندي وطبقات ابن سعد ١/ ٤٦ مخالف في كتابته ولفظه أكثر الأسماء في أصل كتابنا).

(٢) برزة: بتاء التأنيث، قرية من غوطة دمشق، قال ياقوت: وذكر بعضهم أن مولد إبراهيم الخليل عليه السلام ببرزة، وهو غلط أجمعوا على أن مولده كان ببابل من أرض العراق.

(٣) بالأصل «حمزة» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) كوثى تكتب بالياء، في ثلاثة مواضع بسواد العراق في أرض بابل (ياقوت) وبالأصل: «بكوثا».

أَخْبَرَنا أَبُو بَكر محمّد بن عَبد البَاقي الأنصَاري، أنا أَبُو محمّد الجَوهري، أنا أَبُو عمر بن حَيُّوية[١]، أنا أحمَد بن مَعرُوف، نا الحَارث بن أُبي أُسَامة، أنا محمّد بن سَعْد[٢]، أنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبيه قالَ: أوّل نبيّ [بعث][٣] إدْريس وَهوَ خنوخ بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، ثم نوح بن لمك بن مُتوشلح بن خنوخ وَهوَ إدْريس، ثم إبرَاهيم بن تارح بن ناحور بن شاروغ[٤] بن أرغو[٥] بن فالغ[٦] بن عَابر بن شالخ[٧] بن أرفخشد بن سَام بن نُوح.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خَيرُون، أنا عَبد الملك بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصوّاف، نَا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا أبي، نا مُعَاوية بن هشام، عن سُفيان، عن رَجُلٍ، عن مُجَاهد، قال: آزر صنم وَليسَ بأبيه. كذا قال مُجاهد، وَالصحيح مَا تقدم.

وقد أَخْبَرَنا أَبُو بَكر الأنصاري، أنا أَبُو محمّد الجَوهري، أنا أَبُو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمَد بن مَعرُوف، نا الحارث بن أبي أُسَامة، أنا محمّد بن سَعْد[٨]، أنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبيه وغيره قال: هوَ إبْرَاهيم بن آزر وَكذلك هوَ في القرآن، وفي التوراة إبرَاهيم بن تارح، وَبَعضهم يقُول آزر بن تارح بن ناخور[٩] بن شارُوغ[١٠]، وَيقال شروع[١١] بن أرغو، ويقال أرعو[١٢] بن فالع، وَيقال فالج[١٣] بن

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن البداية والنهاية ١/ ١٦١ من تحقيقنا، نقلاً عن ابن عساكر، ومختصر ابن منظور.

(٢) طبقات ابن سعد ١/ ٥٤.

(٣) زيادة عن ابن سعد.

(٤) ابن سعد: ساروغ.

(٥) ابن سعد: أرغوا.

(٦) عن ابن سعد وبالأصل فالح.

(٧) عن ابن سعد وبالأصل «شالح».

(٨) طبقات ابن سعد ١/ ٥٩ تحت باب ذكر نسب رسول الله ﷺ.

(٩) ابن سعد: ناحور.

(١٠) ابن سعد: ساروغ.

(١١) ابن سعد: شروغ.

(١٢) ابن سعد: أرغو بن فالغ.

(١٣) ابن سعد: ويقال: فالغ بن عابر بن شالخ.

عامر بن شالح، وَيقال شالخ[١] بن أرفخشد بن سَام بن نُوح النبي بن لمك بن متوشلخ[٢]، ويقال متوشلخ بن خنوح وَهوَ إدْريس النبيّ بن يرد، وَهوَ اليَارد، وَيقال اليَارذ[٣] بن مَهلاييْل بن قينان بن أنوش بن شيث، وَيقال شيث وَهوَ هبة الله بن آدم[٤].

أخْبَرَنا أبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أنا أبُو عَبد الله البخاري وَأبُو سَهل الحفصي، قالا: أنَا أبُو الهَيثم محمّد بن المكي بن محمّد حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو عَبد الله الفُرَاوي، أنَا أبُو عثمان سَعيْد بن أحمَد العَيَّار[٥]، أنا أبُو عَلي محمّد بن عمر بن شبُّوَيه[٦]، قالاَ: أنا محمّد بن يُوسُف الفِهْري، أنا أبُو عَبد الله البُخَاري، نَا إسْمَاعيْل بن عَبد الله، نا أخي عَبد الحميد، عن ابن أبي ذئب، عن سَعيد المَقْبُري، عن أبي هُريرَة، عن النبيّ ﷺ قال:

«يلقى إبرَاهيم أبَاه آزر يَوم القيامة وَعَلى وجه آزر قَترة وغَبَرة فيقول له إبرَاهيْم: ألم أقل لك لا تعصني، فيقول أبُوه: فاليَوم لا أعصينك[٧]، فيَقول إبرَاهيم: يَا ربّ إنك وَعدتني ألا تخزني يَوم يُبعَثون، فأيّ خزي أخزى من أبي الأبعَد، فيقول الله تعالى إنّي حَرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يَا إبرَاهيم مَا تحت رجْليك؟ فينظر! فإذا هو بذبح مُلتطخ فيُؤخذ بقوائِمه فيُلقى في النار»[٨] [١٤٤٢].

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشيري، أنَا أبُو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبُو عمرو بن حمدان، أنا أبُو يَعلَى، نا أبُو الأشعث أحْمَد بن المقدام، نا مُعتمر ح.

قال: وَأنا أبُو يَعلَى، نا أبُو الأشعث أحْمَد بن المقدام، نا مُعتمر ح.

---

(١) ابن سعد: سالخ.

(٢) ابن سعد: متوسلخ بن خنوخ.

(٣) ابن سعد: الياذر.

(٤) زيد في ابن سعد: صلى الله عليه وسلم كثيراً.

(٥) رسمها وإعجامها غير واضح والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٦.

(٦) ضبطت عن التبصير.

(٧) في المختصر والبداية والنهاية: أعصيك.

(٨) فتح الباري ٦٠/٨/ ٣٣٥٠ ومختصر ابن منظور ٣/ ٣٢٥ والبداية والنهاية بتحقيقنا ١/ ١٦٣ وزيد فيها بعده: هكذا رواه في قصة إبراهيم منفرداً (يعني البخاري).

قال: وَأنا أبُو يَعْلَى، قال: ونا عَاصم بن محمّد بن النضر الأحْول ـ وَنسختِه من نسخة عاصم ـ نا المُعتمر حَ.

وَاخْبَرَتنا أمّ المجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء عَلى إبرَاهيم بن مَنصُور، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنا أبُو يَعْلَى، نَا عاصم، نَا مُعْتَمِر، قال: سَمعت أبي قال: نا قَتادة، عن عُقْبَة بن عَبد الغافر، عن أبي سَعيْد الخُدْري أن رَسُول الله ﷺ قال: «**ليأخذن رَجل بيَد أبيه يَوم القيامة فليقطعنه ناراً**» ـ وَفي حَديث ابن المقرىء [«**فتقتطعه النار**» وقَالا: ـ **يريد أن يَدخل الجنة. قال: فينادى: إن الجنة لاَ يدخلها مشرك، إن الله** ـ وفي حَديث ابن المقرىء[(١)] :] **ألاَ إن الله ـ قد حَرّم الجنة على كل مُشرك. قال: فيقول: أي رَبّ** ـ زادَ ابن حَمدان: **أبي** ـ **قال: وقالا ـ فيحول في صُورة قبيحَة وَريحة مُنتنة. قال: فيتركه**[١٤٤٣].

قالَ: فكان أصْحَابُ رَسُول الله ﷺ يَرون أنه إبرَاهيم، وَلم يَزدهم رَسُول الله ﷺ عَلى هَذا.

ـ وقالَ ابن حمدَان: على ذلك ـ.

أخْبَرَنا أبُو الفضائل الحسَن بن الحسَن الكِلاَبي وَأبُو تراب حَيدَرة بن أحْمَد بن الحسَن الأنصَاري ـ إجازة ـ قالا: نَا أبُو بَكر أحمَد بن عَلي بن ثابت الخطيب الحَافظ، أنا محمّد بن أحْمَد بن رزّقويه، أنا أبُو عمرو عثمان بن أحمَد الدقاق وَأبُو بَكر أحمَد بن السندي الحَداد، قالا: نا الحسَن بن علي العَطار، أنَا إسْمَاعيْل بن عيسَى، أنا أبُو حُذيفة إسحَاق بن بشر القُرَشي، قال[(٢)]: وَكَان مِن قصة إبراهيْم وَنمرُوذ: أن نمرُوذَ لما أحكم أمرَ ملكه وَسَاسَ أمرَ الناسَ، وأذعن له الناسُ، وَوَطّنوا أنفسهم، فأُخبر أنه يُولد في مملكته مَوْلُود ينازعك في مُلكك وَيكون سلب مُلكك عَلى يديه، قال: فدَعا خيار قومه ستة رَهط، فلم يترك في الريَاسَة والعظم وَالصّوت أحداً إلاّ اختارَ منهم أفضلهم، وَكان سَادسَهم آزر أبُو إبرَاهيْم ﷺ وَهوَ تارح، ثم وَلّى كلّ رَجل منهم خصْلة من تلك الخصَال التي كان أسّسَ أمرَ مُلكه عليهَا، وَضمنها إيّاه وَارتهن بهَا رقبته إن هيَ ضَاعت، أو فسَدت

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه.

(٢) الخبر في مختصر ابن منظور ٣/ ٢٤٥ وما بعدها باختلاف بعض الألفاظ والتعابير، وزيادة ونقص بعض الألفاظ.

أو تغيّرت، وقال لأولئك الرهط الستة: أيّها القوم إنكم خيَار قومي ورؤساؤهم وعظماؤهم، وَإني لم أزل منذ سُسْتُ أمرَ ملكي، وَأهْل مَملكتي، وهممتُ بمَا هممتُ به فيهم أعدكم وَأختاركم، وأفتنكم وَأنظر في أمُوركم، فلم يزدد في ذلك رَأيي إلاّ قوةً وفضلاً على من سوَاكم، وقد دَعاني إلى أن استعين بكم وَأشاوركم، وَإني سُسْت أمر الملك وَالناس على سَبع خصَال. وَقد ولّيتُ كل وَاحد منكم خصلة من تلك الخصَال، نفسه بها مُرتهنة عندي إن لم يُحكمه أو يحكم أمْر أهلهَا، فانطلقوا، فاقترعوا عَليهن فما صَار لكل رَجل مِنكم في قرعته فهو وَاليهَا وَوَلي أهْلهَا، وَأنا له عليهَا وعلى أهلهَا عون وَوَزير.

إني سُسْت أمر الملك وَطنت الناسَ على أنه لاَ يعبَد إلاّ إلٰهي، وَعَلى أنه لاَ سنّة إلاّ سُنّتي، وعَلى أنه لا أحد أولى نفسه[1] ومَاله مني، وَعَلى أنه لاَ أحد أخوَف فيهم وَلا أطوع عندَهُم مني، وَعَلى أنهم يَد وَاحدَة على عَدوهم، وَعلى أنهم خَوَلي وَعَبيدي أحكم فيهم برأيي ومحبتي، وعلى أنه قد بلغني أنه يُولد في [هذا][2] الزمان مَولود فيكاثرني ويخلعني ويرغب عن ملتي، وَيغلبني وَيقهرني، فأنا سَابقكم في هذه الخصلة، وَأنا وَأنتم وَجَميع أهْل مملَكتي كنفس وَاحدة في طَلبه وَهلاكه وَمحاربته، فمن ظفر به فله على مَا احتكم، وَمَا تمنى. فانطلقوا فأقرعوا ثم أعلموني مَاذا صَار في قرعة كل رَجُل منكم لكي أعرفه باسمه وَأعرف مَا صَار إليْه. فلمَا أقرعوا لطف الله بمَا أرَاد من كرامة خليله عليه الصَّلاة والسلام، وَلما أرَاد من فلجه وإظهَاره، فصَارَ في قرعة أبيه الآلهة التي يَعبدُهَا الناس، فلا يَعبد أحد من الناس صنماً لا الملك وَلا غَيره إلاّ صنماً عَليه طَابع آزر أبي إبرَاهيْم، فأحكم ذلك، وَقوي عَليه، وَصَار أمينهم في أنفسهم عَلى ذلك، لاَ يَعدلُون به وَلا يتهمُونه وَلا يرُونه منه خلفاً إن هو هَلك. وَقال: وَكان ذلك لطفاً مِن الله بخلِيله إبرَاهيْم فلما حَملت به أمّه وكانت أمّه تسمى أميلَة[3] قالت لأبيْه آزر: لودَدت أني قد وَضعت ما في بطني، فكان غلاماً فحملته أنَا وَأنت حتى نضعه بَين يدي الملك، وَهو

---

(١) المختصر: بنفسه.

(٢) الزيادة عن المختصر.

(٣) في الطبري ١/ ١١٧ عن غير واحد من أهل العلم: اسمها أنموتا من ولد أفراهم بن أرغو بن فالغ... من ولد سام. وقيل: اسمها: أنمتلى بنت يكفور وفي البداية والنهاية ١/ ١٦١ عن الكلبي: اسمها بونا بنت كربنا بن كرثى من بني أرفخشد بن سام بن نوح.

يَرى فتتولى ذبحه أنا وَأنت فتشتد يده وَرجله وَتسخط أنت، فإن الملك أهل ذلك منا في إحسَانه إلينا وائتمانه إيانا وتشريفه وَرفعته لنا. وَمتى يراك تفعل ذلك قدامه تزدد عنده رفعة وَمحبة وقربة وَمنزلة، وعليك كرامة وَعنده أمَانة ولَنا تعظيماً. وكان ذلك من أم إبرَاهيم مكيدة وَحيلة وَخديعة حدثت[1] بهَا زوجهَا، لما قام به في نفسهَا من كتمان إبرَاهيم إذا هي وَلدته وَإخفائه وَالحيلة به، فصَدّقها آزرَ وَأمنهَا، وظن أن الأمر عَلى مَا قالت. فلما حضر شهرهَا الذي تلد فيه[2] قالت لزوجهَا: إني قد أشفقت من حَملي هَذا إشفاقاً لم أشفقه من حَملٍ كان قبله، وقد خشيت أن تكون فيه منيتي، وقد وَطنت نفسي فيه عَلى الموت، وقد أصْبحت أنتظر وَلست أدْري مَتى يبغتني وَأنا أرغب إليك بحق صُحبتي إياك وَيميني عليك، وَتعظيمي لحقّك، أن تنطلق إلى الإله الأعظم الذي يعبده الملك وَعظماء قومه فيشفع لي بالسّلامة والخلاص وتعتكف عليه حتى يبلغك أني قد سَلمت وتخلّصت، فإن الرسُل تجري فيما بَيني وَبينك، فإذا بلغتك السلامة رَجعت إلى أهْلك وَهُم سَالمُون وَأنت مَحمُودُ. قالَ لهَا آزَر: لقد طلبت أمراً جميلاً واجباً لك حَقّه عليّ، وَإنه فيما بَيني وَبينك وفي حقك وَحق خدمتك وصحبتك يَسير، وكانت أم إبراهيْم تريد حين تلده وَزوجهَا غائب أن تحفر لهُ نفقاً تحت الأرض تغيبه فيه، فإذا رَجع زَوجهَا من عكافته أخبرته أنه قد مَات وَدُفن، وكانت عِنده أمينة مُصَدقة لا يتهمهَا وَلا يكذبها، فانطلق الرَّجل حيث أمرته فاعتكف أربَعين ليلة. وَوَلد إبرَاهيم عَليه السَّلام ساعة قفا أبُوه، وَكتمته أمّه وتمكنت في أربَعين ليْلة من الذي أرَادت من حَاجتها كلها لطفاً من الله لإبرَاهيم، وَكَرامة وَنجاة ممّا أرَادته الكيد والعَداوة. وَخَرَج الرَّسُول من أمّه إلى أبيه بمَا يجد من الوَجَع والمشقة حَتى إذا فرغت ممّا أرَادَت وَانصرَف إليهَا زَوجهَا، فأخبَرته أنها وَلدت غلاماً به عاهة شَديدة ثم مات، فاستحيت أن تطلع النّاس عَلى مَا به فكتمت من أجل ذلك، حتى قبرته فصَدّقها زوجها، وجعلت تختلف إلى إبرَاهيم فتدخل إليه بالعشية، وكان جَلّ مَا يعيش به اللبن لأنه كان لاَ يكون مَولُود ذكر إلاّ ذبحَ، فكانت تستحلب له النسَاء اللاتي ذبحَ أولاَدَهن، فتجد من ذلك ما شاءت فسقته ألبَان حَولين كاملين توجره إياه، فعَاش بذلك عيشاً حسناً، وَصلح عليه جسمُه. فلما بَلغ الفطام فصَلته

---

(١) في المختصر: خدعت.

(٢) بالأصل: «فيها» والمثبت عن المختصر.

من ذلك اللبن، وكان إبرَاهيم سَريع الشباب لما أرَادَ الله به، فلما كان ابن ثلاث عشرة[١] سنة وَهوَ في السرب أخرجته أمّه منه، ثم أبرزته. فلم يشعر به أبُوه حَتى نظر إليه قاعداً في بَيته، فلما نظر إليه قال لامرأته: من هَذا الغلام الذي أخطأه الذبح؟ فإني أعلم أنه لم يُولد إلاّ بَعَدمَا أمر الملك بذبح الولدان فكيف خفي مكان هَذا الغلام على الطلب وَالحفظة حتى بلغ مبلغه هَذا؟ فلما همّ أن يبطش به، قالت له امرأته: عَلى رِسْلك حَتى أخبرُك خَبر هَذا الغلام، اعلم أنه ابنك الذي وُلد ليَالي كنت معتكفاً فكتمته عنك في نفق تحت الأرض حَتى بلغ هَذا المَبلغ، فقال لها زوجها: وَمَا الذي حَملك عَلى أن خنتيني، وخنت نفسك، وَخنت الملك، وَأنزلت بنا أمر البلاء مَا لاَ قِبل لنا به بَعد العَافية وَالكرَامَة وَرَفع المنزلة عَلى جَميع قومنا؟ قالت: لا يهمَنك هَذا، فعندي المخرج من ذلك، وَأنَا ضامنة لك أن تزداد به عند الملك كرامة وَرفعة وَأمانة وَنصيحَة، وَإنما فعلتُ الذي فَعلتُ نظراً لي وَلك وَلابنك وَلعَامة الناس مَا أضمرت في نفسي يَوم كتمت هَذا الغلام وقلت: أكتمه حتى يكون رَجُلاً، فإن كان هُو عَدو الملك وَبغيته التي يطلب قدناه حَتى نضعه في يَده، ثم قلنا له: دُونك أيّها الملك عَدوك قد أمكنك الله منه، وَقطع الله عَنك الهمّ وَالحزن، فارْحَم الناس في أوْلاَدهم، فقد أفنيت خَوَلك وَأهل مَملكتك، وَإن لم يكن هوَ بغية الملك وَعَدوّه فلم اذبح ابني بَاطلاً معَ ما قد ذُبح من الولدَان قال لهَا أبُوه: مَا أظنك إلاّ قد أصَبْت الرأي، فكيف لنَا بأن نَعلم أنه عَدو الملك أو غيره؟ قالت نحبسه ونكتمه ونعرض عليه دين الملك وَمِلّته فإن هوَ أجابَك إلى ذلك كان رَجلاً من الناس ليسَ عليه قتل، وَإن عَصَانا وَلم يَدخُل في ملّتنا علمنا عِلمَهَ فأسْلمناه للقتل، فلما قالت له هَذا رَضي به، وَرأى أنه الرأي وَألقى الله تعالى في نفسه الرّحمة والمحبة لابرَاهيْم. وَزيّنه في عَينه، وكان لا يَعدل به أحداً من وَلده، إذا ذكر أنه يَصير إلى القتل يشتد وَجْدُه عليه، وَبكى من رَحمَته.

وكانت أمّ إبرَاهيم واثقة بأنه إن كان هو عَدو القوم فليس أحَد من أهل الأرض يطيقه وَلا يقتلهُ، وَرَأت أنه [متى][٢] مَا ينصر عليهم تكون في ذلك نجاتها وَنجاة من كان من إبرَاهيم بسبيل. فشجعها ما كانت ترجو لإبرَاهيم من نصرة الله لهُ على خلاف نمرُوذ

(١) بالأصل: «ثلاثة عشر» خطأ.

(٢) زيادة عن المختصر.

وَمعصيته، وَذلك أوثق الأمر في نفسها، فكان نَمرُوذ يخبر الناس قبل أن يُولَد إبرَاهيم أنه سيأتي نبي يَغلبه وَيظهر عَليه، ويَرغب عن ملّته وَيخلع دينه وَسُلطَانه، فذلك الذي شدّ لأم إبرَاهيم رَأيها فيما ارتكبت من خلاف نمرُوذ وَأهل ملتهِ في إبرَاهيْم. وكان أَبُوه من شدة ما يَجده مِن الرّحمة يكتمه جهده، وَيُوصي بذلك أمّه وَيقول لهَا: ارْفقي بابنك، وَلا تعرضيه لشيء من أمر الملك هَذا، فإنه غلام حَديث السن لم يَجتمع له رَأيه وَلاَ عَقله بَعْد، فإذا بَلغ السن وَاحتنك فحينئذ نفتشه، وَذلك منه تربص رجاء أن يحدث حَادث يكون لابرَاهيم فيه عافية أو مخرج لما يَجد أبُوه من المحبة والرحمة والمفة[1] وَالزينة التي زيّنه الله بهَا في عَينه. ثم خلعَ إبرَاهيم ذلك كله وَنابذهم في الله على سواء، فلم يرَ فيه[2] شيئاً وَلم يأخذه في الله هَوَادة، وَلم يخف في الله لَومة لائم.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمد بن عَبد البَاقي، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويَه، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن مَعرُوف، نا أبُو محمّد حَارث بن أبي أسامة، أنا محمّد بن سَعد[3]، أنا هشام بن محمّد بن السّائب الكلبي، عن أبيه قال: كان أبُو إبراهيم من أهْل حَرَان فأصَابته سنة فأتى هرمز جَرد وَمَعه امرَأته أمّ إبرَاهيْم وَاسمُهَا نونا[4] بنت كرنبا بن كوثى من بني أرْفخشد بن سَام بن نُوح.

فأخْبَرَنا محمّد بن عمر الأسْلمي عن غير وَاحد من أهْل العلم قال: اسمها أبيونا، من وَلد أفرايم[5] بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سَام بن نوح.

قالَ[3]: وَأنا هشام بن محمّد عن أبيه قال: نهر كوثى كراه كرنبا جَد إبرَاهيْم من قبل أمّه، وكان أبُوه على أصنام الملك نمرُوذ، فولد إبرَاهيم بهرمزجرد، وَكَان اسمُه إبرَاهيم، ثم انتقل إلى كوثى من أرض بابل، فلمّا بلغ إبرَاهيم وَخالف قومَه ودَعاهم إلى عبَادة [الله][6] بلغ ذلك الملك نمرُوذ فحبَسه، في السجن بضع[7] سنين، ثم بنى له الحَيْر

---

(١) كذا رسمها بالأصل، وسقطت اللفظة من المختصر.

(٢) في المختصر: «ولم يراقب شيئاً».

(٣) طبقات ابن سعد ١/ ٤٦.

(٤) انظر ما لاحظناه قريباً بشأن اسم أم إبراهيم.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن ابن سعد.

(٦) زيادة عن ابن سعد.

(٧) في ابن سعد: سبع.

بحصى، وَأوقَده بالحطب الجزل، وَألقى إبرَاهيْم فيه، فقال: حَسبي الله وَنعم الوَكيْل! فخَرج منها سَليماً لم يُكلَم.

أخبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبُو الحسَن بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبُو بَكر، أنا محمّد بن يُوسُف بن بشر الهرَوي، حَدَّثني مُحمّد بن حَمّاد الطّبَراني، أنا عَبد الرّزّاق، أنا مُعْمَر، عن قَتادة في قوله تبارك وَتعالى: ﴿وكذلك نُري إبْرَاهيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾[1] قال خشي إبرَاهيْم من جبّار من الجبَابرة فجعَل الله له تبارك وتعالى رزقاً في أصَابعه، فكان إذا مصّ أصَابعه وَجد فيها رزقاً. فلما خَرج أرَاهُ الله تباركَ وَتعالى مَلكوت السّمَوات وَالأرض، فكان ملكوت السّمَوات الشمسَ وَالقمرَ وَالنجومَ، وَملكوت الأرض الجبَالَ وَالشجر وَالبحَار.

أخبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن أحمَد بن بُطّة[2] الأصْبَهَاني، نا الحسَن بن الجَهم، نا الحسَين بن الفرج، نا محمّد بن محمّد بن عمر الواقدي، قال: يقُول الله عز وَجَل: ﴿وَقُرُوناً بين ذلك كثيراً﴾[3] فكان بَين نوح وَآدَم عشرة قرون، وَبين إبرَاهيم ونوح عشرة قرون، فولد إبرَاهيْم خليْل الرَّحمٰن على رَأس ألفي سنة من خلق آدم.

أخبَرَنا أبُو الحسَين بن الفراء، وَأبُو غالب وَأبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالُوا: أنا أبُو جَعفر بن المُسَلّمة، أنا أبُو طَاهر المُخَلّصي، أنا أحْمَد بن سُليمَان الطوسي، حَدَّثني الزبَير بن بَكار، قال: وَحَدثني - يَعني إبرَاهيم بن المنذر بن إسحَاق بن عيسَى البصري - ابن بنت دَاوُد بن أبي هند، حَدَّثني عامر بن يَساف اليمَامي، عن أيّوب بن عُتْبَة قاضي اليَمَامة قال: كان بَين آدم وَنوح عشرة آبَاء فذلك ألف سنة، وكان بَين نُوح وَإبرَاهيم عشرة آباء وذلك ألف سنة؛ وكان بَين إبرَاهيم وَمُوسَى سَبعة آباء وَلم يسَم السنين، وكان بين مُوسَى وَعيسَى ألف وَخَمسمَائة سنة، وكانَ بَين عيسَى وَمحمّد صَلى الله عليه وَسَلم جَميعاً ستمائة سنة ؛ وَهي الفترة.

أخبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنا أبُو بَكر بن الطبري، أنا أبُو الحسَين بن

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٥.

(٢) ضبطت عن التبصير ١/ ٩٥ وفيه أبو عبد اللّه بن بُطّة. . وعنه الحاكم.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٣٨.

الفضل، أنا عَبد اللّه بن جَعفر، نا يَعقوب، نا إبرَاهيْم بن المنذر، حَدَّثني محمّد بن الضحاك، عن أبيه، قال: سَمعت وَهْبُ بن مُنَبِّه كان يَقُول: بَين آدَم وَنوح عشرة آبَاء وَبَين إبرَاهيمَ وَنوح عشرة آبَاء.

أخْبَرَنا أبُو بَكر الأنصَاري، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعْرُوف، نا الحَارث بن أبي أُسَامة، أنا محمّد بن سَعد[1]، أنا محمّد بن عَبْد اللّه الأسدي، نا سُفيان[2] بن سَعيد، عن أبيه، عن عِكْرِمة، قالَ: كان إبرَاهيْم خَليْل الرَّحمٰن يكنى أبَا الأضْيَاف.

أخْبَرَنا أبُو بكر وَجية بن طاهر، أنا أبُو صَالح أحمَد بن عَبد الملك المؤذنَ، أنا أبُو محمّد عَبْد الرحمَن بن محمّد بن أحْمَد بن بَالُوْيَة[3]، وَأبُو الحسَن علي بن محمّد بن الحسَن بن السقّا، قالا: نا أبُو العَباس الأصم قال: سَمعت عَباس بن محمّد الدُوْري، نا قبيصة بن عُقْبة، نا سُفيان الثوري، عن أبيه، عن عِكْرِمة، قال: كان إبرَاهيْمُ خليل الرَّحمٰن يُدعَى أبَا الضيْفان.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن محمّد بن الفضل، وَأبُو الفضل محمّد بن ناصر بن علي، وَأبُو الحسَن سَعْد الخير بن مُحمّد الأنصَاري، قالوا: أنا طَرّاد بن محمّد الزينبي، قالا: أنا أبُو الحسَين بن بشران، أنا أحْمَد بن محمّد بن جَعْفر الجَوْزي، نا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، نَا أبُو عَبد اللّه العِجْلي، نا أبُو أُسَامة، نا سُفيان الثوري، عن أبيه، عن عِكْرِمة قال: كان إبرَاهيم يكنى أبَا الضيفان وكان لقصره أرْبَعة أبوَاب.

قال أبُو أُسَامة: فزادَني مُعَلى بن خالد، عن سُفيان، عن أبيه، عن عِكْرِمة: لكيلا يفوته أخذ[4].

وسَقط ذكر أبي عَبد اللّه البَجَلي من حَديث إسْمَاعيْل بن مُحمّد.

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٤٧.

(٢) عن ابن سعد وبالأصل «سليمان» تحريف.

(٣) ضبطت عن التبصير ١/ ٥٧.

(٤) كذا وفي تهذيب ابن عساكر: «أخذ الضيف» وفي المختصر: يفوته أحد.

أخْبَرَنا أبُو الفتح مُحمّد بن علي المصْري، أنا محمّد بن أبي مَسعُود، وَأبُو منصُور عَبد الرَّحمْن بن محمّد بن عقبة ح.

وَأخْبَرَنا أبُو الفضل محمّد وَأبُو عَاصم الفَضْل ابنا إسْمَاعيْل بن الفَضل، وَأبُو الحسَن علي بن أحْمَد بن مُحمّد الجَرْبَاذْقاني[١]، وَأبُو الفضل الضحّاك بن أبي سَعْد، وَأبُو عَبد الله محمّد بن إسْمَاعيْل المؤذن، وَأبُو عَبد الله مُحمّد بن علي بن محمّد، وَأبُو عَبد الله عَبد الرحمَن بن عَبد الرَّحيم بن أبي أحْمَد الدَارمي، وَأبُو محمّد عَبد الجليل بن مَنصُور بن إسْمَاعيْل الفامي، وَأبُو سَعيْد أحمَد بن إسْمَاعيْل بن أحمَد الهرَويون، وَأبُو الوقت عبد الأول بن عِيسَى بن شعيب، وَأبُو الحسَن محمّد بن عَبد الله بن علي بن البَلْخي، وَأبُو مَنصُور محمّد بن إسْمَاعيْل بن سَعيْد اليَعقوبي - بهرَاة - وَأبُو القاسم الحُسَين بن علي بن الحسَين القُرَشي، وَأبُو سَعْد مَنصُور بن علي بن عَبد الرَّحمْن الحجري البُوْشنجيَان - بهَا - وَأبُو علي الحسَن بن محمّد بن أحمَد - بنَيْسَابُور - وَالقاضي أبُو نَصر زهير بن علي بن زهير بن الحسن السَرَخْسي - بمَيْهَنة[٢] - قالُوا: أنا أبُو مَنصُور عَبد الرحمَن بن محمّد بن عفيف بن علي المَعرُوف بكُلاَر[٣] البُوشنجي، قالاَ: أنا عَبْد الرَّحمْن بن أحمَد بن محمّد بن أبي شريح، أنا أبُو محمّد يحيَى بن محمّد بن صَاعد، نا إبرَاهيْم بن حَكيْم، نا قُرّة بن حبيب الغنوي، نا شُعبة، عن ابن عون، عن مجَاهد، قال: قلت لابن عَباس سَمعت النبي ﷺ ذكر الدّجَال؟ قالَ: لا، وَلكنه قال: «أما إبرَاهيم فأشبه الناس به صَاحبكم، وَأمّا مُوسَى فآدمٌ جَعْدٌ»[١٤٤٤].

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الفُرَاوي، أنا أبُوبَكر المغربي، أنَا أبُو بَكر الجَوْزَقي، أنا أبُو حَامدُ بن الشَرْقي، نَا أحمَد بن منصُور الزاج وَمحمّد بن عمر، قالاَ: نا النَّضْر بن شُمَيل، أنا ابن عَون، عن مجَاهد ح.

قال: وَأنا أحمَد بن محمّد بن الحسَن بن يَحيَى، وَأبُو الأزهر، قالاَ: نَا رَوْح بن عُبَادة[٤]، نا ابن عون، عن مجَاهد، قال: كنت جَالساً عند ابن عَباس فذكروا الدَجّال

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جرباذقان: بلدتان، إحداهما بين جرجان واستراباد، والثانية بين أصبهان والكرج.

(٢) بالفتح ثم السكون وفتح الهاء، من قرى خابران، وهي ناحية بين أبيورد وسرخس.

(٣) ضبطت عن التبصير ٣/ ١١٩٩ وفيه: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عفيف بن كلار.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٠٢ وضبطت اللفظتان بالقلم عن تقريب التهذيب.

فقال: مَا تقولون؟ قال: يَقولُون إنه مكتوبٌ بَين عينيه كـ ف ر قال: لم أسمَع، وَلكنه قال - يَعني النبي ﷺ -: «أمّا إبرَاهيم فانظرُوا إلى صَاحبكم، وَأمّا مُوسَى فرَجل أدمٌ جَعدٌ على جَملٍ[1] أخضرَ[2] مخطومٍ بخُلْبَةٍ[3]، كأني أنظر إليه قد انحدَر في الوادي يُلبّي»[١٤٤٥].

قالَ: وَأنا أبُو حَامدُ بن الشَرْقي وَمكي بن عَبْدان، قالا: نَا مُحمّد بن يَحيَى، نا عَبد الرَّزَّاق، أنا مُعَمَّر، عن الزُهْري، عن سَعيْد بن المُسيّب، عن أبي هُريرة: أن رَسُول الله ﷺ وَصف لأصحَابه ليلة أُسري به إبرَاهيم وَمُوسَى وَعيسَى:

قالَ: «أمّا إبرَاهيم فَلم أرَ رَجلاً أشبه بصَاحبكم، منه» أو قال: أنَا أشبَه وَلده به.

وَأمّا مُوسَى فرَجل أدم طوال جَعد أقنى كأنه من رجَال شنوءة.

وأمّا عيسَى فرَجل أحمَر بَين الطويل وَالقصير سَبط الشعر كثير خيلان الوجه، كأنه خَرج من ديمَاس - يَعني الحمّام - تخال رَأسه يقطر مَاء، وَأشبَه من رَأيت به عُرْوَة بن مَسعُود»[١٤٤٦].

أخْبَرَنا أبُو الأعز فراتكين بن الأسعَد، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنا أبُو القاسم عَبد العزيز بن جَعفر بن محمّد الخِرَقي[4]، نا مُحمّد بن صَالح بن ذريح، نا مَسرُوق بن المُرْزُبَان، نا يحيَى بن زكريا بن أبي زائدة، حَدَّثني أبُو أيّوب الأفريقي، عن محمّد بن المنكدر، عن جَابر بن عَبد الله، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «أُريت الأنبيَاء فأنا أشبَه إبرَاهيم ﷺ»[١٤٤٧].

أخْبَرَتنا أمّ البهَاء فاطمة بنت محمّد بن أحْمَد بن البَغدَادي، قالت: أنا سَعيْد بن أحمَد العَيّار[5]، أنا أبُو محمّد عُبَيد الله بن أحمَد الصيرفي، أنَا أبُو العَباس السَرّاج، نا قُتيبة بن سَعيْد، نا ابن لهَيعة عن أبي الأسوَد، عن عَمرو بن سيَار، قال: سَمعت

---

(١) بالأصل حمل بالحاء المهملة، والمثبت عن المختصر.

(٢) في المختصر: أحمر.

(٣) الخلبة: الحلقة من الليف، وقد يسمى الحبل نفسه: خلبة (انظر النهاية).

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الخرق «بيع الثياب والخرق» وترجم له قال: وهو المعروف بابن حمدي.

(٥) بالأصل «العناز» تحريف، والصواب ما أثبت وقد تقدم قريباً.

عَبد الله بن مُحَيْريز يقول: كان تجارة إبرَاهيْم البز.

أنبَانا أبُو الغنائم محمّد بن علي بن النَّرْسي، أنا أبُو عَبد الله أحمَد بن محمّد بن إبرَاهيم بن رَأس البغل العَباسي، وَأبُو المتنبي دَارم بن محمّد بن زيد النهشلي، قالاَ: أنا أبُو الطّيّب محمّد بن الحسَين بن النّخّاس[١] التيْمُلي[٢]، نا أبُو محمّد عَبد الله بن زيدان بن يزيد البَجَلي، نا هَارُون بن إسحَاق، نا المحَاربي، عن إسْمَاعيْل بن عَياش، حَدَّثني يَعقوب بن محمّد بن طحلا، قال: كنا نبيع البز فيمُر بنا إسحَاق بن يَسار - مَولى قيس بن مَخْرَمة - فيقولُ لنا: أكرمُوا تجارتكم فإن أبَاكم إبرَاهيْم كان بزّازاً.

قال: وَأنا ابن زيدَان، نا حَسن بن عَفان، نا عثمان بن عَبد الرَّحمٰن، عن إبرَاهيْم بن محمّد الأسْلمي، قال: كان إبْرَاهيْم خليْل الرَّحمٰن عَليْه السّلام بَزّازاً.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الفُراوي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو زكريّا بن أبي إسحَاق، أنا أبُو الحسَن أحْمَد بن محمّد بن عَبدُوس، نا عثمان بن سَعيْد الدّارمي، نا عَبد الله بن صَالح، عن مُعَاوية بن صَالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عَباس في قوله عز وَجَل: ﴿وكذلكَ نُري إبرَاهيمَ مَلكُوتَ السّمٰواتِ وَالأرض﴾ يعني الشمسَ وَالقمر وَالنجوم لما رَأى كوكباً ﴿قال: هَذا ربي﴾، حتى غاب فلما غاب ﴿قال: لاَ أحبّ الآفلين، فلمّا رأى القمَر بازِغاً قال: هَذا ربّي فلمّا أفل﴾ حَتى غابَ، فلما غابَ ﴿قال: لئن لم يَهدِني رَبي لأكونَنَّ من القوم الضَّالِّين، فلمّا رأى الشَمسَ بَازغة قال: هَذا رَبي، هَذا أكبَر﴾ حتى غابت ﴿قال: يَا قوم إنّي بَريءٌ ممَّا تُشْركُون إني وَجّهتُ وجْهي للّذي فَطَر السَّموات وَالأرضَ حنيفاً وَمَا أنا مِن المُشْركينَ﴾ الآية[٣].

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنا، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويَه، نا يَحيى بن محمّد بن صَاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أنا الهَيْثم بن جميل، نا عَبد الغفور - يَعني ابن عَبد العزيز - أبُو الصَباح الوَاسطي، عن هَمّام بن كعب، قال: رَأى إبرَاهيم

(١) بالأصل «النحاس» والصواب ما أثبت، انظر ما سيأتي.

(٢) إعجامها غير اضح والمثبت «التيملي» عن الأنساب بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الياء وضم الميم هذه النسبة إلى تيم لله بن ثعلبة: وذكره باسم: أبو الطيب محمد بن الحسين جعفر بن المفضل بن أدهم بن بكير بن سعد بن سعيد بن الحارث التيملي النخاس الكوفي.

(٣) سورة الأنعام، الآيات: ٧٥ - ٧٩.

عَلَيْه السلام قوماً يأتون النمرُوذ الجَبَّار فيصيبُون منه طعاماً، فانطلق معَهُم فكلّما مَرّ به رَجل قال: من رَبك؟ قال: أنت ربي، وسجَد له أعطاه حَاجَته حتى مَرَّ به إبرَاهيْم عَلَيْه السّلام فقال: من رَبك؟ قال: ﴿ربي الذي يُحيي ويميت قال: فأنا أحيي وَأميت﴾[1] قال: ﴿فإن الله يَأتي بالشَّمس من المَشْرِقِ فأتِ بهَا من المغرب فبُهتَ الذي كفر﴾[1] فخرج وَلم يعطه شيئاً فعمَد إبرَاهيْم إلى تراب فملأ به وَعاءه وَدَخَل منزله وَأمَر أهله أن لا يحلّوه، فوضع رَأسه فنام فحلّت امرأته الوعَاء، فإذا أجوَد دَقيق رأت، فخبزته وقدّمته إليه فقال لهَا: من أين هَذا؟ قالت: سرقته من الوعَاء، قال: فضَحك، ثم حَمد الله وَأثنى عليْه.

أخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا أبُو بَكر محمّد بن المُظَفّر الشامي، أنَا أحمَد بن محمّد بن أحمَد العتيقي، أنا يُوسُف بن أحمَد بن الدَخيْل، نا أبُو جَعفر محمّد بن عمرو العُقَيلي، نا الحسَين بن محمّد المُخَرَّمي، نا محمّد بن حَرب الواسطي النَشَائي[2]، نا عَبد المؤمن بن عَبد اللّه العَبسي، عن الأعمَش، عن عَطيّة، عن أبي سَعيْد الخُدْري، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«إن دَاوُد سَأل رَبّه فقال: يَا رب، إنه يقال ربّ إبرَاهيْم وَإسحَاق وَيعقوب فاجْعلني رابعهم، حتى يقال: رَب دَاود فقال: يَا دَاوُد إنك لن تبلغ ذلك، إن إبرَاهيم لن يَعدل بي شيئاً قط إلاّ آثرني عليه إذ يقول إنكم وَمَا تعبدون ﴿أنتم وَآبَاؤكم الأقدمون فإنهُم عدوّ لي إلاّ رّب العَالمين﴾[3] يَا دَاود وَأمّا إسحَاق فإنه جَاد بنفسه لي في الذّبح، وَأمّا يَعقوب فإني

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.
أي هذه الشمس مسخرة كل يوم تطلع من المشرق كما سخّرها خالقها ومسيّرها وقاهرها، وهو الله الذي لا إله إلا هو خالق كل شيء.
فإن كنت كما زعمت من أنك الذي تحيي وتميت فأت بهذه الشمس من المغرب فإن الذي يحيي ويميت هو الذي يفعل ما يشاء ولا يمانع ولا يغالب بل لقد قهر كل شيء ودان له كل شيء، فإن كنت كما تزعم فافعل هذا فإن لم تفعله فلست كما زعمت وأنت تعلم وكل أحد أنك لا تقدر على شيء من هذا بل أنت أعجز وأقل من أن تخلق بعوضة أو تنصر منها، فبيّن ضلاله وجهله وكذبه فيما ادعاه وبطلان ما سلكه وتبجح به عند جهلة قومه ولم يبق له كلام يجيب الخليل به بل انقطع وسكت ولهذا قال «فبُهت».
انظر البداية والنهاية ١/ ١٧١ ـ ١٧٢ بتحقيقنا.

(٢) بالأصل «النسائي» والمثبت والضبط عن الأنساب وهذه النسبة إلى عمل النَشَا وهو النشاستج شيء يستخرج من الحنطة، تقصر به الثياب وتطرًا.

(٣) سورة الشعراء، الآيتان: ٧٦ ـ ٧٧.

ابتليته ثمانين سنة فلم يسيء بي الظنّ ساعةً قط. فلن تبلغ ذلك يا دَاوُد»[١٤٤٨].

أخْبَرَنا أبُو سَهْل محمّد بن إبرَاهيم بن سَعدَوَيه، أنا أبُو الفضل عَبد الرَّحمٰن بن أحمَد الرازي، أنا أبُو القاسِم جَعْفر بن عَبد اللّه بن يَعقوب، أنا محمّد بن هَارون الرُويَاني، أنا أحْمَد بن عَبد الرحمَن، نا عمي عَبد اللّه بن وَهْب، عن حَفص بن مَيْسَرة، عن زَيد بن أسْلم: أن إبرَاهيْم النبي ﷺ ـ فيما بلغه ـ مرّ على ناسٍ يَمتارُون طعاماً فانطلق مَعهم حَتى قدم على مَلك من المُلوك يقال له نمرُوذ، كلما مَر عليه رَجل منهم يقول له نمرُوذ: من رَبك؟ فيقُول: أنت، ويَسجد له، ويَأمر لهُ بالطعَام، حَتى مّر عليه إبرَاهيْم فقال له: من رَبك؟ فقال: ﴿الذي يحيـي ويميت، قال: أنا أحْيـي وَأميت﴾[١] إن شئت أحْييتك وَإنْ شئت أمتّك ﴿قال إبرَاهيمُ: فإنّ الله يَأتي بالشَّمس من المشرق فأتِ بهَا مِن المغرب فبُهِتَ الذي كفر﴾[١] وَأمرَهُم أن لا يعطوه شيئاً، فانطَلق وانطلق أصحَابه الذين كانوا مَعه قد أُعطوا الطعَام غيره، حتى إذا كان قريباً من أهْله قال: وَالله لئن دخلت على أهْلي وَليسَ مَعي شيء ليهلكنّ بي وليمُوتنّ، فانطلق إلى كثيب أعفر فملأ منه غرارتيه[٢]، ثم انطلق حتى دَخل على أهْله فقال لهم: انظروا أن لا تمسُوا من هَاتين الغرارتين شيئاً، ثمّ أمرَ امرأته أن تفلي رَأسه فطفقت امرأته تفلي رَأسه حَتى رقد، فقالت امرَأته: والله مَا عندي شيء أصنعَه لابراهيم وَلقد قدَم نصباً، وَلأسرقن من الغرارتين فلأصنعن حريرة، ففتحت الغرارتين فإذا هوَ أجوَد طعَام وَدقيق رُئي قط، فصنعت له حَريرة. فلما استيقظ قرّبته إليه، فقال لها: من أين هَذا؟ قالت: سرقته من الغرارة فضحك[٣].

أخْبَرَنا أبُو غالب أحمَد بن الحسَن بن البنَا، وَأبُو الأعز قَراتكين بن الأسْعَد التركي، قالاَ: أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنا أبُو الحسن عَلي بن محمّد بن أحمَد بن لؤلؤ، أنا أبُو بَكر محمّد بن إسْمَاعيْل البُنْدَار، نا خالد بن يُوسُف السَّمْتي[٤]، حَدثني أبي يُوسُف بن خالد، نا مُوسَى بن عُقْبة، عن أبي حَازم، عن أبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: «لم يكذب إبرَاهيْم عَليْه السلام قط إلاّ ثلاث مَرات: قوله في آلهتهم ﴿فَعَله كبيرُهم

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.

(٢) في البداية والنهاية ١/ ١٧٢ عدليه.

(٣) الخبر في مختصر ابن منظور ٣/ ٣٥٠ والبداية والنهاية ١/ ١٧٢.

(٤) رسمها غير واضح، والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى السمت والهيئة.

هَذا﴾[١] وَحين دعُوه إلى أن يحج إلى آلهتهم فقال: ﴿إني سَقيم﴾[٢] وَقوله: إن سَارَة أختي»[١٤٤٩].

اخْبَرَنا أبُو عَلي بن السَبط، أنا أبي أبُو سَعد، أنا أبُو الحسَن بن فِراس[٣]، أنا أبُو جَعفر الدَيْبُلي[٤]، نا أبُو عَبد اللّه[٥] المخزومي، نا سُفيان، عن ابن جُدعان، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ في كلمات إبرَاهيم خليل الرَّحمن الثلاث التي مَا منهَا كلمة إلاّ وَهوَ يُماحِلُ بهَا عن دين الله قال فنظر نظرة في النجوم فقال: ﴿إنّي سَقيم﴾، ﴿قالَ: بل فَعَله كبيرهم هَذا﴾ وقال للملك حين أرَادَ امرأته هيَ أختي. وَصله غيره عن ابن عُيَينَة.

اخْبَرَناه أبُو سَعد بن البغدَادي، أنا أبُو مَنصُور بن شكروَيه، أنا إبرَاهيْم بن عَبد اللّه، أنا الحسَين بن إسْمَاعيْل، أنا أبُو حَاتم الرازي، نا عثمان بن مُطيع بن إبرَاهيم، نا سُفيان بن عُيَينة، عن ابن جُدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سَعيْد. رَوَاه يَعني عن النبي ﷺ قال: «قول إبرَاهيم ﴿وَالذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يَوم الدين﴾[٦] في كذبَاتِه الثلاث: قوله: ﴿إني سَقيم﴾، وقوله: ﴿بَل فعَله كبيرهم هَذا﴾، وَقوله: إن سَارة أختي مَا منهَا كلمة إلاّ مَاحَل بها عن ديْن الله»[١٤٥٠].

اخْبَرَناه عَالياً أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبُو عمرو بن حَمدان ح.

وَاخْبَرَتنا أمّ المُجتبى العلوية قالت: قُرىء على إبرَاهيْم بن مَنصُور، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، قالاَ: أنا أبُو يَعْلَى، نَا عَبد الأعلى، نا سُفيَان بن عُيينة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سَعيْد أن النبي ﷺ قال: «يَأتي الناس إبرَاهيْم عَلَيْه السلام فيَقُولُون له: اشفع لنا إلى رَبك، فيَقُول: إني كذبت ثلاث كذبات» فقال النبي ﷺ: «مَا فيهَا كذبة» وقال ابن حَمدان: «من كذبة» إلاّ مَاحَل بهَا عن دين الله، قوله: فنظر نظرة في

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٦٣.

(٢) سورة الصافات، الآية: ٨٩.

(٣) اسمه أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، أبو الحسن (عن الأنساب: الديبلي) وبالأصل «فراش».

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ديبل، بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند.

(٥) في الأنساب: أبو عبيد اللّه. واسمه: سعيد بن عبد الرحمن المخزومي.

(٦) سورة الشعراء، الآية: ٨٢.

النجُوم فقال: ﴿إني سقيم﴾، وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هَذا﴾، وَقوله لسَارة: إنهَا أختي»[١٤٥١].

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا إبرَاهيم بن مَنصُور، أنا أبُو بَكر بن المقرىء ح.

وَأخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الفُراوي وَأبُو المُظَفّر القُشَيْري، قالاَ: أنا أبُو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبُو عمرو بن حَمدان قالاَ: أنا أبُو يَعْلَى، نا مُسلم. ـ زادَ ابن حَمدان: بن أبي مُسلم الجرمي ـ نا مَخْلَد ـ زادَ ابن حَمدان: بن الحسَين ـ عن هشام. ـ زَادَ ابن حَمدان: ابن حسّان ـ عن محمّد بن سيرين، عن أبي هُريرَة، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «لَم يكذب إبرَاهيم إلاّ ثلاث كذبات كلهن[١] في الله: قوله ﴿إني سَقيم﴾، وَقوله: ﴿بَل فعله كبيرهم هَذا﴾».

وَقالَ النبي ﷺ: «خرجَ إبرَاهيم يَسير في أرْض جبّار من الجبَابرة وَمَعه سَارة وكانت من أجْمل النساء فبَلغ ذلك الجَبار إنّ في عَملك رَجُلاً مَعه امْرأته[٢] مَا رَأى الراؤون أجمَل منها، فَأرسَل إليْه فأتاهُ فسَأله: من المرأة التي مَعك؟ قال: أختي، قال: فابْعث بهَا إليّ فَبَعث مَعه رَسُولاً فأتاهَا فقال: إن هَذا الجَبّار سَألني عَنك، فأخبَرته أنّك أختي، وَأنتِ أختي في الإسلام، وَسَألني أن أرْسلكِ إليْه، فاذهبي إليْه، فإن الله سَيمنعهُ منك، قال: فذهبت إليْه مَعَ رَسُولِه، ولما أدخلتها عليه وَثب[٣] إليها فحُبس عنهَا، فقال لهَا: ادعي إلهك[٤] الذي تعْبدين أن يطلقني ولا أعود فيمَا تكرهين، فدعَت الله فأطلقه، ففعَل ذلك ثلاثاً، ثمّ قَال للذي جاء بها: أخرجها عني فإنك لم تَأتني بإنسيّة إنما جئتني بشيطَانة، فأخدمهَا هاجر، فرَجعت إلى إبرَاهيم فَاستوهبَهَا منها فوهبَتها له»[٥].

قال محمّد: فهي أمّكم يَا بني ماء السّماء يَعني: العَرب. وَاللفظ لابن حَمدان، ولم يَسقه ابن المقرىء بتمامه، ولم يقل: «في الله» وَلم يُسم محمّد بن سيرين[١٤٥٢].

---

(١) في البداية والنهاية ١/ ١٧٤ كل ذلك في ذات الله.

(٢) في المختصر: «امرأة» وفي البداية والنهاية: معه امرأة من أحسن الناس.

(٣) بالأصل: «ويث» والمثبت عن المختصر.

(٤) عن المختصر وبالأصل «إليك».

(٥) الحديث في مختصر ابن منظور ٣/ ٣٥١ ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١٧٣ ـ ١٧٥ من طرقٍ، وانظر ما لاحظناه فيه (١/ ١٧٤ حاشية ١).

أنبَانا أبُو علي الحَدّاد، أنا أبُو نُعيْم الحَافظ، نا أبُو أحْمَد محمّد بن أحْمَد، نا عَبد الله بن شِيرُويه[١]، نا إسحَاق بن رَاهويه، نا جرير، نَا سُليمَان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: جُوّع لابرَاهيم أسَدَان ثم أُرسِلاَ عليه، فجَعَلا يلحسَانه ويَسجدان له.

أخْبَرَتنا أمّ البهَاء بنت البَغدَادي قالت: أنا أبُو الفَضل الرازي، أنا جَعفر بن عَبد الله، نا أبُو كريب، نا إبرَاهيم بن يُوسُف، عن أبيه، عن أبي إسحَاق، حَدَّثني أبُو الأحوَص، عن عَبد الله، قال: خرَج قوم إبرَاهيم إلى عيد لهُم فمروا عَليْه فقالوا: يا إبرَاهيم ألَا تخرج مَعَنا؟ فقال ﴿إني سقيم﴾ وقد كان قال قبل ذلك ﴿تالله لأكيدَنّ أصنامَكُم بَعد أن تُولُّوا مُدبِرِينَ﴾[٢] فسمعَه إنسَان منهم. فلمَّا خَرَجُوا إلى عيدهم انطلق إلى أهله فأخذ طَعاماً، ثم انطلقوا إلى آلهتهم فقربه إليهم ﴿فقال: ألا تأكلونَ مَا لكم لاَ تنطقون فراغ عليهم ضَرباً باليمين﴾[٣] فكسرهَا ﴿إلاّ كبيراً لهم﴾ ثم رَبط في يَده الذي كسر به الأصنام[٤] فلما رَجع القوم من عيدهم، دَخلوا فإذا هُم بآلهتهم قد كسرَت، وَإذا كبيرهم في يَده الفأس الذي كسر به الأصنام ﴿فقالوا: من فَعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين﴾ فقال الذين سَمعوا إبرَاهيم بالأمس يقُول ﴿تالله لأكيدَنَّ أصنامَكُم بَعد أن تولُوا مُدبرين﴾ ﴿قالوا: سَمعنا فتى يذكرهُم يقال له إبراهيم﴾[٥] إلى قوله ﴿مَا لكم لاَ تنطقون﴾[٦] فجاهرهم إبرَاهيم عند ذلك فقال: ﴿أتعبُدُون من دون الله مَا لا ينفعكم شيئاً وَلا يضركم﴾ إلى قوله ﴿إن كنتم فاعلين﴾[٧] قال فجمعُوا له الحَطب ثم طرحُوه وسطه ثم أشعلوا النار عليه فقال الله: ﴿يا نار كوني بَرداً وَسَلاماً عَلى إبراهيم﴾[٨] قالَ أبُو إسحَاق: فسمعت سُليمَان بن صُرَد يقول: مَا جَاؤوا ينظرون إليه إذا النار لم تُصبْه شيئاً. قال أبُو

---

(١) أثبتت وضبطت عن تبصير المنتبه ١/ ٩٠ وبالأصل «سيرويه».
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٥٧.
(٣) سورة الصافات، الآيات: ٩١ ـ ٩٣.
(٤) في الطبري: «حديدة» وفي الكامل لابن الأثير: «فأس» وفي البداية والنهاية: قدوم.
(٥) سورة الأنبياء، الآيتان: ٥٩ ـ ٦٠.
(٦) كذا بالأصل والآية من سورة الصافات، وهو سهو من الناسخ فالصواب القول: إلى قوله ﴿إن كانوا ينطقون﴾ الآية ٦٣ من سورة الأنبياء.
(٧) سورة الأنبياء، من الآية: ٦٦ إلى ٦٨ وأولها: ﴿قال: أفتعبدون . . .﴾.
(٨) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.

لُوط عند ذلك وَهوَ عمه: أنا صَرفتها عَنهُ، فأرسَل [الله] [١] عنقاً مِنهَا فأحْرقته فتركته حممَة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم مَحمُود بن أحمَد، أنا مُحمّد بن أحمَد بن عمر، أنا أبُو نُعيم الحَافظ، نا أحمَد بن السَندي، نا الحسَن بن علوفة، نا إسْمَاعيْل بن عيسَى، نا إسحَاق بن بشر قال: قال مُقاتل وَسَعيد: إن أوّل من اتخذ المنجنيق نَمرُوذ وَذلك أن إبليس جَاءهم لما لم يستطيعوا أن يدنوا من النار قال: أنا أدلكم فاتّخذ لهُم المنجنيق [٢] وجيء بإبرَاهيْم فخلعُوا ثيابه، وشدّوا قماطه، فوضع في المنجنيق، فبكت السّموات وَالأرض والجبَال والشمسَ والقمر والعَرش والكرسي والسّحَاب والريح وَالملائكة كلّ يقول: يَا ربّ إبرَاهيم، عبدك بالنار يحرق فأْذن لنا في نصْرته، فقالت النار وَبكت: يا رب، سخرتني لبني آدم وَعَبدك يحرق بي، فأوحى إليْهم: إن عَبْدي إيّاي عَبَد، وَفي حبي أوذي، إن دعاني أجبته، وَإن استنصركم انصرُوه، فلما رُمي استقبله جبريل بين المنجنيق وَالنار فقال: السلام عليك يا إبرَاهيْم، أنا جبريل ألك حَاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا حاجة، حَاجتي إلى الله ربي، فلما أن قُذف سبقه إسرَافيل فسلّط النار على قماطه وقال الله تعالى: ﴿يَا نار كوني بَرداً وَسلاماً على إبراهيم﴾ [٣] فلو لم يخلط بالسلام لكم [٤] فيها بَرداً ودَخل جبريل وَأنبت الله حوله رَوضة خَضِراء، وبُسط له بسَاط من دُر [٥] الجنة، وأُتي بقميص من حُلل جنة عَدن فأُلبسَ وَأُجري عليْه الرزق غدوة وَعَشاء. إسرافيل عن يمينه، وَجبريل عن يَساره حتى رَأى الملك الرؤيَا، وَرأى النّاسُ الرؤيا فأكثروا القول فيه.

أخْبَرَنا أبُو الحسن علي بن المُظَفّر بن السبط، أنا أبي أبُو سَعيد، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن إبرَاهيم بن فِرَاس، أنا أبُو جَعفر محمّد بن إبرَاهيْم الدَيْبُلي، نا أبُو عُبَيد اللّه المخزُومي، قال: قالَ سُفيَان: لما وُضع إبرَاهيم في المنجنيق جَاءه جبريل عليه السلام

(١) زيادة عن المختصر.

(٢) في البداية والنهاية ١/ ١٦٩ صنعه لهم رجل من الأكراد يقال له هزن (في الطبري وابن الأثير: هيزن) وكان أول من صنع المجانيق، فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.

(٤) المختصر: لكزّ، يقال: كز الرجل: أصابه تشنج من البرد الشديد (اللسان: كزز).

(٥) المختصر: «دُرنوك» وفي اللسان: الدرنوك والدرنيك: الطنفسة.

فقال له: ألك حَاجة؟ قال: أمَّا إليك فلا، ليسَ لي حاجة إلاّ إلى الله، فَأوحَى الله إلى النار لئن نلتِ من إبرَاهيم أكثر من حلّ وثاقه لأعذبنك عَذاباً لا أعذّبه أحداً من العَالمين.

أخْبَرَنا أبُو الوقت عَبْد الأوّل بن عيسَى، أنا أبُو صَاعد يَعْلَى بن هبة اللّه، أنا عَبد الرَّحمٰن بن أحمَد بن أبي شريح، أنا محمّد بن عقيل البَلْخي، نا محمّد بن الفضل، نا سَعيْد بن عَامر، عن مُعْتَمِر بن سُليمَان قال: قالت السّموات: يا ربّ خليْلك يُلقى في النار فيك؟ قال: قد أرَى، وَإن استعانك فأغيثيه[1] فقال: حَسبيَ الله وَنعم الوكيْل، قال: فمرّ به جبريل فقال: يَا إبرَاهيم ألك حَاجة؟ قالَ: أمّا إليْك فلا.

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم الحُسَيني، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أحمَد بن مُوسَى المالكي، نا جَعفر بن محمّد الصَايغ، نا عاصم بن علي، نا أبُو هلال بن بَكر بن عَبْد اللّه المُزني، قال: لما أرَادُوا أن يلقوا إبرَاهيْم في النار ضجّت عامة الخليقة إلى ربهَا فقالوا: يَا ربّ خليْلك يُلقى في النار ائذن لنا فنطفىء عنه. فقال عز وَجَل: خَليلي ليسَ لي خليل غيره في الأرض، وَأنا الله ليس له غَيري، فإن[2] استغاث بك فأغثه وَإلاّ فدَعه[3].

قالَ: وَجَاء مَلك القطر فقال: خَليلك يُلقى في النار يَا رب فائذن لي فاطفىء عنه بقطرة وَاحدة، فقال عزَّ وَجَلَّ: هُوَ خَليلي ليسَ [لي][4] في الأرض خليْل غيره، وَأنا الله ليسَ له إلٰه غيري، فإن استغاث بك فأغثه وإلاّ فدعه، قال: فلما أن ألقي في النار قال الله تعالى: ﴿يَا نار كوني بَرداً وَسلاماً على إبرَاهيم﴾ قال: فبَردت النار يَومئذ على أهْل الشرق وَالغرْب فلم ينضج بهَا كُراع.

أخْبَرَنا أبُو الوقت عَبد الأول بن عيسَى بن شعَيب، أنا أبُو صاعد يَعْلَى بن هبة اللّه ح.

وَأخْبَرَنا أبُو محمّد الحسَن بن أبي بكر العمري، أنا أبُو عَاصم الفُضَيل بن أبي مَنصُور، قالاَ: أنا أبُو مُحمّد بن أبي شريح، أنا محمّد بن الأزهر أبُو عَبد اللّه البَلْخي، أنا

---

(١) في المختصر: فإن استغاثك فأغيثيه.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن المختصر، والسياق.

(٣) كذا وردت العبارة بالأصل للمفرد، وفي المختصر: فإن استعان بكم فأعينوه وإلاّ فدعوه.

(٤) زيادة اقتضاها السياق عن المختصر.

مُحمّد بن فُضَيل، نَا سَعيد بن عامر، عن مُعتمر بن سُليمَان، قال: قالت السَّمَوَات: يَا رب خليْلك يُلقى في النار فيك، قال: قد أرى، وَإن استعانك⁽١⁾ فأعينيه فقال: حَسبيَ الله وَنعم الوكيل قال: فمرّ به جبريل فقال: يَا إبرَاهيْم ألك حَاجة؟ فقال: أمَّا إليك فلا.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنَا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، قال: أنبأني أبُو العَباس بن يَعقوب ـ وقرأته بخطّه فيمَا أجَاز له محمّدُ بن عَبد الوَهّاب ـ حَدَّثني علي بن غَنّام، قال: قالَ لي بشر بن الحَارث لما رفع إبرَاهيم ﷺ ليُلقى في النار عَرض له جبريل عليه السّلام فقال: يَا إبرَاهيمُ هَل لك من حَاجة؟ قال: أمَّا إليك فلا.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا إبرَاهيم بن منصُور السلمي، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنا المُفَضّل بن محمّد بن إبرَاهيم الجندي، نا إسحَاق بن إبرَاهيم، نا إبرَاهيم بن الحكم، حَدَّثني أبي، عن عِكْرِمة، قال: إن الله عز وَجَل حيث قال: ﴿يَا نار كوني بَرداً وَسلاماً على إبراهيم﴾ إن نارَ الدنيَا كلها [خمدت]⁽٢⁾ لم ينتفع بهَا أحد من أهلها. فلما أخرج الله إبرَاهيم من النار زادَ الله في حُسنه وَجَماله سَبعين ضعفاً.

قال عِكْرِمة: إن إبرَاهيم خليْل الرَّحمن لمَّا أُلقي في النار قالت أمّه: لقد كان ابني يَقول: إنّ له رَباً يَمنعه، وَأرَاه مُلقًى في النار فما ينفعه، وَإني مُطلعة على هَذه النار أنظر إلى ابني مَا فَعَل. قال عِكْرِمة: فعملت لها سُلماً ثم اطلعت على السلم حتى إذا هيَ أشرفت أبصَرت إبرَاهيم في وَسط النار، فنادته أمّه: يَا إبرَاهيم. فلمّا رآها قال لها: يا أُمه ألا ترين مَا صَنع الله بي؟ قالت: يا بُني⁽٣⁾، لولاَ أني أخاف النارَ لمشيت إليك، فقال: يَا أمّه انزلي وَتعالي فقالت: يَا بني ادع إلهك أن يَجعَل لي طَريقاً، فدعا ربّه فجَعَل لها طريقاً ثم نزلت فقالت: إني أخاف، فقال: لاَ تخافي هَل تجدين من حرّ النار شيئاً؟ قالت: لا، فسَارت إليه حَتى إذا دنت منه ضمت إبرَاهيم عليه السلام إلى صَدْرهَا، وَجَعلت تقبله⁽٤⁾. فقال لهَا: يا أمّه، فارجعي ممّا أنت عليه، فالتفتت لترجع فإذا بالنار عَلى [ممرها]⁽٥⁾،

---

(١) في المختصر: وإن استغاثك فأغيثه.

(٢) زيادة عن المختصر.

(٣) في البداية والنهاية ١/ ١٦٩ نقلاً عن ابن عساكر: يا بني إني أريد أن أجيء إليك فادع الله أن ينجيني من حرّ النار حولك.

(٤) في البداية والنهاية نقلاً عن ابن عساكر: فلما وصلت إليه اعتنقته وقبلته ثم عادت.

(٥) مطموسة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣/ ٣٥٤.

فقالت: أسألك بحق إلَهك إلاّ دَعوت ربّك أن يُبعد النار من طريقي، فدعَا ربه فمرّت حتى إذا كانت على رَأس الحَائط، وَأرَادت أن تنزل نَادَت: يا إبرَاهيم ابني عليك السلام. فذهَبت.

انبَانا أبُو طَاهر بن الحِنّائي، وَأبُو محمّد بن الأكفاني، وَابن السّمرقندي، قالوا: أنا أبُو الحسَين بن أبي الحَديد ح.

وَاخْبَرَنا أبُو الحسَين عَبد الرَّحمٰن بن عَبد اللّه بن أبي الحَديْد، أنا جَدي أبُو عَبد اللّه الحسَن، أنا أبي أبُو الحسن بن أبي الحَديد، أنا أبُو محمّد بن أبي نصر، أنا عَبد السلام بن أحْمَد، نا أبُو حُصَين، نا مُحمّد بن عَبد اللّه الزاهد، نا مُوسَى بن إبرَاهيم، نا إبرَاهيم بن أبي يَحيَى المديني، عن رَجلٍ، عن الأصبغ[(١)] بن نبَاتة، عن علي بن أبي طالب قال: كانت البغال تتناسل وكانت أسرع الدوابّ في نقل الحَطب، لتحرق إبرَاهيم فدعا عليهَا فقطع الله أرحَامهَا وَنسلهَا، وكانت الضفادع مسَاكنها النفقان[(٢)] فجعلت تطفىء النار عن إبرَاهيم فدعا لهَا فأنزلها المَاء، وكانت الأوزاغ[(٣)] تنفخ عليه النار وَكانت أحسَن الدوَابّ فلعَنها فصَارت مَلعُونة فمن قتَل منهَا شيئاً أُجر.

اخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو علي بن المُذْهِب، أنا أحمَد بن جَعْفر، نا عَبد اللّه بن أحمَد، حَدَّثني أبي[(٤)]، نا إسْمَاعيْل، أنا أيُوب، عن نافع أن امرأة دَخلت على عَائشة فإذا رمحٌ مَنصُوب فقالت: مَا هَذا الرمح؟ فقالت: نقتل به الأوزاغ، ثم حَدَّثت عن رَسُول الله ﷺ **أن إبرَاهيْم لمَا أُلقي في النار جَعَلت الدوَابّ كلهَا تطفيء عنه إلاّ الوَزغ فإنه جَعَل ينفخها عليه**[١٤٥٣].

اسم المرأة سائبة[(٥)].

اخْبَرَنا أبُو بكر الفرضي، أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو الحسَين بن المُظَفّر، نا

---

(١) بالأصل «اصبع» بالعين المهملة، والمثبت عن ترجمته في تهذيب التهذيب، ونباتة بضم النون وتخفيف الباء المفتوحة كما في المغني.

(٢) جمع نفق.

(٣) الأوزاغ وهي حشرات يقال لكبيرها: سام أبرص.

(٤) مسند أحمد ٦/ ٨٣ و ١٠٩.

(٥) وهي مولاة للفاكه بن المغيرة، وفي البداية والنهاية «سماقة».

محمّد بن محمّد بن سُليمَان البَاغَندي، نا شَيبَان، نا جرير، نا نافع عن مَولاة لفاكه بن المُغيرة أنها دَخلت على عائشة فرأت في بيتها رُمحاً مَوضوعاً فقالت: يَا أمّ المؤمنين ما تصنعين بهَذا الرمح فقالت: نقتل به هِذه الأوزَاغ فإن نبيّ الله ﷺ أخبَرَنا: **«أن إبرَاهيْم حين أُلقي في النار لم يكن دابّة في الأرض إلّا تطفىءُ النار عنه غير الوَزغ كان ينفخ عليه فأمرنا نبيّ الله ﷺ بقتله»**[١٤٥٤].

قالَ: ونا جرير، حَدَّثني عَبْد الرَّحمٰن السّراج: أن اسمهَا سائبة(١).

أخْبَرَنا أبُو غالبُ أحمَد، وَأبُو عَبد اللّه يحيَى ابنا الحسَن بن البنّا، أنا أبُو سَعْد محمّد بن الحسَين بن أحمَد بن عَبد اللّه بن أبي عَلّانة(٢)، أنا أبُو طَاهر محمّد بن عَبد الرَّحمٰن المُخَلّصي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمّد بن عَبد اللّه الدقاق، قالا: نا يحيَى بن محمّد، نا أبُو عُبَيد اللّه المخزومي ـ سَعيْد بن عَبد الرَّحمٰن ـ نا عَبد المجيد بن أبي رَوَّاد، عن ابن جُريج قال: وَأخبَرَني عَبد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن بن أبي أمية أن نافعاً مَولى عَبد اللّه بن عمر أخبَره أن عائشة أخبَرَته أن النبيّ ﷺ قال: **«اقتلُوا الوزغ فإنه كان ينفخ على إبراهيْم النار»**[١٤٥٥].

قال: وكانت عائشة تقتلهن.

كتبَ إليّ أبُو بَكر عَبد الغفار بن محمّد بن الحسَين البَيرُوتي.

أخْبَرَنا أبُو المحَاسن عَبد الرَّزَّاق بن محمّد بن أبي نصر الطَّبَسيّ(٣)، أنا أبُو بَكر عَبد الغفار بن محمّد بن الحسَين الشيرُوي، أنا أبُو بَكر أحمَد بن الحسَن الحِيري، نا أبُو العَباس محمّد بن يَعقوب الأصم، نا أبُو محمّد جَعفر بن عنبسة بن عَمرو بن يَعقوب اليشكري، نا عمَر بن حَفص المكي، نا ابن جُرَيج، عن عَطاء، عن ابن عَباس قال: قيل لابن عَباس هَذا وزغ(٤) بَعد أن عَميَ فقال: ارشُدُوني إليه، فارْشدُوه إليه فضَرَبَه، ثم قال:

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن التبصير ٢/ ٩٦٢.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى طبس بلدة في برية وهي بين نيسابور وأصبهان وكرمان.

(٤) وزغة بالتحريك سام أبرص سميت بها لخفتها وسرعة حركتها، ج وزغ وأوزاغ ووزغان (قاموس: وزغ).

قالَ رَسُول الله ﷺ: «من قتل وَزَغَة كتبت له عشر حَسَنات، ومُحيت عنه عشر سَيئات وَرفعَت له عشر دَرَجات» فقيْل له: يَا رَسول الله مَا له؟ قال: «إنه أعَان على إبرَاهيْم حَيْث أوقدت النَّار»[١٤٥٦].

أخْبَرَنا أبُو الفتح يُوسُف بن عَبد الواحد بن مُحمّد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا محمّد بن إسحَاق بن مَنْدَه، أنا مُحمّد بن الحسَين القطان، نا عَلي بن الحسَن بن أبي عيسَى، نا أبُو عاصم، عن ابن جُريج، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أمّ شريك: أن النبي ﷺ أمَر بقتل الأوزاغ[١٤٥٧].

قال عَلي: ونا عُبيد اللّه بن مُوسَى، نا ابن جُريج بإسْناده أن النبي ﷺ أمر بقتل الأوزاغ وقال: «إنه كان ينفخ على إبرَاهيْم النار(١)»[١٤٥٨].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا أبُو نصر محمد بن أحمَد بن هَارُون بن الجُنْدي(٢)، نا علي بن يَعقوب بن إبرَاهيم بن أبي العَقَب الهَمْدَاني(٣)، نا مُحمّد بن إدريس بن الحَجّاج الأنطاكي، أنا إبرَاهيْم بن أبي زَيد، وَنَا أبُو نُعيم، عن عبَّاد بن كثير، عن إسحَاق بن عَبد اللّه بن أبي طَلحة، عن أنس بن مَالك، عن النبي ﷺ قال:

«أمّا قوله ﴿إني سَقيم﴾ فمطعون، وَأمّا قولُهُ: ﴿اذهبُوا بقميصي هَذا فألقوه على وَجه أبي يَأت بَصيراً﴾(٤). قالَ لما أُلقي إبرَاهيمُ في النار أتاهُ جبريل عَليْه السّلام وَمَعه طنفسة(٥) قال: فرأى أبُو إبرَاهيم بَعد سَبع ليالٍ كأن إبرَاهيم قد خرج من الحائط قال: فأتى نمرُوذ الجبَّار قال: فقال له: ائذن لي في عظام إبرَاهيم أدفنها قال: فركبَ نمرُوذ الجبَّار وَمَعه أهْل مَملكته. قالِ: فأين الحائط فنقبه قالَ: فخرج جبْريل في وُجُوههم

---

(١) الحديث في البداية والنهاية. ورواه مسلم من حديث ابن جريج، وأخرجاه والنسائي وابن ماجة من حديث سفيان بن عيينة كلاهما عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة به. وانظر الحاشية رقم ٤ البداية ١/ ١٧٠.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٠.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٨ (٢٥).

(٤) سورة يوسف، الآية: ٩٣.

(٥) زيد في المختصر: من طنافس الجنة، وقميص من قمص الجنة، فألبسه القميص وأقعده على الطنفسة، وقعد يحدثه.

فولوا[١] هَاربين. قال فتلبلبُوا عند ذَلك قال: فمن ذلك اليَوم سُميت الأرض بابل. قال: وكانت الألسن كلهّا بالسريَانية. قال: فتفرقوا فصَارت اثنتين[٢] وَسبْعين لغة. فلم يعرف الرَّجل كلام صَاحبه[١٤٥٩].

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الجبَّار بن محمّد بن أحمَد الفقيه، أنا علي بن أحمَد بن محمّد الواحدي، أنا أبُو عَبد الرَّحمْن بن أبي حَامد العَدل، أنا أبُو عَلي بن أحمَد السَرَخْسي، أنا أبُو لبَابة محمّد بن المهتدي، نا عمَار - يَعني ابن الحسَن - نا شجاع بن أبي نصر، عن عبَاد بن كثير، عن إسحَاق بن عَبد اللّه بن أبي طَلحة، عن أنَس بن مَالك، عن النبي ﷺ قال:

«إن نمرُوذ الجَبَّار لما ألقى إبرَاهيْم في النار نزل إليه جبْريل بقميصٍ من الجنة فألبسَه القميص وَأقعدَه على الطنفسة وقَعَد مَعهُ يحدثه فأوحى الله إلى النار كوني بَرداً وَسَلاماً عَلى إبرَاهيم، وَلولا أنه قال وَسَلاماً لأذاه البَرد وَقتله، فرأى أبو إبرَاهيم بَعد سَبعة أيام في المنام أن إبرَاهيم خرَجَ من الحائط الذي أوقد عليه فيه فطلب فلم يَقدر عَليْه فأتى نمروذ فقال: ائذن لي لأخرج عظام إبرَاهيم من الحائط فأدْفنها فانطلق نمرُوذ إلى الحَائط وَمَعه الناس فأمر بالحَائط فنقب فإذا إبرَاهيْم في رَوضة تهتز وثيابه تندى على طنفسة من طنافس الجنة عليه قميص من قُمص الجنة»[١٤٦٠].

فقال كعب: مَا أحرقت النار من إبرَاهيم غيرَ وثاقه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، وَأبُو القاسم بن البُسْري، وَأبُو نَصر الزينبي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو نصر أحْمَد بن عَبد اللّه بن رضوان، أنا أبُو القاسم بن البُسْري ح.

وَأخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا عَبد العزيز بن علي بن أحمَد البكري قالُوا أنا أبو طاهر المُخَلّصي ح.

وأخْبَرَنا أبو المعالي أحمد بن علي بن محمد بن يحيى، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالاَ: أنا أبُو الحُسَين بن النَّقُّور، أنا محمّد بن عَبد اللّه بن الحسَين، قالاَ:

---

(١) بالأصل: فوالوا.

(٢) بالأصل: اثنين.

نا أَبُو القاسم البغوي، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا أَبُو بَكر بن عياش، عن أبي حُصَين[١]، عن أبي الضُحَى[٢]، عن ابن عباس، قال: لما أُلقي إبرَاهيم عليْه السَّلام في النار قال: حسبي الله وَنعم الوكيل، وقالَ النبي ﷺ مثل ذلك.

وَأخْبَرَنا أَبُو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أَبُو عمر بن مَهدي، أنا الحسين بن إسْمَاعيْل المحَاملي ح.

وَأخْبَرَنا أَبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بَكر البيهقي، أنا أَبُو عَبد اللّه الحَافظ، وَأَبُو بَكر بن الحسَن القاضي.

قالا: نا أَبُو العَباس محمّد بن يَعقوب، قالا: نا أحمَد بن[٣] عَبْد الجبَّار، نَا أَبُو بَكر بن عياش، عن أبي حُصَين، عن أبي الضُحى، عن ابن عَباس قال: لما أُلقي إبرَاهيْم عليْه السَّلام في النار قال: حَسبي الله وَنعمَ الوكيل قال: وَكَذلك قال محمّد ﷺ [حين قيل له:][٤] ﴿إن النّاسَ قد جَمَعُوا لكُم فَاخْشَوْهُم فَزَادَهُم إيمَاناً. وقالوا: حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الوكيلُ﴾[٥].

روَاه مُوسَى بن إسمَاعيل، عن إسْرَائيل، عن أبي حُصَين، عن أبي صَالح بَدلاً من أبي الضُحى.

اخْبَرَناه أَبُو محمّد بن طاوُس، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أَبُو عمر بن مَهدي، نا الحُسَين بن إسْمَاعيْل المحَاملي، نا أَبُو حَاتِم الرَازي، نا مُوسَى بن إسْمَاعيْل، نا إسْرَائيل، عن أبي حُصَين، عن أبي صَالح، عن ابن عَباس قال: كان آخر قول إبرَاهيْم حين أُلقي في النار: حَسبي الله وَنعم الوكيل.

قالَ المحَاملي: كذا قال عن أبي صَالح، وَخالفه سَلام بن سُليمَان، فروَاه عن إسرَائيل مرفوعاً.

---

(١) هو عثمان بن عاصم بن حصين، أبو حصين، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٢ وبهامشه ثبت بمصادر ترجمته.

(٢) اسمه مسلم بن صُبيح القرشي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٧١ وبهامشه ثبت بمصادر ترجمته.

(٣) بالأصل «بن» خطأ. والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن البداية والنهاية ١/ ١٦٩.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.

أخْبَرَناه أبُو محمّد بن طاوس ، أنَا عاصِمُ بن الحسَن ، أنا أبُو عمر بن مَهْدي ، أنا محمّد بن مَخْلَد ، نا سُليمَان بن توبة ، نا سَلام بن سُليمَان ، نا إسرَائيل ، عن أبي حُصَين ، عن أبي صَالح ، عن أبي هريرَة ، عن النبي ﷺ قال: «آخر مَا تكلم به إبْراهيْم عليه السَّلام حينَ أُلقيَ في النار حَسبي الله وَنعم الوكيْل»[١٤٦١] .

وَقد رُوي عن عاصم ، عن أبي صَالح ، عن أبي هُريرة بلفظ آخر .

أخْبَرَناه أبُو علي بن السَبط وَأبُو عَبد اللّه الحُسَين بن محمّد بن عَبد الوَهّاب، وَأمّ البَهَاء فاطمة بنت علي بن الحسَين بن جَدّا ، قالُوا: أنا مُحمّد بن علي الدَجاجي ، أنا أبُو ألحسَن علي بن عمر الحربي ، نا أبُو العَباس عُبَيد اللّه بن عَبد اللّه الصَيرفي ح .

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي ، أنا أبُو القاسم عَلي بن أحمَد بن البُسْري ، أنا أبُو الحسَين محمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن جَعفر بن خَشْنَام الدِّيْنَوري ، نَا أبُو بَكر محمّد بن عَبد اللّه بن غيلان الخَزّاز ، قالُوا: ح .

وَأخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلّال ، أنا إبرَاهيمُ بن مَنصُور ، أنا أبُو بَكر بن المُقرىء ، أنا أبُو يَعْلى المَوْصلي، قالُوا: أنا [أبو][١] هشام ـ زادَ الصيْرفي: الرفاعي ـ إسحاق بن سليمان ـ زاد الصيرفي: الرفاعي، عن[٢] أبي جعفر ـ زادَ الصَيرَفي : والخَزّاز ـ عن أبي صَالح[٣]، عن أبي هُريرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «لما أُلقي إبرَاهيم في النار قالَ: اللّهمّ إنّك في السّماء وَاحدٌ وَأنا في الأرض وَاحدٌ عَبدُك»[١٤٦٢] .

وَقَال الخَزّاز: أعبُدك[٤].

أخْبَرَنا أبُو البركات عمر بن إبرَاهيم الزَبَذي[٥] ، أنا محمّد بن أحمَد بن محمّد بن عَلّان ، أنا مُحمّد بن عَبد اللّه بن الحسَين الجُعْفي ، أنا أبُو جَعفر محمّد بن جَعْفر بن محمّد الأشجعي ، نا علي بن رَباح بن منذر ، نا محمّد بن فُضَيل ، نا

---

(١) زيادة عن البداية والنهاية ١/ ١٦٩ .

(٢) كرر بالأصل «إسحاق بن سليمان» وبعده زاد الصيرفي: والحق أن ابن بهدلة أبو يحيى» كذا والمثبت يوافق عبارة البداية والنهاية ١/ ١٦٩ .

(٣) في البداية والنهاية : عن أبي جعفر الرازي عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح .

(٤) وهي رواية البداية والنهاية .

(٥) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الربذة وهي قرية من قرى المدينة على طريق الحجاز .

زكريا بن أبي زائدة، عن عامر: أن إبرَاهيم لما ألقي في النار قال: حَسْبيَ الله وَنعمَ الوكيلُ.

أخْبَرَنا أبُو القاسم محمُود بن أحمَد بن الحسَن ـ القاضي بتبريز ـ أنا أبُو الفضائل محمّد بن أحمَد بن عمر الأصْبَهَاني، أنا أبُو نُعيْم الحافظ، أنا أحمَد بن الحسَن بن السندي[١]، نا الحسَن بن عَلُّوية[٢]، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا إسحَاق بن بشر، عن جويبر، عن الضَحّاك، عن ابن عَباس قال: رَأت أمّ إبرَاهيم رؤيَا: كان إبْرَاهيم جَالساً في تلك النار، وَحَوله رَوضة خَضِراء، فقالت في منامهَا لزَوجهَا: ألا ترى كيف أفلح الله ابني إبرَاهيم وَلم تضرُه النار؟ قال: فلما انتبهت أخبرَت زوجها.

قالَ: وَنَا أبُو نُعيم، نا الحسَين بن محمّد بن علي، نا يَحيَى بن صَاعد، نا يُوسُف بن مُوسَى القطان، نا مهرَان بن أبي عمر، نَا إسْمَاعيْل بن أبي خالد، عن المنهَال بن[٣] عمرو قال: أُخبرت أن إبرَاهيم لما ألقي في النار كان إبرَاهيم فيهَا، مَا أدْري إمّا خمسين وَإمّا أرْبَعين يَوماً، قالَ: مَا كنت أياماً وَليَالي قط أطيب منها عيشاً مني، إذ كنت فيهَا، وَددتُ أن عيشي كله مثل عيْشي إذ كنت فيهَا[٤].

أخْبَرَنا أبُو البَرَكات الأنماطي، أنا أحمَد بن الحسَن بن خَيْرُون، أنا عَبد الملك بن محمّد بن بشران، أنا أبُو عَلي بن الصّوّاف، نَا مُحمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا محمّد بن العَلاَء، نا جَابر بن نُوح، عن إسْمَاعيْل بن أبي خَالد، عن المِنْهَال بن عمَرو قال: قال إبرَاهيم عليْه السَّلام: مَا كنت في أيّام أنعم مني حيث أُلقيتُ في النار.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين بن الفراء، وَأبُو غالب، وَأبُو عَبد الله ابنا البنّا قالُوا: أنا أبُو جَعفر بن المُسَلّمة، أنا أبُو طَاهر المُخَلّصُ، أنا أحمَد بن سُليمَان الطُوسي، نا الزُبَير بن بَكّار، حَدثني عَبد الرَّحمٰن بن المغيرة الحِزامي، قالَ: لمَا رَأى النّاسُ أن

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤١.
(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٩.
(٣) بالأصل «عن» تحريف والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٨٤.
(٤) الخبر في البداية والنهاية ١/ ١٦٩.

إبرَاهيْم عليه السلام لا تحرقه النار قالُوا: مَا هوَ إلاّ عرق الثرى وَما[(١)] يذوقه إلاّ من لا تضرَهُ النار[(١)] ولا تحرقه، فسُمي عِرْق الثرى.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبْد الرَّحمٰن السّلمي، قال: سَمعت محمّد بن جَعفر بن مَطر يَقُول: سَمعت أبَا بَكر محمّد بن عَبد العزيز البَرْدَعي يَقُول: سَمعت أبا يَعقوب النهرجوري[(٢)] يَقُول: التوكل على كمال الحقيقة لابرَاهيم عليْه السَّلام في تلك الحَال التي قال لجبريل عليه السلام، أمّا إليك فلا. لأنه غابت نفسه بالله، فلم يرَ معَ الله غير الله. فكان ذهَابه بالله من الله إلى الله بلا وَاسطة، وهو من عليات[(٣)] التوحيْد وإظهار القدرة لنبيه ﷺ أو لخليله إبرَاهيْم عَليْه السّلام.

أخْبَرَنا أبُو بَكر الأنصَاري، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنا أبُو عمَر بن حَيُّويه، أنا أحمَد بن مَعرُوف، نَا أبُو محمد حَارث بن أبي أُسَامة، أنا محمّد بن سَعْد[(٤)]، أنا هشام بن محمّد، عن أبيه، عن أبي صَالح، عن ابن عَباس قال: لما هرَب إبرَاهِيْم من النار وَخرَج من كوثى[(٥)] وَلسَانه يومئذ سُريَاني، فلما عبر الفرات من حَرّان غيّر الله لسَانه، فقيل عَبراني حيث عَبَر الفرات، وَبَعث نمروذ في أثره وقال: لا تدعوا أحداً يتكلم بالسريانية إلاّ جئتموني به، فلقوا إبرَاهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه وَلم يَعرفوا لغته.

أخْبَرَنا أبُو غَالب بن البنا، وَأبُو الأعز قَرَاتكين[(٦)] بن الأسْعَد قالاَ: أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنَا أبُو الحسَن بن لؤلؤة، أنا محمّد بن إسْمَاعيْل البُنْدَار، نا خَالد بن يُوسُف السَّمْتي، حَدَّثني أبي يُوسف بن خالد، نا مُوسَى بن عُقْبَة، عن أبي حَازم، عن أبي هُريرَة أنّ رَسُول الله ﷺ قال:

---

(١) (١) ما بين الرقمين غير واضح بالأصل، والمثبت يوافق عبارة تهذيب ابن عساكر.

(٢) عن المختصر، وبالأصل «البهرجوزي» وهذه النسبة إلى نهرجُور بضم الجيم وسكون الواو بين الأهواز وميسان فيما أحسب قاله ياقوت.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن المختصر.

(٤) طبقات ابن سعد ١/ ٤٦.

(٥) في ابن سعد: لما هرب إبراهيم من كوثى وخرج من النار.

(٦) بالأصل: «أبو الأغر فراتكين» وهو تحريف في اللفظتين، والصواب ما أثبت فيهما انظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٨ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٥.

«هَاجَر إبرَاهيم بسَارة وَدَخل بهَا قرية فيها مَلك جَبَّار فقيل دَخل إبرَاهيْم الليْلة بامرأة هي أحسَن الناس، فأرْسَل إليه أن يَا إبرَاهيم من هَذه التي مَعك؟ قال: أختي، ثم رَجَع إليهَا فقال: لَا تكذبيني حَديثي فإني قد أخبَرتهم أنك أختي، فوالله إن على الأرض من مؤمن وَلا مؤمنة غيري وغيرك، فأرسَل: أن أرسل بهَا، فأرْسَل بها[(١)] فقامَ إليهَا فقامت تتوضّأ وَتصلّي وَتقول: اللهُمَّ إن كنت [تعلم أني][(٢)] آمنت بك وبرُسلك وَأحصنتُ فَرجي إلّا عَلى زوجي فلا تسلّط عَلي الكافر، [قال:][(٢)] فغطّ حتى رَكض برجليه فقالت: اللّهمّ إنه إن يمُتْ يقال: هي قتلته، [قال:][(٢)] فأرسَل [قال: فقال][(٢)] في الثانية والثالثة فقال: وَالله ما أرسلتم إلي إلّا شيطاناً ارجعُوا بهَا إلى إبرَاهيم وَأعطوها وليدة فرجعت إلى إبرَاهيم فقالت: أشعَرت أن الله تعالى رَد كيد الكافر[(٣)]»[١٤٦٣].

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن طَاوس، أنا أبُو مَنصُور بن شكروَيه، أنا إبرَاهيم بن عَبد اللّه بن محمّد، نا أبُو عَبد اللّه المحاملي، نا يَعقوب الدَوْرَقي، نا إسْمَاعيْل ـ يَعني ابن عُليَّة ـ عن أبي رَجَاء، قال: قلت للحسَن: ﴿وَإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾[(٤)] قال: فابتلاه بالكوكب فرضي عنه، وَابتلاه بالشمس فرضي عنه، وَابتلاه بالنار فرضي عنه، وابتلاه بابنه فرضي عنه، وَابتلاه بالهجرة، وابتلاه بالختان.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبُو الحسَن بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبُو بَكر، أنا محمّد بن يُوسُف بن بشر بن النضر الهرَوي، أنَا محمّد بن حَمّاد الظهرَاني، أنا عَبدُ الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن من سَمع الحسَن: ﴿وَإذ ابتلى إبراهيم رَبّه بكلمات﴾ قال: ابتلاه الله تعالى بذبح وَلده وَبالنار وَبالكوكَب والشمس وَالقمر.

قال: وَأنا عَبد الرَّزّاق، قالا: ـ قال مُعمَّر: وقال قَتَادة ـ وقال ابن عَبّاس: ابتلاه الله بالمناسك.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحَامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد [اللّه] الحَافظ، أنا أبُو العَباسُ ـ هوَ الأصم ـ نا أحْمَد بن الفضل الصَايغ، نا آدم، نا أبُو هلَال الراسبي،

---

(١) غير واضحة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) زيادة اقتضاها السياق عن البداية والنهاية ١/ ١٧٤.

(٣) الحديث في البداية والنهاية، رواه من عدة طرق (١/ ١٧٣ ـ ١٧٤ و ١٧٥).

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

عن الحسَن قال: ابتلاه بالكوكب فوَجَده صَابراً، ثمَّ ابتلاه بالقمر فوَجده صَابراً، ثم ابتلاه بالشمس فوجَده صَابراً، ثمَّ ابتلاه بالنار فوَجَده صَابراً، ثم ابتلاه بذبح ابنه فوَجَده صَابراً، فأثنى عليه فأتمهنّ قال: يقُول: فعلهن.

أخْبَرَنا أبُو نصر محمّد بن أحمَد الكبريتي ، أنا أبُو مُسلم محمّد بن علي النحوي ، أنا أبُو بَكر بن المقرئ ، نَا أبُو عروبة ، نا سفيان بن وكيع ، نا عَبد الأعلى ، عن دَاود ، عن عِكْرِمة ﴿وإذ ابتَلَى إبرَاهيمَ رَبّه بكلماتٍ فأتمّهنّ﴾[1] قال: قالَ ابن عباس: لم يُبتل، أحد بهَذا الدين فأقامَه إلاّ إبرَاهيم. ابتلاه الله بكلماته فأتمهنّ: فأدّاهنّ، ﴿قال: إني جَاعلك للناس إمَاماً، قال: ومَن ذُرّيّتي قال: لا ينال عَهدي الظالمين﴾[1].

أخْبَرَنا أبُو محمد بن طَاوُس ، أنا أبُو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا عَبد اللّه بن عُبَيد اللّه بن يحيَى ، نا أبُو عَبد اللّه المحَاملي ، نا مُسلم بن جُنَادة ، نا ابن إدْريس قال: سَمعت ابن أبي خَالد يَذكر عن أبي صَالح مولى أمّ هَاني في قوله عزّ وَجَل: ﴿وإذ ابتلى إبرَاهيم رَبّه بكلمات فأتمهن﴾ قال: منهن ﴿إني جَاعلك للناس إمَاماً﴾ ومنهنّ آيات النسك ﴿وإذ يَرفع إبرَاهيمُ القواعد من البيت﴾[2].

أخْبَرَنا أبُو عَلي بن أبي سَعْد المُظَفّر بن الحسَن بن السبط ، أنا أبي ، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن إبرَاهيم بن فِرَاس[3] ، أنا أبُو جَعفر محمّد بن إبرَاهيم الدَيْبُلي ، نا أبُو عبيد اللّه[4] المخزومي ، نا سُفيان ، عن يُونس بن أبي إسْحَاق قال: سَمعت مجَاهداً وَسَأله أبي: يَا أبَا الحجاج مَا قوله: ﴿وإذ ابتلى إبرَاهيم رَبّه بكلمات﴾ قال: فيهن الختان يَا أبَا إسحَاق.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
قال ابن كثير: ولما وفى ما أمره به ربه من التكاليف العظيمة جعله للناس إماماً يقتدون به ويأتمون بهديه وسأل الله أن تكون هذه الإمامة متصلة بسببه وباقية في نسبه وخالدة في عقبه فأجيب إلى ما سأل ورام. وسلمت إليه الإمامة بزمام واستثني من نيلها الظالمون، واختص بها من ذريته العلماء العاملون (البداية والنهاية ١/ ١٩١).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.

(٣) بالأصل «فراش» والصواب ما أثبت، تقدم قريباً وانظر الأنساب «الديبلي».

(٤) بالأصل «عبد اللّه» خطأ، وقد تقدم قريباً وانظر الأنساب: «الديبلي».

كتب إليَّ أبُو بَكر عَبد الغفار بن محمّد الشيروي ، ثم حَدَّثني أبُو المحَاسن عَبد الرَّزَّاق[١] بن محمّد الطَّبَسي عَنه ، أنا القاضي أبُو بَكر أحمَد بن الحسَن الحِيري ، نَا أبُو العَباس الأصَم ، نَا مُحمّد بن عُبَيد الله المنادي ، نا يُونُس بن محمّد ، نا شَيْبَان ، عن قَتَادة في قوله عزّ وَجَلَّ : ﴿إني جَاعلك للناس إماماً﴾ وَقوله : ﴿وَإذ ابتلى إبراهيم رَبّه بكلمات فأتمهن﴾ قال : فعمل بهن . قال : وَذكر لنا أن ابن عباس كان يقول : المناسك ، وكان الحسَن يقُول : ابتلاه بأمرٍ[٢] فصبَر عليه ، ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فأحسن في ذلك ، وَعرف أن رَبّه دَائم لا يَزول ، فوجَّه وَجهه للذي فطر السَّموَات وَالأرض حَنيفاً ، وَمَا كان من المشركين ، ابتلاه بالهجرة فخرج عن قومه وَبلاده حَتى لحق بالشام مُهَاجراً إلى الله ، ثم ابتلاه بالنار قبل الهجرة فصَبر على ذلك ، وَابتلاه الله بذبح ابنه ، وَالختان ، فصبَر على ذلك كله .

قال : وَنَا شَيبَان ، عن قَتَادة في قوله عزَّ وَجَلَّ : ﴿إني جَاعِلك للناس إمَاماً﴾ قال : وَمن ذريتي ﴿قال : لا ينال عهدي الظالمين﴾ قالَ : هذا عبد الله يَوم القيامة ، لا ينال عَهدُه ظالماً ، فأمّا في الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به المُسلمين وَعازوهم[٣] وناكحُوهُم ، فلما كان يَوم القيامة قضى الله عَهده وَكرامته عَلى أوليَائه .

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي ، وَأبُو المعَالي عَبد الخالق بن عَبد الصّمد بن محمّد بن علي بن محمّد بن البَدَن[٤] ، قالا : أنا أبُو محمّد الصّريفيني ، أنا أبُو القاسم بن حبَابة ، نا أبُو القاسم البغوي ، نا الوَليْد بن شجاع ، نا محمّد بن شعَيب ، عن سَعيْد ، عن قَتَادة : ﴿إني جَاعلك للناس إمَاماً﴾ قال : نقتدي بهُداك وَسنَّتك .

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله[٥] الخَلّال ، أنا إبرَاهيم بن منصُور الخَبّاز ، أنا أبُو بَكر بن المقرىء ، أنا أبُو يَعْلَى ، نا سَعيْد بن عَبد الجبار ، نا المغيرة ـ يَعني بن عَبد الرَّحمٰن الحِزَامي ـ نا أبُو الزِّنَاد ، عن الأعرَج ، عن أبي هُرَيرة قال : قالَ رَسُول الله ﷺ : «اختتن

---

(١) مطموسة بالأصل ، والمثبت عن الأنساب (الطبسي) .
(٢) كذا رسمت بالأصل ، وفي المختصر : بما مرّ .
(٣) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن المختصر .
(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٠ (٣٦) .
(٥) بالأصل «أبو عبد» وما أثبت هو الصواب ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٠ .

إبرَاهيْم بعد مَا مَرَّت عليه ثمانون سنة، اختتن بالقدوم»[١٤٦٤].

قاله أبُو العَباس.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الفُرَاوي، أنَا أبُو بَكر المقرىء، أنا أبُو بَكر الجَوْزَقي، أنا أبُو العَبَاس محمّد بن عَبد الرَّحمٰن الدَغُولي، نا محمّد بن مُشكان، نا شبابة بن سُوَّار، نا وَرقاء بن عمَر، نا أبُو الزِّنَاد، نا الأعرَج أنه سَمع أبَا هُريرة يَقُول: قال رَسُول الله ﷺ: «اختتن إبرَاهيم بَعدَمَا مَرَّت عليه ثمانون سنة، اختتن بالقدوم»[١٤٦٥].

قالَ أبُو العَباس قال ابن مُشْكان: سمعت عَبد الرَّزَّاق يقول: القدوم: اسم القرية(١).

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن عَبد الوَاحد بن أحمَد الدِّينَوَري، نا أبُو الحسَن علي بن عمَر بن محمّد بن القزويني ـ إملاء ـ نا علي بن عمرو بن سَهل السّلمي الحَريري، نا ابن جَوْصَا، نا سَعيد بن أبي زَيدُون، نا الفِرْيَابي، نا ابن ثوبَان، حَدَّثني عَبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هُريرة أن النبي ﷺ قال: «اختتن إبرَاهيم عَليه السلام بَعد أن مَرت عليه ثمانون سنة، وَاختتن بالقدوم»[١٤٦٦].

روَاه الوَليد بن مُسلم، عن ابن ثوبَان فلم يَرفعه.

أخْبَرَناه أبُو محمّد السّيّدي، أنا أبُو عثمان البَحِيري، أنا أبُو عمرو بن حَمدان، أنا أبُو الحسَين السّمناني(٢)، نا محمّد بن الوَزير، نا الوَليْد بن مُسلم، نا ابن ثوبَان، عن عَبد الله بن الفضل، عن الأعرَج، عن أبي هُريرة قال: اختتن إبرَاهيْم عليه السلام بالقدوم.

أخْبَرَنا أبُو المعَالي محمّد بن إسْمَاعيْل الفارسي، أنا أبُو حَامد أحمَد بن الحسن بن أحمَد الأزهري، أنا أبُو محمّد المَخْلَدي، أنا أبُو العَباس السَّرَّاج، نا

---

(١) القدوم قال الزمخشري بألف ولام وتشديد الدال هي الفأس العظيمة، وبلا ألف ولام غير مصروف فهو اسم البلد، وهي قرية بالشام ختن بها إبراهيم الخليل (معجم البلدان).

(٢) بكسر السين وفتح الميم والنون هذه النسبة إلى سمنان بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري. منها أبو الحسين السمناني المذكور، واسمه: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله السمناني (الأنساب).

عبيد الله بن سَعيْد ، نا يحيَى بن سَعيد ، عن ابن عجلان ، قال : سَمعت أبي يحَدّث عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : «اختتن إبرَاهيْم بَعدَ ثمانين سنة ، واختتن بالقدوم» قلت ليحيَى : ما القدوم؟ قال : الفأس [١٤٦٧] .

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنَا ، أنا أبُو محمّد الجَوهري ، أنا عَبد العزيز بن الحسَن بن عَلي بن أبي صَابر الناقد ، نا العباس بن أحمَد بن محمّد البِرْتي (١) ، نا الحسَن ـ يَعني ابن دَاوُد المُنكَدِري ـ نَا بكر ـ يَعني ابن سُليمَان الصَوَّاف بن أبي عجلان ـ عن أبيه ، عن أبي هُريرَة أن رَسُول الله ﷺ قال : «اختتن إبرَاهيْم على رَأس ثمانين سنة ، واختتن بالقدُوم» [١٤٦٨] .

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل ، أنا إبرَاهيم بن مَنصُور السّلمي ، أنا أبُو بَكر بن المقرىء ، أنا أبُو يَعْلَى المَوْصلي ، نا زهَير ، نا يحيَى ، عن ابن عجلان ، قال : سَمعت أبي يُحدّث عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : «اختتن إبرَاهيْم بالقدوم وَاختتن بَعدَ ثمانين سنة» [١٤٦٩] .

قال : وَنَا زهَير ، نا عَبد اللّه بن يزيد ، نا مُوسَى بن عَلي ، عن أبيه قال : أُمر إبرَاهيْم فاختتن بقدوم فاشتد عليه ، فأوحى الله تعالى إليْه : عجلت قبل أن نأمرك بآلته قال : يَا ربّ ، كرهتُ أن أؤخرَ أمْركَ .

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي وَأبو المُظفّر القُشَيْري ، قالاَ : أنَا أبُو سَعد الجَنْزَرُودي ، أنا أبُو عمرو بن حَمْدَان ح .

وَأخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الخَلاّل ، أنا إبرَاهيم بن مَنصُور السَلمي ، أنا أبُو بكر بن المقرىء ، قالاَ : أنا أبُو يعْلى ، نا وَهبُ بن بقية ، نا خالد بن محمّد بن عمر ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : «اختتن إبرَاهيم عَلى رَأس ثمانين سنة ، واختتن بالقدوم» [١٤٧٠] .

أخْبَرَنا أبُو الأعز قراتكين بن الأسْعَد ، أنا أبُو محمّد الجَوهري ، أنا أبُو الحسن بن لؤلؤ ، نا أبُو بَكر مُحمّد بن إسْمَاعيْل ، نا خالد بن يُوسُف السَّمْتي ، حَدَّثني أبي يوسُف بن خالد ، نَا مُوسَى بن عُقْبَة ، عن أبي حَازم ، عن أبي هُريرة أن رَسُول الله ﷺ قال : «اختتن

(١) بكسر الباء وسكون الراء هذه النسبة إلى برت ، مدينة بنواحي بغداد .

إبرَاهيْم عليه السلام بَعد أن مَرَّت عَليه ثمانون سنة بالقدوم»[١٤٧١].

أخْبَرَنا أبُو محمّد السَيِّدي[١]، أنا أبُو عثمان البَحِيري، أنا أبُو عمرو بن حَمدان، أنَا أبُو الحسن السّمناني ـ يَعني عَبد اللّه بن محمّد ـ نا محمّد بن محمّد بن سُليمَان، نَا الوَليْد بن مُسلم، نا أبُو عمرو ـ يَعني الأوزاعي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسن عَلي بن عَبد الواحد الدِّيْنَوَري، نا عَلي بن عمَر بن محمّد القزويني ـ إملاء سنة ست وثلاثين ـ نَا أبُو الحسَن عَلي بن عمرو بن سَهل الحريري، نا أبُو الحسَن أحَمد بن عُمَير بن جَوْصَا ـ بدمشق ـ نا محمّد بن الوَزير بن الحكم الدّمشقي، نا الوَليْد بن مُسلم، أخبَرَني الأوزاعي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيم الحسَيني، أنا أبُو الحسَين محمّد بن أبي عَبد الرَّحمٰن بن أبي نَصر، أنا أبُو بَكر يُوسُف بن القاسم المَيَانَجي، أنا أبُو العَباس السَرّاج، نا أبُو هَمّام السَكُوني، نا عَلي بن مُسْهر جميعاً عن يَحيَى بن سَعيْد، عن سَعيْد بن المُسَيّب، عن أبي هُريرة، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «اختتن إبرَاهيم وَهوَ ابن عشرين وَمَائة سنة ثم عاش بَعد ذلك ثمانون سنة»[١٤٧٢].

رفعه عَلي بن مُسْهر. وَقد خالف عليَّ بن مُسهر عِكْرِمةُ بن إبرَاهيم، وَجَعفرُ بن عَون فروياه مَوقوفاً.

فامّا حَديث عِكْرمة:

فاخبَرَني أبُو بَكر محمّد بن عَبد البَاقي، وَأبُو المواهب أحمَد بن محمّد بن عَبد الملك الوَراق، قالا: أنَا أبُو محمّد الجوهَري، أنا أبُو الحسَين بن المُظَفّر الحافظ، نا محمّد بن محمّد بن سُليمَان البَاغَندي، نا شيبَان، نا عِكْرِمة بن إبرَاهيْم، نا يَحيَى بن سَعيْد، عن سَعيْد بن المُسيّب، قال: سَمعت أبَا هُريرة يقُول: اختتن إبرَاهيْم عليه السلام بقدوم وَهوَ ابن مائة وعشرين سنة، ثم عَاش بَعد ذلك ثمانين سنة.

وَامّا حَديث جَعفر بن عَون:

فاخبرَناهُ أبُو نصر محمّد بن حَمْد بن عَبد اللّه الكبريتي، أنا أبُو مُسلم محمّد بن عَلي بن مِهْرَابَرَد[١] النحوي، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، نا أبُو عَروبة، نا أبُو الحسَين الرهاوي، نا جَعفر بن عَون، نا يَحيَى بن سَعيْد، نا [سعيد بن][٢] المُسَيّب، عن أبي هُريرة، قال: أوّل من اختتن إبرَاهيْم خليْل الرَّحمْن، اختتن وَهوَ ابن عشرين ومائة سنة، ثم عَاش بَعدَ ذلك ثمانين سنة.

قالَ سَعيْد: كان إبرَاهيْم أوّل من اختتن، وَأوّل مَن رأى الشيبَ فقال: يَا رَبّ مَا هَذا الشيب؟ قال: الوقار، قال: رَبّ زدني وقاراً، وكان أوّل من أضاف[٣] الضَيف وَأوّل من جزّ[٤] شاربه، وَأوّل من قصّر أظفارَه، وَأوّل من اسْتحدّ.

وَأخبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبُو عُثمان الصّابُوني، أنا أبُو مُحمّد بن أبي بَكر القطان، نَا أبُو الحسَن علي بن محمّد بن زَيد الكوفي - ببَغدَاذ - نا أبُو مُحمّد الحسَن بن عَلي بن عفان العَامري، نَا جَعفر بن عون العمَري، أنا يَحيَى بن سَعيد، عن سَعيْد بن المُسَيّب، عن أبي هُرَيرة قال: اختتن إبرَاهيْم خليْل الله وَهوَ ابن عشرين ومائة سنة بالقدُوم، ثمَّ عاش بَعْد ذلك ثمانين.

قال سَعيْد: وكان إبرَاهيْم - عَليْه الصّلاة وَالسَّلاَم - أول من اختتن وَأوّل من رَأى الشيب، قال: فقال: يَا رب مَا هَذا؟ قال: فقيل له: وقار، قال: رَب زدني وقاراً. وَأوّل من أضاف الضَيف، وَأوّل من قصَّ أظافيره، وَأوّل من جَزَّ شَاربَه، وَأوّل مَن استحدّ.

وَرَواه مَالك وَلم يَرفعه، وَلم يذكر أبَا هُريرة في إسناده، وَكذلك رُوي عن عِكْرمة بن إبرَاهيم.

فامّا حَديث مَالك:

فَاخْبَرَنا أبُو مُحمّد السّيدي، أنا أبُو عُثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحْمَد الفقيه، أنا إبرَاهيم بن عَبد الصمد، أنا أبُو مُصعَب الزهري، نا مَالك[٥]، عن يحيَى بن سَعيْد أنه

(١) رسمها غير واضح بالأصل، أثبتت وضبطت عن بغية الوعاة.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدركت عن الرواية السابقة. والبداية والنهاية ١/ ٢٠١ - ٢٠٢.

(٣) في موطأ مالك ح ١٦٦٧ ص ٥١٠: أول الناس ضيف الضيف.

(٤) البداية والنهاية ١/ ٢٠٢ قص شاربه.

(٥) موطأ مالك باب ما جاء في السنّة في الفطرة ح ١٦٦٧ ص ٥١٠.

سَمع سَعيْد بن المسيّب يقول: كان إبرَاهيمُ أوّل من[١] أضاف الضيف، وَأوّل النَّاس اختتن، وَأوّل الناس قصّ شاربه[٢]، وَأوّل الناس رَأى الشيبَ فقال: يَا ربّ مَا هَذا؟ فقالَ الله تبارَكَ وَتَعالى: وَقاراً[٣] يَا إبراهيْم، فقال: رَب زدني وقاراً.

وَأمّا مَا روي عن عكرمة فاخبَرَناه:

أبُو بَكر محمّد بن عَبد البَاقي وَأبُو المَوَاهب أحمَد بن محمّد بن عَبد الملك، قالاَ: أنَا أبُو مُحمّد الجوْهري، أنا أبو الحسَين بن مُظفر، أنا محمّد بن محمّد الباغندي، نا شَيبان، نا عِكْرِمَة بن إبرَاهيم، نا يحيَى بن سَعيْد، قال: سَمعت سَعيْد بن المسيّب يَقُول: كان إبرَاهيم ـ عَليْه السَّلام ـ أوّل الناس اختتن، وَأوّل الناس قصَّ شاربه واستحدّ وَقلم أظافيره، وَأوَّل الناس رأى إضافة الضيف، وَأوّل الناس رَأى الشيب قال: يَا ربّ مَا هَذا؟ قال: وَقار، فقال: يا رَبّ زدني وقاراً. وَأوّل الناس أضاف الضيف.

كَذَا أخْبَرَنا به في مَوضعين وَالله أعلم.

وَرُوِي عن ابن المُسَيّب مَرفوعاً بلفظ آخر، من وَجه آخر:

أخْبَرَناهُ أبُو القاسم هِبة اللّه بن أحمَد بن عُمَر الحَريري، أنا محمّد بن عَبْد الواحد بن مُحمّد بن جَعفر ـ أبُو الحسَن ـ أنا أحْمَد بن إبرَاهيم بن الحسَن، نا محمّد بن شاذان، نا أبُو علي الحسَن بن خير بن جُوَيزة بن يعيش بن الموفق بن أبي[٤]، عن النعمَان الطائي الحمْصي ـ بحمْص ـ نا أبُو القاسم عَبد الرَّحمٰن بن يحيَى بن أبي النعاس، نا عَبد اللّه بن عَبد الجَبَّار الخبائري[٥]، نا الحَكم بن عَبد اللّه بن خطاف، حَدَّثني الزُهْري عن سَعيْد بن المُسَيّب، عن أبي هُريرة أن النبي ﷺ قال: «**رَبط إبرَاهيم عليه السّلام غُزْلَته وَجَمعها إليه فحدّ قدُومَه وَضَرب قدومُه بعود مَعه فندرت بين يديه بلا ألم وَلا دَم**»[١٤٧٣].

---

(١) عند مالك: أول الناس ضيف الضيف.

(٢) عند مالك: الشارب.

(٣) عند مالك: وقار.

(٤) كذا بالأصل: «خير بن جويزة بن يعيش بن الموفق بن أبي» ولم أعثر عليه.

(٥) بالأصل «الجبابري» خطأ والصواب ما أثبت: الخبائري وهذه النسبة إلى الخبائر بطن من الكلاع (الأنساب: وذكره في ترجمة قصيرة).

أخْبَرَنا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيم، أنا أبُو الحسَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبُو محمّد الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أبُو بَكر أحمَد بن مروَان، نا عَباس الدُوري، نا يَحيَى بن أبي بُكَير، نا الحسَ بن صَالح، عن سماك بن حَرب، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس، قال: كان **النبي ﷺ يقصّ شاربه وكَان أبُوكم إبرَاهيم يقصّ شَاربَه من قبلِه**[١٤٧٤].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، وَأبُو سَعيْد بن أبي عمرو قالاَ: نا أبُو العَباس محمّد بن يَعقوب، نَا محمّد بن عُبَيد اللّه، نا أبُو عَبد الرحمَن المقرىء، نا مُوسَى بن عَلي، قال: سَمعت أبي يَقُول: إن إبرَاهيْم خَليل الرَّحمن أُمر أن يختتن وَهوَ ابن ثمانين سنة، فعَجل فاختتن بقدوم فاشتد عَليه الوَجع، فدعا رَبه فأوْحَى اللّه إليه أنك عجّلت قبل أن نأمرك بالآلة. قال: يَا ربّ كرهت أن أؤخرَ أمْركَ.

قالَ: وَختن إسْمَاعيْل عَليْه السَّلام وَهوَ ابن ثلاث عشرة سنة وَختن إسحَاق وَهوَ ابن سَبْعة أيّام.

أخْبَرَنا أبُو المعَالي محمد بن إسْمَاعيل بن محمّد بن إسْمَاعيْل بن مُحمّد بن الحسَين، أنا أبُو حَامد أحمَد بن الحسَن بن محمّد الأزهري، أنا أبُو محمّد المَخْلَدي، أنا أبُو العَباس السَراج، أنا محمّد بن عثمان بن كرامة العِجْلي، نا أبُو أُسَامة، حَدَّثني محمّد بن عمرو، نا أبُو سَلَمة بن عَبد الرَّحمٰن، عن أبي هُريرة، عن رَسُول الله ﷺ قال: **«كان أوّل من ضَيف الضيف إبرَاهيم، وَهوَ أوّل من اختتن عَلى رَأس ثمانين سنة واختتن بالقدوم»**[١٤٧٥].

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمد بن عَبد البَاقي، نا أبُو بَكر الخطيب، أنا أبُو الحسَن عَلي بن يحيى بن جَعفر بن عَبدكويه، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن القاسم بن الرّيّان المصْري، المَعرُوف باللُكّي[(١)] ـ بالبصرة ـ نا أحمَد بن إسحَاق بن إبرَاهيم بن[(٢)] نُبَيط بن شريط، أبُو جَعفر الأشجعي ـ بمصر ـ نا أبي إسحَاق، حَدَّثني أبي إبرَاهيم، عن جَده نُبَيط بن[(٣)] شريط، عن النبي ﷺ قال: **«أوّل من أضَاف الضيف إبرَاهيم وَأوّل من لبس السرَاويل**

(١) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى اللك بلدة من بلاد برقة ولاية بين الاسكندرية وأطرابلس الغرب.

(٢) بالأصل «عن» وهو خطأ والصاب ما أثبت انظر ميزان الاعتدال ١/ ٨٢ ترجمته.

(٣) بالأصل «عن» خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب التهذيب.

إبرَاهيم، وَأوّل من اختتن إبرَاهيم بالقدوم، وَهو ابن مَائة وَعشرين سنة»[١٤٧٦].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسلّم، نَا عَبد العزيز بن أحْمَد ـ لفظاً ـ أنا تمامُ بن محمّد، أنا أبُو عمر محمّد بن مُوسَى بن فَضَالة القرشي، نا أبُو قُصَي، نا أبي، عن علي ـ هوَ ابن أبي طَلحة ـ عن ابن عَباس قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«أُنزِلت الصُحُف على إبرَاهيْم في ليلتين من شهر رَمضان، وَأُنزل الزبُور عَلى دَاود في ست من رَمَضان، وَأُنزلت التورَاة عَلى مُوسى لثمان عشرة من رَمَضان، وَأُنزل القرآن على مُحمّد ﷺ لأربَع وعشرين من رَمضان»[١٤٧٧].

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا أبُو بَكر الخطيب ـ إملاء ـ أنا أبُو الحسَن محمّد بن أحمَد بن رزقوَيه(١) البزاز، نا مُحمّد بن العَباس بن نجيح(٢)، نا أبُو مُسلم الكَجّي، نا عَبد الله بن رَجاء، أنا عَمْرَان، عن قتَادة، عن أبي المليح(٣)، عن وَاثلة بن الأسقع، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«أنزلت صُحف إبرَاهيْم أول ليلة من شهر رَمضان، وَأنزلت التورَاة لست مضت مِن شهر رَمَضان، وَأنزل الإنجيْل لثلاث عشرة خلت من شهر رَمضان، وَأنزل الزبُور لثماني عشرة خلت من شهر رَمَضان، وَأنزل الفرقان لأربَع وعشرين خلت من شهر رَمضان»[١٤٧٨].

أخْبَرَنا أبُو محمّد هبة الله بن أحْمَد الأكفاني، وَعَبد الكريم بن حَمزة السّلمي، وَطَاهر بن سَهْل الإسفرايني، قالُوا: أنا أبُو الحسَين محمّد بن مَكي بن عثمان، نا أبُو الحسَن محمّد بن أحْمَد بن العَباس الإخميمي، نا عَلي بن أحمَد، نا سَلَمة بن شبيب، نا عَبد الرّزّاق، عن هَمّام، نا مُعَمّر، عن الزُهْري في قوله عزَّ وَجَلَّ: **﴿إني أرى في المنام أني أذبَحُك﴾**(٤) قال: أخبَرَني القاسم بن محمّد قال: اجتمع أبُو هُريرة وَكَعب فَجَعل أبُو

---

(١) إعجامها غير واضح، والصواب بتقديم الراء على الزاي انظر تاريخ بغداد ١١٨/٣ وسير أعلام النبلاء ٥١٤/١٥.

(٢) نجيح بفتح النون، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥١٣ وتاريخ بغداد ٢/ ١١٨.

(٣) قيل اسمه عامر (وقيل زيد) بن أسامة بن عمير، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٩٤ (٣٣).

(٤) سورة الصافات، الآية: ١٠٢.

هُريرة يُحدث كعباً عن النبي ﷺ وجعل كعب(١) يحدّث أبا(٢) هريرة عن الكتب، فقال أبو هريرة قال النبي ﷺ: «**إنّ لكل نبي دعوةً مستجابةً، وإنّي خَبّأْتُ دعوتي شفاعة لأمتي يَومَ القيامة**»[١٤٧٩].

فقال له كعب: أنت سَمعت هذا من رَسُول الله ﷺ؟ قال: نَعم، قال كعب: فدَاك أبي وَأمّي، وفداه أبي وَأمي، أفلا أُخبرَكَ عن إبرَاهيم أنه لمَّا أُري ذبح ابنه إسحَاق صَلّى الله عليهمَا وَسَلم قال الشيطان: إن لم أفتن هؤلاء عند هَذه لم أفتنهم أبداً، فخرج إبراهيم بابنه يَذبحه، فذهَب الشيطَان فدَخل على سَارة فقال: أين يَذهَب إبرَاهيم بابنه، قالت: غدا به لبَعْض حَاجَاته قال: فإنه لم يغدُ به لحاجته، إنما يغد به ليذبحه، قالت: وَلِمَ يَذبحه؟ قال: يزعم أن رَبّه عزّ وَجَل أمَرَه بذلك، قالت: فقد أحسَن أن يطيع رَبَّه، فخرج الشيطان في أثرهما فقال للغلام: أين يذهَب بك أبُوك؟ قال: لبَعض حَاجَاته، قال: فإنه لاَ يذهَب لحَاجته ولكنه يَذهب بك ليذبحك، قال: فلِمَ يذبحني؟ قال: يزعم أن رَبه عز وَجل أمره بذلك، [قال: فوالله إن كان الله أمَره بذلك](٣) ليفعلن، قال: فيئس منه، وَتركه وَلحق إبرَاهيْم عَليْه السّلام فقال: أين غدوت؟ قال: لحَاجة، قال: فإنك لم تغدُ به لحاجة إنمَّا غدوت به لتذبحه قال: ولِمَ أذبحه؟ قال: تزعم أن ربّك أمَرَك بذلك، قال: فوَالله لئن كان الله أمَرني بذلك لأفعلَن، وتركه ويئس أن يُطاع ﴿**فلمَّا أسْلَمَا وتَلّهُ للجَبِينِ وناديناهُ أنْ يَا إبراهيمُ قدْ صَدقَتْ الرُّؤيَا. إنَّا كذلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ**﴾(٤) قال وأومأ إلى إسحاق: أن أدع فإن لك دَعوة مستجابة قال: فقال إسحَاق: اللّهمّ إني أدعوك [أن تستجيب لي، أيما عبدٍ من](٥) الأولين والآخرين لقيك لا يشرك بك أحداً أن تُدخله الجنّة.

أخْبَرَنا أبُو الوَفَاء عَبد الوَاحد بن حَمد الأصْفَهَاني، أنَا أبُو طَاهر أحمَد بن محمُود الثقفي، أنا أبُو بَكر محمّد بن إبرَاهيْم بن المقرىء، أنا أبُو العَباس محمّد بن الحسَن بن قُتيبة العَسقلاني، نا حَرمَلة بن يَحيَى التُجيبي، أنا عَبد اللّه بن وَهْب، نَا يُونس بن يَزيد،

(١) بالأصل: «كعباً» خطأ.

(٢) بالأصل «أبو» خطأ.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه.

(٤) سورة الصافات، الآيات: ١٠٣ ـ ١٠٥.

(٥) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل والمثبت عن المختصر لابن منظور ٣/ ٣٥٩.

عن ابن شهاب أن عمرو بن أبي سُفيان بن أَسَيْد بن حارثة[١] الثقفيّ، أخبَره أن أبَا هُريرة قال لكعب الأحبَار: إن نبي الله ﷺ قال: «لكل نبي دَعوة يَدعو بهَا وَأنا أُريد إن شاء الله أن أخبيء دَعوتي شفاعة لأمتي يَوْم القيامة»[١٤٨٠].

قال كعب لأبي هُريرة: أنت سَمعت هَذا من رَسُول الله ﷺ؟ قال: نَعَم، قال كَعب لأبي هُريرة: بأبي وَأمّي ألَا أخبرك عن إسحَاق بن إبرَاهيم النبيّ ﷺ؟ قال أبُو هُريرة: بَلى، قال كعب: لما أري[٢] إبرَاهيم النبيّ ﷺ ذبحَ إسحَاق قال الشيطان: وَالله لئن لم أفتن عند هَذه آل إبرَاهيم لَا أفتن مِنهم أحداً أبداً، فتمثل الشيطان لهُم رَجلاً يَعرفونه، فأقبل حتى إذا خرج إبرَاهيم بإسحَاق ليذبَحه دَخل على سَارة امرأة إبرَاهيم فقال لها: أين أصبَح إبرَاهيم غَادياً بإسحَاق؟ قالت سَارة: غَدَا به لبَعض حَاجَته، قال الشيطان: لَا وَالله مَا لذلك غدَا به، قالت سَارة: فلِمَ غدَا به؟ قال: غدَا به ليذبحه، قالت سَارة: وليسَ في[٣] ذلك شيء، لم يكن ليذبح ابنه، قال الشيطان: بَلى وَالله، قالت سارة: فلِمَ يذبحه؟ قال: يزعم أن رَبّه عز وَجل أمره بذلك، قالت سَارَة: فقد أحْسن[٤] أن يطيع رَبّه إن كان أمَرَه بذَلك. فخرج الشيطَان من عند سَارة حتى أدرَك إسحَاق وَهوَ يمشي من عند أبيْه على أثره[٥]، قالَ له: أين أصبَح أبُوك غادياً بك؟ قال: غادياً بي لبَعض حَاجَته، قال الشيطَان: لَا وَالله مَا غدَا بك لبَعض حَاجَته، وَلكنه غَدَا بك ليذبحَك. قال إسحَاق: مَا كان [أبي][٦] ليَذبحني، قال: بَلى، قال: لِمَ؟ قال: زعم أن رَبّه أمرَه بذلك، قال إسحَاق: فوالله لئن أمره بذلك ليُطيعنّه، فتركه الشيطان وَأسرَع إلى إبرَاهيم، فقال: أين أصبَحت غادياً بابنك؟ قال: غَدوت [به][٦] لبَعض حَاجتي، قال: أمّا وَالله مَا غدوتَ به إلّا لتذبحه، قال: لِمَ أذبحَه؟ قال: زعمتَ أن رَبّك أمرك بذلك، قال: فوالله لئن كان أمرني به ربي لأفعلنّ، قال: فلما أخذ إبرَاهيم إسحَاق ليَذبَحه وَسَلّم إسحَاق أعْفَاه الله، وَفداه بذبح عظيم. قال إبرَاهيم لإسحاق: [قم][٦] أي بُنَيّ فإن الله قد أعفاك، وَأوحى الله

---

(١) في الطبري ١/ ٢٦٥ جارية.
(٢) عن الطبري وبالأصل: رأى.
(٣) الطبري: ليس من ذلك شيء.
(٤) الطبري: فهذا حسن بأن.
(٥) الطبري: وهو يمشي على أثر أبيه.
(٦) الزيادة عن الطبري.

إلى إسحَاق: إني أعطيتك دَعوة استجيبُ لك فيهَا، قال إسحَاق: اللهُمّ فإني أدعُوك أن تستجيب لي: أيّما عَبد لقيك من الأولين وَالآخرين لا يشرك بك شيئاً فأدخلْهُ الجنة.

وَقد ذَهَب جَمَاعة إلى أن الذي أُمر إبرَاهيْم عليْه الصَّلاة وَالسلام بذبحه إسمَاعيل، وسيَاق القرآن يدُل عليه وَيدل عليه قول النبي ﷺ: «أنا ابن الذبيحين»[١٤٨١].

وَليس هَذا موضع ذكر الخلاف فيه[١].

أخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا أبُو الفضل بن خَيرُون، أنا أبُو القاسم بن بشران، أنا أبُو عَلي بن الصَوّاف، أنا أبُو جَعفر بن أبي شَيبة، نا أبي عثمان بن أبي شَيبة، نا محمّد بن [٢]، عن ضِرَار، عن شيخ من أهْل المسجد قال: بُشّر إبرَاهيم بَعد سَبع عشرة وَمَائة سنة ـ يَعني بالوَلد ـ.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد الله الحَافظ، أنا أبُو زَكريَا يَحيَى بن مُحمّد العَنبَري، نا مُحمّد بن عبد السلام، نا إسحَاق بن إبرَاهيم، أنا جرير، عن قابُوس ـ يعني ابن أبي ظبيَان ـ عن أبيه عن ابن عباس قالَ: لما فرغ إبرَاهيم من بناء البَيت قال: رَبّ قد فرغتُ فقال: أَذّن في الناس بالحج قال: ربّ وَمَا يبلغ صَوتي؟ قال: أذّن وَعَليّ البلاغ. قال: رَب كيف أقول؟ قال: يَا أيُّها الناس كُتب عليكم الحجَّ، حج البيت العتيق، فسمعَه مَنْ[٣] بين السّماء وَالأرض. ألاَ ترى أنهم يُجيبُون من أقصى الأرض يُلبّون[٤]؟

قالَ وَأنَا أبُو عَبد الله الحَافظ، أنا عَبد الرَّحمٰن ـ هوَ ابن الحسَن القاضي ـ نا

---

(١) جاء في تفسير القرطبي ١٥/ ٩٩ واختلف العلماء في المأمور بذبحه؛ فقال أكثرهم: الذبيح إسحاق، وممن قال بذلك: العباس بن عبد المطلب وابنه عبد الله بن عباس، ابن مسعود، حماد بن زيد، جابر بن عبد الله، عبد الله بن عمر، عمر بن الخطاب (هؤلاء من الصحابة) ومن التابعين وغيرهم: علقمة، الشعبي، مجاهد، سعيد بن جبير، وكعب الأحبار، وقتادة، ومسروق، وعكرمة، وعطاء، ومقاتل، والسدي، والزهري، ومالك بن أنس.
وقال الزجاج الله أعلم أيهما الذبيح، وهذا مذهب ثالث.
وأما المذهب الثاني فهم من قال: إنه إسماعيل.

(٢) غير واضحة بالأصل ولم أصل إليها.

(٣) في الطبري: ما.

(٤) الخبر في تاريخ الطبري ١/ ٢٦٠.

إبرَاهيم بن الحُسَين، نا آدم، نا وَرقاء، عن عَطاء بن السّائب، عن سَعيْد بن جُبَير، عن ابن عَباس في قوله: ﴿وَأَذِّن في النَاسِ بالحجِ﴾[١] قال لما أمَر الله عزّ وَجَل إبراهيمَ أن يؤذّن في الناس بالحج قال: يَا أيّها النَاس إنّ رَبكم اتخذ بَيتاً وَأمركم أن تحجّوه فاستجاب له مَا سَمعه من حجَرٍ أو شجَرٍ أو أكمةٍ أو ترابٍ أو شيءٍ، فقالوا: لبيّكَ اللهُمّ لبيّكَ[٢].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمَد بن جَعفر، نا عَبد الله بن أحمَد، حَدَّثني أبي، نا يُونس، نا حَمّاد، عن عَطاء بن السَّائب، عن سَعيْد بن جُبير، عن ابن عباس: أن جبريل عَليْه السلام ذهبَ بإبراهيم إلى جَمرة العَقبة فعمَد له الشيطان، فرمَاه بسَبع حَصيَات فسَاخ، ثم أتى به الجمرة الوُسطى، فعَرض له الشيطَان فرمَاهُ بسَبع حَصيَات، فسَاخ، ثمَّ أتى به الجَمرة القصوى فعَرض له الشيطان فَرماهُ بسَبع حَصيَات، فسَاخ، فلما أرَاد إبرَاهيْم أن يذبح إسحَاق قال لأبيه: يا أبَه أوثقني لا أضطرب، فينتضح عليك دَمي إذا ذبحتني، فشدّه فلما أخذ الشفرة فأرَادَ أن يذبَحه نُودي من خلفه ﴿أن يَا إبرَاهيْمُ قد صَدقْتِ الرُّؤيَا﴾[٣].

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن طاوس، أنا أبُو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبُو مُحمّد بن أبي نَصر، نا أبُو الحسَن أحمَد بن سُليمَان بن أيّوب بن حَذْلَم، نا أبُو زُرعة، نا عَبد الله بن صَالح، عن علي بن أبي طلحة أن رَسُول الله ﷺ قال:

«إن الله تبارك وَتعالى حين أوحَى إلى إبراهيْم أن أذّن في الناس بالحجّ فقامَ على الحجر. فمنهم من قال: ارتفع حَتى بلغ الهوَاء، فقال: يَا أيّها الناس إن الله يَأمركم بالحج، فأجابه من كان مخلوقاً في الأرض يومئذٍ، ومن كان في أرْحَام النسَاء، وَمن كان في أصلاب الرجَال، وَمن كان في البحور فقالوا: لبيّكَ اللّهمّ، لبيّكَ. فمن لَبّى[٤] اليَوم فهو ممّن لبّى يَومئذ، وممّن أجَاب يَومئذ»[١٤٨٢].

أخْبَرَنا أبُو البركات عمر بن إبرَاهيْم بن محمّد الوتدي، أنا أبُو الفَرج محمّد بن أحْمَد بن عَلاّن بن الخازن، أنا مُحمّد بن عَبد الله بن الحسَين الجُعْفي، نا علي بن

---

(١) سورة الحج، الآية: ٢٧.

(٢) الخبر في تفسير الطبري ١٧/١٠٦ وفي تاريخه ١/ ٢٦٠.

(٣) سورة الصافات، الآيتان: ١٠٤ ـ ١٠٥.

(٤) في المختصر: فمن أبى اليوم فهو ممن أبى يومئذ.

محمّد بن هَارُون الحِمْيَري، نا هَارُون بن إسحَاق، عن سُفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن مَجَاهد، قال: لمَّا أمر الله تبارك وَتعالى إبرَاهيم أن يُؤذن في الناس بالحج قام على المقام فقالَ: يا عباد الله أجيبُوا رَبّكم، فقالوا: لبّيك الله رَبّنا! اللّهمّ لبيّكَ. فمن حج من الخلق فهو ممن أجَاب دَعوة إبرَاهيْم عليْه السلام.

أخْبَرَنا أبُو علي الحسَن بن المُظفّر، أنا أبي أبُو سَعْد، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن إبرَاهيم، أنا محمّد بن إبرَاهيْم الدّيْبُلي، نا أبُو عُبَيد اللّه المخزومي، نا سُفيان، عن ابن أبي نجَيح، عن مجَاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً﴾[1] قال: لمَّا أمَر إبرَاهيم أن يؤذن في الناس بالحج فأمَر فقال: يَا عبَاد الله أجيبوا الله فقالوا: لبيّك رَبّنا لبّيك فمن حَج اليَوم فهو ممّن أجَاب إبرَاهيْم.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنا أبُو طاهر المُخَلّصي، أنا رضوَان بن أحمَد بن جَالينوس، أنَا أحمَد بن عَبدُ الجبار العُطاردي، نا يُونس بن بُكَير، عن يحيَى بن سَلمة بن كهيل، عن أبيْه، عن مجَاهد: قيل لإبراهيم أَذِّن في الناس بالحجّ، قال: يَا ربّ كيف أقول؟ قال: قل: يَا أيها الناس أجيبُوا رَبّكم. فَصَعد الجَبَل، فنادى: أيهَا الناس أجيبُوا رَبّكم، فأجَابُوه، فقالوا: لبّيك اللهُمّ لبّيك، وكان هَذا أول التلبيَة[2].

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسَن، أنا أبُو عمر بن مَهدي، نا عَبد اللّه بن أحمَد بن إسحَاق المصْري، نا بَكّار بن قُتيبة، نا مؤمّل بن إسْمَاعيْل، نا سفيان، نا سَلمة بن كُهيل، عن مجاهد، قال: لما أُمِر إبرَاهيم عَليْه السَّلام أن يؤذّن في الناس بالحجّ، قامَ على المقام فتطاول المقامَ حَتى كان يَطول الجَبل ثم قال إبرَاهيم: يَا أيهَا الناس أجيبُوا رَبّكم، فأجَابُوه من تحت البحَار السّابعة: لبيّك أجبنَا، لبيّك أطعنا، فمن حَج إلى يَوْم القيامة فهو ممّن استجاب له.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، وَأبُو مُحمّد عَبد اللّه بن عَلي بن أحْمَد بن عَبد اللّه المقرىء، قالا: أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور.

---

(١) سورة الحج، الآية: ٢٧.

(٢) الطبري ١/٢٦١.

أخْبَرَتنا أمّ الفتح أمة السلام ابنة القاضي أبي بَكر أحْمَد بن كامل بن خَلف بن شجرة، قالت: نا أبُو بَكر محمّد بن إسْمَاعيْل بن علي البُنْدَار، نا محمّد بن يَحيَى - أبُو بكر القطيعي - نا عَبد الأعلى، نا سَعيْد، قال: نتاونا[1] عن عِكْرمة بن خالد أن إبرَاهيم ﷺ قال: يَا أيهَا النَّاسُ إن لله بيتاً فحجّوه، فأسْمَع من بَين الخافقين أو المشرقين، فأقبل الناس لبيّك اللهُمّ لبّيك.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشحَامي، أنَا أبُو بَكر البَيهقي[2]، أنا أبُو الحسَن المقرىء، أنا الحسَن بن محمّد بن إسْحَاق، نا يُوسُف بن يَعقوب، نا مُحمّد بن كثير، نا سُفيَان، حَدَّثني ابن أبي ليْلى، عن عَبد اللّه بن أبي مُلَيْكة، عن عَبد اللّه بن عمرو، قال: لما[3] أفاضَ جبريل عليْه السلام بإبرَاهيم ﷺ إلى منًى فصَلّى بهَا الظهر وَالعَصر وَالمغرب وَالعشَاء والصُبح، ثم غدا من منى إلى عَرَفات، فصَلّى بهَا الصَّلاتين، ثم وقف حَتى غابت الشمس ثم أتى [به][4] المزدلفة فنزل بها، فبات، ثم صَلَّى بهَا - يَعني الصُّبح - كأعجل ما يُصَلّي أحد مِن المُسلمين[5]، ثم دَفع إلى منًى فرمَى وَذبح وَحَلق، ثم أوحَى الله عزّ وَجَل إلى مُحمّد ﴿أن اتبِعْ مِلَّةَ إبراهيْم حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ﴾[6].

قالَ: وَأنا علي بن أحمَد بن عَبْدَان، أنا أحمَد بن عُبَيد، نا تَمْتَام، نا أبُو حُذَيفة، نا سُفْيان، عن ابن أبي ليْلى، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عَبد اللّه بن عمرو قال: أفاض جبْريل بإبرَاهيم، فصَلّى بمنًى الظهر وَالعَصر وَالمغرب والعشَاء وَالصُبح، ثم غدَا به من منًى إلى عَرفة فصَلّى به الصَّلاتين - الظهر وَالعَصر - ثم وقف به حَتى غابت الشمسُ ثم دَفع به حَتى أتى المزدلفة فنزل به، فبَات فصَلّى الصُبح كأعجل مَا يُصَلّي أحَدٌ من المسْلمين، ثم وَقف به كأبطأ مَا يُصَلّي أحَدٌ من المُسلمين، ثمّ دَفع به إلى منًى فرمَى ثم ذبَح فأوْحَى الله عز وَجَل إلى مُحمّد ﷺ ﴿ثم أوْحَينَا إليك أن اتبِعْ مِلّةَ إبراهيم حَنيفاً وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكينَ﴾[6].

---

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) سنن البيهقي الكبرى كتاب الحج ٥/ ١٤٥.

(٣) في السنن الكبرى: قال: قال أفاض.

(٤) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣/ ٣٦١ وسنن البيهقي الكبرى.

(٥) بعدها في سنن البيهقي ثم وقف به كأبطأ ما يصلي أحد من المسلمين.

(٦) سورة النحل، الآية: ١٢٣.

قالَ البَيهقي: هَذا هوَ المَحفوظ مَوقوف.

وَأخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الحَافظ، أخبرَني أبُو الطيّب محمّد بن علي الزاهد، نا سَهل بن عمّار، نا عُبيد اللّه بن مُوسَى، نا ابن أبي ليلَى حَ.

قالَ: وَأنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، نا أبُو العَباس محمّد بن يَعقوب، نا أحمَد بن عَبد الجبّار، نا يُونس بن بُكَير، عن ابن أبي ليلَى، وابن أبي أنيسة، عن عَبد اللّه بن أبي مُلَيكة، عن عَبد اللّه بن عمرو بن العَاص: أن رَسُول الله ﷺ قال: «**نزل جبريل على إبرَاهيم عَليْه الصَّلاة والسلام فراحَ به**» وَذكر الحَديث نحوَه، وَزَاد: «**ثم أفاضَ حتى أتى به الجمَرة فرمَاها ثم ذبحَ وَحَلق ثم أتى به البيت فطافَ به**»[١٤٨٣].

قال ابن أبي ليْلى: ثم رَجَع به إلى منًى فأقام به تلك الأيام ثم أوحَى الله إلى مُحمّد ﷺ ﴿**أن اتبِعْ مِلّةَ إبرَاهيم حَنيفاً**﴾ لم يَذكر أبُو الطّيّب رجُوعهُ إلى منًى[١].

قالَ وَأنا أبُو بَكر البَيهقي[٢]، قال: وَأنا أبُو بَكر محمّد بن الحسَن بن فورك، أنا عَبد اللّه بن جَعفر، نا يُونُس بن حَبيب، نا أبُو دَاوُد، نا حَمّاد بن سَلَمة، عن أبي عَاصم الغنوي، عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عَباس: يَزعم قومك أن رَسُول الله ﷺ قد سَعَى بين الصَّفا والمروة وَأنّ ذلك سُنّة؟ قال: صَدقوا إن إبرَاهيْم عليْه الصَّلاة وَالسلام لما أُري المناسك عَرض له شيطَان عند المسعَى فسابقه، فسبَقه إبراهيمُ [عليه السلام] ثم انطلق به جبريل [عليه السلام] حَتى أتى به منًى فقال [له][٣]: مَناخ الناس، ثم انتهى إلى جَمرة العَقَبة، فعَرض له ـ يَعني الشيطَان ـ فرمَاه بسَبع حَصيات حتى ذَهَب، ثم أتى به جمعاً فقال: هَذا المشعر الحَرَام، ثمّ أتى به عَرفة. [فقال: هذه عرفة].

قالَ ابن عَباس: أتدري لِمَ سُمّيت عرفة؟ قال: لا، قَال: لأن جبريل عليْه السّلام قال له: أعرفت؟ قال ابن عَباس: أتدري كيف كانت التلبية؟ قلت: وكيف كانت التلبية؟ قال: إن إبرَاهيْم عليه السلام لما أُمر أن يؤذّن في الناس بالحج، أُمرتْ الجبَال فخفضت رُؤوسهَا وَرفعت له القرى، فأذّن في الناس بالحج.

---

(١) الحديث في تاريخ الطبري ١/ ٢٦٢.

(٢) السنن الكبرى ـ كتاب الحج ٥/ ١٥٣ ـ ١٥٤.

(٣) الزيادة هنا وفي بقية مواضع الخبر عن سنن البيهقي.

قال[١]: وَأنا أبُو نَصر بن قَتَادة، أنا أبُو عَمرو بن مَطر، أنا محمّد بن يَحيَى بن الحسَين العَمّي، نا ابن عَائشة، نا حَمادُ ـ وَهوَ ابن سَلمة، ـ نا أبُو عَاصم الغنوي. فذكر الحديث بنحوه إلاّ أنّه قال: طَاف بَين الصفا والمروة على بَعير. وَزَاد عند قوله: ثم عَرض له شيطان عند الجَمرة الوُسطى فرمَاهُ بسَبع حَصيَات حتى ذَهَب، ثم تلّه للجبين، وَعلى إسْمَاعيْل قميص أبيَض فقال: يَا أبه إنه ليسَ لي[٢] ثوب تكفنّني فيه، فعَالجَه ليخلعه فنودي من خلفه ﴿أن يا إبرَاهيم قد صَدقت الرُؤيَا إنا كذلك نجزي المُحسنين﴾ قال: فالتفت إبرَاهيْم فإذا هوَ بكبشٍ أقرن أعين أبيَض، فذبحه.

قال ابن عباس: فلقد رَأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش.

فلما ذهَب به جبريل عليه السلام إلى الجمرة القصوَى فَعَرض له الشيطانُ فرمَاه بسَبع حَصيَات ثم ذَهَب، ثم ذكرنا باقي الحديث مثله.

أخْبَرَتنا أمّ المجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء عَلى إبرَاهيم بن مَنصُور السّلمي، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنا أبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا زهير، نا إسْمَاعيْل بن أيّوب، عن ابن أبي مُليكة: أن رَجلاً من قريش قال لعَبد اللّه بن عمرو: إني مضعف الأهل[٣] والحُمُولة، وَإنما حُمولتنا هَذه الحُمر الدبابة ألا أفيض من جمع بليل، قال أمّا إبرَاهيْم ﷺ فإنه بات بمنًى حَتى إذا أصْبَح فطلع حَاجبُ الشمس سَارَ إلى عَرفة حتى نزل مَنزلاً منهَا، ثمّ راح ثم وقف مَوقفه منهَا حَتى إذا غابت الشمس أفاض حَتى أتى جمعاً، فنزل منزله منه حتى بات به، حَتى إذا كان صَلاة الصّبح المعجلة وقف حَتى إذا كان الصّبح المسفر أفاض فتلك ملة أبيْكم إبرَاهيم، وَقد أُمر نبيّكم ﷺ أن يتبعه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، وَأبُو مَنصُور بن العَطار قالا: أنا أبُو طَاهر المُخَلّصي[٤]، أنا عُبَيد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن السكري، نا زكريا بن يحيَى المِنْقَري، نا الأصْمَعي، نا سُفيان بن عُيَينة، عن ابن أبي نجَيح، عن

---

(١) سنن البيهقي ٥/ ١٥٤.

(٢) في السنن: «بي» وعلى هامشها عن نسخة: «لي» كالأصل.

(٣) سقطت من الأصل وأضيفت بخط أصغر بين السطرين.

(٤) كذا، وقد مرّ كثيراً «المخلص»، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، أبو طاهر المخلص البغدادي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٨.

مجَاهد أن إبرَاهيم وَإسْمَاعيْل عليهمَا السّلام حجّا مَاشيين.

أخْبَرَنا أبُو عَلي بن السَبْط، أنا أبي أبُو سَعد، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن إبرَاهيْم بن فراس[1]، أنا أبُو جَعفر محمّد بن إبرَاهيْم [الديبلي][2]، نا أبُو عبَيد اللّه سَعيْد بن عَبد الرَّحمٰن [المخزومي][2] ح.

وَأخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلّال، أنا إبرَاهيْم بن مَنصُور السّلمي، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنا أبُو سَعد المفضل بن محمّد الجندي، نا ابن المقرىء يَعني محمّد بن عَبد اللّه ح.

وَأخْبَرَنا أبُو محمّد بن طاوس، أنا طَرادَ بن محمّد الزينبي، أنا أبُو الحسَن بن رزقوَيه[3]، أنا أبُو جَعفر محمّد بن يَحيَى بن عمَر بن علي بن حَرب الطَائي، نا علي بن حَارث، قالُوا: نا سُفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجَاهد قال:

حَجَّ إبرَاهيم وَإسْمَاعيْل عَليهمَا السّلام - وفي حَديث ابن المقرىء: أن إبرَاهيم وَإسمَاعيْل حجّا مَاشيين - وقال ابن حرب: وَهمَا مَاشيَان.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو طاهر الزّيادي[4]، أنا أبُو عثمان البَصري، نا محمّد بن عَبد الوَهاب، أنا يَعْلَى بن عُبَيد، نا سُفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجَاهد: أن إبرَاهيم وَإسمَاعيْل عليهمَا السَّلام حجًّا مَاشيين.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمَد بن جَعفر، نَا عَبد اللّه بن أحْمَد، حَدَّثني أبي[5]، نا حسَن، نا ابن لهيعَة[6]، نا زبان بن فائد، عن سَهْل، عن أبيه، عن رَسُول الله ﷺ أنه قال: «ألَا أخبركم لِمَ سَمّى الله إبرَاهيْم خليْلَه ﴿الذي وَفَّى﴾[7] لأنه كان يَقُول كلما أصْبَح وَأمْسَى: ﴿فسُبْحَان الله حين تمسُونَ وَحين

(١) بالأصل «قواس» والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل، وانظر الأنساب «الديبلي».

(٢) الزيادة للإيضاح.

(٣) بالأصل «زرقويه» والصواب رزقويه بتقديم الراء، قياساً إلى سند مماثل.

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، وهو أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش بن علي، أبو طاهر الزيادي النيسابوري، شيخ للبيهقي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٦.

(٥) مسند أحمد ٣/ ٤٣٩.

(٦) بالأصل: «ابن أبي لهيعة» والمثبت عن المسند.

(٧) سورة النجم، من الآية: ٣٧.

تصبحُون﴾ (١) حتى يختم الآية»[١٤٨٤].

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبُو بَكر محمّد بن عَبد اللّه بن عمَر العُمري، أنا عَبد الرَّحمٰن بن أحمَد بن محمّد الشُرَيحي، أنا أبُو جَعفر محمّد بن أحمَد بن عَبد الجبَّار الردائي، أنا أبُو أحمَد حمَيْد بن زَنْجُويه النَسَوي، نَا أبُو الأسْوَد ـ يَعني النضر بن عَبد الجبَّار ـ نا ابن لَهِيعَة عن زَبّان بن فائد، عن سَهْل بن مُعَاذ، عن أبيْه، عن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركُم لم سَمّى الله إبرَاهيْم خليْله ﴿الذي وَفَّى﴾ لأنه كان يقول كلمّا أصْبَح وَأمْسَى: ﴿فسُبحَان(٢) الله حين تُمسُون وَحين تُصْبحُون﴾ حتى يختم الآية»[١٤٨٥].

كتب إليّ أبُو محمّد عَبد الرَّحمٰن بن حَمد بن الحسَن الدُوني(٣).

وَأخْبَرَني أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن الفَضل الحَافظ عنه، نا القاضي أبُو نَصر أحمَد بن الحسَن بن الكبار، أنَا أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن إسحَاق بن السَني، أخبرَني أبُو عَرُوبة، نا محمّد بن المُصَفّى، أنا عثمان بن سَعيْد بن كثير بن ديْنار، عن ابن لهيعَة، عن زبان بن فائد، عن سهل بن مُعَاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَإبراهيْم الذي [وفّى](٤)﴾ قال: كان عليْه السلام يَقول إذا أصْبَح وَأمسَى: ﴿فسبحَان الله حين تمسُون وَحين تُصبحُون وَله الحَمدُ في السّمَوَات والأرض وعَشياً وحين تُظْهرُونَ، يُخرجُ الحيّ من الميّت ويُخرجُ الميتَ من الحيّ، وَيُحيي الأرض بَعْد مَوتها وكذلك تُخْرَجونَ﴾(٥)[١٤٨٦].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبُو القاسم القاسم بن أحمَد بن محمّد الوليْدي، أنَا أبُو أحمَد عَبد اللّه بن عَدِي الحَافظ(٦)، نا عَلي بن سَعيْد بن بشير الرَازي ـ بمصر ـ نَا محمّد بن يُوسُف الغَضِيضي، نا رُشدين بن سَعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن مُعَاذ بن أنس، عن النبي ﷺ قال: «ألَا أخبركم

(١) سورة الروم، الآية: ١٧ وبالأصل «سبحانَ».
(٢) بالأصل «سبحان» راجع الآية ١٧ من سورة الروم.
(٣) هذه النسبة ـ بالضم ـ إلى دون من قرى الدينوري (اللباب).
(٤) الزيادة عن سورة النجم.
(٥) سورة الروم، الآيات: ١٧ ـ ١٩ وبالأصل «سبحان».
(٦) الحديث في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي في ترجمة رشدين بن سعد ٣/ ١٥١ وفي ترجمة سعيد بن بشير النجراني ٣/ ٣٩٠ باختلاف سنده في الموضعين، وباختلاف ألفاظه. وانظر الطبري ١/ ٢٨٦.

لِمَ سَمّى الله عزَّ وَجَل إبرَاهيم خَليْلاً ﴿الذي وَفّى﴾ كان يقول كلّما أصْبَح وَأمسَى ﴿فسبحَان الله حين تمسونَ وَحين تصبحُون﴾»[١٤٨٧].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمَد، وَعلي بن المُسَلّم الفقيهَان، وَأبُو المَعَالي الحسين بن حَمزة، قالُوا: أنا أبُو الحسَن أحمَد بن عَبد الواحد بن محمّد، أنا جَدي أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن عثمان، أنا أبُو بَكر محمّد بن جَعفر الخرائطي، نَا إبرَاهيْم بن الهَيثم البَلَدي، نا آدم بن أبي إيَاس، حَدَّثني إسْرائيل، عن أبي إسحَاق، عن زيد العَمّي، عن محمّد بن وَاسع قال: من قالَ حين يصبح ثلاث مَرات ﴿سُبحان الله حين تمسُون وَحين تصبحُون وَلَهُ الحمد في السَّمَوَات وَعَشياً وَحين تُظهرُون﴾ إلى قوله ﴿وكذلك تُخرَجُون﴾ لم يفته خير كان قبله مِن الليل، فلم يُدركه يَومئذ شر، وَمن قال حين يُمسي لم يفته خَير كان قبله، وَلم يُدركه ليلته شرّ، وَكان إبرَاهيْم خَليْل الرَّحمَن عَليْه السّلام يَقُولها ثلاث مَرات إذا أصْبَح، وَثلاث مَرات إذا أمْسَى.

انبَانا أبُو عَلي الحداد، ثم حَدَّثني أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني عنه، أنا أبُو نُعيم الحافظ، نا سُليمَان بن أحْمَد الطَبَراني، نا أحمَد بن أبي يَحيَى الحَضْرَمي، نَا مُحمّد بن أيوب بن عافية، نَا جَدي، نا مُعَاوية بن صَالح، عن سُليم بن عامر، عن أبي أُمَامة، عن النبي ﷺ: أنه ذكر هَذه الآية ﴿وَإبرَاهيم الذي وَفّى﴾ قال: «أتدرُون مَا وَفّى؟» قالُوا: الله وَرَسُولهُ أعلم، قال: «وَفّى عَمل يَومه أربَع رَكعَات من أوّل النّهار»[١٤٨٨].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنَا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو الحسَين بن بشران، أنا عثمان بن أحمَد بن السمّاك، نا عَلي بن إبرَاهيْم الوَاسطي، نا يزيد بن هَارُون، أنا جَعْفر [بن الزبير](١)، عن القاسم، عن أبي أُمَامة، عن النبي ﷺ في هذه الآية: ﴿وَإبرَاهيم الذي وَفّى﴾: «وَهَل تدرُون مَا وَفّى؟» قالَ: الله وَرَسُوله أعلم، قال: «وَفّى عمَل يَومه أربَع رَكعَات من(٢) أوّل النهار»[١٤٨٩].

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن الحسَن الأصُولي الخَرَقي(٣) ـ بخَرَق، قرية

---

(١) زيادة عن الطبري ١/ ٢٨٦.

(٢) رواه الطبري في التاريخ ١/ ٢٨٦ وفيه: أربع ركعات في النهار.

(٣) ضبطت عن الأنساب.

من قرى مَرو ـ أنا أبُو بَكر أحْمَد بن علي بن عبد اللّه[(١)] ـ بنيسَابُور ـ وَأنا الحَاكم أبُو عَبْد اللّه الحَافظ، أنَا أبُو أحمَد بَكر بن محمّد بن حَمدَان الصَيرفي ـ بمَروُ ـ نا عَبد الصّمد بن الفضل البَلْخي، نا مَكي بن إبرَاهيم، نَا جَعفر بن الزبَير، عن القاسم، عن أبي أُمَامة أن النبي ﷺ ذكر هَذه الآية: ﴿وَإبرَاهيْم الذي وَفّى﴾ قال: «**هَل تدرُون مَا وَفّى، وَفّى عمل يَومه بأربَع رَكعَات الضُحَى**»[١٤٩٠].

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن أبي نَصر اللفتواني، أنا أبُو مَسعُود سُليمَان بن إبرَاهيْم بن محمّد، وَأبُو الحسَين محمّد بن أحمَد بن محمّد بن هَارُون، وَسَهْل بن عَبْد اللّه بن عَلي الغازي، وَأحمَد بن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد الذكوَاني، وَأبُو نَصر أحمَد بن عَبد اللّه بن عُمَير، وَمحمّد بن عَلي بن أحمَد السكري ح.

وَأخْبَرَنا أبُو محمّد بن طاوس، نا سُليمَان بن إبرَاهيم حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن جَعفر بن محمّد بن مهرَان، أنَا سَهل بن عَبد اللّه.

قالُوا: أنا محمّد بن إبرَاهيْم بن جَعْفر اليزدي ـ إملاء ـ أنا محمّد بن الحسَن ـ أبُو طَاهر ـ نا أبُو عَلي حَامدُ بن محمُود بن حَرب، نا مَكي بن إبرَاهيم، عن جَعفر بن الزبير، عن القاسِم بن عَبد الرَّحمٰن، عن أبي أُمَامة: أن النبي ﷺ ذكر هَذه الآية: ﴿وَإبرَاهيْم الذي وَفّى﴾ قال: «**هَل تدرُون مَا وَفّى؟**» قالُوا: الله وَرَسُوله أعلم قال: «**وَفّى عمل يَومه بأربَع رَكعات من أوّل النهار**»[١٤٩١].

قالَ مَكي بن السّكن: وَهي عندنَا صَلاة الضحَى.

أخْبَرَنا أبُو علي بن السَبْط، أنا محمّد بن علي بن علي بن الدَّجَاجي، أنا أبُو الحسَن علي بن مَعرُوف بن محمّد البزاز، نَا أبُو بَكر بن أبي دَاوُد ـ عَبد اللّه بن سُليمَان ـ نا محمّد بن عقيل، أنا يَحيى بن نَصر بن حاجب، أنا ابن شَبرَمة، عن الحسَن في قوله عَزّ وَجَلّ: ﴿وَإبرَاهيم الذي وَفّى﴾ قالَ: وَفّى الله فرائضه.

أخْبَرَنا أبُو عَلي بن السَبط، أنا أبي، أنا أحمَد بن إبرَاهيم، نَا أبُو جَعْفر الدَيْبُلي، نا سَعيد بن عَبد الرَّحمٰن، نا سُفيَان، عن ابن أبي نَجيح، عن مجَاهد في قوله تعالى:

---

(١) في الأنساب (الخرقي): خلف، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٧٨.

﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾ قال: بَلَّغ وأدَّى.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن عَبد اللّه، عن ابن أبي نَجيح، عن مجَاهد في قوله تعَالى: ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾[1].

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن عَبد اللّه بن أحمد بن حَبيب العَامري، أنا أبُو بَكر عَبد الغفار بن مُحمّد بن الحسَين، أنا أبُو بَكر الحِيري، نا أبُو العَباس الأصم، أنا الرَّبيع بن سُليمَان، نا الشافعي، أنا سُفيان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أَوْس، قال: كان الرَّجل يؤخذ بذنب غيره، حتى جَاء إبرَاهيْم فقال الله عزّ وَجَل: ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾[2].

أخْبَرَنا أبُو العز أحمَد بن عُبَيد اللّه بن كادش، أنا أبُو طَالب محمّد بن علي الغَازي، أنا أبُو الحسَن الدَارقطني، نا الحسَين بن إسْمَاعيْل القاضي، نا محمّد بن عَبد اللّه المُخَرّمي، نَا مُعَاذ بن هشام حَ.

قالَ الدَارقطني: وَنَا أحمَد بن العَباس البَغوي، نا عمر بن شَبّة، نا مُعَاذ بن هشام، حَدَّثني أبي عن قتَادة، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس قال: أتعجبون أن تكون الخُلَّة لإبرَاهيم، والكلام لمُوسَى والرُؤيَا لمُحمّد ﷺ.

قالَ وَنَا محمّد بن مَخْلَد، نا عَبد اللّه بن أحمَد بن حَنبَل، نا إبرَاهيْم بن زيَاد ـ سَبَلان[3] ـ نا عَبّاد بن عَبّاد، نا يزيد بن حَازم، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس قال: الخُلَّة لإبرَاهيْم، وَالكلام لمُوسَى، وَالرؤية لمُحمّد ﷺ.

أخْبَرَنا أبُو الوَفَاء عمر بن الفَضل بن أحمَد ـ بأصْبَهَان ـ وَأبُو محمّد أحمَد بن محمّد بن الحسَن ـ برُنان ـ قالاَ: أنا إبرَاهيْم بن محمّد بن إبرَاهيم الطيّان، أنا إبرَاهيم بن عَبد اللّه بن محمّد، نا محمّد بن عُبَيد اللّه بن العَلاء الكاتب، نا أبُو بكر بن الطباع، نا أبُو الوَليد الطيالسي، نا قيسُ بن الرَّبيع، عن عَاصم الأحول، عن عِكْرِمة، عن

---

(١) كذا ورد بالأصل، ولعله تكرار للذي قبله، واختلط فيه السند بالذي بعده.

(٢) سورة النجم، الآيتان: ٣٧ ـ ٣٨.

(٣) ضبطت عن التبصير ٢/ ٦٧٥ بالفتح والموحدة المفتوحة (وفي تقريب التهذيب بفتح المهملة والموحدة).

ابن عباس قال: إن الله اصْطَفى إبراهيم عليه السلام بالخُلّة، وَمُوسَى بالكلام، ومحمّداً ﷺ بالرؤية.

أَخْبَرَنَاهُ عالياً أَبُو نَصر بن رضوان، وَأَبُو علي بن السَبط وَأَبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أَبُو محمّد الجوهَري، أنا أَبُو بَكر بن مَالك، نا إدْريس بن عَبد الكريم بن المقرىء - أَبُو الحسَن - نا عَاصم بن علي، نا أَبُو قيس بن الرَّبيع، عن عاصم بن سُليمَان، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: إن الله اصْطفى إبرَاهيْم بالخُلّة، واصْطفى مُوسَى بالكلام، وَاصطَفى محمداً ﷺ بالرؤية.

تابعَهُ إسْمَاعيْل بن زكريَا، عن عَاصم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طَاهر، أنا أَبُو بَكر البَيهقي، أنا أَبُو الحسَن عَلي بن عَبد الله بن علي الخُسْرَوْجِرْدي[1]، أنا أَبُو بَكر الإسْمَاعيْلي، أخبرَني أَبُو جَعْفر الحَضْرَمي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبُو محمد عَبْد الجَبار بن محمّد بن أَحْمَد الرُّغبَاني، نا أَبُو الحسَن الوَاحدي - إملاء - أنا أَبُو سَعد عَبد الرَّحمٰن بن محمد النصرَوي، نَا أَبُو الحسَن محمّد بن الحسن السّرّاج، أنا محمّد بن عَبد الله الحَضْرَمي، نا مُوسى بن إبرَاهيم المَرْوَزي، نا ابن لهيعَة، عن أبي قَبيل[2]، عن عَبد الله بن عمرو، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «يَا جبريل لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إبرَاهيمَ خليلاً؟» قال: لإطعَامه الطعَام يَا محمّد[١٤٩٢].

أَنبَأَنَاهُ أَبُو عَلي الحَداد ح.

وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الحسَن زَيد بن حَمزة بن زيد العَلوي المُوسَوي - بطُوس - أنا القاضي أَبُو مَنصُور محمّد بن عَبد الله بن مَنْدُوَيه، قالاَ: أنا أَبُو نُعَيْم الحَافظ، نا أَبُو عَبد الله محمّد بن عَبد الله بن حسين، أنا مُحمّد بن عَبد الله الحَضْرَمي، نا مُوسَى بن إبرَاهيْم المَرْوَزي، نَا ابن لهيعَة، عن أبي قَبيْل، عن عَبد الله بن عَمرو، قال: قالَ

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى خسروجرد، قرية من قرى بيهق.

(٢) اسمه حي (حيي) بن هانىء بن ناضر اليماني المعافري المصري، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢١٤ (٨٦).

رَسُول الله ﷺ: «يا جبريل لم اتَّخَذَ اللّهُ إبرَاهيمَ خليْلاً» قال: لإطعَامه الطعَام يَا محمّد[١٤٩٣].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الغنائم حَمزة بن عَلي عن[١] محمّد بن[٢] عثمان بن عمرَان بن سَهل بن نَصر بن حُمَيد بن حَامد ـ المعرُوف بابن السَّوَّاق[٣] البُنْدَار ـ وَأبُو مَنصُور محمّد بن مُحمّد بن أحمَد بن الحسَين بن عَبد العزيز العُكْبَري، قالاَ: أنا أبُو الفرج أحمَد بن عمَر بن عثمان الغَضاري، أنَا أبُو محمّد جَعفر بن محمّد بن نصر الخَوَّاص، نا أبُو العَباسُ أحمَد بن محمّد بن مَسرُوق، نا عَبد اللّه بن هَارُون بن مُوسَى بن عَبد اللّه بن محمّد بن عَبد اللّه بن أبي فروة، حَدَّثني عَبد الملك بن عَبد الملك الصّايغ، عن عَبد الرَّحمٰن بن زَيد بن أسْلم، عن أبيه: أن رَسُول الله ﷺ قال:

«إن الله عزّ وَجَل بعث حَبيبي جبريل عليْه السلام إلى إبرَاهيْم فقال له: يَاإبرَاهيم، إني لم أتّخذْكَ خليْلاً على أنّك أعْبَد عبَادي لي، وَلكنّي اطّلعت على قلوب الآدميين فلم أجد قلباً أسخى من قلبك، فلذلك اتّخذْتُكَ خليْلاً»[١٤٩٤].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن المُظَفّر بن السَبط، أنا أبي أبُو سَعْد، أنا أبُو الحسَن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن فراس العطار ـ بمكة ـ أنَا أبُو جَعفر محمّد بن إبرَاهيْم بن عَبد اللّه الدَيْبُلي، نا أبُو عُبَيد اللّه سَعيْد بن عَبد الرَّحمٰن المخزومي، قالَ: قال سُفيَان في قوله تعالى: ﴿فلمّا رَأى أيْدِيَهُم لاَ تَصِلُ إليْه نَكِرَهُم وَأَوْجَسَ مِنْهُم خِيفَةً قالُوا﴾[٤] لا نطعمُهُ إلاّ بثمن، قال إبراهيم: فإن ثمنه أن تسمُوا الله عليه، قالُوا: الله أعلم بهَذا حين اتّخذه خليلاً.

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيم الحُسَيني، نا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أحمَد بن مروَان، نا أحمَد بن محمّد، نا عَبد المنعم، عن أبيه، عن وَهب بن مُنبّه قال: أوحى الله تبارَك وَتعالى إلى إبرَاهيْم: لم اتّخذتكَ خليْلاً؟ قال: لا،

---

(١) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت انظر ترجمة «محمد بن محمد بن عثمان . . .» في تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٥ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٢.

(٢) راجع اسمه ونسبه، ترجمته في تاريخ بغداد.

(٣) السَّوَّاق نسبة إلى بيع السويق (انظر الأنساب).

(٤) سورة هود، الآية: ٧٠.

قال: لأني اطّلعت على قلبك فَوجدتك تحب أن ترزىء ولا ترزأ.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الحسَيني، نا أبُو بَكر الخطيب، أنا أبُو الحسَين محمّد بن محمّد بن المُظفّر بن عَبد اللّه الدقاق، أنا علي بن عمر الحَضْرَمي، نا الهَيثم بن خلف، أنا ابن حبان، نا بقية، نا محمّد بن حِمْير، عن جرير بن أشعَث، عن يَعقوب، عن ابن أبزى، عن أبي جَعفر بن علي: أن مَلَك المَوت قال لإبرَاهيْم عَلَيْه السّلام: اتّخذك رَبّك خَليْلاً، قال: وَبِمَا اتّخذني خليْلاً قال: لأنك تحب صلة الناس ولا ترزأهُم شيئاً.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الرّحمٰن بن أبي الحسَن بن إبرَاهيْم الدّارَاني، أنا أبُو القاسم نَصر بن أحْمد الهَمْدَاني، أنا أبُو بَكر الخليْل بن هبة اللّه بن الخليْل، أنا أبُو عَلي الحسَن بن محمّد بن الحسن بن القاسم بن دَرَسْتَويه[1]، نا أحْمَد بن مُحمّد بن إسْمَاعيْل - أبُو الدّحدَاح - نا إبرَاهيم بن يعقوب الجَوْزَجَاني، نا المقرىء، نا سَعيد بن عَبد اللّه المَعَافري، قال: بَلغني أن الله تعالى أوْحَى إلى إبرَاهيم: هَل تدري لم اتّخذتك خليلاً؟ قال: لا يَا ربّ، قال: لطول قيامك بَين يَديّ.

أنبَانا أبُو عَلي الحداد، أنا أبُو نُعَيم الحافظ، نا عمر بن أحمَد بن شاهين، نا أحمَد بن محمّد بن زيَاد، نا مُحمّد بن غالب - أبُو المُعْتَمِر، بن أخي بِشْر بن مَنصور - نا بِشْر بن منصور، عن دَاود بن أبي هند، عن وَهب بن مُنَبّه قال: قرأت في بَعض الكتب التي أنزلت من السّماء: أن الله قال لإبراهيم عليه السّلام: أتدري لِمَ اتّخذتك خَليْلاً؟ قال: لاَ يَا رَبّ، قال: لذلّ مَقامك بين يَدي في الصّلاة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الحسَيني، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيل، أنَا أحمَد بن مَروَان، نا أحمَد بن مُحمّد البَغدَادي، نا عَبد المنعم، عن أبيه، عن وَهْب، قالَ: لما اتّخذ الله تعالى إبرَاهيْم خليْلاً، كان يسمع خفقان قلبه من بُعدِ خوفاً من[2] الله عزّ وَجَل.

قالَ وَنَا أحمَد بن مروَان، نا النضر بن عَبد اللّه الحُلوَاني، نا نُعيم بن حَمّاد، نا مُحمّد بن يَزيد، عن وُهَيب بن الورد، قال: بَلغنا أن الضيف لما جَاؤوا إلى إبراهيم

---

(١) ضبطت عن التبصير ٢/٥٥٩.

(٢) بالأصل «خوفاً لله» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

ـ عَلَيْه السّلام ـ قرّب إليهم العجل قال: ﴿فلما رَأى أيْديَهُم لاَ تصل إليه﴾[١] قال: لِمَ؟ لا تأكلون؟ قالوا: إنّا لاَ نأكل طعاماً إلاّ بثمنه، قال: فقال لهُم: أوَليسَ مَعَكم ثمنه؟ قالُوا: وَأنّى لنا بثمنه؟ قال: تُسمُّون الله تبارك وَتعالى إذا أكلتم، وتحمدُونه إذا فرغتم، فقالوا: سُبحَان الله[٢] لو كان ينبغي لله أن يتّخذ من خلقه خليلاً لاتّخذك يَا إبرَاهيْم خليلاً. قال: فاتّخذ الله إبرَاهيْمَ خَليْلاً.

أخْبَرَنا أبُو بَكر الأنصَاري، أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمَد بن مَعرُوف، أنا الحَارث بن أبي أُسَامة، أنا محمّد بن سَعْد[٣]، أنا هشام بن مُحمّد، عن أبيه، عن أبي صَالح، عن ابن عَباس قال: لمَا اتّخذ الله إبرَاهيم خليْلاً وتنبّأه وَلَه يَومئذ ثلاثمائة عَبد أعتقهم وَأسْلمُوا، فكانوا يقاتلُون مَعَه بالعصيّ، قال: فَهم أوّل مَوالٍ[٤] قاتلوا مَع مَولاَهُم.

قرأت عَلى أبي محمّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أبي بَكر الخطيبْ، أخبَرني محمّد بن عَبد الملك القُرشي، أنا مُحمّد بن المُظَفّر الحَافظ، أنا أبُو الحسَن علي بن دُوْسْت[٥] بن أحمَد بن شبَابة البَلْخي، نا الحسَن بن عَرْفة، نا المُسَيّب بن شَريك، عن الحسَن بن عُمَارة، عن أبيه، عن عِكْرمة، عن ابن عَباس، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «لما أرَادَ الله أن يتّخذ إبرَاهيْم خليْلاً قال ذلك للملائكة، قال: فقالَ مَلَك الموت: أنا الذي أبشره، فإني أنا الذي أقبضُ رُوحه، قال: فوَلّاه الله ذاك»[١٤٩٥].

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي[٦]، أنا أبُو بَكر المقرىء، أنا مُحمّد بن عَبد اللّه الجَوْزَقي[٧]، أنا مَكي بن عَبْدان، نا عَبد اللّه بن هَاشم، نا عَبد الرَّحمٰن بن مَهدي، نا سُفيان، عن المختار بن فُلْفُل[٨]، عن أنس بن مَالك، قال: قالَ رَجُل للنبيّ ﷺ: يَا خَير

---

(١) سورة هود، الآية: ٧٠.

(٢) قوله: فقالوا: سبحان الله، مكررة بالأصل.

(٣) طبقات ابن سعد ١/ ٤٧.

(٤) بالأصل «موالي» والمثبت عن ابن سعد.

(٥) ضبطت عن التبصير ٢/ ٥٥٩ وانظر الإكمال ٣/ ٣٢٤.

(٦) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى فراوة بليدة على الثغر مما يلي خوارزم، يقال لها رباط فراوة.

(٧) الجوزقي ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى جوزق نيسابور.

(٨) بالأصل «فلفل» والصواب ما أثبت عن مسند أحمد، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٣٣ (٣٤).

البشر، قال: «ذاك إبرَاهيْم عليه السلام»[١٤٩٦].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمَد بن جَعفر، نا عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبل[(١)]، [حدثني أبي][(٢)]، نا وكيع، عن سفيان، عن مختار بن فُلْفُل[(٣)]، قال: سَمعت أنساً قال: قال رَجُل للنبيّ ﷺ: يَا خَير البرية، قال: «ذاك إبرَاهيْم عليْه السلام»[١٤٩٧].

أخْبَرَناه عَالياً أبُو محمّد السّيدي وَأبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالاَ: أنَا أبُو عثمان البَحيري، أنا أبُو عَلي زاهر بن أحْمَد، أنا أبُو جَعْفر أحمَد بن محمّد بن إسحَاق العنزي، نا علي بن حُجْر، نا عَلي بن مُسْهِر، عن المختار بن فُلْفُل[(٣)]، عن أنس بن مَالك، قال: قال ـ يَعني رَجُلٌ ـ لرَسُول الله ﷺ: يَا خَير البرية، قال: «ذاك إبرَاهيْم»[١٤٩٨].

وَأخْبَرَناهُ أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو سَعد الجَنْزَرُودي، أنا أبُو عمرو[(٤)] بن حمدَان ح.

وَأخْبَرَتناهُ أمّ المُجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبرَاهيْم بن مَنصُور السّلمي، أنا أبُو بَكر المقرىء، قالا: أنا أبُو يَعْلى، نَا أبُو بَكر، نا علي بن مُسْهِر، وَابن فُضَيْل، عن المختار بن فلفل[(٣)]، عن أنس قال: جَاء رَجُل إلى النبي ﷺ ـ وقال ابن المقرىء: إلى رسول الله ﷺ ـ فقال: يَا خير البرية، قال: قال: «ذاك إبرَاهيْم عليْه السَّلَام»[١٤٩٩].

أخرَجَهُ مُسْلم عن أبي بَكر[(٥)].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمَد بن جَعفر، نا عَبد اللّه بن أحمَد، حَدَّثني أبي[(٦)]، نا يَحيَى وَعَبدُ الرَّحمٰن، وَوَكيع، عن سُفيان ح.

وَأخْبَرَنا أبُو الفضل مُحمّد بن إسْمَاعيل الفُضَيلي، أنا أبُو القاسم عَلي بن

(١) مسند أحمد ٣/ ١٧٨.

(٢) الزيادة عن مسند أحمد.

(٣) بالأصل «قلقل» والصواب ما أثبت عن مسند أحمد، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٣ (٣٤).

(٤) بالأصل «أبو سعد» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٥) صحيح مسلم كتاب الفضائل (٤٣)، باب فضائل إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ ح ٢٣٦٩ (٤/ ١٨٣٩).

(٦) مسند أحمد ١/ ٤٠١ و ٤٣٠.

أحْمَد بن محمّد الخليْلي، أنا أبُو القاسم عَلي بن أحمَد بن الحسَن البَلْخي الخُزَاعيَ، أنا أبُو سَعيْد الهَيثم بن كُلَيْب، نا عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن منصُور الحَازي، نَا أبُو أحمَد الزُّبَيري محمّد بن عَبد الله بن الزُّبَير الأسْدي، نا سُفيان، عن أبيه، عن أبي الضُّحى، عن[1] عبد الله قالَ: قال رَسُول الله ﷺ: لكلّ - وَفي حَديث أبي أحمَد: إنّ لكل - نبيّ ولاة من النبييّن، وَإن وَليّي منهُم: أبي وَخليل ربي عزَّ وَجلَّ. زَاد وَكيع: إبرَاهيْم، ثم قرأ ﴿إن أَوْلى الناس بإبرَاهيم..﴾ قال وَكيع: إلى آخر الآية. وقالوا: ﴿بإبرَاهيْم للّذين اتَّبعُوه وَهذا النبيّ والّذين آمَنُوا﴾ زَادَ أبُو أحْمَد: ﴿وَالله وَلي المؤمنين﴾[2][١٥٠٠].

أخْبَرَنا أبُو القاسم أحْمَد بن السمرقندي، أخبرنا[3] إسْمَاعيْل بن مَسْعَدة، وَأبُو مَنصُور محمّد بن عَبد الملك بن خَيرون، قالاَ: أنا عَبد الله بن محمّد بن عَبد الله الصريفيني، قال: أخبَرتنا أمَة السّلام بنت أحمَد بن كامِل القاضي قالت: نا أبُو بَكر محمّد بن إسْمَاعيل بن علي بن النعمان بن رَاشد البُنْدَار، نا أحمَد بن عَبد الله بن علي بن سُوَيد بن مَنْجُوف، نا عَبد الرَّحمٰن بن مَهدي، نا سُفيَان، عن أبيْه، عن أبي الضُّحَى، عن عَبد الله قال: قال رَسُول الله ﷺ: «إنّ لكلّ نبي ولاَة من النبيين، وَوليّي منهم أبي وَخليْل ربي ثم قرأ: ﴿إنّ أَوْلى الناس بإبرَاهيم للّذينَ اتّبعُوه. وَهذا النَّبيّ﴾ الآية»[١٥٠١].

أخْبَرَنا أبُو محمّد السّيدي، وَأبُو القاسم تَميم بن أبي سَعيْد الجُرْجَاني، قالاَ: أنا أبُو سَعد الجنْزَرُودي، أنا الحاكم أبُو أحْمَد، أنا محمّد بن خُرَيم، نَا هشام بن عَمّار، نا سَعيد بن يَحيَى، نا محمّد بن عمرو بن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيرة، قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يُوسُف بن يَعقوب بن إسحَاق بن إبرَاهيْم خليْل الرَّحمٰن»[١٥٠٢].

وَلهَذا الحَديث طرق كثيرة[4].

---

(١) بالأصل: «عن مسروق بن عبد الله» والمثبت عن مسند أحمد ومختصر ابن منظور.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

(٣) بالأصل: «أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن أحمد بن السمرقندي» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل، وفهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤٣٦.

(٤) أخرجه أحمد، المسند ٢/ ٣٢٢ وبنحوه البخاري ٦/ ١٩/ ٣٣٩٠ وأحمد من رواية ابن عمر ٢/ ٩٦ ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١٩٧.

أخْبَرَنا أبُو القاسم السّمرقندي، أنا أبُو مُحمّد أحمَد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وَأبُو طَاهر أحمَد بن محمّد بن إبرَاهيْم الخُوَارزمي.

وَأخْبَرَنا أبُو عَبد الله مُحمّد بن أحمَد بن محمّد القَصَّاري[1]، أنا أبي أبُو طَاهر، قالا: أنا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن الحسَن بن عَبد الله الصرصري، نا الحسَين بن إسْماعيْل المحَاملي، نا أبُو هشام الرفاعي، نا زيد بن الحُبَاب، حَدَّثني شيخ من أهْل البَصْرة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن الحسَن، عن الأَحْنَف بن قيس، عن العَباس بن عَبْد المُطلب قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«قال دَاوُد عليه السلام: يَا ربّ أسمَع الناس يَقُولُون: رَبّ إبرَاهيم وَإسحَاق وَيعقوب فاجْعَلني رَابعاً، قال: لستَ هُناك، إن إبرَاهيم لم يَعدِلْ بي شيئاً قط إلاّ اختارني، وَإن إسحَاق جَاد لي بنفسه، وَإن يَعقوب في طول مَا كان لم يَيأس من يُوسُف»[١٥٠٣].

أخْبَرَتنا به أمّ البَهَاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبُو الفَضل الرّازي، أنا جَعفر بن عَبد الله بن فنّاكي[2]، نا مُحمّد بن هَارُون الرُويَاني، نا أبُو كريب، نا زيد بن حُبَاب، عن رَجلٍ، عن عَلي بن زَيد بن جُدعان، عن الحسَن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عَبد المطلب، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«قال دَاوُد عَليه السلام: إلهي أسْمَع الناس يَقولُون: إله إبرَاهيم وَإسْمَاعيل وَإسحَاق وَيعقُوب، فاجعَلني رَابعاً، قال لستَ هُناك، إن إبرَاهيم لم يَعدلْ بي شيئاً قط، إلاّ اختارني عليه، وَإن إسحَاق جَاد لي بنفسه، وَإن يَعقوب في طول مَا كان لم يَيأس من يُوسُف»[١٥٠٤].

سَمّى غيرَه عن أبي كريب الرّجل: الحسَن بن دينار.

أخْبَرَناه أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو طَالِبْ بن غَيلان، أنا أبُو بَكر الشافعي، نا الهَيْثم بن خلف، نَا أبُو كريب، نَا زَيد بن الحُبَاب، عن الحسَن بن دينَار، عن علي بن جُدعَان، عن الحسَن، عن الأحنف بن قيس، عن العَباس قال: قال رَسُول الله ﷺ مثله.

---

(١) إعجامها غير واضح والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى القصار، وهو الذي يقصر الثياب، وهذا الانتساب إلى الحرف اختص بها أهل خوارزم.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣ (٣١٩).

أخْبَرَنا أبُو القاسم محمُود بن أحْمَد بن الحسَن التبريري ـ بهَا ـ أنا أبُو الفتح أحْمَد بن عَبد اللّه بن أحْمَد السُّوذَرْجاني[١] ـ بأصْبَهَان ـ نَا عَلي بن محمّد بن أحمَد بن مِيْلة[٢] الشيخ أبُو الحسَن المعرُوف بابن مَاشاذة[٣]، نَا مُحمّد بن أحْمد السُوذَرْجَاني ـ بأصبهَان ـ نا علي بن مُحمّد بن أحْمَد، نَا أبُو بَكر بن أبي شَيبة، نا مُعَاوية بن هشام، نا سُفيان، عن زَيد بن أسْلَم، عن عَبد اللّه بن عُبَيد بن عُمَير، عن أبيه قال: قالَ مُوسَى عليه السلام: أي رَبّ ذكرت إبرَاهيم وَإسحَاق وَيعقوب ـ عَلَيْهم السّلام ـ بمَا أعطَيتهم ذلك؟ قال: إن إبرَاهيْم لم يَعدل بي شيئاً إلّا اختارَني، وَإن إسحَاق جَاد لي بنفسه وَهوَ بمَا سوَاهَا أجوَد، وَإن يَعقوب لم ابتله ببَلاء إلّا ازدَاد بي حُسنَ ظنٍّ.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيْهقي، أنا الأستاذ أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن محمّد بن إبرَاهيم، أنا مُحمّد بن مُحمّد بن بندوني[٤]، نا عَبد اللّه بن أحْمَد بن حَنبل، حَدثني أبي، نا مُحمّد بن عَبد اللّه بن الزُّبَير، نا سُفيَان، عن زَيد بن أسْلَم، عن عَبد اللّه بن عُبَيد بن عُمَير، عن أبيه أنه قال: قالَ مُوسَى عليه السلام: يَا ربّ أرأيت إبرَاهيم وَإسحَاق وَيعقُوب، أي شيء أعطَيتهم؟ قال: إن إبْرَاهيْم لمْ يَعدل بي شيئاً إلّا اختارني عَليْه، وَإن إسحَاق جَاد لي بنفسه فهوَ عَلي بمَا سوَاهُ أجْوَد، وَأمّا يَعقوب فما ابتليته ببَلاء إلّا ازدَاد بي حُسن الظنّ.

أخْبَرَناه أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي وَأبُو القاسم الشّحّامي، قالا: أنَا أبُو عثمان سَعيْد بن محمّد البحيري، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن عمرَان ـ المعروفُ بابن الجُنْدي[٥]، ببغدَاد ـ نا الحِسَن بن زكريَا أبُو سَعيْد، نَا عثمان بن عَمرو الدَّبّاغ، نا ابن عُلَاثة[٦]، عن

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٩٣ (١١٤). وهذه النسبة إلى سوذرجان، من قرى أصبهان (ياقوت).

(٢) رسمها غير واضح والمثبت عن ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٧.

(٣) بالأصل «ماشاده» بالدال، والمثبت عن الأنساب وترجمته في الأعلام النبلاء. وهو لقب عرف به والده محمد كما في أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٢٤.

(٤) كذا.

(٥) ضبطت عن الأنساب.

(٦) اسمه محمد بن عبد اللّه بن علاثة العقيلي الجزري، أبو اليسير قاضي الخلافة، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠٨.

الأوزاعي، عن يحيَى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«أوْحَى الله عزَّ وَجَلَّ إلى إبرَاهيم أن يَا خليْلي حسّن خُلُقك وَلو مَع الكفّارِ، قال: كلمتي سبقت لمن حَسن خُلُقه أن أظلَّهُ في ظلّ عرشي وأن أسقيه من حَظيرة قُدسي»[١٥٠٥].

هوَ محمّد بن عَبد اللّه بن عُلاَثة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبْدُ العزيز بن أحْمَد، أنا أبُو محمّد بن أبي نصر، أنا أبُو الميْمُون بن رَاشد، أنا أبُو زُرْعة الدّمشقي.

حَدَّثني سُليمَان بن عَبد الرَّحمٰن وَأُبيّ قَالاَ: نا المؤمّل بن عَبد الرَّحمٰن الثقفي، نا أبُو أميّة بن يَعْلَى عَن سَعيْد بن أبي سَعيْد المَقْبُري، عن أبي هُريرة، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ:

«أوحَى الله إلى إبرَاهيْم: يَا خَليْلي حسّن خُلُقك وَلو مَعَ الكافرين تدخل مَدَاخل الأبرَار»[١٥٠٦].

أخْبَرَني أبُو القاسم هبة الله بن عَبد اللّه الوَاسطي، أنا أبُو بَكر الخطيب، حَدثني أبُو الفضل إبرَاهيْم بن حَمْد بن يُوسُف بن إبرَاهيْم بن أبَان الهَمْدَاني ـ بلفظه من كتابه ـ نا إسْمَاعيْل بن عمَر بن حفص بن عَبد اللّه بن عَبَق(١) ـ أبُو إسْمَاعيْل العَبَقي ببُخارا ـ نا أبُو أحمَد بشر بن عَبد اللّه الرازي، نا بكر بن سَهْل الدّمياطي، نا عَبْد الغني بن سَعيْد، عن مُوسَى بن عَبد الرَّحمٰن، عن أبي أميّة بن سَعيْد، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «أوحَى الله تعالى إلى إبرَاهيْم: يَا خليلي، أَحْسِنْ خُلُقك وَلو مَعَ الكفار تدخل مَدَاخل الأبرَار، فإنّ رَحمتي وَسعت مَنْ حَسُن خُلُقه: أن أظله في ظلّ عرشي، وَأن أسْقيه من حَظيرة قدسي، وَأن أدْنيه من جوَاري يَومَ لا يُجاورُني من عَصَاني»[١٥٠٧].

أخْبَرَناهُ أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حَمزة بن يُوسُف، أنا أبُو أحمَد بن عدي(٢)، أنا القاسم بن مَهدي، وَمُوسى بن الحسَن الكوفي،

(١) ضبطت عن التبصير ٣/ ٩٩٤ وفيه: إسماعيل بن عمر بن عبق العبقي البخاري.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٦/ ٤٤٠.

قالا: نا عَمرو بن سَواد، نَا مُؤمَل بن عَبد الرَّحمٰن ـ أبُو العَباس الثقفي ـ نا أبُو أميّة بن يَعْلَى[١]، عن سَعيْد المَقْبُري، عن أبي هريرة، قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«أوحى[٢] إلى إبرَاهيم: أن يَا خليْلي حَسنْ خُلُقك وَلو[٣] مَعَ الكفار، تَدخل مَدَاخل الأبرَار، فإن كلمَتي سَبقت من حَسُن خُلُقه، أن أظله في ظلّ عَرشي، وَأن أسْقيه من حظيرَة قدسي، وَأن أدنيه من جوَاري»**[١٥٠٨].

أخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن محمّد بن الفضل الحَافظ، أنا أحمَد بن عَلي بن خلف، أنا أبُو عَبد الرَّحمن السُّلَمي، أنا زَاهِر بن أحمَد الفقيه، نا عَلي بن محمّد بن الفرَج الأهوازي، نا سُليمَان بن الربيع الخزاز، نا كادح بن رَحمَة، عن أبي أميّة بن يَعْلَى، عن سَعيد بن أبي سَعيْد، عن أبي هُريرة، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«أوْحَى الله إلى إبرَاهيْم إنك خَليْلي حَسنْ خُلُقك وَلو مَع الكفار تدخل مَداخل الأبرار، فإن رحمتي سبقت لمن حَسُن خُلُقه أن أظلَّه تحت عرشي وَأسكنه حظيرة قدسي وَأدْنيه من جوَاري»**[١٥٠٩].

أخْبَرَنا أبُو علي الحَداد إجَازة، ثم حَدَّثني أبُو مَسعُود الأصْبَهَاني عنه، أنا أبُو نُعَيم الحَافظ، نا سُليمَان بن أحْمَد الطَبَراني، نا إبرَاهيْم بن محمّد بن عَوف الحمْصي، نَا مُحمّد بن مُصَفّى، نا بَقية، نا ابن ثوبان، عن أبي عَبد اللّه الأيلي، عن القاسم بن مُحمّد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: **«كان إبرَاهيم من أغيَر الناس وَإنه من غيرته جَعَل لإسحَاق مُشْرَبة[٤] فوق بيته يفتح إلى غير بَيته الذي هوَ فيْه»**[١٥١٠].

أبُو عَبد اللّه هو الحكم بن عَبد اللّه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، نا أبُو العَباس محمّد بن يعقوب، **نا** محمّد بن إسحَاق الصغاني، نا ابن أبي مَريَم، نا ابن لهيعَة، عن جعفر بن رَبيعة، عن أبي فراس أنه سَمعَ عَبد اللّه بن عمرو يَقُول: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: **«صَام نُوح الدَّهر إلاّ يَوم الفطر وَالأضحَى، وَصَام داود نصف**

(١) كذا بالأصل، وفي ابن عدي: «أبو أمية يعلى» وفي التهذيب: أبو يعلى أمية.

(٢) في ابن عدي: أوحى الله عز وجل.

(٣) ابن عدي: ولنْ.

(٤) المشربة: الغرفة (اللسان: شرب).

الدهر، وَصَام إبرَاهيْم ثلاثة أيّام من كل شهر. صَام الدَهر وأفطر الدَّهر»[١٥١١].

أخْبَرَتنا أمّ المجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت: قُريء عَلى إبرَاهيم بن مَنصُور، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنا أبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا أبُو سَعيْد الأشجّ، نا عُقْبَة، نا مُوسَى بن إبرَاهيْم التيمي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو غَالب محمّد بن الحسَن بن علي الماوَرْدي، أنا عَبد اللّه بن الحسَن بن محمّد الخَلّال، أنا عُبَيد اللّه بن أحْمَد بن علي، أنا يَزْداد بن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن يزدَاد الكاتب، نا أبُو سَعيد عَبد اللّه بن سَعيْد، نا عَقبة بن خالد، حَدَّثني مُوسَى بن مُحمّد بن إبرَاهيْم، عن أبيه، عن السّلُولي، عن مُعَاذ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «أن أتّخذ منبراً فقد اتّخذه أبي إبرَاهيم». زادَ الكاتب: إلى آخره، «وَأن أتخذ العَصَا فقد اتّخذهَا أبي إبرَاهيْم»[١٥١٢].

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر القُشَيْري، أنا أبُو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبُو عمرو بن حَمدان، أنا أبُو يَعْلَى، نا زهير بن حَرب، نا يحيَى بن أبي بُكير، نا الحسَن بن صَالح، عن سَماك، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس قال: كان رَسُول الله ﷺ يخشى رَبه وكان إبرَاهيم يخشى رَبّه.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا علي بن أحمَد بن عَبْدان، أنا أحمَد بن عُبيد الصَفّار، نَا جَعفر بن محمّد، نا شُرَيح بن يُونُس، نا عَمر بن عَبد الوَاحد، عن ليث بن أبي سُليم، عن شَهر بن حَوشب، عن مُعَاذ بن جَبل، عن النبي ﷺ قالَ: «لما رَأى إبرَاهيْم مَلكوت السموات وَالأرض أبصر عَبداً على خَطيئة فدعا عليه، فأوحَى الله عَزَّ وَجَل إليْه: أن يا إبرَاهيْم إنك عَبد مستجاب الدَّعوة فلا تدعُ على عبَادي، فإني ـ أو قال: فإنك من ـ عبدي عَلى ثلاث: إما أن أُخرجَ من صُلبه ذرية يَعبدُوني، وَإمّا أن يتُوب في آخر عمره فأتُوب عليْه، وَإمّا أن يتولى فإن جَهنم من ورَائه»[١٥١٣].

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد عَبد الكريمُ بن حمزة، أنا أبُو القاسِم الحسَين بن محمّد الحِنّائي، أنا أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن عثمان بن أبي الحَديد ـ قراءة عَليه، وَأنا أسمَع ـ أنا أبُو العَباس محمّد بن جَعفر بن مَلّاس، نا أبُو جَعفر مُحمّد بن عَمرو السُوسي النُميري، نا أبُو مُعَاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سَلمان قالَ: «لما أن أري

إبرَاهيْم مَلكوت السَّموَات، فرأى رَجُلاً على فاحشة فدعَا عَليْه فأهلك، ثم رَأى آخر فأرَادَ أن يدعو عَليه، فقال الله تبارك وَتَعالَى: أنزلوا عَبدي لا يَهلك عبَادي».

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم، أنا أبُو الحسَن رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيْل، أنا أحمَد بن مروَان المالكي، نَا أبُو إسْمَاعيْل، نا مُحمّد بن الصّلت، نا أبُو كُدَينَة[1] يحيَى بن المُهَلّب، عن ليث، عن شهر بن حَوشب، عن سَلمان قال: لما رَأى إبرَاهيم مَلكوت السّموات وَالأرض، أبصر عَبداً على سُوء فدعَا عليه، ثمَّ أبصَر آخر فدعا عليه، ثم أبصَر آخر فدعَا عَليْه، فقال الله تعَالَى: يَا إبرَاهيْم لاَ تدعُ عَلى عبَادي، فإنك عَبد مُسْتجابُ الدَّعوة، وَإني من عَبدي على ثلاث خصَال: إمّا أن يتوبَ فأتوب عليه، وَإمّا أن أُخرجَ منه ذرية طيبة فتعبُدني، وَإمّا أن يتولى فإن جَهنم من وَرائه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحُسَين بن النَّقُّور، أنا أبُو طَاهر المُخَلّص[2]، نا أبُو القاسم البَغوي، نا محمّد بن زيَاد بن فروة البَلَدي، نا أبُو أُسَامة - يَعني حَمادُ بن أُسَامة بن زيد[3] - عن قمامة[4] بن زُهَير: أن إبرَاهيْم خليْل الرَّحمٰن حَدث نفسَه أنه ارْحم الخلق، فرفعَ حَتى أشرف على أهل الأرض، فلما رَآهم وَمَا يَصنعون قال: دَمِّر عليْهم، فقال له رَبّه: أنا أرْحَم الرَّاحمين، لعَلَّهُم يتوبُون أو يَرجعُون[5].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو طاهر الفقيه، أنا أبُو بَكر القطان، نَا أحمَد بن يُوسُف، نا مُحمّد بن يُوسُف، قال: ذكر سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عَطاء قالَ: لما رُفع إبرَاهيم في مَلكوت السّمَوَات رأى رَجُلاً يزني فدعا عليه فهلك، ثم رُفع فرأى رَجلاً يزني فدعَا عليه فهلك، ثم رُفع فرأى رَجلاً يزني فدعَا عليه فهلك، ثم رُفع فرأى رجلاً يزني فدعا عليه، فقيل: على رِسلك يَا إبرَاهيم إنك عَبدٌ يُستجاب لك وَإني من عَبدي عَلى ثلاث: إمّا أن يتُوب فأتوب عليه، وَإمّا أن أخرج منه ذرية طيبة تعبدني، وَإمّا أن يتمادى فيما هوَ فيه فإن جهنم من وَرَائه.

---

(١) ضبطت نصاً بالتصغير في تقريب التهذيب.

(٢) بالأصل «المخلصي» وقد تقدم مراراً.

(٣) بالأصل «عوف» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٧٧.

(٤) في مختصر ابن منظور: قسامة بن زهر.

(٥) في المختصر: ويرجعون.

أخبرنا أبُو البركات عمَر بن إبرَاهيْم الزّيْدي[١]، أنا أبُو الفرج مُحمّد بن أحمَد بن عَلّان بن الخازن[٢]، أنا القاضي أبُو عَبد الله محمّد بن عَبد الله الجُعفي، أنا أبُو جَعفر محمّد بن جَعفر بن محمّد بن رَبَاح، نا عَلي بن المنذر، نا محمّد بن فُضَيل، نا ليْث بن أبي سُليم، عن شهر بن حَوشب قالَ: لمَا رَأى إبرَاهيم ملكوت السّمَوات والأرض أبصَر عَبداً على فاحِشةٍ فدعَا عليه، فأوحَى الله: مَهلاً يا إبرَاهيم لا تدعُ عَلى عبَادي فإنك عبدٌ مستجاب لك، فإنك من عَبدي على ثلاث خلال أو خصَال: إمّا أن يتُوب ولو في آخر عمره فأقبل منه، وإما أن أُخرجَ منه ذرية طيبة تعبُدني، وَإمّا أن يتولى فإن جهَنم من وَرَائه.

أخبرنا أبُو العز أحمَد بن عُبَيد الله بن كادش العُكْبَري، وَأبُو غالب أحْمَد بن الحسَن بن البَنا، قالا: أنا أبُو مُحمّد الجَوهَري، أنا علي بن أحمَد بن لؤلؤ، أنا أبُو جَعفر محمّد بن إبرَاهيْم الصَّالحي، نَا محمّد بن مَعْمَر، نا حُسَين بن حَسن الأشقر، نا صَباح بن يَحيَى، قال: سَمعت زيد بن علي يقول: ﴿فلمّا جَنَّ عَليه اللّيلُ رَأَى كوكباً﴾[٣] قال: الزهرة.

أخبرنا أبُو سَعْد أحمَد بن محمّد البَغداذي، أنا محمُود بن جَعفر الكَوْسَج[٤]، وَأبُو مَنصُور بن شكروَيه[٥]، وَإبرَاهيمُ بن محمّد الظبيَان ـ قراءة ـ ومحمّد وَعلي ابنا أحمَد بن محمّد السّمسَار ـ حضُوراً ـ قالوا: أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن خُرَّشيد[٦] قُوْله: أنا أبُو بَكر النيسَابُوري، نا يُونس بن عَبد الأعلى ح.

وَأخبرنا أبُو الوفاء حفاظ عَبد الوَاحد بن حَمْد الأصْبَهَاني، أنا أبُو طَاهر بن محمُود، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنا أبُو العَباس مُحمّد بن الحسن بن قُتَيبة، نا

---

(١) ضبطت بالقلم عن سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٥ وهذه النسبة إلى زيد بن علي العلوي، حدث عنه ابن عساكر، انظر مشيخة ابن عساكر ١٥٤/ ٢.

(٢) ترجم له في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٥١.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

(٤) انظر في نسبة ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٤٩ (٢٣٣).

(٥) اسمه محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، أبو منصور الأصبهاني (سير الأعلام ١٨/ ٤٩٣)، وفي شذرات الذهب ٣/ ٣٦٧ تحرفت إلى سمكويه.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٩٣ خُرّشيذ.

حَرْملة بن يَحيى، قالاَ: أَنَا ابن وَهْبُ، أخبرني يُونس، عن ابن شهَاب، عن أبي سَلَمَة بن عَبد الرَّحمٰن، وَسَعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هُرَيرة: أن رَسُول الله ﷺ قال: «**نحن أحقّ بالشك من إبرَاهيْم إذ قال: ﴿رَبِّ أرني كيف تحيي الموتى قال: أوَلم تؤمن؟ قال: بلى وَلكن ليطمئن قلبي﴾**[1] **وَيرحَم الله لوطاً كان يَأوي إلى ركن شَديد. ولو لبثتُ في السجن طول لَبث يُوسُف لأجَبتُ الدّاعي**». لفظهمَا سواء[١٥١٤].

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، وَأبُو الحسَن عبَيد اللّه بن محمّد بن أحمَد البَيهقي، قالا: أنا أبُو بَكر أحمَد بن الحُسين البَيهقي، أنا أبُو زكريَا بن أبي إسحَاق المُزَكّي، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمّد بن عَبدُوس الطرابيشي، نَا عثمان بن سَعيْد الدَارمي، نا عَبد اللّه بن صَالح، عن مُعَاوية بن صَالح، عن عَلي بن أبي طلحة، عن ابن عَباس في قوله: ﴿**وَإذ قال إبرَاهيمُ رَبّ أَرِني كَيْفَ تُحْيي المَوْتَى قال أَوَلَمْ تؤمنْ قال: بَلَى، ولكن لِيَطْمَئِنّ قَلْبي**﴾ قال: أعلم أنك تجيبني إذا دَعوتك، وتعطيني إذا سَألتك.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو بَكر الجَوْزَقي، قال: سَمعت أبَا حَامد بن الشَرْقي يَقُول: سَمعت محمّد بن إسحَاق بن خُزَيمة يقول: وذكر هَذا الحَديث نحن أحقّ بالشك من إبرَاهيْم، قال المزني: إنما شك إبرَاهيْم عليْه السلام أن يُجيبه الله إلى مَا سأل أم لاَ[2].

أخْبَرَنا أبُو المُظفر بن القُشَيْري، أنا أبي، أنا أبُو نُعيم عَبد الملك بن الحسَن الأزهري، أنا أبُو عوَانة الإسفرايني قال: سَمعت أبَا حَاتم الرازي يقول: نحن أحقّ بالمسألة قال: وَسمعت القاضي إسْمَاعيْل يقُول: كان يَعْلم بقلبه أن الله يُحيي الموتى،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٢) اختلف الناس في سؤال إبراهيم ربه ﴿وإذا قال...﴾ هل صدر من إبراهيم عن شك أم لا؟ فقال الجمهور: لم يكن إبراهيم عليه السلام شاكاً في إحياء الله الموتى قط وإنما طلب المعاينة، وقال الحسن: سأله ليزداد يقيناً إلى يقينه.
والشك فهو توقف بين أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر، وذلك المنفي عن إبراهيم، والمتأمل سؤاله وسائر ألفاظ الآية، فالاستفهام بكيف إنما هو عن حالة شيء موجود متقرر الوجود عند السائل والمسؤول، فإنما السؤال عن حال من أحواله، وكيف هنا إنما هي استفهام عن هيئة الإحياء، والإحياء متقرر.
قال الرازي: إنه إنما سأل ذلك لقومه، والمقصود أن يشاهده فيزول الإنكار عن قلوبهم.
(التفسير الكبير للرازي ـ تفسير القرطبي ـ تفسير ابن كثير في تفسير سورة البقرة).

ولكن أحب أن يَرى معَاينةً.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، وَأبُو القاسم بن البُسْري، وَأبُو محمّد أحمَد بن علي بن أبي عثمان قالوا: أنَا أحمَد بن محمّد بن[1] مُوسَى بن القاسم بن الصّلت المُجْبِر[2]، نا إبرَاهيم بن عَبد الصمد بن مُوسَى ـ إملاء ـ نا عَبد الجبَّار بن العَلاء العَطار، نا وَكيع، نا إسرَائيل، عن أبي الهَيثم، عن سَعيْد بن جُبَير: ﴿ولكن ليَطمئن قلبي﴾ قال: ليزدادَ إيمَاناً.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الفُرَاوي وَأبُو الحسَن سبط البَيهقي، قالا: أنا أحمَد بن الحسَين الحَافظ، أنا أبُو نصر بن قتَادة، أنا أبُو مَنصُور النَصروي، نا أحمَد بن نجدة، نا سَعيد بن مَنصور، نا عمرو بن ثابت الحَداد عن[3] أبيه، عن سَعيْد بن جُبَير في قوله: ﴿ليطمئن قلبي﴾ قال: بالخُلّة تقول: أعلمُ أنك اتّخذتني خليْلاً.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الفُرَاوي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد الله الحَافظ، وَأبُو سَعيْد بن أبي عمرو قالاَ: نا أبُو العَباس محمّد بن يَعقوب، نا أحمَد بن عَبد الجبار، نا حَفص بن غِيَاث[4] عن[5] شبل[6] المكي، عن ابن أبي نَجيح، عن مجَاهد: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً من الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[7] قال: الغرابُ وَالدّيك وَالحَمَامة والطاووس[8].

أخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن محمّد بن الفَضل، أنا أبُو مَنصُور بن شكروَيه ح.

---

(١) راجع اسمه ونسبه في تاريخ بغداد ٥/ ٩٤ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٦ وفيه ثبت بمصادر ترجمته.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن مصادر ترجمته وضبطت في الأنساب بضم الميم وفتح الجيم وباء مكسورة مشددة، هذه النسبة إلى من يجبر الكسير.

(٣) بالأصل «ابن».

(٤) ضبطت عن تقريب التهذيب بكسر المعجمة وياء ومثلثة. انظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٢ وبهامشها ثبت بمصادر ترجمته.

(٥) بالأصل «بن» خطأ والصواب ما أثبت.

(٦) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، واسمه شبل بن عباد المكي القاري يروي عن عبد الله بن أبي نجيح (ترجمته في تهذيب التهذيب).
وورد في ترجمة ابن أبي نجيح في تهذيب التهذيب «شبيل بن عباد».

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٨) قال ابن كثير: اختلفوا في تعينها على أقوال (البداية والنهاية ١/ ١٩٢) فعن ابن عباس مثلاً: الكركي والنسر بدل الحمام والغراب، ونقل عن ابن إسحاق مثل قول مجاهد.

وَأخبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن أبي نَصر اللفتواني، أنا محمّد بن أحمَد بن علي السّمسَار.

قالاَ: أنا إبرَاهيم بن عَبد اللّه بن محمد، نا الحسَين بن إسْمَاعيْل المحَاملي، نا يَعقُوبُ الدَوْرَقي، نا هشام، نا شُعْبَة، عن أبي حمزة قال: سَمعت ابن عَباس يَقول في قوله تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً من الطَّيْرِ﴾ قال: إنما هَذا مَثَل، قال ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ قطع أجنحتهن فاجعلهن أربَاعاً ﴿ثم ادْعُهُنَّ يأتينَّكَ سَعْياً﴾[1] يقول: كذلك يحيي الموتى.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، أنا أحمَد بن الحُسَين الحَافظ، أنا أبُو نَصر، عن قَتَادة، أنا أبُو مَنصُور العَباس بن الفضل، نا أحمَد بن نجدة، نَا سَعيد بن مَنصُور، نا عَبد الرَّحمٰن بن زيَاد، عن شُعْبَة، عن أبي حَمزة، قال: سَمعت ابن عباس يقُول في قوله: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيرِ فَصُرْهُنّ إليكَ﴾ قال: قطع أجنحتها أربعاً: رُبعاً هَا هُنا، وَربعاً هَا هُنا، وَربعاً هَا هنا، ﴿ثم ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْياً﴾. قال: هَذا مَثَل؛ كذلك يُحيي الله المَوتى مثل هَذا.

قالَ ونَا أحمَد بن الحسين، أنا أبُو عَبد اللّه وَأبُو سَعيْد، قالاَ: نا أبُو العَباس، نا أحمَد بن الفضل الصّائغ، نا آدم، نا وَرقاء، عن ابن أبي نَجيح، عن مجَاهد في قوله: ﴿فَصُرْهُنّ إليكَ﴾ قال: يقُول انتف ريشهن وَلحومهن ومزّقهنّ تمزيقاً.

قال: ونا آدَم، نا أبُو شَيبة، عن عطاء قال: يقُول شققهن ثم اخلطهنّ.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريْم بن حَمزة السّلمي، نا أبُو بَكر أحمَد بن علي بن ثابت الحَافظ، أنَا أبُو الحُسَين علي بن مُحمّد بن عَبد اللّه بن بشران، أنا أبُو عَلي الحسَين بن صفوان البَرْدَ عي، نا أبُو بَكر عَبد اللّه بن محمد بن أبي الدنيَا، نا أبُو حفص الصَفار، نا جَعفر بن سُليمَان، عن عَمرو بن مَالك النُّكْري[2]، عن أبي الجَوَزاء[3]: ﴿وَإذ قال إبرَاهيم رَبّ أرني كيف تحيي الموتى، قال أوَلَمْ تؤمنْ؟ قال: بَلى، ولكن ليطمئنّ قلبي﴾ قال فقيل له: ﴿فخذ أربعة من الطَير فصُرْهُنَّ إليك﴾ أي فعلمهن حتى

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى بني نكر، وهم قوم من عبد القيس.

(٣) اسمه أوس بن عبد اللّه الربعي البصري ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٧١.

تجيئك[١]، ثم أمر بذبحها حين أجبنه. قال: فذبحهن ثم نتفهن وقطعهن، قال: فخلط دمَاءهن بعضَهَا ببَعض وَريشهن ولحُومهن خلطه كله. قال ثم قيل له: اجْعَل على أرْبَعة أجْبل عَلى كل جَبل منهن جزءاً ﴿ثم ادعهن يَأتينك سَعياً﴾ قال: ففعَل ثم دعاهن، قال: فجعَل الدم يذهب إلى الدم، والريشة إلى الريشة، واللحْم إلى اللحْم، وكلّ شيءٍ إلى مَكانه حتى أَجَبْنَه. فقال: أعلم أن الله على كل شيء قدير.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الصَاعدي، أنا أبُو بَكر الخُسْرَوْجِرْدي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، وَأبُو سَعيْد بن أبي عمرو، قالا: نا أبُو العَباس محمّد بن يَعقوب، نا إبرَاهيم بن مَرزوق، نا رَوح بن عُبَادة، عن عَوف، عن الحسَن في قوله: ﴿ربِّ أرني كيف تحيي المَوتى﴾ قال: إن كان إبرَاهيم لموقناً أن الله يحيي المَوتى ولكن لا يكُون الخبر عند ابن آدم كالعيان، وإن الله عز وَجل أمرَه أن يأخذ أربَعة من الطير فيذبحهن، وينتفهن ثم يقطّعهن أعضاء أعضاء، ثم خلط بينهن جَميعاً، ثم جزّأهن أربَعة أجزاء، ثم جَعَل على كل جَبَلٍ منهن جزءاً ثم تنحّى عَنهن، قال: فجَعل يَعدو كل عضو إلى صَاحبه حتى استوين كما كنّ قبل أن يَذبحهن ثم أتينه سَعْياً.

أخْبَرَنا أبُو البَرَكات عَبْد الوَهّاب بن المبَارك الأنماطي، أنا أبُو الحسَن علي بن الحسَين بن علي بن أيّوب، أنا أبُو الفرج محمّد بن عمَر بن محمّد الجَصّاص، نا محمّد بن عَبد اللّه بن محمّد بن إسْماعيْل قال: قرأت عَلى أبي بَكر محمّد بن أحمَد بن هَارُون، قلت له: أخبَرك إبرَاهيم بن الجُنيد الحبلي، نا مُوسَى بن إسْمَاعيْل، أنا مُبَارك بن فَضَالة، عن الحسَن في قوله: ﴿إنّ إبرَاهيمَ كان أمة قانتاً﴾[٢] قال: الأمة الذي يؤخذ عنه العِلْم.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الحسَين بن الحسَن الأسْدي، أنا أبُو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبُو الحسَن علي بن أحْمد بن محمّد البغدَادي، أنا أبُو بَكر محمّد بن عمر بن سُليمَان، حَدثني أحمَد بن مُحمّد بن إسْمَاعيْل، نا يحيَى بن عَبدك القزويني، نا خلف بن

---

(١) المختصر: «حتى يجئنك».

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٠.

عَبد الرَّحمٰن المخزومي، نا مالك، قال: قالَ ابن عمر: الأمة الذي يُعلّم الناسَ دينَهُم[(١)].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد الله الحَافظ، نا أبُو العَبَاس ـ هوَ الأصم ـ نا يحيَى بن أبي طالب، أنا عَبد الوَهَّاب، عن سَعيْد، عن عاصم بن بَهْدلة، عن زِرِّ بن حُبيش، عن ابن مَسعُود أنه قال: ﴿إِنَّ إِبرَاهِيْم لأوّاه﴾[(٢)] قالَ: الأوّاه الدّعَّاء.

أخْبَرَنا أبُو غَالب بن البنَا، أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويه، أنا يحيى بن محمّد بن صَاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أنا عَبد الله بن المبارك، أنا عَبد الحميْد بن بهرَام، عن شهر بن حَوْشَب، حَدّثني عَبد الله بن شَداد، قال: قالَ رَجُل: يَا رَسُول الله مَا الأوّاه؟ [قال][(٣)]: الخاشع الدّعّاء المتضرّع، ثم قرأ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأوّاهٌ حليمٌ﴾[(٢)].

أخْبَرَنا أبُو طَالب عَلي بن عَبد الرَّحمٰن بن أبي عقيل، أنا أبُو الحسَن الخِلَعي[(٤)]، أنا أبُو مُحمّد بن النحاس، أنا أبُو سَعيْد بن الأعرابي، نا يحيَى بن أبي طالب، نا زَيد بن الحُبَاب، نا سفيان الثوري، عن قابُوس بن أبي ظبيَان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: الأوّاه: الموقن[(٥)].

أخْبَرَنا أبُو علي بن السَبط، أنا أبي أبُو سَعيْد، أنا أبُو الحسَين بن فِرَاس[(٦)]، أنا أبُو جَعفر الدَّيْبُلي، نا أبُو عبيَد الله المخزومي، نا سُفيان، عن الأعمَش، عن سَلَمة بن كهيل، أن أبَا العُبَيد[(٧)] بن سأل عَبد الله عن الأوّاه؟ فقال: الرَّحيم[(٨)].

---

(١) جاء عن ابن كثير: فقوله: أمة: أي قدوة إماماً مهتدياً داعياً إلى الخير يقتدى به فيه.
قانتاً لله: أي خاشعاً له في جميع حالاته وحركاته وسكناته (البداية والنهاية ١/ ١٩٤).

(٢) سورة التوبة، الآية: ١١٤.

(٣) زيادة عن المختصر.

(٤) ضبطت عن التبصير بكسر الخاء وفتح اللام.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تفسير القرطبي ٨/ ٢٧٥.

(٦) بالأصل «فراش» خطأ والصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الديبلي).

(٧) كذا.

(٨) قال القرطبي في تفسير هذه الآية من سورة التوبة ٨/ ٢٧٥ اختلف العلماء في الأوّاه على خمسة عشر قولاً، وذكرها راجعها فيه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو القاسم عَبد الرَّحمٰن بن عُبَيد اللّه بن محمّد الخَرَقي، نا أبو الحسَن علي بن محمّد بن الزُّبَير الكوفي، نَا الحسَن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحُبَاب، نا جَعفر بن سُليمَان الضُبَعي[1]، نا أبُو عمران الجُوني، عن عَبد اللّه بن رَباح الأنصَاري، عن كعب: ﴿**إنّ إبرَاهيْم لأوّاه**﴾ قالَ: كان إذا ذكر النار قال: أوّه.

أخْبَرَنا أبُو الوقت عَبد الأول بن عيسَى بن شعيب، أنا أبُو صاعد يَعْلَى بن هبة اللّه الفُضَيْلي حَ.

وأخْبَرَنا أبُو محمّد الحسَن، عن أبي بَكر بن أبي الرّضا، أنا أبُو عاصِم الفضل بن يَحيى الفُضَيْلي.

قالَا: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أحمَد، أنا محمّد بن عقيل بن الأزهَر، نا الحسَن بن أبي الرَّبيع الجُرجاني، أنا عَبد الرَّزَّاق، عن جَعفر ـ يَعني ابن سُليمَان ـ عن أبي عثمان الجُوني، عن عَبد اللّه بن رَباح، عن كعب في قوله تعالى وتقدس: ﴿**إنّ إبرَاهيْم حَليمٌ أوّاهٌ مُنيبٌ**﴾[2] قال: كان يتأوّه يقُول: أوّه، إذا ذكر النار أوّه أوّه.

كتبَ إليَّ أبُو بَكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين، وحدثني أبو المحاسن عبد الرَّزَّاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحِيري، أنا أبُو العَباس الأصم، نَا محمّد بن خَالد بن خلي الحِمْصي[3]، نا أحْمَد بن خالد ـ يَعني الوَهبي ـ نا إسرَائيْل، عن أبي إسحَاق، عن أبي مَيسرة قال: الأوّاه: المُسَبِّح.

أخْبَرَنا أبُو بَكر بن المَزْرَفي، نا أبُو الحسَين بن المُهتدي، أنا عيسَى بن علي، أنا عَبد اللّه بن محمّد، نا دَاوُد بن عمرو الضّبّي، نا شريك، عن أبي إسْحَاق، عن عمرو بن مَيمُون، أو عَمرو بن شُرَحْبيل قال: الأوّاه الرحيمُ.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، نا أبُو العَباس الأصم، نا يحيَى بن أبي طَالب، أنا عَبد الوَهّاب، أنا عمرو بن عُبيد، عن

---

(١) ضبطت عن الأنساب، قيل له الضبعي لأنه نزل في بني ضبيعة، فنسب إليها.

(٢) سورة هود، الآية: ٧٥ وفي الآية «الحليم».

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٤١ (٢٢٥).

الحسن أنه قال في قوله عزَّ وَجَل: ﴿إنّ إبرَاهيمَ لحَليمٌ أوّاهٌ مُنيبٌ﴾ قال: كان إذا قال، قال لله، وَإذا عَمل عَمل لله، وَإذا نوى نَوَى لله.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسَن بن عَلي الجوهري، أنا محمّد بن المُظَفّر الحَافظ، نا علي بن إسْمَاعيْل بن حمّاد البزاز، نا عمرو بن عَلي الصّيرفي، نَا مُعَاذ بن هشام، حَدَّثني أبي عن عَمرو بن مَالك، عن أبي الجَوزاء: ﴿إنّ إبرَاهيمَ لأوّاهٌ﴾[1] قال: كانَ يتأوّه من النار، يَقُول: أوّه من النار.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبُو الحسَن بن أبي الحَديْد، أنا جَدي أبُو بَكر، أنا محمّد بن يُوسف الهَرَوي، أنا محمّد بن حَمّاد، أنا عَبد الرَّزّاق، أنا محمّد بن مُسْلم، عَن عُبَيد بن عُمَيْر في قوله تبارك تعالى: ﴿إنّ إبرَاهيْمَ لأوّاهٌ حَليمٌ﴾[1] قالَ: كانَ إذا ذكر النار، قالَ: أوّه أوّه.

قالَ: وَأنا مَعْمَر، عن قَتَادة في قوله تعالى: ﴿إنّ إبرَاهيْمَ لأوّاهٌ﴾ قال: الأوّاهُ: الموقِنُ.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنَا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، نَا أبُو العَباس الأصمّ، نا الرَّبيع بن سُليمَان، نا عَبد اللّه بن محمّد بن المُغيرة، نا سُفيَان، عن ابن أبي نَجيح، عن مجَاهد في قوله: ﴿وَاجْعَلْ لي لسَانَ صدقٍ في الآخرِينَ﴾[2] قال: مَا أراد إلاّ الثناء الحسَن. قال: فليس من أمة إلاّ وهي تودّه.

أخْبَرَنا أبُو الفرَج سَعيْد بن أبي الرّجاء بن أبي مَنصُور، أنا أبُو الفتح منصُور بن الحسَين، وَأبُو طَاهر أحْمَد بن محمُود، قالا: أنا أبُو بَكر بن المقرىء، نَا أبُو الحسَين مُحمّد بن أحمَد بن مُحمّد بن عَلي الأهوَازي الناتي[3]، نا محمّد بن سُليمَان، نَا قبيصة، نا سُفيان في قوله: ﴿وَتركنا عليه في الآخرين﴾[4] قال: الثناء.

أنبَأنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيم، أنَا رَشأ بن نظيف ـ قراءة ـ أنا أبُو مُحمّد بن

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٤.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٨٤.
(٣) كذا.
(٤) سورة الصافات، الآية: ١٠٨ وبالأصل: وباركنا بدل وتركنا، صححناها عن القرآن الكريم.

النحاس، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن أحمَد بن عَلي بن فِرَاس ـ بمَكة ـ نا علي بن عَبد العزيز البغوي، نا أبُو عُبَيد القاسم بن سَلّام، نا حجاج، عن ابن جُريج، أخبَرَني القاسم بن أبي بَزَّة[1]، عن عِكْرِمة في قول الله تعالى: ﴿وَآتيناه أجْرَه في الدنيَا﴾[2] قال: هوَ لسَان الصّدق الذي جَعَله[3] الله له قال: والأمم كلها تتولى إبرَاهيم: اليَهود وَالنصَارى وَالناس أجْمَعون، وَيَشْهُدون له بالعدل، وذلك لسَان الصدق، وَهوَ الأجرُ الذي أتاهُ في الدنيَا.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبُو القاسم السّهمي، أنا أبُو أحمَد بن عدي[4]، نا عَبد الرَّحمٰن بن سَعيد البَلدي، نا عَبد اللّه بن محمّد بن عَيْشُون[5]، نا أبُو قتَادة، عن الوَازع[6]، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة [عن النبي ﷺ][7] في قوله: ﴿زَيتونة لاَ شرقية وَلا غربية﴾[8] قال: «قلب إبرَاهيْم عَليه السلام لا يَهودي وَلا نصرَاني»[١٥١٥].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن عَلي بن أحْمَد بن الشرابي، قالاَ: أنا أبُو الحسَن بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبُو بَكر، أنا مُحمّد بن يُوسُف بن بِشْر الهَرَوي، أنا محمّد بن حَمّاد، أنا عَبدُ الرزّاق، أنا مُعمّر، عن قتَادة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلهَا كلمة بَاقية في عَقبِهِ﴾[9] قال: التَوحيدُ وَالإخلاص لا يزال في ذُرّيته، توحيدُ الله عزَّ وَجَل.

أنبَانا أبُو طاهر بن الحِنّائي، وَأبُو مُحمّد بن الأكفاني وَابن السّمرقندي، قالُوا: أنا أحْمَد بن عَبد الوَاحد بن محمّد ح.

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت والضبط عن التبصير ١/ ٧٤.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٢٧.

(٣) عن المختصر وبالأصل «جعل».

(٤) الكامل في الضعفاء ٧/ ٩٦.

(٥) ضبطت عن التبصير ٣/ ٩٧٨ وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٣١١.

(٦) هو وازع بن نافع العقيلي الجزري، (انظر الكامل لابن عدي ٧/ ٩٤).

(٧) زيادة عن الكامل لابن عدي، وسقطت العبارة من المختصر أيضاً.

(٨) سورة النور، الآية: ٣٥.

(٩) سورة الزخرف، الآية: ٢٨.

وَأخْبَرَنا أبُو الحَسن بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبُو عَبد الله، أنا أبي أبُو الحسَن أحمَد بن عَبد الوَاحد، أنا عَبد الرَّحمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أنا عَبد السلام بن أحمَد بن محمّد القُرشي، نا أبُو حُصَين محمّد بن إسْمَاعيْل بن محمّد التميمي، نا محمّد بن عَبد الله الزاهد الخُرَاساني، نا مُوسَى بن إبرَاهيْم المَرْوَزي، نا المُعَلّى بن هلاَل، عن سَعيد بن ميناء[١]، عن الأصْبغ بن نُبَاتة[٢]، قال: سَمعت علي بن أبي طَالب يقول: كان الرَّجل يَبلغ الهَرَم وَلم يشبْ، وكان الرجل يأتي القوم وَفيهم الرَّجل وَولده فيقُول: أيكم أبُوكم؟ لا يعرف الأب من الابن، فقال إبرَاهيم: رَبّ اجْعَل لي شيئاً أُعْرفُ به، فأصْبَح رأسه وَلحيته أبْيضين[٣].

اخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، نا أبُو بَكر محمّد بن أبي عمر ـ بقرية مَنِين[٤]ـ وَأبُو محمّد عَبدُ الوَاحد بن أحْمَد بن مشماش، قالا: أنا أبُو عَبْد الله الحسَين بن أحمَد بن أبي ثابت، نا أبُو عقَيل أنس بن السّلم، نا إسْمَاعيل بن أبي كريمة الحَرَّاني، حَدَّثني مُحمّد بن سَلمة، عن أبي عَبد الرَّحيم، عن أبي عَبد الملك، عن القاسم، عن أبي أُمَامة قال: بَينا إبرَاهيم ذات يَوْم يُصَلّي صَلاةَ الضُحَى إذ نظرَ إلى كفّ خارجة من السّمَاء بين إصبَعين من أصَابعهَا شَعرة بَيضاء، فلم تزل تدنو حتى دنت من رَأس إبرَاهيم فألقت الشعرة البَيضاء في رَأسه ثم قالت: اشعل وقاراً.

قالَ مُحمّد: اشعل: خذ، فاشتعل رَأسه منها شيباً، فأوحَى الله إلى إبراهيم: أن يتطهر فتوضَأ، ثم أوحَى الله إليه: أن يتطهّر فاغتسل، ثم أوحَى الله إليه: أن يتطهر فاختتن، قال: فكان إبرَاهيْم أوّل من شَاب وَاختتن.

اخْبَرَنا أبُو بَكر الأنصَاري، أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنَا أبُو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف، نا الحَارث بن أبي أُسَامة، أنا محمّد بن سَعْد[٥]، أنا مُحمّد بن عَبْد الله الأسْديّ، أنا سُفيَان الثوري، عن عَاصم، عن أبي عثمان ـ أرَاه عن سلمان ـ

---

(١) غير منقوطة بالأصل، والصواب ما أثبتناه (ترجمته في تهذيب التهذيب).

(٢) الأصبغ بفتح الهمزة، ونباتة بضم النون وفتح الباء (عن المغني).

(٣) بالأصل «أبيضان» والمثبت عن المختصر.

(٤) قرية من قرى جبل سنير (الأنساب: المنيني).

(٥) طبقات ابن سعد ١/ ٤٧.

قالَ: سَأل إبرَاهيْم عليْه السَّلام ربّه خيراً فأصبَح ثلثا رَأسه أبيَض، فقال: مَا هَذا؟ فقيل له: عبرةٌ في الدُّنيا وَنُورٌ في الآخرة.

أخْبَرَنا أبُو الوقت عَبد الأول السِّجْزي، أنا يَعْلَى بن هبة اللّه.

وَأخْبَرَنا أبُو محمّد الحسَن بن أبي بَكر، أنا الفَضل بن أبي مَنصُور، قالاَ: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي شُريح، أنا محمّد بن عقيل بن الأزهر، نا الجُرْجاني ـ وَهوَ الحسَن بن أبي الرَّبيع ـ أنا عَبد الرزّاق، عن جَعفر، عن أبي عمران الجُوني، عن عَبد اللّه بن رَباح، عن كعب قال: قالَ إبرَاهيْم عليه السَّلام: يا إلهي إنه ليحزنني أن لا أرَى أحداً في الأرض يَعبدك غيري، فبعث الله مَلائكته يتعبَدون مَعهُ، أو نحو ذلك.

أخْبَرَنا بهَا أعلى من هَذا: أبُو القاسم بن السّمرقندي، وَأبُو عَبد اللّه الحسَين بن المُظفّر بن الحسَين بن يزداذ، قالاَ: أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أبُو القاسم بن مَنيع، نا قَطَن[1] ـ يَعني ابن نُسَير[2] ـ نا جَعفر ـ يعني ابن سُليمَان ـ نا أبُو عمران الجوني، عن عَبد اللّه بن رَباح، عن كعب، قال: إن إبرَاهيْم شكا إلى الله عَز وجلَّ: أنه ليس يَعبُدك في الأرض أحدٌ غيري، فبَعث الله إليْه مَلائكته يكونون مَعه يُصَلّون.

أخْبَرَنا أبُو بَكر وجيه بن طَاهر الشّحّامي، أنا أبُو حَامد الأزهري، أنا أبُو محمّد المَخْلَدي، أنا أبُو العَباس السّرّاج، نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عقيل بن خُويلد، نا حَفص بن عَبد اللّه، نا إبرَاهيم بن طَهمَان، عن عبّاد بن إسحَاق، عن مُحمّد بن عَبد اللّه بن أبي الزّهري، عن الزُهري حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم زَاهر بن طَاهر الشَّحّامي، أنا أبُو نَصر عَبد الرَّحمٰن بن عَلي بن محمّد بن مُوسَى، أنا أبُو العَباس محمّد بن أحمَد بن محمّد السليْطي، أنا أبُو حَامد أحمَد بن محمّد بن الحسَن الشَرْقي الحافظ، نا أحمَد بن حَفص، حَدَّثني أبي، حَدَّثني إبرَاهيم بن طَهمَان، عن عَبّاد بن إسحَاق، عن محمّد بن عَبد اللّه بن مُسْلم الزُهْري، عن ابن شهاب الزُهْري، عن سَعيْد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة أنه قال: كان

---

(١) ضبطت بفتحتين عن تقريب التهذيب.

(٢) رسمها غير واضح، والصواب ما أثبت، وضبطت عن تقريب التهذيب بنون ومهملة مصغراً.

إبرَاهيْم خَليْل الله يزور ابنه إسْمَاعيل عَلى البُراق، وهي دَابّة جبريل، تضع حَافرهَا حيث ينتهي طرفها، وَهيَ الدَابّة التي ركبَ رَسُول الله ﷺ ليْلة أُسْريَ به.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن مَسْعَدة عن[1] محمّد بن الفَضل، وَأبُو بَكر محمّد بن أبي نصر اللفتواني، قالا: أنا أبُو مُحمّد التميمي، قالا: أنا أبُو الحُسين بن بشران، أنا إسْمَاعيل بن محمد الصّفار. ـ زَادَ البَيهقي: وَأبُو جَعْفر محمّد بن عَمرو الرزاز ـ قالاَ: نا سَعدان بن نصر، نا وَكيع، عن ـ وقال البَيهَقي، نا ـ طلحة بن عمرو، عن عَطاء قال: كان إبرَاهيم خليل الرَّحمٰن إذا أرَاد أن يتغدى طلب من يتغدى مَعه ميلاً في ميلٍ.

وقال عَطاء: أحب الطعَام إلى الله مَا كثرت فيه الأيدي.

أخْبَرَنا أبُو غالب أحمَد، وَأبُو عَبد اللّه يَحيَى ابنا البنّا، قالاَ: أنَا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبُو الطيّب عثمان بن عمرو بن محمّد بن المُنْتاب ح.

وَأخْبَرَنا أبُو غالب أحمَد بن الحسَن بن البنّا، أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويه، قالا: نا يحيَى بن صَاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أنَا ابن المبَارك، نَا سُفيان، عن طلحة الحَضْرَمي، عَن عطَاء قال: كان إبرَاهيْم خَليْل اللّه إذا أرَادَ أن يتغدَى خرجَ ميلاً أو مْيلين يلتمِس من يتغدى مَعه.

أنبَانا أبُو علي الحَداد، أنَا أبُو نُعيْم الحَافظ، نا مُحمّد بن أحمَد بن مُحمّد، نا أحمَد بن مُوسَى بن إسحَاق، نا مُوسَى بن سُفيَان، نا عَبد اللّه بن الجَهم، نا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي رَاشِد عن عُبَيد بن عُمَيْر، قال: كان إبرَاهيْم عَليْه السّلام يَضيف الناس فخرج يوماً يلتمس إنسَاناً يضيفه فلم يَجد أحداً، فرجعَ إلى دَاره فوَجَد فيهَا رَجلاً قائماً، فقالَ: يَا عَبد اللّه مَن أدخلك دَاري بغير إذني؟ قال: دَخلتها بإذن رَبّها، قال: ومن أنت؟ قال: أنَا مَلَك المَوت أرْسَلني رَبي إلى عَبد من عبَاده أبشّره بأن الله قد اتّخذه خليْلاً، قال: وَمن هوَ؟ فوالله لئن أخْبَرتني به ثم كان بأقصَى البلاد لآتينه[2] ثم لا

---

(١) بالأصل «ابن» خطأ انظر ترجمة إسماعيل بن مسعدة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٦٤.

(٢) عن المختصر والبداية والنهاية ١/ ١٩٦ وبالأصل: لأتيته.

أبرح له خادماً[١] حتى يفرّقَ بَيننا المَوت، قالَ: ذاك العبد أنت هو، قال: أنا؟ قال: نعَم أنت، قال: فبم اتّخذني رَبي عَزّ وَجَل خليْلاً؟ قال: إنك تعطي الناسَ ولا تسألهُم[٢].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنَا حَمزة بن علي بن مُحمّد بن السَّوّاق، ومحمّد بن محمّد بن عَبد العزيز العُكْبَري، قالا: أنا أحمَد بن عمَر بن عثمان الغضاري، نا جَعفر بن محمّد بن نُصَير، نا أحمَد بن محمّد بن مَسرُوق، نا عثمان بن أبي شَيبة، نَا جرير، عن يحيى بن سَعيْد عن سعيد بن المُسَيّب قال: أوّل من أضاف الضيف إبرَاهيْم خليْل الرَّحمٰن.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، وَأبُو القاسم بن البُسْري، قالاَ: أنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن نَصر بن بحير، نا علي بن عثمان بن نُفَيل، نا أبُو مُسْهِر، نا سَعيْد، قال: أوّل من خبز الكعك إبرَاهيْم خليْل الرَّحمٰن، خبز للأضيَاف، وكان إبرَاهيم يطعِم طَعامَه فإذا أكلُوا قال: هَاتوا ثمنه، قال: فيقولون: وَمَا ثمنه؟ قال: تحمدون الله عليه.

أخْبَرَنا أبُو الفَضل محمّد بن ناصر بن علي، وَأبُو الحسَن سَعد الخير بن مُحمّد بن سَهْل قالاَ: أنا طَراد بن محمّد الزينبي، أنا أبُو الحسَين علي بن محمّد بن بشران، أنا أحمَد بن محمّد بن جَعفر الجَوْزي، نا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، نا أبُو عَبد اللّه - يَعني العِجْلي - نا أبُو أُسَامة، نا شبل[٢]، عن ابن أبي نجَيح، عن مجَاهد قال: ﴿ضَيف إبرَاهيم المكرمِين﴾[٣] قال: خدمته إيّاهُم بنفسه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، قال: سمعت محمّد بن حَامد البزاز يقول: سَمعت الحسَين بن مَنصُور يقول: كنت مَعَ أبي أحمَد محمّد بن عَبد الوَهّاب فسألته عَن هذه الآية ﴿هل آتاك حَديث ضَيف إبرَاهيْم المكرَمين﴾ فقال: رَحمَ الله علي بن عَثّام[٤] دَعاني يوماً إلى مَنزله فجعَل يَصب الماء بنفسه على يَدي ويخدمني في جلالته وهَيبته فقلت: يَا أبَا الحسَن أنت بنفسك فقال:

---

(١) الأصل والمختصر، وفي البداية والنهاية جاراً.

(٢) اسمه شبل بن عباد (ترجمته في تهذيب التهذيب)، تقدم قريباً.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٢٤.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٦٩.

حَدَّثني أبُو أُسَامة عن شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿هَل آتاك حديث ضَيف إبرَاهيْم المكرَمين﴾ قال: كان إبرَاهيم يَتولى خدمَتهم بنفسه.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن طَاوس، أنا أبُو مُحمّد رزق اللّه بن عَبد الوَهّاب التميمي، أنَا أبُو الفَرَج أحمَد بن محمّد بن عمر بن المُسلمة ـ إملاء ـ أخبَرَني أبي، نا أبُو بَكر محمّد بن عَبد اللّه العَلاّف، نا نَصر بن دَاود الصَاغاني، نا أبُو عُبَيد القاسم بن سَلامٌ، نا مروَان بن مُعَاوية [بن عائذ بن ناجية][1]، عن سُليمَان، عن أبي سُليمَان، عن وَهْب بن مُنَبّه قال: كان في صُحُف إبرَاهيم أو فيما أنزل الله على إبرَاهيْم: أيهَا الملك المُبتلى، إني لم أبعثك لتجمع الدنيَا بعضهَا على بَعض، ولاَ تسيء البنيَان، وَلكن بعثتك لتردّ عني دَعْوة المظلوم، فإني لا أردهَا وَلو كانت من كافرٍ.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، نا أبُو الفَضل السّلمي الوزير، نَا أبُو عَبد اللّه مُحمّد بن علي الأنصَاري، نَا أحمَد بن أبي الحوَاري، نا عُتبَة بن الوَليْد، حَدَّثني بَعض الرهَاويين قال: سَمع جبريل إبرَاهيمَ خَليل الرَّحمن عليهمَا السّلام وَهوَ يَقُول: يَا كريم العَفو، فقال له جبريل: وتدري مَا كريم العَفو؟ قال: لاَ يا جبريل قال: أن تعفو عن السيئة وتكتبهَا حَسنة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم الحسَيني، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أحْمَد بن مَروَان، نا أحمَد بن مُحْرِز الهرَوي، نَا الحسَن بن عيسَى، عن زهَير بن عبَّاد الروَاسي، قال: قالَ دَاود بن هلال: مكتوبٌ في صُحُف إبراهيم: يَا دُنيَا مَا أهونك عَلى الأبرَار الذين تصنّعت لهُم، وَتزيّنت لهُم، إني قذفتُ في قلوبهم بُغضَكِ وَالصُدودَ عنك، وَمَا خلقت خلقاً أهْون عَليّ منكِ، شأنك صغير وَإلى الفناء تصيرين، قضيت عليك يوم خلقتك أن لا تدومي لأحد وَلا يَدُوم لك أحد، وَإن بخل بك صَاحبك، وَشحّ عليك، طُوبى للأبرَار الذين أَطلعوني من قلوبهم عَلى الرضا من ضَميرهم وَعَلى الصّدق وَالاستقامة، طُوبَى لهم مَا لهُم عندي من الجزاء إذا وَفَدُوا إليّ من قبورهم،

---

(١) ما بين معكوفتين كذا وردت العبارة بالأصل، وانظر ترجمة مروان بن معاوية في تهذيب التهذيب وسير أعلام النبلاء، ومصادر ترجمته، وليست في عامود نسبه. ولعلها مقحمة لأن مروان يروي عن سليمان التيمي.

نورهُم[١] يسعَى أمَامهم، وَالملائكة حافّين بهم حَتى أبلغ بهم مَا يَرجُون من رَحمتي.

قالَ: وَنَا محمّد بن عَبد العزيز، نا أبي، عن زهَير بن عبَّاد الروَاسي، عن دَاود بن هلال، قال: قرأت في صُحُف إبرَاهيْم: طوبى للأبرَار الذين أَطلعوني من قلوبهم عَلى الرِّضا، وأطلعُوني من ضَميرهم على الصّدق وَالاستقامَة، طُوبَى لهم مَا لهم عندي من الجزاء إذا وفدوا من قبورهم والنور يَسعى أمَامهم، وَالملائكة حَافّون بهم حتى أبلغ بهم مَا يرجون من رَحمتي.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن طَاوس، أنَا محمّد بن عَلي بن أبي عثمان، أنا أبُو الحسَين علي بن محمّد بن بشران، أنا الحسَين بن صَفوان، أنَا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، أخبَرَني عُمَر بن بُكير النحَوي عن شيخٍ من قريش قال: كان إبرَاهيم خَليلُ الرَّحمن لا يرفع طَرفه إلى السمَاء إلاّ اختلاساً وَيقول: اللّهمّ نعّم عيشي في الدنيَا بطُول الحزن فيهَا.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن مَسعدة الجُرْجَاني، أنا أبُو عمرو عَبد الرَّحمٰن بن مُحمّد الفارسي، أنا أبُو أحمَد عَبدُ اللّه بن عَدي الجُرْجَاني[٢]، نا أحمَد بن جَعفر بن محمّد البغدَادي ـ بحلب ـ نَا أبُو هشام الرفاعي، نا زيد بن الحُباب، نا عمَر بن عَبد اللّه[٣]، عن يحيَى بن أبي كثير، عن أنس بن مَالك أن النبي ﷺ قد جَاء إليْه رَجل فقال: مَا لي إنْ شهَدتُ أن لا إله إلاّ الله وكبّرته وَحَمدته وسبّحته؟ فقال رَسُول الله ﷺ:

«إن إبرَاهيْم سَأل ربّه فقال: يَا ربّ مَا جزاء من هَلّلك[٤] مخلصاً من قلبه؟ قال: يَا إبرَاهيْم، جَزَاؤه أن يكون كيَوم وَلدته أمّه من الذنوب، قال: يَا ربّ فما جزاء من كبّرك؟ قال: عظم مقامه[٥]، قال: يَا ربّ مَا جزاء من حَمَدك؟ قال: الحمد مفتاح الشكر وخاتمته شكر والحمد يُعرج به إلى رَبّ العَالمين. قال: يَا ربّ فما جزاء من سَبّحك؟

---

(١) المختصر: النور.

(٢) الكامل في الضعفاء ٥/ ٦٤.

(٣) هو عمر بن عبد اللّه بن أبي خثعم اليمامي (الكامل لابن عدي ٥/ ٦٤ وتهذيب التهذيب وميزان الاعتدال)

(٤) الأصل والمختصر، وفي ابن عدي: هلّل.

(٥) عن المختصر وابن عدي، وفي الأصل «مقامك».

قال: لَا يَعلم تأويل[١] التسبيح إلاّ رَبّ العَالمين»[٢] [١٥١٦].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبُو سَعِيْد عَبد اللّه بن محمّد بن عَبد الوَهّاب الرَازي، أنا محمّد بن أيّوب الرازي، نا محمّد بن كثير، أنا سُفيَان بن سَعيْد الثوري، حَدَّثني المُغيرة بن النعمان، حَدَّثني سَعيْد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «إنكم تحشرُون[٣] حفاة عراة غُرْلاً» ثم قال: ﴿كما بدأنا أوّل خلق نعيده وَعداً علينا إنّا كنا فاعلين﴾[٤] ألَا وإنّ من كسا إبرَاهيْم يَوم القيامة، ألا وَإن أناساً من أصحَابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحَابي أصحَابي قال: فيقال إنهم لم يَزالُوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العَبْد الصّالح عيسَى: ﴿وكنتُ عليهم شهيداً مَا دُمتُ فيهم﴾ إلى قوله ﴿العزيزُ الحكيمُ﴾[٥]»[١٥١٧].

أخرَجَه البُخاري عن محمّد بن كثير.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنَا عَبد اللّه بن الحسن بن محمّد بن الحسَن بن الخَلّال، أنا أبُو الحسَن مُحمّد بن عثمان بن محمّد بن عثمان بن شهاب النَّقَّري[٦]، نا محمّد بن نوح الجُنديسَابُوري، نَا هَارُون بن إسحَاق، نا وَكيع، عن سُفيان، عن[٧] عمرو[٨] بن قيس، عن عَبد اللّه بن الحَارث، عن علي قالَ: أوّل من يُكسى إبرَاهيْم خليْل الرّحمٰن عزَّ وَجَل قُبْطيّتين[٩] ثم يُكسى النبي ﷺ حلة حمرَاء[١٠] وَهوَ عن يَمين العَرش. كذا قال.

---

(١) بالأصل «التأويل» والمثبت عن ابن عدي والمختصر.

(٢) قال ابن عدي معقباً: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن يحيى بن أبي كثير، غير عمر بن عبد الله.

(٣) في المختصر: محشورون.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.

(٥) سورة المائدة، الآيتان: ١١٧ ـ ١١٨.

(٦) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى النَّقَّر موضع بالبصرة، وذكره باسم: محمد بن عثمان بن محمد بن شهاب.

(٧) بالأصل «بن» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر الحاشية التالية.

(٨) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب التهذيب وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٥٠ «عمرو بن قيس الملائي الكوفي البزاز» وسينبه إليه المصنف في آخر الخبر.

(٩) قبطيتين تثنية قبطية: وهي ثياب كتان بيض تعمل بمصر، منسوبة إلى القبط (اللسان).

(١٠) في المختصر: حبرة.

وَأسقط منه المِنْهال بن عمرو، وقالَ: عمرو بن قيس، وَإنما هوَ عمرو بن قيْس المُلائي.

أخْبَرَناه على الصَّوَاب أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي وَأبُو الحسَن عُبَيد اللّه بن مُحمّد بن أحمَد البَيهقي، قالا: أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أنا أبُو العَباس الأصم، نا العَباس الدّوري، نَا أبُو عاصم النَبيل، عن سُفيان، عن عمرو بن قيس، عن المِنْهال بن عَمرو، عن عَبد اللّه بن الحارث، عن[1] علي بن أبي طالب، قال: أول من يُكسى يَوم القيامة إبرَاهيْم قُبطيتين وَالنبيّ ﷺ حُلة حِبرة وَهوَ عن يمين العَرش.

وَأخْبَرَناه أبُو نصر محمّد بن حَمْد الكبريتي، نا أبُو مُسلم محمّد بن علي بن مِهْرَابزد[2]، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، نَا أبُو عَرُوبة، نا عَبد الجبَّار بن العلاء، نا بشر بن السري، نَا الثوري حَ.

قالَ: ونَا بشر بن آدم، نا الضحاك بن مَخْلَد، عن سُفيان.

قالَا: عن عمرو بن قيس، عن المنهَال بن عمرو، عن عَبد اللّه بن الحَارث، قال: أوّل من يُكسى من الخلائق إبرَاهيم يُكسى قُبطيتين وَيُكسى محمّد بُرد حبرة وَهوَ عن يَمين العَرش.

وَأخْبَرَناه أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبُو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبُو عمرو بن حمدان حَ.

وَأخْبَرَناه أبُو سَهل بن سَعدوَيه، أنا إبرَاهيْم بن مَنصُور، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، قالا: أنا أبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا عُبَيد اللّه بن عمر، نا محمّد بن عَبد اللّه بن الزُّبَير، أنا ـ وقال ابن المقرىء ـ نا ـ سُفيَان، عن عَمرو بن قيس، عن المِنْهال بن عمرو، عن عَبد اللّه بن الحَارث، عن عَلي، قال: أوّل مَن يُكسَى من الخلائق إبرَاهيْم عليه السلام قُبطيتين وَيكسَى محمّد ﷺ بُرد حِبرة وَهوَ عَلى ـ وَفي حَديث ابن حمدان قال: وَهوَ عَن ـ يَمين العَرش.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الحسَين بن العَباس بن عَلي الرُسْتُمي الأصْبَهَاني الفقيه

---

(١) بالأصل «بن» خطأ والصواب ما أثبت.

(٢) ضبطت عن بغية الوعاة للسيوطي.

ببغداد، أنا أبُو الفضل أحمَد بن محمّد بن عَبد اللّه الرّصَافي، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيم بن جَعفر اليَزْدي، نا أبُو بَكر مُحمّد بن الحُسَين بن الحسَن القطّان النَيْسَابُوري، نَا أحمَد بن يُوسُف السلمي، نا مُحمّد بن يُوسف الفِرْيَابي، نا سُفيَان ـ هوَ الثوري ـ عن عَمرو بن قيس، عن المنهَال بن عمرو، عن عَبد اللّه بن الحارث، عن علي قال: أوّل من يُكسى يَوم القيامة إبرَاهيْم خليْل الرَّحمٰن قُبطيتين ثم يُكسَى النبي ﷺ حلّة حِبرة وَهو عن يَمين العرش.

أخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبرَاهيم الحُسيني، أنا أبُو الحسَين بن أبي نَصر، أنا أبُو القاسم بن القاسم المَيَانَجي، أنا عَلي بن الحسَن بن سَلم، نا عمر بن شبّة النُّمَيري[١]، نَا حسين بن حَفص الأصْبَهَاني، نا سُفيان، عن زُبَيد، عن مرة، عن عَبد اللّه، عن النبي ﷺ قال:

«إنكم تحشرون[٢] حُفاةً عراةً غُرْلاً، وَإن أوّل الخلائق يُكسَى يَوم القيامة إبرَاهيْم عَلَيْه السَّلام، وَإن ناساً من أصحَابي يُؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول أصحَابي أصحَابي فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين عَلى أعقَابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العَبْد الصَالح: ﴿وكنتُ عليهم شَهيداً مَا دُمتُ فِيهم ـ إلى قوله ـ العزيزُ الحكيمُ﴾[٣][١٥١٨]».

قالَ علي: هَذا عندي دَخل لعمَر بن شبّة حَديث في حَديث. هَذا مشهُور: الثوري عن المغيرة بن النعمان، عن سَعيْد بن جُبَير، عن ابن عباس.

أخْبَرَني أبُو القاسم هبة اللّه بن عَبد اللّه الواسطي، أنا أبُو بَكر الخطيب، أنَا أبُو بَكر البُرْقاني، نا أحمَد بن إبرَاهيْم الإسْمَاعيلي، حَدَّثني أبو بكر محمّد بن عُمَير، حَدَّثني أحمَد بن إبرَاهيم بن نسل[٤] وَأبُو بَكر بن السُميذَع الأنطاكي فرقهما في مَوضعَين، قالا: نا مُوسَى بن أيّوب، نا أبُو مَسعُود الزجاج، عن حَبيب بن حسّان، عن طَلْق[٥] بن حبيب أنه حَدث حَيْدة قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٩ (١٥٨).

(٢) المختصر: محشورون.

(٣) سورة المائدة، الآيتان: ١١٧ ـ ١١٨.

(٤) كذا رسمت، ولم أجده.

(٥) ضبطت عن تقريب التهذيب.

«يُحشر الناس يَوم القيَامة حفاة عراة غُرْلاً، فأوّل الناس يُكسى إبرَاهيْم خَليل الرَّحمٰن فيقول الله تعالى: اكسُوا إبرَاهيم خليلي ليَعلم الناس اليَوم فضله عَليهم، فيُكسى حلة ثم يكسَى الناس على منازلهم»[١٥١٩].

أخْبَرَناه أبُو الفتح المَاهَاني، أنا شجَاع بن عَلي، أنا أبُو عَبد اللّه بن مَنْدَه، نا مُحمّد بن أحْمَد بن إسحَاق المَديْني، نا علي بن سَعيْد، نا عَبد اللّه بن عَبْد الصَّمد بن أبي خداش، نا أبُو مَسعُود الزّجّاج، عَن حَبيب بن حَسان، عن طَلْق بن حَبيب أنه سَمع حَيْدة أنه سَمع رَسُول الله ﷺ يقُول:

«تُحشرون يَوم القيامة حفاةً غُرْلاً، وَأوّل مَن يُكسَى إبرَاهيْم الخليْل، يقُول الله: اكسوا إبرَاهيْم خليْلي ليعلم الناسُ فضله ثم يُكسَى الناس عَلى قدر الأعمال»[١٥٢٠].

أخْبَرَنا أبُو غالب محمّد بن الحسَن بن علي الماوَردي، أنَا أبُو القاسم عَبد اللّه بن الحسَن بن مُحمّد بن الخَلّال، أنا أبُو القاسم عُبَيد اللّه بن أحمَد بن عَلي الصّيدلاني، نا يزدَاد بن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد الكاتب، نا أبُو سَعيْد الأشجّ(١)، نا ابن إدريس(٢)، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «أوّل من يُكسى خَليْل اللّه إبرَاهيْم ﷺ»[١٥٢١].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن مَسْعدة، أنا أبُو عمرو عَبد الرَّحمٰن بن محمّد الفارسي، أنا أبُو أحمَد عَبد اللّه بن عدي الجُرْجاني(٣)، نا محمّد بن الحسَين بن حَفص، نا عَبَاد بن يَعقوب، نا مُوسَى بن عثمان، عن عمرو بن عبَيد، عن عَبد اللّه(٤) بن أنس، عن أبيه قال: قال رَسُول الله ﷺ: «أوّل من يلبس من حُلل الجنة أنا وَإبرَاهيْم والنبيّون»[١٥٢٢].

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنَا، أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويه، نا يحيَى، نا الحسَين، أنَا المُعْتمر بن سُليمَان، قال: سَمعت إسْمَاعيْل ـ يعني ابن أبي

---

(١) اسمه عبد اللّه بن سعيد بن حُصين، أبو سعيد الكندي الكوفي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٨٢ (٣٨٢).

(٢) هو عبد اللّه بن إدريس، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٢.

(٣) الكامل لابن عدي ٥/ ١٠٩.

(٤) الكامل لابن عدي: عبيد اللّه.

خالد - يُحدث، عن سَعيْد بن جُبَير قال: يُحشر الناس يَوم القيامة حُفاة غُرْلاً عرَاة - أو قال قُلْفاً - فأخبرت أن أول من يُلقى بثَوبٍ إبْرَاهيْم عليْه السَّلام.

انبَانا أبُو عَلي الحَداد، أنا أبُو نُعَيم، نا عَبد اللّه بن محمّد بن أحمَد، نا جَعفر بن محمّد الفِرْيَابي، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا جرير، عن مَنصُور، عن مجَاهد، عن عُبَيد بن عُمَير، قال: يُحشر الناس[1] حفَاة عرَاة غُرْلاً فيقول الله: ألا أرى خَليلي عريَاناً، فيُكسَى إبرَاهيْم - عَليْه السَّلام - ثوباً أبيض فهوَ أول من يُكسى.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الحُسَين بن الحسَن بن محمّد الأسدي، أنا أبُو القاسم بن أبي العَلاء، أنا عَبد الرَّحمْن بن محمّد بن ياسر، أنا أبُو القاسم عَلي بن يَعقوب بن أبي العَقَب، أنا أبُو مُحمّد القاسم بن مُوسَى الأشنب، حَدَّثني أحمَد بن سنان، نا يزيد - هوَ ابن هَارُون - أنا حمَّاد بن سَلَمة، عن سَماك، عن عِكْرِمة، عن أبي هُريرة، قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«إنّ في الجنة قصراً من لؤلؤ ليس فيه صدع، ولا وهن أعدّه الله لخليْله إبرَاهيم ﷺ، إن في الجنة قصراً من دُرة بَيضاء لا صُدع وَلا وَصم أعدّه الله لخليْله إبرَاهيْم نُزُلاً**[2]» [١٥٢٣].

أخْبَرَنَاهُ أبُو مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا أبُو مُحمّد عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمامُ بن محمّد، أنا أبُو يَعقُوب إسحَاق بن إبرَاهيْم الأذْرَعي، نا أبُو جَعفر مُحمّد بن خضر[3] - بالرقة - نَا أبُو سَعيْد محمّد بن سَعيْد المَرْوَزي - بطَرَسوس - نا النَضْر بن شُمَيل، أنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن سمَاك بن حَرب، عن عِكْرِمة، عن أبي هُرَيرة أن النبي ﷺ قال: **«إن في الجنّة لقصراً من دُرّ لاَ صَدع فيه وَلا وَهن، اتّخذه الله عز وَجَل لخليله إبرَاهيْم عليْه السّلام نُزُلاً»**[4]. كذا قال: اتّخذه [١٥٢٤].

---

(١) بعدها أقحم بالأصل: عن عبيد بن عمير.

(٢) كذا ورد الحديث بالأصل، واقتصر في المختصر على القسم الأول منه «إلى إبراهيم ﷺ»، مع إضافة لفظة نزلا» وفي البداية والنهاية ١/ ١٩٩ «إن في الجنة قصراً أحسبه قال من لؤلؤة ليس فيه فصم ولا وهي أعده الله لخليله إبراهيم عليه السلام نزلا».

(٣) بالأصل «حطر» كذا والصواب ما أثبت، وذكره السمعاني في ترجمة «الأذرعي».
في ترجمة إسحاق بن يعقوب الأذرعي قال حدث عن: محمد بن الخضر بن علي الرافقي، قال ابن ماكولا: أظنه نسبة إلى أذرعات الشام.

(٤) قال أبو بكر البزار الحافظ: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد بن سلمة فأسنده إلاّ يزيد بن هارون =

أَخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن طاوس، وَأبُو إسحَاق إبرَاهيم بن طاهر بن بَركات الخُشُوعي، قالاَ: أنَا أبُو القاسم بن أبي العَلاء، أنَا أبُو مُحمّد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة بن سُليمَان، نَا مُحمّد بن عَوف، نا أبُو اليمَان، حَدَّثني إسْمَاعيل بن عَياش، عن إبراهيم بن طَهمَان، عن دَاوُد بن أبي هند، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس: **أن النبي ﷺ دَخل البيت يوم فتح مكة فرأى تماثيل إبرَاهيم وَإسْمَاعيْل يستقسمان بالأزلام، فقال: «مَا لهم قاتلهم الله؟ مَا كان إبرَاهيم وَلا إسْمَاعيْل ـ عَليهمَا السّلام ـ يستقسمان بالأزلام»**[١٥٢٥].

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو بَكر بن الطبري، أنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنا عَبد اللّه بن جَعفر، نَا يَعقوب بن سُفيَان، نا حَيْوَة بن شُرَيح، نا بقية بن الوَليْد، عن صَفوان بن عمرو، حَدَّثني عَبد الرَّحمٰن بن أبي عَوف الحَرَشي وَعَبد اللّه بن بِشْر، عن عُتْبة بن عَبْدِ الثُمالي، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«لو أقسمتُ لبَررتُ، لاَ يَدخل الجنة قبل سَابق أمتي إلاّ بضعة عشر**[(١)] **رَجلاً: منهم إبرَاهيم وَإسْمَاعيْل وَإسحَاق وَيعقوب والأسبَاط اثنا**[(٢)] **عشر، وَمُوسى وَعيسَى بن مَريَم بنت عمران عليْهم السَّلام»**[١٥٢٦].

أَخْبَرَنا أبُو القاسم المُستملي، أنا أحْمَد بن الحسَين الحَافظ، أنا أبُو الحسَين بن بشران، أنا إسْمَاعيْل بن محمّد الصَّفّار، نا محمّد بن عبيد اللّه بن أبي دَاوُد، نا المقرىء عَبد اللّه بن يزيد، نَا أبُو صَخر المدني حُميد بن زِيَاد: أن عَبد اللّه بن عبد الرَّحمٰن بن عَبد اللّه بن عمر أخبَره أن سالم بن عَبد اللّه أخبَره أنا أبَا أيّوب أخبَره:

أن رَسُول الله ﷺ ليلة أُسري به مَرّ على إبرَاهيْم ـ عَليْه السَّلام ـ فقال إبرَاهيم لجبريل عليهمَا السّلام: مَن هَذا؟ قال: هَذا محمّد، فقال إبرَاهيْم: يَا مُحمّد مُر أمتك فليكثروا من غراس الجنّة، فإن تربتها طيبة وَأرضها وَاسعة، قال محمّد لإبرَاهيم: «وَمَا غراس الجنة؟» قال: لاَ حَول وَلا قوة إلاّ بالله. كذا قال[١٥٢٧].

أَخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن طَاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبُو عمر بن مَهدي، أنا الحسَين بن إسْمَاعيْل المحَاملي ـ قراءة عَليه ـ نا أحْمَد بن مَنصُور، وَيُوسف بن مُوسَى

= والنضر بن شميل، وغيرهما يرويه موقوفاً. قال ابن كثير: لولا هذه العلة لكان على شرط الصحيح، ولم يخرجوه (البداية والنهاية ١/ ١٩٩).

(١) بالأصل: «بضع عشرة» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل «اثني» والصواب ما أثبت.

وَإبرَاهيْم بن هَاني، وَرَوح بن الفرج قالوا: نا أبُو عَبْد الرَّحمٰن المقرىء، نا حَيوة، أخبرَني أبُو صَخر: أن عَبد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن بن عَبد اللّه بن عمَر بن الخطاب أخبرَه عن سَالم بن عَبد اللّه ـ زاد عَاصم: بن عمر: ـ أخْبرَني أبُو أيّوب الأنصَاري.

وَأخْبَرَتنا أمّ المجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت: أنا إبرَاهيم بن مَنصُور السّلمي، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنا أبُو يَعْلَى، نا ابن عُمَير، نا عَبد اللّه ـ يَعني ابن يزيد ـ نا حَيْوَة بن شُرَيح، أخبَرَني أبو[1] صَخر أن عَبد اللّه بن عَبد اللّه بن عمر بن الخطاب أخبَرَه، عن سَالم بن عَبد اللّه بن عمر، حَدَّثني أبُو أيّوب صَاحب رَسُول الله ﷺ: أن رَسُول الله ﷺ ليلة أُسري به مَرّ على إبرَاهيم خَليل اللّه ـ وقَال عَاصم: خَليْل الرَّحمٰن ـ فقال إبرَاهيْم لجبريل عَليهمَا السّلام: من مَعَك يَا جبريل؟ قال جبريل: هَذا مُحمّد ﷺ، فقال: ـ زَاد ابن طاوس عن عاصم: له، وقالا: ـ إبرَاهيْمُ: يَا مُحمّد مُرْ أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وَأرضها وَاسعَة فقال رَسُول الله ﷺ: ـ وقال ابن طاوس النبيّ ﷺ ـ لإبراهيْم عليه السلام: **«وَمَا غراسُ الجنة»** فقال: لاَ حَولَ وَلا قوة إلاّ بالله. انتهى حَديث فاطمة[١٥٢٨].

وزادَ ابن طاووس عن عاصم: وَقَال يُوسُف: إن عَبد الرَّحمٰن بن عمر أخبَرَه.

وقال أبُو عَبد الرَّحمٰن مَرة أخرى: عن عَبد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن. ثم ذكر نحوَه.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا أبُو بَكر الخطيب ـ إملاَء ـ نا أبُو سَهل مَحمُود بن عمر العُكْبَري، نا أحمَد بن عثمان بن يَحيَى الأدمي، نَا مُحمّد بن مَسْلَمة الوَاسطي، نا عَبد اللّه بن يَزيد المقرىء، نَا حَيوة بن شُرَيح، عن أبي صَخر: أن عَبد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن، أخبرَه، عن سَالم بن عَبد اللّه بن عمر بن الخطاب، أخْبَرَني أبُو أيّوب الأنصَاري: أن رَسُول الله ﷺ لَيْلة أُسري به مَرّ على إبرَاهيم خليْل الرَّحمٰن، فقال إبرَاهيم: يَا جبريل من هَذا مَعَك؟ قال جبريل: هَذا محمّد ﷺ. قال إبرَاهيْم لمُحمّد: مُرْ أمّتك فليكثروا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة وَأرضهَا وَاسعَة. فقال النبي ﷺ: **«وَمَا غراس الجنة»**؟ قال إبرَاهيم: لاَ حَول وَلا قُوة إلاّ بالله[١٥٢٩].

أخْبَرَناهُ عَالياً أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو طالب بن غيلان، أنا أبُو بَكر

(١) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، عن رواية سابقة.

الشافعي، نا مُحمّد بن مَسْلَمة، نا عَبد اللّه بن يَزيد المقرىء، أنا حَيْوَة بن شُرَيح. فذكر نحوه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو الحسَين بن بشران، أنا أبُو عمرو عثمان بن أحمَد بن السّماك، نا عَبد اللّه بن أبي سَعيْد، نا خالد بن خِداش، نا عَبد اللّه بن وَهْب، عن أبي صَخر: أن عَبد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن مَولى سَالم حَدّثه قال: أرْسَلني سَالم إلى مُحمّد بن كعْب القُرَظي: أحبّ أن تلقاني عندَ زاوية القبر، فالتقيا فقال له سَالم: ﴿**الباقيات الصَّالحات**﴾[1] فقال له محمّد بن كعب: سُبحَان الله وَالحمد لله، وَلاَ إلَه إلاّ الله، وَالله أكبر، وَلا حَولَ وَلا قوة إلاّ بالله. فقال له سَالم: مَتى زدت فيها: لاَ حَول وَلا قوة إلاّ بالله؟ فقال له: ما زلتُ أقولها، يرَاجعُه مرتين أو ثلاثاً[2] كل ذَلك يَقول: مَا زلت أقولهَا. قال: فأبيت؟ فإن أبَا أيّوب الأنصَاري حَدَّثني قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«لما أُسري بي مَررتُ بإبرَاهيْم ـ عَلَيْه السَّلام ـ فقال لجبريل: من هَذا مَعك؟ قال: مُحمّد ﷺ قال: فرَحب بي وَسَلّم عليّ، وقال: مُرْ أمّتك فليكثرُوا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة وَأرضهَا وَاسعَة قال: قلت: ومَا غراسُ الجنة؟ قالَ: لاَ حَول وَلا قوة إلاّ بالله»[١٥٣٠].

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم، أنا أبُو بَكر، أنا عَلي بن أحمَد بن عَبْدان، أنا أحمَد بن عُبَيد الصَفّار، نا عَبد اللّه بن محمّد بن أبي الدّنيَا، نا خالد بن خدَاش، فذكر بإسناده نحوَه.

أخْبَرَنا أبُو بَكر بن المَزْرَفي، نا عَبد الرَّحمٰن بن إسحَاق، نا أبُو الحسَين بن المُهْتدي، نا أبُو حَفص بن شاهين، نا مَيمُون، نا سَيار ـ يَعني ابن حَاتم ـ نا عَبْد الواحد بن زيَاد، نا عَبد الرَّحمٰن بن إسحَاق، عن القاسم بن عَبد الرَّحمٰن، عن أبيه، عن عَبد اللّه بن مَسعُود قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«لقيت إبراهيْم ـ عَلَيْه السَّلام ـ ليْلة أُسْرِيَ بي فقال: يَا مُحمّد اقرأ أمتك السلام وَأخبرْهُم أن الجنة طيبة التربة، وأنها عذبة**

---

(١) سورة الكهف، من الآية: ٤٧.

(٢) بالأصل «ثلاث».

الماء وأنها قيعَان، وَأن غرسهَا قول: سُبحَان الله وَالحمد لله، وَلاَ إلَه إلاّ الله، وَالله أكبر، وَلاَ حَولَ وَلا قوة إلاّ بالله العلي العَظيم»[١٥٣١].

كذا في الأصل، وقد سَقط منه ذكر شيخ ابن شاهين.

أخْبَرَناه أبُو القاسم علي بن إبرَاهيم، وَأبُو الحسَن عَلي بن أحمَد بن مَنصُور، قالا: وَأبُو مَنصور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب، أنا محمّد بن عَبد اللّه بن شهريَار الأصْبَهَاني، أنا سُليمَان بن أحمَد الطَبَراني[١]، نَا علي بن الحسَن[٢] بن المثنى الجُهَني التُسْتَري، نا مُحمّد بن الحَارث الخَزّاز البغدَادي، نا سيَّار بن حَاتم، نا عَبد الوَاحد بن زيَاد، عن عَبد الرَّحمٰن بن إسحَاق، عن القاسم بن عَبد الرَّحمٰن بن عَبد اللّه بن مَسعُود، عن أبيه، عن جَده قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «رَأيت إبرَاهيم[٣] ـ عَليْه السَّلام ـ ليْلة أُسريَ بي فقالَ: يَا مُحمّد اقرىء[٤] أمتك مني السّلام، وَأخبرْهُم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وَأنها قيعَان، وَغراسُهَا قول: سُبحَان الله، وَالحمد لله، وَلا إله إلاّ الله، وَالله أكبَر، وَلاَ حَول وَلا قوة إلاّ بالله»[١٥٣٢].

قالَ سُلَيْمان: لم يَروه عن القاسم إلاّ عَبد الرَّحمٰن، وَلا عنه: إلاّ عَبد الواحد، وَلم يَروه عن عَبد الوَاحد مَرفوعاً إلاّ سَيّار [بن حاتم][٥].

أخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن مُحمّد بن الفضل الحَافظ، أنا أبُو منصُور بن شكرويه، أنا أبُو بَكر بن مَردَويه، أنا أبُو بَكر الشافعي، نا مُعَاذ بن المثنى، نا علي بن عثمان ـ يَعني اللاحقي ـ نا حَمّاد، أنا عَبد اللّه بن عثمان بن خُثَيم، عن مَكحُول أن رَسُول الله ﷺ قال: «إن ذَراري المؤمنين عَصَافير خَضِر في الجنة، يكفلهُم إبرَاهيْم عَليْه السَّلام»[١٥٣٣].

قالَ: وَنَا مُعَاذ بن المُثَنّى العَنْبَري، نا مُسَدَّد، نا يحيَى بن سُفيان، عن أبيه، عن

---

(١) المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٩٦.

(٢) المعجم الصغير: الحسين.

(٣) في المعجم الصغير: إبراهيم الخليل صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) عن المعجم الصغير وبالأصل: اقرأ.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن المعجم الصغير.

أبي يَعْلى، عن الرَّبيع بن خُثَيم، قال: لاَ أفضل عَلى نبيّنا ﷺ أحداً، وَلا أفضل على إبرَاهيم خليْل ربي أحداً.

أنبَانا أبُو عَلي الحَداد، أنا أبُو نُعَيْم، نا عَبد اللّه بن محمّد، نا علي بن إسحَاق، نا حسين المروَزي، نا الهَيثم بن جميل، نا يَعقُوب بن جَعفر بن أبي المُغيرة، عن سَعيْد بن جبير، قال: كان الله يَبعث مَلك المَوت إلى الأنبيَاء عيَاناً، فبَعثه إلى إبرَاهيْم ـ عليْه السَّلام ـ ليقبضه، فدخل دَار إبرَاهيْم في صُورة رَجُلٍ شابّ جَميْل، وكان إبرَاهيمُ رَجُلاً غيُوراً، فلمّا دَخل عليه حَملته الغيرة على أن قال له: يَا عَبد اللّه من أدخلك دَاري قال: أدْخلنيها ربها؛ فعرف إبرَاهيْم أن هَذا الأمر[1] حَدث. قال: يَا إبرَاهيم إني أُمرتُ بقبض رُوحك قال: فامهلني يَا مَلَك المَوت حتى يَدخل إسحاق، فأمهله، فلمّا دَخل إسحَاق، قام إليْه فاعتنق كل واحد منهمَا صَاحبه، فرقّ لهمَا مَلَك الموت فرجع إلى رَبه فقال: يَا ربّ رأيتُ خليلَكَ جزع من الموت فقال: يَا ملك الموت فأتِ خليلي في منامه فاقبضه، قال: فأتاه في مَنامه فقبضُه.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن طَاوس، أنا أحْمَد بن عَبد الرَّحمٰن بن محمّد ـ أبُو الحسَين الذكواني ـ نا أبُو بَكر أحمَد بن مُوسَى بن مردَويه ـ إملاء ـ نا عَبد اللّه بن جَعْفر، أنا الخَليْل بن مُحمّد، نَا رَوْح بن عُبَادة[2]، عن مُوسَى بن عُبَيدة[3]، أخبَرَني محمّد بن المُنْكَدر، قال: دَخل إبرَاهيم النبي ﷺ دَاره ـ قال: وكان رَجلاً غيوراً ـ فإذا هوَ برَجُل شابّ طيب الريح قالَ: ما أدخلك دَاري؟ قال: أذن لي رَبها، قال: فإن كان رَبها أذن لك فهو أحق بهَا، قال: اعرض عني يَا إبرَاهيم، قال: فحَال في صُورَة أَسْوَد له أنياب مختلفة وعَيناه تذرفان، وَله ريحٌ منتنة وَهيئةٌ الله بهَا عليم.

قالَ: يا إبرَاهيم، أنا مَلَك المَوت، وَهذه ملائكة الرَّحمة عن يَميني، وَملائكة العَذاب عن شماله، فإذا توفيت النفس المؤمنة جئتها في هَذه الهيئة الحسنة، والرّيح الطيّبة التي رأيتني فيهَا ورفعتها إلى مَلائكة الرحمة، وَإذا توفيت النفس الكافرة جئتها في هَذه الصّورة وَهَذه الرّيح فرفعتها إلى ملائكة العذاب.

---

(١) في المختصر: لأمر.

(٢) ضبطت «روح بن عبادة» بالقلم عن تقريب التهذيب.

(٣) ضبطت: بضم أوله عن تقريب التهذيب.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن شجَاع اللفتواني، أنا أبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن محمّد بن أحمَد، أنا أحمَد بن مُحمّد بن عمَر، نا أبُو بكر بن أبيَ الدنيا، نا أحمَد بن عَبدة الطَّبَسي، نا حَمّاد بن زيد، عن ابن جُرَيج، عن عَبد اللّه بن أبي مُلَيكة، عن عُبَيد بن عُمَير، قال: بينمَا إبرَاهيْم خليْل الرَّحمٰن يَوماً في دَاره، إذ دخل عَليْه رَجل حسَن الشارة فقال: يَا عَبد اللّه من أدخلك دَاري؟ قال: أدخلنيها رَبها، قال: فربها أحق بهَا، فمن أنت؟ قال: أنا مَلَك المَوت، قال: لقد بَعث لي منك أشيَاء مَا أرَاها فيك، قال: أدبر، فأدبر فإذا عيُون مقبلة، وَإذا عيون مُدبرة، وَإذا شعرة منه كأنها إنسَان قائم، قال فتعوذني الله من ذلك وقال: عُدْ إلى الصُورة الأولى، قال: يَا مَلَك الموت لقد دَخلت عليّ قبلُ في صُورة حسنة، ثم رَأيتك تحوّلت في هَذه الصُورة الخبيثة[1] [قال:] إذا بعثني إلى من يكره لقاءه بعثني في هَذه الصُورة الخبيثة[1] التي رَأيتَ آنفاً، وَإن الله قد اتّخذ من أهْل الأرض خَليلاً، قالَ: يَا مَلَك الموت أخبرني عَنه في مَا آته فأخبره فأصحبه وَأخدمه وأكون مَعهُ قال: فإنّك أنت هوَ، قال: فحمد الله وَأثنى عليه.

قالَ: فلَما أرَادَ الله تبارك وَتعَالى قَبْضه قال: يَا مَلَك الموت، اقبض رُوح خَليْلي وَائته من بَاب لا تروعه منه. قال: يَا ربّ مَا أتيته من بَاب إلاّ رُعته، فكرّه إليه الحياة.

قال: فبينما إبْرَاهيم يَوماً في ظل دَاره إذ أقبل شيخ يتوكأ على عَصَا حتى جَلَس إليه، فدعا بطعَام، وكان يقري الضَيف، وكان كلما أكل لقمة خَرجت أسفل منه، قال إبرَاهيم: كم أتى لك؟ قال: أحد وَستون وَمَائة سنة، وكان إبرَاهيم يَومئذ ابن مائة وَستين سَنة، قال: مَا بقي أن ألقى هَذا إلاّ أن أدخل في سنتي هذه، فكره الحيَاة فأوحَى الله إلى مَلَك المَوت أن اقبض رُوح خليْلي علىَ أيْسر ذلك. فأتاه برائحة من مسك الجنة، فاستنشاه إيّاهَا حتى خَرجت رُوحه فلما لقي الله عز وَجَل قال: يَا إبرَاهيم كيف وَجدت الموت؟ قال: يَا ربّ وَجدت كأنها تنزع بالسلا، قال فإنّا قد يَسّرنا عليك.

قالَ حَمّاد: وفي آخر الحديث كلمة لابن شداد.

قال: وَنَا ابن أبي الدنيَا أنَا أزهَر بن مروَان الرقاشي، نا جَعفر بن سُليمَان، نا أبُو عمران الجُوني، عن عَبد اللّه بن رَبَاح، عن كعب، قال: كان إبرَاهيم ـ عليه السلام ـ

(١) رسمها غير واضح، ولعل ما أثبت هو الصواب، ولعلها: الخشنة.

يقري الضيفَ وَيرحم المسَاكين وَابنَ السَّبيل قال: فأبطأت عليه الأضيَاف حَتى استراب ذلك، فخرج إبرَاهيْم إلى الطريق، فطلبَ ضيفاً فمرَّ به مَلَك المَوت في صُورة رَجُل، فَسلّم على إبرَاهيْم، فَرَدّ إبرَاهيْم عليْه السَّلام ثم سَأله إبرَاهيْم: من أنت؟ قال: ابن السَّبيل قال: إنما قعدت هَا هُنَا لمثلك، انطلق، فانطلق به إلى مَنزله، فرآه إسحَاق فعرفه، فبكى إسحَاق، فلمَا رَأت سَارة إسحَاق يبكي[1] بكت لبكائه. قال: ثم صَعَد مَلَك الموت، فلمّا أفاقوا غضبَ إبراهيْم وقال: بكيتم في وَجه ضيفي حتى ذهب؟ قال إسحَاق: لا تلمني يا أبه، فإني رَأيت مَلَك الموت مَعك، ولا أرى أجلك يا أبه إلاّ قد حضر فارعه في أهلك، قال: فأمره بالوَصيّة، وكان لإبراهيم بَيت يتعبّد فيه لا يَدخله غيره، فإذا خَرَج أغلقه. قال فجاء إبرَاهيم ففتح بَيته الذي يتعبَّد فيه، فإذا هوَ برَجل قاعد، فقال له: من أنت؟ من أدخلك؟ قال: بإذن رَبِّ البَيت دخلت، قال: رَبّ البيت أحقّ به، قال: ثم تنحّى إبراهيم إلى ناحية البيت، فصَلّى كما كان يصنع، وَصَعد مَلَك المَوت، وَقيل له: مَا رَأيت؟ قال: يَا رب جئتك من عند عَبد ليس لك[2] في الأرض بَعده خير، قال: مَا رَأيت؟ قالَ: ما ترك خلقاً مِن خلقك إلاّ وَقد دَعا له في دينه أو في مَعيشته، ثم مكث إبرَاهيم مَا شاء الله، ثم فتح بابَ بَيته الذي يتعبد فيه، فإذا هوَ برَجل قاعد فقال له إبرَاهيْم: من أنت؟ قالَ: أنا مَلَك المَوت، قال إبرَاهيم: إن كنت صَادقاً، فأرني منك آية أعرف أنك مَلَك الموت، قال له مَلَك الموت: أعرض بوَجهك يا إبرَاهيْم فأعرض إبراهيم بوَجهه، ثم قال: أقبل فانظر، فأقبل إبرَاهيم بوجهه فأرَاه الصُورَة التي يقبض فيها [أرواح][3] المؤمنين، قال: فرأى من النور والبهَاء شيئاً لا يَعلمه إلاّ الله، ثم قالَ: أعرض بوَجهك [فأعرض ثم قال: أقبل وانظر][4]، فأرَاه الصُورة التي يقبض فيها الكفّار وَالفُجّار، قال: فرعب إبرَاهيم عَليْه السَّلام رعباً حَتى أُرعدت فرائصُه وَألصق بطنه بالأرض، وكادت نفسه تخرج. قال: فقال إبرَاهيمُ: أعرف، فانظر الذي أُمرت فامض له. قال: فصَعَد مَلَك الموت فقيل له: تلطف ـ يَعني في قبض روح إبرَاهيْم ـ فأتاه وَهوَ في عنبٍ له في صُورة شيخ كبير لم يَبق منه شيءٌ، فنظر إبرَاهيْم فرآه فرحمَه، فأخذ مكتلا

---

(١) عن المختصر وبالأصل «بكى».

(٢) بالأصل «لك ليس» وفوق لفظة ليس علامة التبديل، والمثبت يوافق عبارة المختصر.

(٣) الزيادة عن المختصر.

(٤) زيادة اقتضاها السياق عن المختصر.

فقطف فيه من عنب، ثم جَاء به فوضَعه بين يَديه، فقال: كُلْ فجعَل مَلَك الموت يريه أنه يأكل، وَجَعل يمضغه ويمجّه على لحيته وعَلى صَدره. قال: فعَجب إبرَاهيْم وقال: مَا أبقت السّنّ منك شيئاً، فكم أتى لك؟ قال: فحسبَ قال: أتى لي كذا وَكذا. مثل إبراهيم، فقال إبرَاهيم: قد بلغت أنا هَذا، فإنما أنتظر أن أكون مثل هذا، اللّهمّ اقبضني إليك قال: فطابت نفس إبرَاهيْم عن نفسه، وَقَبض مَلَك الموت رُوحه في تلك الحَال.

أخْبَرَنا أبُو الفضائل الحسَن بن الحسَن الكِلاَبي وَأبُو مُحمّد هبة اللّه بن أحمَد بن الأكفاني، وَأبُو تراب حَيدَرة بن أحمَد بن الحسَين ـ إجَازة ـ قالُوا: نا أبُو بَكر أحمَد بن علي بن ثابت، أنا محمّد بن أحمَد بن رزقويه[1]، أنا أحمَد بن سندي بن الحسَن الحَداد، نا الحسَن بن علي القطان، نا إسْمَاعيْل بن عيسَى العَطّار، أنا أبُو حُذَيفة إسحَاق بن بشر، عن محمد بن عطية، عن أبيه، قال: إنما كان سَبب مَوت إبراهيم وَالذي طَيّب الله به نفسَه للموت إنه كان ذات يَوم جَالساً في ظل قصر له، وكان أوّل من ضيف الضيف فاطّلع عَليه شيخ كبير قد تقوس ظهرهُ من الكبر، محتزماً بحَبل مُعتمداً على عَصَا حتى سَلّم عليْه وَجَلس قال: فأخرَج لهُ إبرَاهيم طَعَاماً فأخذ الشيخ يلتقم اللقمة، فتنحدرُ في بطنه انحدَاراً حتى تخرج منه، فعجب إبرَاهيم لمَا يرى وَهوَ مَلَك بَعثه الله في صُورة آدمي، فقال له إبرَاهيم: يَا عَبد اللّه مَا هَذا الذي يصيبك في الطّعَام؟ قال: بلغتُ حَدّ الكبر الذي يَكونُ صَاحبه هَكذا، قال: وكم أتى عليك قال: مَائتا سنة وَسنة ـ قال: وَلإبرَاهيم يَومئذ مَائتا سنة ـ فقال إبرَاهيْم يَومئذ: ما بقي بَيني وَبين أن أكون هَكذا إلاّ سنة واحدة، فقذّر إبراهيم الدنيَا وَأبغضَ الحيَاة فيهَا، وَدَعا رَبّه بالمَوت فقال: يَا رب لا تبقني إلى مَا مَددتَ لهذا في الأجل فأكون مثله، فعند ذلك مَات ﷺ.

قال: وَنَا أبُو حُذَيفة عن مُحمّد بن عطية، عن أبيه، عن ابن عمَر، قالَ: لما دَخل مَلَك الموت على إبرَاهيْم فقبض رُوحَه، فسَلّم عليه، فرد عَليْه السّلام فقال: من أنت؟ قال: أنا مَلَك المَوت قد أُمرت بك، فبكى إبرَاهيم ـ عَليْه السّلام ـ حَتى سمع بكاءه[2] إسحَاق، فدَخل فسَلّم عليْه فقال: يَا خليل اللّه مَا يبكيك؟ قال: هَذا مَلَك الموت يُريد أن يقبض رُوحي قال: فبكى إسحَاق حَتى علا بكاؤه بكاءَ إبرَاهيْم ـ عليْه السَّلام ـ فانصرَف

---

(١) إعجامها غير واضح، والصواب بتقديم الراء، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٨.

(٢) بالأصل «بكاؤه».

مَلَك الموت إلى الله عزّ وَجَل فقال: يَا ربّ إن عَبْدك إبرَاهيم جزع من الموت جزعاً شديداً فقال: يَا جبْريل خذ رَيحانة من الجنة فانطلق بهَا مَعَ مَلَك الموت إلى إبرَاهيم وحيّه بهَا وقل له: الخليل إذا طَال به العَهد من خليْله اشتاق إليه، وَأنت خليْل أما تشتاق إلى خليلك؟ فأتاه وَبلّغه رسَالة ربّه، وَدفع إليْه الريحانة فقال: نعَم يَا ربّ، قد اشتقت إلى لقائك، فشم الريحَانة فقُبضَ فيها.

قالَ: وَنَا أبُو حُذيفة، أخبَرَني ابن سَمعَان يرفعه: أن إبرَاهيْم عَاش مائة سنة وخمساً[(١)] وتسعين سنة.

أخْبَرَنا أبُو بكر الفَرَضي، أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو عُمَر بن حَيُّويَه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف، نا الحَارث بن أبي أُسَامة، أنا مُحمّد بن سَعْد[(٢)]، أنا هشام بن مُحمّد، عن أبيه قال: خَرَجَ إبرَاهيْم[(٣)] إلى مكة ثلاث مَرات دَعَا الناسَ إلى الحجّ في آخرهن، فأجابه كل شيء سَمعَه، فأوّل من أجَابَه جُرْهم قبل العماليق، ثم أسلموا وَرَجعَ إبرَاهيْم إلى بلد الشام، فمات به وَهو ابن مَائتي سنة.

قرأت على أبي الفتح نصر اللّه بن محمّد الفقيه، عن أبي الفتح نَصر بن إبرَاهيْم المقدسي، عن أبي خَازم محمّد[(٤)] بن الحسَين بن محمّد بن الفراء، أنا أبُو العَباس منيْر بن أحْمَد بن الحسَن المُعَدِّل، أنا علي بن أحمَد بن إسحَاق، نا أبُو مُسْهر أحمَد بن مروَان، نا الوَليْد بن طَلحة العَطّار، نا ضَمْرَة بن رَبيعة، عن ابن شَوْذَب، عن عَبد اللّه بن أبي فِراس، قال: جسد إبرَاهيْم في مَغارَة بَين الصخرة وَمسجد إبرَاهيم وَرجليْه هَا هنا وَرأسه عندَ الصَخرة.

كتب إليّ أبُو نَصر بن القُشَيْري، نا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، نا محمّد بن إبرَاهيْم بن الفضل المقاسمي، نا محمّد بن نُعَيم، نا قُتَيبة بن سَعيْد ـ أبُو رَجَاء

---

(١) بالأصل: وخمسة.

(٢) طبقات ابن سعد ١/ ٤٨.

(٣) بالأصل: «خرج مكة إلى إبراهيم» سهو، وصححنا العبارة عن ابن سعد.

(٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٤ فيها: محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء، وانظر بهامشها ثبتاً بمصادر ترجمته.

البَغْلاني[١]، بنيسَابُور ـ نا أحمَد بن بشير، عن أبي طاهر البَصري، عن أبي السَّكن الهَجَري[٢]، قال: مَات خليْل الله فجأة، وَمَات دَاوُد فجأة، وَمَات سُليمَان بن دَاود فجأة، وَالصالحُون. وهوَ تخفيفٌ على المؤمن، وَتشديد على الكَافر.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الحُسيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، نا أحمَد بن مروَان، نا جَعفر بن محمّد الصَّائغ، نا عاصم بن علي، نا أبُو هلال، نا حفصُ بن دينار، عن عَبد الله بن أبي مُلَيكة، قال: لما قَدم إبرَاهيم عَلى رَبّه قال له: يَا إبرَاهيم كيف وَجَدت الموت؟ قال: يَا رَبّ وَجدت نفسي كأنها تنزع بالسَّلا قال: كيف وَقد[٣] هوّنا عليك الموت يا إبرَاهيم؟

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن شجاع اللفتواني، أنا أبُو عَمرو بن مَنْده، أنا الحسَن بن محمّد بن أحْمَد، أنا أحمَد بن محمّد اللُّنْباني[٤]، نَا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، نَا خَالد بن خداش، نا حَمّاد بن زيد، عن حَفص الضُبَعي، عن ابن أبي مُلَيكة، قال: لما قبض إبرَاهيْم خَليل الرحمَن قال الله: كيف وَجدت الموت؟ قال: يا ربّ كأن نفسي تنزع بالسَّلا قال: هَذا وقد هَوّنا عليك؟

وَقد روي مَرفوعاً من وَجه ضَعيف.

أخْبَرَناه أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن مَسْعدة، أنا أبُو القاسم حَمزة بن يُوسُف، أنا أبُو أحمَد عَبد الله بن عدي الحَافظ[٥]، نَا جَعفر بن سهل بن الحسَن الفارسي[٦]، نا أبُو مَيمُون جَعفر بن نَصر العَنبَري الكوفي ـ بالرقة، وَذكر أنه من ولد سُلمان الفارسي سنة إحدَى وَستين وَمَائتين ـ نا حَمَّاد بن زيد، نَا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن أبيَ هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لما لقي إبرَاهيم رَبّه عز**

(١) رسمها وإعجامها غير واضح، والمثبت والضبط عن اللباب، وهذه النسبة إلى بغلان بلدة بنواحي بلخ.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى هجر، باليمن.

(٣) عن مختصر ابن منظور وبالأصل: وهو.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت بتقديم النون على الباء، وضبطت اللفظة عن الأنساب، وهذه النسبة إلى لنبان، محلة كبيرة بأصبهان. وله في الأنساب ترجمة قصيرة.

(٥) الكامل لابن عدي ٢/ ١٥٢ في ترجمة جعفر بن نصر.

(٦) في ابن عدي: «البالسي».

وَجلّ قال له: يَا إبرَاهيم كيف وَجدتَ الموت؟ قال: وَجدت جَسدي ينزع بالسّلا[(١)]، قال: هَذا وقد يَسرنا عليك المَوت؟»[١٥٣٤].

قالَ ابن عدي: وَهَذا الحديث بهَذا الإسناد بَاطل[(٢)].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الحسَيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيل بن محمّد، نا أحمَد بن مروَان، نا أحمَد بن محمّد البَغداذي، نا عَبد المنعم، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنبِّه، قال: أصِيب على قَبر إبرَاهيْم الخليْل مكتوباً خلقة[(٣)] في حجَر:

ألهـــى جَهُـــولاً أمَلُـــهُ يمُـــوتُ مـــن جَـــاء أجلُـــهْ
ومـــن دَنـــا مـــن حتفِـــهِ لـــم تُغـــن عنـــه حيلُـــهْ
وكيـــف يَبقـــى آخـــرٌ قـــد مَـــات عَنـــهُ أولـــهْ

وزادني فيه بَعض أهْل العلم:

وَالمـــرءُ لا يَصحبُـــه فـــي القبـــر إلاّ عَملُـــهْ[(٤)]

---

(١) هي شوك النخل.

(٢) تحت عنوان: «وفاة إبراهيم وما قيل في عمره» قال ابن كثير: وقد روى ابن عساكر عن غير واحد من السلف عن أخبار أهل الكتاب في صفة مجيء ملك الموت إلى إبراهيم عليه السلام أخباراً كثيرة الله أعلم بصحتها. وقد قيل إنه مات فجأة... والذي ذكره أهل الكتاب وغيرهم خلاف ذلك، قالوا: ثم مرض إبراهيم عليه السلام ومات عن مئة وخمس وسبعين، وقيل وتسعين، ودفن في المغارة المذكورة التي كانت بحبرون الحيثي عند امرأته سارة في مزرعة حفرون الحيثي وتولى دفنه إسماعيل وإسحاق صلى الله عليهم أجمعين.
(البداية والنهاية ١/ ٢٠١ وانظر الطبري ١/ ٣١٢ وابن الأثير ومروج الذهب ١/ ٤٣).

(٣) الأصل والبداية والنهاية ١/ ٢٠٢ وفي المختصر «خلفه».

(٤) الأبيات في البداية والنهاية ١/ ٢٠٢ ومختصر ابن منظور ٣/ ٣٧٦.

ذكر مَنْ اسم أبيْه أحمد ممّن اسمُه إبرَاهيْم

٣٥٢ ـ إبرَاهيْمُ بن أحمَد بن إبرَاهيمُ بن محمّد بن سُليمَان أبُو إسحَاق المَوْصلي الفقيه الحنفي[١]

وَأصله من غزنة، وَتولى أبُوه قضاء الرُهَا وتفقه هو على أبي الحسَن علي بن الحسن البَلْخي الفقيه، وَاستنابه في التدريس بمدرَسة بُصرَى، ثم وَلي التدريس بالمدرَسة الصَادريَة[٢]، ثم استنابه ابن خالي القاضي الزكي أبُو الحسَن ـ رَحمَه الله ـ وكان قد سَمع الحَديث من البَلْخي، وَمَا أظنه رَوى شيئاً وَمَا علمته باعتقاده بَأساً. مَات وَدفن يَوم الأرْبعَاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ستين وخمسمَائة بجَبل قاسيُون شهدتُ الصَّلاة عليه.

٣٥٣ ـ إبرَاهيمُ بن أحْمد بن الحسَن[٣] أبُو إسحَاق القِرْمِيسيني[٤] المقرىء الصُوفي

سَمعَ بدمشق: عَبد الرَّحمٰن بن القاسم الهاشمي، وبصور: محمّد بن أحمَد بن عَبد الوَاحد بن جرير، وَأحمَد بن بِشْر بن حبيب التميمي الصُوريين، وَأحمَد بن صَالح الأنط[٥]، وَأنس بن السَلم الخَوْلاَني، وبعسقلان: محمّد بن الحَسَن بن قُتيبة، وببيت

---

(١) بالأصل: «الحنيفي».

(٢) داخل باب البريد، على باب الجامع الأموي الغربي أنشئت سنة ٤٩١ (الدارس في المدارس للنعيمي ١/ ٤١٣).

(٣) زيد في طبقات القراء ١/ ٧ «بن مهران».

(٤) هذه النسبة بكسر القاف وسكون الراء إلى قرميسين، بلد معروف بين همذان وحلوان (معجم البلدان).

(٥) كذا.

المقدس: عَبد اللّه بن محمّد بن سَلم، وَزكريَا بن يحيَى المقدسيِّين، وبمصر: الحسين بن حُمَيد العَكّي[(١)]، وَأبَا عَبد الرَّحمٰن النَسَائي، وبتِنِّيس: القاسم بن الليث الرسعني، وبحَرَّان: أحمَد بن دَاوُد الحرّاني، وبخُرَاسَان: أبَا العبَاس السَرّاج، والحسن بن سُفيان، وَبأصْبَهَان: محمّد بن نُصَير، وَعَلي بن رُستم الأصبهانيين، ويحيَى بن زكريَا القاساني[(٢)]، وبالعرَاق: بِشر بن مُوسَى، والكُدَيمي[(٣)]، وَعَبد اللّه بن محمّد بن ناجيَة، وَأبَا مَعشر الدَارمي، وَمحمّد بن خَالد الراسبي البَصري، وَأبَا نُعيم عَبد الملك بن مُحمّد بن عدي.

رَوى عنه: محمّد بن إسْمَاعيل الورّاق، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو الحسين بن المُظَفّر، وأبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، وَأبُو الحسَن الحِمّامي، وَاستوطَن المَوْصل، وبهَا مات.

كتبَ إليَّ أبُو الحسَن علي بن مُحمّد بن عَلي العَلاّف ـ مِن بَغداد ـ وَأخبَرَني أبُو الفخر أسْعَد بن عَبد الواحد بن أبي الفتح المعرُوف بخردك الأصْبَهَاني ـ بجرباذقان عَنه ـ أنا عَلي بن أحمَد بن عمَر الحِمَّامي، نا إبرَاهيْم بن أحْمَد القِرْمِيْسيني، نا أبُو العَباس أحمَد بن زَنْجُويه القطان ـ إملاء ـ نا هشام بن عمّار، نا عَبد اللّه بن الحَارث الجُمَحي، نا هشام بن[(٤)] عُروة، عن عَبد اللّه بن عمرو قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«إن الله لاَ يقبض العلمَ انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماءَ، فإذا لم يَبق عَالمٌ اتَّخذ الناسُ رؤوساً جُهّالاً، فَسُئِلوا فأفْتوا بغير عَلمٍ فضلّوا وَأضلّوا»[١٥٣٥].

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا، أنا أبُو مُحمّد الجَوهَري، أنا أبُو الحسَين محمّد بن المُظَفّر البزاز ـ قراءة عَليْه، وَأنا أسْمَع ـ نا أبُو إسحَاق إبرَاهيمُ بن أحمَد بن الحسَن بن مهران، نا أحمَد بن بشر بن حَبيب التميمي الصُوريّ، نَا عَبد الحَميْد بن بَكار السّلمي

---

(١) بالأصل «العلي» والمثبت عن تاريخ بغداد ٦/ ١٤.

(٢) بالأصل «القاشاني» والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى قاسان، بلدة عند قم على ثلاثين فرسخاً من أصبهان.

(٣) اسمه محمد بن يونس بن موسى بن سليمان، أبو العباس القرشي البصري، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٠٢.

(٤) بالأصل «عن».

البَيرُوتي، نَا محمّد بن شعَيب بن شابُور[١]، نا عيسَى بن عَبد اللّه، عن عثمان بن عَبد الرَّحمٰن بن سَعْد بن أبي وَقاص أخبَرَه عن مُحمّد بن مُسلم الزُّهْري، عن سَعيْد بن المُسَيَّب، عن أبي هُريرة، قال: قامَ رَسُول الله ﷺ خَطيباً: **فأمر أن يُخرجَ عَلى كل صَغيرٍ وَكبيرٍ، وَحُرٍّ وَعَبدٍ، وذكرٍ وَأنثى صَاعاً من تمرٍ صَدقةَ الفطر**[١٥٣٦].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخَطيب[٢]، حَدَّثني الحسَن بن علي التميمي، نا محمّد بن إسْمَاعيْل الوَرّاق، حَدَّثني أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن أحمَد بن الحسَن المقرىء الخَياط ـ الشيخ الصَالح ـ قالا.

وقال لنَا أبُو بَكر الخطيب[٣]: إبرَاهيم بن أحمَد بن الحسَن، أبُو إسحَاق المقرىء القِرْمِيسيني. رَحل وَطوف في البلاد شرقاً وَغرباً، وكتب بخُرَاسَان، وَالعرَاق، والشامَ، ومصر. وكان ثقة صَالحاً استوطن المُوْصل. وَوَرَدَ بَغدَاد وَحَدّث بها، فكتب عنه من أهلها أبُو الحسَن الدَارقطني، وَأبُو حَفص الكتاني، وَمحمّد بن إسْمَاعيل الوَرّاق، ومحمّد بن المُظَفّر، ومحمّد بن جَعفر بن العَباس النجَار، وَعَبد اللّه بن عثمان الصَفار، والحسين بن أحمَد بن عَبد اللّه بن بُكير القاضي[٤] [و][٥]أبُو القاسِم الحسَن بن الحسَن[٦] بن المنذر.

وَحَدَّثنا عنه أبُو الحسَن محمّد بن عمَر بن الخطراني[٧]، وَعَلي بن أحمَد بن الحَمَّامي، وَكَانا سَمعَا منه بالمُوْصل.

قال الخطيب: وَأنا أبُو سَعْد الحسَن[٨] بن عثمان الشيرازي، قال[٩]: قال لنا

---

(١) بالأصل «سابور» والصواب بالشين المعجمة، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٧٦ (١٢٢).

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٥.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ١٤.

(٤) بالأصل «والقاضي» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) الزيادة عن تاريخ بغداد.

(٦) في تاريخ بغداد «الحسين» وفي المنتظم ٧/ ٣٠١ «الحسين بن الحسين» وفي العبر والشذرات مثل تاريخ بغداد: «الحسين» وفي سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٨ كالأصل.

(٧) تاريخ بغداد: «عمر الخطراني» بدون «بن» وزيد فيها «البلدي».

(٨) تاريخ بغداد: «الحسين».

(٩) بالأصل «قالا» والمثبت عن تاريخ بغداد.

يَحيَى بن حَمزة بن الحسين المَوْصلي: وَمَات إبرَاهيْم بن أحمَد بن الحسَن أبُو إسحَاق القِرْمِيسيني بالمَوْصل في سنة ثمان وَخمسين وَثلاثمائة، وَالله تعَالى أعلم.

٣٥٤ ـ إبرَاهيْمُ بن أحمَد بن الحسَن ابن علي بن الحسَن بن حَسنون أبُو الحسَين الأُرْدنيّ[١] الشاهد

رَوى عن: أبي عَبد الله أحمَد بن بشر بن حَبيب الصُوري، وَأبي الحسن بن جَوْصَا، وَأحمَد بن علي بن سَعيْد القاضي، وَأحمَد بن أنس بن مَالك، وَأحْمَد بن محمّد بن الوَليْد القُرشي، وَعُبَيد الله بن أحمَد بن سُليمَان الرّملي، وَعَبد الصَّمد بن عَبد الله بن عَبد الصَّمد بن أبي يزيد، وَمُحمّد بن حامد بن السري، وَأبي المُنذر محمّد بن سُفيان بن المنذر الرّملي، وَمسَاور بن شهاب بن مسرور بن مسَاور المري، وَأبي عَلي الحسَن بن إبرَاهيْم بن حُلقوم المقرىء، وَعُبيد الله بن أحمَد بن الصَنام[٢]، ومحمّد بن يزيد بن عَبْد الصمد، وَأبي الجَهم عَمرو بن خَازم.

رَوى عَنه: تمّام بن محمّد، وَعَبد الرَّحمٰن بن عمَر بن نَصر، وَأبُو الحسَن عَلي بن محمّد بن أحمَد بن إدْريس الخثعَمي، وَعَبد الله بن بكر الطَبَراني، وَأبُو عَبد الله بن مَنْدَه.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد عَبْد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمّام بن محمّد الرازي، أنَا أبُو الحسَين إبرَاهيْم بن أحمَد بن الحسَن، عن أبي هَارُون العَبدي أنه سَمع أبَا سَعيْد الخُدْري يقُول للشباب: مَرحباً بوَصيَة رَسُول الله ﷺ. قال مَخْلَد: إن رَسُول الله ﷺ كان يُوصّي بالشباب[١٥٣٧].

٣٥٥ ـ إبرَاهيم بن أحمَد بن شعر الدَّجَّاج

حَدَّث عن مُحمّد بن إسحَاق الصّيني[٣].

---

(١) هذه النسبة بضم الألف والدال وسكون الراء، إلى أردن، وهي من بلاد الغور قريبة من ساحل الشام (الأنساب).

(٢) كذا رسمها بالأصل.

(٣) في الأنساب: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يزيد المعروف بالصيني.

رَوى عنه: الحسَن بن يُوسُف بن يعقوب الطَّرْميسي [١].

أنبَانا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيم، وَأبُو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم المقرىء، عن أبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، أنَا عَبد الوَهّاب بن الوَليْد الكِلاَبي ـ قراءة عليه ـ نا حسَن بن يُوسُف، حَدَّثني إبرَاهيْم بن أحمَد بن شَعر الدّجاج، نا محمّد بن إسحَاق الصّيْني، نَا أحمَد بن عُرْوَة بن ازامُرد البنوي الصّنعَاني، نا مُعتمر بن سُليمَان، قال: قالَ وَهبُ بن مُنبه اليماني [٢]: لمَا اهبطَ آدَم إلى الأرض فرأى سعيهَا قال: يَا ربّ مَا لأرضك هذه عامرة تسبّح بحمدك وتقدس لك غيري. فذكر حكاية.

هَكَذا نقلته من خط علي بن الحسَين الرَبَعي: الحَافظ ابن شعر. وَالله تعَالى أعلم.

٣٥٦ ـ إبرَاهيْمُ بن أحمَد بن كلوسَدَان أبُو إسحَاق الآمُلي [٣] الطبري

سَمع بدمشق: أحمد بن عُمَير بن جَوْصَا.

رَوَى عنه: أبُو جَعفر محمّد بن عَبد اللّه بن محمّد الرُسْتُمي، وَعَبد العزيز بن الفَضل.

أخْبَرَنا أبُو الفتح نصر اللّه بن محمّد، نا نَصر بن إبرَاهيم، أنا أبُو الحسَين أحمَد بن عَبد الكريم الشَالوسي [٤]، نا أبُو جَعفر محمّد بن عَبد اللّه بن محمّد الرُسْتُمي، نا أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن أحمَد بن كلوسَدان، نا أحمَد بن عُمَير بن جَوْصَا ـ بدمشق، ـ نا عَبد اللّه بن خُبَيق [٥]، حَدَّثني مُوسَى بن ظريف قال: قالَ سُفيان الثوري لإبرَاهيم بن

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٠٠ ومعجم البلدان (طرميس) وهي قرية من قرى دمشق.
ورد اسمه في معجم البلدان: الحسن بن يوسف بن إسحاق بن سعيد.. حدث عن.. وهلال بن أحمد بن سُعْر الزجاج، ما ذكره ياقوت نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن الأنساب، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٤٤ وبهامشها ثبت بمصادر ترجمته.

(٣) هذه النسبة بالمد وضم الميم، بالنسبة إلى آمل، أكبر مدينة بطبرستان وأكثر من ينسب إليها يعرف بالطبري.

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى شالوس قرية كبيرة بنواحي آمل طبرستان.

(٥) ضبطت عن التبصير ٢/ ٥٢٤.

أدهَم: هَذا العلم الذي قد جَمعناه أريد أن أضعه عندك؛ قال: بَلغني حديث عن النبي ﷺ حتى أعمل به، ثم أَنظرُ فيمَا عرضتَ عليَّ؛ قالَ: وَمَا هوَ؟ قال: بَلغني أن رَجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يَا رَسُول الله دُلّني على عملٍ يحبّبني الله تعالى وَيحبني الناس عَليه قال: «لقد قَصّرتَ وَأوجزتَ اجتنب محَارم الله جَل وَعَزَّ، وَاجتنب مَا في أيدي الناس، فإنك إن اجتنبت مَا في أيْدي الناس أحبُّوك»[١٥٣٨].

٣٥٧ ـ إبْرَاهيمُ بن أحمَد بن الليث أبُو المُظَفَّر الأَزْدي الكاتب

كاتب الأمير وَهْسُودَان بن محمّد بن مملان الرَّوَاديّ الكرديّ.

حَكَى عن أبي تمام محمّد بن عَبْد العزيز الهَاشمي.

حَكى عنه أبُو علي الحسَن بن نَصر بن كاكا المَرَندي الفقيه.

وَقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأربعمَائة، وَله رسَالة تذكر فيهَا ما رَآه في طريقه، وَمن لقي من العُلماء والأدباء، وَيصف فيهَا حسَن جَامع دمشق كتب بهَا إلى بَعض الكتاب بأصبهَان. وكان إبراهيم من أهل الفضل، وَرسالته تدل على فضله. فيمَا ذكر فيها أبيَاتاً للقَنوع المعرّي ـ وكان قد لقيه بالمعَرّة ـ وَذكرَ أنه رَضي من دنيَاه بسَدّ الجُوع، وَلبس المرقوع، ولهَذا لُقب بالقَنوع. ومن شعره المليح المطبوع:

أرى الإدلاَل دَاعيــــة الـــدَّلال	فمـا لـي قـد جَـزعـتُ لـذاكَ مَـالـي
نعـم أشفقـتُ مـن ملَقـي ولكـنْ	أبَـا لـي حُسـنُ صَبـري أن أبَـالـي
تَصـدَّى للصُـدُود وكـان قِـدْمـاً	عَلـى حَـال اتّصـالـي مـن وصَـالـي
وقـال: سَلـوتَ متَّهَمـاً غـرَامـي	وَلسـتُ وَإن سَلـى عَنّـي بسـالـي
نَـويـتُ عتـابـه أنّـى التقينـا	وَلكنّـي بـدَا لـي إذ بَـدَا لـي

حَدثني أبُو بَكر يحيَى بن إبرَاهيم بن أحمَد بن مُحمّد السَّلَماسي عن أبيه أبي طَاهر أحمَد بن محمّد، قال: قالَ أبُو علي الحسن بن نَصر بن كاكا المَرَندي وَذكر ـ يَعني ـ الأستاذ أبَا عثمان إسْمَاعيْل بن عَبد الرحمن الصَّابُوني النيسَابُوري الأستاذ الجَليْل أبَا المظفر إبرَاهيْم بن أحمَد بن الليث الذي ابتهجت[1] العلُوم بفضله ونشرها بطلعته على

(١) بالأصل: ابتهج.

رُمُوزهَا وكشفت له سرّهَا فقال مَا عندنَا عَلى مَعناه أَحَد جَمع من شرائط الكمال مَا جَمَع ، وفرع من ثنايَا الإفضال مَا فرع على كون الدَولة اليَمينية وَالحضرَة الأمينية سَالف الصُدُور ، وَمطرح رجَال كل متميز بالفخر المشهور ، وَالفعَال المذكور ، فافتخروا يا أهْل أذربيجَان بعُلاه ومآثره ، وَحلاَه إنا لنفتخر بمن نبغ فينا وجاءنا أو قدم علينا وَطَراً من رجَالاتها فيهم الفلك الدَوار وَأعيَان تطيع أَوامر أقلامهم الأقضية وَالأقدار ، كأبي بكر الخُوَارزمي ، وَأبي عَلي الدّاراني ، وَأبي الفتح البُسْتي ، وَأبي سَعْد أحمَد بن محمّد الحروي ، وأبي القاسم الإسكافي، وَأبي النضر العتبي ، وَأبي يَحيَى الحَمَّادي ، والعَميد أبي نصر المُشْكاني ، وَالأمير ابن الأمرَاء أبي الفضل الميكالي فهو يذكر مَعهم إذا عُدّت الأكارم ، وَنشرت عن مُطلوبهَا المعَالم ، وَلعَلكم تقولُون هوَ عَارف بفنون صناعة الكتاب ، عَالم بغرائب أسرَار الآداب وَحدها ، فيقتصرونِ على أن ينشدوا فيه:

قد كانت الأقلام قبل زَمَانه حمرَاء فعَادَتْ أيمَا أفراس

كلا إنه كان يقرأ عندنا الحديث ، فنرى من مَعرفته بمختلف أسمَاء الرِّجال ، ومشتبه أنساب ذوي الكمال ، وَسائر تلك الأحوَال مَا مرّ على المعدودين الفرح من طلابه ، وَيزيد على الشيوخ المعدودين في حفاظ أصحَابه ، ويتصل بهَذا مَا حَدّثني بَعض أدبائنا أنه حَضر مَجلس أبي عثمان بتبريز ، وَأبُو المظفر يقرأ كتاب الغريبين ، وَفي المَجلس يَومئذ جَماعَة الوزرَاء وكافّة الشيُوخ والوجهَاء ، فسمعَ الحاضرون قراءة تحير القلوب ، فقال بَعض أحداث الأدباء: سُبحَان الله مَا أحسنها من قراءة ، وأعذبها من عبَارة ، فأنكر الديخدا أبُو الفرج محمّد بن أحْمد الوزير قوله وَاستخف عَقله وقال له كالمغضب: مَا هَذا؟ إنه لو أرَاد لَصنّف أحسن منه ، وكان مما يشكره عَليْه ، أن يَقُول كان يكتب مَا يَصدر عن الأمير الأجل يذكرنا من جَميع قلبه ويُخلينا من وَصفه بما كان يَليق به ثم يَجعل ذلك نكتة فيقول: كان الأمير يأمر به من قلبه ، وكان أبُو المظفر يكتبه من قلبه ، فقلت له: وَيرجُو أيهَا الأستاذ أن لقلبه من كتب إليه بقلبه فاهتز لذلك ، فلما سَمعت ثناءه عليه وَدعاءه له جَعلت أبشر بَعض مَسَاعيه وَأشكر وَاصف مَا غمرني به من أيَاديه ، وَأذكر فقال: مل إلى الاختصار وَجُد بحُكم الاقتصار ، فإنك تَمدح مَمدُوحاً وَتشرح مشرُوحاً ، هَل تستنكر من السحاب أن تنقع غليل الهضاب ، أو تتعجب من النهار أن يضيء لذوي الأبصَار ، فلست على الأطوار إلاّ عند قول أبي الطيّب المُسْلم له الفوز بخصل الأشعار:

أثني عَليك وَلو تشاء لقلت لي ... قصّرت فالإمسَاك عَني نَائلُ

وقد قال قبله من لاَ ينكر الناسُ فضله:

ليسَ نفس الا عدا حظك أنه ... لحظ جَزيل لا يُعنف نافسُهْ

وإن بخس المُطرون حقك إنه ... لحقّ ثقيل لاَ يُظلم بَاخِسُهْ

وَأنا أكافئه عنك بدعاء وثناء وَمدح وإطراء، اللّهم أطل حياته وَأكبت عداته وَأبقه في الدهر جُمَالاً وَلأهله ثمالاً، وزده على تصاريف الأيام سُعُوداً وإقبالاً.

انشَدَني أبُو بَكر يَحيى بن إبرَاهيم السَّلَماسي، أنشدني جَماعة من شيُوخنا للأستاذ أبي المظفر هَذا:

نَقشْنَا ودَّ إخوانِ الصّفَا ... بأقلامِ الهباءِ على الهوَاءِ

فكلُّهم ذِئابٌ في ذباب[1] ... حياتهم وَفاةٌ للوَفاءِ

قالَ: وَأنشَدَني الأستاذ أبُو طالب عبد الوَهاب بن يعمر، قال: أنشدَني أبي أبُو المُعَمّر يَعمر بن الحسَن الشيبَاني في أبي المظفر الأزدي الكاتب:

قد كان يَا قوم إبرَاهيْم بَينكم ... ناراً على مرمّى، ناراً عَلى علمِ

يشرف الدست وَالديَان في ... قرن وَالملك والعلم والإقليم بالقلم

إذا تذكّرت مَعناه ذكرت له ... سَلم عَلى الربع من سَلمى بذي سَلم

وَحَدَّثني أبُو بكر السَّلَماسي قال: حَكى لي وَالدي أبُو طَاهر قال: حَكَى لي الفقيه أبُو علي الحسَن بن نَصْر بن كاكا المَرَندي بهَا قال: حَكى لي الأستاذ الجَليْل السَعيْد أبُو المظفر إبرَاهيْم بن أحمَد بن الليث قال: لما حضرت استرَابَاذ وَافداً على السُلطَان حضرَني الشيخ أبُو بَكر القُهُسْتاني[2] فرأيت فاضلاً ملء ثوبه، مَليح الشمائل عَطر الأخلاق خفيف الروح وامتدت أوقات الأنس بَيننا، فجاءني كتابَه ذات يَوم ينوشني[3] ويرغب في أن يحضر مُنتزَهاً كان لنا، فأجبت ثم استَبطأت غلامه فكتبت إليْه هَذا البَيت:

---

(١) في المختصر: ثياب.

(٢) بضم القاف والهاء وسكون السين كما في الأنساب، هذه النسبة إلى قهستان ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور، فيما بين الجبال، وهي قوهستان.

(٣) ينوشني أي يستنهضني.

أفـي الحـق يـا مَـولاي أنّـي أُنـوَّشُ   وغيـرِي يُـروَى فِـي ذراكـم وَأُعطـشُ

فجاءني جَوابَه مع فتى من غلمانه حَدَثٍ كان يهوَاه، وَهو :

أَسيّـدَنَـا حَتـى مَتـى، وَإلـى مَتـى   وَمَـاذا الـوفـا كـم بـالمنـى نَتَنعّشُ
وَعَـدتَ فـأنجزْ مَـا وَعـدت فقـد مَضـى   ببَـاضُ نهَـارِ ليْلُـهُ كَـان يَعطـشُ
فـديتك إنّ الخُلْفَ في الوَعـد وَحْشَةٌ   ولكنـه فـي مثـلِ وَعْـدِكَ أوحَـشُ

وَسَألني بأيمَان الأصدقاء أن أركَب في جَوَابهَا، فركبتُ فإذا هوَ في باغٍ[1] فيه تين وَرمان، وَمَجالس مَا رَأيت مثلها نظافة، وَطال تعاشرنا حَتى انتصف الليْل، ولم يزل ينشدنا من مليح أشعاره وَنوادر[2] قطعه.

واسم أبي بَكر: عَلي بن أحمَد بن الحسَن. أديبٌ فاضل.

أخْبَرَنا أبُو طاهر أحمَد بن محمّد السّلفي ـ إجَازة ـ أنشدَنا القاضي أبُو عمرو مَسعُود بن علي الملحي ـ بأردبيل ـ قال: أنشدنا إبرَاهيم بن أحمَد بن الليث الكاتب لنفسه:

لا تغتـــرزْ بـــالمُهَـــلْ   وبُعْـــدِ خَطْـــوِ الأجـــلْ
واعمَـــل عَلـــى أن يخلـــدَ الـ   ـــذكـــرُ بحســـنِ العمـــلْ

وَأخْبَرَنا أبُو طَاهر السَلمي قالَ: وَأنشدَني أبُو عمرو قال: أنشدَني إبرَاهيم لنفسه:

عَلـيّ مـن التـرسـل ثـوبُ عـزٍّ   وَلبـس علـيّ مـن شعـري شعَـارُ

وَأنشـدَنَـا أخي أبُو الحسَين الحـافظ رَحمَـه الله ، أنشـدَنا أبُو طَاهـر بن سلفـة ، أنشدَني أبُو نَصر الحَمّامي المَرَندي، نحوي. قال: أنشدَني مَنصور بن مُشْكان لنفسه في أبي المظفر:

وجـه الـزمـان المتـم عـاد وسيمـاً   وعـــلاه مـــاء للشبـــاب وسيمـــا
وأتـى الـربيـع علـى الشتـاء مخيمـاً   قـــد ســـرّنـــا إذ ســـاءه تخييمـــا

(١) الباغ: البستان.

(٢) في المختصر: ومليح قطعه.

وارتـاح مـن كـل فـؤاد هـائـم لصبـا التصـابـي حيـن طـاب نسيمـا
ودعـا دعـاة المجـد: حي على الندى فـأبـو المظفـر عـاد يـروي الهيمـا
واختـال تيهـاً أذربيجـان التـي شـرفـت بشمـس مـرنـد إبـرهيمـا
قـد أشـرفـت بسنـى الشتـاء فمـا تـرى احـداهمـا الليـل البهيـم بهيمـا
عظمـت بـه فـي أهلهـا النعـم التـي يعنـى بهـا مـن لا يكـون عظيمـا
وبحسنهـا فـزنـا وبمجـد اسمـه ختـم الكـرام فكـان فيهـا الميمـا

٣٥٨ - إبرَاهيم بن أحمَد بن محمّد بن المُوَلَّد أبُو إسحَاق[(١)] الرّقّي الصوفي الواعظ

حَدَّث بدمشق والرَّقَّة، عن أحْمَد بن عَبد اللّه الناقد المصري، وَالحُسين بن عَبد اللّه القطان، وَأحمَد بن مَروَان المالكي، وإبرَاهيم بن السري[(٢)] السَقطي، وَالجُنَيْد بن محمّد، وَعَبد اللّه بن جَابر الطَرَسُوسي، وَمحمّد بن يُوسف، وَأبي الحسَن الأصْبَهَاني.

رَوى عَنه: تمام بن محمّد، وَأبُو الحسَين بن جُميع، وَنَصر بن محمّد بن أحمَد الطُوسي، وَعَبد الرحمن بن عمر بن نصر، وَأبُو القاسم بُكير بن محمّد الطُرسُوسي المُنذري، وناصرُ بن محمّد، وَعَبد اللّه بن محمّد الدمشقي - نزيل نيسَابُور - وَمنصور بن عَبد اللّه الأصْبَهَاني، وَأبُو الحسَن علي بن إبرَاهيم بن يُوسُف الشقيقي الصوفي، وَالحسَين بن يُوسف العرويني، وَأبُو الحسَن محمّد بن الحسَين بن إبرَاهيْم بن عاصِم الأنوي السّجستاني، وَأبُو الحسَن علي بن الحُسَين بن إبراهيْم بن عاصِم الأنوي السّجستاني، وَأبُو الحسن علي بن محمّد بن إسحَاق بن يزيد الحَلبي، وَأبُو الفتح المظفر بن أحمَد بن إبرَاهيم بن بُرهَان المقرىء وَأبُو عَبد اللّه عبَيد اللّه بن محمّد بن بَطة العُكبَري، وَأبُو مُحمّد الحسَن بن إسْمَاعيل بن محمّد بن الضرّاب المصري.

أخبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبُو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبُو نصر بن طَلاّب، أنا أبُو الحسَين بن جُمَيع، نا إبرَاهيمُ بن المُوَلّد، نا

---

(١) في شذرات الذهب ٢/ ٣٦٢ «أبو الحسن».
(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن حلية الأولياء ١٠/ ٣٠٥ (ترجمته).

الحسَين بن عَبد اللّه القطان ، نا حَكيم بن سَيف ، نا عبيد اللّه بن عمرو بن عُبَيد ، عن الحسَن ، عن عَبد الرحمن بن سَمُرة أن رَسُول الله ﷺ قال: «يَا عَبد الرحمن لا تسأل الإمَارة»[١٥٣٩].

اخْبَرَنا أبُو الحسن علي بن أحْمَد بن مَنصُور ، أنا أبُو عَبد اللّه الحسَين بن محمّد بن أبي الرّضا ، أنا تمام بن محمّد الرَازي ، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن المُوَلَّد الصُوفي ، حَدَّثني أحمَد بن عَبد اللّه الناقد المصري ، نا أبُو يزيد القراطيسي ، نا أسَد بن مُوسَى ، نا محمّد بن حَازم ، عن أبي رَجَاء الجَزَري[١] ، عن ابن سنان ـ يَعني يزيداً[٢] ـ عن وَاثلة بن الأسقع ، عن أبي هُريَرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «كُنْ وَرِعاً تكُنْ أعبَدَ الناسِ[٣]»[١٥٤٠].

اخْبَرَنا أبُو طاهر أحمَد بن مُحمّد الأصْبَهَاني ـ في كتابه ـ أنا أبُو بَكر محمّد بن علي بن الحسَين ، أنا أبي أبُو سَعْد الماليني ، قالَ: سَمعت أبَا حَفص عَلي بن عراك يَقول: مَا رَأيت أحسن كلاماً من إبرَاهيْم بن المُوَلَّد ولا رَأيت أحسن صَمتاً من أخيه أبي الحسَن.

اخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخلال ، أنا سَعيد بن أحمَد العيَّار[٤] ، أنا أبُو الحسَن علي بن الحسَن بن بُنْدَار بن المُثنى قال: سَمعت أبَا محمّد عَبد اللّه بن يَحيَى الصُوفي الرّقّي ـ بمَكة ـ يقُول: سَمعت أبَا إسحَاق إبرَاهيْم بن أحمَد بن المُوَلَّد[٥] يقُول: السيَاحة بالنفس: الآداب الظواهر، عِلماً وشرعاً وَخُلُقاً؛ وَالسياحَةُ بالقلب: الآدابُ البوَاطن، حَالاً وَوَجداً وكشفاً.

انبَانا أبُو عَلي الحَداد ، أنَا أبُو نُعَيم[٦] قال: سَمعت عمر[٧] بن وَاضح يقُول:

---

(١) اسمه محرز بن عبد الله.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن حلية الأولياء ١٠/ ٣٦٥.

(٣) الحديث في حلية الأولياء ١٠/ ٣٦٥ ومختصر ابن منظور ٤/ ١٣.

(٤) إعجامها غير واضح، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٦.

(٥) بالأصل: «الوليد» والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة.

(٦) حلية الأولياء ١٠/ ٣٦٤.

(٧) الحلية: «عمرو» والمختصر كالأصل.

سَمعت إبرَاهيْم بن المُوَلَّد يقُول: عجبت لمن عَرف الطريق إلى رَبّه كيف يَعيش مَع غَيره وَهوَ تعالى يَقُول: ﴿وأنيبُوا إلى رَبِّكُمْ وَأسْلِمُوا لَهُ﴾[1].

وَكَان يقول: من قالَ «بالله» أفناه عَنه، وَمن قال «منه»[2] أبقاهُ له.

انبَانا أبُو الحسَن عَبد الغافر بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أبُو بَكر بن يحيَى المُزكّي، أنا أبُو عَبد الرحمَن السُّلَمي، قال: إبرَاهيْم بن أحمَد بن المُوَلَّد من أهْل الرّقّة، صحبَ أبَا عَبد الله بن الجَلاّء، وَإبرَاهيْم القصّار الرّقّي، وَرَوى إبرَاهيْمُ بن المُولَّد الحَديث.

انبَانا أبُو الفرج غَيث بن علي، أنا محمّد بن أبي نَصر الطّالَقاني، أنا أبُو عَبد الرحمن السّلمي قال: إبرَاهيم بن أحمَد بن المُوَلَّد أبُو إسحَاق من كبَار مشايخ الرّقّة وفتيانهم، صَحَب أبَا عَبْد الله بن الجَلاّء الدّمشقي، وَإبرَاهيم بن دَاود القصّار الرّقّي، وكان من أفتى المشايخ وأحسنهم سيرة وَأسند الحديث.

كتب إليّ أبُو سَعد أحمَد بن عَبد الجبّار بن الطيوري يخبرني عن أبي عَبد الله الصوري.

وَانبَانا أبُو طاهر بن سَلفة، أنا أحمَد بن علي بن الحسَين الطُرَيثيثي، أنا أبي، قالا: أنا أبُو سَعد أحمَد بن مُحمّد المَاليني، أنشَدني أبُو مُحمّد الحسَن بن علي بن غالب الزهري ـ زادَ الصُوري: من وَلد سَعْد بن أبي وَقاص ـ وقَالا بمصر.

قالَ: أنشدَني إبرَاهيْم بن المُوَلَّد:

لَك منّي عَلى البعَاد نصيبُ	لم ينلْهُ على الدُّنُو حَبيبُ
وعلى الطرف من سواك حجَابٌ	وعَلى القلبِ من هوَاكَ رقيبُ
زُيّنَ في ناظري هوَاكَ وَقلبي	والهوى فيه زائغٌ وَمشوبُ
كيف يُغني قُربُ الطبيبِ عليلاً	أنتَ أسقمتهُ وَأنتَ الطبيبُ

انبَانا أبُو محمّد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسَين بن أحمَد ـ صَصري ـ نا

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣.

(٢) الحلية: «عنه» والمختصر كالأصل.

عَبد الرَّحمٰن بن عمر بن نصر، قال: سمعت إبرَاهيْم بن المُوَلَّد يقول في مَجلس مَواعظه هَذه الأبيات:

سجنُ لسَان الفتى من الكَرَم ... ولن ترى صَامتاً أخا نَدَمِ
الصمتُ أمنٌ من كلّ نازلةٍ ... مَن نالَهُ نالَ أفضلَ القسَمِ
مَا نزلَتْ بالرّجَال نَازلةٌ ... أعظمُ ضُرّاً من لفظَةٍ بفمِ
عثرة[1] هَذا اللسانِ مُهْلِكَةٌ ... ليْسَت لدينا كعثرةِ القدمِ
احفَظ[2] لسَاناً يُلقيكَ في تَلَفٍ ... فَرُبَّ قولٍ أذلّ ذا كَرَمِ

أنبَانا أبُو طَاهر الحافظ، أنا أحمَد بن عَلي بن الحسَين بن زكريَا، أنا أبي، أنا أبُو سَعد الماليْني، قال: سَمعت الحسَن بن القاسم بن أليسع يقُول: توفي إبرَاهيْم بن المُوَلَّد سَنة اثنتين وأرْبَعين وثلاثمائة[3].

قالَ: وَأنا أبُو سَعْد الماليْني، قال: سَمعت الحسَن بن القاسم بن أليسع يقُول: توفي إبرَاهيْم بن المُوَلَّد. ورَأيت فيمَا يَرَى النائم أخي أبَا إسحَاق فقلت له: أوْصني فقال: عَليك بالقلّة وَالذلّة حتى تَلْقى ربّك.

٣٥٩ ـ إبرَاهيْمُ بن أحمَد بن محمّد بن رَجَاء أبُو إسحَاق النَّيسَابُوري الأبزاري[4] الورّاق

رَحَل وَسَمع محمّد بن عَبد الله ـ مكحولاً ـ وَسَعيد بن عَبد العزيز الحلبي، وَعامر بن خُرَيم المُرّي، وَأبَا الحسَن بن جَوْصَا، وَسُليمَان بن محمّد الخُزاعي، وَأبَا عَرُوبة الحرَّاني، وَالحسَن بن سُفيان، وَمُسَدّد بن قَطَن، وَجَعفر بن أحمَد الحافظ، وَأبَا القاسم البغوي، ومحمّد بن محمّد بن سُليمَان البَاغَنْدي، وَسَعيد بن هَاشم بن مرثد[5]، وَالحسَن بن علي الطوسي الحَافظ، وَأبَا القاسم البغوي[6]، وَصَالح بن أحْمَد بن أبي

(١) المختصر ٤/ ١٤ عثرات.
(٢) المختصر: احذر.
(٣) ومثله في العبر ٢/ ٦٤ والشذرات ٢/ ٣٦٢ وسير الأعلام ١٥/ ٤٨٧.
(٤) هذه النسبة إلى الأبزار وهي قرية بينها وبين نيسابور فرسخان (الأنساب).
(٥) في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٢ سعيد بن هاشم الطبراني.
(٦) كذا ورد مكرراً بالأصل.

مقاتل البَغدَادي، وَأبا بكر أحمَد بن جَعفر بن محمّد الحلبي.

رَوى عنه: الحاكم أبُو عَبد الله الحَافظ، وَأبُو عَبد الرَّحمٰن السّلمي، وَأبُو عَبد الله بن مَنْدَه، وَأبُو حَسان محمّد بن أحمَد بن محمّد بن جَعفر بن محمّد الفقيه، وَأبُو مَنصُور عَبد القاهر بن طاهر البغدَادي.

أخْبَرَنا أبُو سَعيْد محمّد بن إبَراهيْم بن أحمَد الفراء، أنا أبُو بَكر محمّد بن إسْمَاعيْل بن السّري، أنا أبُو عَبد الرَّحمٰن محمّد بن الحسَين السّلمي، أنا إبرَاهيم بن أحمَد بن محمّد بن رَجَاء، أنا الحسَن بن سُفيَان، نا هُدْبة، نا هَمّام، نا قَتَادة، عن أنس قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«لا يُؤمن عَبدٌ حتى يُحبَّ لأخيه مَا يُحبُّ لنفسه»**[١٠٤١].

كتبَ إليّ أبُو بَكر عَبد الغفار بن محمّد الشِّيْرُويي(١) ح.

وَأخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن عَبد الله بن أحمَد بن حَبيب العَامري عَنه، أنا أبُو سَعْد عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن سَودة، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن أحمَد بن مُحمّد بن رَجَاء البُزَاري(٢)، نا أبُو قريش محمّد بن جمعة القُهِسْتاني، نا محمّد بن يَعقوب بن عَبد الوهّاب، نَا سُفيان بن عُيينة، عن الزُهْري، عن سَعيْد بن المُسَيَّب، عن أبي هُريرة أن النبي ﷺ قال: **«الأرضُ كلُّهَا مَسجدٌ وَطهُورٌ»**[١٠٤٢].

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن الجُنَيد المحتاجي ـ بمَيهنة ـ نا أبُو سَعد عَبد الوَاحد بن عَبد الكريم، أنا أبُو حَسان مُحمّد بن أحمَد المُزَكّي، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن أحمَد الورّاق، نَا أبُو القاسم عَامِر بن خُرَيم الدّمشقي، نا أبُو حفص عمر بن مُضر، نا محمّد بن خالد الهاشمي، نَا مَالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قالَ النبي ﷺ: **«النَدمُ توبةٌ»**[١٠٤٣].

قَرأت عَلى أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر أحمَد بن الحسَين، أنا محمّد بن عَبد الله الحَافظ، حَدَّثني أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن الوَرّاق، نَا أبُو عثمان سَعيْد بن عَبد العزيز الحلبي ـ بدمشق ـ نا أبُو نُعَيْم الحَلبي، نا ابن المبَارَك، عن

(١) ضبطت عن الأنساب، نسبة إلى شيرويه أحد أجداد المنتسب إليه.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى أبزار قرية على فرسخين من نيسابور يقول لها العامة بزارة. وقد تقدم في بداية الترجمة «الأبزاري» والنسبتان صحيحتان انظر الأنساب (الأبزاري ـ البزاري).

الأوزاعي، عن بلال بن سَعد، قال: أدركتهم يسيرون بَين الأعراض وَيضحك بَعضهم إلى بَعض، وإذا كان الليْل كانوا رهابين يُصَلُّون.

قالَ: وقال أبُو عَبد الله الحَافظ: إبرَاهيم بن أحمَد بن مُحمّد بن رَجَاء الأبزاري أبُو إسحَاق الوَراق وكان من المُسلمين الذين سَلم الناس من يَده وَلسَانه، طلب الحَديث عَلى كبر السن، فسمعَ بنيسَابور مُسدّد بن قَطَن، وَجَعْفر بن أحْمَد الحَافظ وَأقرانهمَا، وَخرج إلى نسَا فَسمع من الحسَن بن سُفيَان: مسند ابن المبَارَك، وَمسْند أبي بَكر بن أبي شَيبة، وَانتخاب أبي بَكر بن علي من المُسند الكبير. وكتب بالعرَاق عن أبي القاسم بن منيع[1] وَأقرانه، وَبالجزيرة[2] عن أبي عَرُوبة وَأقرانه، وَبالشام[3] عن مكحُول وَأقرانه، وجَمع الحديث الكثير، وَعمّر حَتى احتاجَ الناس إليه، وَأدّى مَا عندَه على القبول.

توفي أبُو إسحَاق الأبزاري يَوم الاثنين الخامس من رَجَب سنة أربَع وَستين وثلاثمائة، وَهوَ ابن ست أو سَبع ـ وَتسعين[4] سنة وشهدتُ جَنازته.

سَمعت أبَا علي الحَافظ يَقول لأبي إسْحَاق: أنت بهز بن أسد[5] لثقته وإتقانه.

وَسَمعت أبا علي غير مرة يمازح أبَا إسحَاق فيقول: ترون هَذا الشيخ ما اغتسل من حلال قط، فيَقُول أبو إسحَاق: وَلاَ من حَرام يَا أبَا عَلي، وَذلك أن أبَا إسحَاق لم يَتزوج قط.

عَقدنا له مجلس الإملاء في دار السُّنّة سنة اثنتين وَستين وثلاثمائة، وكان يَحضر الحَلق.

---

(١) كذا بالأصل وحواشي الإكمال ١/١٤٦ نقلاً عن ابن نقطة في التقييد ونقل كلام الحاكم. وفي الأنساب (البزاري): وببغداد أبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي.

(٢) كذا بالأصل وحاشية الإكمال ـ كما نقل ابن نقطة كلام الحاكم، وفي الأنساب: وبحران أبا عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي.

(٣) في الأنساب: وببيروت مكحول بن عبد السلام البيروتي.

(٤) كذا بالأصل والأنساب وفي حاشية الإكمال: وسبعين.

(٥) كذا بالأصل والمختصر وسير أعلام النبلاء ١٦/١٥٢ وحاشية الإكمان، وفي الأنساب: «بهر بن سأد» تحريف وهو بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري قال عنه أحمد: إليه المنتهى في التثبت، ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٣١٢.

٣٦٠ ـ إبرَاهيمُ بن أحمَد بن محمّد بن عَبد اللّه بن إسحَاق الأنصَاري الميمُوني القاضي[١]

[سمع][٢] بدمشق يحيَى بن طالب الأكاف، وَبالبصرة: أبَا العَباس محمّد بن حَيَّان[٣] المازني، وَأبَا محمّد عَبد اللّه بن محمّد بن فُرَيعَة[٤] الأَزْدي، وَأبَا خليفة الجُمَحي. وَأبَا جعفر محمّد بن أحمَد بن حَيان الأنصَاري، وَزكريَا السّاجي، وبالكوفة: أبَا بكر عمَر بن جَعْفر بن إبرَاهيم المدني، وَجده لأمهُ مُوسَى بن إسحَاق الأنصَاري، وَبمَكة: أبَا بكر بن المنذر، وَبالجزيرة أبَا يَعْلَى المَوْصلي، وَالحسين بن عَبد اللّه بن يَزيد القطان، وَبالقيروان: أبَا بكر محمّد بن عَبد السَّلام بن الحَارث الأنصَاري، وَبالإسكندرية: محمّد بن أحمَد بن حَمّاد الإسكندراني، وَبالرملة: أبَا العَباس الوَليْد بن حَمّاد الرّملي، وَببَغدَاذ: محمّد بن جرير الطبري، وَأحمَد بن الحسَن بن عَبْد الجبَّار الصّوفي، وَبالأهوَاز: عَبْدان الجوَاليقي، وَبالري: أحمَد بن محمّد بن عاصم الرازي، وبأردَبيل: سَهل بن دَاود بن ديرويه الرازي، وَأبَا زكريَا يحيى بن حُمَيد، المعروف بابن أبي عمران البابي، بباب الأبواب.

رَوَى عَنه: أبُو القاسم هبة اللّه بن سُليمَان بن دَاود بن عَبد الرَّحمٰن بن الدّيال، وَأبُو زَكريَا يَحيَى بن عَمّار بن يحيَى بن شَداد الإمام، وَأبُو عَبد اللّه محمّد بن أحمَد بن محمد بن أحمَد بن الحسَن البزار المعروف بابن [الكلكسي الحُوريون][٥].

أخْبَرَنا أبُو الفتح نَصر اللّه بن محمّد الفقيه، نا نَصر بن إبرَاهيْم الزاهد، أنا أبُو القاسم هبة اللّه بن سُليمَان بن دَاوُد الجَزَري في منزله ـ بآمد ـ نا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن

---

(١) كذا ورد اسمه ونسبته بالأصل والمختصر ٤/١٦ وذكروه باسم: إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الميمذي، أبو إسحاق.
انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦١ معجم البلدان «ميمذ» الأنساب «الميمذي» ميزان الاعتدال ١/ ١٧.
والميمذي بفتح الميمين، نسبة إلى ميمذ، مدينة بأذربيجان أو أران (ياقوت).

(٢) الزيادة عن مختصر ابن منظور.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

(٤) ضبطت عن التبصير ٣/ ١١٢٦ وفي الأنساب «قريعة».

(٥) كذا اللفظتان ـ ما بين معكوفتين ـ بالأصل، ولم أهتد فيما بين يدي من مصادر من الوقوف على المعنى. ولعل اللفظة الثانية: الجزريون، لأن هبة اللّه بن سليمان من آمد، وهي من بلاد الجزيرة.

أحمَد بن محمّد بن عَبد اللّه الأنصَاري القاضي ـ سنة إحدى وَسَبْعين وثلاثمائة ـ نا أبُو بَكر عمَر بن جَعفر بن إبرَاهيم المُزني الكوفي ـ سنة ست وَسَبعين وَمَائتين في منزله من أصل كتابه ـ نا أبُو نُعيم الفضل بن دُكَيْن بن حَمّاد مَولى بني تيم[(١)]، نا سُليمَان بن مهرَان الأعمش، عن أبي صَالح، عن أبي سَعيْد الخُدري، عن النبيّ ﷺ:

«إن الله جَل وَعَلا خلق يَومَ خلق السّموات وَالأرض مائة رَحمة، قسم منهَا رحمة وَاحدةً بَين الخلائق، بها مَعَاطفُ الوالدة عَلى وَلدهَا، وبهَا يشرب الطيرُ المَاءَ وبهَا تتراحمُ الخلائق؛ فإذا كان يَوم القيامة قسمهَا بينهم وزَادَهَا تسعاً وتسعين رَحمةً»[١٥٤٤].

أنبَانا أبُو مُحمّد بن الأكفاني ـ ونقلته من خَطه ـ نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، قال: قرأت على أبي القاسم هبة اللّه بن سُليمَان بن دَاوُد الجَزَري ـ في جَامع ميافارقين ـ نا أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن أحمَد بن محمّد بن عَبد اللّه الأنصَاري ـ القاضي بالجزيرة ـ نا يحيَى بن طَالِب الطَرَسُوسي ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمّار الدّمشقي، بحديثٍ ذكره.

قالَ لي أبُو القاسم هبة اللّه بن عَبد اللّه بن أحمَد الواسطي، قال لنا أبُو بَكر الخطيب: إبرَاهيْم بن أحمَد بن محمّد الميمذي[(٢)] غير ثقة.

٣٦١ ـ إبرَاهيْمُ بن أحمد بن محمّد بن مُوسى أبُو اليُسر الأنصَاري الخَزْرَجي المَوْصلي المَعروف بالجوزي[(٣)]

قدم دمشق حَاجاً وحدث عن بشران بن عَبد الملك الموصَلي.

رَوى عَنه: أبُو الحسَين محمّد بن أحْمَد بن أبي المُعْتَمر الرّقّي[(٤)].

---

(١) من موالي طلحة بن عبيد اللّه التيمي.

(٢) رسمها وإعجامها غير واضح، وفي المختصر: «الهنيدي» ولعل الصواب ما أثبت قياساً إلى مصادر ترجمته.

(٣) في تاريخ بغداد ٦/ ١١ ومختصر ابن منظور ٤/ ١٦ «ابن الجوزي».

(٤) انظر تاريخ بغداد ٦/ ١٢ وقال بعدما ذكر عمن سمع وروى، والرواة عنه، قال في معرض ترجمة ثلاث صفحات:

كان أبو اليسر إبراهيم بن أحمد بن محمد بن موسى الأنصاري فقيهاً شاعراً عروضياً، وكان في العدالة له حظ مقبول القول. . .

وفيها: مات أبو اليسر في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة.

قرأت على أبي محمّد عَبد الكريم بن حمزة، عن عَبد العزيز بن أحمَد، أنا علي بن محمّد بن إبرَاهيْم، نا أبُو الحسَين محمّد بن أحمَد بن محمّد بن خالد الرّقّي، نا أبُو اليُسر إبرَاهيم بن أحمَد بن محمّد بن مُوسَى الخَزْرَجي ـ المَعروف بابن الجَوْزي مَوْصلي، كتبت عنه في عَودته من مكة بالشام ـ نا بشران بن عَبد الملك بن مَروَان أبُو الحسن، نا غسان بن الرَّبيع، نا ثابت ـ يَعني ابن زيد ـ عن الحسن ـ يَعني ابن جَعفر ـ عن محمّد بن زيَاد، عن أبي هُريرة أن رَسُول الله ﷺ قالَ: «أمَا يَخافُ الّذي يَرفعُ رَأسَه قبلَ الإمام أن يُحوّلَ الله رَأسَهُ رَأسَ حمَارٍ»[١٥٤٥].

٣٦٢ ـ إبرَاهيْمُ بن أحمَد بن يدغباش الحجري

كَان أبُوه أحمَد أمير دمشق من قبل أحمَد بن طُولون.

رَوى عن: أبي عَلي الحسين بن مُوسَى بن بشر العَكّي.

رَوى عَنه: تمام بن محمّد.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحمَد التَّميمي، أنا تمّام بن محمّد الرازي، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن أحمَد بن يدغباش الحجري ـ قراءة عليه ـ نا أبُو عَلي الحسَين بن مُوسَى بن بشر العَكّي، نا زهير بن عبّاد، نَا أبُو عمر حَفص بن مَيْسَرة، عن محمّد بن عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هُرَيرة أن النبي ﷺ قال: «إن الذي يسجدُ قبل الإمام وَيَرفعُ رَأسَه قبل الإمام إنّما ناصيَته بيَد شيطَان»[١٥٤٦].

٣٦٣ ـ إبرَاهيْمُ بن أحمد
أبُو إسحَاق السّلمي

حَدَّث عن: دَاوُد بن مُحمّد الحَجُوري مِن أهل عين ثرماء[١] وَحَدَّث بتفسير سُنَيد[٢] بن دَاوُد.

رَوى عَنه: أبُو القاسم بن أبي العَقَب.

---

(١) عين ثرماء: قرية في غوطة دمشق. وبالأصل «عين ترما» والمثبت عن معجم البلدان، وفيه ترجمة لداود بن محمد المعيوفي الحجوري. . . روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السُلَمي.

(٢) ضبطت بالتصغير عن تقريب التهذيب.

٣٦٤ ـ إبرَاهيمُ بن أحمَد أبُو إسحاق المادَرَانيّ[١] الكاتب

من كتّاب أبي الجيش[٢] خُمارُوَيه بن أحمَد بن طُولون، كان مَعَه بدمشق حين قُتل، فخرج إبرَاهيم من دمشق إلى بَغداد، في أحَد عشر يَوماً فأخبَر المعتضد بقتل خُمارُوَيه.

ذكرَ أبُو الحسَن محمّد بن أحمَد بن القوّاس الوَراق أنَّ إبرَاهيم بن أحمَد المادَرَاني مَات يَوم الخميس لعشر خلون من شوال سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة[٣].

٣٦٥ ـ إبرَاهيْم بن أدهم بن مَنصُور بن يَزيد بن جابر أبُو إسحَاق التميمي، وَيقال: العِجْليّ، الزاهدُ[٤]

أصْله من بَلْخ وَسكن الشام وَدَخل دمشق.

رَوى عن أبيه أدهَم بن مَنصُور بن يزيد بن جَابر، وَالأعمَش، ومقاتل بن حيّان، وَمحمّد بن عجلان، وَمَنصُور بن المعتَمر، وَأبُو سَعْد المنهَال، وَمحمّد بن زيَاد ـ صَاحب أبي هُريرة ـ وَأبي إسحَاق الهَمْدَاني السَّبِيعي[٥]، وَفروة بن مُجَاهد اللّخمي، وَيحيَى بن سَعيد، وَمُوسَى بن عُقْبة، وَإبرَاهيمُ بن ميمُون الصّايغ، وَمُوسَى بن يزيد البَصري، وَعَبد اللّه بن عمر العُمَري، وَمَالك بن دينار، وَأبي جَعفر محمّد بن علي بن الحسَين، وَالأوزاعي، وشُعبة بن الحجّاج، وسُفيان الثوري، وَشقيق بن إبرَاهيْم البَلْخي، وَهشام بن حَسّان، وَيزيد بن أبَان الرقاشي، وَأبي بَكر بن أسمَاء، وأبي عَبد اللّه الخُراسَاني، وَعَبّاد بن كثير، وَعَبد اللّه بن شَوْذَب، ومحمّد بن الوَليْد، وَنهاش بن فهم.

---

(١) الأصل والمختصر، وفي الوافي ٥/ ٣٠٦ المارداني.

(٢) عن المختصر والوافي، وبالأصل «أبي الحسين».

(٣) زيد في الوافي: من فلج أصابه، عن ست وستين سنة.

(٤) ترجم له في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٨٧ وانظر بحاشيتها ثبتاً بمصادر ترجمت له، وله ترجمة طويلة في حلية الأولياء ٧/ ٣٦٧ و ٨/ من ٣ ـ ٥٨.

(٥) بالأصل «السبعي» والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سبيع، بطن من همدان.

رَوى عنه: بقية بن الوَليْد، وَضَمْرَة بن رَبيعَة، وسفيان الثوري، وَشقيق بن إبرَاهيْم البَلَخي، وَأبو إسحَاق الفَزَاري الإمَام، وسَهل بن هَاشم البَيروتي، وَمُفضل بن يُونس الكوفي، وَمحمّد بن حِمْيَر الحِمْصي، وعُتْبَة بن السكن، وفَضَالة بن حُصَين، وَأشعَث بن شُعبة، وَعيسَى بن حازم، وَقَطَن بن صَالح الدّمشقي، وَحَكى عَنه الأوزاعي، وَأبُو حَيْوَة شُرَيح بن يزيد، وَسَلَمة بن كلثوم، وَدَاوُد بن عجلان، وخلف[(١)] بن تميم.

أخْبَرَنا أبُو محمّد إسْمَاعيْل بن أبي القاسم، وَأبو بَكر القارىء، أنا أبُو حَفص عمر بن مَسْرور، أنا أبُو طَاهر بن خُزَيمة ح.

وَأخْبَرَنا أبُو بَكر وجيه بن طَاهر، أنا أبُو حَامد الأزهَري ح.

وَأخْبَرتنا أمّ البهَاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا سَعْد بن أحْمَد بن محمّد، أنا أبُو مُحمّد المَخْلَدي قالا: أنا أبُو نعْيم عَبْد الملك بن محمّد بن عَدي، نا أحمَد بن عيسَى بن يزيد اللَّخْمي، نا عَبد الله بن عَبد الرَّحمٰن الجَزَري، عن سُفيان، عن إبرَاهيم بن أدهَم، عن محمّد بن زيَاد، عن أبي هُريرة قال: دخلتُ على رَسُول الله ﷺ وَهو يُصلي جَالساً فقلت: يَا رَسُول الله إنك تصلي جَالساً فما شأنك؟ قالَ: «الجُوع يَا أبَا هُريرة» قال: فبكيت، قال: فقال: «لا تَبك فإن شدة يَوم القيامة لا تصيبُ الجائعَ إذا احتسَب في دَار الدنيَا». وقال ابن خُزَيمة: والعبار في الدنيَا[١٥٤٧].

تابعَهمَا عُمَر بن علي بن الحسَن، عن أحمَد بن عيسى.

وَرَواه مُحمّد بن الحسَين الخُزَاعي بن عَبد الله بن عَبد الرّحمن فأدخلَ في الإسناد بَينه وَبين سفيان: مُصْعَب بن مَاهَان.

أخْبَرَنا أبُو غالب محمّد بن إبرَاهيْم الجُرجَاني ـ بمنين[(٢)] ـ وَأبُو محمّد نوشتكين[(٣)] بن عَبد الله الشهرياري ـ بأصبهَان ـ قالا: أنا أبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي،

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

(٢) رسمها غير واضح، والصواب ما أثبت، ومنين: قرية في جبل سنير من أعمال الشام، وقيل من أعمال دمشق.

(٣) بالأصل «فرستكين» ولعل الصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل، سيرد قريباً.

أنا الحسَين بن إسْمَاعيْل الفارسي، نا محمّد بن الحسَين الخُزَاعي، نا عَبد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن، نا مُصعَب بن مَاهَان، عن سفيان الثوري، عن إبرَاهيم بن أدهَم، عن محمّد بن زيَاد، عن أبي هُرَيرة، قال: دَخلت عَلى رَسُول الله ﷺ وَهوَ يُصَلّي جَالساً. الحَديث، وَرُوِيَ هَذا الحديث بلفظ آخر.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد هبة اللّه بن سَهْل بن عمر الفقيه، أنا أبُو عثمان البَحِيري ح.

وَأخْبَرَنا أبُو مُحمّد أيضاً، وَأبُو القاسم الشَّحّامي، قالا: أنا أبُو سَعد محمّد بن عَبد الرَّحمٰن، قالاَ: أنا أبُو عمرو بن حَمدَان، أنَا أبُو الحسين صَالح بن أحمَد بن يُونس ـ ببَغدَاذ ـ نا أحمَد بن عيسَى الخشاب، نَا عَبد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن، عن سُفيان، عن إبرَاهيم بن أدهَم، عن محمّد بن زيَاد، عن أبي هُرَيرة، قَال: أتيت النبي ﷺ أشكُو إليه الجُوع فكشف عن بَطنه الحجرة. قالَ صَالح: إنما هو عن شقيق، وَلكن هَكذا قال.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن إبرَاهيم بن عَبدُويه المَسعُودي العَبدَوي، أنا أبُو بَكر عَبد اللّه بن مُحمّد بن مُسْلم الإسفرايني، نا عطية بن بقية، نا أبي، حَدَّثني إبرَاهيم بن أدهَم، حَدَّثني أبُو إسحَاق الهَمْداني، عن عُمَارة بن غزيّة الأنصَاري، عن أبي هُرَيرة قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الفتنة تجيء فتنسفُ العباد(٢) نَسفاً ويَنجُو العَالم منها بعلمه»[١٥٤٨].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي لفظاً، أنا أبُو علي حَمْد بن أحمَد بن الحسن ح.

وَأنبَانا أبُو علي الحَداد، قالاَ: أنا أبُو نُعيْم الحَافظ(٣)، قال: أُخبرت عن عَبد اللّه بن أحمَد بن سوَادة، حَدَّثني محمّد بن هَارُون بن يحيَى ـ بسروج(٤) ـ أنا أبُو خالد(٥) يزيد بن سُفيان: أن إبرَاهيمَ بن أدهَم كان قاعداً في مشرفة(٦) بدمشق، إذ مَرّ

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل، سيأتي قريباً.

(٢) في المختصر: الجبال.

(٣) حلية الأولياء ٧/ ٣٩٣.

(٤) بالأصل يبروح، والمثبت عن الحلية، وهي بلدة قريبة من حران من ديار مضر، (ياقوت).

(٥) كذا بالأصل، وفي الحلية: «أبو خالد بن يزيد. .» وفي المختصر: أبو خالد بن يزيد.

(٦) المشرفة: موضع القعود في الشمس وبالثناء (قاموس).

رَجُل عَلى بَغلة فقال له: يَا أبَا إسحَاق إن لي إليك حَاجة أحبّ أن تقضيهَا، فقال إبرَاهيم: إن أمكنني قضيتها وَإلاّ أخبَرتك بعُذري، فقال له: إن بَرد الشام شَديد، وَأنا[١] أريد أن أبدل ثوبَيك هذين بثَوبين جَديْدَين، فقال إبرَاهيْم: إن كنتَ غنياً قبلت منك، وإن كنت فقيراً لم أقبل منك، فقال الرَّجل: أنا وَالله كثير المال كثير الضيَاع، فقال له إبرَاهيْم: أين أرَاك تغدُو وَتروح على بَغلتك؟ قال: أعطي هَذا وَآخذ من هَذا[٢]، فقال له إبرَاهيْم: قُمْ فإنك فقير تبتغي الزيادة بجهدك.

قرأت على أبي محمّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر أحمَد بن عَلي بن ثابت، أنا أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن غالب الخُوَارزمي، أنا أبُو بَكر الإسْمَاعيلي، أنا عَبد اللّه بن محمّد بن غسان قال: سَمعت قُتَيْبَة ـ أبَا رَجَاء[٣] ـ يقولَ: إبرَاهيْم بن أدْهَم بَلْخي.

أخْبَرَنا أبُو البَرَكات الأنماطي، أنا أبُو المَعالي ثابت بن بُنْدَار، أنا محمّد بن عَلي الوَاسطي، أنَا محمّد بن أحْمَد البَابَسِيري، أنا الأحوَص بن المُفَضّل بن غَسان الغَلاّبي، نا أبي، عن يحيَى بن معين، قال: وَسَألت مَنْ إبرَاهيم بن أدهَم؟ فقالوا: رَجل من العَرب من بني عِجْل، وقالَ الغلاّبي: في مَوضع آخر بهَذا الإسناد: وَإبرَاهيم بن أدهَم عِجْلي.

أخْبَرَنا أبُو الغنائم محمّد بن علي بن ميمُون ـ إجَازة واللفظ له ـ.

وَحَدَّثنا أبُو الفضل محمّد بن ناصِر، أنا أبُو الفضل بن خَيرُون، أنا أبُو الحسَين الأصْبَهَاني، وَأبُو محمّد الغنْدَجَاني، قالا: أنَا أبُو بَكر أحمَد بن عَبْدان الحَافظ، أنا مُحمّد بن سَهْل المقرىء، أنا محمّد بن إسْمَاعيْل البخاري[٤]، قال: إبرَاهيم بن أدْهَم. قال لي قُتيبة: هو تَميمي، البَلْخي كان بالكوفة، يَروي عن مَنصُور، حَديثه مُرسَل، وَيقال له[٥]: العِجْلي، كان بالشام.

---

(١) الحلية: واني.

(٢) زيد في الحلية: وأستوفي من هذا.

(٣) في المختصر: «قتيبة بن رجاء» كذا، وهو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف، أبو رجاء الثقفي البغلاني (ترجمته سير أعلام النبلاء ١١/ ١٣).

(٤) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٢٧٣.

(٥) لفظة «له» ليست في البخاري.

أخْبَرَنا أبُو بكر وَجيه بن طاهر، أنا أحْمَد بن عَبد الملك بن عَلي المؤذن، أنا أبُو الحسَن عَلي بن مُحمّد بن علي بن السّقّا، نا أبُو العَباس الأصَم قال: سَمعت العَباس بن مُحمّد الدوري يقول: سَمعت يحيَى بن مُعين يقول: إبرَاهيْم بن أدهَم رَجلٌ من العَرب من بَني عِجْل.

أخْبَرَنا أبُو البركات عَبد الوَهّاب بن المبَارك، أنا أبُو الفضل أحمَد بن الحسن بن خَيرُون، أنا أبُو العَلاء مُحمّد بن عَلي بن يَعقوب، أنا أبُو بَكر محمّد بن أحْمَد بن محمّد بن مُوسَى البابسيري، نا أبُو أمية الأحْوَص بن المُفَضّل بن غَسان الغَلاّبي، أنا أبي، أخبَرَني أبُو محمّد اليمَامي: أن إبرَاهيْم بن أدهَم خرجَ مَع جَهضم من خُرَاسَان، هَرب من أبي مُسلم فنزل الثغور، وَهوَ رَجُل من بَني عِجْل.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أبُو بَكر بن الطبري، أنا أبُو الحسَين بن الفَضل، أنَا عَبد الله بن جَعفر، نا يَعقوب بن سفيان قال[١]: إبرَاهيْم بن أدْهَم عَربي كان ينزل خُرَاسَان فَتحوّل إلى الشام[٢].

ذَكَر لي أبُو عدي العَسقلاني أنه غزا مَع إبرَاهيْم، وهوَ من الخيَار الأفاضل.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا تمام بن محمّد، أنا أبُو عَبد الله جَعفر بن محمّد بن جَعفر الكِنْدي، نا أبُو زرعة في ذكر نفر أهل فضلٍ وَزهدٍ منهم: إبرَاهيْم بن أدهَم.

قرأت على أبي الفَضل بن ناصِر، عن أبي الفضل جَعفر بن يحيَى التميمي، أنا أبُو نَصر عُبَيد الله بن سَعيْد بن حَاتم، أنا الخَصيب بن عَبد الله بن محمّد، أخبَرَني أبُو مُوسَى بن أبي عَبد الرَّحمٰن النَسَائي، أخبَرَني أبي قال: أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن أدْهَم ثقة مأمُون، أحَد الزهاد.

أخْبَرَنا أبُو غالب محمّد بن إبرَاهيْم بن محمّد الصَيقلي ـ يفيد[٣] ـ وَأبُو مُحمّد نوشتكين بن عَبد الله الشهريَاري، قالا: أنا أبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي قال إبرَاهيْم بن

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥٥.

(٢) كذا بالأصل وفي المعرفة والتاريخ: «الليث» كذا، بدل «الشام».

(٣) كذا، ولعلها «بمنين» قياساً إلى سند مماثل.

أدهم بن منصُور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سَعيْد بن حلام بن غزية بن أُسَامة بن رَبيعَة بن ضُبَيعة بن عِجْل بن لُجَيم، نسبَه إبرَاهيم بن يَعقوب عن محمّد بن كناسة.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قال: قال لنا أبي الأستاذ أبُو القاسِم[١]: ومنهم أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن أدهَم بن مَنصُور بن يزيد بن جَابر من كورة بَلْخ كان من أبناء الملوك فخرج يَوماً متصيداً[٢]، وَأثار ثعلباً أو أرنباً وَهو في طلبه فهتف به هَاتف: ألهذا خلقت أم لهذا أُمرت؟ ثم هتف به من قربوس سرجه: وَالله مَا لهَذا خلقتَ وَلا بهذا أُمرتَ، فنزل عن دَابته وَصَادف راعياً لأبيه، فأخذ جبة الراعي[٣] من صُوفٍ فلبسهَا وَأعطَاه فَرَسه وَمَا مَعَه، ثم أنه دَخل البادية ثم دَخل مَكة، وَصَحب بهَا سفيان الثوري، وَالفضَيل بن عيَاض، ودَخل الشام وَمَات بهَا[٤]. وكان يَأكل من عَملِ يَده مثل الحصَاد وَحفظ[٥] البساتين وَغير ذلك. وَأنه رَأى رَجلاً في البَادية عَلّمه اسم الله الأعظم فدعا به بَعده، فرأى الخَضِر عَليْه السَّلام وقال: إنما علّمك أخي دَاوُد اسم الله الأعظم.

أخْبَرَني بذلك الشيخ أبُو عَبد الرَّحمْن السّلمي، نَا مُحمّد بن الحسَن بن الخَشاب، نا أبُو الحسَن عَلي بن محمّد المصْري، حَدَّثني أبُو سَعيد الخراز، نا إبرَاهيم بن بَشّار[٦] قال: صَحبت إبرَاهيم بن أدْهَم فقلت: خَبّرني عن بدو أمرك، فذكر هَذا.

وكان إبرَاهيْم بن أدْهَم كبير الشأن في بَاب الوَرع، يُحكى عنه أنه قال: أطبْ مَطعمك ولا عليك أن لَا تقوم بالليْل وَلا تصُوم بالنهار. قال: وَكان عامة دُعائه: اللهُمّ انقلني من ذل مَعصيتك إلى عزّ طاعتك.

وَقيل لابرَاهيْم بن أدْهَم إن اللحم قد غلا فقال: أَرخصُوهُ، أي لا تشتروه.

انبَانا أبُو الفرَج غَيث بن علي السّلمي ـ ونقلته من خَطّه ـ نَا أبُو بَكر الخَطيْب، نا

(١) الرسالة القشيرية (٤) ص ٣٩١.

(٢) الرسالة القشيرية: يتصيد.

(٣) الرسالة القشيرية: جبة للراعي.

(٤) الرسالة القشيرية: فيها.

(٥) الرسالة القشيرية: والعمل في البساتين.

(٦) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن الرسالة القشيرية.

أبُو حَازم عمر بن أحمَد بن إبرَاهيْم العَبْدَوي، أنا علي بن عيسَى بن المُثنّى، نا محمّد بن المُنْذر ـ شَكَّر[(١)] ـ قال: سَمعت عَبد الملك بن علي ـ بالرملة ـ يَقول: سَمعت أيوب بن إسحَاق يقول: سَمعت إبرَاهيم بن شماس يقول: سمعت الفضل بن مُوسَى يَقُول: حجّ أدهَم أبُو إبرَاهيم بأمّ إبرَاهيْم، وكانت به حُبلى فولدت إبرَاهيم بمكة، فجعلت تطوف به على الحلق في المَسجد، وَتقول: ادعُو لابني أن يجعَله الله رَجلاً صالحاً[(٢)].

أخْبَرَنا أبُو غالب محمّد بن إبرَاهيْم بن محمّد ـ بمنين[(٣)] ـ وَأبُو محمّد نوشتكين بن عَبد اللّه الشهريَاري، قالاَ: أنا أبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي قالَ: سمعت عَبد اللّه بن محمّد بن الحارث قال: سَمعت إسْمَاعيل بن منير البَلْخي قال: سَمعتَ عبد اللّه بن محمّد بن الحارث العَابد يَقُول: سَمعت يُونس بن سُليمَان البَلْخي يَقُول: كان إبرَاهيم بن أدهَم من الأشراف، وكان أبُوه من الأشراف، كثير المال وَالخدم، وَالمواكب والجنائب والبُزاة[(٤)]، فبينا إبرَاهيم في عَمله ذلك، وَقد أخذ بزاته وكلابه للصَيد، وَهوَ عَلى فرَسه يركضه إذا هوَ بصوت من فوقه: يَا إبرَاهيْم: مَا هَذا العَبث؟ ﴿أفحسبتم أنّما خلقناكم عَبثاً وأنكم إلينا لا ترجعُون﴾[(٥)] اتق الله، وَعليك بالزاد ليوم الفاقة. قال: فنزل عن دَابته وَرفض الدنيَا وأخذ في عَمل الآخرة[(٦)].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن أحمَد بن مَنصُور، أنا أبي أبُو العَباس الفقيه، نَا أبُو مُحمّد عَبد الوَهّاب بن علي بن نَصر المالكي القاضي، نَا أبُو الفتح يُوسف بن عمَر القَوّاس، نا أبُو طَالب عَبد اللّه بن محمّد بن شهاب ـ قراءة سَمعته من لفظه من أصله ـ حَدَّثني أبُو الحسَن علي بن محمّد بن خالد، نا إبرَاهيْم بن بشار الطويل صَاحب[(٧)] إبرَاهيْم بن أدْهم قال: سَألت إبرَاهيْم بن أدْهم قلت: يَا أبَا إسحَاق كيف كان أوائل أمرك حتى صرت إلى مَا صرت إليْه؟ قال غير هَذا أوْلى بك من هَذا، قلت: هو كما تقول

---

(١) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٨٦.

(٢) الخبر في مختصر ابن منظور ٤/ ١٨ وجزء منه في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٨٨.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل تقدم قريباً.

(٤) البزاة ج بازي، وهو ضرب من الصقور.

(٥) سورة «المؤمنون»، الآية: ١١٥.

(٦) الخبر في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٨٨.

(٧) في حلية الأولياء ٧/ ٣٦٨ «خادم»، والخبر بتمامه فيها وفي مختصر ابن منظور ٤/ ١٩ ـ ٢٠.

رحمك الله لعَل الله ينفعَنا به يوماً، ثم سَألته الثانية. قالَ: لا، وَيحك اشتغل بالله، فقلت له الثالثة إن رَأيت رَحمك الله لعَل الله ينفعني به يَوماً مَا. قال: كان أبي من مُلُوك خُرَاسان وكان من المياسير، وكان قد حبّب إليّ الصّيد، فبينا أنا رَاكبٌ فَرسي وكلبي مَعي، فأثرت ثعلباً أو أرنباً ـ شك إبرَاهيم ـ فحركت فَرسي، فأسمَعُ نداء من وَرائي: يَا إبرَاهيم ليسَ لهذا خُلقتَ وَلا بهَذَا أُمرتَ، فوقفت أنظر يمنة وَيسرة فلم أر أحداً، قلت: لعن الله إبليس، ثمّ حركت فَرسي فأَسمَعُ نداء أجهَر من الأول: يَا إبرَاهيم ليسَ لهذا خُلقتَ وَلا بهَذا أُمرتَ، فوقفت مستمعاً أنظر يُمنة وَيسرة فلم أرَ أحداً، فقلت: لَعن الله إبليس، ثم حَرّكت فَرسي فأَسمعُ من قَرَبُوس[١] سَرجه: يَا إبرَاهيم بن أدهَم وَالله مَا لهذا خُلقتَ وَلا بهذَا أُمرتَ، فوقفت فقلت: هيهَات هَيهَات جَاءني النذير[٢] من ربّ العالمين، وَالله لا عَصيتُ رَبي بَعد يَومي هَذا مَا عصمني رَبي، فتوجهت إلى أهْلي فجانبت[٣] فرَسي، وَجئت إلى بعض رعاة أبي، وَأخذت منه جبّته وَكسَاء وَألقيت ثيابي إليه، فلم تزل أرض ترفعني وَأرض تضعني حَتى صرت إلى بلاد العرَاق فعَملت بها أيّاماً، فلم يَصفُ لي شيء من الحلال، فَسَألت بَعض المشايخ عن الحَلال فقالوا: إن أردت الحلال فعليك ببلاد الشام، فصرت إلى مدينة يقال لها المنصورة ـ وهي المِصِّيصة[٤] ـ فعملت بها أياماً فلم يصف لي شيء من الحلال، فسألت بعض المشايخ عن الحلال فقال لي: إذا أرَدتَ الحَلال فعليك بطَرَسُوس[٥] فإن بها المباحَات وَالعمَل الكثير، فبينما أنا كذلك قاعدٌ عَلى بَاب البحر[٦]، جاءني رَجل فاكتراني أنظر إليه بستان، فتوجهت معه، فمكثت في البُستان أيَاماً كثيرة، فإذا أنا بخادم قد أقبل، وَمَعه أصحَابٌ له ـ ولو عَلمت أن البُستان لخادم مَا نظرته ـ فقعد في مَجلسه هوَ وَأصحَابه فقال: يَا ناطور يَا ناطُور؛ فأجبته فقال: اذهَب فائتنا بخير رُمَّان تقدر عَليه وَأطيبه، فأتيته فأخذ الخادم رُمَانة وكسرها فوَجَدها

---

(١) القربوس: حنو السرج، وللسرج قربوسان، مقدم ففيه العضدان وهما رجلا السرج، ويقال لهما حنواه، والقربوس الآخر فيه رجلا المؤخرة، وهما حنواه (انظر اللسان والقاموس).

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن الحلية.

(٣) الحلية: فخليت عن فرسي.

(٤) المصيصة مدينة علىٰ شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس (ياقوت).

(٥) طرسوس مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم (معجم البلدان).

(٦) كذا بالأصل وحلية الأولياء، وفي المختصر: باب المرّ.

حَامضة فقال: نَاطور أنت مذ كذا وَكذا في بستاننا[١] تأكل من فاكهتنا وَرُماننا مَا تعرف الحُلو من الحَامض؟ قلت: وَالله مَا أكلت من فاكهتكم شيئاً، ولاَ أعرف الحلو من الحامض قال: فغمز الخادم أصحَابه وقال: مَا تعجبُون من كلام هَذا، وقال لي: تراك لو كنت إبرَاهيْم بن أدهم زدت عَلى هَذا، فلما كان من الغد حَدّث الناس في المَسجد بالصفة، وَمَا كانَ فجاء الناس عُنُقاً[٢] إلى البُستان، فلما رَأيت كثرة الناس اختفيت؛ الناس دَاخلُون وَأنا هَارب منهم، فهذا مَا كان أوَائل أمْري.

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن أحْمَد بن بَيان الرزاز[٣] ـ في كتابه ـ ثم حَدَّثنا أبُو بَكر يَحيَى بن إبرَاهيم بن أحمَد السَّلَماسي عنه، أنا أبُو القاسم عَبد الملك بن محمّد بن بشران، أنا أبُو بَكر محمّد بن الحسَين الآجري، نا أبُو الفَضل العَباس بن الفَضل الشّكْلي[٤]، حَدَّثني إبرَاهيْم بن زياد المقرىء ـ بَغدادي ـ نا عَبد الله بن الفرج ـ وقد ذكر إبرَاهيم بن أدهَم يَوماً فقال عَبد الله بن الفَرَج ـ:

حَدَّثني إبرَاهيم بن أدْهَم بابتدائه كيف كان قال: كنت يَوماً في مَجلسٍ لي له مَنظرةٌ إلى الطريق، فإذا أنا بشيخ عليه أطمارٌ، وكان يَوماً[٥] حَاراً فجلس فيّ فيء القصر ليستريح، فقلت للخادم: اخرج إلى هَذا الشيخ فأقره مني السّلام، وَسَله أن تدخله إلينا فقد أخذ بمَجَامع قلبي؛ فخرَج إليْه فقام مَعَه فدخل عليّ فسَلم فردَدت عليْه السَّلام، وَاستبْشرت بدخُوله وأجلسته إلى جَانبي، وَعَرضت عليه الطعَام، فأبى أن يَأكُل، فقلت له: مَن أين أقبلتَ؟ فقال: من وَرَاء النهر؛ فقلت: أين تريد؟ فقال: أريد الحج إن شاء الله ـ قال: وكان ذَلك أوّل يَوم من العشر أو الثاني ـ فقلت: في هَذا الوقت؟ فقال: بل يَفعَل الله مَا يشاء، فقلت: فالصُحبة، فقال: إن أحببت ذلك حتى إذا كان الليل، قالَ لي: قُمْ، فلبستُ مَا يَصلح للسّفر، وَأخذ بيدي، وَخرَجنا من بَلْخ، فمرَرنا بقرية لنا، فلقيني رَجَل من الفلاحين، فأوصَيته ببَعض مَا أحتاج إليه، فقدم إلينا خبزاً وَبيضاً وَسَألنا

(١) عن الحلية والمختصر وفي الأصل «ناطورنا».
(٢) عنقاً: جماعات.
(٣) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٧.
(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى شكل، وذكره باسم أبي الفضل العباس بن يوسف الشكلي.
(٥) بالأصل: «يوم حار» والصواب عن المختصر.

أن نأكل، فأكلنا، وَجَاءنا بماء فشربنا، ثم قال لي: بسم الله قُمْ، فأخذ بيدي، فجعلنَا نَسير وَأنا أنظر إلى الأرض تُجذب من تحتنا كأنهَا المَوج، فمررنا بمَدينةٍ بَعد مَدينةٍ، يقول: هَذه مدينة كذا، هَذه مدينة كذا، هَذه الكوفة، ثم إنه قال: الموعد هَا هُنا في مكانك هَذا في هَذا الوقت ـ يَعني من الليل ـ حَتى إذا كان الوقت إذا به قد أقبل، وَأخذ بيَدي وقال: بسم الله.

قال: فَجَعَل يَقُول هَذا منزل كذا، هَذا منزل كَذا، وَهَذا منزل كذا، وَهذه فَيْد[1]، وَهَذه المدينة، وَأنا أنظر إلى الأرض تُجذب من تحتِنا كأنها المَوج، فصرنا إلى قبر رَسُول الله ﷺ فزرناه ثم فارقني، وقال: الموعد في الوقت في الليْل في المُصَلّى.

حَتى إذا كان الوقت خَرجت فَإذا به في المُصَلّى، فأخذ بيَدي ففعَل كفعله في الأولى وَالثانية حَتى أتينا مَكة في الليْل، ففَارقني، فقبضت عليه فقلت: الصُحبة، فقال: إني أريد الشام، فقلتُ: أنا مَعَك، فقال لي: إذا انقضى الحج فالمَوعدُ هَا هنا عند زمزمَ.

حَتى إذا انقضى الحج إذا به عند زمزَم، فأخذ بيَدي، فطفنا بالبيت، ثم خَرجنَا من مَكة، ففعَل كفعله الأول والثاني وَالثالث، فإذا نحن ببيَت المقدس، فَلمَّا دَخل المسجد قال لي: عليك السلام، إنا عَلى المقام إن شاء الله هَا هُنا، ثم فارقني، فما رأيته بَعد ذلك وَلاَ عرّفني اسمه.

قالَ إبرَاهيم: فرَجعت إلى بَلدي فجعلت أسير سَير الضعفاء منزلاً بَعد مَنزل حَتى رَجعت إلى بَلْخ وكان ذلك أوّل أمري.

انبَانا أبُو جَعفر أحمَد بن محمّد المكي، أنا الحسين بن يحيَى، أنا الحُسين بن علي بن مُحمّد ح.

وَانبَانا أبُو سَعد أحمَد بن عَبد الجَبَّار بن الطَّيُوري، عن عَبد العزيز بن[2] عَلي الأَزجي.

وَانبَانا أبُو الحسَن علي بن الحسن الموازيني، عن عَبد العزيز بن بُنْدَار.

---

(١) فيد: بليدة في نصف الطريق من الكوفة إلى مكة.

(٢) بالأصل «عن» تحريف والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨ (١٢).

قالُوا: أنا أبُو الحسَن بن جَهضم، نا محمّد بن جَعفر بن سُليمَان، نا عَبد الرَّحمٰن بن المُفَضّل، نا محمّد بن الفَضل، نا أحمَد بن مَخْلَد، وقال المكي بن خالد، نا محمّد بن يحيَى بن نُعَيم الرَبَعي، حَدَّثني أحمَد بن عَبد اللّه صَاحبٌ لإبرَاهيم بن أدْهم قال: كان إبرَاهيم من أهل النعم بخراسان، فبينَمَا هوَ مُشرف ذات يَوم من قصره إذْ نظر إلى رَجُل بيده رغيف يأكله في فيء[1] قصره، فاعتبر، وَجَعَل ينظر إليه حَتى أكل الرغيف، ثم شرب مَاء، ثم نامَ في فيء[1] القصر، فألهَم الله عزَّ وَجَل إبرَاهيم بن أدهَم الفكر فيه، فوَكل به بَعض غلمانه، وَقَال له: إذا قام هَذا من نومه جيء[2] به، فلما قام الرجل من نَومه قال له الغلام: صَاحب هَذا القصر يُريدُ أن يكلّمك، فدَخل إليه مَع الغلام، فلما نظر إليه إبرَاهيم قال له: أيّها الرّجل، أكلت الرغيفَ وَأنا جَائعٌ؟ قال: نعم، قال: فشبعتَ؟ قال: نعَم، قال إبرَاهيم: وشربتَ الماءَ تلك الشَّربةَ وَرويتَ؟ قال: نَعم، قال إبرَاهيم: ونمت طيباً بِلاَ همّ وَلا شغلٍ؟ قال: نعم، قال إبرَاهيم: فقلتُ في نفسي: فما أصنعُ أنا بالدنيَا. والنفس تقنع بمَا رأيت؟

فخرج إبرَاهيم سَائحاً إلى الله عزَّ وَجلّ على وَجهه، فلقيه رَجُل حَسن الوَجه، حسن الثياب، طيّب الريح، فقال له: يا غلام من أين؟ وَإلى أين؟ قال إبرَاهيمُ: من الدنيَا إلى الآخرة؟ فقال له: يَا غلام أنت جَائع؟ قال: نعم، فقام الشيخ فصَلّى ركعتين خفيفتين وَسَلّم، فإذا عن يَمينه طَعَام وعن شماله مَاء، فقال له: كُلْ، فأكلتُ بقدر شبعي، وَشربتُ بقدر رَيـيّ، فقال لي الشيخ: اعقل وافهَم، لاَ تحزن وَلا تستعجلْ، فإن العجلة من الشيطان، وَإياك وَالتمرّد عَلى الله، فإن العَبد إذا تمرّد عَلى الله، أورث الله قلبه الظُّلمة والضَّلالة مَعَ حرمَان الرزق، وَلاَ يبالي الله تعَالى في أيّ وَادٍ هَلك، يَا غلام إن الله عز وَجعل إذا أرَاد بعبدٍ خيراً جعل فِي قلبه سرَاجاً يفرق بين الحق وَالبَاطل، والناسُ فيهما متشابهُون؛ يا غلام إني مُعَلّمك اسم الله الأكبر ـ أو قال: الأعظم ـ فإذا أنت جُعتَ فادع الله عَزّ وَجَل به حَتى يشبعك، وَإذا عَطشت فادع الله عزّ وَجل به حتى يرويك، وَإذا جَالست الأخيار فكن لهُم أرضاً يَطؤوك، فإن الله تعَالى يغضبُ لغضَبهم وَيرْضى لرضَاهم، يا غلام خذ كذا حَتى آخذ كذا. قال: لا ابرح، فقال الشيخ: اللهُم احجبني

---

(١) المختصر: فناء.

(٢) المختصر: جئني به.

عَنهُ، وَاحجبه عَني، فلم أدرِ أين ذهَب.

فأخذت في طريقي ذلك، وَذكرتُ الاسم الذي علّمني، فلقيني رَجُلٌ حسن الوجه طيب الريح حسَن الثياب فأخذ بحُجزتي[١] وقال لي: حَاجتك؟ ومن لقيت في سَفرك هذا؟ قلت: شيخاً من صفته كذا وَكذا، وَعليه كذا وَكذا؛ فبكى فقلت: أقسمت عَليكِ بالله، مَن ذلك الشيخ؟ قال: ذاك إليَاس عليه السلام، أرْسَله الله عز وَجلّ إليك ليعلّمك أمرَ دينك؛ فقلت: فأنت يرحمك الله، مَن أنت؟ قال: أنا الخَضِر؛ عَليهما السّلام.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو بَكر البيهقي، أنا أبُو زكريا بن أبي إسحَاق، أنا أبُو بكر بن دَاوُد الزاهد، حَدَّثني إبرَاهيم بن عَبد الوَاحد العَبسي، نَا وُرَيْزَة[٢] بن محمّد الغساني، نا مُسَيّبُ بن وَاضح، قال: سَمعت أبَا عُتْبة الخَوّاص يقُول: سَمعت إبرَاهيم بن أدهم[٣] يقُول: من أرَاد التوبة فليخرج من المظالم، وليدع مخالطة[٤] من كان يخالط، وإلاّ لم ينل مَا يُريد.

قال: وَأنَا أبُو بَكر، أنا أبُو عَبد الرَّحمٰن السّلمي، قال: سَمعت مَنصُور بن عَبد اللّه يقول: سَمعت محمّد بن حَامد يقُول: سَمعت أحْمَد بن خَضِروَيه يقُول: سَمعت إبرَاهيم بن أدهم يقُول: التوبة الرجوع إلى الله بصفَاء السرّ.

قرأت عَلى أبي الفضل بن ناصر، عن جَعفر بن يحيَى التميمي، أنا عُبَيد اللّه بن سَعيد بن حَاتم، أنا الخصيب بن عَبد اللّه بن محمّد بن الخصيب، أخبَرَني عَبد الكريم بن أبي عَبد الرَّحمٰن النَسَائي، أخبَرَني أبي أبُو عَبد الرَّحمٰن، أنا علي بن محمّد بن علي، قال: سَمعت خلفاً ـ يَعني ابن تميم ـ قال: سَمعت إبرَاهيم بن أدهَم يقول: رَآني ابن عجلان، فاستقبل القبلة سَاجداً ثم قال: تدري لم سَجدت؟ [سجدتُ][٥] شكراً لله حين رَأيتك؟

أنبَانا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيم النسيب، حَدَّثنا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا

(١) الحجزة بالضم، معقد الإزار (قاموس).

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل، ما أثبت والضبط عن التبصير.

(٣) بالأصل «المنذر» خطأ، والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة، والخبر في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٨٩.

(٤) في سير أعلام النبلاء: وليدع مخالطة الناس.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة اقتضاها السياق عن سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٨٩.

عَبد الوَهّاب الميداني، أنا أبُو العَبّاس أحمَد بن محمّد بن علي بن هَارُون البَرْدَعي، نا محمّد بن سَهل المَوْصلي، نا محمّد بن إدْريس الحنظلي، قال: سَمعت أبَا نُعَيم يقُول: [سمعت][1] سُفيان الثوري [يقول][1]: إبرَاهيْم بن أدهم كان يشبه إبراهيم خليْل الرَّحمٰن، ولو كان في أصحَاب النبيّ ﷺ لكان رَجُلاً فاضلاً[2].

قالَ: وَأنا أبُو العَبّاس البَرْدَعي، نَا أبُو يَعقوب الأذرعي، نا سُليمَان بن أيوب، قال: سَمعت عَبد الرَّحمٰن بن مَهدي يقُول: قلت لابن المبَارَك إبرَاهيم بن أدهم ممن سَمع؟ فقال قد سَمع من الناس وَلكن له فضل في نفسه، صَاحب سرائر، وَمَا رَأيته يظهر تسبيحاً ولا شيئاً من الخير، وَلا أكل مَع قوم طَعاماً قط إلاّ كان آخر من يَرفع يَدْيه من الطعام.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبُو عَبد اللّه، أنا أبُو الحسَن بن السّمسَار، أنا أبُو عَبد اللّه بن مَروَان، أنا أبُو يَزيد خلاّد بن محمّد، نا ابن خُبَيق، حَدَّثني خلف بن تميم، قال: سَمعت أبا الأحْوَص يقُول: رَأيت من بَكر بن وَائل خمسة مَا رَأيت مثلهم قطّ: إبرَاهيم بن أدْهم، وَيُوسُف بن أسْبَاط وَحُذَيفة المرعشي، وَنعيْم العِجْلي، وَأبَا يُونس القوني.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو محمّد أحمَد بن علي بن الحسَن بن أبي عثمان المقرىء، أنا أبُو محمّد الحسَن بن محمّد بن الحسَين بن محمّد بن الحسَن الخَلاّل ـ قراءة عَليْه ـ نا أحمَد بن إبرَاهيم بن شاذان، نا أبُو طَلحة الفَزَاري، نَا عَبد اللّه بن خُبَيق، قال: قالَ بشر بن الحَارث أربَعة رَفعهم الله بطيب المطعم: وهيب بن الوَرْد، وَإبرَاهيْم بن أدْهم، وَيُوسُف بن أسبَاط، وَإبرَاهيْم الخواص.

أنبَانا أبُو القاسم النَسيْب، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا عَبد الوَهاب الميدَاني، أنا أبُو العَباس أحمَد بن محمّد بن علي بن هَارُون البَرْدَعي نا عثمان بن أحمَد الدقاق، نا يَحيَى بن أبي طَالب قال: سَمعت بشر بن الحارث يقُول: مَا أعرف عالماً إلاّ وَقد أكل

---

(١) الزيادة عن سير الأعلام ٧/ ٣٩٠، والخبر في البداية والنهاية ١٠/ ١٣٦.

(٢) زيد في البداية والنهاية: «له سرائر، وما رأيته يظهر تسبيحاً، ولا شيئاً ولا أكل مع أحد طعاماً إلاّ كان آخر من يرفع يديه». وسيرد هذا في خبر مستقل نقلاً عن عبد الرحمن بن مهدي.

بدينه إلّا أرْبَعَة: وَهيب بن الوَرد، وَإبرَاهيم بن أدهم، وَيوسف بن أسبَاط، وَسُليمَان[١] الخَواص.

أنبَانا أبُو المُظَفَّر بن القُشَيْري وغيره، عن محمّد بن علي بن مُحمّد، أنَا أبُو عَبد الرَّحمٰن السّلمي، قال: وَسَألته ـ يَعني الدّارقطني ـ عن إبرَاهيم بن أدهَم فقَال: إذا حَدّث عَنهُ ثقة، فهو صَحيح الحَديث.

أخْبَرَنا أبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا وَأبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن سَعيْد، نا أبُو بَكر الخطيب، أنا محمّد بن علي بن الفتح، نا أحمَد بن إبرَاهيم بن شاذان، نا أبُو الحسين الحسَن بن أحمَد بن صَالح بن كثير الزيات الوَاسطي ـ ببَغدَاذ ـ نا أبُو الفضل جَعفر بن عامر العَسْكري، نا محمّد بن يَزيد، أخبَرَني مُوسَى بن دَاود الضبّي، حَدَّثني مُعَاوية بن حَفص، قال: إنما سَمع إبرَاهيم بن أدهَم، عن مَنصُور حَديثاً: فأخذ به فَسَاد أهْل زمَانه قال: سَمعت إبرَاهيم بن أدهَم يقُول: حَدثنا مَنصُور، عن رِبْعي بن خِرَاش، قال: جَاء رَجُل إلى النبي ﷺ فقال: يَا رَسُولَ الله دُلّني على عَملٍ يحببني الله عزّ وَجَل به وَيحبّني الناس قال: «**إذا أرَدت أن يُحبّك الله فابغض الدنيا، وَإذا أرَدت أن يحبّك الناس فما كان عندَك من فضولها فانبذه إليهم**» فأخذ به، فسَادَ أهْلَ زَمَانه[١٥٤٩].

أنبَانا أبُو القاسم الحسَيني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا عَبد الوَهّاب الميدَاني، أنا أبُو العباس البَردعي، أنا إسمَاعيل بن عَبد اللّه، نا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، نا أبُو الرَّبيع، عن إدريس، قال: جَلَس إبرَاهيم بن أدهَم إلى بَعض العلماء، فجعلوا يتذاكرُون الحَديث، وَإبرَاهيم سَاكت قال: ثم قالَ إبرَاهيم: حَدثنا مَنصُور ثم سَكت، فلم ينطق بحَرفٍ حتى فرغ أو قام من المَجلس، فقال بَعض أصحَابه: يَا أبَا إسحَاق ابتدأت الحَديث ثم قطعت، وَقد كان القوم أنصتوا لك فقال: إني لأخشَى مضرة ذلك المَجلس في قلبي إلى اليَوم.

قالَ: وَأنا أبُو العَباس، نا عَبد اللّه بن الحسن القاضي، نا أبُو أمية، نا بشر بن المنذر،

قالَ: غزونا مَع إبرَاهيم بن أدهم قيل له: مَا لك مَا حفظت كما حفظ أصحَابك

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٠: سلم.

فقال: كان همّي هديُ العلماءِ وَآدابهم.

أخْبَرَنا أبُو غالب محمّد بن إبرَاهيْم الصيقلي ـ بفَيْد[١] ـ أنا أبُو عمرو بن مَنده، أنا أبي، أنا محمّد بن أحمَد بن يَعقوب وَإبرَاهيم بن أحمَد، قالاَ: نا أحمَد بن مُغَلِّس، نا إبرَاهيم بن سَعيْد الجَوهري، نا بشر بن الوَليْد ـ قاضي المَصِّيصة ـ قال: قيل لإبراهيم بن أدْهَم: ألا تحدث فقد كانَ أصحَابك يحدثون؟ فقال: كان همي هَديُ العلماء وَآدَابهم.

أخْبَرَنا أبُو الوقت عَبد الأول بن عيسى بن شعَيْب، أنا أبُو صَاعد يَعْلَى بن هبة اللّه الفضيْلي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو مُحمّد الحسَن بن أبي بَكر الهَرَوي، أنا الفضَيل بن أبي مَنصُور، قالا: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي شُرَيح، نا محمّد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي، نا عَبد الصمد بن الفضل، قال: سَمعت مَنصُور بن مُجَاهد يَقُول: سَمعت رَشدين بن سَعد يَقُول: مَرَّ إبرَاهيم بن الأدهَم ـ صَاحبكم ـ بالأوزاعي، وَحَوله الناسُ فقال: عَلى هَذا عَهدت الناس، كأنك معَلّم وحَولك الصّبيَان، لو أن هذه[٢] الحلقة على أبي هُرَيرة لعجز عنهم، قال: فقام الأوزاعي.

أخْبَرَنا أبُو الأسْعَد هبة الرَّحمٰن بن عَبد الواحد بن عَبد الكريم، وَأبُو المكارم عَبد الرَزاق بن عَبد اللّه بن عَبْد الكريم القُشَيريَان، قَالا: أخبرَتنا جَدتنا الحرة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي بن الحسن الدقاق، أنا الحَاكم أبُو عَبْد اللّه الحافظ، أنا أبُو عَمرو عثمان بن أحمَد بن عَبد اللّه بن السمّاك ـ ببَغدَاذ ـ نا أبُو علي الحسَن بن عمرو السَبيعي، قال: سمعت بشر بن الحارث يَقُول: سَمعت يحيَى بن يَمان يَقُول: سَمعت إبرَاهيم بن أدهَم يقُول: قَد سَمع سُفيان كما سَمعنَا، ولو شاء أن يسكت كما سَكتنا.

أخْبَرَنا أبُو الحسين عَبد اللّه بن أحمَد بن محمّد المَرْوَزي ـ بمَرو ـ أنا أبُو بَكر بن خلف، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبْد اللّه الشيرَازي، أنا محمّد بن أحمَد الأُرمويـي[٣]

---

(١) كذا رسمت بالأصل، وفيد على الطريق من الكوفة إلى مكة.

(٢) بالأصل «ذي».

(٣) بضم الألف وسكون الراء، هذه النسبة إلى أرمية وهي من بلاد أذربيجان (الأنساب).

ـ بهَا ـ نا عَبد اللّه بن سَهل الرازي، قال: سَمعت عَباس بن عَبد اللّه، نا دَاوُد، قال لي إبرَاهيم بن بشار: قيل لابراهيْم بن أدْهَم: لم لا تكتب الحَديث؟ قال: إني مَشغُول بثلاث: أوّلها الشكر على النعم، وَالثاني الاستغفار للذنُوب، وَالثالث الاستعداد للموت؛ ثم صَاح وَغَشي عليه، فسمعنا صَوتاً ولا نرى الشخص: لاَ تدخلوا بَيني وَبين أوْليائي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيْس، نا وَأبُو منصُور عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن رزين، أنا أبُو بَكر أحْمَد بن علي الخطيب، أخبَرَني محمّد بن أحمَد بن رزق، نا محمّد بن محمّد بن قريش، قال: سَمعت صَالح بن أبي رُمَيح يقُول: سَمعت محمّد بن مَكتوم قال: مَرّ إبرَاهيم بن أدْهَم بسفيان الثوري وَهوَ قاعد مَع أصحَابه، قال سُفيان لابرَاهيْم: تعالَ[1] حتى أقرأ عليك علمي، قال: إني مَشغول بثلاث، وَمَضى.

قال سُفيان لأصحابه: ألا سَألتموه مَا هَذه الثلاث! ثم قام سُفيان وَمَعه أصحَابه حتى لحق إبرَاهيم؛ فقال له: إنك قلت: إني مَشغول بثلاث عن طلب العلم فما هَذه الثلاث؟ قال: إني مَشغول بالشّكر لما أنعَم علي، والاستغفار لما سَلف من ذنوبي، والاستعدَاد للموت. قال سُفيان: ثلاث وَأيّ ثلاث.

أخْبَرَنا أبُو غالب محمّد بن إبرَاهيم بن محمّد الجُرجَاني ـ بفيد ـ وَأبُو محمّد نوشتكين بن عَبد اللّه الشهرياري[2] قالا: أنَا أبُو عمرو بن مَنْده، أنا أبي أبُو عَبد اللّه، أنا محمّد بن مُحمّد بن يَعقوب، نا مُحمّد بن سَلم بن إبرَاهيْم، نَا مُحمّد بن عمرو بن مُكرم قال: سَمعت سَلم[3] بن مهران الطَرَسُوسي قال: سَمعت أبَا يُوسُف يقُول: كان إبرَاهيم بن أدْهم إذا سُئل عن العلم جاء بالأدب[4].

أخْبَرَنا أبُو غالب الجُرجَاني، أنا أبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا عَبد اللّه بن محمّد بن الحَارث، نا مُحمّد بن أحمَد بن مُوسَى بن سَلام، نا إبرَاهيم بن محمّد بن شقيق بن إبرَاهيم البَلْخي، حَدثني أبي عن أبيه قال: قال أبُو حَنيفة لإبراهيم: رزقت من

---

(١) بالأصل «تعالى» والمثبت عن المختصر.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل، وقد تقدم قريباً.

(٣) في حلية الأولياء ٨/ ٢٧ سالم.

(٤) الخبر في حلية الأولياء ٨/ ٢٧.

العبادة شيئاً صَالحاً فلتكن من بَالك فإنه رَأس العبَادة وَبه قوام الدين.

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا، أنا مُحمّد بن أحْمَد بن محمّد بن حَسْنون النَرْسي، نا محمّد بن إسْمَاعيْل بن العَباس الوَراق ـ إملاء ـ نَا علي بن أحْمَد، نا يُوسُف بن مُوسَى المروزُوذي، نا عَبد الله بن خُبَيق، حَدَّثني مُوسَى بن ظريف، حَدَّثني أبُو عثمان الأسوَد، قال: رَافقت[١] إبرَاهيم بن أدْهم أرْبع عشرة سنة فحججت، فلقيت سعيد بن أبي دَاود فقال لي: مَا فعل أخوك وَأخونا إبرَاهيم بن أدْهم قال: قلت بالشام في مَوضع كذا وكذا، قال: فقالَ لي: إن عَهدي به وَإنه ليركب وَبَين يديه ثلاثون شاكرياً إذا رَكب ولكنه أحبّ أن يبحبَح في الجنة. كذا في هَذه الحكاية، وَالقائل لذلك: عَبد العزيز بن أبي روّاد[٢].

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحمَد بن مَروان، نا محمّد بن علي، نا ابن خُبَيق، نا مُوسَى بن ظريف، عن أبي عثمان الأسْوَد ـ وَكان قد رَافق إبرَاهيم بن أدْهَم أربَع عشرة سنة ـ قال: حججت فلقيت عَبد العزيز بن أبي رَوَّاد، فقال لي: مَا فَعَل أخوك إبرَاهيم بن أدْهم؟ قلت بالشام في مَوضع كذا وَكذا، فقال: أمّا إنّ عهدي به وَإنه ليَركب بين يَديه ثلاثون شاكرياً[٣] بخراسَان، وَلكنه أحب أن يُبَحبَح[٤] في الجنة.

أخْبَرَنا أبُو الوقت عَبد الأول بن عيسَى بن شعَيْب، أنا أبُو صاعد يَعْلَى بن هبَة الله، أنا أبُو مُحمّد بن أبي شريح، نا محمّد بن عَقيل بن الأزهر، نا أبُو حَفص عمر بن مُحمّد، حَدَّثني عَبد الله بن خُبَيق، حَدَّثني مُوسَى بن طريف، عن أبي عثمان الأسود، قال: كنت رفيق إبرَاهيم بن أدهَم أربَع عشرة سنة فحججتُ، فلقيت عَبد العزيز بن أبي رَوَّاد بمكة فقال لي: مَا فَعَل أخوك، أو أخونا، إبرَاهيم بن أدْهم؟ قال: فقلت بالشام في مَوضع كذا وكذا قال: فقال: أمَا إنّ عَهدي به يركب، بين يَديه

---

(١) في المختصر: كنت رفيق إبراهيم بن أدهم أربع عشرة سنة.

(٢) في المختصر: «داود» وهو عبد العزيز بن أبي رواد ميمون بن بدر شيخ الحرم ترجمته في سير الأعلام ٧/ ١٨٤.

(٣) الشاكري: الأجير والمستخدم معرب جاكر (قاموس).

(٤) المختصر: يتبجح.

ثلاثون[١] شاكرياً وَلكنه أحبّ أن يتبحبح في الجنة.

كتب إليّ أبُو سَعْد أحمَد بن عَبد الجبار بن الطَّيُّوري، عن عَبد العزيز بن عَلي الأزجي ح.

وَأنبَانا أبُو الحسَن عَلي بن الحسن الموازيني، عن عَبد العزيز بن بُنْدَار ح.

وَأنبَانا أبُو جَعفر أحمَد بن محمّد بن عَبد العزيز المكي، أنا الحُسَين بن يَحيَى، أنا الحسَين بن علي الشيرَازي ح.

وَاخْبَرَنا أبُو الحسَين بن أبي الحَديد ـ فيمَا أرَى ـ أنا جَدي أبُو عَبد اللّه، أنا أبُو الوليْد الحسَن بن محمّد الدَّرْبَندي[٢] ـ بدمشق ـ نا سَلامة بن عَلي بن القاسم.

قالوا: نا علي بن عَبد اللّه الهَمْداني، نَا محمّد بن عَبد الرَّحمْن ـ وَقال الحسَين وَسلامة: أحمَد بن محمّد بن عَبد الرَّحمْن بن سَهْل الحَداد ـ حَدَّثني عمر بن الحكم، حَدَّثني منصُور بن محمّد بن هَارون، عن أبي مَرحوم الخُرَاسَاني، قال: قالوا لشقيق: إن إبرَاهيم بن أدْهَم قد رَحَل من خُرَاسَان يُريد الشام، فقال شقيق: إذا نزل فاعلمُوني، فلما قَدم إبرَاهيم جَاءه شقيق وَحَوله رجَال من أبناء أهل الشام يَسألونه عن الأحوَال وَالمقامَات.

وقالَ المكي: عن المقامات.

فوقف عليه شقيق وقال له: يا أبَا إسحَاق ما حَمَلك على أن ترحل من خُرَاسَان وتترك بني عمك وَعشائرك؟ فقال: إبراهيم خرجت إلى الشام أطلب الحلال، من يراني يَقُول مَسكين، وَمن يراني يَقُول حَمال، فبَكى شقيق وبكى الناس الذين حَوله، فقال شقيق: لا كاد سماء تسقي غيثها لبلد ظعنتَ منه بؤساً لقومٍ خرجت من بَين أظهرهم، كيف لَا يستسقون بآثارك.

وَفي رواية المكي: رجَال نبلاء من أهل الشام.

---

(١) بالأصل: ثلاثين شاكري.

(٢) الدربندي نسبة إلى دَرْبَند، وهو باب الأبواب، وذكره ياقوت فيمن انتسب إلى هذه الناحية، وكان ممن رحل في طلب الحديث، وبالغ في جمعه.

أَخْبَرَنا أبُو طاهر محمّد بن أبي بَكر بن عَبد اللّه السِّنْجي[١]، أنَا أبُو طاهر عَبد الكريم بن عَبد الرَّزَّاق الحسَنابَاذي، أنَا أبُو الفتح مَنصُور بن الحسَين بن علي بن القاسم، أنا أبُو بَكر بن المقرىء، أنا أبُو يَعْلَى المَوْصلي قال: سَمعت عَبد الصمد بن يزيد الصَايغ قال[٢]: سَمعت شقيق بن إبرَاهيْم البَلْخي يقول: لقيت إبرَاهيم بن أدهَم في بلاد الشام فقلت: يا إبرَّهيم تركت خُراسَان؟ فقال: مَا تهنيت بالعيش إلاّ في بلاد الشام أفرُّ بديني من شاهقٍ إلى شاهقٍ، أي[٣] من جَبل إلى جَبَل، فمن رآني يَقُول: مُوسوس، وَمن رَآني يقول: حَمّال.

ثم قال: يا شقيق لم يَنبُل عندنا من نبُل بالحج ولاَ بالجهَاد، وَإنما نبُل عندنَا من نبُل من كان يَعقل مَا يدخل جوفه ـ يَعني الرغيفين ـ من حلّه. ثم قالَ لي: يا شقيق ماذا أنعَم الله على الفقراء، لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة وَلا عن حجّ وَلاَ عن جهَادٍ وَلا عن صلة رحمٍ، إنما يَسأل عَن هذا هؤلاء المساكين ـ يَعني الأغنياء ـ.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيم، أنا أبُو الحسَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبُو مُحمّد الحسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحمَد بن مَروَان المَالكي، نا مُحمّد بن عَبد العزيز، نا عَبد الصمد بن يَزيد، قال: سَمعت شقيق بن إبرَاهيْم يَقُول: لقيت إبرَاهيم بن أدهم في بلاد الشام فقلت له: تركت خُراسَان وَخرَجت من نعمتك؟ فقال: قد تهنيت بالعيش هَا هُنا، أفرّ بديني من شاهقٍ إلى شاهقٍ، فمن يَراني يَقُول: مُوسوَس أو حَمَّال أو مَلاّح، ثم قال: بلغني أنه يُؤتى بالفقير يَوْم القيامة، فيوقف بين يَدي الله عز وَجل فيقول له: عَبدي مَالك لم تحج؟ فيقول: يَا رب أعطيتني شيئاً أحج به؟ فيقول الله تبارك وتعالى صَدق عَبدي اذهَبُوا به إلى الجنة.

قال: وَنَا أحمَد بن مَروان، نا محمّد بن إسحَاق، قال: سَمعت أبي يَقُول: سَمعت خلف بن تميم يَقُول: سَألت إبرَاهيْم بن أدهَم: منذ كم قدمتَ الشام قال: مذ أربَع وعشرين سنة، وَمَا جئتُ لربَاط وَلا لجهاد فقلت: لم جئت؟ قال: جئت أشبع من خبز الحَلال[٤].

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سنج قرية كبيرة من قرى مرو على سبعة فراسخ منها.

(٢) الخبر في حلية الأولياء ٧/ ٣٦٩ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٠ والبداية والنهاية ١٠/ ١٣٧.

(٣) الحلية: «ومن» بدل «أي من».

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٠.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو مُحمّد عَبد الله بن يُوسُف، أنا أبُو سَعيْد بن الأعرَابي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيم، أنا رشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أحمَد بن مَروَان.

قالا: نا أبُو بَكر بن أبي الدنيا، أنا مُحمّد بن الحسَين، نا مسْكين بن عُبيد الصّوفي، حَدَّثني المتوكل بن حسَين العَابد قال: قال إبرَاهيْم بن أدْهَم: الزهد ثلاثة أصْناف: فزهد فرضٍ، وَزهد فضلٍ، وَزهد سَلامةٍ. فالزهد الفرض الزهد في الحرام. والزهد الفَضل الزهد في الحَلال، والزهد السلامة الزهدُ في الشُّبُهات[١].

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن طَاوُس، أنَا أبُو الغنائم محمّد بن عَلي بن أبي عثمان، أنا أبُو الحسَين بن بشران، أنا الحسَين بن صفوَان، نا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، حَدَّثني مُحمّد بن الحسين، حَدَّثني مسكين بن عُبَيد الصوفي، حَدَّثني المتوكل بن حَسَين العابد، قال: قالَ إبرَاهيْم بن أدهَم: الحزن حُزنان: حُزن لك، وَحُزن عليك؛ فالحزن الذي هُوَ لك: حُزنك على الآخرة وخَيرهَا؛ والحزن الذي عليك: حُزنك على الدنيَا وزينتها.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبُو بَكر مُحمّد بن علي بن محمّد بن النضر الديبَاجي، نا علي بن عَبد الله بن مَيْسَرة، نا أبُو حَاتم، نا ابن أبي الحوَاري، نا أبُو الوَليد صَاحب إبرَاهيْم بن أدْهم قال: كان إبرَهيْم بن أدْهَم وَأصحَابُه يَمنعون أنفسهم أربَعَ إرَادَات: الماء[٢]، وَالحذَاء وَالحمّامَات، وَلا يجعَلُون في الملح أبزاراً[٣].

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن عَبد الوَاحد بن أحمَد بن العَباس الدّيْنَوَري، نَا أبُو الحسَن عَلي بن عمر بن محمّد بن الحسن القزويني ـ إملاء ـ أنا أبُو حَفص عمَر بن أحمَد بن هَارُون المقرىء الأحوَى، نا أبُو عمرو عثمان بن أحمَد بن عَبد الله الدقاق، نا الحسَن بن عمرو قال: قال بشر بن الحارث: قال إبرَاهيم بن أدْهَم: الجُوع يرق القلب.

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٠ والمختصر ٤/ ٢٤ والبداية والنهاية ١٠/ ١٣٧ وحلية الأولياء ٨/ ٢٦.

(٢) في حلية الأولياء ٧/ ٣٩٤ يمنعون أنفسهم أربعاً: لذة الماء...

(٣) بالأصل: «أبزار» والمثبت عن الحلية.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، نا جَعفر بن محمّد الخَوَّاص، حَدَّثني إبرَاهيم بن نصر، حَدَّثني إبرَاهيم بن بَشّار، قال: سَمعت إبرَاهيمُ بن أدْهَم يقُول: قلبُ المؤمن أبيَض نقي مجليّ مثل المرآة، فلا يَأتيه الشيطَان من ناحية من النواحي بشيء من المعَاصي إلاّ نظر إليه كما ينظر إلى وَجْهه في المرآة، وَإذا أذنب ذَنباً نكت في قلبه نكتة سَودَاء، فإن تاب من ذنبه محيت النكتة من قلبه وانجلى، وَإن لم يَتب وَعاوَد أيضاً، وتتابعت الذنوب ذنب بَعد ذنب نكت في قلبه نكتة نكتة حتى يَسودّ القلب، وَهوَ قولُ الله عزّ وَجَل: ﴿كلاّ بل رَانَ على قُلوبِهِم مَا كانوا يكسبُون﴾[1] قال: الذنب بَعد الذنب حتى يَسودّ القلب، فما أبطأ مَا تنجع في هَذا القلب المواعظ، فإن تاب إلى الله قبله الله وانجلى عن قلبه كجلاء المرآة.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد الرَّحمٰن السّلمي، وَأبُو نَصْر بن قَتَادة، قالاَ: أنا أبُو مُحمّد يَحيَى بن مَنصُور القاضي، نَا محمّد بن محمّد بن رَجَاء بن السّندي، نا يحيى بن عثمان أبُو زكريَا ـ بَغدَادي ـ نا بقية بن الوَليد، قال: دَعَاني إبرَاهيم بن أدهَم إلى طَعَامٍ له فأتيته فجلس هَكذا ـ وَوَضع رجله اليُسرى تحت إليتيه وَنصب رجله اليمنى وَوَضع مرفق يده عليهَا ـ قال: ثم قال لي: يَا أبا محمّد تعرف هَذه الجلسة؟ قلت: لا، قال: هَذه جلسة رَسُول الله ﷺ كان يجلس جلسة العَبيد، وَيَأكل أكل العَبيد، خذوا بسم الله[١٥٥٠].

قال[2]: فلما أكلت قلت لرفيقه: أخبرني عن أشد شيء مَرّ بك منذ صَحبته، قال: نعم، كنا يَوماً صَياماً[3]، فلما كان الليل[4] لم يكن لنا شيء نفطر به قال: فلما أصْبَحنا قلت له: يا أبَا إسحَاق هَل لك أن نأتي بَابَ الرستن، فنكري أنفسنا معَ هَؤلاء الحصَادين قال: قال: فأتينا بَاب الرستن فجاء رَجل فاكتراني بدرهم، قال: قلت [و][5] صاحبي؟

---

(١) سورة «المطففين»، الآية: ١٤.

(٢) القائل: «بقية» كما يفهم من السياق، والخبر من هنا في حلية الأولياء ٧/ ٣٧٩ عن بقية قال: قلت لرفيق إبراهيم، ودون أن يذكر أنه أكل.

(٣) إعجامها غير واضح والمثبت عن حلية الأولياء.

(٤) الحلية: كان عند الافطار.

(٥) زيادة عن الحلية.

قال: صَاحبك[١] لا حاجة لي في صَاحبك أرَاهُ ضَعيفاً، قال: فما زلت به حَتى اكتراهُ بأربعة دوَانق. قال: فحصَدنا يَومنا ذلك، فأخذت كرائي فأتيت السوق فاشتريت حاجتي، وَتصدّقت بالبَاقي فهيأته وقربته إليه، قال: فلما نظر إليه بكى فقلت: مَا يبكيك؟ قال: أما نحن قد استوفينا أجورنا، فليت شعري أوفينا صَاحِبنا أم لاَ؟ قال: فغضبت، قال: مَا يغضبك أتضمن لي أنّا وَفينا صَاحبنا أم لاَ؟ قال[٢]: فأخذت الطعَام فتصدقت به؛ فهَذا أشدّ شيء مرّ بي مُذ صحبته.

أخْبَرنا أبُو الوقت عَبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أنا يَعْلَى بن هبة اللّه الفُضَيلي حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو محمّد الحسَين بن أبي بَكر، أنا الفُضَيل بن أبي مَنصُور، قالا: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي شريح، أنا محمّد بن عَقيل البَلْخي، نَا إبرَاهيم بن الجُنَيد، نا يحيَى بن أيّوب، قال: سَمعت أبَا عيسَى النَّخَعي حَواري بن حَواري يَقُول: رَأيت إبرَاهيْم بن أدْهَم بمَكة عجن عجيناً ثم جَعَل يَأكله.

قال: وَنَا إبرَاهيْم بن الجُنَيد، نا عَبد الرَّحمٰن بن وَاقد، نا ضَمْرَة بن رَبيعة قال: سَمعت إبرَاهيْم بن أدْهم يَقُول: أخَاف أن لا يكون لي أجر في تركي أطايب الطعَام، قال: لأني لا أشتهيه.

قال: وكان إذا جَلس على سُفرة فيها طعام طَيّب رمى بمَا وَقع بَين يديه إلى أصحَابه، وَأكل هوَ الخبز والزيتون[٣].

قالَ: وَنَا إبرَاهيمُ بن الجُنَيد، نا أبُو حَفص العَسْقَلاني عمر بن عمرو الحَنَفي، قال: شهدت إبرَاهيم بن أدْهَم فدعَاه رَجُل من أصحَابه تزوج فجلسَ بَيني وَبَينه رَجل ثم أتينا بقصعة ثريد وَلحم، فرأيت إبرَاهيم يَأكل الثريد وَلا يأكل اللحْمَ.

قالَ أبُو إسحَاق: بلغني أنه كان يفعَل هَذا إذا كانَ في الطعَام قلّة يَبقى على أصْحَابه.

---

(١) في الحلية: صاحبك ضعيف لا أريده.

(٢) الحلية: قال: فلما رأيت ذلك أخذت منه الطعام. . .

(٣) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩١ ـ ٣٩٢.

أَخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبُو عثمان الصَّبَّان، أنا أبُو إسحَاق بن إبرَاهيم العَدل، نا أبُو عَبد اللّه الصّفار، نا مُحمّد بن المُسَيّب، نا ابن خُبيق، حَدَّثني عَبد اللّه بن ضريس، قال: قال إبرَاهيْم بن أدْهَم: يريد يدعو: كل الحَلال وَادع بمَا شئت.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن الشَّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، نا أبُو عمر محمّد بن عَبد الوَاحد الزاهد ـ صَاحب ثعلب ـ نا أبُو العَباس محمّد بن هشام الأنصَاري، حَدَّثني إبرَاهيم النائح ـ بمصر ـ قال: قالَ لي إبرَاهيم بن أدْهم: يَا أبَا إسحَاق اعبد الله سِراً حتى تخرج عَلى الناس يَومَ القيامة كسيئاً.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيْم، أنا رشأ بن نظيف، نا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أحمَد بن مَروان، نا محمّد بن عَبد العزيز، قال: قال حُذَيفة المرعشي[1]: قدمَ شقيق البَلْخي مكة، وَإبرَاهيمُ بن أدْهَم بمَكة فاجتمع الناس فقالوا: نجمع بينهما، فجمَعُوا بينهمَا في المَسجد الحرام فقال إبرَاهيم بن أدهَم لشقيق: يَا شقيق عَلى مَا أصَّلْتم أصُولَكُم؟ فقال شقيق: إنا أصّلنا أصولَنا على أنَّا إذا رُزقنا أكلنَا، وَإذا مُنعنا صَبرنا؛ فقال إبرَاهيم بن أدهَم: هَكذا كلاب بَلْخ، إذا رُزقت أكلت، وَإذا مُنعت صَبرت. فقال شقيق: على مَا أصَّلْتم أصُولَكُم يَا أبَا إسحَاق؟ فقال: أصَّلنا أصُولنا على أنَّا إذا رُزقنا آثرنا، وَإذا مُنعنا حَمِدنا وَشَكرنا. قال: فقام شقيق وَجَلسَ بَين يَديه، وَقالَ: يَا أبَا إسحَاق أنت أستاذنا.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو بَكر البيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أنا جَعفر بن محمّد، حَدّثني إبرَاهيم بن نَصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بَشار[2]، قال: قلت لإبرَاهيْم بن أدْهم: أمر اليَوم أعمل في الطين؟ فقال: يَا ابن بَشار إنك طالب وَمطلوب، يَطلبك مَا لاَ يفُوتك[3]، وَتطلب مَا قد كفيته، كأنّك بما غاب قد كشف لك، وَمَا كنت فيه قد نقلت عنه، يَا ابن بَشار كأنك لم تر حَريصاً مَحرُوماً، وَلاَ ذا فاقة مرزوقاً. ثم قالَ لي: مَا لك حيلة؟ قلت: لي عند البقال دَانق، فقلت عز عليّ بك، تملك دَانقاً[4] وتطلب العمَل.

---

(١) الخبر في حلية الأولياء ٨/ ٣٧ باختلاف بسيط.

(٢) الخبر في حلية الأولياء ٨/ ١٣.

(٣) الحلية: من لا تفوته.

(٤) بالأصل: دانق.

قالَ: وَسَمعت إبرَاهيم بن أدهَم يقُول: قلة الحرص والطمع تورث الصّدق والوَرع، وكثرة الحرص وَالطمع تكثر الهمّ والجزع.

أخْبَرَنا أبُو المعَالي محمّد بن يَحيَى القاضيَان، أنا أبُو القاسِم بن أبي العَلاء، أنا أبُو محمّد بن أبي نَصر، أنا أحمَد بن سُليمَان بن أيّوب بن حَذْلَم القاضي، نا خَالد بن رَوْح، نا العَباس بن الوَليد، نا صَالح بن سَعيْد الكوفي، عن سَهْل بن هَاشم، قال: قالَ إبرَاهيم بن أدْهَم: يَا سَهل إن الناسَ يريدون منا أن نقبل منهم، وَلو قبلنا منهم لا أقل مَا أعطونا وَأسرع مَا ملّونا.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن مَسعدة، أنا حَمزة بن يُوسُف، نا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن مُحمّد بن سَهل الجُرْجَاني ـ إملاء في سنة سَبع وَستين وَثلاثمائة ـ نا مُحمّد بن الحسَين الجرجَاني ـ سَنة تسع وَثلاثمائة ـ نَا أحمَد بن محمّد بن حَرب الخُراسَاني، نا أحمَد بن إبرَاهيم البغدَادي، نا سَعيْد بن سُليمَان ـ وَهوَ الواسطي ـ عن أبي عاصم الحدّادي، قال: قالَ رَجل لإبرَاهيم بن أدهَم العَابد: إني أريد أن أواسيك من مَالي، قال: وَكم تملك؟ قال مائة ألف ـ أو زَاد ـ قال: وَأنت في طلب غيره؟ قال: نعَمْ، قال: لاَ حَاجة إلى ذلك أنت فقير، إنّا لم نؤمر أن نأخذ من الفقراء شيئاً.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم علي بن إبرَاهيم، أنا أبُو الحسَن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أحمَد بن مَروَان، نا محمّد بن عَبد العزيز قال: سَمعت أبي يقُول: سَمعت خلف بن تميم يقُول: قالَ رَجل لإبرَاهيم بن أدْهَم: يَا أبَا إسحَاق إني أحبّ أن تقبل مني هَذه الجبة كسوة فتلبسُهَا، فقال إبرَاهيم: إنْ كنت غنياً قبلتها منك وَإن كنت فقيراً لم أقبلها[١] منك؟ قال: فإني غني، قال: كم عندك؟ قال: ألفان، قال: فيُسرك أن يكون عندَك أربَعة آلاف؟ قال: نَعَم، قال: أنت فقير، لا أقبلهَا.

قالَ: وَأنَا أحمَد بن مَروَان، أنَا محمّد بن عمْرو الرزاز[٢]، نَا عمرو بن حَفص، حَدَّثني سَهل رفيق إبرَاهيْم بن أدْهَم قال: سَمعت إبرَاهيْم يقُول: لو غَسلت وجهي للناس ما كنت إلاّ مرائياً.

---

(١) بالأصل: أقبله.

(٢) بالأصل «الوزاز» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥.

أنبأنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنا أبُو الفتح محمّد بن إبرَاهيم بن محمّد الطَرَسُوسي، أنا أبُو بَكر محمّد بن محمّد بن دَاوُد الكَرخي، نا أبُو مُحمّد عَبد الرَّحمٰن بن يُوسُف بن سَعيد بن[1] خِرَاش، نا محمّد بن مَيمُون المكّي، نا سفيان قال: قال رَجل لإبرَاهيم بن أدْهَم: لو تزوجت فقال: لو أمكنني أن أطلّق نفسي لفعلتُ[2].

أخْبَرَنا أبُو القاسم علي بن إبرَاهيْم، أنا رشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أحمَد بن مَروَان، أنا أبُو إسْمَاعيْل الترمذي، نا الرَّبيع بن نافع، قال: سَمعت عَطاء بن مُسْلم يقُول: نفذت نفقة إبرَاهيم بمَكة فبقي خمسة عشر يوماً يستفّ الرَّمل[3].

قالَ: وَأنا مُحمّد بن عمرو، نا خلف بن تميم قال: كنا مع إبرَاهيْم بن أدْهَم في بلاد الروم وكانت عليه فروة فنزعها وَجَعَلها تحت إبطه وَالدغل قد عمل في جسمه، فقيل له في ذلك، فقال: يكون بجنبي وَلا يكون بفروتي، ثم قال: مَتى أجد ثمانية درَاهم اشتري بهَا فرواً.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن أحمَد بن الحسَن البُرُوجرْديّ[4]، أنا أبُو سَعْد علي بن عَبد اللّه بن أبي صَادق الحِيْري[5]، أنا محمّد بن عَبد اللّه بن بَاكُويه[6]، نا عَبد الوَاحد ـ يَعني ابن بكر ـ نا إسْمَاعيل بن علي المَرْوَزي، وَإسحَاق بن علي بن أحمد، قالا: نا إبرَاهيم بن يُوسُف، نا أحمَد بن أبي الحوَاري، قال: سمعت أبا علي الجَرجَرَائي يُحدّث أبا سُليمَان قال: صَلّى إبرَاهيْم بن أدْهَم خمس[7] عشرة صَلاة بُوضُوءٍ وَاحدٍ.

أخْبَرَنا أبُو الوقت السِّجْزي، أنا يَعْلَى بن هبة اللّه ح.

---

(١) بالأصل «نا» تحريف والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٢، والبداية والنهاية ١٠/ ١٣٨ وفيها: لطلقتها.

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٧/ ٣٨١ وفيها «ضاعت» بدل «نفدت».

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بروجرد، بلدة من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان.

(٥) بالأصل «الحبري» والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى حيرة نيسابور وانظر الحاشية التالية.

(٦) ضبطت عن التبصير، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٥٤٤.

(٧) بالأصل «خمسة عشر».

وَأخْبَرَنا أبُو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضل بن أبي مَنصور.

قالا: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي شريح، أنا مُحمّد بن عقيل البَلْخي، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيم، قال: قالَ أبُو صَالح: وَأخبرَني علي بن بَكار قال: كان إبرَاهيم بن أدهم يَحصُد في تلك المزرعة ـ وأشار بيَده إلى أسْفل جيحَان ـ وَنحن في المَسجد مَعَ أصحَابه، كما يَحصد رجلين اثنين، وكان إذا كان عند الظهيرة يقيل أصحَابُه ثم يَدخل هوَ المدينة فيشتري[1] خُبزاً فرنياً ولبناً وجبناً رطباً وتمراً[1] ثم يخرجه فيضعه ثم يستقي بماء بَارد فيضعه ثم ينبههم فيُصَلّون ثم يقرب إليهم ذلك الطعام، فيَأكلون ذلك الخبز الطيّب، وَالتمر وَاللبن والخبز الطري وَالزبد وَهو صَائم ثم مَا يذُوقه.

قالَ: وَنَا محمّد بن عقيل، نا محمّد بن إبرَاهيْم، نا أبُو صَالح، قال: سمعت أبَا إسحَاق الفَزَاري يقُول: كان إبرَاهيمُ بن أدْهَم يغزو مَعَنا المغازي فلا يُطعم معنا من اللحم ولا من طرف أهل الرّوم شيئاً فقلت له: تدع ذلك وَأنت تشتهيه قال بأبي الشهوة. قال الفَزَاري: ظننت أنه يشتهيه وَيدعه.

قالَ: وَنَا محمّد بن عقيل، نا مُحمّد بن إبرَاهيْم، نَا أبُو صَالح، قال: سَمعت أبَا إسحَاق الفَزَاري، أخبرَني إبرَاهيْم بن أدْهَم قال: أصَابتنا مجَاعة بمكة، فمكث ثمانية أيام يبلّ الرّمل بالماء وَيَأكله[2].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه، أنا جَعفر بن محمّد بن نُصَير المنصُوري، حَدَّثني إبرَاهيم بن بَشار الصُّوفي[3]، قال: خرجت أنا وَإبرَاهيم بن أدْهَم وَأبُو يُوسُف الغاسُولي[4] وَأبُو عَبد اللّه السخاوي[5] نريد الإسكندرية، فمررنا بنهرٍ يُقال له نَهر الأردن، فقعدنا نستريح وكان مع أبي يُوسُف كُسيرات يَابسَات فألقاهُن بَين أيدينا فأكلنا وَحَمدنا الله، فقمت أسعَى أتناوَل ماء لإبرَاهيْم، فبادَر إبراهيْم فدَخل النهر حَتى بلغ الماء رُكبتيه، فقال بكفيه في الماء

---

(١) ما بين الرقمين بالأصل: «فيشتري خبز فرني ولبن ملتث وجبن رطب وتمر».
(٢) الخبر في حلية الأولياء ٧/ ٣٨١.
(٣) في حلية الأولياء ٧/ ٣٧٠ الرطابي.
(٤) كذا، وفي حلية الأولياء وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٣ «الغسولي».
(٥) بالأصل «السنجاري» والمثبت عن الحلية.

فملأهما ثم قال: بسم الله وَشرب، فقال: الحمد لله[١]، ثم إنه خرَج من النهر فمدّ رجليه قال: يَا أبَا يُوسُف لو علم الملوك وَأبناء المُلُوك مَا نحن فيه من النُعَيْم والسُرور لجالدُونا[٢] بالسيُوف أيَام الحيَاة على ما نحن فيه من لذيذ العيش وقلة التعب، فقلت له: يَا أبَا إسحَاق طلب القوم الراحة وَالنُعَيْم فأخطأوا الطريق المستقيم، فتبسم ثم قال: من أين لك هَذا الكلام؟

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن أحمَد البرُوجِرْدي، أنا أبُو عَطاء عَبد الأعلى بن عَبد الوَاحد بن أحمَد، أنا إسْمَاعيل بن إبرَاهيْم بن محمّد الفقيه، أنا أبُو يَعْلَى الحسَين بن الزبَيري، نا أبُو حَامد أحمَد بن محمّد الفراء المؤدب، نا إسحَاق بن إبرَاهيْم الحنظلي، والحسن بن عَبد اللّه الشامي قالا: نا بقية بن الوَليْد قال: صَحبت إبراهيم بن أدهَم إلى المِصِّيْصَة، فبينا أنا مَعه إذا رَجل يقُول: من يَدلني على إبرَاهيْم بن أدهَم قال: فأشرت بإصبعي[٣] إليه، فتقدم إليْه فقال: السلام عليك وَرحمة الله، قال: وَعَليك السَّلام، مَن أنت؟ قال: أُخبرك أن أبَاك توفي، وَخلّف مَالاً عظيماً، وَأنا عَبدك فلان، وَهَذه البغلة لك، وَمعي عشرة آلاف درهم تُنفقها على نفسك، وَترحل إلى بَلْخ، وَالمَال مستودع عند القاضي.

قال: فسكت ساعة ثم قال: إن كنت صَادقاً فيما تقول، فأنت حرّ، والبغلة لك وَالمال تنفقه على نفسك.

قـال بقية: ثم التفت إليّ فقال: هَل لك في الصُحبة؟ قلت: نعم، فارتحلنا حتى بَلغنا إلى حُلوَان[٤]، فلا وَالله لا طَعِمَ وَلاَ شربَ، وكان [في][٥] يوم مثلج فقال: يَا بقيّة لعَلك جَائع؟ قلت: نعم، قال: ادخل هَذه الغيضة، وَخذ منها مَا شئت؛ قال: فمضيت فقلت في نفسي: يَومٌ مثلجٌ، من أين لي، قالَ وَدَخلت فإذا أنا بشجرة خَوخ، فملأت جرابي وَجئت، فقال لي: مَا الذي في جرَابك؟ قلت: خوخ، فقال: يا قليل اليقين، هَل

---

(١) زيد في الحلية: ثم يبدأ ثانية فقال: بسم الله ثم شرب ثم قال الحمد لله.
(٢) في الحلية: إذا لجالدونا على ما نحن عليه بأسيافهم أيام الحياة.
(٣) بالأصل: «باصبعه» والمثبت عن المختصر.
(٤) حلوان بلد بالعراق وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد (ياقوت).
(٥) الزيادة اقتضاها السياق، عن مختصر ابن منظور.

يكون هَذا؟ لعلك تفكرت في شيء آخر؟ وَلو ازدَدتَ يقيناً لأكلتَ رطباً كما أكلت مَريَم ابنة عمرَان في وَسَط الشتاء؛ ثم قالَ لي: هَل لك في الصُحبة؟ قلت: بلى.

قال فمشينا، ولاَ والله مَا عليه حذاءٌ وَلا خفٌّ حَتى بلغنا إلى بَلْخ، فدخل على القاضي فسلّم عَليْه وقال: بَلغني أن أبي توفي واستودعَ عندك مَالاً. قال: أما أدْهَم فنعم، وَأمّا أنا فلا أعرفك، قال: فأرَاد أن يقوم، قال: فقال القوم: هَذا إبرَاهيمُ بن أدْهَم، فقال: مكانك فقد صح لي أنك ابنه قال: فأخرَج المال، قال: لاَ يمكن إخرَاجه قال: دُلني على بَعضه قال: فدَله على بَعضه فصَلّى رَكعتين وَتبسَّم، فقال القاضي: بَلغني إنك زاهدٌ قال: وَمَا الذي رَأيت من رغبتي قال: فَرحك وَتَبسّمك قال: إنما فَرَحي وتبسمي من صُنع الله إياي هَذَا مَال كان حبيساً عن سَبيْل اللّه، وَأعانني الله حتى جئت في إطلاقه، جَعلتها كلها في سَبيْل الله، وَنفض ثيابَه وَخَرج.

قال: فقلت له: يَا أبَا إسحَاق لم نُطعم منذ شهرَان قال: قد ذكرتني هَل لك في الطعَام؟ قلت: نعم، فصَلّى رَكعتين، فإذا حَوله دنانير فحملت ديناراً وَمضينا.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبُو عثمان الصَابُوني، أنا أبُو نَصر عُمَر بن عَبد العزيز بن عمر بن قَتَادة، أنا أبُو مُحمّد يَحيَى بن مَنصُور بن يَحيَى، نَا مُحمّد بن إبرَاهيْم البُوشنجي، نا أبُو صَالح الفراء، أنا علي بن بكار قال: كان إبرَاهيْم بن أدْهَم جَالساً بفناء بجنب المَسجد إذ أقبل رَجل مَربُوع القامة عليه أثر سفر حتى وقف علينا فقال: أيكم إبرَاهيْم بن أدهَم فأخذ بيَده فنحاهُ وقال: أي شيء أرَدت قال: أنا غلامه بعثني أخوته وَمَعي عشرة آلاف وَفَرس وَبغلة. فقال له إبرَاهيْم: إنْ كنت صَادقاً فأنت حرّ وَمَا مَعَك لك، اذهَبْ فلا تخبر به أحداً.

أخْبَرَنا أبُو الوقت عَبد الأوّل بن عيسَى، أنا يَعْلَى بن هبة اللّه حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو مُحمّد الحسَن بن أبي بَكر، أنا الفضل بن أبي مَنصُور، قالا: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي شريح، أنا محمّد بن عقيل، نا أبُو عَبد اللّه مُحمّد بن إبرَاهيم، نا أبُو صَالح، أنا عَلي بن بكار، قالَ: كان إبرَاهيمُ بن أدهَمَ جالساً مَعَنا عندَ المسجد إذ أقبل رَجُل مَربُوع أحمَر عليه أثر سَفر حَتى وقف علينا فقالَ: أيكم إبرَاهيم بن أدهَم فإمّا قال القوم: هَذا، وَإمّا قال: أنا، فقامَ إليه إبرَاهيم فأخذ بيَده فنحاه فقال: أي شيء أردت

قال: أنا غلامك بعثني إخوتك إليك وَمَعي عشرة آلاف وَفرس وَبغلة، فقال له إبرَاهيم بن أدْهَم: إن كنت صَادقاً فأنت حُر وَمَا مَعَك لك اذهَب لا تخبر أحداً[١].

قالَ وَنَا محمّد بن عقيل، نا محمّد بن إبرَاهيم، نا أبُو صَالح قال: سَمعت علي بن بكار يقُول: كان إبرَاهيم بن أدْهَم لا يرد هَدية وَيكافىء بمثلهَا قال: فخرجنا مَعَه يوماً نشيعه وَهوَ يُريد الشام، فَلما بلغ عين الخل[٢] وَأرادنَا الرجوع نزع إزَاره مؤتزراً به تحت فروَة، فدفعه إلى أبي إسحَاق قال: بيعُوه واشتروا به كذا وكذا وَابعثوا به إلى فلان، فقال له أبُو إسحَاق: ليسَ عليك إزار وَلا على جلدك قميص، إنما هوَ هَذا الفرو امسكه، نحن نكافئه عنك، فأبى فأخذنا منه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الحسَيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنَا أحْمَد بن مَروَان، نا محمّد بن عَبد العزيز، نا محمّد بن حفص، قال: سَمعت الحُسين بن محمّد المَرْوَزي يقول: أهدى رَجُل لإبرَاهيم بن أدهَم عنباً وتيناً على طبق، فلم يكن عنده مَا يكافئه فنزع فرواً فوضَعه على الطبق وَبَعث به إليه[٣].

قالَ: وَنَا أحمَد بن مَروَان، نا محمّد بن عمرو، نا مَهدي بن أبي مَهدي، حَدَّثني بقية، قال: سَهرت مَعَ إبرَاهيم بن أدهَم على حَائط صُور فحدثني عن رَجل عن النخعي عن عَائشة قالت: قال النبي ﷺ: «**إذا دَخل عليك صبي جَارك ضعي في يَده شيئاً فإن ذلك يحقق لك المودة في قلوبهم**»[١٥٥١].

قالَ بقية: فقمت إلى شيء من طرائف البَحر فأهديته إليْه ثم ندمت بَعد ذلك. فقلت لبقية: لم ندمتَ قال: لأنه بعث إليّ بكساء كان يلبسه في الشتاء وَخفٌ كان يلبسه في الغَزو.

قالَ: وَنَا أحْمَد بن مروَان، نا هَارُون بن الحسَن، نا خَلف بن تميم قالَ: دَخل إبرَاهيم بن أدهَم الجبل مَعَه فأس رومي، فاحتطب حَطباً كثيراً ثم جاء به فباعه واشترى به

---

(١) حلية الأولياء ٧/ ٣٨٣ وزيد فيها: قال: فذهب.

(٢) كذا رسمت بالأصل، ولم أجدها.

(٣) انظر الخبر في الحلية ٧/ ٣٨٤.

ناطفاً[١]، ثم جَاء به إلى أَصْحَابه فقال: كلُوا كأنكم تأكلون في رَهْن[٢].

أخْبَرَنا أبُو البركات عَبد الله بن مُحمّد بن الفضل الفُرَاوي - في كتابه - نا إسْمَاعيْل بن عَبد الله السّاوي[٣] - إملاء - أنا محمّد بن عَبد الله، حَدَّثني عَبد العزيز بن الفَضل، حَدَّثني عَبد الجبَّار بن عَبد الصَّمد، حَدَّثني الحسَن بن أحْمَد، حَدَّثني محمّد بن عَبد الله الأرْدَبيْلي، عن أبي شعَيب، قال: سَألت إبرَاهيم بن أدْهَم أن أصْحَبه إلى مكة فقالَ لي على شريطة على أنك لاَ تنظر إلاّ لله وَبالله فشرطت له ذلك على نفسي فخرجت مَعه فبينَا نحن في الطوَاف فإذا أنا بغلام قد افتتن الناسُ به لحُسنه وَجَماله فجعَل إبرَاهيم يُديم النظر إليه فلما أطَال ذَلك قلت: يَا أبَا إسحَاق أليس شرطت على أن لا تنظر إلاّ لله وَبالله؟ قال: بَلى، قلت: فإني أرَاك تديم النظر إلى هَذا الغلام، فقال: إن هَذا ابني وَوَلدي وَهؤلاء غلماني وَخَدمي الذين مَعَه، ولولاَ شيء لقبلته وَلكن انطلق فسلّم عليه مِني وَعانقه عني.

قالَ: فمضيت إليه وَسلّمت عليه من وَالده، وَعانقته فجاء إلى وَالده فسَلّم عليه ثم صَرفه مَعَ الخدَم فقال: أرجع النظر، إيش يُراد بك، فأنشأ يَقُول:

هَجرت الخلق طُرّاً في هَوَاكَا ... وَأيتمتُ العيَال لكي أرَاكا
وَلو قطّعتني في الحبّ إرباً ... لما جنّ الفؤادُ إلى سوَاكا

أخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن الفضل الحافظ، أنا أبُو الخير محمّد بن أحمَد بن ررَا[٤]، أنَا أحمَد بن مُوسَى، نا مُحمّد بن عَبد الله بن إبرَاهيم المؤدب، نا علي بن سَعيْد، نا محمّد بن يزيد البزار، نَا مُحمّد بن شقيق بن إبرَاهيم البَلْخي، قال: قالَ إني رَأيت إبرَاهيم بن أدْهَم وَأُهْدي إليه يَوماً سلة من تين، وَهو عند غروب الشمس، فقسمَه على جيرَانه وَعَلى الفقهاء فقال له بَعض أصْحَابه: ألا تدع لنا شيئاً قال: ألستم صُوَاماً؟

---

(١) الناطف وهو القُبيط، وهو ضرب من الحلوى يصنع من اللوز والجوز والفستق قال أبو نواس:
يقول والناطف في كفه ... من يشتري الحلو من الحلو
(انظر اللسان والقاموس والمعجم الوسيط).

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٢.

(٣) هذه النسبة إلى ساوة بلد بين الري وهمذان.

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن التبصير ٢/ ٥٩٨.

قالُوا: بَلى، قالوا: قال: سُبحَان الله أمَا لكم حباً، أمَا لكم أمَانة، أمَا تخافون من الله العُقوبة بسوء ظنكم بالله، وَطول الأمَل إلى المسَاء، ثقوا بالله وَأحسنوا الظن بمَا وَعَد الله فإن الله يقول: ﴿مَا عـندكم يَنْفَدُ وَمَا عـندَ الله بَاقٍ﴾[١].

أنبَانا أبُو القاسِمْ عَلي بن إبرَاهيْم، نا عَبد العزيز، أنا عَبد الوَهّاب الميدَاني، أنا أبُو العَباس البَرْدَعي، نا عَبد الله بن الحسين الأُرْدُني، نا أبُو حَفص النَسَائي، حَدَّثني محمّد بن الحسَين، عـن يحيَى بن أيّوب، حَدَّثني حَواري بن حوَاري، قال: كان إبرَاهيـم بن أدْهَـم يتألـف النـاس بأخلاقهـم، وَيَأكـل مَعَهـم وَربمَا اتّخذ لهـم الشـواء وَالجوذبان[٢] وَالخبيص[٣] وَطَعَام الطيب، وَربما خلا هوَ وَأصحَابه الذين يأنس إليْهم، وكان يَعمل عمل الرَّجلين، وكان إذا أكل وَحده أكل الطَعَام الدُون، وكان كريمَ النفس إذا اصطَنع إليه إنسَان مَعرُوفاً يحرص على إكرامه وَأكثر بمَا يصنع به.

اخْبَرَنا أبُو جَعفر أحمَد بن محمّد بن عَبد العزيز المكي ـ بقراءتي ـ أنا الحسَن بن عَبد الرحمن بن الحسَن الشافعي، أنا أحمَد بن إبرَاهيم بن فِرَاس، أنا أبُو جَعفر الدَيْبُلي، نا عصَام بن رَوّاد، قال: سَمعت أبي يَقُول: كنت ليلة مَعَ إبرَاهيم بن أدْهم بالثغر فأتاه رَجُل بباكورةٍ، فنظر حوله هَل يرى شيئاً من رحله يكَافئه، فلم يَر شيئاً فنظر إلى سَرجي. فقال: خذ ذاك السّرج فأخذه الرجل وَمَضى.

قالَ أبي: فما دَخلني سُرور قط مَا دخلني حين علمت أنه صَيّر مَالي وَمَاله وَاحداً[٤].

كذا رَوَاه لنا أبُو جَعْفَر وَإنما يَرويها ابن قواس، عـن العَباس بن مُحمّد بن قتيبة، عـن عصَام.

اخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد الله الحَافظ، أنا

(١) سورة النحل، الآية: ٩٦.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن البداية والنهاية ١٠/ ١٤٨.

(٣) الخبيص: حلواء مخبوصة من التمر والسمن، جمع أخبصة (معجم وسيط).

(٤) أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٢ ونحوه في حلية الأولياء ٧/ ٣٨٤.

جَعفر بن محمّد بن نُصَير، نا إبرَاهيْم بن نَصر المنصُوري[(١)].

وَأخْبَرَنا أبُو السَعَادَات أحمَد بن حمد المتوكلي، أنا وَأبُو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة السُلَمي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، وعلي بن أحمد بن عمر المقرئ، قالا: أنا جَعفر الخالدي، نا إبرَاهيْم بن نصر، نَا إبرَاهيم بن بشار، قال: أمسَينا ـ يَعني مَعَ إبرَاهيم بن أدْهَم ـ ذات ليْلة وَليس مَعَنا شيء نفطر عليه وَلاَ لنا حيلة فرآني مغتمّاً حَزيناً فقال: يَا إبرَاهيم بن بَشار مَا إذا أنعَم الله على الفقراء وَالمساكين من النعيم وَالراحة في الدنيَا وَالآخرة لا يَسألهُم يَوم القيَامة عن زكاةٍ، وَلا عن حجٍّ، وَلا عن صَدقةٍ، وَلا عن صلة رَحِم، وَلا عن مُواسَاة؛ وَإنما يَسأل وَيُحَاسب عَن هَذا هؤلاء المَسَاكين أغنيَاء في الدنيا فقراء في الآخرة، أعزّة في الدنيَا أذلّة يَوم القيامة، لا تغتمّ وَلا تحزن فرزق الله مَضمُون سيأتيك. نحن وَالله المُلوك الأغنياء، نحن الذين قد تعجلوا الرَاحة في الدنيَا وَالآخرة، لاَ تبالِ[(٢)] عَلى أيّ حَال أصْبَحنا وَأمسَينا إذا أطعنا الله، ثم قام إلى صَلاته وقمت إلى صَلاتي، فما لبثت إلاّ ساعة وَإذا نحن برَجل قد جَاءنا بثمانية أرغفة وتمرٍ كثيرٍ فوضَعه بَين أيدينا وقال: كلوا رَحمكم الله قال: فسَلّم ثم قال: ـ وقالَ الخطيبُ فقال: ـ كلْ ما معي، فدخل سَائل فقال: اطعمونا شيئاً، فأخذ ثلاثة أرغفة مَع تمرٍ فدَفعه إليه وأعْطَاني ثلاثة وَأكل رغيفين، وقال: المواسَاة من أخلاق المؤمنين.

أخْبَرَنا أبُو عَلي الحَداد ـ في كتابه ـ أنا أبُو سَعيْد عَبد الرحمن بن أحمَد بن عمر بن يَزيد الصَفار ـ قراءة عَليْه ـ نا جَدي أبُو بَكر عَبد الله بن أحمَد بن القاسم، نَا إبرَاهيم بن مُحمّد بن الحُسَين، نا مُحمّد بن يزيد المُستملي، نا علي بن بكار، قال[(٣)]: كان الحصاد أحب إلى إبرَاهيْم من اللقاط. وكان سُليمَان الخواص [لا يرى باللقاط][(٤)] بأساً، وكانت أسنانهما قريبة، [و][(٥)]كان إبراهيم[(٦)] أفقه، وكان من العرب من بَني

(١) حلية الأولياء ٧/ ٣٧٠.

(٢) بالأصل: تبالي.

(٣) حلية الأولياء ٧/ ٣٧٣ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٢ والبداية والنهاية ١٠/ ١٤٤.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه والحلية.

(٥) زيادة عن الحلية.

(٦) سقطت من الأصل وكتبت بين السطرين.

عجل[١]، كريم الحسَب فكان إذا عَمل ارتجز وقال:

اتّخــذ الله صَــاحِبـا   وَدَعِ النــاسَ جَــانِبَــا

وكان يلبس في الشتاء فرو ليسَ تحته قميص، ولم يكن يلبس خفين وَلاَ عمامة، وَفي الصيف شقتين بأربَعة دَراهم، يتّزر بوَاحدة وَيرتدي بأخرى، وَيَصُوم في السَّفر وَالحضر، لا ينامُ الليْل وكان يتفكر، فإذا فرغ من الحصَاد أرسَل بَعض أصحَابه فحاسَبَ صَاحب الزرع، ويجيء بالدرَاهم وَلا يمَسهَا بيده، يقول لأصحَابه: اذهَبُوا كلُوا بهَا شهواتكم فإذا لم يكن حصَاد أجر نفسه في حفظ البسَاتين والمزارع، وكان يَجلس فيطحن بيدٍ وَاحدة مُدَّيْ قمح.

قالَ أبُو إسحَاق: يعـني قفيزين.

أخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن محمّد بن الفضل، أنا إسْمَاعيْل بن عمرو - يَعـني البختري - نا عَمي، نا محمّد بن أحمد البختري، نا أحمَد بن محمّد بن يحيَى الفقيه، نا يُوسف بن مُوسَى المروزُوذي، نا أحمَد بن إبرَاهيم بن أدهم، نا خلف بن تميم قال: سَمعت إبرَاهيم بن أدْهَم يَقُول: لا ينبغي للرَّجل أن يَرفع نفسه فوق قدره، وَلا يضع نفسه دُون دَرجته.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الحسَيني، أنا رشاء بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أحمَد بن مَروَان، نا مُحمّد بن عمرو البزاز، نا أبُو يُوسُف الغاسُولي[٢] قال: دعَا الأوزاعي إبرَاهيم بن أدْهَم إلى الطعَام فقصَّر في الأكل فقال له الأوزاعي: رأيتك قصَّرتَ في الأكل قال: لأنك قَصَّرت في الطعَام[٣].

قال: وَهيأ إبراهيم[٤] طَعَاماً وَوَسَّع فيه وَدَعَا الأوزاعي فقال له: أما تخاف أن يكون سَرَفاً؟ فقال له إبرَاهيم: إنما السَّرف[٥] مَا ينفقه الرجل في مَعصية الله، فأما مَا

---

(١) عن الحلية وسير الأعلام، وبالأصل «علي».

(٢) في سير الأعلام ٧/ ٣٩٣ «الغسولي».

(٣) إلى هنا ينتهي الخبر في سير الأعلام.

(٤) في البداية والنهاية ١٠/ ١٤٨ (من تحقيقنا): ثم عمل إبراهيم طعاماً كثيراً ودعا الأوزاعي.

(٥) في البداية والنهاية: إنما السرف ما كان في معصية الله.

أنفقه على إخوَانه فهو من الدّين.

أخْبَرَنا أبُو طاهر محمّد بن أبي بَكر بن عَبد الله السِّنْجي[١]، أنا أبُو طاهر عَبد الكريم بن عَبد الرزاق الحَسَنابَاذي[٢]، أنا أبُو الفتح منصُور بن الحسَين بن علي بن القاسم، أنا أبُو بَكر محمّد بن إبرَاهيْم بن عَلي بن المقرىء، أنا أبُو يعْلى المَوْصلي قال: سَمعت مَرْدُوَيه الصَايغ يقُول: سَمعت شقيق[٣] البَلْخي يقول: بينا نحن ذات يَوم عند إبرَاهيم بن أدْهَم إذ مَرّ به رَجُل من أصحَاب[٤] الضياع فقال إبرَاهيم: أليس هَذا فلان؟ فقيل: نعم، فقال لرجلٍ: أدركْهُ، فقال له: قال إبرَاهيم بن أدْهَم مَا لك لم تسلّم؟ قال: لا وَالله إلاّ أن امرأتي وضعت الليلة، وليسَ عندي شيء فخرجت شبه المجنون[٥] قال: فرَجعت إلى إبرَاهيْم فقلت له، فقال: إن لله كيف غفلنا عن صَاحبنَا، حتى نزل به الأمر، فقال: تعال يَا فلان، أئتِ فلاناً صَاحب البُستان فاستسلف منه دينارين، وَاشتر[٦] له مَا يصلحه بدينار، وَادفع الدّينار الآخر إليه قال: فدَخلت السُوق فأوقرت بدينار من كل شيء، وَتوجهت إليه فدقفت الباب فقالت امرأته: من هَذا؟ قال: قلت: أنا أردت فلاناً، قالت: ليسَ هوَ هَا هُنا، قال: فأمرتني بفتح البَاب وتنحّت، قال ففتح الباب وَأدخلت ما على البَعير وألقيته في صَحن الدَار، وَناولَتها الدّينار، فقالت على يدي من هَذا رَحمك الله؟ فقلت: أقرئيه السّلام وَقولي هَذا على يدي إبرَاهيم بن أدْهم، فقالت: اللهمّ لا تنسَ[٧] هَذا اليَوم لإبرَاهيم بن أدْهم[٨].

قال: فجئت إلى إبرَاهيم فحدثته بمَا كان وَمَا كان من دَعوتها وقولهَا، قال ففرحَ إبرَاهيْم فرحاً لم يفرح مثله قط، فلما جَاء الرجل من آخر النهار وليس معه شيء فنظر إلى صَحن الدار وقد مُلىء من الخبز، وَدفعت الدينار إليه قال لهَا على يَدي من هَذا؟ قالت:

(١) إعجامها غير واضح، والصواب ما أثبت، انظر الأنساب.

(٢) هذه النسبة إلى حسناباذ بفتحتين ونون، من قرى أصبهان (معجم البلدان: وترجم له ترجمة قصيرة).

(٣) في الحلية ٧/ ٣٨٢ «شفيق بن إبراهيم» تحريف، والصواب بقافين، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣١٣.

(٤) الحلية: رجل من الصناع.

(٥) بالأصل: «شبيه المحروه» كذا، والمثبت عن الحلية.

(٦) الحلية: وادخل السوق فاشتر له..

(٧) بالأصل: لا تنسى، والمثبت عن الحلية.

(٨) إلى هنا ينتهي الخبر في حلية الأولياء.

على يَدي أخيْك إبرَاهيْم بن أدْهَم، فقال: اللهم لاَ تنسَ[(١)] هَذا اليَوم لإبرَاهيْم.

أنبَانا أبُو جَعْفر أحمَد بن عَبد العزيز المكي، أنا الحسَين بن يحيَى بن إبرَاهيم، أنا الحسَين بن عَلي بن مُحمّد الشيرَازي، أنا علي بن عَبد الله بن الحسَن، نا محمّد بن دَاوُد، حَدَّثني أبُو عُمَير بن عَبد البَاقي ـ صاحب أذنة ـ قال: حَصد عـندنا إبرَاهيْم بن أدْهَم في المزارع بعشرين ديناراً، وَدخل إلى أذنة وَمَعه صَاحبٌ له، فأرادَ إبرَاهيم [أن][(٢)] يحلق رَأسه ويحتجم، فجاء إلى حجّام وَجَلس بَين يَديه، فلما رآهم الحجام حقرهم وَقال: مَا في الدنيَا أحد أبغض إليّ من هؤلاء، فما وَجَدوا من يَخدمهم غيري، فخدم جَماعة وَتهاوَن بإبراهيم وَصَاحِبه، وَإبرَاهيم ساكتٌ ينظر، فلما لم يَبق بين يَديْه وَلا عـنده أحد التفت الحجّام إليهم فقال: إيش الذي تريدون؟ فقال له إبرَاهيم: أريد أن أحْلق رأسي واحتجم، فوَجَد صَاحب إبرَاهيم الذي مَعَه في نفسه مِن تهاون الحجام بهمَا فقال: أمَا [أنا][(٢)] فليسَ أحلق ولا احتجم، فحلق إبرَاهيم وَاحتجم، فلما فرغ قال لصَاحبه: هَات الدنانير التي مَعك، فدفعهَا إلى الحجَام كما هيَ العشرين ديناراً فقال له صَاحبه: حَصدت في هَذا الحد فدفعتها إلى هَذا، فقال له: اسكت تركت هذا، لا تحقّر فقير أبداً، وَدَخل من فورَه إلى طَرَسُوس، فلما أصْبَح قال لصَاحبه: هذه الكتيبَات خذهَا ارهنها وَجئنا بشيء نأكله، قال فخرجَ صَاحِبه ليَجيء بشيء كما أمره فرأى في طريقه خادماً على شهري[(٣)] وَبين يَديه حمارات وَخيل وَبغال عليها صَناديق فيهَا فوق الستين ألف دينار، وَالخادم يقُول الذي أبغيه هو أحمَر أشقر يعرف بإبراهيم بن أدْهم، فتقدم إليْه صَاحبُه وقال له: الرجل الذي تطلب مَا يُحب هَذه الشهرة، أنا أدلك عليه، فقال لغلامه: كن مَعه، فلما ضَربَ خيمته أخذ بيَده فجاء به إلى إبرَاهيْم وَهوَ جَالس، فلما رَآه الخادم وهوَ في زي الحصَادين يستفرغ في بكاء شَديد ثم قال: يَا مَولاي بَعد ملك خراسَان صرت في هَذا الحَال؟ فقال له إبرَاهيم: اسكت إيش وَرَاءك؟ فقال: مَات الشيخ، فقال إبرَاهيم: رَحمهُ الله موت الشيخ تأتي على كل مَا أتيت به، وإيش الذي تريد؟ فقال: أنا غلامك وَخَادمك لما مَات الشيخ تركت كل رجس هوَاه، وَأخذوا من جَانب الملكة مَا

---

(١) بالأصل: «لا تنسى» والصواب ما أثبت عن الحلية.

(٢) زيادة لازمة.

(٣) كذا.

استوى لهم وَأخذت أنا مَا ترى مَعي فأنا عَبدك وَخادمُك، جئت أطلب الثغر أقيم به وَأجاهِد في سَبيْل الله، فقال[١] لي العُلماء: مَا يَقبل الله منك صَرفاً وَلاَ عَدْلاً حتى تَرجع إلى مَواليك وَتضع يَدك في أيْديهم فيحكموا فيك وفيمَا مَعَك، وقد جئتك فأمرني بما أحببت. فقالَ له إبرَاهيم: إن كنت صَادقاً فيمَا تقول، فأنت حُرّ لوَجه الله تعالى، وكلّ ما مَعك فهوَ لك إن جئت تنفقه في هَذا الوَجه، ثم التفت إلى صَاحبه بَعد أن قال للخادم: قمْ اخرُج عَني وَيحَك، خذ هَذه الكتيبات ارهنها وَجئنا بشيء نأكله.

انبَانا أبُوعلي الحَداد، أنا أبُو نَعيْم الحَافظ[٢] نا أبي، نا أحمَد بن محمّد بن عمر، نا الحسين بن عَبد الله بن شاكر، نا أحمَد بن أبي الحوَاري، قال: سَمعت مضاء بن عيسَى يَقُول: مَا فاق إبرَاهيْم بن أدْهَم أصحابه بصَوْم وَلا صَلاة، ولكن بالصّدق وَالسخاء.

أخْبَرَنا أبُو بكر محمد بن دَاود البُرُوجردي، أنا علي بن عَبد الله بن نصر بن أبي صَادق، أنا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن بالوَيْه[٣]، نا عَبد الوَاحد بن بَكر، نا إبرَاهيم بن نَصر، نا إبرَاهيم بن بشار قال: اجتمعـنا ذات يَوم في مَسْجد، فما منا أحد إلاّ تكلم بشيء إلاّ إبرَاهيْم بن أدْهَم فإنه سَاكت، فلما تفرق الناس عَاتبته على ذلك فقال: الكلام يظهر حمق الأحمق وَعقل العَاقل قال: قلت: فلِمَ لم تتكلم؟ فقال: إذا اغتممتُ للسكوت أحب إليّ من أن أندَم للكلام.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو مُحمّد أحمَد بن علي بن الحسَن بن أبي عثمان، أنا أبُو القاسم الحسَن بن الحسَن بن المنذر، أنا أبُو عَلي الحسَين بن صفوان، أنا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، حَدَّثني علي بن أبي مَريم، عـن خلف بن تميم، نا أبُو إسحَاق الفزاري، قال[٤]: كان إبرَاهيم بن أدْهَم يطيل السكوت، وَإذا تكلم رُبما انبسَط. فأطال ذات يَوم السكوت فقلت له: لو تكلمت[٥]، فقال: الكلام عَلى أرْبَعة وُجُوه: فمن الكلام

---

(١) بالأصل: فقالوا.

(٢) الحلية ٧/ ٣٨٤ باختلاف.

(٣) بالأصل «بالويه» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٤ وانظر الخبر في حلية الأولياء ٨/ ٢٠.

(٤) مختصر ابن منظور ٤/ ٢٦.

(٥) في المختصر: فقلت له: لم؟ ألا تكلمت؟.

كلام نَرجُو منفعته وَنخشى عَاقبته فالفضل في هَذا السلامة منه، وَمن الكلام كلام لاَ نرجُو منفعته وَلا نخشى عَاقبته فأقل مَالك في تركه خفة المؤونة على بدنك وَلسَانك. وَمنه كلام لاَ نرجُو منفعته ونخشى عَاقبته وَهَذا هوَ الدّاء العُضَال، وَمن الكلام كلام نرجو منفعته وَنأمن عَاقبته فهذا الذي يَجب عليك نَشره.

فإذا هوَ قد أسقط ثلاثة أربَاع الكلام.

قالَ: وَنَا أحمَد بن مروَان، نا أحمَد بن علي المُخَرّمي، نا محمّد بن عمرو، عن عَبد اللّه بن السّندي الخُراسَاني، قال: قالَ إبرَاهيم بن أدهم أعربنا[١] في الكلام فلم نلحن[٢]، وَلحنّا في الأعمال فلَم نعرب.

أخْبَرَنا أبُو الوقت، أنا أبُو صَاعد، أنا أبُو مُحمّد بن أبي شريح، نا محمّد بن عقيل، قال: سَمعت سُليمَان بن الرَّبيع يَقُول: سَمعت بشر بن الحارث، عن يحيَى بن يَمان قال: كان سُفيان إذا رَأى[٣] إبرَاهيم بن أدْهَم تجوّز[٤] في كلامه.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحمَد بن علي الحسَين بن أبي عثمان، أنا أبُو عَبد الله محمّد بن بكر أبي بن عمران الرَازي، أنا أبُو عَبد الله محمّد بن مخلد بن حَفص العَطار، حَدَّثني محمّد بن المُثنى، قال: سَمعت يحيى بن يمّان يَقُول: كان سُفيان إذا قعَد مَع إبرَاهيم بن أدْهَم تحرّز من الكلام.

قالَ: وَحَدَّثني محمد بن المثنى قال: سَمعت بشراً يقول: سَمعت ابن مَهدي يَقُول: لقي سفيان إبرَاهيم - يَعني ابن أدْهَم - فتسامرَا ليْلتهما حَتى أصْبَحَا[٥].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشحَامي أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو نصر بن قتادة، أخبرَني أبُو الحسَن محمّد بن عَبد الله السَليطي، قال: سَمعت محمّد بن إسحَاق السّرّاج يَقُول: سَمعت إبرَاهيم بن بشار خادم إبرَاهيم بن أدْهَم قال: أوْصَانا إبرَاهيْم بن أدْهَم قال: فرّوا مِن الناس كفراركم من السّبع الضاري وَلا تخلّفوا عن الجمعة والجمَاعة[٦].

---

(١) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن البداية والنهاية (بتحقيقنا) ١٠/ ١٥١.

(٢) بالأصل: يلحن، والمثبت عن البداية والنهاية.

(٣) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٣ «إذا قعد مع».

(٤) سير الأعلام: «تحرز من الكلام» وتجوّر في كلامه: يعني اختصر.

(٥) حلية الأولياء ٧/ ٣١.

(٦) الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا ١٠/ ١٤٨.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم الحسَيني، أنـا رَشَأ بن نظيف، أنـا الحسَن بن إسْمَاعيل، نـا أحمَد بن مَروَان، نـا عَبد الرَّحمٰن بن محمّد، نـا أبي قال: قال أبُو سُليمَان[١] المَوْصلي: قلت لإبرَاهيم بن أدْهم: لقد أسرع إليك الشيب في رَأسك قال: مَا شيب رَأسي إلاّ الرفقاء.

قال: ونـا أحْمَد بن مروَان، أنـا محمّد بن عمرو الصَفار، نـا عَبد الرَّحمٰن بن عفان قال: أنـا مُعَاوية الأسوَد وَعلي بن بكار يقُولان: كنـا بمَكة معَ إبرَاهيم بن أدْهم فإذا بقاتِل خاله قد لقيه بمَكة فسَلّم عَليْه وَأهْدى إليْه هَدية فقيل له: قتل خالك وَتهدي إليه وَتسلّم عليه فقال: تخوفت أن أكون قد رَوّعته فإنه بَلغني[٢] أن لا يكون العَبد من المتقّين حتى يأمنه عَدُوه.

أَخْبَرَنـا أبُو مُحمّد هبة اللّه بن أحمَد، نـا عَبد العزيز بن أحمَد الحَافظ، أنـا أبُو عقيل عَبد الملك بن محمّد بن يُونس بن الفتح السّمرقندي، قدم عَلينـا في حَاجّ خُرَاسَان سنة خمس عشرة وَأربع مَائة، نـا (   )[٣] علي بن إسْمَاعيل السَمان وإفادته، نـا جَدي لأمّي أبُو محمّد عَبد الكريم بن محمّد بن مُوسَى الإمام الفقيه، نـا أبُو مُحمّد عَبد اللّه بن مُحمّد بن يَعقوب، نـا أحمَد بن أبي صَالح البَلْخي، نـا محمّد بن يَحيَى، نـا أحمَد بن أبي جَعفر، عن شقيق بن إبرَاهيم قال: أوصى إبرَاهيم بن أدْهَم قال: عليك بالنـاس وَإيَاك من النـاس ولا بدّ من النـاس، فإن النـاس هم النـاس، وَليسَ النـاسَ بالنـاس، ذهبَ النـاس وَبقي النسنـاس، وَمَا أرَاهُم بالنـاس، وَإنما غُمسُوا في مَاء النـاس.

قالَ إبرَاهيم: أما قولي عليك بالنـاس: بمجَالسة العلمَاء، وَأما قولي وَإيّاك وَالنـاس: إياك وَمُجَالسة السُفَهَاء، وَأمّا قولي: لاَ بُدّ من النـاس، لاَ بُدّ من الصلوات الخمسَ والجُمعة وَالحجّ والجهَاد وَاتّباع الجنـائز والشراء وَالبَيع وَنحوه، وَأمّا قولي النـاس هم النـاس: الفقهاء وَالحكمَاء، وَأمّا قولي: ليسَ النـاس بالنـاس: أهْل الأهواء

---

(١) في المختصر: «سليمان».

(٢) في البداية والنهاية ١٠/١٤٨: بلغني أن الرجل لا يبلغ درجة اليقين حتى يأمنه عدوه. وانظر حلية الأولياء ٨/١٤.

(٣) كلمة غير واضحة بالأصل، تركناها بياضاً.

وَالبدع، وَأمّا قولي: ذهب الناس: ذهَب النبي ﷺ وَأصحَابه، وَأمّا قولي: وَبقي النسناس: يَعني من يُروي عَنهم عن النبي ﷺ وَأصحَابه [وأما قولي:] (١) وَمَا أرَاهُم بالناس إنما مَا هُم غمسُوا في مَاء الناس نحن وَأمثالنَا.

أخْبَرَنا أبُو الوقت عَبد الأوّل بن عيسَى، أنا يَعْلَى بن هبة اللّه الهرَوي ح.

وَأخْبَرَنا أبُو مُحمّد الحسَن بن أبي بَكر، أنا أبُو عَاصم الفُضَيلي، قالاَ: أنا عَبد الرَّحمن بن أبي شريح، أنا محمّد بن عقيل، نا محمّد بن إبرَاهيم أبُو عَبد اللّه، نا أبُو صَالح الفراء مَحبُوب بن مُوسَى، أخْبَرَني علي بن بَكار قال: كنت أنَا وَأبُو إسحَاق الفزَاري وَإبرَاهيم بن أدْهَم وَمَخلد بن حُسَين رفقاء قال: فكنا نرعى دَوابنا على شط سَيحَان وَمَعنا أخرجتنا وَسلاحنا، وكان إبرَاهيم خادمنا قال: فكان إذا حضر كأن الطير على رؤوسنا هَيبة له، وَإذا غابَ عَنا انبسطنا. وَلم يكن فينا أحَد يجترىء أن يخدم قال: وكان إذا طحن كفّ رَجلاً وَمَدّ رجلاً وَمَدّ وَاحدَة فيطحن مداً ثم يكف هذه وَيبسط فيطحن مداً آخر، قال: فكان إذا أرَادَ أن يتوضأ مال بثيابه فلفها على رَأسه ثم يَسبح في سَيحَان حَتى يقطعه فيجوز إلى تلك الناحيَة فيتوضأ ويقضي حَاجته ثم يُقبل وثيابه على رَأسه مَلفوفة ثم يجيء.

قال: وَأنا مُحمّد بن عقيل، نَا أبُو حَامد أحمَد بن يَعقوب، نا الترجمَاني، نا بقية بن الوَليْد، قال(٢): قلت لإبرَاهيْم بن أدهَم أكنيك أم أدعُوك باسْمك؟ قال: إن كنيتني قبلت منك، وَإن دعوتني باسمي فهو أحبّ إليّ.

قال: فمَدحته أو قال: أثنيت عليه أنا أشك، قال الشيخ: ففطن له، فقال لرَوعة تروع صَاحب عيَال أفضل ممّا أنا فيه.

قال: قلت له أوصني قال: كن ذنباً وَلا تكن رَأساً، فإن(٣) الرَّأس يهلك وَيسلَم الذنب.

قالَ أبُو حَامد: حَدثنا به أحمَد الدَوْرَقي عن الترجماني عن بقية مثله.

---

(١) زيادة لازمة اقتضاها السياق.

(٢) في حلية الأولياء ٨/ ٢٠ قال: لقيت إبراهيم بن أدهم بالساحل فقلت. . .

(٣) في الحلية ٨/ ٢١ فإن الذنب ينجو والرأس يهلك.

قالَ: ونـا محمّد بن عقيل، نـا حم بن نوح، نَا محمّد بن الجُنيْد، عن عَبد الغفار، قال: قيل لإبرَاهيم بن أدهم: طوبَى لكَ أقبلت على العبَادة وتركت الدنيَا، فقال: لك عيَال؟ قال: نعَم، قال لروعة رَجل لعيَاله ساعة أفضل من عبَادة كذا وكذا.

أخْبَرَنـا أبُو القاسم النسيب، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيل، نـا أحمَد بن مَروَان، نـا مُحمّد بن عَبد العزيز، قال: وَنَا حُذَيفة بن قَتَادة المرعشي قال: رَأى الأوزاعي إبْرَاهيْم بن أدْهم ببيرُوت، وَعلى عنقه حزمة حَطب فقال له: يا أبَا إسحَاق، أي شيء هَذا؟ إخوانك يكفونك، فقال: دعني عَن هَذا يا أبَا عمرو، فإنه بلغني أنه من وقف موقف مَذَلةٍ في طلب الحَلال وَجبتْ له الجنّة[١].

أخْبَرَنا أبُو الوقت السجزي، أنا يَعْلَى بن هبة اللّه ح.

وَأخْبَرَنا أبُو محمّد الحسَن بن أبي بَكر، أنا الفضل بن أبي مَنصور، قالاَ: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي شريح، أنا محمّد بن عَقيل، أنا مُحمّد بن إبرَاهيم، نـا أبُو صَالح[٢]، قالَ: وَسمعت أبا إسحَاق يقُول: أخبرَني إبرَاهيمُ بن أدْهَم قال: كنت نـاطوراً في بُستان بأرض الشام فيه أنواع الفواكه فجاء صَاحبُ البُستان يوماً وَمَعَهُ أصحاب له فقال: ائتنا برمان حُلو فقلت له: وَالله مَا أعْرف الحُلو من الحَامض قال: سُبْحَان الله أنت في هَذا البُستان منذ شهر لاَ تعرف الحُلو من الحامض قال: لا، قالَ أبُو صَالح: وكان أبُو سَعيد التفليسي حَاضراً عند أبي إسْحَاق فقال: يَا أبَا إسحَاق أخبرني رفيق له أنه قال - يَعني إبرَاهيْم بن أدْهَم أنه قال: - أتيته برُمَان نبيل فإذا هوَ حَامض قال: فقال لي صَاحبُ البُستان: تسخر بي أنت في البُستان مُنذ شهر لاَ تعرف الحُلو من الحَامض؟ قال: فذهب صَاحب البُستَان فأخبر أن نـاطُورك إبرَاهيم بن أدْهَم، قال: فرَجع إليه بغير ذلك الوَجه، فقال: إني قد استقللت كراك فأنا أحب أن أزيدك، فقال له إبرَاهيم: قد كنت تعطيني كرائي فأنت اليَوم تعطيني كرادنتي[٣] لاَ حاجة لي في المقام مَعَك، ثم رَحَل عنه.

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا، أنا أبُو محمّد الجَوهري، أنَا أبُو الفضل عبَيد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن الزّهري، نـا أبُو مُحمّد عَبد اللّه بن أحمَد بن عتّاب، نـا أبُو حَارثة أحمَد بن

(١) مختصر ابن منظور ٤/ ٢٧.

(٢) هو أبو صالح الفراء، محبوب بن موسى.

(٣) كذا بالأصل.

إبرَاهيم بن هشام بن يحيَى بن يحيَى الغَسَّاني، حَدَّثني أبي عن أبي يَحمر الغَسَّاني فقال: كنت[1] لم أزل عَلى صحة من خبره إلى أن دَخل مَدينة عسقلان، فقال رَجُل من القوم: عندي نـاطور في بُستان قد أنكرت أمره وَهو خَليق بأن يكون هوَ، وَذلك أني خرجت في جَماعة من أصحَابي إلى البُسْتان فسألته أن يأتيني برُمَان حلو فأتاني برُمَان حَامض، فقلت له: من هَذا تأكل؟ فقال: إنما آكل من متاعي، إنما اكتروني لأحفظه، فقال الرجل: ينبغي أن يكون هوَ صَاحبي، فقمنا بأجمعنَا حَتى وقفنا على باب البُستان، فاستفتح صَاحبُه فخرج إلينا فَإذا هوَ إبرَاهيْم بن أدْهَم فسَلم عليه الرجل فقال له: مَا حَاجتك؟ قال: مَولاك فلان مَات وَخَلّف شيئاً جئتك به، قال: فبسَط إبراهيم كساءه وقال له: هَات فصب فيه ثلاثين ألف درهَم، فقال الرَّجل: اقسمهَا أثلاثاً، ففعَل فقال لنا خذوا عَشرة آلاف درهم ففرّقوهَا على الضعفَاء وَالمسَاكين، وَعشرة آلاف درهم قوّمُوا بهَا الحائط فقد رَأيته تشعث، وَقال للرسول: خذ أنت عشرة آلاف درهَم لعيالٍ من بَلْخ فما وَضع يَده على درهم منها وَأخذ كساءه فوضعه[2] عَلى عنقه وَخَرَج من عسقلان فما علمناه عَاد إليهَا.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أنَا إبرَاهيم بن عصمة بن يحيى بن إبرَاهيْم، نـا أبي، نـا يحيى بن يَحيى، قال: سَمعت عَبد الرَّحمْن بن مَهدي، قال طالوت: قال إبرَاهيْم بن أدْهَم: مَا صَدق اللّهَ عبدٌ أحبّ الشهرة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحسَين بن الحسَن ـ فيما كتبته عنه وَلم يتفق سماعه ـ أنا أبُو القاسم بن أبي العلاء، أنا عَبد الرَّحمْن بن محمّد بن يحيَى الجَوْبري[3]، أنا علي بن يَعقوب بن أبي العَقَب[4]، نـا القاسم بن مُوسَى بن الأشيب[5]، حَدَّثني أحمَد بن شيبَان، نـا عَبد الرَّحمن بن مَهدي، عن طالوت قال: سَمعت إبرَاهيْم بن أدهم يَقُول: مَا

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل ولعل الصواب ما أثبتنا، انظر تهذيب ابن عساكر ١٨٦/٢.

(٢) بالأصل: فوضع.

(٣) نسبة إلى جوبر، قرية بالغوطة من دمشق (ياقوت) وذكره ياقوت في ترجمة قصيرة.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٨/١٦.

(٥) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن سير أعلام النبلاء من ترجمة ابن أبي العقب، انظر الحاشية السابقة.

صَدق اللّهَ عَبدٌ أحبّ الشهرة.

أخْبَرَنا أبُو الوقت عَبد الأول الهَرَوَي، أنا يَعْلَى بن هبة اللّه حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو محمّد بن أبي بَكر، أنا الفُضَيل بن أبي مَنصُور، قالا: أنا عَبد الرَّحمٰن بن السّمسَار، أنا مُحمّد بن عَقيل البَلْخي، نا محمّد بن إبرَاهيم، نا أبُو صَالح، أنا شعَيب، قال: خَرَج إبرَاهيم من بَيت المقدس فمر بمسلحة فقالوا: عَبد؟ قال[١]: نَعَم، قالوا: آبق؟ قال: نعَم قال: فذهَبُوا به فحبَسُوه في السّجن بطبرية قال: فجاء رَجل يَطلب غلاماً له آبق من بَيت المقدس قال: فقيل له: إن مَسلحة كذا وكذا قد أصَابُوا غلاماً آبقاً فهوَ في السّجن بطبرية قال: فذهبَ إلى السّجن فإذا هو بإبراهيْم بن أدْهَم، فقال: سُبْحَان الله مَا تصنع هَنا هنا؟ قال: أنا هَا هنا ما أحسن مَكاني، قال: فرجعَ الرجل إلى بَيت المقدس فأخبَرهم، فجاء الناس من بيت المقدس عنقاً[٢] وَاحداً إلى أمير طَبرية فقالوا: إبرَاهيم بن أدْهم مَا يصنع في سجنك؟ قال: مَا حبسته، قالوا: بلى فبَعث إليه فجاء به، فقال له فيما حبست؟ قال: مَررت بمسلحة فقالوا: عَبد، قلت: نعَم، وَأنا عَبد اللّه، فقالوا: آبق؟ قال: قلت: نعَم، وأنا آبق من ذنُوبي، قال فخلّى سَبيْله.

أخْبَرَنا أبُو السّعادَات أحمَد بن أحْمَد المتوكلي، أنَا وَأبُو مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا أبُو بَكر الخطيب، أنا عَبد اللّه بن أحمَد الأصْبَهَاني، نا جَعفر الخُلْدي[٣]، أنَا أحْمَد بن مَسروق، نا عَلي بن مُوفق، نا عَبد اللّه بن الفرج القنطري العَابد قال: اطّلعتُ على إبرَاهيم بن أدهَم في بُستان بالشام وَهوَ مستلقٍ[٤] وَإذا حَية في فمها طاقةُ نرجسٍ فما زالت تَذُبّ عنه حتى انتبه.

وَأخْبَرَنا أبُو السّعادَات المتوكلي[٥]، أنا وَأبُو مُحمّد السّلمي، نا أبُو بَكر الخطيب حَ.

---

(١) بالأصل: قالوا.

(٢) أي جماعة.

(٣) بالأصل «الخالدي» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٨.

(٤) بالأصل: مستلقى.

(٥) هو أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد أبو السعادات العباسي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٩٨.

وَأخْبَرَنا أبُو محمّد بن طاوُس، أنا طراد بن محمّد الزينبي، قالا: أنا أبُو الحسَين بن بشران، نـا الحُسين بن صفوان، نـا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، حَدَّثني محمّد بن يحيى بن أبي حَاتم الأَزْدي، نـا خلف بن تميم، حَدَّثني عَبد الجبَّار بن كثير، قال: قيل لإبراهيم بن أدْهَم هَذا السّبُع قد ظهر لنا، قال: أرُونيه، فلما رَآه ـ وقالَ الخطيب ـ جَاءه ـ قال: يَا قَسْوَرة[1] إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به، وَإلاّ فعودكَ عَلى بدئك، قال فَولّى السّبع ذَاهباً، قال: أحْسبه يضرِب بذنبه.

قال: فتعجبنا[2] كيف فهم السّبُع كلام إبرَاهيْم بن أدْهم. قال: فأقبل علينا إبرَاهيْم قال: قولوا اللّهمّ احرسْنا بعَينك التي لاَ تنام، وَاكنفنا بركنك[3] الذي لاَ يُرام، وَارحَمنا بقدرتك علينا، وَلا نهلك وَأنت رجَاؤنا[4].

قال خلف: فما[5] زلت أقولهَا منذ سَمعتها فما عرض لي لص وَلاَ غيره[5].

كذا قالَ ابن كثير[6]، وقال غيره: ابن كُلَيب.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الحُسَيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنا أحمَد بن مَروَان، نـا مُحمّد بن عَبد العزيز، قال: قالَ خلف بن تميم: نـا عَبد الجبَّار بن كليب، قال: كنا مَع إبرَاهيْم بن أدْهَم في سفر فعرض لنا السبع فقال إبرَاهيْم قولوا: اللّهمّ احرسنا بعَينك التي لا تنام، وَاحفظنا في كنفك الذي لا يرَام، وَارحمنا بقدرتك علينا، لا تهلكنا وَأنت رَجاؤنا، يَا الله يَا الله يَا الله، قال فوَلّى السَّبُع عنا. قال خلف: فأنا منذ سَمعت هَذا أدعو به عند كل شدّة وكرب فما رأيت إلاّ خيراً.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبُو عَبد اللّه بن أبي الحَديد، أنا أبُو الحسَن بن السّمسَار، حَدَّثني أبي مُوسَى بن الحسَين بن علي، نا أبُو بَكر محمّد بن رشيد

---

(١) قسورة: من أسماء الأسد.
(٢) في الحلية ٨/ ٤: قال: فعجبنا منه حين فقه كلامه.
(٣) في الحلية: بكنفك.
(٤) الحلية: وأنت الرجاء.
(٥) (٥) ما بين الرقمين في الحلية: قال خلف: فأنا أسافر منذ نيف وخمسين سنة فأقولها لم يأتني لص قط ولم أر إلاّ خيراً قط.
(٦) وفي الحلية مثله.

البَغْدَاذي، نا سَهل بن صَاعد، حَدَّثني إبرَاهيْم الدَوْرَقي، حَدَّثني طالوت قال: كنت مَع إبرَاهيم بن أدْهَم ونحن في قافلة فرأى القافلة وَقد وقفت فقال: مَا بَالهَا؟ قال: خَرَج عليهم سَبُع عَارضهم، فخرَج إليه إبرَاهيْم بن أدْهَم فقال له: إن كنت أُمرت فينا بشيء فامْضه وَإلاّ فتنحّ، قال: فمرّ يُهرْول.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبُو بَكر، أنَا أبُو بَكر محمّد بن بشر بن عَبد اللّه العَسكري ـ إملاء بمصر ـ نا أبُو عَبد اللّه محمّد بن أحمَد الطُوسي الشيرازي الشعرَاني، نا عَبد الرَّحمْن بن الجَارود البَغْدَاذي ـ وكان ثقة ـ قال: سَمعت خلف بن تميم يقُول[1]: غزا إبرَاهيم بن أدْهَم قال: فقالُوا: يَا أبَا إسْحَاق إن السَّبُع قد قطع علينا الطريق قال: فجاء إليْه إبرَاهيم بن أدْهَم قال: فقال: أيّها السَّبُع إنْ كنتَ قد أُمرت فينا بشيء فامض لما أُمرت به، وَإلاّ فارجع عودك عَلى بدئك قال: فرَجع الأسد وهو يهمهم، فقال له إبرَاهيم بن أدْهَم: أين أنتم عن هَؤلاء الكلمات تقولونها: اللهُمّ احرُسنا بعينك التي لا تنامَ، واكنفنا بركنك الذي لا يُرام، وَارحَمنا عَدد نعمتك علينا، ولا نهلك وَأنت الرجاء.

قالَ خلف بن تميم: أنا أقولهَا ـ يَعني هَذه الكلمات ـ على ثيابي إذا دَخلت الحَمام، وَعلى نفقتي مـنذ ستين سنة أوْ سَبعين سنة، فما ذهَب لي شيء.

أنبَانـا أبُـو عَلي الحَداد، أنا أبُـو نُعيـم الأصْبَهَـاني[2]، قـال[3]: أُخبرتُ عن عَبد اللّه بن أحمَد بن سَوَادَة، نا نَصر بن مَنصُور المَصِّيْصي أبُو محمّد قال: وَرَد إبرَاهيم بن أدهَم المَصِّيصة[4] فأتى مـنزل أبي إسحَاق الفَزَاري وطلبه فقيل هوَ خَارج فقال: أَعلموه إذا أتى أن أخاه إبرَاهيم طلبه، وَقد ذهبَ إلى مَرج كذا وَكذا يرعى فَرَسه، فمضى إلى ذلك المرج، فإذا ناس يَرعون دوَابهم فرعى حتى أمْسَى، فقالوا له: ضُم فرَسك إلى دوَابنا فإن السباع تأتينا، فأبى وتنحّى ناحية، وَأوقدُوا النيرَان حَولهُم، ثم

---

(١) الحلية ٨/ ٤ بسنده عن عبد الرحمن بن الجارود، وفيه اختلاف.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت.

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٧/ ٣٩٢.

(٤) بالفتح ثم الكسر والتشديد مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس (معجم البلدان).

أخذوا فرساً لهُم صَؤولاً فأتوه به وفيه شكالاَن[١] يقودونه بَينهم، فقالوا له: إن في دَوابنا رماكاً[٢] وحُجُوراً[٣] فليكن هذا عندك، قال: وَمَا يصنع بهَذه الحبَال؟ فمسحَ وَجهه وَأدخل يده بين فخذيه، فوقف لاَ يتحرك فتعجّبوا من ذلك سَاعة[٤]، ثم قالَ لَهُم: اذهَبُوا فجلَسوا يَرمقونه مَا يكون منه ومن السباع، فقام إبرَاهيم يُصَلي وَهُم ينظرون، فَلما كان في بَعض الليْل أتته أُسدٌ ثَلاثة يتلو بَعضها بَعضاً، فتقدّم الأول إليْه فشمّه وَدَار به ثم تنحّى ناحية فربض، وَفعَل الثاني وَالثالث كفعل الأوّل، ولم يزل إبرَاهيم يُصلّي ليلته قائماً حتى إذا كان السحر قَال للأُسدِ: مَا جَاء بكم أتريدون أن تأكلوني؟ امضوا، فقامت الأُسدُ فذهَبت، فلما كان الغد جاء الفَزَاري إلى أولئك فسَألهم فقال: أجاءكم رَجُل؟ فقالوا: أتانا رَجُل مجنون، فأخبرُوه بقصته وَأرُوه، فقال: أوَتدْرُون من هوَ؟ قالُوا: لا، قالَ: هوَ إبرَاهيمُ بن أدهم فمضوا مَعهُ فسلّم وَسَلّموا عليه ثم انصَرف به الفَزَاري إلى مَنزله، فمّرا برَجل قد كان إبرَاهيْم سأله مقوداً يبيعَه ساومه به درهماً وَدانقين، فقال إبرَاهيم للفَزَاري: نريدُ هَذا المقود، فقال الفَزَاري لصَاحب المقود: بكم هَذا؟ قال: بأربَعة دَوانيق، فدفع إليه وَأخذ المقود، فقال إبرَاهيم للفزاري: أرْبعة دَوانيق في دين من هو.

أخْبَرَتنا أمّ الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسَن القيسية قالت: أخبرَتنا عائشة بنت الحسَن بن إبرَاهيْم بن محمّد الوركانية قالت: نَا أبُو الحسين عَبد الوَاحد بن محمّد بن شاه الشيرَازي ـ إملاء ـ حَدَّثني عَبد الوَاحد بن بَكر، نا إبرَاهيم بن أحمَد، نا أحمَد بن يُوسُف، نا عَبد الله بن خُبيق، حَدَّثني عَبد الله بن السَّري، عن أبي عَبد الرَّحمٰن، قال: كان إبرَاهيم بن أدْهم على بَعض جبَال مَكة يحدّث بَعض أصحَابه قال: فقال: لو أن وَلياً من أولياء الله عزّ وَجَل قال للجبل: زلْ، لزالَ؛ قال: فتحرك الجَبَل من تحته، قال: فضَرب برجله وقال: اسكن، إنّما ضَربتك مَثَلاً لأصْحَابي.

---

(١) الشكال ككتاب: خيط يوضع بين التصدير والحقب، ووثاق بين الحقب والبطان، وبين اليد والرجل.
(٢) في الحلية: أو حجورا.
(٣) الحجور جمع حِجْر وهي الفرس الأنثى (اللسان).
والرماك جمع الرمكة وهي الفرس البرذونة تتخذ للنسل (معجم وسيط).
(٤) في الحلية: لامتناعه.

أخْبَرَنا أبُو الحسَين بن أبي الحَديد، أنا جدي أبُو عَبد اللّه، أنا أبُو الحسَن بن السّمسَار، نَا أبُو عَبد اللّه محمّد بن إبرَاهيم بن مَروان، نا أبُو يزيد خَلّاد بن محمد بن هانيء، نا عَبد اللّه بن خُبَيق، نا عَبد اللّه بن السَندي، عَن أبي عَبد الرَّحمٰن المقرىء، قال: كان عندنا إبرَاهيْم بن أدْهم عَلى بَعض جبَال مَكة يُحّدث أصحَابه فقال: لو أن وَلياً من أوليَاء الله قال للجبل: زلْ لزال، قال: فتحرك الجبَل من تحته، قال: فضرَب برجله ثم قال: اسكت فإنما ضربتك مَثَلاً لأصحَابي[١].

أخْبَرَنا أبُو جَعفر أحمَد بن محمّد بن عَبد العزيز المَكي ـ قراءة ـ أنا الحسَين بن عَبد الرَّحمٰن الشافعي، أنا أحمَد بن إبرَاهيم بن أحمَد بن فِرَاس، أنا أبُو جَعفر الدَيْبُلي، نا عصَام بن رَوّاد بن الجرَاح، قال: سَمعت أبَا الحسَن عيسى بن حَازم النيسَابُوري يقول: كنا مَعَ إبرَاهيم بن أدْهم بمكة فنظر إلى أبي قُبَيس فقال: لو أن مؤمناً مستكمل الإيمَان يهز الجبَل لزال، قال: فتحرك أبُو قُبَيْس، فقال له إبرَاهيم: اسكن ليسَ إيّاك أردت، فسكن[٢].

أخْبَرَنا أبُو الوقت السِّجْزي، أنَا يَعْلَى بن هبة اللّه حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو محمّد الحسَن بن أبي بَكر، أنا الفضل بن أبي مَنصُور، قالا: أنَا عَبد الرَّحمٰن بن أحمَد، أنا محمّد بن عقيل، قال: سَمعت عَبد الصَّمد بن الفضل يَقُول: سَمعت المكي بن إبرَاهيم يَقُول: قيل[٣] لإبراهيم بن أدْهَم: مَا يبلغ من كرامة المؤمن على الله تعَالى وتقدس؟ قال: يَبلغ من كرامته لو قال للجبَل: تحرّكْ، تحرّكَ[٤]، قال: فتحرك الجَبل، قال: فقال: مَا إيّاك عنيت.

قال أبُو يَحيَى: لم يقل المكي: إني شهدتُ ذلك المشهد، وَلكن كان يَقُول: إني رَأيت إبرَاهيْم بن أدهم.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن أحمَد البرُوَجَردي، أنا أبُو سَعْد علي بن عَبد اللّه

---

(١) الحلية ٨/ ٤.

(٢) الحلية ٨/ ٤.

(٣) في الحلية: كان إبراهيم بن أدهم بمكة فسئل.

(٤) الحلية: لتحرك.

الحِيري[(١)]، أنَا أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَبد اللّه بن بَاكويه، أنا عَبد العزيز بن الفَضل، نا إبرَاهيم بن أحمَد الآمُلي، نَا أحْمَد بن يُوسُف الثقفي، نا عَبد اللّه بن خُبيق الأنطاكي، حَدَّثني مُوسَى بن ظريف قال: رَكب إبرَاهيم بن أدْهَم البَحر فأخذتهم ريح عاصف وَأشرفوا على الهلكة فلف إبرَاهيم رَأسه في عباءة وَنَام، فقالُوا له: مَا ترى مَا نحن فيه من الشدة؟ فقال: ليسَ ذا شدة، فقالوا: مَا الشدة؟ قالَ: الحاجة إلى الناس ثم قال: اللّهم أريتنا قدرتك فأرنا عفوك، فصَار[(٢)] البَحر كأنه قدحُ زَيت.

أخْبَرَنا أبُو سَعْد أحمَد بن محمّد بن البَغدَادي، أنا أبُو العَباس أحمَد بن محمّد بن القاسم الطِّهْرَاني[(٣)] وَأبُو عمرو بن منده، قالاَ: أنا الحسَن بن محمّد بن أحمَد بن يُوسُف، أنا أحمَد بن محمّد بن عمر، نا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، حَدَّثني محمّد بن الحسَين[(٤)]، حَدَّثني عيّاش[(٥)] بن عاصم، حَدَّثني سَعيْد بن صَدقة أبُو مهلهَل - وكان يقال إنه من الأبدَال - قال: جَاء إبراهيم بن أدْهَم إلى قوم قد ركبوا سفينة في البَحر فقال لَه صَاحب السفينة: هَات دينارين، قال: ليسَ مَعي وَلكن أعطيك بَين يَدي قال: فعَجب منه وقال: إنما نحن في بحر فكيف[(٦)]؟ قال: ثم أدْخَله فسَارَوا حَتى انتهوا إلى جَزيرة في البَحر، فقال صَاحِب السفينة: وَالله لأنظرن من أين يُعطيني، هَل خبأ هَاهنا شيئاً؟ قال: فقالَ له: يَا صَاحب الدّينارين أعطني حقي، قال: نَعَم، قال: فخرجَ إبرَاهيم فمضى، وَاتّبعَه الرَّجُل وَهوَ لا يَدري فانتهى إلى الجزيرة فركعَ فلما أرَاد أن ينصَرف قال: يَا ربّ إن هَذا قد طلب منّي حَقّه الذي له علي. فأعْطه عني قال وَهوَ سَاجد قال: فرَفع رَأسه فإذا مَا حَوله دَنانير، قال: وَإذا الرَّجل[(٧)] فقال: جئتَ؟ خذ حقك ولا تزدد وَلا

---

(١) نسبة إلى حيرة نيسابور.

(٢) في حلية الأولياء ٨/ ٥: فسكن البحر حتى صار كالدهن.

(٣) بالأصل «الظهراني» تحريف والصواب «الطهراني» بالطاء المهملة المكسورة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى طهران قرية كبيرة على باب أصبهان وترجم له باسم: «أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن سهلويه الطهراني الجواد» (الأنساب: الطهراني).

(٤) في الحلية ٨/ ٧ «الحسن».

(٥) غير منقوطة بالأصل والمثبت عن حلية الأولياء ٨/ ٧.

(٦) الحلية: فكيف تعطيني.

(٧) الحلية بزيادة: واقف.

تذكر ذا، قال: وَمَضُوا فأصَابتهم عَجَاجة[١] وَظلمة وَأحَسّوا[٢] بالموت، فقال المَلاح: أين صَاحب الدينارين أخرجُوه، قال: فجاءوا فقالوا: مَا ترى مَا نحن فيه؟ ادع الله مَعَنا، قالَ: فرفع يديه وأرخَى عينيه، وَقَال: يَا ربّ قد أريتنا قدرتك فأذقنا بَرد عَفوك وَرَحمتك، قال: فسكنت العجَاجة وَسَارُوا.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن طاوس، أنا طَراد بن محمّد الزينبي، أنا أبُو الحسَين بن بشران، نَا الحسَين بن صَفوان، نا أبُو بَكر بن أبي الدّنيَا قال: حُدّثت عن يَحيَى بن عثمان، نا بقية بن الوَليد، قال[٣]: كنا في البَحر فهبت الريَاح وَهَاجَت الأموَاج فبكى الناس وَضَجُوا، فقيل لمعيوف[٤] أو ابن مَعيوف ـ هَذَا إبرَاهيْم بن أدْهَم لو سَألته أن يَدعو الله؟ فإذا هوَ نائم في نَاحية السفينة مَلفوف رَأسه في كسَاء فدَنَا مـنهُ فقال: يَا أبَا إسحَاق أمَا تَرى مَا الناس فيه؟ فقال: اللّهمّ قد أريتنا قدرتك فأرنا عَفوك[٥]، قال: فهَدَأت السفن.

أخْبَرَنا أبُو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيل، نا أحمَد بن مَروَان، نَا محمّد بن عَبد العزيز ـ يَعني الدّينوري ـ نا يحيَى بن عثمان الحِمْصي، نا بقية قال: كنا مَعَ إبرَاهيْم بن أدهَم في البَحر وَهَبّ الرّيح وَهَاجت الأمواج وَاضطربت السفينة وَبَكى الناس، فقلنا لإبرَاهيم: يَا أبَا إسحَاق ما ترى مَا الناس فيه؟ قال: فرفَع إبرَاهيم رَأسه وَقَد أشرف الناسُ على الهلكة، فقال: يَا حيّ حين لاَ حيّ، وَيَا حيّ قبل كل حيّ، وَيَا حيّ بَعد كل حيّ، يَا حيّ يَا قيوم يَا مُحسن يا مجمل قد أرَيتنا قدرتك، فأرنا عفوك. قال: فهدأت السفينة مـن سَاعته.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبُو عثمان الصَابُوني، أنا أبُو محمّد الأَزْدي ـ يَعني محمّد بن أحمَد الهَرَوي ـ أنَا أبُو أحمَد إسْمَاعيْل بن محمّد بن أحمَد ـ حَفيد أبي سَعد الزاهد ـ أنا محمّد بن سَعيْد، نا مُحمّد بن يَعقوب، حَدَّثني يحيَى بن أيّوب، قال: سَمعت أبَا عيسَى حَواري بن حَوَاري قال: رَكب إبرَاهيْم بن أدْهَم البَحر فقال له صَاحبُ

---

(١) العجاجة: الدخان، وعجج البيت دخاناً فتعجج: ملأه. (اللسان).

(٢) الحلية: خشوا الموت.

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٨/ ٥.

(٤) بالأصل: «فقيل: لمعتوق أو ابن معتوق» والمثبت عن الحلية.

(٥) الحلية: رحمتك.

المَركب: هَات الكراء قال: أعْطيك أمَامَك، قال: فأرسينَا إلى جزيرة قال: فَخَرج فتبعته مـن المَوضع، فجعلت أنظر إليه مـن حَيث لاَ يرَاني قال: فسَأل الله فدعَا فرأيت حوله مـن الدنانير كثيرة قال: فأخذ دينارين وَترك الباقي. قال: ثم رَجعنا إلى المركب قال: وَثارَت ريح عاصف خَشي أهل المركب الغرق، قالُوا لإبرَاهيْم: لو دَعوت الله مَعنا، قال: اللهُمّ قد أريتنا قدرتك فأرنا عَفوك؛ قال: فسكنت الأموَاج وَهَدأت الريح وَسَار المركب.

أخْبَرَنا أبُو الحسن السُّلَمي الفقيه، أنا أبُو عَبد اللّه بن أبي الحَديد، أنا أبُو الحسَن بن السّمسَار، حَدَّثني أبي مُوسى بن الحسَين، نا محمّد بن رشيد البغدادي، نا سَهل بن صَاعد، نا أحْمَد بن إبرَاهيم، نا خلف بن تميم الكوفي، قال: كنا مَع إبرَاهيْم بن أدْهم في مَركب في البَحر فخرج علينا العَدو فرمَى إبرَاهيْم هوَ وَرَجل آخر أنفسهمَا إلى البحر ـ يعني نحو العدو ـ فانهزم العَدو.

أنبَانا أبُو عَلي الحَداد، أنا أبُو نُعيم الحَافظ[1]، نا أبُو محمّد بن حَيَّان[2]، نا محمّد بن أحمَد بن سُليمَان، حَدَّثني عصَام بن رَوَّاد قال: سَمعت عيسَى بن حازم[3] يقُول: كان إبرَاهيم بن أدْهَم إذا غزا اشترط عَلى رفقائه الخدمة وَالأذان، فأتاه رُفقاؤه يَوماً فقالُوا: يَا أبَا إسحَاق إنّا قد عزمنا الغزو[4]، ولو عَلمنا أنك تأكل مـن متاعنا لسُررنا بذلك، فقالَ[5]: أرجُو أن يَصنع الله، ثم قال: أستقرض مـن فلان لا تخف عَليه فلان، مَرّ بي، ثم خر سَاجداً وصبّ دُمُوعَه على خدَيه، ثم قال: وَاشؤمَاه[6] ط... ـ ـن العَبيد وتركت مَولَاهم فأحسن مَا يقُول العَبد إنما دَفع إلى مَولاَي مَالاً فإن أمَرني أن أعطيك فعلت، فأرجع إلى المَولى بَعدَمَا بذلت وَجهي إلى العَبيْد، ألَيس يقول المولى أحق مـني؟ كان أحق أن تطلب [مني][7] لا مـن غيري وَاشؤمَاه[6]. ثم خَرج إلى السَّاحل

(١) حلية الأولياء ٨/٦.

(٢) بالأصل «حبان» والمثبت عن الحلية.

(٣) بالأصل «خازم» والصواب عن الحلية.

(٤) الحلية: على الغزاة.

(٥) عن الحلية وبالأصل «فقالوا».

(٦) في الحلية: واسوأتاه.

(٧) الزيادة عن الحلية.

فتوضأ وَصَلّى رَكعتين[١]، ثم نَصَب رجله اليمنى مستقبلَ القبلة ثم قال: اللّهمّ قد علمتَ ما كان وَقع مني في نفسي وَذلك بخطائي وَجهلي، فإن عاقبتني عليه فأنا أهلُ ذلك، وَإن عَفوت عَني فأنت أهلُ ذلك، وَقد عرفتَ حَاجتي فاقض حاجتي فوقع في نفسه أن ينظر عن يَمينه فإذَا بنحو من أربعمَائة دينار، فتناوَل منهَا ديناراً ثم عادَ إلى أصحَابه، فأنكروه وَسألوه عَن حَاله فكتمهم زمَاناً ثم أخبرَهُم، فقالوا: يَا أبَا إسحَاق إن كنت تريد الغزو وَقد خرج لك ما ذكرت، أفلا أخذت منه مَا تقوى به عَلى الغزو؟ فقال: أتظنون أن الله لو أراد أن لا يخرج إلاّ الذي اطّلعَ عليه من ضميري لفعل، وَلكن أخرج [إلي أكثر مما اطلع عليه][٢] من ضميري ليختبرني، والله لو أنها عشرة آلاف مَا أخذت منها إلاّ الذي اطّلع عَليه من ضميري.

أخْبَرَنا أبُو الفتح نَاصر بن عَبد الرَّحمٰن القرشي، نا نَصر بن إبرَاهيْم المقدسي، أنا أبُو الفَرج عُبَيد الله بن محمّد بن يُوسف المرَاغي، نا عيسَى بن عبَيد الله بن عَبْد العزيز المَوْصلي، أنا أبُو بَكر محمّد بن صلة الخيري السِّنْجاري[٣] ـ في المَسجد الأقصى ـ نا أبُو عَلي نَصر بن عَبد الملك السنجَاري، نَا محمّد بن عُثمان، نا محمّد بن أحمَد الوَراق، قال: سَمعت عَبد الله بن الفرج يَقُول: كَان إبرَاهيْم بن أدْهَم بالشام يأكل وَيطرح نوَى التمر قال: فكان بمَكة فجاع فاستفّ الرَّمل فصَار في فيه دقيقاً، قال: وكان ذات يوم عَلى شط البَحر فجعَل يقلب الحصَى فإذا هوَ جَوهر، فأقبل فلان الخَوّاص بَعض أصحَاب إبرَاهيْم قال: سَماه أبُو عَبد الله فنسيته، قال: لما رآه إبرَاهيم ألقاهُ في البَحر، فقال الخوَاص: يَا أبَا إسحَاق تطرح أو تعمل مثل هَذا وَعليّ دَين؟ فقال له إبرَاهيم: عليك بالصّدق ـ أو كما ذكر ـ.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن طاوس، أنا طراد بن محمّد، أنا أبُو الحسَين بن بشران، نا الحسَين بن صَفوان، نا أبُو بَكر بن أبي الدنيَا، حَدَّثني محمّد بن مَنصُور، نا أبُو النضر الحارث بن النعمان قال: كان إبرَاهيم بن أدْهم يجتني الرطب من شجر البَلوط[٤].

---

(١) في الحلية: ركعة.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن حلية الأولياء.

(٣) هذه النسبة إلى سنجار، مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة.

(٤) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٣ وحلية الأولياء ٨/ ٣ وفيها: يأخذ بدل يجتني.

أخْبَرَنا أبُو الفتح نصرُ اللّه بن محمّد، نَا نَصر بن إبرَاهيْم، أخبرَني أبُو الحسَن عَلي بن طَاهر القرشي فيما ـ أذن لي في الروَاية عنه ـ.

أنا عَلى بن عَبْد اللّه بن جَهضَم، نَا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن أحمَد الطبري، نا أحمَد بن يُوسُف، نا أحمَد بن إبرَاهيْم الطبري، نا أحمَد بن إبرَاهيم بن هشام بن يحيَى الغسَاني، حَدَّثني أبي عن شقيق بن إبرَاهيم، قال: لقيت إبرَاهيْم بن أدْهَم بمَكة في سُوق الليْل عند مَولد رَسُول الله ﷺ وَهوَ جَالس ناحية منَ الطريق يَبكي فعَدلت إليْه، وَجَلست عنده، وَقلت: إيش هَذا البكاء يَا أبَا إسحَاق فقال: خير فعَاودته مرة وَاثنتين[1] وثلاثاً فلما أكثرث عليه قال لي: يَا شقيق إن أنا أخبرتك تحدّث به وَلا تستر علي فقلت: يَا أخي قل مَا شئت فقال:

اشتهت نفسي منذ ثلاثين سنة سكباجاً[2] وَأنا أمنعهَا جهدي، فلمّا كانَ البَارحَة كنت جَالساً ـ وقد غلبَني النُعاس ـ إذا أنا بفتى شاب بيَده قدحٌ أخَضر يَعلو منه بخار، وَرائحته سكباج، قال: فاجتمعت نهمتي عَنه، فقرّب مني ووضع القدح بَين يَدي وَقَال: يَا إبرَاهيم كُلْ، فقلت: ما آكل شيئاً قد تركته لله عَز وَجل قالَ: وَلأن أطعَمك الله تأكل؟ فمَا كانَ لي جَوابٌ إلاّ بكيت. فقالَ لي: كُلْ يَرحمك الله، فقلت له: قد أمرنا أن لا نطرح في وعائنا إلاّ من حيث نعلم، فقال: كُلْ عَافاك الله فإنما أعطيت، وقيل لي: يا خَضِر، اذهب بهَذا وَأطعم نفسَ إبرَاهيْم بن أدْهم، فقد رَحمهَا الله من طول صَبْرَها على ما يحمّلها من منعها، اعلم يا إبرَاهيْم أني سَمعت الملائكة يقولون: من أُعطيَ فلم يَأخذ طَلَب فلم يُعطَ، فقلت إن كان كذلك، فها أنا بَين يَديْك لاَ أحل العقد مَعَ الله عز وَجَل، ثم التفتّ فإذا بفتًى آخر ناوَله شيئاً، وقال: يَا خَضِر لقّمه أنت، فلم يزل يلقّمني حَتى شبعتُ، فانتبهتُ وَحلاوتُه في فمي.

قال شقيق: فقلت: أرني كفّك، فأخذت بكفّي كفّه وَقبّلتها، وقلت: يَا من يطعم الجيَاع الشهوات إذا صححوا المنع، يا من يقدحُ في الضَمير اليقين، يا من شفى قلوبهم من محبته، أقرى لشقيق عندك ذاك، ثم رفعت يد إبرَاهيم إلى السمّاء، وقلتُ:

---

(١) بالأصل: «واثنين وثلاثة» والصواب ما أثبت.

(٢) على هامش الأصل: من قبيل لحم بالخل.

بقدر هَذا الكف وَبقدر صاحبه، وبالجود الذي وَجده منك، خُذْ[١] على عبدك الفقير إلى فضلك وَإحسَانك وَرحمتك وإن لم يَستحق ذاك. فقال: وقام إبرَاهيم وَمَشى حتى دخلنا المَسجد الحرام.

أنبَانا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نُعَيم الحَافظ[٢]، نا عَبد الله بن محمّد بن جَعفر، نا عيسَى بن محمّد الوسقني[٣]، نا وُرَيْزَة[٤] الغَسّاني، نا عدي الصيّاد ـ من أهل جَبَلة[٥] ـ قال: سَمعت يزيد بن قُبَيْس[٦] يحلف بالله أنه كان ينظر إلى إبرَاهيم بن أدْهَم، وَهوَ على شط البَحر في وقت [الافطار][٧] فيرى مائدة توضع بَين يَديْه لا يَدري من وَضعهَا، ثم يرَاه يَقوم فينصَرف حتى يَدخل جَبَلة[٥] وَمَا مَعه شَيء.

سَمعت أنَا محمّد المُظَفّر بن القُشَيْري يَقُول: سَمعت أبي الأستاذ أبَا القاسم يَقُول: سَمعت أبا عَبد الله بن الشيرازي يَقُول: حَدثني أحمَد بن إبرَاهيم الطبري، نا أحمَد بن يُوسف، نا أحمَد بن إبرَاهيم بن يحيَى، حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبُو إبرَاهيْم اليمَاني قال: خرَجنا نسير عَلى سَاحل البَحر مَعَ إبرَاهيم بن أدْهَم فانتهينا إلى غيضة فيها حَطَب كثير وَبالقرب منه حصن فقلنا لإبراهيم بن أدْهَم: لو أقمنا الليْلة ها هنا وَأوقدنا من هَذا الحَطب؟ فقال: افعلوا، فطلبنا النار من الحصن وَأوقدنا وكان مَعَنا الخبز فأخرَجنا فأكل فقال واحد منا: مَا أحسَن هَذا الجمر، لو كان لنَا لحم نشويه عليه، فقال إبرَاهيم بن أدْهَم: إن الله لقادر على أن يطعمكموه، قال: فبَينا نحن كذلك إذا أنا بأسدٍ يَطرد إبلاً فلما قربَ منا وقع وَاندَق عنقه، وقام إبرَاهيم بن أدْهم فقال: اذبحوه فقد أطعمكم الله، فذبحنا وَشوينا من لحمه وَالأسد واقف ينظر إلينا.

أخْبَرَناهُ عَالياً أبُو القاسم هبَة الله بن أحمَد بن عمر بن الطبري[٨]، أنا أبُو طَالِب

---

(١) كذا، وفي مختصر ابن منظور ٤/ ٢٩ جد.
(٢) حلية الأولياء ٨/ ٣.
(٣) في الحلية: الوسقندي.
(٤) في الحلية: «وبرة» تحريف، والمثبت والضبط عن التبصير.
(٥) بالأصل في الموضعين «حمله» والمثبت عن الحلية.
(٦) في الحلية: قيس.
(٧) سقطت من الأصل واستدركت عن الحلية.
(٨) بالأصل «الطبر».

محمّد بن عَلي بن الفتح الجربي[١]، نَا أبُو الحسَين محمّد بن أحمَد بن إسْمَاعيْل الوَاعظ، أنا أبُو بَكر العَبدي قال: كتب إلي أبُو حَارثة أحمَد بن إبرَاهيم بن هشام بن يحيَى بن يحيَى الغَسّاني، حَدَّثني أبي عن أبي إبراهيْم اليمَاني قالَ: خَرَجت مَعَ إبرَاهيْم بن أدْهَم مـن صُور نريد قيسَارية[٢] فلما كان ببَعض الطريق مَرَرنا بمَواضع كثيرة الحَطب فقال: إن شئتم بتنا في هَذا المَوضع فأوقدنا مـن هَذا الحَطب؟ فقلنا: ذلك إليك يا أبَا إسحَاق. قال: فأخرجنا زنداً كان مَعنا، فقدحنا وَأوقدنا تلك النار، فوقعَ مِنها جَمر كبار. قال: فقلنا: لو كان لنا لحم نشويه على هَذه النار، قال فقال إبرَاهيم: مَا أقدَر الله أن يَرزقكم، ثم قام فتمسّح للصلاة فاستقبل القبلة فبينما نحن كذلك إذ سَمعنا جلبة شديدة مقبلة نحونَا، فابتدرنا إلى البَحر فدخل كل إنسان مـنا في الماء إلى حيث أمْكنه، ثم خَرج ثور وَحش يَكرُّهُ أسدٌ، فلما صَار عندَ النار طرَحه، فانصَرف إبرَاهيم بن أدْهَم فقال له: يَا أبَا الحَارث[٣]، تنحَّ عنه، فلن يقدّر لك رزق، فتنحّى، وَدعانا، وأخرَجنا سكيناً كان مَعنا فذبَحناه وَاشتويْنا مـنه بقَية ليْلتنا.

أخْبَرَنا أبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي أبُو القاسم قال[٤]: سَمعت محمّد بن الحسَين يقُول: سَمعت مَنصُور بن عَبد اللّه يقول: سَمعت أبَا سَعدان[٥] البَاهرَاني يقُول: سَمعت حُذيفة المرعشي وَقد خدَم إبرَاهيْم بن أدْهم وصحبه فقيل[٦] له: مَا أعجَب مَا رَأيت مـنه فقال: بقينا في طَريق مَكة أيَاماً لم نجد طعاماً، ثم دَخلنا الكوفة، فأوماً إلى مَسجدٍ خرَاب فنظر إليّ إبرَاهيْم وقال: يَا حُذيفة أرى بك الجُوع؟ فقلت: هوَ ما رأى الشيخ، فقال: عليّ بدوَاة وقرطاس، فجئت به فكتب: بسم الله الرَّحمٰن الرحيم. أنت المقصُود إليه بكل حَال، وَالمشار إليْه بكل مَعنى:

أنـا حَـامـدٌ[٧]، أنـا شـاكـرٌ أنـا ذاكـر أنـا جَـائـعٌ، أنـا نـائـعٌ[٨]، أنـا عـاري

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨.

(٢) قيسارية: بلد على ساحل بحر الشام، تعد في أعمال فلسطين (معجم البلدان).

(٣) كنية الأسد.

(٤) الرسالة القشيرية ص ١٧٢ وحلية الأولياء ٨/٣٨.

(٥) في الحلية: سمعت سعدان التاهرتي يقول.

(٦) عن الرسالة القشيرية وبالأصل «فقال له».

(٧) الأصل والرسالة القشيرية، وفي الحلية: أنا حاضر.

(٨) الأصل والرسالة القشيرية، وفي الحلية: «حاسر» والنائع: المتمايل جوعاً. وكتب بخط مغاير بالأصل وفوق الكلمة: شديد الجوع.

هـي سـتـة فـأنـا الضميـن لنصفهـا ... فكـن الضَّميـنَ لنصفهـا يَـا جـاري[١]
مَـدحـي لغيـرك وَهـجٌ[٢] نـارٍ خُضْتُهـا ... فـأَجِر، فـديتك[٣]، مـن دخـول النَّار[٤]

قالَ: ثم دَفع [إليّ][٥] الرقعة وقال: اخرج [ولا تُعلّق][٦] قلبك بغَير الله، وَادفع الرقعة إلى أوّل من يلقاك، قال: فخرجت[٧] فأول من لقيني كان رَجُل على بَغلة [فدفعتها إلي][٨]. فأخذهَا وَبَكى وقال: مَا فَعَل صَاحبُ هذه الرقعة فقلت: هوَ في المَسجد الفلاني فدفع إليّ صُرة فيها ستمائة دينار، ثم لقيت رَجلاً آخر فقلت: من صَاحب هَذه البغلة فقال: نصرَاني فجئت إلى إبرَاهيم بن أدْهَم فأخبَرته بالقصة فقال: لا تمسّها فإنه يَجيء الساعة، فلما كان بَعد سَاعة وَافى النصرَاني وَأكبّ على رأس إبرَاهيْم بن أدْهَم وَأسْلم[٩].

أخْبَرَنا أبُو غَالِب بن البنّا، أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو الفضل عبَيد اللّه بن عَبد الرَّحمٰن الزّهري، أنا عَبد اللّه بن أحمَد بن عتّاب، نا أبُو حَارثة، حَدثني أبي، عن إبرَاهيم اليمَاني قال: قلت لإبرَاهيْم بن أدْهَم: يَا أبَا إسحَاق إن لي مَودة وَحرمة وَلي حاجة قال: وَمَا هي؟ قال: تعلّمني اسم الله المخزون؟ قال لي: هوَ في العشر الأول من الحَديد لست أزيدك عَلى هَذا.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أخبَرَني جَعفر بن نُصير، حَدَّثني إبرَاهيم بن نصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بَشار، قال:

---

(١) في الرسالة القشيرية: يا باري.
(٢) في الرسالة القشيرية: «لهب» وفي الحلية: «لفح».
(٣) الرسالة القشيرية: عبيدك.
(٤) بعده في الرسالة القشيرية ورد بيت رابع، وقد سقط من الأصل والحلية والمختصر:
والنـار عنـدي كـالسـؤال فهـل تـرى ... أن لا تكلفنـي دخـول النـار
(٥) الزيادة عن الرسالة القشيرية والحلية.
(٦) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه، ومن الرسالة القشيرية والحلية.
(٧) الرسالة القشيرية: «ففرحت» وفي الحلية والمختصر كالأصل.
(٨) الزيادة عن الرسالة القشيرية.
(٩) كذا بالأصل والرسالة القشيرية، والعبارة في الحلية، فانكب على رأس إبراهيم فقال: يا شيخ قد حسن إرشادك إلى الله، فأسلم وصار صاحباً لإبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى.

سَمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يقُول هَذا كثيراً: دَارَنَا أمامنا وَحياتنا بَعد مَوتنا إمّا إلى الجنّة وَإمّا إلى النار.

قال[١]: وَسَمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يقُول: يَا ابن بشّار مثّل لبصر قلبك حُضُور مَلك الموت وَأعوَانه لقبض رُوحك فانظر كيف تكون، وَمثّل له هَول المطلع وَمُسَائلة مُنكر ونكير فانظر كيف تكون، ومثّل له القيامة وَأهوَالهَا وَأفزاعهَا وَالعَرض وَالحسَاب وَالوُقوف، فانظر كيف تكون، ثم صرخ صَرخةً فوقع مَغشياً عليه.

قال: وَسَمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يقُول[٢]: إنّ للموت كأساً لا يقوى على تجرّعها[٣] إلا خائف وَجل طائع كان يتوقعهَا[٤]، فمن كان مطيعاً فله الحياة[٥] وَالكرامة والنجَاة من عذاب[٦] يَوم القيامة، وَمن كان عاصياً ترك بَين الحَسرة والندامة يَوم الصاخة والطَامة.

قالَ: وَسَمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يقُول: إخواني عليكم بالمُبَادَرة والجد، وَسَارعُوا وبَادرُوا وتابعوا فإن نَعلاً فقدنا أختها سَريعة اللحاق بهَا.

وقال: نظر إبرَاهيْم بن أدْهَم إلى رَجل قد أصيْب بمالٍ ومتاع كثير وَقع الحريق في دكانه وَاشتد جزعه حَتى خولط في عقله، فقال له: يَا عَبد اللّه إن المالَ مَال الله متّعك به إذ شاء، وَأخذه منك إذ شاء، فاصْبر لأمره وَلا تجزع، فإن من تمام شكر الله على العَافية الصَبر عَلى البلية، وَمن قدم وَجد، وَمن أخّر فقد وَندم[٧].

قالَ: وَسَمعت إبرَاهيم بن أدهم يقُول: الهوى يَردي وَخوف الله يشفي، فاعلم أن مَا يزيل عن قلبك هوَاك إذا خفتَ مَنْ تعلم أنه يَراك[٧].

قالَ: وَسَمعت إبْرَاهيْم بن أدْهَم يقُول[٨]: اذكر مَا أنت صَائر إليه حَقّ ذكره، وَتفكّر

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ١٧.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ١٣.

(٣) الحلية: تجرعه.

(٤) الحلية: يتوقعه.

(٥) عن الحلية ورسمها غير واضح بالأصل.

(٦) الحلية: عذاب القبر.

(٧) الحلية ٨/ ١٨ و ٣٢.

(٨) حلية الأولياء ٨/ ١٨.

فيما مَضى مِن غيرك[١] هل تثق به وترجُو به النجَاة مِن عذَاب رَبك، فإنك إذا كنت كذلك شغّل قلبك بالاهتمام بطَريق النجَاة عَلى طَريق الآمنين اللاهين المطمئنين الذين اتّبعوا أنفسهم هَوَاهَا فوقفهم[٢] عَلى طريق هلكاتهم لاَ جرم سَوف يَعلمون وَسوف يناقشون[٣] وَسوف يندَمون، ﴿وَسيَعلم الذين ظلموا أي مـنقلب ينقلبُون﴾[٤].

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن أحمَد البُرُوجردي، أنا أبُو سَعد علي بن عَبد اللّه الحِيري، أنا محمّد بن عَبد اللّه بن بَاكوَيه، نا عَبد العزيز بن الفضل، نا إبرَاهيم بن أبي نُعَيْم بعفطن[٥]، نـا إبـرَاهيـم بـن نَصـر المنصُـوري، نـا إبـرَاهيـم بـن بَشـار، قـالَ: سَمعت إبرَاهيم بن أدهَم يَقُول[٦]: خالفتم الله فيما أنذر وَحذّر وَعَصيتموه فيما نَهى وَأمر، وَكذبتموه فيمَا وَعد وبشّر[٧]، وَإنما تحصُدُون مَا تزرعون[٨]، وتكافؤون بمَا تفعلون، وَتجزون بمَا تعملون[٩]، فانتبهوا مِن وَسن رقدتكم لعَلكم تفلحون.

أخْبَرَنا أبُو غالب أحمَد بن الحسَن بن البنّا، أنا أبُو الحسَن محمد بن عَبد اللّه بن محمّد بن أحمَد بن محمّد بن حَمّاد المَوْصلي، نا جَعفر بن محمّد بن نصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نصر أبُو إسحَاق، نا إبرَاهيْم بن بشار قال: سَمعت إبرَاهيْم بن أدهَم يَقُول[١٠]: مَا[١١] لنا نشكو فقرنا إلى مثلنا ولا نطلب كشفه مِن رَبنا عز وَجَل، ثكلت[١٢] عَبدٌ أمّه أحبّ الدنيَا ونسيَ مَا في خزائن مَولاَه.

---

(١) الحلية: عمرك.
(٢) الحلية: فأوقعتهم.
(٣) الحلية: يتأسفون.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.
(٥) كذا رسمها بالأصل.
(٦) حلية الأولياء ٨/ ٣٥.
(٧) عن الحلية وبالأصل «ونشر».
(٨) بعدها في الحلية: وتجنون ما تغرسون.
(٩) بعدها في الحلية: فاعلموا إن كنتم تعقلون.
(١٠) حلية الأولياء ٨/ ٣٢.
(١١) الحلية: ما بالنا.
(١٢) الحلية: نكلفه أن عبداً أحب عبداً لدنياه.

قال: وَسَمعت إبرَاهيم بن أدْهَم يقُول: لاَ يقلّ مَع الحَق فريد وَلا يقوى مَعَ البَاطل عديد.

أخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيْل بن محمّد بن الفَضل، أنا أبُو نصر البَنْدَنيجي[١]، أنَا أبُو بَكر مُحمّد بن عَلي الخيَاط، نا أبُو عَلي بن حَمكان الفقيه، قال: سَمعت محمّد بن أحمَد بن زُرَيق البغدادي يقول: سَمعت يُوسُف بن الحسَن يقول: سَمعت إبرَاهيم بن مَتُّويه[٢] الأصْبَهَاني يقُول: كانَ إبرَاهيم بن أدْهَم يقُول: إذا كنت بالليل نائماً وَبالنهار هَائماً وَبالمعَاصي دَائماً فمتى يَرضى مـن هوَ ـ وَصوابه : مـن لم يَزل ـ بأمرك قائماً.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم الحُسَيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيْل، أنَا أحْمَد بن مسرور، نا محمّد بن عَبد العزيز، نا إسْمَاعيْل بن إبرَاهيم عن بقية بن الوَليْد، قال[٣]: كنت مَع إبرَاهيم بن أدْهَم في بَعض قرى الشام ومعه رفيق له فجعَلنا نمشي حَتى بلغنا إلى مَوضع حشيش وَمَاء فقال لرفيقه: أمَعَك شيء؟ فقال: نعم في المخلاة كُسيرَات، فجلسَ فنثرهَا فجعَل يأكل[٤]، فقال: مَا أغفل الناس عمّا أنا فيه من النُعَيْم، مال[٥] أحد يَموت وَلا أحَد اهتم به[٥]. قال بقية: فتغيّر وَجهي، فقال لي: ألك عيَال؟ قال: [قلت] نعَم، فقال: وَلَعل رَوعة صَاحب عيَال أفضل ممّا أنا فيه.

ثم قام فقلت له: يَا أبَا إسحَاق عظني بشيء، فقال: يا بقية كن ذنباً ولا تكن رأساً، فإن الذنب ينجُو ويهلك الرجل[٦].

قالَ: وَنَا أحْمَد بن مَروان، نَا جَعفر بن محمّد، نا إسحَاق بن رَاهوَيه، نا بقية بن الوَليْد، قال: دَخلت على إبرَاهيم بن أدْهَم وَهوَ يَبكي في مَسجد بَيروت، وَوجهه إلى

---

(١) بالأصل «البنديجي» والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بندنيجين بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً.

(٢) ضبطت عن التبصير، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٢.

(٣) حلية الأولياء ٨/ ٢١.

(٤) بعدها في الحلية: فقال لي يا بقية ادن فكل، قال: فرغبت في طعام إبراهيم فجعلت آكل معه، قال: ثم إن إبراهيم تمدد في كسائه، فقال: .

(٥) (٥) ما بين الرقمين مكانها في الحلية: ما في الدنيا أنعم عيشاً منا، ما أهتم بشيء إلاّ لأمر المسلمين، ثم التفت إلي فقال.

(٦) كذا، وتقدم: ويهلك الرأس.

الحَائط ويضرب بيدَيه جميعاً على رأسه فقلت له: مَا يبكيك؟ فقال: ذكرتُ: ﴿يَوماً تتقلب فيه القلُوبُ وَالأبصَارُ﴾[1].

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحَّامي، أنا أبُو يَعْلَى إسحَاق بن عَبد الرَّحمٰن الصَّابُوني، أنا الحَاكم أبُو عَبد اللّه، حَدَّثني جَعفر بن محمّد بن نصير الخُلْدي[2]، حَدَّثني إبرَاهيم بن نَصر المنصُوري، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشار قال: سَمعت إبرَاهيم بن أدْهَم يَقُول هَذا، ويتمثل بهَذا البيت إذا خلا في جَوف الليْل بصَوت حزين مُوجع القلب:

وفتـى[3] أخــو ضنـى وكبيــر أخــو علــل
فمتـى ينقضـي الـرّدى وَمتـى ويحـك العَمَـل

ثم قال: يا نفس إيّاك والغرّة بالله، وقد قال الصّادق عز وَجل: ﴿لا يغرنّكُم الحياة الدنيا، ولا يغرنكم بالله الغرور﴾[4].

أخْبَرَنا أبُو طَاهر محمّد بن محمّد السِّنْجي، أنا علي بن أحمَد المؤذن، نا أبُو زكريَا بن أبي إسحَاق المزكي، أنا أبُو بَكر محمد بن داوُد بن سُنيمَان، حَدَّثني إبرَاهيم بن عَبد الوَاحد العَبسي، قال: سَمعت وُرَيْزَة[5] بن محمّد، نا مُسَيّب بن وَاضح، قال: سَمعت أبا عُتْبة الخواص يَقُول: سَمعت إبرَاهيم بن أدْهَم قال لرَجل: مَا آن لك أن تتوب؟ قال: حتى يشاء الله عز وَجَل، فقال له إبرَاهيْم: وَأين حزن الممنوع؟

أخْبَرَنا أبُو السّعَادَات أحْمَد بن أحْمَد المتوكلي، أنَا وَأبُو محمّد عَبد الكريم بن حمزة السّلمي، نا أبُو بَكر الخطيب ح.

---

(١) سورة النور، الآية: ٣٧.

(٢) بالأصل «الخالدي» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٥٥٨. وهذه النسبة إلى الخلد محلة ببغداد (الأنساب).
وفي السير: كان يسكن محلة الخلد.
وفي الأنساب: قيل له الخلدي، فقد كان يوماً عند الجنيد بن محمد وعنده جماعة فسألوه عن مسألة، فقال له: أجبهم، قال: فأجبتهم، فقال: يا خلدي، من أين لك هذه الأجوبة، فجرى عليّ اسم الخلدي.
وقال الخلدي: والله ما سكنت الخلد ولا سكن أحد من آبائي.

(٣) في حلية الأولياء ٨/١١:
ومتى أنت صغيراً وكبيراً أخو علل

(٤) سورة لقمان، الآية: ٣٣ وفيها: ﴿فلا تغرنكم...﴾.

(٥) ضبطت عن التبصير.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بَكر البَيهقي، قالاَ: أنا الصَّيرفي، نا محمّد بن عَبد اللّه بن أحمَد الصّفار، نا ابن أبي الدنيَا، حَدَّثني محمّد بن أبي رَجَاء القرشي. قالَ: قال إبرَاهيْم بن أدْهَم: إنك إذا أدمنت النظر في مرآة التوبة بَان لك قبيحُ شَين المَعصية.

قالَ: وَحَدَّثني ابن أبي الدنيَا، حَدَّثني محمّد بن إدْريس، نا عمران بن مُوسَى بن يزيد الطَرَسُوسي، حَدَّثني أبُو عَبد اللّه المَلَطي، قال: كان عامة دعاء إبرَاهيْم بن أدْهَم: اللّهمّ انقلني من ذلّ مَعصيَتك إلى عزّ طاعتك[1].

أخْبَرَنا أبُو القاسم زاهر بن طَاهر، أنا أبُو بَكر البَيهقي، قال: سَمعت أبَا عَبد الرّحمن السّلمي يَقُول: سَمعت أحْمَد بن علي بن الحسَن المقرىء يَقُول: سَمعت محمّد بن غالب ـ تمتام ـ يقول: كتب إبرَاهيْم بن أدْهَم إلى سُفيان الثوري: من عَرفَ مَا يَطلب هَان عليه مَا يبذلُ، وَمن أطلق بَصره طَال أسفه، ومَن أطلق أمله سَاء عَمله، وَمن أطلق لسَانه قتل نفسَه.

أخْبَرَنا أبُو القاسِم الحسيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مَروَان، نا إبرَاهيم، نا ابن خُبيَق، نَا حُذيفة المرعشي، قالَ: سَمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول: خلّوا لَهُم دنياهُم فخلوا بَينكم وَبَين آخرتكم، وَخلّوا لهم شهوَاتهم يُحبّوكم.

قالَ: وَأنا أحمَد بن مَروان، نا محمّد بن عَبد العزيز، نا ابن خُبَيق، نا شعَيب بن حَرب، قال: جَاء رَجُل إلى إبرَاهيْم بن أدْهَم فقال له: أنت إبرَاهيْم بن أدْهم؟ فقال: نعم، قال: من أين مَعيشتك قال إبرَاهيْم:

نـرقـع دُنيـانـا بتمـزيـق ديننـا ... فـلاَ ديننُـا يَبقـى وَلا مَـا نُـرقّـعُ

أخْبَرَنا أبُو القاسِم زاهِرُ بن طَاهر، أنَا أبُو بَكر البَيْهقي، أنا أبُو نَصر بن قتَادة، أنا أبُو عَمرو بن نُجَيد السّلمي، أنَا أبُو عَبد اللّه البُوشنجي، نا أبُو صَالح الفرّاء، نا شُعَيب بن حَرب، قالَ: دَخَل إبرَاهيْمُ بن أدْهَم على بَعض هؤلاء الوُلاة فقال له: من أين مَعيشتك؟ قال إبرَاهيْم:

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٣١ ـ ٣٢ والرسالة القشيرية ص ٣٩٢.

نُرَقِّعُ دُنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يَبقَى وَلا مَا نُرقِّعُ

قال: فقال الوَالي: أخرجوه فقد استقتل[١].

أخْبَرَنا أبُو غالب محمّد بن إبرَاهيْم بن محمّد الجرجَاني ـ بفيد ـ وَأبُو نَصر الحسَين بن رَجَاء بن محمّد بن سليْم ـ ببَغداذ ـ قالا: أنا عَبد الوَهّاب بن مَنْدَه، أنا أبي أبُو عَبد اللّه، أنا محمّد بن دَاوُد بن سُليمَان، وَإبرَاهيْم ـ يَعني ابن أحمَد الأبزاري ـ قالاَ: نا مُسَدّد بن قَطَن، نا محمّد بن عَلي، نا محمّد بن علي بن حَمزة ـ مَرْوَزي ـ نا العَباس بن الوَليد، قال: بَلغني أن إبرَاهيْم بن أدْهَم دَخل عَلى أبي جَعفر فقال: مَا عملك؟ قال:

نُرقِّع دُنيَانا بتمزيقِ ديننا فلاَ دينُنا يَبقَى وَلاَ مَا نُرَقِّعُ

فقال: اخرج عني، فخرجَ وَهوَ يَقُول:

اتخذ الله صَاحِبَاً وَدَع النَّاسَ جَانبَا[٢]

أخْبَرَنا أبُو بَكر البُرُوجَردي، أنا أبُو سَعْد بن أبي صَادق، أنا أبُو عَبد اللّه بن بَاكُوَيه[٣]، نا أبُو القاسم بن ثابت، نا إبرَاهيْم بن أبي نَعيم، حَدَّثني إبرَاهيمُ بن نَصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشار الخُراساني قال: كثيراً مَا كنت أسمَع إبرَاهيمُ بن أدْهَم يَقُول:

لما تُوعِد[٤] الدنيَا به من شُرُورهَا يكون بكاء الطفل سَاعة يُوضعُ
وَإلاّ فما يبكيه منهَا وَإنها لأروح[٥] ممّا كان فيه وَأوسعُ
إذا أبْصَر الدنيَا استهل كأنما يرَى مَا سيَلقى من أذاهَا وَيَسمعُ

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبُو مُحمّد الحسَن بن إسْمَاعيْل، نا أحمَد بن مَرْوَان، نا مُحمّد بن عَمرو النَصري، نا عَبد اللّه بن هَارُون البزاز، حَدَّثني أبُو عَبد اللّه القلانسي رفيق إبرَاهيْم بن أدْهَم قال: سَمعت إبرَاهيْم بن

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ١٠.

(٢) مختصر ابن منظور ٤/ ٣١ والجزء الأول منه في حلية الأولياء ٨/ ١٠.

(٣) ضبطت عن التبصير.

(٤) الأصل ومختصر ابن منظور، وفي حلية الأولياء ٨/ ١٢ «لما تعد».

(٥) الأصل والحلية، وفي المختصر: لأروع.

أدْهَم يتمثل بأبيَات من الشعر:

رَأيت الذنوب تميت القلُوب وَيتبعهَا الذل ادمَانُهَا
وَترك الذنُوب حَيَاة القلوب والخَيرُ للنفس عصيَانُها
وَمَا أهلك الدين إلاّ الملوك وَأحبَار سُوء وَرهبَانُهَا
وباعوا النفوسَ فلم يَرْبَحوا وَلم تغلُ بالبيع أثمَانُهَا
لقد وقع القومُ في جيفةٍ يبَيّن للعَاقل أنتَانُهَا

كَذا قال وَالصوَاب: تبين لذي العَقْل أبيَانها.

أخْبَرَنا أبُو السّعَادَات المتوكلي، قال: أنا وَأبُو محمّد السّلمي، نَا أبُو بَكر الخطيب، نَا أبُو الحسَن مُحمّد بن أحمَد بن رزق، ـ إملاء ـ نا أبُو مُحمّد جَعفر بن محمّد بن نُصير الخُلْدي[1] حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أنا جَعفر بن محمّد الخَواص، حَدَّثني إبرَاهيْم بن مَنصُور المَنصُوري ـ زادَ ابن رزق: مَولى مَنصُور بن المهتدي ـ.

حَدَّثني إبرَاهيْم بن بَشار الصّوفي ـ زادَ ابن رزق: الخُرَاسَاني ـ خادم إبرَاهيم بن أدْهَم ثم اتفقا قال: وَقف رَجُل مرة ـ وَفي حديث أبي عَبد اللّه الحَافظ: كوفي[2] ـ وَقالاَ عَلى إبرَاهيْم بن أدْهَم فقال: يَا أبَا إسحَاق لم حُجبت القلوب عن الله عزّ وَجَل؟ قال: لأنها أحبت مَا أبغض الله، أحبّت الدنيَا وَمَالت إلى دَار الغرور واللّهو وَاللعب، وَتركت العَمَل لدَارٍ فيهَا حَيَاة الأبَد، في نعيْمٍ لاَ يزول وَلاَ ينفذ[3]، خالد مُخلّد في ملك سَرْمد لاَ نفاد له وَلا انقطاع.

أخْبَرَنا أبُو المُظفّر القُشَيْري، أنا أبي، أنا محمّد بن الحُسَين حَ.

وَأخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد الرّحمٰن السّلمي، قال: سَمعت مَنصُور بن عَبد اللّه يَقُول: سَمعت محمّد بن حَامد يَقُول: سَمعت

---

(١) ضبطت عن الأنساب، تقدم التعليق عليها قريباً.
(٢) في حلية الأولياء ٨/ ١٢ صوفي.
(٣) الحلية: ينفد.

أحْمَد بن حضرويه يقول عَن إبرَاهيم بن أدْهَم لمن سَأل ـ وَفي روَاية أبي المُظَفّر قال إبرَاهيْم بن أدْهَم[١]: لرَجُل في الطوَاف: ـ اعلم أنك لاَ تنال دَرجة الصَّالحين حتى تجوز ست عقبات: أوله[٢]: تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة، والثاني: تغلق باب العزّ وتفتح باب الذلّ. وَالثالث: تغلق باب الرَّاحة وتفتح باب الجهد، وَالرابع تغلق باب النَوم وَتفتح باب السَهر، والخامس: تغلق بَاب الغنى وتفتح باب الفقر، وَالسَادس: تغلق بابَ الأمل وتفتح باب الاستعدَاد للمَوت. انتهت حكاية ابن حَضرَوَيه.

وقالَ القُشَيْري[١]: وكان إبرَاهيم بن أدْهَم يحفظ[٣] كرماً فمرّ به جندي فقال: أعطنا من هَذا العنَب، فقال: مَا أمر به صَاحبُه، فأخذ يضربِه بسوطه، فطأطأ رَأسه، وَقال: اضرب رَأساً طال مَا عَصَى الله تعالى، فأعجز الرَّجل وَمَضى.

وقَال سَهْل بن إبرَاهيْم[٤]: صَحبت إبرَاهيم بن أدْهَم فمرضت، فأنفق عليّ نفقته فاشتهيت شهوة فباع حمَاره وأنفق عليّ [ثمنه][٥] فلما تماثلت قلت: يَا إبرَاهِيم، أين الحِمار؟ فقال: بعناه، فقلت: على مَاذا أركب فقال: يَا أخي عَلى عنقي فحملني ثلاثة مَنازل.

أخْبَرَنا أبُو عَبد الله الفرَاوي، أنا أبُو عثمان الصَّابُوني، أنا الحاكم أبُو مَنصُور محمّد بن محمّد بن عَبد الله الهَرَوي، نا أبُو مُحمّد جَعْفر بن محمّد بن نصَير الخُلْدي[٦] ـ ببَغداد ـ نَا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن نصَير ـ وَصَوابه: نَصر ـ المنصُوري، نا إبرَاهيْم بن بشار الخُرَاسَاني خَادم إبرَاهيم بن أدهم قال[٧]: سُئل إبرَاهيْم بن أدْهم: بِمَ يَتم الورع؟ فقال: بتسوية كلّ الخَلْق في قلبك، والاشتغال[٨] عن عيوبهم بذنبك وَعليك باللفظ الجميل، في قلب ذليل لرَبّ جَميل، فكّر في ذنبك، وَتبْ إلى رَبك، يثبت الورع في

(١) الرسالة القشيرية ص ٣٩٢.
(٢) كذا بالأصل: أوله إلى السادس، بالمذكر، والصواب «أولها... إلى السادسة» بالمؤنث تعود إلى عقبات.
(٣) الرسالة القشيرية: يحرس.
(٤) الرسالة القشيرية ص ٣٩٢.
(٥) الزيادة عن الرسالة القشيرية.
(٦) بالأصل «الخالدي» والصواب ما أثبت، تقدم قريباً.
(٧) حلية الأولياء ٨/ ١٦ ومختصر ابن منظور ٤/ ٣١.
(٨) الحلية: واشتغالك.

قلبك، وَاقطع[١] الطمع إلاّ من ربك.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أنا جَعفر بن محمّد فذكر نحوهَا.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أنا جَعفر، نا إبرَاهيم بن نَصر، حَدَّثني إبرَاهيم بن بشار، قالَ: سمعت إبراهيم بن أدْهَم يقُول[٢]: ليسَ من أعلام الحبّ أن تحبّ مَا يَبغضه حبيبك، ذمّ مَولاَنا الدُّنيَا فمدَحناهَا، وَأبغضهَا فأحبَبناهَا، وزهَد فيهَا فآثرناهَا وَرَغبنا فيها وفي طلبهَا، وَوَعدَكم خرَابَ الدُّنيَا فحصنتمُوهَا، وَنَهاكم[٣] عن طلبهَا فطلبتموها وَأنذركم[٣] الكنوز فكنزتموهَا دعتكم إلى هَذه الغرارة دَواعيهَا، فأجبتَم مُسرعين مناديهَا، خَدَعتكم بغُرُورهَا وَمنتكم، فأقررتم[٤] خاضعينَ لأمَانيهَا[٥] لتمرغون في زهراتها، وتتنعمُون[٦] في لذاتها، وتتقلبون في شهوَاتها، وتكونون بتبعَاتها تنبشون بمخالب الحرص عن خزائنهَا، وتحفرُون بمعَاول الطمعَ في مَعَادنهَا، وَتبنون بالغفلة في أماكنها، وتحصنون بالجَهل في مسَاكنها[٧].

قالَ: وَسَمعت إبرَاهيم بن أدْهَم يقُول: قد رَضينا من أعمالنا بالمعَاني ومن طَلب التوبة بالتواني، وَمن العَيش البَاقي بالعيش الفاني[٨].

قالَ: وَسَمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يقُول: مَا مَالنا نشكو فقرنا إلى مثلنا، وَلاَ نطلب كشفه من رَبنا، ثكلته أمّه عَبدٌ أحبّ الدنيَا، وَنسيَ ما في خزائن مَولاَه[٩].

أخْبَرَنا أبُو القاسم عَلي بن إبرَاهيم، أنا رَشأ بن نظيف، أنَا الحسَن بن إسْمَاعيْل،

---

(١) الحلية: «واحسم».
(٢) حلية الأولياء ٨/ ٢٤.
(٣) الحلية: «ونهيتم... وأنذرتم...».
(٤) الحلية: فأنفذتم.
(٥) الحلية: لأمنيتها تتمرغون في زهواتها.
(٦) الحلية: وتتمتعون.
(٧) الحلية: وتتلوثون.
(٨) انظر حلية الأولياء ١/ ٢٤ و ٢٥ وفيها زيادة.
(٩) تقدم الخبر قريباً.

نا أحمَد بن مَروَان المالكي الدِّينَوَري، نا أحمَد بن محمّد الوَاسطي، نا أبي عن جَدي قال: قرأ إبرَاهيم بن أدهَم: لاَ تجعَل بَينك وَبيْن الله عز وَجَل منعماً عليك، إذا سألت فسَل الله أن ينعمَ عَليك وَلاَ تسأل المخلوقين وَعد النِعم منهم مَغرماً.

أخبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، نا أبُو بَكر مُحمّد بن جَعفر الأدمي القارىء ـ ببَغدَاذ ـ نا أبُو العيناء محمّد بن القاسم النحَوي، نَا ابن خُبَيق، نا شعَيب بن حَرب، عن إبرَاهيم بن أدهَم فيما أحْسب قال[1]: لاَ تجعَل بَينك وبين الله عليك مُنعماً، وأعدد نعمَةً عليك من غيره مَغرماً. قال: فقال لنا يُوسُف بن أسْبَاط: هَذا كلام حسَن فاحفظوه.

أخبَرَنا أبُو بَكر مُحمّد بن أحْمَد البُرُوَجَردي، أنا أبُو سَعد علي بن عَبد اللّه بن أبي صَادق، أنا أبُو عَبد اللّه مُحمّد بن عَبد اللّه بن بَاكُويَه، نا عَلي بن أحمَد المَرَندي ـ بنهر الملك بالبَصرة ـ حَدَّثني إبرَاهيم بن أبي نُعَيم، نا إبرَاهيم بن نَصْر المنصُوري، حَدَّثني إبرَاهيم بن بشار الخُرَاسَاني، حَدَّثني إبرَاهيم بن أدْهَم قال: مَررت في بَعض جبَال[2] الشام فإذا بحَجَر مكتوب عليه نقش بيّن بالعَرَبية:

كـلّ حـيّ فـإن بقـي ... فمـن العُمـر[3] يَستقـي
فـاعمَـل اليَـوم وَاجتهـد ... وَاحـذر المـوت يـا شقـي

[قال:] فَبينا أنا وَاقف أبكي وَأقرأ، إذ أتى رَجل أشعَث أغبر عليه مَدرَعة من شَعر، فسَلّم عَليّ، فرَدَدْت عليه السلام فرأى بكائي فقال: مَا يُبكيك؟ فقلت: قرأت هذين[4] البَيتين فأبكيَاني، فقال: وَأنت لاَ تبكي وَلا تتعظ حَتى توعظ فقال: سر مَعي حتى أقرئك غَيره فمضيت مَعه غيرَ بَعيْد، فإذا أنا بصَخرة عظيمَة شَبيهة بالمحرَاب فقال: اقرأ وابكِ وَلاَ تقصر[5]، ثم قامَ يُصَلّي وَتَركني، وَإذا في أعلاه نقش بيّن عَربي:

لا تبتغي جَاهاً وَجَاهُك سَاقط ... عند المليك وكن لجَاهك مُصْلحا

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٣٤.

(٢) في حلية الأولياء ٨/ ١٢ بلاد الشام.

(٣) الحلية: وإن بقي... العيش.

(٤) الحلية: قرأت هذا النقش.

(٥) الحلية: ولا تعص.

وفي الجَانب[1] الأيمن مَكتوب:

مـن لـم يَثـق بـالقضـاء وَالقـدر لاَقـى هُمـومـاً كثيـرَة الضـرر

[وفي الجانب الأيسر منه نقش عربي][2].

مَـا أزيـن التقـى وَمَـا أقبـح الخنـا
وكـلٌ مَـأخـوذ بمَـا جَنَـا وَعنـد الله الجـزا

وَفي أسْفل الحجَرات[3] فوق الأرض مَكتوب:

إنمـا الفـوز[4] وَالغنـى فـي تقـى الله وَالعَمَـل

فلما قرأته[5] التفتّ إلى صَاحبي فلم أرَه، فلا أدري مَضى أو حجب عني؟

أخْبَرَنا أبُو القاسم العَلوي، أنا أبُو الحسَن المقرىء، أنا أبُو مُحمّد المصري، نَا أحمَد بن مَروَان الدِّينوري، نا أحمَد بن عبّاد التميمي، نا ابن خُبيق، عن خلف بن تميم قالَ: سَمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم ينشد:

أرى أنـاسـاً بـأدْنـى الـدّيـن قـد قنعـوا ولاَ أرَاهُـم رَضـوا فـي العَيـش بـالـدّونِ
فـاسْتَغـن بـالله عـن دُنيـا الملـوك كمـا استغنـى الملـوك بـدُنيـاهـم عـن الـديـنِ

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهَقي، أنا أبُو عَبد الرَّحمٰن، قال: سَمعت أحمَد بن علي بن الحسَن المقرىء يقُول: سَمعت محمّد بن غالب ـ تمتام ـ يقُول: كتب إبرَاهيمُ بن أدْهَم إلى سُفيان الثوري: من عَرف مَا يَطلُب هَان عليه مَا يبذل، ومن أطلق بَصَره طَال أسفه، وَمن أطلق أمله سَاء عَمله، ومن أطلق لسَانه قتل نفسه[6].

أخْبَرَنا أبُو الوفاء أحمَد بن إبرَاهيم بن عَبد الوَاحد الصَّالحَاني ـ ببَغدَاد ـ أخبَرتنا عائشة بنت الحسن بن إبرَاهيم الوركانية: قالت: حَدَّثنا أبُو الحسَن عَبد الواحد بن

(١) الحلية: وفي الجانب الآخر نقش بيّن عربي.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن حلية الأولياء ٨/ ١٢.
(٣) في الحلية: المحراب.
(٤) الحلية: العز.
(٥) الحلية: فلما تدبرته وفهمته.
(٦) تقدم الخبر قريباً.

محمّد بن شاه ـ إملاء ـ نا أبُو الفرج عَبد الوَاحد بن بَكر، أنا إبرَاهيْم بن أبي نُعيم، نا إبرَاهيم بن نصر، حَدَّثني إبرَاهيم بن بَشار الخُرَاسَاني، قال[١]: كتب عمرو[٢] بن المِنْهال المقدسي إلى إبراهيم بن أدْهم ـ وَهوَ بالرّملة ـ أن عظني بمَوعظَة أحفظهَا عنك قال: فكتب إليه: أمّا بَعد فإن الحزن على الدنيَا طويل، وَالمَوت من الإنسان قريب، وَللنقض[٣] في كل وَقت نَصيب، وَللبلاء في جسمه دَبيب، فبَادر بالعَمل قبل أن ينادى بالرَحيْل، وَاجْتهد[٤] بالعَمل في دَار الممر قبل أن ترتحل[٥] إلى دار المقر.

أخْبَرَنا بهَا عالية أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد الله الحَافظ، أخبرني جَعفر بن مُحمّد بن نُصَير، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نَصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشّار خادم إبرَاهيْم بن أدْهم قال: كتب عمرو بن المِنْهال المقدسي إلى إبْرَاهيْم بن أدْهَم، فذكر نَحوَها.

أخْبَرَنا أبُو المعَالي عَبد الله بن محمّد الحُلْوَاني، أنَا أبُو بَكر بن خلف ح.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي.

قالا: أنا أبُو عَبد الله الحافظ، أنا جَعْفر بن محمّد، نا إبرَاهيم بن نَصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بَشار، قال[٦]: سَمعت إبرَاهيم بن أدْهَم يقُول: أثقل الأعمال في الميزان أثقلها على الأبدَان، وَمن وفى العَملَ وَفى له الأجر، وَمَن لم يَعمل رَحَل من الدنيَا إلى الآخرة بلا قليل وَلاَ كثير.

أخْبَرَنا أبُو غالب مُحمّد بن إبرَاهيْم الجُرْجَاني ـ بفيد ـ أنا أبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي أبُو عَبد الله، أنا أحمَد بن محمّد بن زيَاد، نا عباس الدُوري، نا أبُو بَكر بن أبي الأسْوَد، أنا إبرَاهيم بن عيسَى، أخبَرَني بقية بن الوليْد، قال: قالَ رَجُل لإبرَاهيْم بن أدْهَم: كيف أصبَحت؟ قال: بخير ما لم يتحمل مؤونتي غَيري.

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ١٧.
(٢) الأصل ومختصر ابن منظور ٤/ ٣٢ وفي الحلية: عمر.
(٣) في الحلية: وللنفس.
(٤) عن الحلية والمختصر، وفي الأصل: واجهد.
(٥) الحلية: ترحل.
(٦) حلية الأولياء ٨/ ١٦.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أخبرَني جَعفر بن مُحمّد، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نَصْر، حَدَّثني إبرَاهيم بن بشار، قال[١]: كنت يَوماً من الأيّام مَاراً مَعَ إبرَاهيْم بن أدْهَم في صَحْراء إذ أتينا على قبر مسنّم فترحم عليه[٢] فقلت: قبر من هَذا؟ فقال: هَذا قبر حُمَيد بن جَابر أمير هَذه المدن كلها، كان غرقاً[٣] في بحَار الدنيَا ثم أخرَجه الله منها واستنقذه بَعد.

[ولقد][٤] بَلَغني أنه سُر ذات يَوم بشيء من مَلاهي ملكه وَدنيَاه وَغرُوره وفتنته قال: ثم نَام في مَجلسه ذلك مَع من خصه من أهله قال: فرأى رَجُلاً واقفاً عَلى رَأسه، بيده كتاب فناوَله ففتحه فإذا فيه كتاب بالذهَب مكتوب: لاَ يؤثرن فانياً عَلى بَاق، ولا تغترّن بمُلكك وَقدرتك وَسلطانك وَعَبيْدك وَخدَمك وَلذَاتك وشهوَاتك، فإن الذي أنت فيه جَسيمٌ لولاَ أنه غريم[٥]، وَهوَ ملك لولاَ أن بَعده هَلك، وَهوَ فرح وَسرُور لولاَ أنه لهو وَسرُور[٦]، وَهوَ يَوم لو كان يُوثق له بَعد، فسَارعُوا إلى أمْر الله، فإن الله قال: ﴿وَسَارعُوا إلى مَغفرة من رَبّكم وَجنّة عرضُها السّمَوَات وَالأرض أُعدّت للمتقين﴾[٧] قال: فانتبه فزعاً وقال: هَذا تنبيه مِن الله وَمَوعظة. فخرج من ملكه وَقصدَ هَذا الجبَل فتعبّد فيه حَتى تابَ رَحمَه الله[٨].

قالَ: وَسَمعت إبرَاهيم بن أدْهَم رَحمَه الله يقول: إخوتي، عليكم بالمبَادرة وَالجدّ وَالاجتهاد وَسَارعوا وَسابقوا فإن نَعلاً فقدت أختها سَريعة اللحَاق بهَا[٩].

قالَ: وَسمعت إبرَاهيم بن أدْهَم يَقُول: اذكر مَا أنت صَائر إليه حقّ ذكره وَتفكّره فيما مَضَى من عمرك، هَل تثق به وَترجُو به النجاة من عذاب ربّك، فإنك إذا كنت كذلك

(١) حلية الأولياء ٨/ ٣٣.
(٢) زيد في الحلية: وبكى.
(٣) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن الحلية.
(٤) زيادة عن الحلية.
(٥) الحلية: عديم.
(٦) الحلية: وغرور.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٣٣.
(٨) زيد في الحلية ٨/ ٣٣ بعدها: فلما بلغني قصته وحُدِّثت بأمره قصدته فسألته فحدثني ببدء أمره، وحدثته بأمري، فما زلت أقصده حتى مات ودفن ههنا، فهذا قبره رحمه الله.
(٩) تقدم الخبر.

شغلت قلبك بالاهتمام بطَريق النجاة على طريق الآمنين اللاهين المطمئنين الذين اتّبعُوا أنفسهم هَوَاهَا، فوقفهم على طريق هَلكاتهم، لاَ جرم سَوف يَعلمون وَسَوف يناقشون وَسَوف يندَمُون ﴿وَسَيَعْلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبُون﴾[١].

أنبانا أبُو مُحمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبُو عثمان إسْمَاعيْل بن عَبد الرَّحمْن ـ إملاء ـ أنا أبُو يَعقوب إسحَاق بن إبرَاهيْم العَدل، أنا أبُو بَكر حَاتم بن محمّد بن حَاتم المَرْوَزي ـ بهَا ـ قال: سَمعت العبّاس بن محمّد المَرْوَزي يقول: ذكر عن إبرَاهيْم أنه قال: كل سُلطان لاَ يكون عادلاً فهوَ وَاللص بمنزلة واحدة، وكل عَالم لا يكون وَرعاً فهوَ والذئب بمنزلة واحدة، وكل من خَدم سَوى الله فهو وَالكلب بمَنزلة واحدة.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن أحمَد بن منصُور، وَعلي بن المُسَلّم الفقيهان، قالا: أنا أحمَد بن عَبد الواحد بن أبي الحَديد، نا جَدي أبُو بَكر، أنا جَعفر بن مُحمّد الخرائطي، نا يُوسُف بن عمران الدقي، نا عَبد اللّه بن خُبَيق، نا عَبد اللّه بن ضُرَيس قال:

قال إبرَاهيْم بن أدْهَم: كنا إذا سَمعنا الشاب يتحدث في المَحاسن آيسنا من خَيره.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الشَّحّامي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، أنا جَعفر بن محمّد بن نُصير، نَا إبْرَاهِيْم بن نَصر.

حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشار، قال: سَمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول: الهوَى يُردي وَخوف الله يشفي. وَاعلم إنما يزيل عن قلبك هوَاك إذا خفت ممن تعْلم أنّه يَرَاك[٢].

قالَ: وَنَا أبُو سَعْد عَبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أنا أحْمَد بن أبي عمرَان الحَذثي[٣] بمكة.

أخْبَرَني عَبد السَّلام بن محمّد البَغدَاذي، نا أحمَد بن يُوسُف، نا عبد اللّه بن خُبَيق، قال: سَمعت شعَيْب بن حَارث يقول: ذكر عن إبرَاهيْم بن أدْهم قال: لا تجعَل

---

(١) تقدم الخبر قريباً.

(٢) تقدم الخبر قريباً.

(٣) بفتح الحاء والذال، هذه النسبة إلى الحديثة، بلدة على الفرات.

فيما بَينك وَبَين الله عَلَيْك منعماً وَاعدُد النعمة عليك من غير الله مَغرماً[١].

قالَ: وَأنَا أبُو الحسَن علي بن أبي عَلي السَقّاء، حَدَّثني وَالدي أبُو علي، نَا أبُو الفَضل أحمَد بن عَبد اللّه بن نَصر، نا أبُو هشام ـ وَصَوابه أبُو هشام وُرَيْزَة[٢] بن مُحمّد الغسَاني ـ نا مُحمّد بن دَاود بن صُبَيح، عن عَلي بن بكار، قال: شكا رجل إلى إبرَاهيْم بن أدْهم كثرة عيَاله فقال: يَا أخي انظر كل مَن في منزلك ليسَ رزقه على الله فحوله إلى مَنزلي.

انبَانا أبو الفرج غَيث بن علي الخطيب، نا أبُو بَكر الخطيب، أنا القاضي أبُو مُحمّد الحسَن[٣] بن الحسَن بن محمّد بن رَامين الأستراباَدي، أنا عَبد اللّه بن محمّد الحُمَيدي الشيرازي، نا القاضي أحمَد بن مَحمُود بن خُرَّزاد الأهْوازي، حَدَّثني علي بن محمّد النضري، حَدَّثني أحمَد بن مُحمّد الحَلبي، قال: سَمعت سرَيَا السّقطي يقُول: سَمعت بِشْراً ـ يَعني ابن الحَارث ـ يقُول: قال إبرَاهيْم بن أدْهَم: وَقفت عَلى رَاهبٌ في جَبَل لبنان فنادَيته فأشرف عليّ فقلت له: عظني فأنشأ يقُول:

خـذ عـن النـاس جَـانبـاً ... كـي[٤] يَعـدوك رَاهبـا

إن دَهـــراً أظلّنـــي[٥] ... قـد أرَانـي العَجـائبَـا

قلّـب النـاس كيـف ... شئـت تجـدهـم عقـاربـا

قالَ بشر فقلت لإبرَاهيْم: هذه مَوعظة الراهب، فعظني أنت فأنشأ يقُول:

توحّش من الاخوان لا تبغ[٦] مُؤنساً ... ولا تبـغ[٧] أخـاً وَلا تبـغ صَـاحِبَـا

وَكـن سَـامـري الفعـل مـن نَسـل آدم ... وكـن أوحَـديـاً مَـا قـدرت مجَـانبـا

---

(١) مرّ الخبر قريباً.

(٢) ضبطت عن التبصير.

(٣) في معجم البلدان (أستراباذ وهي بلدة بين سارية وجرجان من أعمال طبرستان) أبو محمد الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الأسترابادي روى عنه أبو بكر الخطيب. والبداية والنهاية ١٠/ ١٥١ كالأصل وفيها «زامين» بدل رامين.

(٤) في البداية والنهاية ١٠/ ١٥٢ «كن».

(٥) عن البداية والنهاية وبالأصل «أطلني».

(٦) بالأصل: «تبغى».

(٧) فوق الكلمة بخط مغاير: «تتخذ» وفي البداية والنهاية ١٠/ ١٥٢ «تتخذ».

فقد فَسد الأخوَان والحب والإخا فلست ترى إلاّ مذوقاً وكاذبا
فقلت: وَلولاَ أن يقال: مُدهده وتنكر حَالاتي لقد صرت رَاهبا [١]

قال سَري: فقلت لبشر: هَذه مَوعظة إبْرَاهيْم لك، فعظني أنت فقال: عليك [٢] بلزوم بَيتك. فقلت: بلغني عن الحسن أنه قالَ: لَولا الليْل وَمُلاَقاة الأخوان مَا كنت أَبالي متى مُت فأنشأ يَقُول:

يا من يسَرّ [٣] برؤية الأخوان مهلاً أمّنت مكائدَ الشيطَانِ
خلت القلوب من المعَاد وَذكره وتشاغلُوا بالحرص في [٤] الخسرانِ
صارت مَجَالس مَن ترى وَحديثهم في هتك مَستور وَخلف [٥] قرانِ

قالَ الحَلبي: فقلت لسَري: هَذه مَوعظة بشر لك فعظني أنت فقال: عليك بالإجمال فقلت: إني لأحبّ ذلك فأنشأ يَقُول:

يا من يُريد [٦] بزعمه إجمالا إن كان حقًّا فاستعد خصَالا
ترك المجَالس وَالتذاكر يَا أخي واجْعَل خروجك للصَلاة خيالا
بل كن بهَا حيّاً كأنّك ميّتٌ لا يرتجي منه القَريب وصَالا

قالَ علي بن مُحمّد: قلت للحلبي: هَذه مَوعظة سَري لك فعظني، فقال لي: يَا أخي أحبّ الأعمَال إلى الله تبَارك وَتعالى مَا أصدَر [٧] إليه من قلب زاهد في الدنيَا؛ فازهَد في الدنيَا يُحبّك الله، ثم أنشأ وَهوَ يَقُول:

أنت في دَار شتات فتأهب لشتاتك
وَاجْعَل الدنيَا كيَوم صُمته عن شهوَاتك

---

(١) الأبيات في البداية والنهاية ١٠/ ١٥٢.
(٢) البداية والنهاية: عليك بالخمول ولزوم بيتك.
(٣) عن البداية والنهاية، ورسمها غير واضح بالأصل.
(٤) البداية والنهاية: والخسران.
(٥) البداية والنهاية: وموت جنان.
(٦) البداية والنهاية ١٠/ ١٥٢ يروم.
(٧) البداية والنهاية: صعد إليه.

وَاجعَــل الفطــر إذا مَــا صُمتــه يَــومَ ممَــاتــك(١)

قالَ ابن خَرّزاذ فقلت لعَلي: هَذه مَوعظة الحَلبي لك فعظني، فقال لي: احفظْ وقتك واسخُ بنفسك لله تعالى، وانزع قيمة الأشياء عن قلبك يَصفو بذلك سرّك وَيزكو(٢) بذلك ذكرك، ثم أنشدني:

حيَــاتــك أنفــاس تعــدُّ فكلمــا مضَــى نَفَــس منهَــا انتقصت بــه جَـزءا
فيصبــح فــي نفــس وَيمشــي بمثلــه(٣) وَمــالــك مَعقــول تحــس بــه رزءا
يُميتــك مــا يحييــك فــي كــلّ سَاعــةٍ ويحــدوك حــادٍ مَــا يُــريــد بــه الهــزءا

قالَ أبُو مُحمّد قلت لأحمَد: هَذه مَوعظة علي لك فعظني فقال له: يَا أخي عليك بلزُوم الطّاعة وَإيّاك أن تنزح(٤) من باب القناعة، وَأصْلح مثواك وَلا تؤثر هوَاك، وَلا تبع آخرتك بدُنياك، واشتغل بمَا يعنيك بترك مَا لا يعنيك ثم أنشدَني:

نَــدمــتُ علــى مَــا كــان منــي نَــدامَــةً ومــن يتبــع مَــا تشتهــي النفــسُ يَنــدمُ
فخــافــوا لكيمَــا تــأمنُــوا بَعــد مــوتكــم سَيلقــون رَبــاً عــادلاً ليــس يظلــمُ
فليــس بمغــرور(٥) لــدنيَــاه زَاجــرٌ سَينــدم إن زلّــت بــه النعــلُ فــاعلــم

قالَ القاضي أبُو مُحمد بن رَامين قلت لأبي مُحمّد: هَذه مَوعظة أحمَد لك فعظني أنت فقال: اعلم رَحمك الله أن الله جَل ثناؤه يُنزل العَبيد حيث نزلت قلُوبهم بهُمُومهَا، فانظر أين أنزلت قلبك، فاعلم(٦) أنه تقرب القلوب عَلى حَسَب مَا قرب إليهَا(٦)، فانظر من القَريب من قلبك وأنشدني:

قلــوبُ رجَــالٍ فــي الحجَــاب نــزولُ وأروَاحهــم فيمَــا هُنــاك حُلــولُ

---

(١) البداية والنهاية: وفاتك.

(٢) البداية والنهاية: يذكو.

(٣) في البداية والنهاية:

فتصبح في نقص وتمسي بمثله

(٤) البداية والنهاية: تفارق باب.

(٥) البداية والنهاية: لمغرور.

(٦) (٦) كذا ما بين الرقمين بالأصل والعبارة في البداية والنهاية: واعلم أن الله سبحانه يقرب من القلوب على حسب ما تقرب منه، وتقرب منه على حسب ما قرب إليها.

بروح [١] نُعَيْم الإنس في عزّ قربه بأفراد توحيد المَليك تحول
لهم بفناء القريب [٢] من محض بره عوائذ بذل خَطهن [٣] جَليْل

قالَ أبُو بَكر الخطيب: فقلت للقاضي أبي محمّد بن رَاميْن: هَذه مَوعظة الحُمَيدي لك فعظني فقال: اتق الله وثق به وَلا تتهمه فإن اختيارَه لك خير من اختيارك لنفسك وَأنشدني:

اتخذ الله صَاحبًا وَذر النَاسَ جَانبًا
جرّب النَاس كيف شئت تَجدهم عقَارِبًا

قالَ أبُو الفرَج غيث الصُوري، قلت للشيخ أبي بَكر: هَذه مَوعظة القاضي أبي مُحمّد لك، فعظني أنت. فقال: احذر نفسك التي هيَ أعدى [٤] أعدَائك أن تتابعهَا على هَواهَا، فذاك أعضَل دَائك، واستشعر [٥] الخَوف من الله بخلافها، وكرر على قلبك ذكر نعوتها وَأوْصَافهَا، فإنها الأمّارة بالسوء والفَحشاء، وَالمُوردة من أطاعهَا مَوَارد العَطب وَالبلاء. واعمد في جَميع أمُورك إلى تحرّي الصّدق، وَلا تتبع الهوَى فيضلك عن سَبيْل الله. وَقد ضمن الله تعالى لمن خالف هَوَاه أن يَجعَل دَار [٦] الخلد قرارَه وَمأوَاهُ. وَأنشدَني لنفسه:

إن كنتَ تبغي الرَشاد محضاً في أمر دُنياك وَالمَعَادِ
فخالف النفسَ في هوَاهَا إن الهوى جَامِعُ الفسَادِ

أنبَانا أبُو القاسم الحسَيني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، نا عَبد الوَهّاب الميدَاني، أنا أبُو العَباس البَرْدَعي، نا عُبَيد اللّه بن الحسَين الأَزْدي، نا أبُو حَفص النَسَائي.

حَدَّثني محمّد بن الحسَين، عن أبي إسحَاق الأنطاكي، حَدَّثني أبُو عَبد الله

---

(١) البداية والنهاية: تروح نعيم.
(٢) البداية والنهاية ١٠/ ١٥٣ القرب.
(٣) البداية والنهاية: خطبهن.
(٤) بالأصل: «أعد» والمثبت عن ابن كثير.
(٥) البداية والنهاية: واستشرف.
(٦) البداية والنهاية: جنة الخلد.

الجَوْزجَاني رَفيق إبرَاهيم بن أدْهَم قال: غزا إبرَاهيْم بن أدهم في البَحر مَع أصحَابه، فقدم أصحَابنا فأخبرُوني عن إبرَاهيْم بن أدْهَم، عن الليْلة التي مَات فيهَا، اختلف خمساً أو[1] ستاً وعشرين مَرة إلى الخلاء، كل ذلك يجدد الوُضوء للصّلاة، فلما حَسَّ[2] بالمَوت قال: أوْتروا لي قوسي، وَقبض عَلى قوسه، فقبض الله روحَه، وَالقوسُ في يده[3]، قالَ: فدفنّاه في بَعض الجزائر في بلاد الرُّوم.

كذا قالَ وَأنَا عَبد الوَهّاب الميدَاني قال: قرأت عَلى ظهر الجزء الثاني من زهد إبرَاهيْم بن أدهَم لأبي العَباس البَرْدَعي قالَ محمّد بن إسْمَاعيْل البخاري: مَات إبرَاهيم بن أدْهَم سنة إحدَى وَستين وَمَائة وَدفن بسوقين[4] حصن ببلاد الروم، كذا قالَ في وفاته؛ والمَحفوظ أنه مَات سنة اثنتين وَستين وَمائة.

كتب إليّ أبُو زَكريَا يَحيَى بن عَبد الوَهّاب بن مَنْدَه، وَحَدَّثني أبُو بَكر اللفتواني وَأبُو مَسعُود عَبد الجَليْل بن محمّد عَنه، أنا عمّي أبُو القاسم، عن أبيه أبي عَبد اللّه، قال: قالَ لنا أبُو سَعيْد بن يُونس: إبرَاهيم بن أدْهم العِجْلي كوفي قدم مصر زائراً لرشدين بن سَعد، حَفظ مات سنة اثنتين وستين وَمَائة، وَقيْل سنة ثلاث.

أخْبَرَنا أبُو غالب محمّد بن إبرَاهيْم الجُرْجَاني، أنا عَبد الوَهّاب بن مَنْدَه، أنا أبي أبُو عَبد اللّه، قال: وقالَ أبُو دَاود سُليمَان بن الأشعَث: سَمعت أبَا توبة الرَّبيع بن نافع يَقُول: مَات إبرَاهيم بن أدْهَم سنة اثنتين وَستين وَدفن على سَاحل البَحر.

أخْبَرَنا أبُو طالب علي بن عَبد الرَّحمٰن بن أبي عُقيل، أنا أبُو الحسَن الخِلَعي، أنا أبُو مُحمّد بن النحاس، أنا أبُو سَعيد بن الأعرابي، نَا محمّد بن علي بن يَزيد الصَائغ قال: سَمعت الشافعي يَقُول: سَمعت السري بن جمكان يَقُول وكان سفيان مُعجباً به[5]:

---

(١) بالأصل: «خمسة أو ستة» والصواب ما أثبت.

(٢) في المختصر: «شعر» وفي البداية والنهاية ١٠/ ١٥٤ فلما كانت غشية الموت.

(٣) زيد في البداية والنهاية: فمات وهو قابض عليه يريد الرمي به إلى العدو رحمه الله وأكرم مثواه.

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن معجم البلدان، ولم يحدد الموضع بالضبط، ونقل عبارة البردعي وتعقيب ابن عساكر. (معجم البلدان: سوقين).

(٥) الأبيات في البداية والنهاية ١٠/ ١٥٤ وديوان الإمام الشافعي ص ١٠١.

أجَاعتهم الدنيا فجاعوا[١] وَلم يزلْ ... كذلك ذو التقوى عن العَيْش ملجمًا[٢]

أخو طيّ دَاود منهم وَمسعَر ... ومنهم وَهيب والعريب بن أدْهَما

وَفى ابن سَعيْد قدوة البر والنهى ... وفي وَارث الفاروق صدقاً مُقدَّما

وحسبك منهم بالفُضَيل مع ابنه ... وَيُوسُف إن لم يَألُ أن يتسَلَّما

أولئك أصحَابي وَأهْل مَودّتي ... فَصَلّى[٣] عليْهم ذو الجَلال وَسَلّما

فما ضرّ ذا التقوى نصال أسنة[٤] ... وَمَا زال ذو التقوى أعزّ وَأكرَمَا

وَمَا زالت التقوى تريك على الفتى ... إذا مَحَّض التقوى من العزّ مَيسَما

---

(١) في المصدرين: فخافوا.

(٢) عن المصدرين وبالأصل ملحما.

(٣) بالأصل «فصل» والمثبت عن المصدرين.

(٤) عن المصدرين، وبالأصل: نضال سنة.

ذكر مَنْ اسم أبيْه إسْمَاعيْل ممّن اسمه إبرَاهيْم

٣٦٦ ـ إبرَاهيْم بن إسْمَاعيْل بن أحمَد بن عَبد المؤمن ابن إسْمَاعيْل بن مشكان بن خُرَّزاد البيرُوتي

حَدَّث عن أبيه.

رَوى عَنه أبُو الحسَين بن جُمَيع الصّيدَاوي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبُو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبُو نصر بن طَلّاب، أنا أبُو الحسَين بن جُمَيع ـ بصَيدا ـ نا إبرَاهيْم بن إسْمَاعيْل بن أحمَد بن عَبد المؤمن، نا أبي، نا أبي، نا عمرو بن هَاشم، نا سُليمَان بن أبي كريمة، عن ابن جُريج، عن عَطَاء، عن ابن عَباس قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: «**من أسلم على شيء فهوَ له**». والله تعَالى أعْلَم[١٥٥٢].

٣٦٧ ـ إبرَاهيْم بن إسْمَاعيْل بن جَعفر بن محمّد بن عُبيد الله ابن مُوسَى بن جَعفر بن محمّد بن علي بن الحسَين بن علي بن أبي طالب أبُو جَعفر الحسيني المُوسَوي المكي القاضي الخطيب

قدمَ دمشق وَحَدَّث بهَا وبمَكة: عن أبي بكر عثمان بن محمّد بن الحسَين ـ صَاحب الكتاني ـ وَأبي بكر الآجري، وَأبي الحسَن العُجَيفي، وَأبي سَعيْد بن الأعرابي، ومحمّد بن جبريل، وَأبي قُتَيبة سَلم بن الفَضل الأدمي[١].

---

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧.

رَوى عَنه عَلي الحِنّائي، وَأبُو عَلى الأهوَازي ـ وَسَمع منه بمكة ـ وَرَشأ بن نظيف ـ وَسَمع منه بمصْر ـ ويحيَى بن الحسَين بن جَعفر المَصِّيصي، وَأبُو القاسم عَبد الجبَّار بن أحمَد بن عمر الطَرَسُوسي المقرىء، وَأبُو أحمَد عَبد اللّه بن محمّد الهرَوي الطّيّبي، وَعَبد العزيز بن بُنْدار بن عَلي الشيرازي، وَإبرَاهيم بن مُحمّد بن إبرَاهيْم الحنائي.

أخْبَرَنا أبُو القاسم الخَضِر بن الحسَين بن عَبد اللّه بن عبدان، أنا أبُو القاسم عَلي بن محمّد بن أبي العلاء، أنا عَلي بن محمّد الحِنّائي، أنا الشريف القاضي أبُو جَعفر إبرَاهيم بن إسْمَاعيل بن جَعفر بن محمّد بن إبرَاهيْم بن محمّد بن عُبَيد اللّه بن مُوسَى بن جَعفرِ الحسيني[1] الخطيبُ ـ إمَام الحَرَمين، قدمَ عَلينا ـ أنا محمّد بن الحسَين الآجُرّي ـ بمَكة ـ نا الفضل بن العَباس الشُكْلي[2]، نا بَعض أصحَابُ ذي النون، قالَ: قال عَبد البَاري أخو ذي النون[3]: يا أبَا الفيض، لم صُيِّر الموقف بعَرفات والمَشْعر، وَلم يُصيَّر بالحَرَم؟ قالَ: لأن الكعبة بيت الله عَز وَجَل وَالحرم حجابه وَالمشعر بَابه، فلما قصَده الوافدُون أوقفهم بالباب الأوّل يتضرعون حَتى لما أذن لهم بالدُخُول أوقفهم بالباب الثاني وَهوَ المزدَلفة، فَلمّا أن نظر إلى تضرّعهم أمر بتقريب قربانهم وَيقضون تَفَثَهم وَيتطهَرُون من الذنوب التي كانت تحجبهم عنه، أمرهُم بالزيارة على طَهَارة.

قالَ عَبد البَاري: فلِمَ كره لهُم الصّيَام أيام التشريق؟ فقال: إن القومَ زُوَّار الله، وَهُم في ضيافته، وَلا ينبغي للضَيف أن يَصوم عند من أضافه إلاّ بإذنه.

فقال: يَا أبَا الفيض، فما مَعنى التعلّق بأستار الكعبة؟ فقال: مَثَلَه مَثَل رَجل بَينه وبَين صَاحبه جناية فهوَ يتعلق به وَيستخذي له رَجاء أن يَهب له جُرمَه.

كتبَ إلي أبُو نَصر بن القُشَيْري، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا الحَاكم أبُو عَبد اللّه قال: جَاءنا ـ نعي القاضي الشريف أبي جَعفر الموسائي الحسَيني قاضي الحَرَمين في شهر رَمَضان سنة تسع وَتسعين وثلاثمائة.

---

(١) بالأصل «الحسني» والصواب ما أثبت وقد تقدم في بداية الترجمة.

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى شِكْل.

(٣) الخبر في مختصر ابن منظور ٤/ ٣٣.

أَخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن شجَاع اللفتواني، أنا أبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن محمّد بن أحمَد، أنا أحمَد بن مُحمّد بن عمَر، نا أبُو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمَد بن عَبدة الطَّبّسي، نا حَمّاد بن زيد، عن ابن جُرَيج، عن عَبد اللّه بن أبي مُلَيكة، عن عُبَيد بن عُمَير، قال: بينمَا إبرَاهيْم خليْل الرَّحمٰن يَوماً في دَاره، إذ دخل عَليْه رَجل حسَن الشارة فقال: يَا عَبد اللّه من أدخلك دَاري؟ قال: أدخلنيها رَبها، قال: فربها أحق بهَا، فمن أنت؟ قال: أنا مَلَك المَوت، قال: لقد بَعث لي منك أشيَاء مَا أرَاها فيك، قال: أدبر، فأدبر فإذا عيُون مقبلة، وَإذا عيون مُدبرة، وَإذا شعرة منه كأنها إنسَان قائم، قال فتعوذني الله من ذلك وقال: عُدْ إلى الصُورة الأولى، قال: يَا مَلَك الموت لقد دَخلت عليّ قبلُ في صُورة حسنة، ثم رَأيتك تحوّلت في هَذه الصُورة الخبيثة[1] [قال:] إذا بعثني إلى من يكره لقاءه بعثني في هَذه الصُورة الخبيثة[1] التي رَأيتَ آنفاً، وَإن الله قد اتّخذ من أهْل الأرض خَليلاً، قالَ: يَا مَلَك الموت أخبرني عَنه في مَا آته فأخبره فأصحبه وَأخدمه وأكون مَعهُ قال: فإنّك أنت هوَ، قال: فحمد اللهَ وَأثنى عليه.

قالَ: فلَما أرَادَ الله تبارك وَتعَالى قَبْضه قال: يَا مَلَك الموت، اقبض رُوح خَليْلي وَائته من بَاب لا تروعه منه. قال: يَا ربّ مَا أتيته من بَاب إلاّ رُعته، فكرّه إليه الحياة.

قال: فبينما إبْرَاهيم يَوماً في ظل دَاره إذ أقبل شيخ يتوكأ على عَصَا حتى جَلَس إليه، فدعا بطعَامٍ، وكان يقري الضَيف، وكان كلما أكل لقمة خَرجت أسفل منه، قال إبرَاهيم: كم أتى لك؟ قال: أحد وَستون وَمَائة سنة، وكان إبرَاهيم يَومئذ ابن مائة وَستين سَنة، قال: مَا بقي أن ألقى هَذا إلاّ أن أدخل في سنتي هذه، فكره الحيَاة فأوحَى الله إلى مَلَك المَوت أن اقبض رُوح خليْلي على أيْسر ذلك. فأتاه برائحة من مسك الجنة، فاستنشاه إيّاهَا حتى خَرجت رُوحه فلما لقي الله عز وَجَل قال: يَا إبرَاهيم كيف وَجدت الموت؟ قال: يَا ربّ وَجدت كأنها تنزع بالسلا، قال فإنّا قد يَسّرنا عليك.

قالَ حَمّاد: وفي آخر الحديث كلمة لابن شداد.

قال: وَنَا ابن أبي الدنيَا أنَا أزهَر بن مروَان الرقاشي، نا جَعفر بن سُليمَان، نا أبُو عمران الجُوني، عن عَبد اللّه بن رَبَاح، عن كعب، قال: كان إبرَاهيم ـ عليه السلام ـ

---

(١) رسمها غير واضح، ولعل ما أثبت هو الصواب، ولعلها: الخشنة.

ومحمّد بن مصفّى، وسُلَيْمان بن سَيف، وَأَبَا مُصعَب، وَيَعقوب بن حُمَيْد، وَهَارون بن سَعيد، وعيسَى بن حَمّاد، وَحَرملة بن يَحيَى، وَمحمّد بن رُمح، وَهناد بن السّرّي، وَأَبَا كُرَيب، ومحمّد بن عَبد اللّه بن أبي الشوارب، وَعمرو بن عَلي، وقُتَيبة بن سَعيد، وَمحمّد بن أبان، وَإبرَاهيم بن يُوسُف الماكياني[1]، وَيحيَى بن يَحيى، وَإسحَاق[2] بن حُجْر، وَالحسَين[3] بن حُرَيث، ومحمّد بن أسْلَم الطُوْسي، ومحمّد بن عمرو ـ زُنَيْجاً[4] ـ ومحمّد بن حُميد، وَأحْمَد بن حَنبل.

رَوى عَنه: أبُو الحسَن محمّد بن أحمَد بن زُهَير، وَأبُو النضر محمّد بن محمّد بن يُوسف الفقيه الطُوْسيَان، وَأبُو جعفر محمّد بن صَالح بن هَانيء، وَأبُو الطّيّب محمّد بن عَبد اللّه المقرىء.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبُو بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، أخبَرَني أبُو النضر الفقيه، نا إبرَهيْم بن إسْمَاعيل العنبري، نا دُحَيم، قال: وَأخبَرَني أبُو النضر محمّد بن عَبْد اللّه بن إسحَاق، نا مُحمّد بن يَحيَى بن أبي عمَر العدني، قالا: نا مَروَان بن مُعَاوية، عن أبي مَالك الأشجَعي ـ سَعد بن طارق ـ عن أبي حَازم، عن أبي هُريرة أن رَسُول الله ﷺ قال:

«إن حَوضي أبْعَد من أيْلة[5] إلى عَدن[6]، لهو أشدّ بَياضاً من الثلج وَأحلى من العَسَل، وَلآنيته أكثر من عَدَد نجوم السَماء، وَإني لأصدّ الناس عَنه كما يَصدُّ الرَّجلُ إبلَ الرَّجل عن حَوضه» قالُوا: يَا رَسُول الله أتعرفنا؟ قال: **«نعَم لكم سيمَاءُ ليسَت لأحدٍ من الأُمَم تَرِدُون غُرّاً محجَّلين من أثر الوُضُوء»**[١٥٥٥].

قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي، عن أبي بَكر البَيهقي، أنَا أبُو عَبد اللّه الحَافظ، قـال: سَمعـت أبَـا النضـر الفقيـه يقُـول: كتبـت مَسنـد إبـرَاهيْـم العنبـري بخطـي

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ٦٢ والأنساب.

(٢) في سير الأعلام: وعلي بن حجر.

(٣) بالأصل «الحسن» والصواب عن سير الأعلام، وانظر ترجمته فيها ١١/ ٤٠٠.

(٤) بالأصل «زميج» والمثبت والضبط عن التبصير ٢/ ٥٩٠.

(٥) أيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام (معجم البلدان).

(٦) عدن: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن (معجم البلدان).

مائتين[١] وبضعَة عشر جُزءاً.

قال الحَاكم: إبرَاهيم بن إسْمَاعيل العَنبَري - أبُو إسحَاق الطُوسي - محدث عصره بها، وَأزهَدهم بَعد محمّد بن أسلم، وَأخصّهم بصحبة محمّد بن أسْلم، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث ثم ذكر من سَمعَ منه[٢].

٣٧٠ - إبْرَاهيْم بن إسْمَاعيل

سمعَ هشام بن عمّار، ومسرُور بن رَبيْعة التنوخي.

رَوَى عَنه أبُو بَكر عَبد اللّه بن محمّد بن حُمَيد بن سنان البَالِسي[٣].

كتب إليّ أبُو الفَرج غيث بن عَلي الصّوري - وَنقلته من خطّه - أنا أبُو مَنصُور أحمَد بن محمّد بن العَباس القاني - إمَام المَسجد الجَامع بصُور - أنا أبُو مُحمّد عَبد العزيز بن عَبد الملك اليَماني - بالقدس - نا أبُو بَكر أحمَد بن الليث المقرىء - ببَيت المقدس - قال: قرأت عَلى محمّد بن عيسى الطَرَسُوسي، نا أبُو بَكر عَبد اللّه بن محمّد بن حُمَيد بن سنَان البَالِسي، نا إبرَاهيم بن إسْمَاعيل، نا هشام بن عمّار، نا عَبد الرَّحمٰن، نا الليث، عن مجَاهد وَشهر بن حَوشب، عن أبي هريرة قال: أوْصَاني خليْلي ﷺ بثلاَث ونهَاني عن ثلاث، أوْصَاني أن لا أنَامَ إلاّ على وِتْرٍ، وَأن أصُوم ثلاثة أيّام من كلّ شهرٍ - يَعني البيض - وَأن لا أدعَ ركعتي الضُحى؛ وَنهَاني: أن لا[٤] أنقر الصّلاة كنقر الدّيك، وَأن ألتفتَ التفاتَ الثعلب، وَأن أُقعي إقعاء القرد.

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٧ في مئتين تسعين جزءاً.

(٢) قال الذهبي في آخر ترجمته في السير: موته تخميناً بعد الثمانين ومئتين، وكان من أبناء الثمانين أو دونها بيسير، وهو من أئمة الهدى.
وانظر أيضاً تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٩.

(٣) البالسي نسبة إلى بالس (ـ بكسر اللام ـ) وهي بلدة بالشام بين حلب والرقة (معجم البلدان).

(٤) سقطت من المختصر والأصل، وأضيفت بالأصل بين السطرين.

ذكر مَنْ اسم أبيه إسحاق ممّن اسْمُهُ إبْرَاهيْم

٣٧١ ـ إبْرَاهيْم بن إسحَاق بن أحمَد
أبُو إسحَاق المقرئ

إمَام مَسْجد الفُرس بصُور.

سَمعَ: أبَا سَعيْد عثمان بن أحمَد بن شبيك الدّينوري.

رَوَى عَنه: أبُو عَبد اللّه محمّد بن عَلي الصُّوري.

٣٧٢ ـ إبرَاهيْم بن إسحَاق بن بشر بن مُوسى
ابن صَالح بن شيخ بن عمَيرة بن حبَّان بن سُراقة بن يَزيد
ابن حِمْيَري بن عُتْبَة بن جَذيمة بن الصيدَاء بن عَمرو بن قُعين بن الحَارث
ابن ثعلبة بن ذَودان بن أسد بن خُزَيمة بن مُدركة
ابن إليَاس بن مُضر بن نزار بن مَعَدّ بن عَدنان
أبُو إسْحَاق الأسدي البغدَاذي[1]

سكن دمشق وحدَّث بها عن جَده أبي علي بشر بن مُوسَى.

رَوى عَنه: أبُو الفتح عَبد الواحَد بن محمّد بن مَسرور البَلْخي.

أَخْبَرَنا أبُو الحسن بن قُبَيْس وَأبُو مَنصُور بن خَيرون، قالا: قالَ لنا أبُو بَكر الخطيب[2]: إبرَاهيْم بن إسحَاق بن بشر بن مُوسَى بن صالح بن شيخ بن عُمَيْرة، أبُو

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٤٢ ومختصر ابن منظور ٤/ ٣٥.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٤٢.

إسحَاق الأسدي، سَكن دمشق. وَحَدَّث بها عن جَده بِشر بن مُوسَى، رَوَى عَنه أبُو الفتح بن مَسرُور البَلْخي.

٣٧٣ ـ إبرَاهيْم بن إسحَاق بن أبي الدّرداء أبُو إسحَاق الأنصَاري الصَرَفَنْدي

من أهْل حمص، الصّرفندة[١]: من السّاحل.

سمعَ بدمشق: أبَا عُبَيد اللّه[٢] مُعَاوية بن صَالح الأشعري، ومحمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن[٣] أبي الأشعَث، وعمر بن مضر[٤] العبسي، وَيزيد بن محمّد بن عَبد الصّمد، وَأبا جَعفر محمّد بن يعقوب بن حبيب، وَأبَا جَعفر محمّد بن يَعقوب بن هشام بن مَلاس، وَأبَا عَبد الرَّحمٰن خالد بن روح بن أبي حجر، وَأبَا [محمد][٥] شعيب بن عمرو الضُّبَعي، وَأبَا زُرعة الدمشقيين، وَالعبّاس بن الوَليد، وَإسمَاعيْل بن خَضِر، وَأبَا بَكر أحمَد بن الحسَن بن رَوزبه، وَأبَا جَعفر حميدَان بن نصر بن حُصين البَغدَاذي، وَأبَا غانم حمَيد بن سَعيْد بن أبي دَعلج، وَأبَا جَعفر محمّد بن عَبد اللّه بن أبان الأنصَاري، وَأبَا عمرو أحمَد بن عَبد الرَّحمٰن الدّينوري، وَأبَا مَعن محمّد بن روَاحة الأنصَاري، وبكّار بن قُتَيبة، وَأبَا خالد عَبد العزيز بن مُعَاوية بن عَبد العزيز، وَأبَا الفضل الرَّبيع بن محمّد اللّاذقي[٦]، وَأبَا جَعفر محمّد بن سُليمَان بن دَاود المِنْقَري، وَأبا عمرو يزيد بن أحمَد النَصري، وَأبَا أمية الطَرَسُوسي.

وَقدمَ دمشق عدة دَفعات مستفيداً من شُيُوخها.

رَوى عنه: أبُو الحسين بن جُمَيع، وَعَبد اللّه بن علي بن عَبد الرَّحمٰن بن أبي

---

(١) في معجم البلدان بدون ألف ولام، قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام. وترجم له ياقوت ترجمة قصيرة، وانظر أيضاً الأنساب (الصرفندي).

(٢) في معجم البلدان «عبد الله» خطأ، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣.

(٣) في معجم البلدان: بن الأشعث.

(٤) ياقوت: «نصر».

(٥) سقطت من الأصل، وأضيفت فوق الكلام بين السطرين، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٠٤ (١١٣).

(٦) بالأصل اللادقي بالدال المهملة، والصواب ما أثبت عن سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٠ وهذه النسبة إلى اللاذقية، بلدة على ساحل بحر الشام (الأنساب).

العجائز، وَشهاب بن محمّد بن شهَاب الصُوري.

أخْبَرَنا أبُو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبُو القاسم بن السّمرقندي، قالاَ: أنا أبُو نَصر بن طلاّب، أنا أبُو الحسَين محمّد بن أحمَد بن جُمَيع، نا إبرَاهيم بن إسحَاق ـ يَعني ابن أبي الدّرداء ـ أبُو إسحَاق الأنصَاري ـ من أهل الصّرَفَنْدة ـ قال: كتب إليّ جَعفر بن عَبد الوَاحد، قال: قال لنا سَعيْد بن سَلام، نا المُسَيّب ـ أبُو زهَير ـ قال: سَمعت أبَا جَعفر المنصُور يحَدث عن أبيه، عن جَده، عن ابن عباس، قال: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«العَباس عمي وَوَصيي وَوارثي»**(1)[١٥٥٦].

ذكر أبُو الفرج غيث بن علي ـ فيمَا قرأته بخطه ـ أنه حَدَّث بصور في رَمضان سنة سَبع وَعشرين وثلاثمائة.

٣٧٤ ـ إبْرَاهيمُ بن أيوب الحَوْرَاني(٢) الزاهدُ

رَوَى عن: الوَليْد بن مُسْلم، وَأبي سُليمَان الدّارَاني، وَالهَيْثم بن عمرَان، ومُضاء بن عيسَى، وَسُويَد بن عَبْد العزيز، وَبشر بن السَّري، وَأبي روح الوزير بن صُبَيح، وَإبرَاهيم بن عَبد الحَميد الحرشي، وَضَمْرَة بن رَبيعة.

رَوى عنه: سَعدُ بن محمّد البَيرُوتي، وقاسم بن عثمان الجُوعيّ، وَأحمَد بن أبي الحوَاري، وَعَبد الله بن هلال الدَوْسي الرَّبعي، ومحمد بن إسحَاق بن الحريص، وَأحمَد بن سُليمَان بن زَبّان الكِنْدي(٣)، وَأحمَد بن علي الأبّار(٤)، وَأحمَد بن أبي رَجَاء ـ نَصر بن شاكر ـ وَأحْمَد بن المُعَلى الأسدي، وَأبُو طاهر محمّد بن سُليمَان بن أحمَد بن ذكوَان، وَأبُو بَكر أحمَد بن سُليمَان الزَّنبقي(٥) العِرْقي(٦)، وَيعقوب بن سُفيان الفارسي، وَأبُو مُحمّد عَبد الله بن عبد الرَّحمٰن الدّمشقي ـ وَأثنى عليه، وقال: كان رَجلاً صَالحاً ـ.

---

(١) الحديث في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٠ ومختصر ابن منظور ٤/ ٣٦.

(٢) هذه النسبة إلى حوران كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة (معجم البلدان ـ الأنساب) وترجما له.

(٣) في الأنساب: الدمشقي.

(٤) ضبطت عن الأنساب والتبصير.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الأنساب (العرقي).

(٦) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى عرقة وهي بلدة تقارب أطرابلس الشام، وهي بين رفنية وأطرابلس وله في الأنساب ترجمة قصيرة.

أخْبَرَنا أبُو غَالب أحمَد، وَأبُو عَبد الله يحيى ابنا الحسَن بن البنّا، قالاَ: أنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبُو الحسَين محمّد بن أحمَد بن شمعون حَ.

وَأخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبُو القاسم بن السّمرقندي.

قالاَ: نا أبُو مُحمّد عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا أبُو مُحمّد بن أبي نصر، قالا: أنا أحمَد بن سُليمَان بن زبّان الكِنْدي، نَا إبرَاهيْم بن أيّوب الحَوْرَاني، نَا الوَليْد بن مُسْلم، نا حريز[1] بن عثمان، عن عَبد الرَّحمٰن بن أبي عَوف، عن أبي هند البَجَلي ـ وكان من السَّلَف ـ قال: تذاكروا الهجرة عند مُعَاوية، وَهوَ على سَريره مُغمض العَينين، فقال بَعضهم: انقطعت الهجرة. فقال بَعضهم: لاَ، فانتبه لَهُم مُعَاوية، فقال: مَا كنتم تذكرُون؟ فأخبروه، فقال سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول: **«لاَ تنقطعُ الهجرةُ حَتى تنقطعَ التوبةُ؛ ثلاث مَرّات** ـ فقال ابن شَمعُون: مَرار ـ **وَلا تنقطعُ التوبةُ حتى تطلعَ الشّمسُ من قبل المغرب»**[١٥٥٧].

قرأت على أبي مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي بكر الخطيب، قال: إبرَاهيمُ بن أيوب الشامي الحَوْرَاني فقال: كان من عباد الله الصَّالحين، وَحدّث عن الوَليْد بن مُسْلم، وَمَضاء بن عيسَى، وَالهيثَم بن عمران وَأبي سُليمَان الدّارَاني. رَوى عنه سَعيْد بن محمّد البيروتي وَعَبد الله بن هلال الرَّبَعي، وَأحمَد بن علي الأبّار، وَأحمَد بن سُليمَان بن زبّان الدمشقي وغيرهم.

قرأت على أبي مُحمّد، عن أبي نَصْر بن مَاكولاَ، قال[2]:

أمّا الحَوْرَاني ـ بفتح الحَاء المهمَلة وبالرَّاء ـ فهو إبرَاهيم بن أيّوبُ الشامي الحَوْرَاني كان من الصَّالحين، رَوى عن الوَليْد بن مُسلم وَمضاء بن عيسى وغيرهما[3]، روى عنه سَعد بن محمّد البَيرُوتي، وَأحمد بن علي الأبّار وَأحْمَد بن سُليمَان بن زبّان وَغيرهم.

---

(١) بالأصل «جرير» تحريف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب التهذيب، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٧٩ (٣٥).

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٥.

(٣) بالأصل «وغيرهم» والمثبت عن الإكمال.

أَخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا تمامُ بن محمّد، أنا أبُو عَبد اللّه جَعفر بن محمّد بن جَعفر، نا أبُو زُرْعة الدّمشقي في ذكر أصحَاب الوَليْد وَابن شعيب وَغيرهم: إبرَاهيم بن أيّوب الحَوْرَاني.

أنبَانا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نُعَيم الحَافظ، نا أبي، نا أبُو الحسن بن أبان، نا أبُو عَلي الحُسَين بن عَبد اللّه السّمرقندي، نا أحمَد بن أبي الحوَاري، حَدَّثني إبرَاهيم بن الحَورَاني ـ وكان أبُو سُليمَان يُحبّه وَيبيت عنده ـ قال: قالَ لي أبُو سُليمَان فذكر عنه حكاية ـ كانَ في الأصْل: إبرَاهيمُ بن الحَورَاني، وَهوَ وهمٌ ـ.

أنبَانا أبُو مَنصُور بن خَيرُون وَغيره، عن أبي بكر الخَطيب، أنا ابن الفضل، أنا دَعْلَج بن أحمَد ـ إجَازة ـ أنا أحمَد بن عَلي الأبّار، نا مُحمّد بن مُقاتل الصيرفي، نَا إبرَاهيم بن أيّوب الحَوْرَاني قال: كان على حمص قاضياً[1] وكان طويل اللحية، وَكانت كنيته أبُو المعسق[2] وكان نقش خاتمه: نبت الحبّ وَدَام وَعَلى الله التمام.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلّال، أنا عَبد الرَّحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبُو طاهر بن سَلَمَة، أنا أبُو الحسن الفأفاء ح.

قال: وَأنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عَبد اللّه الأصْبَهاني ـ إجَازة ـ قالا: أنَا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم[3]، قال: إبرَاهيم بن أيّوب الحَوْرَاني الدمشقي من العباد رَوى عن أبي سُليمَان الدَّاراني، وَالهَيثم بن عمران، وَالوَليد بن مُسلم، وَمَضاء بن عيسى. رَوى عنه أحمَد بن أبي الحوَاري، وَسَعد بن مُحمّد البَيرُوتي، وَعَبد اللّه بن هلال الدوسي[4] الرَّبَعي.

أنبَانا أبُو الحسَن عَلي بن أحمَد، أنا أبُو عَبد اللّه بن أبي الحَديد، أنا المُسَدّد بن علي الأُمْلُوكي، أنا أبي علي بن عَبد اللّه بن العَباس، نا أبُو القاسم عَبد الصَّمد بن سَعيْد، نَا عَبد السلام بن الزبير، نا أبُو مُحمّد عَبد الرَّحمٰن بن عَبد اللّه الدّمشقي، نا إبرَاهيم بن أيّوب الدّمشقي وكان رَجلاً صَالحاً. فذكر حَديثاً.

---

(١) بالأصل: «قاضي».

(٢) كذا رسمها بالأصل.

(٣) الجرح والتعديل ١/١/٨٨ تر: ٢١٩.

(٤) الجرح: الدومي.

أنبانا أبو القاسم النسيب، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو نصر بن الجُنْدي، أنا جُمَح بن القاسم، أنا عبد الرَّحمٰن بن القاسم، قال خالي: إبراهيم بن أيّوب مَات سنة ثمان وثلاثين في ربيع.

قرأت على أبي مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا مَكي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبُو سُليمَان بن زَبْر، قال: وَفيها ـ يَعني سنة ثمان وثلاثين وَمائتين ـ توفي إبرَاهيم بن أيّوب الحوْرَاني في رَبيع الآخر.

وذكر أبُو الفضل محمّد بن طاهر المقدسي فيمَا أخبَره أبُو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عَبد الله، أنا مُحمّد بن إبرَاهيْم بن مَروَان، قال: قالَ عَمرو بن دُحَيم: مَات إبرَاهيم ـ يَعني ابن أيّوب الحَورَاني ـ لليْلتين بقيتا من شهر رَبيع الأول سنة ثمان وَثلاثين وَمَائتين، يَوم الأحد.

٣٧٥ ـ إبرَاهيْم بن أيوب

حَكى عن الأوزاعي.

حَكى عنه الحسَن بن الصَبّاح البَزّار[١].

أخْبَرَنا أبُو البَرَكات الأنماطي، أنا أبُو الحسَن علي بن الحسَين بن أيّوب البزار، أنا أبُو الفرج محمّد بن عمر بن محمّد، نا أبُو بَكر محمّد بن عَبد الله بن محمّد، قالَ: قرأت على أبي بَكر محمّد بن أحْمَد بن هَارُون الفقيه، قلت له: أخبرَك إبرَاهيم بن الجُنَيد، نا الحسَن بن الصَبّاح، نا إبرَاهيم بن أيّوبُ الدّمشقي، عن الأوزاعي أنه قال في كتاب له: اتقوا الله مَعْشر المُسْلمين، وَأقبلوا نُصحَ الناصحين، وعظة الواعظين، واعلموا أن هَذا العلم دِينٌ، فانظروا مَا تصنعون، وعَن من تأخذون، وبمن تقتدون، وَمن على دينكم تأمنون، فإن أهْل البدَع كلهُم مُبطلون، أفّاكون، آثمُون، لاَ يرعوون ولا ينظرونَ، ولا يتّقون، وَلاَ مَعَ ذلك يؤمنون عَلى تحريف مَا تسمعون، وَيقُولُونَ مَا لا يَعلمون في سرد مَا ينكرون[٢]، وتسديد مَا يفترون، وَالله محيط بمَا يَعملُون. فكونوا لهُم

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٩٢.

(٢) في مختصر ابن منظور ٤/ ٣٧ يذكرون.

حَذِرين. متهمين[١] رَافضين، مجَانبين، فإن علماءكم[٢] الأولون، وَمَن صَلح من الآخرين كذلك كانوا يفعَلون وَيَأمرُون، وَاحذروا أن تكونوا على الله مظاهرين، وَلدينه هَادمين، وَلعرَاه ناقضين موهنين، بتوقير المبتِدعين وَالمُحدِثين؛ فإنه قد جَاء في توقيرهم مَا تعلمون، وَأيّ توقيرٍ لهم أو تعظيمٍ أشدّ من أن تأخذوا عنهم الدّين، وتكونوا بهم مُقتدين، وَلهم مُصَدقين مَوادعين، مؤالفين، معينين لهم بمَا يَصنعُون، عَلى استهواء من يستهوون، وتأليف من يتألّفون من ضَعفاء المُسلمين، لرأيهم الذي يَرون، وَدينهُم الذي يَدينون، وَكفى بذلك مُشاركةً لهم فيما يَعملون[٣].

---

(١) في المختصر: هاربين.

(٢) بالأصل: «علماؤكم الأولين» خطأ، والصواب عن المختصر.

(٣) المختصر: يفعلون.

حَرف البَاء
في آبَاء من اسْمُهُ إبرَاهيْم

٣٧٦ ـ إبْرَاهيم بن بَحر

حَدَّث عن: أحْمَد بن أبي الحَواري، وَعمرَان بن مُوسَى الطَرَسُوسي.

رَوى عنه: محمد بن المُنْذر الهَرَوي ـ المعروف بشَكَّر[١] ـ.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بَكر البَيهقي، أنا أبُو عَبد اللّه الحافظ، أخبَرَني محمّد بن أحمَد بن عمَر، نا محمّد بن المنذر، حَدَّثني إبرَاهيم بن بَحر الدّمشقي، نا أحمَد بن أبي الحوَاري قال:

جَاء رَجل من بَني هَاشم إلى عَبد اللّه بن المبَارك ليسمَع مِنه، فأبى أن يحدّثه؛ فقال الهاشمي لغلامه: يَا غلام، قُمْ، أبُو عَبد الرَّحمٰن لاَ يرى أن يحدّثنا.

فلما قام الهَاشمي ليركب جاء ابن المبَارك ليمسك بركابه قال: يَا أبَا عَبد الرَّحمٰن لا ترى أن تحدّثني، وَترى أن تُمسك بركابي! فقال له ابن المبَارك: رَأيت أن أذلّ لك بَدني، وَلا أذل لك حَديث رَسُول الله ﷺ.

٣٧٧ ـ إبْرَاهيْم بن بَسَّام

من أهْل خُرَاسَان وَفد على هشام بن عَبد الملك. وَسيأتي ذكر وفوده في ترجمة معز بن أحمَر.

---

(١) ضبطت عن التبصير.

٣٧٨ ـ إبْرَاهِيمُ بن بَشَّار بن محمّد أبُو إسْحَاق الخُرَاسَاني الصُّوفي

مَولى مَعقل بن يسّار، صَاحب إبرَاهيْم بن أدْهَم.

رَوى عَن إبرَاهيْم[١]، وَفُضَيل بن عِياض، وَيُوسُف بن أسبَاط، وَحمّاد بن زيد، وَجَعفر بن سُليمَان الضُبَعي، وَأبي أيّوب المقرىء.

رَوى عَنه أبُو العَباس السَّرَّاج، وَإبرَاهيْمُ بن نَصر المنصُوري، وَأحمَد بن أبي عَوف البُزُوري[٢]، وَعَبد اللّه بن أحمَد بن شَبُّويه[٣] المَرْوَزي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبُو بَكر الخطيب[٤]، أنا أبُو الحسَن محمّد بن أحمَد بن رزق ـ إملاءً، وَقراءة عليه ـ نا جَعْفر بن محمّد بن نُصَيْر[٥] الخالدي، نا أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن نَصر ـ مَولى مَنصور بن المَهدي ـ حَدَّثني إبرَاهيم بن بشّار الصّوفي الخُرَاساني خَادم إبرَاهيْم بن أدْهَم قال: وَقف رَجلٌ صُوفي عَلى إبْرَاهيم بن أدْهَم فقال له: يَا أبَا إسحَاق لم حُجبَت القلوبُ عن الله عزّ وَجَل؟ قال: لأنها أحبّتِ مَا أبغض اللّهُ، أحبّت الدنيَا، وَمَالت إلى دَار الغرُور وَاللّهو وَاللعب، وَتركت العمل لدار فيهَا حيَاة الأبد، في نَعيمٍ لاَ يزُول، وَلا ينفد خَالداً مخلداً، في ملك سَرْمد لاَ نفاذ له وَلاَ انقطاع[٦].

أخْبَرَنا أبُو غَالب وَأبُو عَبد اللّه ابنا البنّا، قالاَ: أنا أبُو الحسَين بن[٧] الآبنُوسي، عن أبي الحسَن الدّارقطني ح.

---

(١) يعني ابن أدهم، وتقدم في ترجمة إبراهيم بن أدهم أنه خادمه.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٣١ (٢٠٦). وهذه النسبة إلى بيع البزور للبقول وغيرها (الأنساب).

(٣) ضبطت عن التبصير.

(٤) تاريخ بغداد ٦/ ٤٧.

(٥) في تاريخ بغداد: «نصر الخالدي» وقوله «الخالدي» تحريف فيهما والصواب الخُلْدي وقد تقدم، انظر تعليقنا عليه قريباً.

(٦) تقدم الخبر في ترجمة إبراهيم بن أدهم.

(٧) بالأصل «عن» خطأ.

وَقرأت عَلى أبي غَالب بن البَنّا، عن أبي الفتح عَبد الكريم بن محمّد بن المحَاملي، أنا أبُو الحسَن الدَارقطني، قال: إبْرَاهيم بن بَشّار خَادم إبرَاهيم بن أدْهَم، عن إبرَاهيْم بن أدْهَم، تأخّرَت وَفاته.

أخْبَرَنا أبُو الحسن بن قُبَيس، وَأبُو مَنصُور بن خَيرُون، قالاَ: قالَ لنَا أبُو بَكر الخطيبُ[1]: إبرَاهيمُ بن بَشار بن محمّد، أبُو إسحَاق الخُرَاسَاني الصّوفي. خادمُ إبرَاهيمُ بن أدْهَم، كان ينتسب إلى ولاء معقل بن يَسار، وَقدم بَغدَاذ وَحدَّث [بها][2] عن حَمّاد بن زَيد، وَجَعفر بن سُليمَان، وَإبرَاهيم بن أدْهَم، وَفضيْل بن عِيَاض، وَيُوسُف بن أسْبَاط. رَوى عَنه عَبد اللّه بن أحْمَد بن شَبُّويه المروَزي، وَإبرَاهيم بن نَصر مَولى منصُور بن المهدي، وَأحمَد بن أبي عَوف البُزُوري.

أخْبَرَنا أبُو السّعَادَات المُتَوَكّلي، أنَا وَأبُو محمّد عَبد الكريْم السّلمي، نا أبُو بَكر الخطيب، أنا محمّد بن أحمَد بن رزق الثاني، وَأبُو الحسَن علي بن أحمَد بن عمر المقرىء، قالاَ: أنا جَعفر الخلدي[3]، نا إبرَاهيم بن نصر، نَا إبرَاهيم بن بَشار، قال[4]: قلت لإبرَاهيم بن أدْهَم: أمُرُّ اليَوم أعمل في الطين؟ فقال: يَا ابن بَشّار إنك طالب وَمطلُوب يطلبك من لاَ تفوته وَتطلب مَا قد لقيته[5]، كأنك بمَا غاب عنك قد كُشف لك، وَمَا أنت فيه قد نقلت عَنه، يا ابن بشار فإنك لم تر حَريصاً مَحرُوماً، وَلاَ ذا فاقة مَرزوقاً، ثم قال: مَا لك حيلة؟ قلت: لي عند البقال دَانق، فقال: عزّ عَلي، تملك دَانقاً[6] وَتطلب العَمل.

قالَ: وَنَا إبرَاهيم بن نَصر مَولى منصُور بن المهدي، نا إبرَاهيْم بن بَشار قال[7]: خرجت أنا وَإبرَاهيمُ بن أدْهَم، وَأبُو يُوسف الغاسُولي[8]، وَأبُو عَبد اللّه السخَاوي نريد

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٤٧.
(٢) الزيادة عن تاريخ بغداد.
(٣) بالأصل «الخالدي» والصواب ما أثبت انظر ما تقدم.
(٤) الخبر في حلية الأولياء ٨/ ١٣ في ترجمة إبراهيم بن أدهم.
(٥) الأصل ومختصر ابن منظور ٤/ ٣٨ وفي الحلية: كفيته.
(٦) بالأصل «دانق» والصواب عن الحلية والمختصر.
(٧) الخبر في حلية الأولياء ٧/ ٣٧٠ في ترجمة إبراهيم بن أدهم، وقد تقدم.
(٨) في الحلية: الغسولي.

الإسكندرية فمررنا بنهرٍ يقال له الأردن، فقعدنا نستريح، وكان مَعَ أَبي يُوسُف كُسيرَات يَابسَات فألقاهَا بَين أيْدينا فأكلناهَا وَحَمدنا الله تعالى، فقمت أسعَى أتناوَل مَاء لإبرَاهيم، فبَادَر إبرَاهيْم فدخل النهر حَتى بلغ المَاء إلى رُكبتَيه، فقال بكفّيه في الماء فملأهمَا، ثم قال: بسم الله وَشربَ الماء، ثم قال: الحَمد لله[1]، ثم إنه خرجَ من النهر فمدّ رجليْه ثم قال: يَا أَبَا يُوسُف لو عَلم الملوك وَأبناء الملوك مَا نحن فيه من النَعيم وَالسّرور لجَالدُونا بالسُيُوف أيّام الحيَاة على مَا نحن فيه من لذيْذ العَيش وَقلة التعب. فقلت: يَا أَبَا إسحَاق طلب القومُ الراحة والنَعيم فأخطأوا الطريق المستقيم، فتبسم ثم قال: من أين لك هَذا الكلام؟

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشَّحَّامي، أنا أَبُو بَكر البَيهقي، أنا أَبُو عَبد اللّه الحَافظ، أخبَرَني جَعفر بن محمّد، حَدَّثني إبرَاهيم بن نصر، حَدَّثني إبرَاهيم بن بَشّار، قال: مضيت معَ إبرَاهيم بن أدْهَم في مدينة يقال لهَا أطرابُلُس[2]، وَمَعي رَغيفين مَا لنا شيء غيرهما، وَإذا سائل يَسأل فقال لي: ادفع إليه مَا مَعَك فتلبثت، فقال: مَا لك؟ اعطه، قال: فأعطيته وَأنا مُتعجب مِن فعله، فقال: يَا أبَا إسْحَاق إنك تلقى غَداً مَا لم تلقه قط، وَاعلم أنك تلقى مَا أسلفت، وَلا تلقى مَا خلّفتُ، تعهّد لنفسك، فإنك لاَ تدري مَتى يفجأك أمر رَبّك. قال: فأبكاني كلامُه وَهَوّن عليّ الدنيَا قال: فلما نظر إليّ أبكي قالَ: هَكَذا، فكن.

٣٧٩ ـ إبرَاهيْم بن بكر
أَبُو الأَصبَع[3] البَجَلي

أخو بشر بن بَكر من أهل دمشق. حَدث بمصر، عن ثور بن يزيد، وَأبي[4] زُرْعَة بن إبرَاهيْم القُرَشي، وَإبرَاهيمَ بن مُعَاوية الشامي.

رَوى عنه: أَبُو بَكر بن البرقي، وَأَبُو سُليمَان جَامع بن سَوادة المصريَان.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، نا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا أَبُو

(١) بعدها في الحلية زيادة، راجعها فيما تقدم.

(٢) يعني أطرابلس الشام، وهي مدينة مشهورة بين اللاذقية وعكا على ساحل بحر الشام (معجم البلدان).

(٣) كذا بالأصل بالعين المهملة، وفي مختصر ابن منظور ٤/ ٣٩ أبو الأصبغ بالغين المعجمة.

(٤) عن المختصر، سقطت من الأصل.

مُحمّد بن أبي نَصر الحسن بن حَبيب، نَا أبُو بَكر أحمَد بن عَبد اللّه بن عَبد الرَّحيم البَرقي، نا أبُو الأصبَع إبرَاهيْم بن بَكر - أخو بشر بن بَكر -.

قال: نا أبُو زُرعة بن إبرَاهيم القرشي، حَدَّثني شَهْرُ بن حَوشَب، عن عَبد الرَّحمٰن بن غَنْم الأشعَري، قال: بَلغني عن أبي أُمَامة[1] حَديثٌ في الوُضوء قال: فقلت: لا أنزل عن بغلتي هَذه حَتى آتي حِمْص، فأسَأل أبَا أُمَامة عن هَذا الحديث، فأتيت حمَص فسألت عنه فدَلُوني عليه في مزرعةٍ له، فأتيتُ مزرعته، فسَألت عَنه، فقيل: هوَ ذاك في رَحبة المَسجد شيخ كبير عليه قِبَاءُ فروٍ، فهوَ أبُو أُمَامة البَاهلي؛ قال: فخرجتُ حتى أتيت المَسجد فإذا هوَ في رَحبة المَسْجد شيخ كبير وَعَليْه قِبَاءُ فروٍ قد ألقاه عَلى ظهره يتفلّى في الشمس.

قال: فسَلّمت عليه، قال: قلت أنت أبُو أُمَامة الباهلي صَاحبُ رَسُول الله ﷺ؟ قالَ: نَعَمْ، يَا ابن أخي فمَا تشاء؟ قلت: حَديثٌ بَلغنا أنه يُحَدث به عن رَسُول الله ﷺ في الوُضوء قالَ: نَعَم يَا ابن أخي سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول:

«من توَضَّأ فغَسَل كفّيه ثلاثاً، أذهَبَ اللّهُ كل خطيئة أخطأهَا بهمَا، ومن مضمضَ وَاستنشقَ أذهَب الله كل خطيئة أخطأهَا بلسَانه وَشفتيه، وَمن توضَّأ فأبلغ الوُضوء أمَاكنه، ثم قامَ إلى الصَّلاة مقبلاً عليهَا قعد من خطيئته مثل مَا وَلدته أمّه»[١٥٥٨].

قال: فقلت: أنت سمعت هَذا من رَسُول الله ﷺ؟ فقال: يَا ابن أخي لم أسمَعه إلاّ مرة أو مَرتين أو ثلاثاً أو أرْبعاً أو خمساً أو ستاً أو سبعاً لم أبَالِ ألاّ أذكره، وَلكن وَالله لاَ أدْري كم[2] سَمعت من رَسُول الله ﷺ.

أخْبَرَنا أبُو زكريَا بن مَنْدَه - في كتابه - وَحَدَّثَني أبُو بَكر اللفتواني، وَأبُو مَسعُود عَبد الجَليل بن محمّد عنهُ، أنا عمّي أبُو القاسم عن أبيه أبي[3] عبَيد اللّه قالَ: قال لنا أبُو سَعيد بن يُونُس: إبرَاهيم بن بكر - أخو بشر بن بَكر - البَجَلي، يكنى أبَا الأصبَع، قدمَ مصر يَروي عن: ثور بن يزيد. رَوى عنه أحمَد بن عَبد اللّه بن عَبد الرَّحيم البَرقي

(١) اسمه صُدَيّ بن العجلان، أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام انظر ترجمته في تقريب التهذيب.

(٢) بالأصل «لم» والمثبت عن المختصر ٤/ ٤٠.

(٣) بالأصل «أبو».

وغيره. توفي قريباً من سنة ست وَسَبعين وَمَائة. وفي نسخة أخرَى: توفي سنة عَشر وَمَائتين.

٣٨٠ - إبرَاهيْم بن أبي بكر بن يزيد بن مُعَاوية ابن أبي سُفيان صَخر بن حَرب بن أميّة

كان يَسكن عذرى[(١)] من إقليم خولان من قرى دمشق، وكانت لجده مُعَاوية. وَأمّه أمّ وَلدْ له ذكر. ذكره أحمَد بن حُمَيد بن أبي العجَائز، وَذكر ابنته أمّ يزيد بنت إبرَاهيم عاتق[(٢)]، وذكره أبو المُظفّر محمّد بن أحمَد بن محمّد بن النسّابة الأبِيْوَرْدي[(٣)].

٣٨١ - إبرَاهيْم بن بُنَان[(٤)] الجَوهري

رَوى عن: هشام بن عمّار، وَإسمَاعيل بن إسرَائيل الرَّمْلي، وَأبُو معين محمد الوزان، ومحمّد بن عَبد الرَّحمٰن الجُعَفي.

رَوى عنه: جُمَح بن القاسم المؤذن، وَأبُو علي بن شُعَيب، وَسُليمَان بن أحمَد الطَبَراني.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم، نا عَبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبُو نَصر بن الجَبَّان، أنا جُمَح بن القاسم، نَا إبرَاهيم بن بُنَان الجَوهري، نا هشام بن عَمّار، نا الوَليْد بن مُسلم، نا زُهَير بن مُحمّد، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عَبد اللّٰه قال: قرأ رَسُول الله ﷺ سُورة الرَّحمن من أوّلها إلى خاتمتها فلمّا فرغ قال: **«مَا لي أرَاكم سُكوتاً للجنّ كانُوا أحسَن منكم رَدّاً، مَا قرأت عليهم آية ﴿فبأيّ آلاء رَبّكما تُكذّبان﴾[(٥)] إلاّ قالوا: ولا بشيءٍ من نَعماء رَبّنا نُكذّب، فلك الحَمد»**[١٥٥٩].

---

(١) كذا بالأصل، وفي معجم البلدان عذراء بالمد، قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة.

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) هذه النسبة إلى أبيورد - بلدة من بلاد خراسان (الأنساب).

(٤) ضبطت عن التبصير ١/١٠٣ والإكمال ١/٣٦٤ في ترجمة ابنه إسحاق: وفيهما ورد اسم ابنه محرفاً: إسحاق بن بنان الجوهري الدمشقي.
ويهامش الإكمال عن التوضيح: هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بنان... وأبوه إبراهيم بن بنان (أو بيان) من شيخه الطبراني حدّث عن هشام بن عمّار وغيره.

(٥) سورة الرحمن، الآية: ١٣.

انبَانا أبُو علي الحَداد، أنا أبُو نُعَيْم حَ.

وَانبَانا أبُو الفتح الحَداد، أنا عَبد الرَّحمٰن بن محمّد بن عُبَيد اللّه الهَمْدَاني ح.

وَانبَانا أبُو عَلي الحَداد وَغيره قَالُوا: أنا مُحمّد بن عَبد اللّه بن أحمَد بن رِيْذَة[1] ح.

وَاخْبَرَنا أبُو القاسم هبَة اللّه بن عَبد اللّه بن أحمَد، أنا أبُو بَكر الخَطيب، أنا محمّد بن عَبد اللّه بن شهريَار، قالوا: أنَا سُليمَان بن أحمَد الطَبَرَاني[2]، نا إبرَاهيم بن بُنَان[3] الجَوهري الدّمشقي، نا مُحمّد بن عَبد الرَّحمن الجُعَفي الكوفي، نا جَعفر بن عَون عن[5] مسْعَر عن[4] علي بن الأقمر، عن أبي الأغر أبي مسلم، عن أبي سَعيْد الخُدري، قال: قالَ النبي ﷺ: **«إذا أيقظ الرجل أهله من الليْل فتوضّآ وصَلّيَا كُتبا من الذاكرين الله كثيراً وَالذاكرات»**[١٥٦٠].

---

(١) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن التبصير.

(٢) الحديث في المعجم الصغير للطبراني ١/ ٩٠ ـ ٩١ وقال الطبراني معقباً: لم يروه عن مسعر إلاّ جعفر بن عون.

(٣) في الطبراني: «بيان».

(٤) بالأصل «بن» في الموضعين، والصواب عن المعجم الصغير.

(٥) كذا بالأصل، وفي ولاة مصر للكندي ص ١٦٦، قال ابن قديد: وهو (أي ليث بن الفضل، تقدم فيه قبل سطرين) أول من استعمل إبراهيم بن تميم في كتاب الخراج.

حَرف التاء
في آباء مَن اسْمُهُ إبْرَاهِيْم

٣٨٢ ـ إبْرَاهيم بن تميم
أبُو إسحَاق الكاتب

مُولى شُرَحْبِيْل بن حَسنة. وَلي خرَاج مصر وَقدم دمَشق على المأمُون.

أنبَاني أبُو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحسَيني، عن أبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبُو محمّد عَبد الرَّحمٰن بن عمر بن مُحمّد بن الحسَن البزاز ـ المَعرُوف بابن النحاس المصْري ـ نا أبُو عمر محمّد بن يُوسُف بن يَعقوب الكندي في كتاب تسمية مَوَالي أهْل مصر قال: وَمنهُم أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن تميم مَولى بكر بن مُضر مَولى شُرَحبيْل بن حَسنَة، وكان كاتباً في الديوَان، ويراقب به الأمور، إلى ولاية الخراج بمصر.

قالَ: وَأخبَرني إسْمَاعيل بن إسحَاق بن إبرَاهيم بن تميم، قال: كَان إبرَاهيْم يَعاني الزرع لنفسه في حَداثته، وَزرع بالصَعيد وَبأسَافل الأرض، فكان يقول: ما طلبت وَلاية الخراج حتى عرفت عقد الصَّعيْد، وَعقد أسفل الأرض، وَعرفت فضله وَجَبْيَتَه على مَر السنين.

قالَ: وَأخبَرَني ابن قديد قالَ: أوّل من وَلي إبرَاهيْم بن تميم الخراج مطلب ابن عَبد الله الخُزَاعي[1] في سنة سَبع وَتسعين وَمَائة، وَلي ثلاثة أشهر وَنصف، ثم وَليَ على الصَّلاة سُليمَان بن غالب بن جبريل فجعَل على الخراج إبرَاهيم بن تميم، وَوَلّاه أيضاً

(١) كذا بالأصل، وفي ولاة مصر للكندي ص ١٦٦، قال ابن قديد: وهو (أي ليث بن الفضل، تقدم فيه قبل سطرين) أول من استعمل إبراهيم بن تميم في كتاب الخراج.

عبّاد[١]، ثم وَلِيَ السَري فجعَل إبرَاهيم على الخراج ثم عزله السَري، وَجَعَل محمّد بن أسبَاط فكاتب إبرَاهيم لسُليمَان وعَبّاد والسَري نحو من سنة، ثم عزل أبُو نَصر بن السَري محمّد بن أسْبَاط وَوَلّى إبرَاهيْم بن تميم، وَدفع إليه مُحمّد بن أسبَاط فكان مَحْبوساً عندَ إبرَاهيْم في منزله ثم مَات أبُو نَصر[٢] وَوَلِيَ عُبَيد اللّه بن السَري، فجعَل إبرَاهيم عَلى خراجه أياماً، ثم عزله وَردّ محمّد بن أسبَاط، ثم كتب المعتصم في سنة ثلاث[٣] عشرة بولاَية إبرَاهيم وَخَلف بن مَحفوظ فلم يحضر الفسطاط، فسَلم لهما إياهما إسحَاق بن إبرَاهيْم ومحمّد بن خلف فأقامَا شهراً أو نحوَه ثم قدمَ رَبيع الأصم فعزَلَهُمَا.

قال: وَأخبَرَني إسْمَاعيل بن إسحَاق بن إبرَاهيْمُ أن رَبيعاً كان مشتركاً مَعَ إبرَاهيم بن تميم في ولاَيته، وأن ابن العَلاء الخُرَاسَاني قدَم مَعَه على القطائع وَالصّوافي مشتركاً مَعَ خلف بن مَحفوظ، فلما قدم إبرَاهيم وَخَلف من الحج لم يسَلّم لهمَا شيئاً، ثم قدم المعتصم في سنة أربَع عشرة، وَخَرج عن مَصر في[٤] المحرم سنة خمس عشرة واستخلف على خراج الصَعيْد إبرَاهيم بن تميم وَوَلّى خلف بن محفوظ أسفل الأرض مَعَ بكر الجُذَامي.

قال: وَحدَّثني ابن قديد عن عُبَيد اللّه، عن أبيه، قال: قدمَ أبُو إسحَاق سنة أربَع عشرة وَخَرجَ في المحرم سنة خمس عشرة وَقبل إبرَاهيم بن تميم الصَعيد فعَرفهَا إبرَاهيم، فجعَل ابنه إسحَاق عَلى ربعٍ وَابن ابنه علي بن محمّد عَلى ربعٍ، فلما سَار المأمُون إلى دمشق خرجَ إليه إبرَاهيمَ بن تميم عَلى البَريد فسأله عزل خَلف فعزله، وَجَعل مكانه أحْمَد بن محمّد بن أسْبَاط، وَرَجَع إلى مصْر وَالياً مَعَ ابن أسبَاط فاتحاً في الخراج، فأخذا قموح الناس فمانعهم أهل الأحواف[٥] والتمّا إلى أن عَظم الخطَابُ بَينهم وتحاربُوا وكثرت القتلى بَينهم من كل وجه فسار المَأمُون من دمشق إلى مصْر،

---

(١) اسمه عباد بن محمد بن حيان ولي مصر من قبل المأمون على صلاتها وخراجها في رجب سنة ١٩٦ (ولاة مصر للكندي ص ١٧٥).

(٢) مات في شعبان لثمان خلون منه سنة ٢٠٦ (ولاة مصر ص ١٩٨).

(٣) بالأصل: ثلاثة.

(٤) في ولاة الكندي ص ٢١٣ لغرة المحرم.

(٥) الأحواف جمع حوف، وهما بمصر حوفان الشرقي والغربي، وهما متصلان، أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط، يشتملان على بلدان وقرى كثيرة (معجم البلدان).

فلقي الناسَ بالفَرَمَا [١] يَرفعون على عمال مصر إبرَاهيم وَأحمَد، فأرسل إلى الحَارث بن مَسكين فسأله عنهما فذكر عنهمَا شرياً، وَعقد المَأمُون لهما جَميعها، وَأشرك بَينهما بَينهم في الخراج إلى أن مَات إبرَاهيم بن تميْم في شوال سنة سَبع عشرة وَمَائتين.

وذكر عن يحيَى بن عثمان بن صَالح، عن أبيه، قال: قال أبي حججت سنة اثنتين وَسَبْعين وَمَائتين وكان بكر بن مضر حَاجّاً مَعَنا، فرأيت إبرَاهيم بن تميم يتكلف شراء الحوَائج بنفسه لبكر بن مُضَر إذا نزل مَنهلاً.

قال أبُو سَعيْد ثم صَار إليْه بَعد من الدنيَا مَا لَم يكن صَار إلى غيره من أهل عَصره وَالله أعلم.

كتبَ إليّ أبُو محمّد حَمزة بن العَباس بن علي العَلوي، وَأبُو الفضل أحمَد بن محمّد بن الحسَن بن سُليم.

وَحدَّثني أبُو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبُو بَكر البَاطَرقاني، أنا أبُو عَبد اللّه بن مَنْدَه قال: قال لنا أبُو سَعيْد بن يُونس: إبرَاهيْم بن تميم مَولى بَكر بن مضر مَولى شُرَحبيْل بن حَسنة يكنى أبَا إسحَاق، كان كاتباً في ديوَان الخراج، ثم تناهت به الأمُور إلى أن وَلي خراج مصر. توفي سَنة سَبع عشرة ومائتين.

---

(١) الفرما: بالتحريك والقصر، مدينة على الساحل من ناحية مصر. (معجم البلدان).

حَرف الثاء فَارغ

حَرف الجيم

في آبَاء من اسمه إبرَاهيْم

٣٨٣ - إبرَاهيم بن جَبَلة بن غَرْمة الكِنْدي

كان من أصحَاب عَبد الملك بن مَروَان، وعُمِّر حتى صَار من صحابة أبي جَعفر المنصُور.

وَحَكى عن: أبيْه جَبَلة، وَسُليمَان وَسَلمة ابني عَبد الملك بن مَروَان، وَجرير، وَالفرزدق.

حَكى عنه: صَالح بن سُليمَان، وَالرَّبيع بن يُونس حَاجب المنصُور وَابنه الفَضل بن الرَّبيع.

٣٨٤ - إبرَاهيْم بن جَدار العذري

رَوى عن: ثابت بن ثوبان العَبسي.

رَوى عنه: محمّد بن شُعَيب، وَعبد الملك بن بُزَيع التِّنِّيسي، وَالوَليْد بن مُسلم.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السمرقندي، أنَا أبُو الحُسَين بن الطَّيُّوري، أنا عَبد العزيز الأزجي، أنا عبيد الله بن مُحمّد بن سُليمَان المُخَرّمي، نا جَعفر الفريَابي، نا مضر بن عاصم الأنطاكي، نا الوَليْد بن مُسلم، عن إبرَاهيم بن جدَار، عن ثابت بن ثوبَان قالاَ: سَمعت مَكحُولاً يقُول: وَيحَك يَا غيلاَن رَكبت بهذه الأمة مضَمار الحرُوريّة غير أنك لاَ تخرجُ عليهم بالسّيف.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو بَكر بن الطبري، أنا أبُو الحسَين بن

الفَضل، أنا عَبد اللّه بن جَعْفر، نا يَعقوب بن سُفيان[١]، نا هشام بن عمّار، نا مُحمّد بن شُعَيب، نا إبرَاهيم بن الحوَار[٢]، حَدَّثني ثابت بن ثوبَان قال: قدمت المَدينة فأتيت سَعيد بن المُسَيّب وقد سألوُه حَتى أغضبُوه، فسألته فأجابني، ثم قال: هَكذا فلتكن المَسَائل، ثم قال سَعيْد: تجد المؤمن بَين خلّتين مثل الحمامة، ليّن مسهَا لا يبين[٣] صَوتها، ومثل النحلة الشديدة لذعتها[٤] الطّيّبة مَذاقتها[٥].

رَوَاهُ دُحَيم، عن محمّد بن شعَيْب. كذا قالَ، وَالصوَاب: بن جَدار.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلّال، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبُو طَاهر بن سَلَمة، أنا أبُو الحسَين الفأفاء ح.

قالَ ابن مَنده: وَأنا حَمْد بن عَبد اللّه الأصبهَاني إجَازة.

قالاَ: أنا عَبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم[٦]، حَدَّثني أبي، نا هشام بن عمّار، أنا الوَليد بن مُسلم قال: سَمعت الأوزاعي يَقُول: ما أصيب أهل دمشق بأعظم من مصيبتهم بإبرَاهيم بن جدار العُذري، وَأبي مرثد[٧] الغنوي، وَبالمطعم بن المقدام الصَّنْعَاني.

أخْبَرَنا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا تمام بن محمّد، أنا أبُو عَبد اللّه جَعفر بن محمّد بن جَعفر، نا أبُو زُرعة الدّمشقي في ذكر نفرٍ ذوي أسنان وَعلم: إبرَاهيمُ بن جدَار العذري.

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا، أنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنا عَبد اللّه بن عتّاب بن مُحمّد، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن عُمَير إجَازة ح.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السُوسي، أنا أبُو عَبد اللّه بن أبي الحَديْد، أنا أبُو الحسَين

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٠٠.

(٢) كذا بالأصل، وفي المعرفة والتاريخ: «الجرار» وكلاهما تحريف، وسينبه المصنف في نهاية الخبر إلى الصواب.

(٣) في المعرفة والتاريخ: لا ينسي.

(٤) المعرفة والتاريخ: لدغتها.

(٥) المعرفة والتاريخ: مذاقها.

(٦) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٩١.

(٧) عن الجرح والتعديل وبالأصل: مزيد.

الرَّبَعي، أنا عَبد الوَهَّاب الكلاَبي، أنا أحمَد بن عُمَير، قال: سَمعت أبا الحسَن محمّد بن مَحمُود بن إبرَاهيْم بن محمّد بن سُميع يقُول في الطبقة الخامسة: إبرَاهيْم بن جدّار العُذري.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن شُجَاع اللفتواني، أنا أبُو صَادق محمّد بن أحْمَد بن جَعفر بن محمّد الفقيه، أنا أبُو الحسَين أحمَد بن أبي بَكر العَدْل، أنا أبُو أحمَد الحسَن بن عَبد الله بن سَعيْد العَسكري، قال: وَإبرَاهيم بن جدَار العَدَوي[1]، رَوَى عن ثابت بن ثوبان، رَوَى عَنه محمّد بن شعَيْب بن شَابُور، وكان له قدر بالشام. كذا قال. وَالصوَاب: العذري.

أخْبَرَنا أبُو محمّد عَبد الرَّحمٰن بن أبي الحسَن الدَارَاني، أنا سَهْل بن بِشْر الإسفرايني، أنا أبُو بَكر الخليْل بن هبة الله بن الخليْل، أنا عَبد الوَهّاب الكِلاَبي، نَا أبُو الجَهم أحمَد بن الحسَين بن طَلاّب، نا العَباس بن الوَليْد بن صُبح الخَلاّل، نا مروَان بن محمّد، نَا الوَليْد بن مُسلم، نا إبرَاهيم بن جدار العُذري، قال مروَان: وكان في زمَانه أعبَد أهْل الشام، قال: حَدَّثني ثابت بن ثوبان فذكر حكاية، تأتي في تَرجمة غَيلان.

أخْبَرَنا أبُو عَبْد الله الخَلاّل، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبُو طَاهر بن سَلَمة، أنا أبُو الحسَن الفأفاء حَ.

قال وَأنا ابن مَنْدَه، أنا أحمَد بن عَبد الله ـ إجَازة ـ قالاَ: أنا ابن أبي حَاتم[2]، قال إبرَاهيم بن جَدار العُذري؛ رَوى عن ثابت بن ثوبان العبسي[3]، رَوى عنه مُحمّد بن شعَيْب بن شابُور، وَعَبد الملك بن بزيع[4] التِّنِّيسي.

أنبَانا أبُو غالب شجاع بن فارس، أنا محمّد بن عَلي الجُوَيني[5]، وَعَلي بن أحمَد المَلطي، قالاَ: أنا أحمَد بن محمّد بن دُوْسْت[6] ـ زاد الجويني: وَمحمّد بن عَبد الله بن

---

(١) كذا، وسينبه المصنف إلى الصواب.

(٢) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٩١.

(٣) في الجرح والتعديل: «العنسي».

(٤) بالأصل «بزيغ» بالغين المعجمة، والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٥) هذه النسبة ـ بضم الجيم وفتح الواو ـ إلى جوين ناحية كثيرة القرى متصلة بحدود بيهق. (الأنساب).

(٦) ضبطت عن التبصير.

أخي ميمي - قالاَ: نا الحسَن بن صَفْوان، نا أبُو بَكر بن أبي الدّنيَا، حَدَّثني الحسن بن عَبد العزيز الجَرَوي[1]، قال: سَمعت أبَا مَروَان عَبد الملك بن بُزَيع قال: وكان أفضل من رأيناه يذكر عن إبرَاهيم بن جدَار قال: جَاءه رَجُل فأسمعَه مَا يكره، فقال إبرَاهيْم: قد سَمع الله كلامك، غفر الله لك القبيح، وَكافأك بالحسَن.

٣٨٥ - إبرَاهيْم بن جَعْفر
أبُو مَحمُود الكُتامي المغربي القائد[2]

قدمَ دمشق يَوم الثلاثاء لاثنتين وعشرين ليْلة خلت من شَهر رَمضان سنة ثلاث وَستين وَثلاثمائة أميراً على جُيُوش المصريين، فرحَل ظالماً العقيلي عن دمشق، وَولاّهَا ابن أخت جيش بن الصمصامة، ثم عَزلَه وَوَلّى بَدراً الشمولي ثم عَزله، وَوَلّى أبَا الثريَا الكردي، ثم عَزَله وَوَلّى حبيشاً ابن أخته، ثم عزله وَوَلّى مَا شاء الله، ثمّ قدمَ ربَان الخادم من مصْر بعزل أبي محمُود، وكانت بين أبي محمُود وَبين أهل دمشق في مُدة ولايته حُروبٌ كثيرة وفتن مُتواصلة، فخرج عن دمشق إلى طبرية، ثم وَلي أبُو محمُود دمشق بعد حميدَان بن خِرَاش العُقَيلي، وكان قسام إذ ذاك متغلباً على دمشق، فلم يكن لأبي مَحمُود معَ قسّام أمر وَكان مَعه تحت ذلة وَضعف. وقدم سَلمان بن فلاح في تلك المدة وأخرجه إلى مصْر، وَبقي أبُو محمُود بها ثم هَلك أبُو محمُود بدمشق في صَفر سنة سَبعين وثلاثمائة؛ وكان ضَعيف العقل، سَيء التدبير.

٣٨٦ - إبرَاهيْم بن أبي جمعة

كاتب إبرَاهيْم بن الوَليْد بن عَبد الملك. ذكره أبُو الحسين الرازي في نسخته كتّاب أمراء دمشق[3].

---

(١) بفتح الجيم والراء هذه النسبة إلى جري بن عوف بطن من جذام (الأنساب).

(٢) في مختصر ابن منظور ٤/ ٤٢ «العابد» وفي الوافي ٥/ ٣٤٠ «قائد المعزّ».

(٣) ذكر الجهشياري ص ٧١ في أيام إبراهيم بن الوليد (بن عبد الملك) قال: وكان يكتب لإبراهيم إبراهيم بن أبي جمعة.

حَرف الحَاء
في آبَاء مَن اسْمه إبرَاهيْم

٣٨٧ ـ إبْرَاهيم بن حَاتم بن مهدي
أَبُو إسحَاق التُّستَري البَلُّوطي الزاهد

سَكن الشام وَحَدَّث بدمشق وَأطرابُلُس: عن إبرَاهيم بن جَعفر بن حَمدَان، وَعَلي بن الحُسَين بن إسحَاق، وَأبي إسحَاق إبرَاهيْم بن محمّد بن أحمَد، وَمحمّد بن جَعفر بن أحمَد بن المغيرة ـ أبي بَكر الفقيه ـ التُّسْتُريين، وَعَبد اللّه بن إبرَاهِيم.

رَوَى عَنه: أبُو الحسَن عَلي بن سَعيْد بن عَبد اللّه العرفي الأَزْدي، وَأبُو الحسين زيد بن عَبد اللّه بن محمّد البَلُّوطي، وَأبُو الحسَن عَلي بن مُحمّد بن إبرَاهيْم البَجَلي البلُّوطي، وَأبُو الحسَن علي بن الحسَن بن يَعقوب النَّهْروَاني، وَأبُو الفرج الحسَين بن عَلي بن إبرَاهيْم الفارقي، وَأبُو نَصر بن الجُنْدي، وَأبُو أحمَد عَبد اللّه بن بَكر الطَبَراني.

أخْبَرَنا أبُو مُحمّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نَا عَبد العزيز بن أحمَد ـ لفظاً ـ أنا أبُو الحسَين زيد[(١)] بن عَبد اللّه بن محمّد التنوخي البلُّوطي ـ قراءة عليه ـ أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيمُ بن حَاتم بن مَهدي التُّستَري البَلُّوطي، نا مُحمّد بن جَعْفر، نا الحسين بن إسحَاق، نا عَبْد الرَّحمٰن بن إبرَاهيم، نَا مُحمّد بن شُعَيب، عن عمر بن يَزيد البَصري، عن عَمرو بن مهَاجر، عن عمَر بن عَبد العزيز، عن يَحيَى بن القاسم، عن أبيه عن جَدّه عَبد اللّه[(٢)] بن عمر أن رَسُول الله ﷺ قال: **«مَا هلكتْ أمةٌ قط إلاّ بالشِّرك بالله، وَمَا كان بدو شِركها إلاّ بالتكذيب بالقَدَر»**[١٥٦١].

(١) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، تقدم في بداية الترجمة، وانظر مختصر ابن منظور ٤/ ٤٣.

(٢) كذا بالأصل وفي المختصر: عبيد الله.

قالَ وَنَا أَبُو إسحَاق، نا مُحمّد بن أبي، نا مُوسَى بن إسْحَاق، نا مُحمّد بن بكّار، نَا إسْمَاعيْل، عن عَاصم، قال: سَمعت الحسَن يقُول: مَن كذَّب بالقدر فقد كذبَ بالحق، إن الله تبارَكَ وَتَعالى قدّرَ خلقاً وقدّرَ أجلاً، وقدّر بَلاءً، وقدّرَ مُصيبَة، وقدّرَ مُعَافاةً، فمن كذّب بالقَدَر فقد كذّبَ بالقرآن.

الصَوَاب: عَبد الله بن عمرو بن العَاص، وَالحَديث عندي يَعلو من طُرق.

أخْبَرَنا أبُو القاسم نصر بن أحمَد بن مُقاتل، أنا جَدي أبُو محمّد مُقاتل بن مطكود، أنا أبُو الحسَن علي بن محمّد بن شجَاع الرّبَعي المالكي، [نا][1] أبُو الحسَين زيد بن عَبد الله بن مُحمّد التنوخي، نا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن حَاتم التُّسْتَري، نا علي بن الحسَين بن إسحَاق، نا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن فهد بن حكم، نا القعنبي، نا الدرَاوردي، عن محمّد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سَلَمة، عن أبي سَعيْد الخُدْري، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«أتاني جبْريل عليْه السَّلام مَع سَبْعين ألف مَلك بَعد صَلاة الظهر فقال: يَا محمّد إن الله يقرئك السلام، وَأهدَى إليك هديتين لم يَهدهمَا إلى نبيٍّ قبلك، قال: قلت: يا جبْريل وَمَا تلك الهديتان؟ قال: الوِتْر ثلاث ركعات، وَالصلوات الخمس في جَمَاعة. قال: قلت: يا جبْريل، وَمَا لأمتي في الجمَاعة؟ فقال: يَا مُحمّد إذا كانوا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد منهمَا بكل رَكعة ثلاثمائة صَلاة». وذكر حَديثاً طَويلاً في فَضْل الصّلاة في وَرَقتين لاَ أصْل له[١٥٦٢].

أخْبَرَنا أبُو حَفص عمَر بن محمّد بن الحسَن الفَرْغُولي[2] ـ بمَرو ـ أنا أبُو الفتيان عمر[3] بن أبي الحسَن الدّهِسْتاني، أنا أحْمَد بن أسَد بن أحمَد بن مَادل الكوفي ـ أبُو العَبَاس الصوفي، خَادم الصّوفية وشيخهم بمَكة ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبُو الحُسَين محمّد بن الحسَين بن علي بن الترجمَاني الصّوفي العَربي ـ شيخ الشام بهَا ـ نا أبُو الحسَين علي بن سَعيْد بن عَبد الله الأزْدي ـ بأطرابلس الشام ـ نَا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن

---

(١) زيادة لازمة.

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى فرغول، قال السمعاني: وظني أنها من قرى دهستان.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الأنساب (الفرغولي) وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣١٧/١٩ (٢٠٢).

مَهدي بن جَابر التُّسْتَري الزاهد ـ بعين مَلكان، بظَاهر أطرابلس ـ نَا إبرَاهيْم بن جَعْفر، نا عَبد اللّه، حَدَّثني أبي، نا أحْمَد بن عَطاء، عن عمرو ـ وَهوَ ابن محمّد ـ عن إسحَاق ـ وهو ابن نوح ـ عن محمّد بن كعْب، عن حُذيفة أن النبي ﷺ قال: «من قلّ طُعْمُه صَحّ بَدَنه وَصَفا قلبه، وَمن كثر طعَامه سَقم بَدَنه وَقسَا قَلْبه»[١٥٦٣].

كذا قال. وَهوَ ابن حَاتم البَلُّوطي، وَعَبد اللّه هوَ ابن أحْمَد بن عَبد اللّه اللّخمي.

وَهَذا إسْناد فيه جَماعة من لم تشتهر عند أصحَاب الحَديث.

أخْبَرَنا أبُو الحُسَين أحْمَد بن سَلامة الأَبَّار ـ إجَازة ـ أنا عَبد الرَّحمٰن بن الحسَين بن محمّد الحِنّائي، أنا أبي، أنا أبُو الحُسَين زيد بن عَبد اللّه بن مُحمّد البَلُّوطي، قال: سَمعت أبَا إسحَاق إبرَاهيم بن حَاتم البَلُّوطي يَقُول: لقيت ثلاثة آلاف شيخ، أو ثلاثمائة ـ أبُو الحسَين البَلُّوطي يشكُّ ـ قلت: يا أستاذ، لقيت الخَضِر؟ قال: يا بنيّ، مَن لم يَلق الخَضِر يقول[1] بَعدُ إلى شيء.

قالَ الشيخ أبُو إسحَاق: وعرضت أصول السُّنّة على أبي العَباس الخَضِر عليه السلام.

قالَ أبُو إسحَاق: وكنت أدخل إلى بَعض الشيُوخ في بلدنا، وكنت صَبياً، وكنت أتنكر حتى يُدخلوني مَعهُم، فسمعت كل رَجُل منهم يقُول للشيخ: طويتُ ثلاثة أيَام، وَيقول آخر: طَويت عشرة أيَام، وَيقُول آخر: طويت عشرين يَوماً؛ فقلت: مَا لي لا أنازل مَا ينازل هَؤلاء! فطويت ستين يَوماً، وَحَضرتُ معَهم، وقلت للشيخ: طويتُ ستين يَوماً، فأخذني وَقبّل مَا بَين عَينيّ.

قالَ لنا الشيخ أبُو إسحَاق: طويْتُ سَبعين يوماً، وَلو كان هَذا شاع عنّي مَا أخبَرتكم، وَلولاَ أنّي قد قرُبَ أجَلي مَا حَدّثتكم.

أنبَانا أبُو محمّد بن طاوس، أنا أبُو الحسَن عَبد البَاقي بن أحمَد بن هبة اللّه البزاز، أنا أبُو علي الحسَن بن علي بن إبرَاهيم الأهوَازي، قال: سَمعت أبَا الحسَين زيد بن عَبد اللّه يَقول: سَمعت أبَا إسْحَاق إبرَاهيْم بن حَاتم يَقُول، وَهوَ في بيت لهيًا في العَلية التي توفي فيها، وقد جَرى حَديثٌ: طي الصوم فقال لنا: أنا أعرف من طوى سَبْعين

---

(١) المختصر: لا يقول.

يَوماً وَلو أنه منبذ من عملي مَا ذكرته، وَلولاَ أنه قد دنت وفاتي مَا حَدّثت به، وَلو لم يكن مَرتين وَلا مرة.

قال: وَسَمعت أبَا الحسَن يقُول: سَمعت أبَا إسحَاق يقولُ: كنت وَوالدتي في مَغارة في جَبَل بتُسْتَر[١] وكنت أمر أطلب المناج[٢] فإذا جئت رَأيْت سَبُعاً رَابضاً على باب المغارة فإذا رَآني انصرَف.

قال: وَسَمعت أبَا الحسَين يقُول: ذكر عن أبي إسحَاق: أن رَجُلين من أهْل الخولاَن[٣] تحالفا: لقد رَآهُ أحدهمَا في الحجّ يَوم عَرفة، وَرآهُ الآخر بالأكواخ يُصَلّي العيد، وَحلفَا بالطّلاق على ذلك، وَارتفعَا إليه، فقال لهمَا: صَدقتُما ولا تُعلما أحداً.

وقرأت بخط أبي الحسَن علي بن مُحمّد الحِنّائي: سَمعت فاطمة بنت عَبد الله زَوجة أبي الحسَن البَلُّوطي تقُول: سَمعت أبَا إسْحَاق إبرَاهيْم بن حَاتم البَلُّوطي يقُول: طويت ستين يَوماً.

٣٨٨ ـ إبْرَاهيْم بن أَبي حُرَّة الحَرَّاني، وَيقال النَّصيبي[٤]

رَأى ابن عمَر، وَحَدَّث عن سَعيْد بن جُبَير، وَمجاهد بن جبر، وَمُصْعَب بن سَعْد، وَخالد بن يزيد بن مُعَاوية.

رَوَى عنه: مَنصُور بن المُعتمر، وَمَعمَر بن رَاشد، وَسفيان بن عُيَينة، وَغالب بن سُليمَان، وَمحمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن أبي ليلَى، وَأبُو سَعيْد مُحمّد بن مُسلم بن أبي الوَضاح المؤدّب، وَعَبد الله بن مَيسَرة ـ أبُو ليَلى الحَارثي الكوفي ـ.

وقدم دمشق وَحَدّث بها مجتازاً إلى مكة مع الزُهْري.

أخْبَرَنا أبُو غالِب بن البنَّا، أنا أبُو الحسَين مُحمّد بن أحْمَد بن حَسنون، أنا أبُو القاسم مُوسَى بن عيسَى بن عَبد الله السَرَّاج، نا عَبد الله بن سُليمَان بن الأشعَث، نا

---

(١) تستر: بضم فسكون ثم فتح، بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان يقولها الناس شوشتر (الأنساب).

(٢) كذا رسمت بالأصل، وفي تهذيب ابن عساكر: «المباح».

(٣) الخولان: قرية كانت بقرب دمشق، خربت (معجم البلدان).

(٤) النصيبي نسبة إلى نصيبين مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام (معجم البلدان).

عَبد اللّه بن محمّد الزُهْري، نا سُفيان، عن إبرَاهيم بن أبي حُرَّة، عن سَعيد بن جُبَير، أظنه عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لاَ تقربُوه طِيباً» يَعني المُحرم إذا مَات[١٥٦٤].

أخْبَرَنا أبُو الغنائم بن النَرْسي ـ في كتابه وَاللفظ له ـ ثم حَدَّثنا أبُو الفضل بن ناصر، أنا أبُو الحُسَين بن الطيُوري، وَأبُو الغنائم بن النَرْسي، قالا: أنا أبُو أحْمَد الوَاسطي، قال ابن نَاصر، وَأنا أبُو الفضل بن خَيرُون، أنا أبُو الحسن محمّد بن سَهل بن المقرىء، نا أبُو عَبد اللّه البخاري (١)، قال: قالَ لي سُليمَان بن حَرب، نا غالب بن سُليمَان، عن إبرَاهيم قال: رَأيت ابن عمر مَسح فكأني أنظر إلى أثر أصَابعه على خفّيه.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن مُحمّد بن أحمَد الخطيب ـ بمُشْكان (٢) ـ أنا أبُو مَنصُور محمّد بن الحسَن، أنا أبُو العَباس أحْمَد بن الحُسَين، أنا أبُو القاسم عَبد اللّه بن مُحمّد، نا أبُو عَبد اللّه البُخاري، قال: وقالَ أبُو مَعْمَر، عن ابن عُيَينة: قدم مُحمّد بن هشام الموسم، وَمَعه الزُهْري، وَالوليْد بن هشام المُعَيطي، ويحيَى بن يحيَى الغَسَّاني، ويزيد بن يَزيد بن جَابر، وَسُليمَان بن مُوسَى، وَعَبد الكريم بن مَالك، وَخصيف، وَإبْرَاهيمُ بن أبي حُرَّة الحَرّاني، فسمع ابن عُيَينة منهم إلاّ سُليمَان بن مُوسَى، فذاكره ابن جُرَيج ممن سَمعت حتى قال: هَل سَمعت من الأزرق الطوَال؟ قال سُليمَان بن مُوسَى: فأردَت أن أخرج في طلبه، فقيل خرَج منذ ثلاثة أيام.

قرأت على أبي الفتح الفقيه، عن أبي الحسَن الصَيرَفي، أنا أبُو مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويه قال: قرأت على أبي الطَّيّب محمّد بن القاسم الكوكبي، نا إبرَاهيم بن الجُنيد، قال: سَمعت يحيَى بن مُعين يَقُول: إبرَاهيْم بن أبي حُرّة جزَري، رَوى عنه ابن عُيينة.

أخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي وَأبُو العز الكِيْلي قالا: أنا مُحمّد بن الحسَن، أنا مُحمّد بن أحمَد، أنا عمَر بن أحْمَد، نا خليفة بن خَياط، قال في الطبقة الثالثة من أهْل الجزيرة: إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة.

وَأخْبَرَنا أبُو البركات أيضاً: أنا أبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبُو العَلاء الواسطي،

---

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ٢٨١/١.

(٢) مشكان: بالضم ثم السكون قرية من نواحي روذبار من أعمال همذان (معجم البلدان).

أنا أبُو بَكر مُحمّد بن أحْمَد البَابَسيري، أنا الأحْوَصُ بن المُفَضّل بن غسّان، نا أبي قال: قال أبُو زكريا يحيى بن مُعين: إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة الحرّاني جَزَري، وكان من الفقهاء الذين شهدوا الموسم معَ ابن هشام بن عَبد الملك.

وَأخْبَرَنا أبُو البركات، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبُو العلاء، أنا أبُو بَكر، أنا الأحْوَص، نا أبي، قال: قال يحيى بن مُعين: إبراهيْم بن أبي حُرَّة يُحَدث عن مجاهد شاميّ صَار إلى مَكة.

وَحدَّثني أبُو مَعْمَر عن ابن عُيَينة قال: قدمَ مَعَ ابن هشام إلى الموسم.

انبَانا أبُو الغنائم بن النَرْسي وَاللفظ له.

ثم حَدَّثنا أبُو الفضل بن ناصر، أنا أبُو الحُسَين بن الطيُوري، وَأبُو الغنائم بن النَرْسي، قَالاَ: أنا أبُو أحمَد الواسطي ح.

قال ابن ناصر، وَأنا أبُو الفضل بن خَيرُون، أنا أبُو الحسَين الأصْبَهَاني، وَأبُو أحمَد الواسطي، قالا: أنَا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحمّد بن سَهل، نا أبُو عَبد اللّه البُخاري، قال[1]:

وَإبرَاهيْم بن أبي حُرَّة من أهل نَصيبين كأنه سَكن مَكة، رَوى عَنه مَنصُور، وَابن عُيَينة، وَابن أبي لَيلى، وَسَمع سَعيْد بن جُبير وَمجَاهداً.

أخْبَرَنا أبُو عَبد اللّه الخَلاّل، أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبُو طَاهر بن سَلَمة، أنا أبُو الحسَن الفأفاء ح.

قال: وَأنا ابن مَنْدَة، أنا حَمْد بن عَبد اللّه ـ إجازة ـ قالاَ: أنا عَبد الرحمن بن أبي حَاتم[2]، قال: ذكره أبي، عن إسحَاق بن مَنصُور، عن يحيَى بن مُعيْن أنه قال: إبرَاهيمُ بن أبي حُرَّة ثقة.

قالاَ: وَأخبَرَنا ابن أبي حَاتم[3] بن أحْمَد بن حَنبل فيما كتب إليّ قال: قيل لأبي، إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة؟ قال: ثقة، قليْل الحَديث.

---

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٢٨١.

(٢) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٩٦.

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٩٦.

قال ابن أبي حَاتم[١]: وَسَمعت أبي يَقُول: إبرَاهيمُ بن أبي حُرَّة هو ثقة لاَ بَأس بحَديثه.

أخْبَرَنا أبُو بَكر محمّد بن شجاع اللفتواني، أنا أبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبُو مُحمّد الحسَن بن مُحمّد بن يُوسُف بن يَوَه[٢]، أنا أبُو الحسَن أحمَد بن مُحمّد بن عمر بن أبَان العَبدي، أنا أبُو بَكر بن أبي الدنيا.

ح **وَقرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحمّد الجَوهري، أنا أبُو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمَد بن مَعروف، نا الحسَين بن الفهم، قالاَ: أنا مُحمّد بن سَعد[٣]: في تسمية أهْل الجزيرة: إبرَاهيم بن أبي حُرّة ـ زادَ ابن فهم عن ابن سَعد: وكان قليْل الحَديث.

أخْبَرَنا أبُو البركَات الأنماطي، أنا أبُو طَاهر أحمَد بن الحسَن البَاقلاني، أنا أبُو مُحمّد يُوسُف بن رَباح، أنا أبُو بَكر أحمَد بن محمّد بن إسْمَاعيْل، نا أبُو بِشر الدولابي، نا أبُو عُبيد اللّه مُعَاوية بن صَالح بن أبي عُبَيد اللّه، عن يحيَى في تسمية أهْل الجزيرة: إبرَاهيم بن أبي حُرَّة.

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٩٦.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت والضبط عن التبصير ٤/ ١٥٠١ وفيه: الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن موسى بن يوه اللبناني راوي كتب ابن أبي الدنيا.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٠.

ذكر مَنْ اسم أبيْه الحسَن ممن يسمَّى إبرَاهيْم

٣٨٩ ـ إبْرَاهيْم بن الحسَن بن سَهل

حَاجب المتوكل، قدم مَعَه دمشق سنة ثلاث وَأربَعين وَمَائتين، فيما وَجَدته بخط أبي عَبد اللّه بن محمّد الخطابي. لم تطل مدته بَعد خروجه عن دمشق.

ذكَر أبُو الحسَين محمّد بن أحْمَد بن القواس الوَراق قال: مَات إبرَاهيْم بن الحسَن بن سَهل الحاجب بسرّ من رَأى في شعبَان سنة أرْبَع وَأرْبَعين وَمَائتين فولّي مَكَانه الحسَين بن إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن مُصْعَب.

٣٩٠ ـ إبْرَاهيمُ بن الحسَن بن مُحمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن مُحمّد ابن عَبد الرَّحمٰن بن مُحمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن طلحة ابن عَبد اللّه بن سُليمَان بن أبي كريمة أبُو البركات الفارسي

الإصطخري[١] الأصل، الصَيداوي[٢]، سمعَ بدمشق: أبَا الحسَن محمّد بن عوف بن أحمَد المُزني سنة تسع وعشرين وَأرْبَعمائة، وَأبَا عَبد اللّه الحُسَين بن مُحمّد بن أحمَد الحلبي ـ المعرُوف بابن المنيقير ـ وَأبَا القاسم عَبد الرَّحمٰن بن عَبد العزيز بن الطُّبَيز[٣]، وَأبَا الحسَن بن السّمسَار.

---

(١) نسبة إلى إصطخر بلدة بفارس بينها وبين شيراز ١٢ فرسخاً (معجم البلدان).

(٢) نسبة إلى صيداء بالمد، وأهلها يقصرونها. مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ٦ فراسخ (ياقوت).

(٣) ضبطت عن التبصير ٣/ ٨٦٤ وذكره وزاد في نسبه: الدمشقي، مات في حدود سنة ٤٣٠هـ وهو أكبر شيخ لقيه نصر المقدسي.

وحَدث بصَيدَاء[(١)] عن جَده أبي عَبد الله محمّد بن عَبد الرَّحمٰن، وَمُسَدّد بن علي الأملُوكي - في كتابه - وَأبي محمّد بن جُمَيع، وَأبي مَسعُود المَيَانَجي[(٢)].

كتب عنه عمر بن أبي الحسَن الدِهِسْتاني، وَمكي بن عَبد السَّلام بن المقدسي.

أخْبَرَنا أبُو الحسَن علي بن المُسَلّم الفقيه - إجَازة وَنقلته من خطه - نا مكي بن عَبد السلام بن الحسَين المقدسي - لفظاً بدمشق - أنا الشيخ أبُو البركات إبرَاهيْم بن الحسَن بن محمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن طلحة الفارسي - بصَيدا - والشيخ أبو طَالب أحمَد بن محمّد بن أحمَد الزَّنْجاني الصّوفي - ببَيت المقدس - قالا: أنا أبُو عَبد الله محمّد بن عَبد الرَّحمٰن بن طلحة المعدّل الصَيداوي - بهَا - أنا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن محمّد بن إسْمَاعيل الحلبي - بحمص - نا أبُو الحسَن علي بن عَبد الحميد الغضائري، نا محمّد بن عَبد الأعلى، نا المُعْتَمِر بن سُلَيْمان، عن أبيه، عن حَنَش[(٣)] الصّنعاني، عن عِكْرِمة، عن ابن عَبَاس أنه قال:

أصَابت نبي الله ﷺ خَصاصةٌ، فبلغ ذلك علياً فخرج يلتمس عَملاً يُصيب فيه شيئاً ليغيث به النبي ﷺ فأتى بُستاناً لرَجل من اليَهود فاستقى له سَبعة عشر دَلواً، كلّ دَلو بتمرة، فخيّره اليَهودي عَلى تمره، وَأخذ سَبع عشرة عجوة كلّ دَلو بتمرة فجاء بهَا إلى النبي ﷺ فقال: «من أين لك هَذا يا أبَا الحسَن؟» قال: بلغني مَا بك من الخَصَاصة يا نبي الله، فخرجت ألْتمس عملاً لأصيب لك طعاماً، قال: «حَملك على هَذا حب الله وَرَسُوله»؟ قال: نعَم يا نبي الله، قالَ نبيّ الله ﷺ: «مَا من عَبد يُحبّ الله وَرَسُوله إلاّ الفقرُ أسْرع إليه من جَرية السيل على وَجهه، ومن أحَبّ الله وَرَسُوله فليعدّ للبلاء تجفافاً[(٤)] ولَهْماً، يعني الصبر»[١٥٦٥].

٣٩١ - إبرَاهيْم بن الحسَن بن يُوسُف بن يَعقوب أبُو إسْحَاق المصْري

قدم دمشق طالبَ علمٍ، وَحَدَّث بهَا عن بَعض شيُوخه.

(١) كذا بالمد، وأهله يقصرونه، تقدمت قريباً.

(٢) هذه النسبة بفتح الميم والياء والنون، نسبة إلى ميانج، موضع بالشام.

(٣) ضبطت عن تقريب التهذيب، انظر ترجمته فيه.

(٤) التجفاف بالكسر: آلة الحرب يلبسه الإنسان ليقيه في الحرب (قاموس).

كتب عنه أبُو الحسَين الرازي.

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أحْمَد، وَذكر أنه نقله من خَط أبي الحُسَين الرَازي في تسمية مَن كتب عنه بدمشق من العرب: أبُو إسحَاق إبرَاهيْم بن الحسَن بن يُوسُف بن يَعقوب المصْري، وَكان كهلاً يكتب مَعَنا الحديث بدمشق.

ذكر مَنْ اسم أبيْه الحُسَين ممّن يُسمَّى إبرَاهيْم

٣٩٢ - إبرَاهيْم بن الحُسَين بن علي، وَيقال: ابن سني أبُو إسحَاق الهَمَذَاني الكِسَائي، المعروف بابن دِيزيل(١). وَيعرف بسِيْفَنَّة(٢)، وَيعرف بدابَّة عفان لكثرة مَلازمته إياه

وَهوَ أحد الثقات الأثبات الرحَالين في طلب الروَايات. سَمع بدمشق: صَفوان بن صَالح، وَأبَا مُسهر، وَبالحجَاز وغيرهَا: إسْمَاعيْل بن أبي أُوَيس، وَعفان بن مُسلم، وَأبَا صَالح كاتب الليث، وَنُعَيْم بن صَالح، وَيحيَى بن حَمّاد(٣)، وَعَلي بن عَياش، وَأبَا اليَمان، وَآدم بن أبي إيَاس، وَالأصْبغ بن الفرج، وَيحيَى بن سُليمَان الجُعفي، وَمُوسَى بن إسْمَاعيْل، وَأبَا نُعيْم المُلَائي، وَسليمَان بن حَرب، وَعمرو بن مَرزوق، وَمُسلم بن إبرَاهيْم، وَمحمّد بن مُعاوية المكي، وَأحْمَد بن عَبد الله بن يُونس، وَعَبد الله بن عمر بن أبَان، وَعُقْبَة بن مُكرم.

رَوى عَنه: أبُو العَباس أحمَد بن صَالح البُرُوجردي الخطيب، وَأبُو عَوانة الإسفرايني، وَإبرَاهيمُ بن سَعيد بن البزار، وَأبُو حفص عمر بن حَفص بن هند المستملي، وَالقاسمُ بن أبي صَالح، وَأحمَد بن عبَيد الأسْدي، وَعَبد الرَّحمٰن بن

---

(١) كذا ضبطت بالكسر في المختصر وسير الأعلام، وضبطت في الأنساب وطبقات القراء بالفتح.

(٢) سيفنة بكسر السين والياء ساكنة وفتح الفاء وتشديد النون، وهو طائر لا يحط على شجرة إلا أكل ورقها وكذا كان إبراهيم لا يأتي شيخاً إلا وينزفه (تذكرة الحفاظ ٦٠٨/٢ والوافي ٣٤٦/٥ وسير أعلام النبلاء ١٨٥/١٣).

(٣) في سير أعلام النبلاء: ونعيم بن حماد ويحيى بن بكير.

حَمدان الجَلاَّب، وَيحيَى بن عَبد اللّه الكرابيسي، وَأبُو جَعفر عَبد اللّه بن أحمَد بن زيَاد الدُحيمي، وَعَبد العزيز بن مُحمّد الخازن الهمَذَانيُون، وَعَبد اللّه بن حَمدان بن وَهب الدّينوري، وَأبُو بَكر أحْمَد بن هَارُون البرديجي[١].

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنَا أبُو طَالب بن غيلان، أنا أبُو بَكر الشافعي، حَدَّثني أحْمَد بن هَارُون البَرديجي[١] الحافظ، نا إبرَاهيم بن الحسَين، نا إسحَاق بن محمّد الفَرَوي، نا نافع بن أبي نُعَيم، عن عَبد الرَّحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: كنت أفتل قلائدَ هَدْيَ رَسُول الله ﷺ ثم لاَ يجتنبُ شيئاً ممّا يجتنبُه المُحرِمُ.

انبَانا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وَأبُو يَعْلَى حَمزة بن الحسَن بن أبي خيش[٢]، قالاَ: أنا أبُو الفَرج الإسفرايني، أنا القاضي أبُو الحسَن عَلي بن عُبَيد اللّه الكِسَائي الهمَذَاني[٣]، قال: سَمعت أبا نصر عَبد الرَّحمٰن بن أحْمَد بن الحسَن الأنماطي يَقُول: إبرَاهيْم بن الحسَين بن عَلي، أبُو إسحَاق الكِسَائي، وَيُعرف بابن دِيزيل، ويلقب بسِيفَنّة، وَيُلقب أيضاً بدابّة عَفان. رَوى عن عَفان، وَأبي نُعَيم وعمرو بن طلحة القَنَّاد[٤] وَغيرهم. حَدّثنا عنه مَشَايخنا.

رَوَى عنه يحيَى الكرابيسي وَالدُحَيْمي وَعَبْدُ اللّه بن أحْمَد بن زيَاد، وَأحْمَد بن هَارُون البَرْديجي وَعَبد اللّه بن وَهْب الدّينُوري، وَإبرَاهيْم بن سَعيْد البزار، وَغزوز الحَارثي، وَأبُو حفص المُستملي، وكان يَستملي له وَالحفاظ الكبار من الغُربَاء.

ذكر جَعْفر بن أحمَد قال: سألت[٥] أبَا حَاتم، عن إبرَاهيم بن الحسَين فقالَ: ما رَأيت وَلا بلغني إلاّ صِدْقٌ وَخيرٌ، وكان مَعنا عند سُليمَان بن حَرْب وابن الطباع وَغيرَهما[٦].

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء وهذه النسبة بالفتح وسكون الراء، نسبة إلى برديج، وهي بليدة بأقصى أذربيجان (اللباب).

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤٤٩.

(٣) بالأصل «الهمداني» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ترجمته ١٧/ ٦٥٢ (٤٤٣).

(٤) بفتح القاف النون المشددة، نسبة إلى بيع القند، وهو السكر (اللباب).

(٥) بالأصل: «غالب» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٧.

(٦) سقطت اللفظة من سير الأعلام.

قال ابن أبي حَاتم: سَمعت إبرَاهيم يقول[١]: كنت بالمدينة، وَوَافى محمّد بن عَبد الجبَّار سَنْدُول، وَأبديه[٢] عن إسْمَاعيل بن أبي أُويس ـ وكان إسْمَاعيل يكرمه ـ فلما دَخل عليه أجْلَسه مَعهُ على السرير، وَقمت أنا عندَ البَاب، فجعَل محمّد بن عَبْد الجبَّار يَسأل إسْمَاعيل، فبصر بي، فقال: هَذا من عمل ذاك المُكْدِي، أخرجُوه. قال: فأُخرجتُ، ثم خَرَجتُ مَع محمّد بن عَبْد الجَبَّار إلى مكة، فجعلت أذاكره في الطريق، فتعجَب وَقال: من أين لك هَذا؟ قلت: هَذا سَماع المُكْدِين.

وَحُكي عن يحيَى الكَرَابيسي أنه قال[٣]: صحّحنا كتبنا بإبرَاهيم قال: وَمَرّ يَوماً حَديثٌ، فقال يَحيَى: قد كنا سمعنَاه، فقال إبرَاهيم: سَمعتموه بالفارسية، وَتسمعُوه[٤] اليَوم بالعربية.

قالَ: وَأخْبَرَنا القاسم[٥] بن صَالح، نا إبرَاهيْم بن الحسَين، قال[٦]: قالَ لي يحيَى بن مُعيْن، حَدَّثني بنسخة الليث، عن محمّد بن عجلان ـ فإنه فاتني[٧] عن أبي صَالح ـ قلت: ليسَ هَذا وقته، قال: مَتى يكون وقته؟ قلت: إذا متّ.

قال: وَسَمعت ابن أوس يَقُول: أوّل مَا حَدّث إبرَاهيم لمَا وَرَد هَمذان: حَدّثنا آدَم بن أبي إيَاس فقال: فلاَن بالفارسية رَاديد بَذْبدبد، قلت: يا فلان مَا تقول هَذا، قال: قد سَاوَانا بالصّبيَان[٨].

قرأت على أبي مُحمّد عَبد الكريم بن حَمزة، عن أبي زكريَا عَبْد الرحيم بن أحْمَد البخاري حَ.

---

(١) الخبر في مختصر ابن منظور ٤/ ٤٦ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٧ وفيها: قال: سمعت القاسم بن أبي صالح، سمعت إبراهيم يقول.

(٢) كذا بالأصل، وفي المختصر: «وأفدته عن» وفي السير: «فأفدته عن» ولعل الصواب «وافداً على...» كما في حاشية المختصر.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٧ ـ ١٨٨.

(٤) في السير: وتسمعونه.

(٥) سير الأعلام: القاسم بن أبي صالح.

(٦) الخبر في سير الأعلام ١٣/ ١٨٨.

(٧) السير: فاتتني على.

(٨) السير ١٣/ ١٨٨.

وَاخْبَرَنا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن يُونُس الخطيب، أنا أبُو زكريَا البُخاري حَ.

وَاخْبَرَنا أبُو الحسَين أحمَد بن سَلامة الأبّار، أنا أبُو الفرج سَهْل بن بِشْر الإسفرايني، أنا رَشَأ بن نظيف المقرىء، قالاَ: نا عَبد الغنى بن سَعيْد الحَافظ قال: وَأما الهَمَذَاني بفتح الميْم وَالذال المعجمة فجماعة منهم: إبرَاهيم بن الحسَين بن دِيزيل، يقال له سِيفَنَّة. وَسمعت أبَا الحسَن الدَارقطني يَقُول: لقب إبرَاهيم بن دِيزيل بسِيفَنَّة بطائرٍ إذا نزل على شجَرة استأصلهَا. ولذلك كان إبرَاهيْم بن الحسَين بن دِيزيل إذا وَقَع عَلى شيخٍ أتى على جَميع مَا عنده.

قرات عَلى أبي مُحمّد عَبد الكريم بن حمزة، عن أبي بَكر الخَطيب، قال: وَأمّا السِيبانّـيّ[1] بكسر السين وَبَعْدَها ياء منقوطة باثنتين من تحتها يليها بَاء مفتوحة مُعجمة بوَاحدة، وَنون مُشددة: فهو إبرَاهيم بن الحسَين بن دِيزيل، أبُو إسحَاق الهَمَذاني، كان يلقب بِسيبنة ويقال سِيفَنَّة بالفاء، حَدّث عن أبي اليمَان الحِمصي، وَآدَم بن أبي إيَاس، وَأبي تَوبة[2] الرَّبيع بن نافع، وعمرو بن الرَّبيع بن طارق، وَأبي نُعَيم الفَضل بن دُكين، وَعفان بن مسلم، وَأبي عمر الحَوْضي، وَإسحَاق بن مُحمّد الفَرَوي، وَمحمّد بن مُعَاوية النيسَابُوري. رَوى عَنه: أحمَد بن إسحَاق بن نِيخاب الطّيّبي، وَعَبد الرَّحمن بن الحسَن الهَمَذاني وغيرهما.

أخْبَرَنا وقرأت عَلى أبي مُحمّد، عن أبي نصر بن مَاكولاَ،

قالَ[3]: وَأمّا سِيبَنَّة بكسر السين المهمَلة وَبعدِها يَاء سَاكنة مُعجمة باثنتين[4] من تحتها، وَبَعْدها باء مفتوحة معجمة بوَاحدَة ثم نون مُشدَدة، وَيقال فيه بالفاء عوض الباء سِيفَنَّة، هوَ إبْرَاهيم بن الحسين بن دِيزيل الهَمَذاني يُلقب بسيبنَّة رَوى عن أبي اليَمَان الحَكم بن نافع، وَآدَم بن أبي إياس، وَأبي توبة الرَّبيع بن نافع، وَعَفان [بن مُسلم، وَأبي

---

(١) إعجامها غير اضح والمثبت من النص التالي بضبطها.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٥٣ (٢٣٥).

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٦٥.

(٤) عن الإكمال وبالأصل: باثنين.

عمر الحَوْضي، وَإسحَاق بن محمّد الفَرَوي، ومحمّد بن مُعَاوية النيسَابُوري][١]. وَخَلق كثير.

رَوى عَنه أحْمَد بن إسحَاق بن نِيخاب الطّيّبي[٢] وَعَبد الرَّحمٰن بن الحسن الهَمَذاني وغيرهما.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يُوسُف، أنا أبُو أحْمَد بن عدي، نا يَعقوب بن يُوسُف، نا عاصم البخاري، نا إبرَاهيْم بن الحسين بن دَازيل، يكنى أبَا إسحَاق، وَيلقب بسيبنة وَفي حَاشية الأصْل، وَهوَ صرّ إذا وَقَع على الشجَر، لم يترك عليه شيئاً، وكان في الرّحلة ستين سنة، وكان إذا أناخ عَلى شيخٍ لم يَبرح من عنده حَتى يَستوفي ما عنده، فشبّه به.

أنبَانا أبُو القاسم النَسيب وَأبُو مُحمّد بن الأكفاني، قالا: نا أبُو بَكر الخَطيب، أنا مُحمّد بن عيسَى الهمَذَاني، نَا صَالح بن أحمَد ـ يَعني الهمَذَاني ـ قال: سَمعت بَعض أصحَابنا يَحكي عن عَبد اللّه بن وهب الدِّيْنَوَري أنه قال: كنا نتذاكر إبرَاهيم بن الحسَين ـ يَعني ابن دِيزيل ـ بالحَديث، فتذاكرنا بالقمطر، كان تذاكر بحَديثٍ وَاحد، فيقول عندي منه قمطر[٣].

أخْبَرَنا أبُو سَعْد إسْمَاعيْل بن أحْمَد بن عَبد الملك الكَرْمَاني وَأبُو الحسَن مَكي بن أبي طَالب البُرُوجَردي، قالاَ: أنا أبُو بَكر أحمَد بن علي بن خلف، أنَا الحَاكم أبُو عَبد اللّه الحَافظ، قال: سَمعت الحسين بن محمّد المَاسَرْجَسي يَقُول سَمعت محمّد بن إبرَاهيم بن نومُرد الدَّامَغَاني يَقُول: كنا في مجلس إبرَاهيم بن الحسَين بن دِيزيل الهَمَذاني وكان يلقب بسِيبَنَّة فتقدم إليه بَعض الغرباء يَسأله في أحَاديث، فامتنع عليه فيهَا إبْرَاهيْم، فقال: إن حَدثتني بهَذه الأحاديث وَإلاّ هجوتك، فقال له إبْرَاهيْم: وَكيف تهجُوني؟ قال: أقُول:

(١) ما بين معكوفتين لم يرد في الإكمال.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٠ (٣٠٧).
(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٨ وفيها: كنا نذاكر إبراهيم بالحديث، فتذاكرنا بالقماطر.

وقـائـلٍ: مَـالـك فـي رَنّـه[1] فقلـت: ذا مـن فعـل سَيفَنّـه

قالَ فتبسّم إبرَاهيم وَأجَابَه في تلك الأحَاديث.

قال ابن نومرد: إنما لُقّب إبرَاهيم بن الحسَين بسِيفَنّة لكثرة كتابته للحديث، وَسِيفَنَّة طائر بمصر لاَ يقع على شجرة إلاّ أكل وَرَقها حتى لا يُبقي منهَا شيئاً، وَلذلك كان إبرَاهيم إذا وَقَع إلى محدّثٍ لا يفارقه حَتى يكتبَ جميع حَديثه.

قرأت عَلى أبي الفضل عَبد الوَاحد بن إبرَاهيْم بن القرنا، عن أبي الحسَين المبَارك بن عَد الجبّار، أنا أبُو مُسلم عمَر بن علي بن أحْمَد بن الليث، قال: سَمعت أبَا الحسَن علي بن أبي بَكر الجُرْجَاني يَقُول: سَمعت مَسعُود بن علي الشجري يَقُولُ: سَمعت الحَاكم ـ أبَا عَبد الله ـ وَسَألته عن إبرَاهيم بن الحسَين بن دِيزيل فقال: ثقة مَأمون.

وَبَلغني أنه قال: سَمعت حديث أبي حَمزة[2]: «كنت أدفع الزحام» عن ابن عَباس من عَفان أربعمائة مَرة.

ذكر أبُو الفضل علي بن الحسين بن الفَلَكي الهَمَذَاني: أن إبرَاهيم مَات يَوم الأحد آخر يَوم من شعبَان سنة إحدَى وَثَمانين وَمَائتين[3].

٣٩٣ ـ إبْرَاهيْم بن الحُسَين، أحَد الزهاد

حَكى عن: دينار الزاهد.

حَكى عَنه: أحمَد بن أبي الحَوَاري.

أخْبَرَنا أبُو السَعَادات المتوكلي وَأبُو محمّد السّلمي، قالاَ: نا أبُو بَكر الخطيب، أنا الصّيرفي، أنَا محمّد بن عَبد الله الصّفار، نا أبُو بَكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني عَون بن إبرَاهيم، نَا أحمَد بن أبي الحوَاري، حَدَّثني إبرَاهيمُ بن الحسَين قال: دَخل عليّ رَجُل

---

(١) في المختصر ٤/٤٦:

وقائلٍ: حالك في دَنّه

(٢) في السير: أبي جمرة.

(٣) ذكره الذهبي في التذكرة والسير وصوّبه.

وَأنا بالفراديس[١]، في بيتٍ، فقال لي عُد: إن المسيءَ قد عُفي عنه. أليس قد فاته ثواب المحسنين؟ قال: فحدّثت به ديناراً فبكى، وقالَ: عَلى مثل هَذا فليبْكِ. وَالله تَعالى أعْلَم.

٣٩٤ ـ إبْرَاهيْم بن الحسَين

حدّث عن: شُعيب بن أحمَد البَغدَاذي.

رَوَى عنه: إبرَاهيمُ بن أحمَد القِرْميسيني[٢].

أخْبَرَنا أبُو مَنصُور بن خَيْرُون، أنَا وَأبُو الحسَن علي بن الحسن بن سَعيْد، نا أبُو بَكر الخطيب[٣]، أنا مُحمّد بن أحْمد بن محمّد بن علي الآبنوسي، نا عمَر بن إبرَاهيْم الكتاني، نا أبُو إسحَاق إبرَاهيم بن أحمَد القِرْمِيسيني، نا إبرَاهيم بن الحُسَين الدمشقي، نا شُعَيب بن أحمَد الكِسَائي[٤] البَغدَاذي، حَدَّثني جَدي عَبد الحميد بن صَالح، عن بُرْد، عن مَكحول، عن الأصبغ بن نُبَاتة، عن الحسَن بن عَلي عن[٥] عَائشة، قالت: دَخل عليَّ رَسُول الله ﷺ فقال لي: «يا عائشة اغسلي هذين الثوبَين» قالت: فقلت: بأبي وَأمّي يَا رَسُول الله بالأمس غسَلتهما[٦] قال: «أما عَلمْتِ أن الثوبَ يُسبّح، فإذا اتّسخَ انقطعَ تسبيحُهُ»[١٥٦٦].

قالَ الخطيب: رَوَى شعَيْب حَديثاً منكراً، ثم سَاق الذي أثبتاه.

٣٩٥ ـ إبْرَاهيْم بن الحُسَين أبُو إسحَاق الغزنوي

قدمَ دمشق وَحدَّث بهَا عن أبي بَكر الحِيري.

رَوَى عنه: عَبد العزيز الكتاني.

---

(١) الفراديس: موضع بقرب دمشق، وأهل الشام يسمون الكروم والبساتين الفراديس (معجم البلدان).

(٢) هذه النسبة إلى قرميسين بلدة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همذان عند دينور.

(٣) الخبر التالي في تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٥ في ترجمة «شعيب بن أحمد البغدادي».

(٤) لم ترد اللفظة في تاريخ بغداد.

(٥) بالأصل «بن» خطأ والصواب عن تاريخ بغداد.

(٦) عن تاريخ بغداد وبالأصل «غسلتها».

أَخْبَرَنا أَبُو مُحمّد بن الأكفاني، نَا عَبد العزيز بن أحمَد، أنا إبرَاهيم بن الحسَين الغرنوي ـ قدم علينا قراءة عَليْه ـ نا القاضي أَبُو بَكر أحمَد بن الحسَن الحِيري[١]، نا أَبُو مُحمّد حَاجب بن أحمَد الطوسي، نا عَبد الرحيم، نا سُفيان، عن الزُهري، عن سَالم، عن أبيه، قال: **رَأيت النبي ﷺ وَأبَا بكر وَعمَر يَمشون أمَام الجنازة.**

أَخْبَرَناه عَالياً أَبُو القاسم بن الحُصَين الرَّبَعي، أنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمَد بن جَعفر، نا عَبد الله بن أحمَد، حَدَّثني أبي، نا سفيان، عن الزّهري، عن سَالم، عن أبيه: أنه رَأى رَسُول الله ﷺ وَأبَا بَكر وَعمر يمشون أمَام الجنازة.

٣٩٦ ـ إبْرَاهيْمُ بن حمزة بن نصر بن عَبد العزيز بن مُحمّد أبُو طاهر بن الجَرْجَرائي[٢] المقرىء المعَدِّل

قرأ القرآن بَعدة روَايات على أبي بَكر أحمَد بن محمّد بن عَلي الهرَوي ـ صَاحب أبي عَلي الأهوَازي ـ وَسَمع أبَا مُحمّد الحسَن بن علي بن عَبْد الصَّمد البنّا، وَأبَا بَكر الخطيب، وَسَهل الإسفرايني. سمعت منه شيئاً يسيراً.

أَخْبَرَنا أَبُو طَاهر بن الجرجرائي المقرىء، أنا أَبُو بَكر الخطيب، أنا مُحمّد بن أحْمَد بن رزق، أنا مُحمّد بن أحمَد بن سيدي الحَداد، أنا الحسَن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسَى العَطار، أنا إسحَاق بن بِشْر، عن سُفيان الثوري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عَائشة قالت: كان رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَا كبيرةٌ بكبيرةٍ معَ الاستغفار، وَلا صغيرةٌ بصَغيرةٍ مَع الإصْرار**»[١٥٦٧].

سُئل أَبُو طَاهر عن مَولده فقال: في سنة إحدَى وَأربَعين وَأرْبعمَائة بدمشق.

قرأت بخط أبي مُحمّد بن صَابر: توفي شيخنا أَبُو طاهر إبرَاهيم بن حَمزة بن نَصر الجَرجَرائي في ليْلة الاثنين السَادس عشر من شهر رَبيع الأول، وَدفن يَوم الاثنين سنة تسع وَخمس مَائة في مقابر باب الصغير بَعدَ أن صَلّى عليه الفقيه أَبُو الحسَن علي بن المُسَلّم، صَحيح السّماع خلّف ابنين: علياً ويحيَى.

---

(١) في المختصر «الجيري» وانظر ترجمة له في الأنساب وهذه النسبة إلى حيرة نيسابور.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جرجرايا، بلد بين واسط وبغداد (معجم البلدان) وانظر الأنساب.

٣٩٧ ـ إبرَاهيمُ بن حَيّان أبُو إسحَاق الجُبَيليّ (١)

من سَاحل دمشق.

حَدث عن: الثوري وَأبي عَوانة.

رَوَى عَنه: عَبد الوَاحد بن شُعيْب الجَبَلي.

ذكرَ أبُو الفضل المقدسي فيمَا نقلته من خَطه: قالَ إبرَهيم بن حيّان أبُو إسحَاق ـ من أهل جُبَيل ـ حَدّث عن الثوري، وَأبي عوَانة بمَناكير. روَى عنه عَبد الواحد بن شُعيب.

٣٩٨ ـ إبرَاهيْم بن أبي حَوْشَب النَصري

حَكى عن جدٍّ له حكايَةً منقطعة في بناء قبة الجامع.

حكى عنه: يزيد بن أحمد السّلمي.

(١) هذه النسبة إلى جُبيل، بلد في سواحل دمشق (معجم البلدان).

حَرف الخاء

في آباء من اسمه إبراهيم

٣٩٩ ـ إبراهيم بن الخَضِر بن زكريا بن إسماعيل أبو محمد بن أبي القاسم الصائغ

حدّث عن: عبد الوهاب الكِلاَبي، وعبد اللّه بن محمد النَسَائي المؤدب، والعباس بن محمد بن حبان، وأبي[1] نصر عبد اللّه بن منصور الإمام، وأبي[1] علي الحسن بن عبد اللّه بن سعيد الكِنْدي[2]، وأبي محمد عبد اللّه[3] بن جعفر الطبري، والشريف أبي جعفر إبراهيم بن إسماعيل قاضي مكة، وأبي[1] علي الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد القاسم بن دَرَسْتويه[4]، وأبي أحمد عبد اللّه بن بكر الطَبَراني، وأبي[1] العباس أحمد بن سعيد الشِّيْحي[5]، وأبي[1] الحسين محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة الملطي، وتمام بن محمد الرازي.

روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السّمّان، وعبد العزيز الكتاني، وأبو بكر الحداد، وعلي بن الخَضِر السلمي، وعلي بن محمد بن شجاع، وكان أبوه أبو القاسم من أهل العلم، سمع الأشراف كابن المنذر.

---

(١) بالأصا

(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٥ وورد بالأصل «وابن علي» والصواب «وأبي علي» انظر ترجمته.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

(٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٨ وفيها: كنيته «أبو علي» وأنه روى عنه إبراهيم بن الخضر الصائغ.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن الأنساب وهذه النسبة إلى شيحة قرية من قرى حلب. وذكره السمعاني وقال: يعرف بالشيحي.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد إبراهيم بن الخَضِر بن زكريا بن الصائغ ـ قراءة عليه ـ نا عبد الوهاب بن الحسن، نا سُلَيْمان بن محمد الخُزَاعي، نا محمد بن مُصْعَبي، نا بقية، نا [ابن](١) جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدرداء قال: رأى النبي ﷺ رجلاً يمشي أمام أبي بكر فقال: «أتمشي أمام من هو خير منك، إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس وغربت»[١٥٦٨].

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد قال: توفي شيخنا أبو محمد إبراهيم بن الخَضِر، المعروف بابن الصائغ يوم عاشوراء في المحرم من سنة خمس وعشرين وأربعمائة، كتب الكثير عن عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي، والعباس بن محمّد بن حبان وغيرهما، حدّث بشيء يسير فيه كان تساهل في الحديث، وذكر أبو بكر الحداد أنه ثقة، وذكر الأهوازي(٢) أنه دفن بباب(٣) توما.

---

(١) زيادة اقتضاها السياق سقطت اللفظة من الأصل وم.

(٢) بالأصل «الأهواني» والمثبت عن م.

(٣) بالأصل «ببا» والصواب ما أثبت عن م.

حَرف الدال وحرف الذال وحرف الراء فارغة

حرف الزاي

في آباء من يسمى إبراهيم

٤٠٠ - إبراهيم بن زُرعة بن إبراهيم القُرشي

حدث عن عمرو بن واقد[(١)] القرشي.

روى عنه محمد بن وهب بن عطية.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنا عبد الرَّحمٰن بن مَنْدَه، أنا محمد بن عبد الله إجازة ح، قال ابن مَنْدَه: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[(٢)]، قال: إبراهيم بن زُرعة بن إبراهيم القرشي روى عن عمرو بن واق[(٢)]د. روى عنه محمد بن وهب بن عطية الدمشقي.

---

(١) بالأصل «وافد» والصواب ما أثبت عن م، وانظر الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٠١.

(٢) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٠١.

حَرفُ السين
في آباء من اسمه إبراهيم

٤٠١ ـ إبراهيم بن سعد بن شراح[١] المَعَافري المصري

وفد على عمر بن عبد العزيز وحكي عنه.

روى عنه: محمد بن يزيد المعافري.

كتب الشيخ أبو محمد حمزة بن علي العلوي، وَأَبُو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل البَاطَرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: إبراهيم بن سعد بن شراح المَعَافري قال: صلّينا مع عمر بن عَبد العزيز.

حديثه رواه ابن وهب عن أبي سرع المَعَافري، عن محمد بن يزيد المعافري عنه هكذا رأيته في بعض الكتب القديمة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وَأما شراح بالشين المعجمة والحاء، فهو إبراهيم بن سعد بن شراح المعافري، قاله أبو سعيد بن يونس في التاريخ.

٤٠٢ ـ إبراهيم بن سعد بن عبد الرَّحمٰن بن عوف الزُّهْري[٢]

هكذا نسبه أبو مخنف[٣] لوط بن يحيى، وذكر أنه وفد على هشام بن عبد الملك[٤].

---

(١) في مختصر ابن منظور ٤/ ٤٩ شراخ.

(٢) له ذكر في نسب قريش ص ٢٧٠.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠١.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين الغَسَّاني، عن عبد العزيز الكتاني، أنا عَبد الوهاب الميداني، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر[١]، أنا عبد اللّه بن أحمد بن جعفر، نا محمد بن جرير[٢]، قال:

وأما هشام بن محمد فإنه ذكر أن أبا مخنف حدّثه أن أول أمر زيد بن علي كان أنّ يزيد بن خالد القسري ادّعى مالاً قبل[٣] زيد بن علي، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وداود بن علي بن عبد اللّه بن العباس، وإبراهيم بن سعد بن عَبد الرَّحمٰن بن عوف الزّهري، وأيوب بن سَلَمة بن عبد اللّه بن الوليد بن المغيرة المخزومي. فكتب فيهم يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك[٤]، وزيد بن علي يومئذ بالرصافة[٥] يخاصم [بني][٦] الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في صدقة رسول الله ﷺ ومحمد بن عمر بن علي يومئذ مع زيد بن علي فلما قدمت كتب يوسف بن عمر[٧] إليه بما ادّعى قابلهم يزيد بن خالد فأنكروا، فقال لهم هشام: فإنا باعثون بكم إليه، نجمع بينكم وبينه. كذا ذكر أبو مخنف.

والمعروف إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن وليس هو صاحب هذه القصة، لأن هذه القصة كانت سنة إحدى وعشرين ومائة ولإبراهيم بن سعد إذ ذاك نحو ثلاث عشرة سنة، لأنه مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو [ابن][٨] خمس وسبعين سنة والله أعلم. وقد وجدت هذه القصة لسعد بن إبراهيم والد إبراهيم بن سعد وهو الصواب. فإمّا أن يكون انقلب على أبي مخنف أو على من دونه اسمه. والله أعلم.

---

(١) بالأصل: «زيد» والصواب عن م، واسمه محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٤٠.

(٢) تاريخ الطبري ٦/ ١٦٠ حوادث سنة ١٢١هـ.

(٣) عن الطبري ورسمها بالأصل غير واضح.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت.

(٥) الرصافة: انظر معجم البلدان ٣/ ٤٧ رصافة.

(٦) زيادة عن الطبري.

(٧) بعدها في الطبري: على هشام بن عبد الملك بعث إليهم فذكر لهم ما كتب به يوسف بن عمر إليه. . . .

(٨) زيادة عن مختصر ابن منظور ٤/ ٤٩.

٤٠٣ ـ إبراهيم بن سعد الخير بن عثمان ابن يحيى بن مسلمة بن عبد اللّه بن قرط الأَزْدي

حدَّث عن: عبد اللّه بن عبد الوهاب الخُوَارزمي.

روى عنه: ابنه أبو عمر أحمد بن إبراهيم.

٤٠٤ ـ إبراهيم بن سعد الحَسَني الزاهد[١]

بغدادي اجتاز بدمشق أو بساحلها.

حكى عنه: أبو الحارث الأَوْلاسي[٢] قيصر بن الخَضِر.

أخْبَرَنا أبُو الحسن بن قُبيس، نا وَأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا إسماعيل بن أحمد الحيري ح.

وَأنبَانا أبو الحسن[٤] عبد الغافر بن إسماعيل، أنا يحيى بن إبراهيم المُزَكّي، قالا: أنا أبو عبد الرَّحمٰن السلمي قال: إبراهيم بن سعد وكان حسنياً من أهل بغداد، كان يقال له الشريف الزاهد، وكان أستاذ أبي الحارث الأَوْلاسي، حكى عنه أبو الحارث. قال: كنت معه في البحر فبسط كساءه على الماء وصلّى عليه.

قال لنا أبو الحسن بن قُبيس وَأبو منصور بن خَيْرُون، قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]: إبراهيم بن سعد أبو إسحاق العلوي، أحد شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل عن بغداد إلى الشام فاستوطن بلادها. وتُحكى عنه كرامات وعجائب.

أنبَانا أبو علي الحداد.

وأخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس[٥]، نا وَأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٨٦ وحلية الأولياء ١٠/ ١٥٥ ـ ١٥٨ وفي م: العلوي الحسني.

(٢) هذه النسبة إلى أولاس وهو حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس، يسمى حصن الزهاد (معجم البلدان).

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٨٦.

(٤) بالأصل «أبو الحسن بن الغافر» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٦ (٨).

(٥) بالأصل «قيس» والصواب ما أثبت، وقد تقدم قريباً.

الخطيب، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ[١]، نا عبد المنعم بن عمر[٢] بن عبد الله الأصبهاني، نا الحسن بن يحيى بن حمويه الكَرْماني ـ بمكة ـ قال: قال أبو الحسن التمار، قال أبو الحارث الأولاسي: خرجت من حصن أَوْلاس أريد البحر، فقال بعض إخواني: لا تخرج فإني قد هيأت لك عجّة حتى تأكل، قال: فجلست وأكلت معه، ونزلت إلى الساحل وإذا أنا بإبراهيم بن سعد العلوي قائماً يصلّي، فقلت في نفسي: ما أشك إلاّ أنه يريد أن يقول: امش معي على الماء، ولئن قال لي لأمشين معه. فما استحكم الخاطر حتى سلّم قال: هيّه يا أبا الحارث امش على الخاطر. فقلت: بسم الله فمشى هو على الماء وذهبت أمشي، فغاصت رجلي فالتفت إليّ وقال: يا أبا الحارث العجّة أخذت برجلك.

قرأت على أبي الفتح نصر اللّه بن محمد الفقيه، عن أبي الفرج سمعان بن بشر الصوفي، أنا أبو عبد اللّه الحسن بن عبد الكريم الجَزَري ـ بمكة ـ نا علي بن عبد اللّه بن جهضم الهَمْذَاني، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب عن أبي بكر الفرغاني قال: قال لي أبو الحارث الأولاسي خرجت من الحصن أريد البحر فقال لي بعض إخواننا: لا تبرح فإني قد هيأت عجّة حتى نتغذى، فجلستُ وأكلتُ معه ونزلت إلى الساحل، فإذا إبراهيم بن سعد العلوي قائم يصلّي فقلت في نفسي: يريد أن يقول لي امش بنا على الماء، ولئن قال لأمشين معه فما استتم ذلك الخاطر حتى سلّم من صلاته. وقال لي: يا أبا الحارث هيه عزمت بسم الله امش على ما خطر في نفسك، فقلت: بسم الله فمشى على الماء، وذهبت لأمشي خلفه فغاصت رجلي في الماء فالتفت إليّ وقال: يا أبا الحارث أخذت العجّة برجلك، فذهب وتركني.

أنبانا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، أنا علي بن عبد اللّه بن جَهْضَم، حدثني أبو بكر محمد بن داود، حدثني أبو بكر الفَرْغاني قال: سمعت أبَا الحارث الأَوْلاسي يقول: خرجت من أولاس فرأيت شخصاً قائماً يصلّي تحت شجرة، فساعة وقعت عيني عليه ألبسني منه هيبة فانفتل من صلاته وقال لي: يا أبا الحارث مر، وارِ

(١) انظر تاريخ بغداد ٦/ ٨٦ وحلية الأولياء ١٠/ ١٥٦.

(٢) الأصل وتاريخ بغداد، وفي الحلية: «عمرو».

شخصك عني ثلاثة أيام ولا تطعم شيئاً. ففعلت ما أمرني، فمشيت معه على ساحل البحر فحرك شفتيه، فإذا رف من سمك شايلة رؤوسها من الماء رف فوق رف، فاتحة فاه كالمشيرة بالسلام إلى إبراهيم بن سعد العلوي، فقلت في نفسي: لو كان بشر الصياد ها هنا طرح شبكته على هذه الحيتان لاصطاد منها شيئاً كثيراً، فما تم ذلك في نفسي حتى غاص السمك كله في الماء، والتفت إليّ إبراهيم فقال: إيش عرض في نفسك؟ فقلت له: عرض في نفسي كذا وكذا، فقال: يا أبا الحارث ما أنت برادّ بهذا الأمر. ورأيت الشيخ إبراهيم كأنه وجد فقال: يا أبا الحارث قطعت أكثر شرق الإسلام وغربه أو بعضه على السياحة والتوكل، ورأيت أن البر والبحر لواحد، فاستعملت لنفسي جلبة فركبت فيها وحدي ولججت هذا البحر - يعني بحر الروم - يرفعني موج ويحطني آخر، فبينا أنا كذلك إذا بحوتٍ قد أقبل إليّ فاتح فاه، يريد يبتلعني ويبتلع الجلبة، فقلت في نفسي: تخلُّفي عن هذا الحوت يضعف إيماني، ويشين بغيتي فطفرت من الجلبة إلى فكي[(١)] الحوت فركعت فيه ركعتين ثم رجعت إلى الجلبة وخرجت إلى البر وأنا في هذا الجبل يعني اللّكام[(٢)] انتظر ما ينتظر الموحدون لله عزّ وجلّ.

أنبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبُو نُعَيْم الأصبهاني[(٣)]، نا عبد المنعم بن عمر[(٤)]، نا الحسن بن يحيى، قال: قال محمد بن محبوب العماني: سمعت أبا الحارث الأَوْلاسي يقول: خرجت من مكة في غير أيام الموسم أريد الشام، فإذا أنا بثلاثة نفر على جبل، وإذا هم يتذاكرون الدنيا، فلما فرغوا أخذوا يعاهدون الله أن لا يمسوا ذهباً ولا فضة. فقلت: وأنا أيضاً معكم، فقالوا: إن شئت. ثم قاموا فقال أحدهم: أما أنا فصائر إلى بلد كذا وكذا. وقال الآخر: أما أنا فصائر إلى بلد كذا وكذا. وبقيت أنا وآخر فقال لي: أين تريد؟ فقلت: أريد الشام. فقال: وأنا أريد اللُّكّام. فكان إبراهيم بن سعد العلوي، فودع بعضهم بعضاً وافترقنا. فمكثت حيناً أنتظر أن يأتيني كتابه فما شعرت يوماً وأنا بأولاس فخرجت أريد البحر وصرت بين الأشجار إذا برجلٍ صافٌ قدميه يصلّي فاضطرب قلبي

(١) غير واضحة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) اللكام بالضم وتشديد الكاف وهو الجبل المشرف على أنطاكية وتلك الثغور (معجم البلدان).

(٣) حلية الأولياء ١٠/١٥٦.

(٤) في الحلية: «عمرو».

لما رأيته وعلاني له الهيبة، فلما أحسّ[١] بي سلّم والتفت إليّ فإذا هو إبراهيم بن سعد، فعرفته بعد ساعة فقال لي: هاه فوبخني، وقال: اذهب فغيّب عني شخصك ثلاثة أيام ولا تطعم شيئاً ثم ائتني. ففعلت ذلك فجئته بعد[٢] ثلاثة وهو قائم يصلّي، فلما أحسّ[١] بي أوجز في صلاته، ثم أخذ بيدي فأوقفني على البحر وحرك شفتيه، فقلت في نفسي: يريد أن يمشي بي على الماء ولئن فعل لأمشين. فما لبثت إلاّ يسيراً، فإذا أنا برفٍّ من الحيتان مد[٣] البصر قد أقبلت إلينا رافعة رؤوسها فاتحة أفواهها، فلما رأيته قلت في نفسي: أين أبو بشر الصياد ـ إنسان كان بأَوْلاس ـ هذه الساعة؟ فإذا الحيتان قد تفرقت كأنما طرح في وسطها حجر. فالتفت إليّ فقال: فعلتها؟ فقلت: إنما قلت كذا وكذا. فقال لي: مر لست مطلوباً بهذا الأمر، ولكن عليك بهذه الرمال والجبال فوارِ شخصك ما أمكنك، وتقلل من الدنيا حتى يأتيك أمر [الله][٤] فإني أراك بهذا مطالباً. ثم غاب عني، فلم أره حتى مات. وكانت كتبه تصل إليّ فلما مات كنت قاعداً يوماً فتحرك قلبي للخروج من باب البحر ولم يكن[٥] لي حاجة، فقلت: لا أكره القلب فيغمّني. فخرجت فلما صرت في المسجد الذي على الباب، إذا أنا بأسود قام إليّ فقال: أنت أبو الحارث؟ فقلت: نعم، فقال: آجرك الله في أخيك إبراهيم بن سعد. وكان اسمه ناصحاً[٦] مولى لإبراهيم بن سعد ـ فذكر أن إبراهيم أوصاه أن يوصل إليّ هذه الرسالة فإذا فيها مكتوب:

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم، يا أخي إذا نزل بك أمر من أمرِ فقرٍ أو سقمٍ أو أذًى، فاستعن بالله، واستعمل عن الله الرضا، فإن الله مطلّع عليك، يعلم ضميرك وما أنت عليه، ولا بد لك من أن ينفذ فيك حكمه، فإن رضيت فلك الثواب الجزيل، والأمن من القول[٧] الشديد، وأنت في رضاك وسخطك لست تقدر أن تتعدى المقدور، ولا تزداد في الرزق المقسوم، والأثر المكتوب، والأجل المعلوم، ففي أي هذه الأفعال تريد أن

---

(١) عن الحلية وبالأصل «حس».
(٢) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.
(٣) كذا بالأصل والمختصر، وفي الحلية: ملء البصر.
(٤) الزيادة عن الحلية، والمختصر وهي مستدركة أيضاً فيه.
(٥) الحلية: تكن.
(٦) الحلية: واصحاً.
(٧) الحلية والمختصر: الهول.

تحتال في نقضها بهمك، أو بأي قوة تريد أن تدفعها عنك عند حلولها أتجتلبها[١] من قبل أوانها؟ كلا والله لا بد لأمر الله أن ينفذ فيك طوعاً منك أو كرهاً، فإن لم تجد إلى الرضا سبيلاً فعليك بالتحمل، ولا تشك من ليس بأهل أن يشكى، ومن هو أهل الشكر والثناء القديم، ما أولى من نعمته علينا فما أعطى وعافى أكثر مما زوى وأبلى، وهو مع ذلك أعرف بموضع الخير لنا منا، وإذا اضطرتك الأمور وقلّ[٢] صبرك فألجأ إليه بهمّك واشكُ إليه بثّك، وليكن طمعك فيه، واحذر أن تستبطئه أو تسيء به ظناً فإن لكل شيء سبباً، ولكل سبب أجل، ولكلّ همّ في الله ولله فرج عاجل أو آجل، ومن علم أنه بعين الله استحيا أن يراه الله يأمل سواه. ومن أيقن بنظر الله له أسقط الاختيار لنفسه في الأمور. ومن علم أن الله هو الضار النافع أسقط مخاوف المخلوقين عن قلبه، وراقب الله في قربه وطلب الأشياء من معادنها، فاحذر أن تعلق قلبك بمخلوق تعليق خوف أو رجاء، أو تفشى إلى أحد اليوم سرّك، أو تشكو إليه بثّك أو تعتمد على إخائه، أو تستريح إليه استراحة تكون فيها موضع شكوى بث، فإن غنيهم فقير في غناه، وفقيرهم ذليل في فقره، وعالمهم جاهل في علمه، فاجر في فعله إلاّ القليل ممن عصم الله [تعالى][٣].

أنبَانا أبُو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا يحيى بن إبراهيم المزكي، أنا أبو عبد الرَّحمٰن السلمي قال: سمعت منصور بن عبد اللّه الأصبهاني يقول: سمعت محمد بن أحمد بن الليث يقول: سمعت أبا الحارث الأَوْلاسي يقول: كان سبب رؤيتي إبراهيم بن سعد أني خرجت من أَوْلاس إلى مكة في غير أيام الموسم فرافقت ثلاثة فقلت: أنا معكم فتفرق اثنان منهم وبقيت أنا والثالث فقال لي[٤]: أين تريد؟ قلت: الشام، قال: وأنا أريد لُكّام، وإذا هو إبراهيم بن سعد العلوي وكان حسنياً ثم تفرقنا، فكانت[٥] تأتيني كتب إبراهيم بن سعد، فما شعرت ذات يوم وأنا بأَوْلاس وقد خرجت، فإذا أنا برجل قائمٌ يصلّي بين الشجر فلما رأيته علاني هيبة، فنظرت فإذا إبراهيم بن سعد فلما رآني قضى صلاته وسلّم عليّ فجاء إلى البحر ونظر إليه وحرّك شفتيه، فإذا بحيتان

---

(١) الحلية: أو تجتلبها.
(٢) الحلية: وكلّ.
(٣) زيادة عن الحلية.
(٤) عن هامش الأصل.
(٥) بالأصل «فكان».

كثيرة مصفوفة قد أقبلت فلما رأيتها قلت: أين الصيادون، فنظرت فإذا السمك فقد تفرق فقال لي إبراهيم: ما أنت بمطلوب في هذا الأمر، ولكن عليك بهذه الرمال فوارٍ فيها ما أمكنك، وتقلل من الدنيا حتى يأتيك أمر الله، ثم غاب عني فلم أره.

وكانت كتبه ترد عليّ فلما مات كنت قاعدًا يوماً حين تحرك قلبي بالخروج. فلما خرجت صرت إلى المسجد إذا أنا بأسود قام إليّ فقال: أنت أبو الحارث؟ قلت: نعم، قال: آجرك الله في أخيك إبراهيم بن سعد ـ وكان هذا مولى له يسمى ناصح، فذكر أن إبراهيم أوصاه أن يؤدي إليّ هذه الرسالة: يا أخي إذا نزل بك أمر من الله فاستعمل الرضا فإن الله مطّلع عليك، يعلم ما في ضميرك، فإن رضيت فلك الثواب الجزيل، وأنت في رضاك وسخطك ليس تقدر أن تتعدى المقدور، ولا تزداد في الرزق المقسوم والأمر المكتوب، ففي هذه الأحوال تريد أن تحتال محلاً فإن لم تجد إلى الرضا سبيلاً فاستعمل الصبر فيه فإنه رأس الإيمان، وفيه تمام النعمة. فإن لم تجد إلى الصبر سبيلاً فعليك بالتحمل، ولا تشكُ من ليس بأهل أن يشكى وهو من أهل الشكر والثناء القديم بما أولى وإذا اضطررت وقلّ صبرك فالجأ إليه بهمّك واشك إليه بثّك، واحذر أن تستبطئه أو تسيء به ظناً. فإن كل شيء بسبب، ولكل[1] سبب أجل، ولكل أجلٍ كتاب، ولكلّ همّ من الله فرج، ومن علم أنه بعين الله استحيا أن يراه يرجو سواه، ومن أيقن بنظر الله إليه أسقط اختيار نفسه، ومن علم أن الله هو الضار النافع أسقط مخاوف المخلوقين، فراقب الله في قربه، واطلب الأمور من معادنها، واحذر أن تعتمد على مخلوق أو تفشي إليه سراً، أو تشكو إليه بثاً، أو تعتمد على إخائه فإن غنيهم فقير وفقيرهم ذليل في فقره، وعالمهم جاهل في علمه، وجاهلهم فاجر في فعله إلاّ القليل ممن عصم الله، فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من العباد فإنهم فتنة كل مفتون.

قال: وأنا أبو عبد الرَّحمٰن قال: سمعت عبد اللّه بن علي يقول: سمعت الوجيهي يقول: سمعت أبا الحسن بن أبي شيخ يقول: قال عبد اللّه بن مصل[2] الأَوْلاسي: بات أبو الحارث الأَوْلاسي فسألته عن مفارقته إبراهيم بن سعد العلوي فقال: كانت الدنيا طوع يده فلما انتهى إلى الساحل قال لي: ترجع؟ قلت: بل أصحبك فتفل في البحر فإذا

---

(١) بالأصل: «وللكلّ».

(٢) كذا.

حوة من سمك مصفوف فوق الماء كأنه سرير، فوثب إليه ثم[١] قال لي: الله خليفتي عليك قلت: ادع لي قال: قد فعلتُ فاحفظ حدود الله وارجع خلقه إلاّ من عانده.

وذكر أبو عبد الرَّحمٰن السلمي قال: قال أبو الحارث الأَوْلاسي: قلت لإبراهيم بن سعد: ما كان ابتداء أمرك؟ قال: كنت من العلوية وفي نخوتهم وتكبّرهم والتزين بالشرف والتعظم[٢] به على الناس. فرأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم فقال لي: «أنت شريف؟» فقلت: نعم يا رسول الله أنا من أولادك، فقال: «فلمَ لا تتواضع في شرفك حتى تكون شريفاً؟ فالشرف بالله يكون حقيقته الشرف والتواضع لعباده، وقضاء حوائجهم تكون المروءة، وصحبة الفقراء يزيل عنك هذا الكبر، وتدلُّك على منهاج الحق، وإيّاك والركون إلى الدنيا ومحبتها، وصحبة أهلها، وتشرّف بالفقر تكون شريفاً» قال: فانتبهت وقد زال عني ما كنت أجده من التكبر ورؤية الشرف، وأنفقت كل ما كنت أملكه، وصحبت الفقراء، وقصدتهم في أماكنهم، وتتبعتهم في كل أمورهم، فتلك رؤيا كانت سبب أمري.

وقال: كان أحب شيء إليّ لبس الثياب الفاخرة، فالآن إذا لبست ثوباً جديداً ـ وقلّ ما ألبسه ـ إلاّ وجدت في نفسي ذلاً إلى أن يتّسخ أو يتخرّق كل هذا ببركة موعظة النبي ﷺ.

٤٠٥ ـ إبراهيم بن سعيد
أبو إسحاق البغدادي الجوهري[٣]

قدم دمشق وحدّث ببغداد والمَصِّيصة عن: أبي معاوية، وسفيان بن عُيَينة، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبي أُسَامة حمّاد بن أُسامة، ووكيع بن الجَرّاح، وعبد بن نُمير، ومحمد بن فُضَيل، وأزهر بن سعد، وأبي صالح الفراء، وابن أبي أُوَيس، ويحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، وأبي الجَوّاب أحوص بن جوابّ، وأبي أحمد الزُّبَيري، وأصرم بن حوشب.

(١) عن هامش الأصل.
(٢) المختصر: والتعظيم.
(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٩٣ سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٤٩ (٥٣) وبهامشها ثبت بمصادر ترجمت له.

روى عنه: مسلم في صحيحه، وَأبو عيسى الترمذي في جامعه، وأبو عبد الرَّحمٰن النَسَائي في سننه، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وَأبو حاتم الرازي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وأبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، وَأبو محمد عبد الرَّحمٰن بن عُبَيد الله بن أخي الإمام الحلبي، ومحمد بن محمد بن سُلَيْمان البَاغَنْدي، وأحمد بن المبارك، وأبو حفص عمر بن عثمان بن الحارث بن مَيْسَرة الرُّعَيْني، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، وأحمد بن نصر بن شاكر، وأبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلّاب، وغيرهم.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر القُشَيْري، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وَأخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي ح.

وَأخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، قالا: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني ـ وفي حديث ابن بهلول، نا ـ أبو أُسَامة، حدثني يزيد بن عبد الله، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى، قال: سئل ـ وفي حديث ابن بهلول: سألت ـ رسول الله ﷺ: أي المُسَلّمين؟ أفضل قال: «من [سَلِمَ](١) الناسُ من لسَانِه ويدِه»[١٥٦٩].

أخرجه مسلم(٢) والترمذي(٣) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري.

أخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن العباس الشّقّاني(٤)، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المعري، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج القُشَيْري يقول: أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي سمع أبا أُسامة.

---

(١) الزيادة عن المختصر ومسلم.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الايمان (١) باب (١٤) ح (٤٢) ج ١/ ٦٦ وفيه: من سلم المسلمون من لسانه ويده.

(٣) صحيح الترمذي كتاب الايمان (٤١) باب (١٢) ح (٢٦٢٨) ج ٥/ ١٧ قال أبو عيسىٰ: هذا حديث صحيح غريب حسن من حديث أبي موسى عن النبي ﷺ.

(٤) الشقاني هذه النسبة إلى شَقّان، النسبة الصحيحة بالكسر، واشتهر الفتح من قرى نيسابور (معجم البلدان).

أخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، إجازة ح، قال ابن مَنْدَه: وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا أبو الحسن الفأفاء، قالا: أنا عبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم[1]، قال: إبراهيم بن سعيد الجوهري روى عن ابن عُيَينة، ووكيع، يعد في البغداديين، سمعت أبي وأبا زُرعة [يقولان][2] ذلك وسمعت أبي يقول: كتبت عنه، وكان يذكره بالصدق. قال أبو محمد: روى عن عبد الله بن نُمَير، وأبي أُسامة، وأبي[3] معاوية، ومحمد بن فُضَيل، وأزهر السمّان.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[4]، أنا أبو بكر البرقاني، نا علي بن عمر الدارقطني، نا الحسن بن رشيق المصري، نا عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمٰن النسائي، عن أبيه، ثم أخبرني محمد بن علي المصري الصوري، أنا الخصيب[5] بن عبد [الله][6] القاضي، قال: ناولني عبد الكريم وكتب لي بخطه فقال: سمعت أبي يقول: إبراهيم بن سعيد الجوهري، بغدادي ثقة.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[7]: إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري. سمع سفيان بن عُيَينة، وأبا معاوية الضرير، ومحمد بن فُضَيل بن غزوان، وأبا أُسامة، ورَوْح بن عُبَادة، وزيد [بن][8] الحُبَاب، وعُبَيد بن أبي قرة، وسعد بن عبد الحميد بن جعفر، وأبا داود الحفري، وحجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن بِشْر العَبْدي، وخَلَف بن تميم، ومحمد بن القاسم الأسدي، وغيرهم. روى عنه أبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وموسى بن هارون الحافظ، وإدريس بن عبد الكريم المقرىء، وأبو عبد الرَّحمٰن النَّسَائي، وأحمد بن علي الأَبّار، ويحيى بن محمد بن صاعد، في آخرين.

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٠١.
(٢) الزيادة عن الجرح والتعديل.
(٣) عن الجرح والتعديل وبالأصل «وابن».
(٤) تاريخ بغداد ٦/ ٩٥ وفيها أخبرني وحدثنا بدل «نا».
(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الخطيب».
(٦) عن هامش الأصل وتاريخ بغداد.
(٧) تاريخ بغداد ٦/ ٩٣.
(٨) زيادة عن تاريخ بغداد.

وكان مكثراً ثقة ثبتاً. صنّف المسند، وانتقل عن بغداد فسكن عين زربة[١] مرابطاً بها إلى أن مات.

انبَانا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرَّحمٰن السلمي، قال: وسألته ـ يعني الدارقطني ـ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري؟ فقال: ثقة.

اخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، نا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن خالد البراثي[٢] يقول: سمعت أحمد بن حنبل، وسأله موسى بن هارون فقال: إبراهيم بن سعيد الجوهري.

واخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا محمد [بن أحمد بن رزق، حدّثنا][٤] أبو علي بن الصواف ـ إملاءً ـ نا أبو العباس البراثي قال: قال أحمد بن حنبل ـ وسأله موسى بن هارون وهو [معي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري][٥] ـ فقال: كثير الكتاب، كتب ـ وقال ابن عدي: قد كتب فأكثر ـ فاستأذنه في الكتاب عنه فأذن له.

اخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]: أنا هبة اللّه بن الحسن بن منصور الطبري، قال: قال أحمد بن محمد بن هارون نا الحسن بن صالح، نا هارون بن يعقوب الهاشمي، قال: سمعت أبي سأل أبا عبد اللّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن إبراهيم بن سعيد فقال: لم يزل يكتب الحديث قديماً. قلت: فأكتب عنه؟ قال: نعم.

قال الخطيب: وأنا أبو عبد اللّه الكاتب أحمد بن محمد بن عبد اللّه، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، نا محمد بن عبد الرَّحمٰن الدَّغُولي، نا عبد اللّه بن جعفر بن خاقان السُلَمي المَرْوَزي، قال سألت إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حديثٍ لأبي بكر الصدّيق فقال لجاريته: اخرجي إليّ الثالث والعشرين من مسند أبي بكر، فقلت

---

(١) في معجم البلدان عين زَرْبى، وألف مقصرة. بلد بالثغر من نواحي المصيصة.

(٢) البراثي هذه النسبة إلى براثا: محلة ببغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٩٤.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد، ومكانها بالأصل «هارون».

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

له: لا يصح لأبي بكر خمسون حديثاً، من أين ثلاثة وعشرون جزءاً؟ فقال: كلّ حديث لم يكن عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيم[١].

قال الخطيب[٢]: وكان لسعيد والد إبراهيم اتساع من الدنيا، وإفضال على العلماء، فكذلك تمكّن ابنه من السماع، وقدر على الإكثار عن الشيوخ. وصفُّ الجوهري ببغداد: إليه ينسب.

قال[٢]: وأنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد الواعظ، أنا جعفر بن محمد بن الحكم المؤدب، نا جعفر بن محمد الفريابي، قال: سمعت إبراهيم الهَرَوي يقول: حجّ سعيد الجوهري فحمل معه أربعمائة رجل من الزوار سوى حشمه فحجّ بهم، وكان فيهم إسماعيل بن عياش، وهُشَيم بن بشير، وكنت أنا معهم في إمارة هارون الرشيد.

قال[٣]: وأنا أبو العباس الفضل بن عبد الرَّحمٰن بن الفضل الأبهري، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرىء ـ بأصبهان ـ نا عمر بن عثمان، قال: سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول: دخلت على أحمد بن حنبل أسلّم عليه، فمددت يدي إليه فصافحني، فلما أن خرجت قال: ما أحسن أدب هذا الفتى، لو انكبّ علينا كنا نحتاج أن نقوم.

قال[٤]: وقرأت على القاضي أبي[٥] العلاء الواسطي، عن يوسف بن إبراهيم الجُرْجاني، أنا أبو نُعَيم بن عدي، نا عبد الرَّحمٰن بن يوسف، قال: سمعت حجاج بن الشاعر يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد الجوهري عند أبي نُعَيم، وأبو نُعَيم يقرأ وهو نائم، وكان الحجاج يقع فيه[٦].

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد،

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٩٤ ـ وتهذيب التهذيب ١/ ٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٩٤.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٩٤ ـ ٩٥.

(٤) تاريخ بغداد ٦/ ٩٣ ـ ٩٤.

(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «ابن».

(٦) عقب الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٣٦ قلت: لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب. وفي سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٥٠ وقد لينه حجاج بن الشاعر بلا وجه.

نا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر، قال: قال الحسن بن علي: فيها - يعني سنة أربع ومائتين - مات أحمد بن منيع، وإبراهيم بن سعيد الجوهري كذا قال في هذه الرواية. والصحيح: أنه مات سنة ثلاث(١) وخمسين.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا السمسار، أنا الصفّار، أنا [ابن](٣) قانع أن إبراهيم بن سعيد الجوهري مات في سنة سبع(٤) وأربعين ومائتين، وذكر غير ابن قانع: أنه مات في سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وَأخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو منصور بن خيرون، أنا وأبو الحسن بن قُبَيس الغَسّاني، أنا أبو بكر الخطيب(٥)، قال: وأنا أحمد بن أبي جعفر القَطيعي، نا محمد بن عبد الله بن [محمد بن](٦) همّام الشيباني - بالكوفة - وفي رواية المتوكلي، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي - نا عبد الله بن أبي سفيان الشعراني، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا يحيى بن حسان، نا عبد الرَّحمٰن بن مهدي، نا سفيان الثوري، نا يحيى بن سعيد القطان، نا سفيان بن عُيَينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال:

لما نزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿وليعزروه﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: «ما ذاك؟» قلنا: الله ورسوله أعلم قال: «لتنصروه» قال أبو محمد بن أبي سفيان: سمعت الحديث من إبراهيم بن سعيد ببغداد، ثم ذكر لي هذا الحديث بالشام، وقد دخل إلى الثغر، فصرت إليه إلى عين زَرْبَة - وكان قد سكنها - وذلك في سنة ثلاث وخمسين في رحلتي الثانية إلى الثغر، فسألته عن هذا الحديث [فرددني مراراً، ثم حدثني به لفظاً، كما قدمت من ذكره، ومات في هذه السنة. قال أبو محمد: وليس هذا الحديث](٧) اليوم عند أحد - فيما أعلم - إلاّ عندي. وليس في رواية المتوكلي ذلك، ولا قوله: إلاّ

---

(١) بالأصل «ثلاثة».
(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٩٥.
(٣) زيادة عن تاريخ بغداد وم.
(٤) وفي الخلاصة عن ابن قانع سنة ٢٤٩.
(٥) تاريخ بغداد ٦/ ٩٥.
(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ بغداد.
(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ بغداد.

عندي. آخر التاسع والتسعين[1].

٤٠٦ ـ إبراهيم بن سعيد الإسكندرانيّ المعروف بالسَّديد

قدم دمشق وذكره لنا أبو عبد الله بن الملحي فيمن لقيه من أهل الأدب بدمشق، فيما حدثنا بلفظه وكتبه لي بخطه قال: السديد إبراهيم بن سعيد شيخ جليل القدر، واسع الأدب، مشهور بالفضل من بيت كبير، كلهم صحبوا بني حمدان بمصر، واستغنوا من فضلهم، وكان هذا السديد نزل عند صاعد بن الحسن بن صاعد بزقاق العجم، وكان صاعد قد عمل شخص حديد ينفخ النار ساعات، فأراد السديد اعتباره فلم ينصبه كما يحب فأطفأ النار، فقال صاعد بديهاً:

نــارٌ تيمّمهــا السَّــديــدُ فــردَّهــا ... بـرداً وكـانـت قبـلُ وهـي جحيـمُ
وكــأنمــا المنفــاخ آيــةُ ربّــه ... وكـأن إبـراهيـمَ إبـراهيـمُ [2]

قال: وأنشدنا السديد:

أبى فـرعُهـا لـي أن أرى مثل لـونـه ... سـواهـا فمبيـضٌ عـداهـا كمُسْـودٌ
بقلبـي منهـا مثـل مـا بِجُفـونِهـا ... هذا [3] مرضٌ يحيي وهذا مرض يودي
وضـدّان فـي حبّيـط قلبـي ومقلتـي ... فهـذا لـه مُخْـفِ وهـذا لـه مُبـدي

قال: وأنشدَنا:

في ابن توفيق من ليث العرينِ ومن ... هـديـر سـاقيـةِ الطُّـوسـيّ أشبـاهُ
فيــه مــن الثــور قــرنــاهُ وجُثّتــه ... ومــن أبــي القيــل نتــنٌ لازمٌ فــاهُ

قال: وقال لي يوماً: لم يبق لي من الولد إلّا بنتٌ صغيرةٌ قد سميتها على كُفْوٍ لها، وأفردت ما يصلح من شأنها، وهو مودعٌ عند صديقٍ لي بالإسكندرية، فقال له صاعد: وكم مقداره؟ فقال: هو ثلاثون ألف دينارٍ عيناً، ثم سار لإتمام ما عرفنا.

---

(١) في سنة وفاته أقوال، انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٥١٦ تهذيب التهذيب ١/ ٨٢ سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٥١ وميزان الاعتدال ١/ ٣٦ قال الذهبي فيه: والأول أولى (يعني وفاته سنة ٢٤٧) وأخطأ من قال سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

(٢) البيتان في مختصر ابن منظور ٤/ ٥٤.

(٣) في مختصر ابن منظور ٤/ ٥٤ «فذا... وذا».

ذكر مَنْ اسم أبيْه سليمَان ممن اسمُه إبراهيم

٤٠٧ ـ إبراهيم بن سُلَيْمان بن داود أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي[١] المعروف بالبَرَلُّسيّ[٢]

سمع بدمشق أبا مُسْهِر، وصفوان بن صالح بن صفوان، وبغيرها: سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وروّاد بن الجَرّاح، ومهدي بن جعفر الرَمْلي، ومحمد بن أبي السَّري، ويزيد بن عبد ربه الجَرْجَسي، ويحيى بن صالح الوحاظي، وحجاج بن إبراهيم، وأصبغ بن الفرج، وعمرو بن خالد الحَرَّاني، وإبراهيم بن يحيى بن محمد بن عبّاد الشجري، وعبد الرَّحمٰن بن المغيرة، وعبد الحميد بن صالح، ويوسف بن يعقوب الصفّار، وعُبَيد بن يعيش العطار، وضرار بن صُرَد، وسعيد بن سُلَيْمان سعدويه، وعمرو بن عون [أبا سلمة][٣] التبوذكي، وعبد العزيز بن الخطاب، ومحمد بن أبي بكر المُقَدّمي، وبَكّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، وعبّاد بن موسى الخُتّلي[٤].

روى عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وأحمد بن محمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٣ وبهامشها ثبت بمصادر ترجمته.

(٢) البرلسي بفتحتين ولام مضمومة هذه النسبة إلى برلس بليدة على شاطىء نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية (ياقوت) وفي الأنساب واللباب والقاموس ضبطت بثلاث ضمات مع تشديد اللام.

(٣) ما بين معكوفتين عن هامش الأصل.

(٤) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ (الأنساب).

الحجاج بن رشدين المصري، ويحيى بن صاعد، وأبو الحسن بن جَوْصَا الدمشقي، وأبو العباس الأصم، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن زيد التِّنِّيسي، ومحمد بن يوسف بن بِشْر[(١)] الهَرَوي، وأبو بكر محمد بن عبد السلام بن عثمان الفَزَاري، وعبد الله بن أحمد الجوهري المصري.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وأخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد السمعاني عنه، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سُلَيْمان البَرَلُّسي، نا حجاج بن إبراهيم، نا حيّان[(٢)]، عن محمد بن أبي رافع، عن أخيه، عن أبيه، عن جده قال: قال النبي ﷺ: «إذا طنّت أذن أحدكم فليذكرني، وليصلّ عليّ وليقلْ: اللّهم اذكر بخيرٍ مَن ذكرني بخيرٍ»[١٥٧٠].

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أحمد بن عُمَير الدمشقي يقول: ذاكرت أبا إسحاق البَرَلُّسي وكان من أوعية الحديث، فذكر حكاية:

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن بن محمد بن سليم، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس عن محمد بن موسى بن عيسى بن أبي موسى أخو أبي عجينة الحسن بن موسى يقال: إنه يحفظ نحو مائة ألف حديث، وأخذ ذلك عن إبراهيم بن أبي داود البَرَلّسي وكان إبراهيم أحد الحفاظ المجوّدين الثقات الأثبات.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر[(٣)]، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر قال: قال أبو جعفر الطحاوي: وفيها ـ يعني سنة سبعين ومائتين ـ مات إبراهيم بن أبي داود، في شعبان. وذكر غير ابن زَبْر عن الطحاوي: أنه مات فجأة بعد العصر يوم الخميس لخمس وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة سبعين.

---

(١) بالأصل «بسر» والصواب ما أثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٢.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل وم، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٤/ ٥٣.

(٣) بالأصل «العمر» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند سابق.

أنبَانا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه الأصبهاني، ثم حدثني أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد وأبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله بن مَنْدَه، قال:

قال لنا أبو سعيد بن يونس: إبراهيم بن سُلَيمان بن داود، أسدي، أسد خُزَيمة، يكنى أبا إسحاق، يعرف بابن أبي داود البَرَلّسي، لأنه كان لزم البَرَلُّس بساجور من نواحي مصر، مولده بصور، وَأبو أبو داود كوفي. وكان ثقة من حفاظ الحديث، توفي بمصر ليلة الخميس لست وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٤٠٨ ـ إبراهيم بن سُلَيمان بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس الأموي

له عقب، وذكر.

بلغني[١] أنه لما أفضت الخلافة إلى بني العباس، اختفت رجال بني أمية وكان فيمن اختفى إبراهيم بن سُلَيمان بن عبد الملك، حتى أخذ له داود بن علي من أبي العباس الأمان، وكان إبراهيم رجلاً عالماً. قال له أبو العباس ذات يوم [حدثني][٢] عما مر بك في اختفائك، قال: نعم يا أمير المؤمنين كنت مختفياً بالحيرة[٣] في منزل شارع على طريق الصحراء، فبينما أنا على ظهر بيت ذات يوم إذ نظرت إلى أعلام سودٍ قد خرجت من الكوفة تريد الحيرة، فوقع في نفسي وفي روعي أنها تريدني، فخرجت من الدار متنكراً حتى دخلت الكوفة، ولا أعرف بها أحداً اختفي عنده [فبقيت][٤] متلدداً[٥]، فإذا أنا بباب كبير ورحبة واسعة، فدخلت الرحبة فجلست فيها، وإذا رجل وسيم حسن الهيئة، على فرس قد دخل الرحبة ومعه جماعة من غلمانه وأتباعه، فقال لي: من أنت وما حاجتك؟ فقلت: رجل مختفٍ يخاف على دمه قد استجار بمنزلك، قال: فأدخلني منزله ثم صيّرني في حجرة تلي حرمه، فمكثت عنده في كلّ ما أحب من

---

(١) الخبر في ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ط بيروت ص ١٦٣.
(٢) زيادة عن ثمرات الأوراق.
(٣) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف. (معجم البلدان).
(٤) زيادة عن ثمرات الأوراق.
(٥) متلدداً أي متحيراً (قاموس) وفي ثمرات الأوراق: فبقيت في حيرة.

مطعم ومشربٍ وملبسٍ لا يسألني عن شيء من حالي، ويركب كل يوم ركبة، فقلت له يوماً: أراك تدمن الركوب ففيم ذلك؟ فقال لي: إن إبراهيم بن سُلَيْمان بن عبد الملك قتل أبي صبراً، وقد بلغني أنّه مختفٍ فأنا أطلبه لأدرك منه ثأري، فكثر تعجبي من إدبارنا إذ ساقني القدر إلى الاختفاء في شمل من يطلب دمي، فكرهت الحياة، فسألت الرجل عن اسمه واسم أبيه فخبّرني بهما، فقلت: إني قتلت أباه، فقلت له: يا هذا قد وجب عليّ حقّك، ومن حقّك أن أقرّبَ عليك الخطوة[1]، قال: وما ذاك؟ قلت: أنا إبراهيم بن سُلَيْمان قاتل أبيك فخذ بثأرك! قال: أحسب أنك رجلٌ قد مللتَ الاختفاء فأحببتَ الموت، قلت: بل الحقّ، قلت: يوم كذا بسبب كذا؛ فلما عرف أني صادق اربدّ وجهه، واحمرّت عيناه، وأطرق ملياً ثم رفع رأسه إليّ وقال: أمّا أنت فستلقى أبي فيأخذ منك حقّه، وأما أنا فغير مخفرٍ ذمّتي، فاخرج عني، فلست آمن نفسي عليك، وَأعطاني ألف دينار، فلم أقبلها، وخرجت من عنده، فهذا أكرم رجل رأيته.

٤٠٩ - إبراهيم بن سُلَيْمان بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر، قتله مروان بن محمد بحمص، لما خلعه أبوه وأهل حمص.

٤١٠ - إبراهيم بن سُلَيْمان الأفطس[2]

من أهل دمشق روى عن الوليد بن عبد الرَّحمٰن الحرشي[3]، ويزيد بن يزيد بن جابر، ومكحول.

روى عنه: محمد بن شُعيب، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الدمشقيون، وإسماعيل بن عياش، وثور بن يزيد، وعبد اللّه بن سالم الحِمْصيون.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن

---

(١) زيد في ثمرات الأوراق: وأن أدلك على خصمك.

(٢) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١/ ٨٣.

(٣) في تهذيب التهذيب: «الجرشي» وذكره السمعاني في الأنساب فيمن انتسب إلى جرش، بطن من حمير، وانظر اللباب والجرح والتعديل ١/ ١/ ١٠٢.

محمد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب ح.

قال: ونا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُلَيْمان.

قالا: أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي[١]، أنا محمد بن شُعيب، حدَّثني ـ وقال تمام: أخبرني ـ إبراهيم بن سُلَيْمان ح.

وَأخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد الطيان، أنا إبراهيم بن عبد اللّه، أنا أبُو بكر بن زياد، أنا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب، حدَّثني إبراهيم بن سُلَيْمان ح.

وَأخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا سُلَيْمان بن إبراهيم وسهل بن عبد اللّه بن علي القاري، وأبو الخير محمد بن أحمد الإمام، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرَّحمٰن بن محمد الذكواني، وأبو نصر أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن سمير ح.

وَأخْبَرَنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن[٢] مهران أنا سهل ح.

وَأخْبَرَنا أبو محمد بن طاووس، أنا سُلَيْمان بن إبراهيم.

قالوا: نا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي[٣]، أنا محمد بن شُعيب بن شابور، حدثني إبراهيم بن سُلَيْمان، عن الوليد بن عبد الرَّحمٰن الحرشي[٤] أنه حدثهم عن جُبَير بن نُفَير، عن النَّواس بن سمعان، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«يأتي القرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تقدمهم البقرة وآل عمران» قال نواس: وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد ـ قال: **«يأتيان كأنهما عُبابتان[٥] بينهما شرفٌ، أو كأنهما غمامتان سوداوان، أو كأنهما ظُلّةٌ من طيرٍ صوافّ**

---

(١) بالأصل: «يزيد القيرويني» والصواب ما أثبت «مزيد البيروتي» وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء وفيها سمع... ومحمد بن شعيب بن شابور ـ حدث عنه... وخيثمة بن سليمان ١٢/ ٤٧٢.

(٢) عن هامش الأصل.

(٣) إعجام اللفظتين بالأصل وم غير واضح والصواب ما أثبت، وانظر ما لاحظناه قريباً.

(٤) كذا بالأصل والمختصر، وانظر ما لاحظناه قريباً.

(٥) بالأصل «عيابتان» والمثبت عن المختصر.

تُجادلان عن صاحبهما» . ألفاظهم متقاربة[١٥٧١] .

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة الدمشقي في تسمية أصحاب مكحول: إبراهيم بن سليمان الأفطس.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد اللّه بن عتّاب بن محمد، أنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ح ـ.

وَأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو عبد اللّه بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أحمد بن عُمَير، قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن محمد بن سُمَيع يقول: إبراهيم بن سليمان الأفطس دمشقي ذكره في الطبقة الخامسة.

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء ح.

قال: وَأنبأنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد اللّه الأصفهاني، إجازة.

قالا: أنا ابن أبي حاتم(١)، قال: إبراهيم بن سليمان الأفطس دمشقي. روى عن الوليد بن عبد الرَّحمٰن الجُرَشي. روى عنه يحيى بن حمزة، ومحمد بن شُعيب، وإسماعيل بن عياش، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع، يعدّ في الدمشقيين.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، أنا أبو زُرعة الدمشقي(٢) قال: قلت لعبد الرَّحمٰن بن إبراهيم(٣): ما القول(٤) في إبراهيم بن سليمان الأفطس؟ فقال: ثقة ثبت.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٠٢.
(٢) تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٠١.
(٣) كذا بالأصل والمختصر، وفي تاريخ أبي زرعة: صالح.
(٤) الأصل والمختصر، وفي تاريخ أبي زرعة: ما تقول.

الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: قلت له ـ يعني دُحَيماً ـ إبراهيم بن سليمان الأفطس؟ قال: بخ بخ ثقة[١].

٤١١ ـ إبراهيم بن سُليم بن أيوب بن سُليم أبو سعد بن أبي الفتح الرَّازيّ

سمع أباه أبا الفتح، وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسين طاهر بن أحمد العابي[٢]، وأبا الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي، وأبا نصر محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب الكاغدي البَلْخي بصور، وبمكة: أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد الأَزْدستاني، وكريمة بنت أحمد[٣]، وببغداد: أبا محمد الجوهري، وأبا الحسين بن المهتدي وابن[٤] النرسي محمد بن أحمد، وابن النَّقُّور، ومحمد بن أحمد بن الآبنوسي، وأبا جعفر بن المُسَلِّمة، وبمصر أبا الحسن محمد بن الحسين بن الطّفّال[٥].

سمع منه أبو محمد بن صابر بدمشق وذكر أنه صدوق، وغيث بن علي الخطيب[٦] بصور.

انبَانا أبو الفرج غيث بن علي ـ ونقلته من خطه ـ حدَّثني أبو سعد إبراهيم بن سليم بن أيوب الرازي، حدَّثني أبي، أنا أبو القاسم عُبَيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ح.

وَاخْبَرَنا عالياً أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا محمد بن أحمد بن رزق، أنا محمد بن يحيى[٧]، أنا علي بن حرب، نا سفيان، عن زياد بن

---

(١) تهذيب التهذيب ١/ ٨٣.
(٢) كذا رسمها وفي م: «العاسى».
(٣) ترجمتها في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٣٣ (١١٠).
(٤) عن هامش الأصل.
(٥) هذه النسبة إلى بيع الطَفَل وهو الطين الذي يؤكل. وترجم له في الأنساب ترجمة قصيرة.
(٦) قوله الخطيب يعني أنه خطيب جامع مدينة صور.
(٧) كذا ومحمد بن يحيى نافلة علي بن حرب (يعني ولد ولده) انظر ترجمة محمد بن يحيى في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٥٧ وترجمة علي بن حرب في السير ١٢/ ٢٥٢.

علاقة، عن أُسامة بن شريك، قال: شهدتُ النبي ﷺ سئل: ما خير ما أعطي العبد؟ قال: «خُلُقٌ حسنٌ»[١٥٧٢].

قال غيث: لم أعلق عنه غير هذا الحديث.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني أن أبا سعد[(١)] إبراهيم بن الفقيه سُليم بن أيوب الرازي توفي في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بدمشق، وهكذا ذكر أبو محمد بن صابر.

٤١٢ ـ إبراهيم بن سُوَيد الأرمنيّ

حدَّث ببيروت عن: أحمد بن حنبل، وسمع بدمشق هشام بن عمّار.

حكى عنه: أبو العباس محمد بن سليمان الأصبهاني، وأبو سعد مَيْسَرة بن علي القزويني.

أخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس، نا أبو سعد ميسرة بن علي، نا علي بن أبي طاهر، وإبراهيم بن سويد، قالا: نا هشام بن عمّار، نا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، نا الأوزاعي ح.

قال: ونا ميْسرة بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، وإبراهيم بن خالد.

قالا: نا داود بن رُشيد، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي جميعاً عن قُرة بن عبد الرّحمٰن، عن الزّهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ أمر ذي بالٍ لا يُبدأ [فيه][(٢)] بحمدِ الله أقطع»[١٥٧٣].

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البُرُوجردي، أنا محمد بن مأمون بن علي الأبِيوردي، نا أحمَد بن محمد بن الحارث، أنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن سليمان، حدثني إبراهيم بن سُويد الأرمني

(١) بالأصل: «سعد بن إبراهيم».

(٢) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه، ومختصر ابن منظور ٤/ ٥٨.

ببيروت: قال: قلت لأحمد بن حنبل: مَنِ الخلفاء؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي. قال: فمعاوية؟ قال لم يكن أحد أحقّ بالخلافة في زمان عليٍّ من عليٍّ رضي الله عنهم، ورحم معاوية.

رواها أبو بكر البيهقي عن أبي بكر بن الحارث.

٤١٣ ـ إبراهيم [بن سيّار][(١)] أبو إسحاق البغدادي الصوفي

كان يسكن المِصِّيصة، وقدم دمشق وحدّث بها عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني، وسفيان بن عُيَينة، ومحمد بن ربيعة الكِلاَبي، وإسماعيل بن عُلَيّة[(٢)]، ومحمد بن عُبَيد الطَّنَافسي، والعلاء بن بُرْد بن سِنان، وأبي معاوية الضرير، وحجاج بن محمد.

روى عنه: محمد بن يزيد بن عبد الصمد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو نصر غالب بن أحمد بن المُسَلّم، أنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بُنْدار.

قالا: أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا المُظَفَّر بن حاجب، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا إبراهيم بن سيّار أبو إسحاق الصوفي ـ بغدادي، ومسكنه المِصِّيصة قدم علينا سنة ثلاثين ومائتين ـ نا سفيان بن عُيَينة، عن الزُهْري، عن عُروة، عن زينب بنت أم سَلَمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش قالت: استيقظ النبي ﷺ وهو محمرٌّ وجهه فقال: **«لا إله إلاّ الله، ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب، فتح اليوم من ردمِ يأجوج ومأجوج مثل هذا ـ وحلّق حَلَقة ـ قلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «[نعم][(٣)] إذا كثر الخبث»**[١٥٧٤].

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م، وانظر تاريخ بغداد (ترجمته ٦/ ٩٨).

(٢) ضبطت عن التبصير ٣/ ٩٦٨ وتقريب التهذيب، وهي أمه، واسمه إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصري، أبو بشر.

(٣) سقطت من الأصل وم واستدركت عن مختصر ابن منظور، وهي مستدركة فيه أيضاً وعن رواية الحديث، التالية.

أَخْبَرَناه عالياً أبو غالب وأبو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسن بن أحمد بن أبي عُلاثة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيى بن محمد، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا سفيان بن عُيَينة، عن الزُهْري، عن عُروة، عن زينب بنت أبي سَلَمة، عن حبيبة بنت أم حبيبة، عن أمها، عن زينب بنت جحش قالت: استيقظ رسول الله ﷺ محمراً وجهه وهو يقول: «**لا إله إلاّ الله ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب. فتح اليوم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا ـ وحلّق ـ**» قال: قلت: يا رسول الله: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «**نعم إذا كثر الخبث**»[١٥٧٥].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبُو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا أبو يَعْلَى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، نا علي بن عمر الحافظ، نا أبو أحمد عبد اللّه بن محمد بن[(٢)] الناصح الفقيه ـ بمصر ـ نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، نا إبراهيم بن سيّار أبي يزيد[(٣)] ـ بغدادي سكن المصِّيصة ـ نا محمد بن الحسن الهَمْداني الكوفي فذكر حديثاً.

كذا قال، وأحسب أن قوله: أبي يزيد وهماً، ولعله سقط من نسب محمد بن الحسن بن أبي يزيد فكتب في الحاشية، فنقل في غير موضعه وصحف: أبي يزيد، بأبي زيدِ. والله أعلم.

وَاخبْرني أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، قال[(٤)]: إبراهيم بن سيّار، أبو إسحاق البغدادي[(٥)] سكن المَصِّيصة وحدَّث بدمشق: عن محمد بن ربيعة [الكلابي][(٦)]، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد [الهمداني][(٦)]، وسفيان بن عُيينة، والعلاء بن بُرْد بن سِنَان، وأبي معاوية [الضرير][(٦)]، وحجاج بن محمد، وابن عُلَيّة[(٧)]. روى عنه: محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٩٨.

(٢) سقطت «بن» من تاريخ بغداد.

(٣) في تاريخ بغداد: أبي زيد.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٩٨.

(٥) ليست في تاريخ بغداد، ومكانها «الصوفي».

(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

(٧) زيد في تاريخ بغداد: ومحمد بن عبيد الطنافسي.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: إبراهيم بن سيار، أبو إسحاق الصوفي. سكن المِصِّيصة وحدَّث بها ـ وقال ابن خَيْرُون: بدمشق ـ عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني، ومحمد بن ربيعة الكِلَابي وإسماعيل بن عُلَيَّة، وأبي معاوية الضرير، وسفيان بن عُيَينة ـ زاد ابن خَيْرُون: وحجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن عُبَيد الطنافسي. ثم اتفقا فقالا: روى [عنه][2] محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[3]: أما سَيَّار ـ أوله سين مهملة ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها وآخره راء ـ فهو إبراهيم بن سيّار أبي زيد.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٩٨.

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد ٦/ ٩٨.

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٤٣١.

حَرف الشيْن
في آباء مَن اسمهُ إبراهيْم

٤١٤ ـ إبراهيم بن شكر بن محمد بن علي
أبو إسحاق العثماني الخاميّ، المالكي، الواعظ

مصري سكن دمشق.

حدّث عن أبي علي الحسن بن علي بن الحسن الكَفَرْطابي[(١)]، وأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي، وأبي[(٢)] مسعود صالح بن أحمد المَيَانَجي[(٣)]، وأبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي الحرّاني.

روى عنه: غيث بن علي، وحدَّثنا عنه أبو الحسن بن قُبيس.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا الشريف الجليل أبو إسحاق إبراهيم بن شكر بن محمد العُثماني الخامي، نا الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي العلوي، نا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرّي، حدثني أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، نا محمد بن الصباح الجَرْجَرائي، نا كثير بن مروان، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، أخبرني أبو الدرداء وأبو امامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا: قال رسول الله ﷺ: «**إن الإسلامَ بدأ غريباً وسيعودُ غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء**»[١٥٧٦].

وقد أخرجت هذا الحديث عالياً في ترجمة عبد الله بن يزيد.

---

(١) هذه النسبة إلى كفرطاب بلدة بين المعرة ومدينة حلب.

(٢) بالأصل «وأبو» والصواب عن م.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ميانج موضع بالشام، وذكره السمعاني «أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي» فيمن انتسب إليها وفي م: الميانجي.

انبأنا أبو محمد بن الأكفاني قال: قال لي عبد العزيز بن أحمد الكتاني: قدم العثماني - يعني أبا إسحاق - إبراهيم بن شكر بن محمد بن علي المصري دمشق بعد العشرين وأربعمائة، وسمع من أبي الحسن بن عوف، وأبي نصر بن الجَبّان، وأبي القاسم بن الطُبَيز، وأبي الحسن بن السمسار ومن في طبقتهم، ونزل عند أبي الحسن بن الحِنَّائي، ولم يذكر في نسبه العثماني.

قال ابن الأكفاني: وقدم دمشق سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وذكر أنه من ولد عثمان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني - قراءة - قال: وفيها - يعني سنة سبع وستين [وأربعمئة] - توفي أبو إسحاق إبراهيم بن شكر بن محمد العثماني الخامي الواعظ المصري - رحمه الله - في ليلة الأحد، ودفن يوم الأحد الثاني من ذي الحجة بباب الصغير، وكان قد دخل دمشق بعد العشرين وأربعمائة، فسمع بها من أبي الحسن عبد الرَّحمٰن بن محمد بن ياسر، وأبي الحسن محمد بن عوف، وأبي القاسم عبد الرَّحمٰن بن عبد العزيز بن الطُبَيز السَرّاج، وأبي نصر عبد الوهاب بن عبد اللّه بن عمر بن الجُبّان المدني الحافظ وغيرهم، ثم سافر إلى العراق فأقام ببغداد مدة ذكر أنه سمع من عبد الملك بن محمد بن بشران وغيره، ثم ورد إلى دمشق في سنة سبع وخمسين وأربعمائة. وحدَّث بها عن جماعة وذكر لي أنه سمع كتاب الناسخ والمنسوخ من هبة اللّه بن سلامة بن نصر البغدادي المفسر الضرير، وهبة اللّه بن سلامة هذا توفي يوم الأربعاء العاشر من رجب من سنة عشر وأربعمائة ودفن ببغداد في مقبرة جامع المنصور، وإبراهيم بن شكر هذا دخلها قبل الثلاثين وأربعمائة بعد خروجه من دمشق، وأراني غيث بن علي بن عبد السلام الأرمنازي - رضي الله عنه - جزءاً دفعه إليه أبو إسحاق إبراهيم بن شكر فيه أحاديث جمعه أفرأيت في أثنائه:

أَخْبَرَنا أبو محمّد الحسن بن أحمَد بن إبراهيم بن فِراس، أنا أبو جعفر الدَيْبُلي، وأبو إسحاق إبراهيم بن شكر - أظنه سمع من أبي محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس - وأبو محمد الحسن بن أحمد لم يسمع من الدَيْبُلي، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس توفي بمكة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وأبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَيْبُلي توفي ليومين خليا من جُمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين

وثلاثمائة، حدثنا بذاك أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، وحدّث عن علي بن محمد الزيدي الحَرّاني، وعبد الرَّحمٰن بن عبد العزيز بن الطُبَيز الحلبي نزيل دمشق، وذكر أنه سمع من علي بن محمد الزيدي الحَرّاني كتاب «شفاء الصدور في تفسير القرآن» للنقاش عنه، وروى كتاب تفسير القرآن لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي عنه. قال: وسمعت الشيخ الحافظ أبا محمد عبد العزيز بن أحمَد الكتاني رحمه الله يقول: وقد أريته جزءاً من كتب إبراهيم بن شكر وهو من مصنفات الآجُريّ محمد بن الحسن، وهو ملصق والسماع عليه مزوّر بيّن التزوير، فقال: ما يكفي الزيدي الحراني ـ علي بن محمد ـ أن يكذب حتى يكذب عليه.

٤١٥ ـ إبراهيم بن شَمر أبي عَبْلَة بن يقظان بن المرتجل[١] أبو إسماعيل، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق ويقال: أبو العباس الفلسطيني الرّملي، ويقال: الدّمشقي[٢]

روى عن أبيه، وعن ابن عمر، وأبي أُمامة، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وأبي أُبيّ عبد الله بن أم حرام، وأم الدرداء[٣]، وبلال بن أبي الدرداء، وخالد بن معدان، وعَدي بن عَدي، ورَوْح بن زِنْباع، وأبي الجلاس عُقْبَة بن سَيّار السلمي، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن عيريد، والعريف بن عياش الديلمي، وحُدُير بن كُرُيب، وشريك بن جماشة النميري، والوليد بن عبد الرَّحمٰن الجُرَشي، وأبي يزيد الأردني، وعبد الواحد بن قيس، ويحيى بن أبي عمرو السَّيْباني[٤]، وأبي سلمة بن عبد الرَّحمٰن، وعِكْرِمة مولى بن عباس، وعطاء بن أبي رَباح، وعَنْبَسة بن أبي سفيان، والزُهري، وأبان بن صالح، وعُقْبَة بن وسّاج.

روى عنه: مالك، والليث، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ويونس بن يزيد، وبكر بن مضر، وعمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب المصريون، وقَتَادة بن الفُضَيل، وعبد السلام بن عبد القدوس، ورديح بن عطية، وعمرو بن بكر السكسكي،

(١) في مختصر ابن منظور ٤/ ٥٩ وتهذيب التهذيب ١/ ٩٣ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٣ «المرتحل»

(١) وفي م: المرتحل.

(٢) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٣ وبهامشها ثبت بمصادر ترجمت له.

(٣) في تهذيب التهذيب: «أم الدرداء الصغرى» وهي هجيمة بنت يحيى الأوصابية انظر طبقات القراء تر ٧٢.

(٤) ضبطت عن تقريب التهذيب.

وغيّاث بن إبراهيم النَخَعي الكوفي، وخَالد بن يزيد بن صالح [بن][1] صُبيح، والوليد بن رباح الرمادي، ومحمد بن حِمْير السَّليحي[2] الحمصي، وهانيء بن عبد الرَّحمٰن بن أبي عَبْلَة[3]، ومحمد بن إسحاق بن مِحْصن العُكّاشي[4]، وسليمان بن وهب، وعبد اللّه بن شَوْذَب، ومَعقل بن عُبَيد اللّه، وأيوب بن سويد، وعبد اللّه بن هانيء بن عبد الرَّحمٰن، وعبد اللّه بن سالم الحِمْصي، وعبد اللّه بن المبارك، ويحيى بن حمزة، وضَمْرَة بن ربيعة، ومسلمة بن علي، ومحمد بن إسحاق صاحب المغازي، وإسماعيل بن عبد اللّه السَكُوني، ومروان بن شجاع الجَزَري، وبقية بن الوليد، والوليد بن كثير.

وكان يوجهه الوليد بن عبد الملك من دمشق إلى بيت المقدس فيقسم فيهم العطاء، ودخل على عمر بن عبد العزيز في مسجد داره.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين أنا أبو علي بن المُذْهِب ح.

وَأخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا قالوا: أنا أبو محمد الجوهري.

قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا أبو شُعيب الحَرَّاني، نا أبو جعفر البقيلي، نا كثير بن مروان، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أنس بن مالك، قال: دخل علينا رَسُول الله ﷺ فلم يكن فينا أشمط غير أبي بكر فكان يُغلّفها بالحِنّاء والكَتَم[5].

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل الغَلّابي، أنا أبي قال: قال يحيى بن معين: إبراهيم بن أبي عبلة، اسم أبي عبلة: شَمر.

---

(١) زيادة عن تقريب التهذيب.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سليح بطن من قُضاعة، وترجم له ترجمة قصيرة وفيها روى عن إبراهيم بن أبي عبلة. (الأنساب).

(٣) وهو ابن أخيه (تهذيب التهذيب).

(٤) هذه النسبة ـ ضبطت عن الأنساب ـ إلى عكاشة بن مِحْصن، وذكره السمعاني وقال: يروي عن إبراهيم بن أبي عبلة.

(٥) الكتم: نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر (قاموس).

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن السقاء، نا أبو العباس الأصم قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى يقول: إبراهيم بن أبي عبلة ثقة، أبو عبلة اسمه شَمر، إبراهيم بن أبي عبلة قد سمع من أم الدرداء، وقد أدركت الحجاج قلت: قد روى سفيان بن عُيَينة، عن إبراهيم بن أبي عبلة؟ قال: لم يلقه سُفيان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، أنا أبو زُرعة الدمشقي، قال[1]: فأخبرني إسحاق بن إبراهيم بن سويد[2] أنه: إبراهيم بن شَمر بن يقظان العُقَيلي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد وأبو الفضل بن خَيْرُون ح.

وَأَخْبَرَنا أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن.

قالا: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد، أنا عمر [بن أحمد][3] بن إسحاق، نا خليفة بن خياط العُصْفُري، قال: إبراهيم بن أبي عبلة يكنى أبا العباس دمشقي.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه واللفظ له، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم بن النرسي، قالا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى ح.

وَحدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، وعبد الوهاب بن محمد بن موسى.

قالا: أنا أبو بكر أحمد بن عَبْدان بن محمد، أنا محمد بن سهل المقرىء، نا محمد بن إسماعيل البخاري[4]، قال: إبراهيم بن أبي عبلة، أبو إسماعيل الشامي، كناه

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٦٠.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٢١٤.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٤) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣١٠ ترجمة ٩٨٦.

يحيى بن أيوب، سمع ابن عمر وابن أم حرام. سمع منه [ابن][(1)] المبارك، قال لي الحسن بن واقع، عن ضَمْرَة بن ربيعة: مات سنة ثنتين وخمسين ومائة. قال لي عبد العزيز: نا أبو حُذَيفة، عن إبراهيم بن شمر، هو ابن أبي عَبْلَة.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس الشَّقَّاني، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج، يقول أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عبلة الشامي سمع ابن عمر وابن أم حرام. روى عنه ابن المبارك وضَمْرة[(2)].

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب بن محمد ، أنا أحمد بن عُمير إجازة ح.

وَأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَير، قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن محمد في الطبقة الرابعة قال: إبراهيم بن أبي عبلة ـ العُقَيلي، فلسطيني ـ شمر بن يقظان: رأى ابن عمر، وأبا أبيّ، وواثلة.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام الرازي، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زرعة الدمشقي في تسمية نفر متقاربين في السن عُمّروا: أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عَبْلَة العُقَيلي.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا أبو الفضل بن عصام ـ وهو العباس بن عبد الله بن أحمد ـ نا هلال بن العلاء أبو عمر الرَّقّي، نا ابن نُفَيل، نا كثير بن مروان، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة ـ وهو أبو إسماعيل، ويقال: أبو إسحاق بن شَمر أبي عَبْلَة ـ بن يقظان، ويقال مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. عن ابن الديلمي بحديث واثلة: في العتق.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد الله إجازة ح.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن التاريخ الكبير.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن م وتقدم في بداية الترجمة: ضمرة بن ربيعة.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ـ قراءة ـ أنا أبو الحسن الفأفاء.

قالا: أنا عبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم[١]: قال: إبراهيم بن شَمر، وهو ابن أبي عَبْلَة، يكنى بأبي إسماعيل من أهل الرملة. رأى ابن عمر وروى عن أبي أبيّ عبد الله بن أم حرام، وواثلة بن الأسقع، روى عنه مالك، وسعيد بن عبد العزيز، والليث[٢] ويونس، وبكر بن مضر. سمعت أبي يَقُول ذلك، وسمعته يقول: هو صدوق [ثقة][٣] قال أبو محمد: وروى عن الوليد بن عبد الرَّحمٰن الجُرَشي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن الحكاك، أنا عُبَيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا أبو الحسن الخصيب[٤] بن عبد الله بن محمد، أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شُعيب، أخبرني أبي قال: أبو إسماعيل إبراهيم بن شَمر بن يقظان شامي ثقة.

أنا موسى بن سهل، نا ابن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، حدَّثني أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عَبْلَة.

انبَانا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيمان بن أحمد الطَبَراني، قال: وإبراهيم بن أبي عَبْلَة العُقَيلي، يكنى أبا سعيد، ويقال أبو إسماعيل، واسم أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان.

أخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمَذَاني[٥] ـ إجازة ـ أنا أبو بكر الصَفّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو إسماعيل ـ ويقال: أبو العباس ـ إبراهيم بن أبي عَبْلَة الشامي العُقَيلي، واسم أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان بن المرتجل تابعي.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني،

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٠٥.

(٢) بالأصل «والليث بن يونس» والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٣) زيادة عن الجرح والتعديل.

(٤) بالأصل «الخطيب» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٩.

(٥) بالأصل «الهمداني» والصواب ما أثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤٤٠.

قال: إبراهيم بن أبي عَبْلَة يكنى أبا إسماعيل، واسم أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: إبراهيم بن أبي عَبْلَة واسم أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان، يروي عن واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وعبد اللّه ابن أم حرام، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن، وغيرهم، وعن أبيه أبي عَبْلَة. روى عنه ابن أخيه هانيء بن عبد الرَّحمٰن بن أبي عَبْلَة، ومحمد بن حِمْير، ومحمد بن إسحاق، ومروان بن شجاع، وغيرهم.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري ح.

وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشي، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عبد الرحيم البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد، قال: عَبْلَة بالباء معجمة بواحدة من تحتها بفتح العين: إبراهيم بن أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان.

قرأت على أبي محمد عن الأمير أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: وأما عَبْلَة بباء ساكنة معجمة بواحِدة: أبو عَبْلَة شَمر بن يقظان، روى عنه ابنه إبراهيم بن أبي عَبْلَة وابنه إبراهيم بن أبي عَبْلَة يروي عن أنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وعبد اللّه بن أم حرام، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن، وغيرهم. روى عنه: ابن أخيه هانيء بن عبد الرَّحمٰن بن أبي عَبْلَة، ومحمد بن حِمْير، ومروان بن شجاع، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سهل محمود بن عمر العُكْبري، أنا أبو طالب عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه، نا أبو جعفر محمد بن يوسف الباوردي ـ قراءة عليه في كتابه ـ نا سُلَيْمان بن عبد الحميد أبو أيوب الحِمْصي، أنا الخطاب بن عثمان الفَوْزي[2]، نا محمد بن حِمْير، نا إبراهيم بن أبي عَبْلَة

---

(١) الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى فوز قرية من قرى حمص بلدة بالشام.

قال: رأيت من أصحاب رسول الله ﷺ ابن عمرو[١]، وعبد الله بن أم حرام، وواثلة بن الأسقع، وغيرهم[٢] يلبسون البرانس ويعمون[٣] شواربهم ولا يحفون حتى ترى الجلدة، ولكن قصاً حتى يكشفون الشفة، ويصفّرون بالورس، ويخضّبون بالحِنّاء والكَتَم.

أخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرعة قال: وقال هيثم بن خارجة، نا محمد بن حِمْير، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: أدركت ابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وابن أم حرام، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك فلامض لاطئة[٤] ويصفّرون لحاهم.

قال أبو زرعة: واختلف عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة في حديث واثلة، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة أبو إسماعيل من القدماء، أدرك ابن عمر، وواثلة، وعبد الله بن عمر، وابن أم حرام، وأنس بن مالك.

أخْبَرَنا أبو علي المقرىء، وحدثني أبو مسعود الشُرُوطي عنه، أنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، نا أبو القاسم الطَبَراني، نا أبو يزيد القراطيسي[٥]، نا المعلى بن الوليد القعقاعي، نا هانيء بن عبد الرحمن، حدثني عمي إبراهيم بن أبي عَبْلَة العُقَيلي، قال: أدركت رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ فرأيت منهم رجلين كلمت أحدهما ولم أكلم الآخر أبا أبيّ ابن أم حرام الأنصاري، وكان ممن شهد مع النبي ﷺ القبلتين، ورأيت عليه كساء خزٍّ أغبر، ورأيت واثلة بن الأسقع ولم أكلمه، فقام إليه العريف بن الديلمي حتى جلس إليه فلما قام من عنده لقيته، فقلت: ماذا حدّثك؟ قال: حدّثني أن نفراً من بني سُلَيم أتوا النبي ﷺ، فذكر حديث العتق.

أنبأنا أبو علي الحداد المقرىء، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو

---

(١) تقدم «ابن عمر» وفي المختصر هنا «ابن عمر».

(٢) بالأصل «وغيرهما».

(٣) في المختصر: «ويقصون».

(٤) كذا بالأصل.

(٥) بالأصل «الفراطيسي» والصواب ما أثبت بالقاف، واسمه يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٤٥٥ (٢٢٥).

نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمان بن أحمد، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: سمعت علي بن المديني يسأل عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة فقال: كان أحد الثقات. قال: وسمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن أبي عَبْلَة ثقة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطّيُّوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول ح.

وَاخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار[1]، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، قال: قال يحيى بن معين: إبراهيم بن أبي عَبْلَة ثقة.

اخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة ثقة.

انبَانا أبو عبد الله الفُرَاوي وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قلت للدارقطني: إبراهيم بن أبي عَبْلَة؟ فقال: الطرقات إليه ليست تصفو، وهو بنفسه ثقة[2]، لا يخالف الثقات إذا روى عن ثقة.

انبَانا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم[3]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن راشد، نا عبد الله بن هانيء بن عبد الرَّحمٰن المقدسي، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، قال سأل عمرو بن الوليد رجلاً عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة فأخبره، فقال عمرو: إنه ما علمت هنياً مرياً من الرجال.

انبَانا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ أنا أحمد بن القاسم بن يوسف ـ إجازة ـ نا أحمد بن طاهر بن النجم،

---

(١) بالأصل «بقدار» تحريف، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٤ إلى هنا، وبتمامه في المختصر ٤/ ٦٠.

(٣) حلية الأولياء ٥/ ٢٤٤.

أنا سعيد بن عمرو البَرْدَعي، قال: سَألت محمد بن يحيى عن حديثٍ كان في كتابي عنه، عن أحمد بن يونس عن طلحة بن زيد، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة فأبى أن يقرأه عليّ فقلت له: إن إبراهيم بن أبي عَبْلَة أنا أعنى بحديثه، فقال: إبراهيم بن أبي عَبْلَة: يا لك من رجل، وطلحة بن زيد بئس الرجل ولا يستحق أن يروى عنه ـ أو كلمة نحوها ـ.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سُلَيْمان بن أحمد، نا محمد بن عُبَيد بن آدم، نا أبو عُمَيْر قال: سمعت الوليد بن كثير يقول: سمعت إبراهيم بن أبي عَبْلَة يقول ليحيى بن أبي عمرو السَّيْباني[1] وعلي بن أبي حَمَلة[2]: أنا أسنّ منكما، كذا قال؛ وإنما هو كثير بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو عُمَيْر، قال: سمعت كثير بن الوليد يقول: سمع ابن أبي عَبْلَة يقول للسَّيْباني وابن أبي حَمَلة أنا أكبر منكما.

انبانا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا إبراهيم[3] الحافظ، نا سُلَيْمان بن أحمد الطَبراني، نا محمد بن عُبَيد بن آدم العَسْقَلاني، نا أبو عُمَيْر بن النحاس، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: قدم الوليد بن عبد الملك فأمرني فتكلمت قال: فلقيني عمر بن عبد العزيز فقال: يا إبراهيم لقد وعظت موعظة وقعت من القلوب.

قال[4]: ونا محمد بن عُبَيد بن آدم، نا أبو عُمَيْر، نا ضَمْرَة، قال: قال إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال لي الوليد بن عبد الملك: في كم تختم القرآن؟ فقلت: في كذا وكذا، فقال أمير المؤمنين على شغله يختم في كل سبعٍ أو في كل ثلاث.

قال[5]: ونا محمد بن عُبَيد، نا أبو عُمَيْر، نا ضَمْرَة، قال: قال لي إبراهيم بن أبي

---

(١) ضبطت عن تقريب التهذيب.
(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ١/٢٦٦ بفتحتين وإهمال.
(٣) حلية الأولياء ٥/٢٤٣.
(٤) حلية الأولياء ٥/٢٤٤.
(٥) حلية الأولياء ٥/٢٤٥.

عَبْلَة: كان الوليد بن عبد الملك يبعث معي[١] بقصاع[٢] الفضة إلى أهل بيت المقدس فأقسمها بينهم.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أبي، نا أبو محمد الدمشقي، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة العُقَيلي وكانت له ناحية من عمر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا الصيرفي، نا محمد بن عبد الله بن أحمد الصَفّار، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أبو حفص البخاري أنه حدث عن محمد بن عبد الله بن عُلاثة[٣]، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو [بـ][٤] مسجد داره وكنت له ناصحاً وكان مني مستمعاً فقال: يا إبراهيم بلغني أن موسى قال: ـ المعنى ـ ما الذي يُخلّصني من عقابك، ويبلغني رضوانك، وينجيني من سخطك؟ قال: الاستغفار باللسان، والندم بالقلب، والترك بالجوارح.

قرأت بخط عبد الوهاب بن جعفر الميداني في سماعه من أبي سُلَيْمان بن زَبْر، أنا أبي قال: وأنا أبو قُلاَبة، نا عبد الملك أبو العباس الباهلي، نا إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس يسلمون عليه ويقولون: تقبل الله منا ومنك يا أمير المؤمنين فيردّ عليهم، ولا ينكر عليهم[٥].

أنبَانا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٦]، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن أحمد بن راشد، نا عبد الله[٧] بن هانىء بن عبد الرَّحمٰن، حدثني أبي، عن[٧]

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الحلية وم.

(٢) بالأصل «بقطاع» والمثبت عن الحلية وفي م: لعصا.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت عن م، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠٨ (١٠١)

(٤) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٤/ ٦٠.

(٥) مختصر ابن منظور ٤/ ٦٠.

(٦) حلية الأولياء ٥/ ٢٤٤ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٤.

(٧) ما بين الرقمين بالأصل: «نا عبد الرحمن حدثني أبي نا عبد الله بن هانىء نا أبي عن...» والمثبت عبارة حلية الأولياء.

إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: بعث إليّ هشام بن عبد الملك فقال: يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيراً، واختبرناك كبيراً، ورضينا بسيرتك وبحالك، وقد رأيت أن أخلطك[(١)] بنفسي وخاصّتي، وأشركك في عملي، وقد وليتك خراج مصر. قال: فقلت: أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله يجزيك ويثيبك، وكفى به جازياً ومثيباً، وأمّا الذي أنا عليه فمالي بالخراج بصر، وما لي عليه قوة. قال فغضب حتى اختلج وجهه، وكان في عينيه الحَوَل[(٢)] قال: فنظر إليّ نظراً منكراً ثم قال: لتلين طائعاً أو لتلين كارهاً؟ قال: فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر، وسورته قد طغيت فقلت: يا أمير المؤمنين أتكلم؟ قال: نعم، قلت: إن الله سبحانه وبحمده قال في كتابه: ﴿إنّا عرضْنَا الأمانةَ على السمواتِ والأرضِ والجبالِ فأبينَ أنْ يَحْمِلْنَها﴾ الآية[(٣)]. فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين، ولا أكرههن إذ كرهن، وما أنا بحَقيق أن تغضب عليّ إذ أبيتُ، ولا تكرهني إذ كرهتُ. قال: فضحك حتى بدت نواجذه. ثم قال: يا إبراهيم قد أبيتَ إلّا فقهاً، قد رضينا عنك وأعفيناك.

أخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ـ بالمدينة ـ أنا الحسن بن عبد الرَّحمٰن بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فِرَاس، أنا محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه الدَيْبُلي، نا دهشم[(٤)] بن الفَضْل[(٥)] بن خلف الرَمْلي، قال: سمعت ضَمْرَة بن ربيعة يقول: ما رأيت لذة العيش إلّا في خصلتين: أكل الموز بالعسل في ظل صخرة بيت المقدس، وحديث ابن أبي عَبْلَة فلم أر أفصح منه.

كذا رواه لنا، وإنما سمعه ابن فِرَاس من عباس بن محمد بن قُتيبة لا من الدَيْبُلي وقد رواه بعدي لغيري على الصواب.

أنبَانا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[(٦)]، نا سُلَيْمان بن أحمد الطَبَراني، نا موسى بن عيسى بن المُنذر، نا أبي، نا

---

(١) عن الحلية والسير، وبالأصل «أخلط».
(٢) كذا بالأصل والسير، وفي الحلية: «قبل».
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٧٢.
(٤) في سير أعلام النبلاء: دُهيم.
(٥) في تهذيب التهذيب: المفضل.
(٦) حلية الأولياء ٥/ ٢٤٥.

بَقية، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة قال: مرض أهلي فكانت أم الدرداء تصنع لي الطعام، فلما برؤوا قالت: إنما كنا[1] نصنع [طعامك][2] إذ[3] كان أهلك مرضى، فأما إذا[3] برؤوا فلا.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن البنّا، عن أبي تمام، عن علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، أنا ابن أبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: قلت للعلاء بن زياد بن مطر العَدَوي: إني أجد وسوسة في قلبي فقال لي: ما أُحبّ لو أنك متّ عام أول، إنك العام خير منك عام أول[4].

أخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب ح.

وَأخْبَرَنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، قالا: أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، نا عبد الغافر بن سلامة الحِمْصي، نا يحيى بن عثمان، نا محمد بن حِمْيَر، حدثني إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: من حمل شاذّ العلماء حمل شراً كثيراً[5].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى التميمي، أنا أبو نصر الوائلي، نا الخصيب[6] بن عبد الله بن محمد، أخبرني أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شُعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحمٰن، أخبرني صفوان بن عمرو، نا محمد بن زياد ـ أبو مسعود، من أهل بيت المقدس ـ قال: سمعت إبراهيم بن أبي عَبْلَة وهو يقول لمن جاء من الغزو: قد جئتم من الجهاد الأصغر، فما فعلتم في الجهاد الأكبر؟ قالوا: يا أبا إسماعيل وما الجهاد الأكبر؟ قال[7]: جهاد القلب.

---

(١) عن الحلية وبالأصل وم: كان.
(٢) سقطت من الأصل وم واستدركت عن الحلية.
(٣) عن الحلية والمختصر، وبالأصل: «إذا... إذ».
(٤) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٤ ومختصر ابن منظور ٤/ ٦١.
(٥) مختصر ابن منظور، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٤ وفيها «العلم» بدل «العلماء».
(٦) بالأصل «الخطيب» والصواب ما أثبت، تقدم قريباً.
(٧) بالأصل «قالوا» والمثبت عن م ومختصر ابن منظور، ونقله في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٥ وانظر ما علّقه محققه بحاشيته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو حاتم، نا عمرو بن أسلم، نا سلم بن مَيْمُون، نا محمد أبو عثمان المقدسي، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال:

لسانك ما بخلتَ به مصونُ ... فلا تُهملْه ليس له قيودُ
وسكّن بالصّماتِ خبيءَ صدرٍ ... كما يخُبا الزبرجدُ والفريدُ
فإنّك لن تردّ الدهرَ قولاً ... نطقتَ به، وأنديةٌ قعودُ
كما لم ترتجع مَسقَاةُ ماءٍ ... ولم يرتدَّ في الرحمِ الوليدُ[1]

قرات على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: ومات إبراهيم بن أبي عَبْلَة سنة إحدى وخمسين، وهو إبراهيم بن شَمر بن يقظان العُقَيلي.

وقال ضَمْرَة: هلك إبراهيم بن أبي عَبْلَة سنة ثنتين وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسَلّمة وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن أحمد بن فهر العَلاّف، قالا: أنا أبو الحسن الحِنّائي، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد السَكُوني، نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي، نا محمد بن عبد الملك بن زَنْجُويه، نا نُعَيم بن حَمّاد، قال: قال ضَمْرَة: مات ابن أبي عَبْلَة سنة اثنتين وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرعة الدمشقي[2]، نا محمد بن أبي أُسامة، عن ضَمْرَة قال: هلك إبراهيم بن أبي عَبْلَة سنة إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التَوّزي[3]، نا أحمد بن الطيّب ابن منصور بن الحجّاج الورّاق، نا

---

(١) الأبيات في مختصر ابن منظور ٤/ ٦١.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٦٠ وتهذيب التهذيب ١/ ٩٤ نقلاً عن محمد بن أبي أسامة.

(٣) ضبطت عن الأنساب بفتح التاء والواو المشددة وهذه النسبة إلى بعض بلاد فارس. (الأنساب) وفي ياقوت: =

محمد بن مَخْلَد العطار، نا عباس بن محمد، قال: سمعت أبا مسلم المُسْتَملي يقول: مات إبراهيم بن أبي عَبْلَة سنة إحدى أو اثنتين وخمسين [1] ومائة.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدثني أبو مسعود عبد الجليل بن محمد، وأبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: إبراهيم بن أبي عَبْلَة القيسي ثم العُقَيلي، واسم أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان يكنى أبا إسماعيل من أهل فلسطين قدم الإسكندرية. روى عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الَّلالْكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا حَيْوَة بن شريح وسعيد بن أسد، قالا: نا ضَمْرَة قال: مات ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، نا عبد الصمد بن علي الطَسْتي [2]، نا إبراهيم بن أحمد بن مروان، نا محمد بن إبراهيم المَرْوَزي، نا محمد بن عمرو الكلبي، قال: قال ضَمْرَة: هلك إبراهيم بن أبي عَبْلَة سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. وقال سعيد: سنة اثنتين ـ ولم يشك ـ وكذلك قال الوليد بن أبي طلحة عن ضَمْرَة من غير شك.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر بن سوار، أنا أبو الفضل الكوفي ح.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفضل عُبَيد الله بن علي، أنا أبو الحسن بن الجُنْدي، أنا عبد الله بن أبي داود، نا ابن مُصَفّى، نا ضَمْرَة قال: هلك إبراهيم بن أبي عَبْلَة سنة ثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة.

= توّز وهي توّج مدينة بفارس قريبة من كازرون. وفي الأنساب: أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن بن التوزي القاضي.

(١) قوله في تهذيب التهذيب ١/ ٩٤.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٥ (٣٣١).

٤١٦ ـ إبراهيم بن شيبان بن محمد بن شيبان أبو طاهر النُّفَيلي

المرتب بالمدرسة النظامية ببغداد، من أهل دمشق.

ذكر لي أنه ولد ببانياس[1] في جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين وأربع مائة؛ وسمع جده لأمه محمد بن أبي نصر الطَالَقاني الصوفي، وسمع ببغداد أبا نصر الزينبي.

كتبت عنه شيئاً يسيراً ولم يكن مرضيَ الطريقة.

أخْبَرَنا أبو طاهر إبراهيم بن شيبان بن محمد النُّفَيلي الدمشقي المرتب ببغداد، أنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي الهاشمي في المحرم سنة خمس وسبعين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمّد بن عمر بن علي بن خلف الوَرّاق المعروف بابن زنفور، نا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا كامل بن طلحة، نا مالك، عن الزّهري، عن نافع بن جُبير بن مُطعم، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطُور.

قرأت بخط أبي المُعَمّر المبارك بن أحمد بن المُعَمّر الأنصاري: مات أبو طاهر إبراهيم بن شيبان بن محمد بن شيبان المرتب رابع جُمادى الأولى، يعني من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببغداد.

٤١٧ ـ إبراهيم بن شَيْبَان القِرْمِيسيني[2]

من مشايخ الصوفية.

حدَّث عن علي بن الحسن بن أبي العَنْبَر، وصحب أبا عبد اللّه محمد بن إسماعيل المغربي، وإبراهيم بن أحمد الخَوّاص.

روى عنه: أبو زيد محمد بن أحمد المَرْوَزي الفقيه، والحسن بن إبراهيم

---

(١) بانياس: بلدة من بلاد فلسطين (الأنساب).

(٢) هذه النسبة إلى قرميسين بكسر القاف والميم وسكون الراء، وهي بلدة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همذان عند دينور (الأنساب).

له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٢ وانظر بهامشه ثبتاً بمصادر ترجمت له.

القِرْمِيسيني، ومحمد بن عبد اللّه بن شاذان الرازي، وعبد الرَّحمٰن بن عبد اللّه الدقاق، ومحمد بن محمد بن ثَوَابة.

واجتاز في سياحته بمعان[١] من البلقاء من أعمال دمشق.

أنبَانا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى، أنا أبو عبد الرَّحمٰن محمد بن الحسين السلمي، أنا الشيخ أبو زيد محمد بن أحمد الفقيه المَرْوَزي، نا إبراهيم بن شيبان الزاهد ـ بقِرْمِيسين ـ [نا][٢] علي بن الحسن بن أبي العنبر، نا منصور بن أبي مُزاحم، نا أبو شَيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: **نظر رسول الله ﷺ إلى حنظلة الراهب، وحمزة بن عبد المطلب تغسلهما الملائكة**[١٥٧٧].

أنبَاتنا شهدة بنت [أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري][٣] الإبَري[٤] قالت: أنا جعفر بن أحمد السراج قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمود المَرْوَزي الصوفي يقول: سمعت محمد بن محمد بن ثَوَابَة قال: سمعت إبراهيم بن شَيْبان يقول: خرجت مع أبي عبد اللّه المغربي على طريق تبوك[٥] فلما أشرفنا على معان وكان له بمعان شيخ يقال له أبو الحسن المعاني فنزل عليه، وما كنت رأيته قبل، ولكن سمعت باسمه فوقع في خاطري إذا دخلت إلى معان. قلت له يصلح لنا عدساً بخلّ فالتفت إليّ الشيخ قال لي: احفظ خاطرك، فقلت له: ليس إلاّ خير فأخذ الركوة من يدي، فجعلت أتقلّب[٦] على الرمضاء، وأقول لا أعود، فلما رضي عني ردّ الركوة إليّ فلما دخلنا إلى معان، قال لي الشيخ أبو الحسن المعاني وما رآني قط قد عاد خاطرك على الجماعة كل ما عندنا عدس بخلّ.

---

(١) مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (معجم البلدان).

(٢) زيادة لازمة.

(٣) ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل واستدرك عن الأنساب (الإبري) وانظر ترجمتها في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٢ (٣٤٤).

(٤) الإبري بكسر الألف وفتح الباء هذه النسبة إلى بيع الإبر وعملها وهي جمع إبرة وهي التي يُخاط بها.

(٥) تبوك: مدينة بين وادي القرى والشام (معجم البلدان).

(٦) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «أنقلب».

أنبأنا أبو الحسن بن إسماعيل، أنا أبو بكر بن أبي زكريا، قال: قال لنا أبو عبد الرَّحمٰن السلمي في كتاب: تاريخ الصوفية: إبراهيم بن شَيبان، أبو إسحاق من جلّة [١] مشايخ الجبل نزل قِرْمِيسين، ومات بها وقبره بها ظاهر يُتبرك بحضوره، صحب أبا عبد اللّه المغربي، وإبراهيم الخَوّاص وغيرهما من المشايخ، وهو من جلّة [١] المشايخ وأورعهم وأحسنهم حالاً.

أخبرنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قال: قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسم [٢]: ومنهم: أبو إسحاق إبراهيم بن شَيبان القِرْمِيسيني شيخ وقته صحب أبا عبد اللّه المغربي، والخَوّاص، وغيرهما.

أخْبَرَنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر بن أبي زكريا المزكي، أنا محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت عبد اللّه بن محمد المعلم يقول: سئل عبد اللّه بن مَنازل، عن إبراهيم بن شَيبان فقال: إبراهيم حجة اللّه على الفقراء وأهل الآداب والمعاملات [٣].

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيْري يقول: سمعت أبي يقول [٤]: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: من أراد أن يتعطل ويتبطل فليلزم [٥] الرخص.

وقال: علم الفناء والبقاء يدور على إخلاص الوحدانية وصحة العبودية، وما كان غير هذا فهو المغاليط والزندقة [٦].

---

(١) في مختصر ابن منظور: جملة.

(٢) الرسالة القشيرية ص ٤٢٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٢ وفي المختصر: سئل ابن المبارك بدل «منازل».

(٤) الرسالة القشيرية ص ٤٢٥.

(٥) عن الرسالة القشيرية وبالأصل «فليزم».

(٦) الرسالة القشيرية والمختصر، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٣ وفي السير «المغالطة» بدل «المغاليط» وعقب الذهبي قال:

قلت: صدقتَ والله، فإن الفناء والبقاء من ترهات الصوفية، أطلقه بعضهم، فدخل من بابه كل إلحادي وكل زنديق، وقالوا: ما سوى الله باطل، فانٍ، والله تعالى هو الباقي، وهو هذه الكائنات، وما ثمّ شيء غيره.
ويقول شاعرهم:

مـــا أنـــت غيـــر الكـــون بـــل أنـــت عينـــه =

كتب إليّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، قال: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أبا زيد الفقيه المَرْوَزي يقول: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: الخلق محل الآفات، وأكثر منهم آفة من يأنس بهم أو يسكن إليهم[1].

قال: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت إبراهيم بن شيبان، وسألته ما الورع؟ قال: الورع أن تسلم مما يختلج منه صدرك من الشُّبهات، ويسلم المُسَلّمون من شرّ أعصابك ظاهراً وباطناً.

قال: وأنا محمد بن الحسين قال: سمعت الحسن بن إبراهيم القِرْمِيسيني يقول: دخلت على إبراهيم بن شَيبان فقال لي: لِمَ جئتني؟ قلت: لأخدمك، قال: استأذنت والديك؟ قلت: نعم، وأذنا لي فدخل عليه قوم من السوقة، وقوم من الفقراء فقال لي: قُمْ واخدمهم فنظرت في البيت إلى سفرتين إحداهما جديدة والأخرى خَلَقة، فقدّمت الجديدة إلى الفقراء والخَلَقة إلى السوقة، وحملتُ الطعام النظيف إلى الفقراء وغيره إلى السوقة، فنظر إليّ واستبشر وقال: من علّمك ذا؟ قلت: حُسن نيتي فيك، فقال لي: بارك الله عليك.

فما حلفت بعد ذلك باراً ولا حانثاً، وما عققت والديّ، وما عقّني أحد من أولادي.

قال: وأنا محمد بن الحسين، قال: مات إبراهيم بن شيبان سنة ثلاثين وثلاثمائة[2].

= ويقول الآخر:

وما ثَمّ إلا الله ليس سواه

فانظر إلى هذا المروق والضلال، بل كل ما سوى الله محدث موجود، قال الله تعالى: ﴿خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام﴾.

وإنما أراد قدماء الصوفية بالفناء نسيان المخلوقات وتركها، وفناء النفس عن التشاغل بما سوى الله، ولا يسلّم إليهم هذا أيضاً، بل أمرنا الله ورسوله بالتشاغل بالمخلوقات ورؤيتها والإقبال عليها، وتعظيم خالقها».

(١) مختصر ابن منظور ٤/ ٦٣.

(٢) في سير الأعلام ١٥/ ٣٩٤ والوافي ٦/ ٢٠ سنة ٣٣٧هـ.

حَرف الصّاد
في آباء مَن اسمُه إبْراهيم

٤١٨ ـ إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي[١]

أمير دمشق من قبل المهدي، وولي مصر من قبل المهدي أيضاً مرتين، وولي الجزيرة لموسى الهادي.

حكى عنه: عبد الله بن وَهْب المصري.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أحمد بن عيسى بنحَمْدون، نا مساور بن أحمد، قال: قال إسحاق بن سليمان: توفي أمير المؤمنين المهدي سنة تسع وستين ومائة، وأميره على كُوَر دمشق والأردن إبراهيم بن صالح، فتوفي المهدي وولي الهادي والأمير على كور دمشق والأردن وقبرس[٢] إبراهيم بن صالح، فأقره الهادي على أعماله، فلم يزل عليها حتى مات، وولي هارون الرشيد الخلافة سنة سبعين ومائة، والأمير على كُوَر دمشق والأردن وقبرس إبراهيم بن صالح فعزله، وولاه محمد بن إبراهيم، فلم يزل والياً على كُوَر دمشق إلى سنة اثنتين وسبعين، ثم ولّى هارون إبراهيم بن صالح، فلم يزل والياً عليها إلى سنة خمس وسبعين ومائة.

قال غير إسحاق بن سليمان: كان أول ما هاج الحرب بالشام في أيام أبي

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٧٤ وانظر بحاشيته ثبتاً بمصادر أخرى ترجمت له.

(٢) قبرس: جزيرة في بحر الروم (معجم البلدان).

الهيذام[١] المري والأمير يومئذ بدمشق عبد الصمد بن علي ـ يعني بعد إبراهيم ـ وكثرت القتلى بين القيسية واليمانية، وعزل عبد الصمد بن علي عن دمشق، وقدم إبراهيم بن صالح عاملاً على دمشق وهم على ذلك الشر، فكان ذلك نحواً من سنتين ثم تداعى القوم بعد شر طويل إلى الصلح. هذا قول المدائني.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران الأُشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[٢] في تسمية عمال موسى الهادي على الجزيرة: ولاها رجلاً من [أهل][٣] خُرَاسان يكنى أبا هريرة، وولّاها إبراهيم بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عمرسُسَّوَيه[٤]، أنا أبو سعيد الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصَفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: وبلغني عن أحمد بن أبي الحواري: حدثني محمد أخي قال: دخل عبّاد بن عبّاد على إبراهيم بن صالح وهو على فلسطين وعليه قَلَنسيان وهو حافي فقال: عظني، فقال: بما أعظك ـ أصلحك الله؟ ـ بلغني أن أعمال الأحياء تُعرَضُ على أقاربهم من الموتى، فانظر ماذا يعرض على رسول الله ﷺ من عملك، قال: فبكى إبراهيم حتى سالت دموعه على لحيته.

كذا رواها ابن أبي الدنيا بلاغاً عن ابن أبي الحواري.

أَخْبَرَنا أبو الحسين[٥] محمد بن كامل المقدسي، أنا أبي أبو الحسن كامل بن دَيْسم، أنا أبو سعيد عبد الكريم بن علي بن أبي نصر القزويني، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقَب ـ قراءة عليه ـ نا أبو عمرو محمد بن علي بن خلف بن عبد الواحد الصرار، نا

---

(١) واسمه عامر بن عمارة بن خريم الناعم بن عمرو... بن ريث بن غطفان المري أحد فرسان العرب المشهورين.
انظر الطبري ٨/ ٢٥١ وابن الأثير ٦/ ١٢٧ حوادث سنة ١٧٦هـ.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٤٦.

(٣) زيادة عن تاريخ خليفة.

(٤) ضبطت عن التبصير ٢/ ٦٨١ وفيه: أبو نصر أحمد بن محمد.

(٥) في فهارس شيوخ ابن عساكر «أبو القاسم» المطبوعة ٧/ ٤٤١.

أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري، نا أخي محمد بن عبد الله قال: دخل عبّاد الخواص على إبراهيم بن صالح وهو أمير فلسطين فقال له إبراهيم: عظني فقال: أعظك ـ أصلحك الله ـ؟ قد بلغني أن أعمال الأحياء تُعرضُ على أقاربهم من الموتى، قال: وعليه قلنسيان[1] وهو حافي فانظر ماذا يُعرض على رسول[2] الله ﷺ من عملك. قال: فبكى إبراهيم حتى سالت دموعه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن اللالْكائي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو محمد الرَمْلي، حدثني أبو عُمَيْر بن النحاس، قال: حدثتني أمي عن أخيها ـ وكان يقال له داود الرطّال ـ وكان مولى لإبراهيم بن صالح بن علي قال: لما احتضر إبراهيم بن صالح قلت له: يا مولاي قلْ: لا إله إلاّ الله، فقال: فعلتها يا داود؟

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سُليم ح.

وَحَدَّثني أبو بكر محمد بن شجاع عنهما. قالا: أنا أبو بكر البَاطَرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه.

وَأخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس كان أمير مصر حكى عنه ابن وَهْب، توفي يوم الخميس لليلتين خلتا من شعبان سنة ست وسبعين ومائة[3].

٤١٩ ـ إبراهيم بن صالح أبو إسحاق العقيليّ[4]

شاعر من أهل دمشق. فمما قرأته من شعره بخط بعض أهل الأدب[5]:

---

(١) بالأصل «قلنسيين».

(٢) استدركت عن هامش الأصل.

(٣) زيد في سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٧٤ ودفن بمصر.

(٤) الوافي بالوفيات ٦/ ٢٢ ومعجم الأدباء ١/ ١٦٢ وأنباه الرواة ١/ ٢٠٤.

(٥) الأبيات في مختصر ابن منظور ٤/ ٦٤ ـ ٦٥.

فديتُ من خدَّشني عابثاً فصار في الوجنة كالنقشِ
خَدّشَ خدّي ولدمعي به من حبّه خدشٌ على خَدْشِ
فقلت لمّا لم أجد حيلةً وعيل صبري ووهى بطشي
إن كان يا مولاي قد فاتني أخذك في دنيايَ بالأرْشِ [1]
فليس في الحشر لدي عرضنا يغفلُ عن ظلمك ذو العرشِ
ها أنا يا مكتوم في حبّكم كالشَّنّ مطروحٌ على الفرشِ
وعن قليلٍ غير شكٍّ ترى عبدَك محمولاً على النعشِ

٤٢٠ - إبراهيم بن الصّبّاح الحِمْيَري

ذكر أبو الحسن المدائني: أنه كان عند عبد الملك بن مروان بدمشق، فاستشاره في قتل عمرو بن سعيد ولم يصنع شيئاً فإن الذي كان عند عبد الملك كريب بن إبراهيم ابنه. وقد ذكرتُ أخباره في موضعها.

(١) الأرش: الدية (قاموس).

حَرف الضاد فارغ

حَرف الطاء

في آباء من اسمه إبراهيم

٤٢١ ـ إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم
ابن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم
أبو إسحاق القرشي(١) المعروف بالخُشُوعيّ(٢) الرَّفَّاء الصَّوَّاف

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الحسن علي بن الحسن بن طاوس المقرىء، وَأبا محمد جعفر بن أحمد بن الحسين القارىء البغدادي وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي.

كتبت عنه، وكان ثقةً خيراً.

أخْبَرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات ـ بقراءتي غير مرة ـ أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المِصِّيصي، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن المروزيان ـ ببغداد ـ أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السَامَرّي السُتُوري(٣)، نا الحسن بن عَرَفة بن يزيد العَبْدي، نا هُشَيم، عن يونس بن عُبَيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَطْلُ الغنيّ ظُلْمٌ، وإذا أحلت على مليءٍ،

---

(١) في مختصر ابن منظور ٤/ ٦٥ «الفُرْشي» وفي سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٧ الفرشي نسبة إلى بيع الفرش.

(٢) الخشوعيَ نسبة إلى الخشوع في الصلاة. وقال ابن عساكر في ترجمة أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي: وسألت ابنه لم سموا الخشوعيين؟ فقال: كان جدنا الأعلى يؤم الناس، فتوفي في المحراب، فسمي الخشوعي سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٥٧.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٢.
وهذه النسبة إلى الستر وجمعه الستور، وهذه النسبة إما إلى حفظ الستور والبوابية على ما جرت به عادة الملوك، أو حمل أستار الكعبة (انظر الأنساب).

فاتبعه ولا تبع بيعتين في بيعة»[١٥٧٨].

توفي إبراهيم الخُشُوعي ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وشهدتُ دفنه بباب الفراديس.

٤٢٢ - إبراهيم بن طلحة بن عمرو بن مُرّة الجُهَني

روى عن أبيه.

روى عنه: ابنه سعيد بن إبراهيم.

حَرف الظاء فارغ

حَرف العين

في آباء من اسمه إبراهيم

٤٢٣ - إبراهيم بن عبّاد التميمي البصري[(١)]

حدَّث عن هشام بن عمّار.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق الأنطاكي المقرىء.

قرأت على أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك الخَلّال، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، نا أحمد بن محمد بن يوسف بن مروة، نا أبو الحسن علي بن داود المقرىء، أخبرني محمد بن الحسن بن علي الأنطاكي المقرىء، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي المقرىء، حدثني إبراهيم بن عباد، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر أنه قرأ على عثمان. هكذا قال الوليد.

٤٢٤ - إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن ابن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الشريف

القاضي. ولي القضاء بدمشق والخطابة في أيام أبي تميم معدّ الملقب بالمستنصر نيابة عن قاضي قضاته أبي محمد القاسم بن عبد العزيز بن محمد بن النعمان بعد عمه أبي تراب المُحَسِّن بن محمد بن العباس ثم[(٢)] عزل بأبي الحسين يحيى بن زيد الزيدي،

(١) في مختصر ابن منظور ٤/ ٦٦ «المصري» وفي م: النضري.

(٢) عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٤/ ٦٦ وبالأصل «بن».

ثم أعيد إلى القضاء.

روى عن أبي عبد الله بن أبي كامل بالإجازة، أخبرنا عنه ابنه الشريف أبو القاسم النسيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، قال: قرأت على والدي أبي الحسين إبراهيم بن العباس بن الحسن الحسيني نصر الله وجمعه قلت: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الأَطْرَابُلُسي ـ إجازة ـ أنا خَيْثَمة بن سُلَيْمان القُرشي، نا أبو عُبَيدة السّرّي بن يحيى، نا يَعْلَى بن عُبيد، نا سفيان الثوري، عن منصور، عن المِنْهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول: «**أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطانٍ وهامَّة، ومن كل عين لامَّة**»، ويقول: «**هكذا كان أبي إبراهيم يعوّذ ابنيه إسماعيل وإسحاق صلّى الله عليهم أجمعين**»[١٥٧٩].

ذكر ابنه الشريف النسيب: أن مولده في محرم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، قال: توفي القاضي الشريف مستخص الدولة أبو الحسين إبراهيم بن العباس بن الحسن الحسيني يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة ضحوة نهار، وأخرج العصر ودفن في باب الصغير. وكان قد سمع منه ولده نسيب الدولة أبو القاسم علي بن إبراهيم جزءاً من حديث أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل ـ وجد عليه إجازة له من ابن أبي كامل ـ ولم يسمع منه أحد غيره، وأخرج إليّ ولده نسيب الدولة أبو القاسم عليّ جزءاً فيه ذكر أسانيد قراءة أبي عمرو بن العلاء المازني البصري نقلاً وإذناً للتلاوة على أبي الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز الجوهري، وخطه للشريف أبي الحسين إبراهيم بن العباس الحسيني أنه قرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره بقراءة أبي عمرو بن العلاء التي قرأتها على غلام النساك، وكانت قراءته بها في شوال سنة ست وأربعمائة.

الفهـرس

ذكر من اسم أبيه محمود من الأحمدين

ذكر من اسم أبيه منصور من الأحمدين

ذكر من اسم أبيه موسى من الأحمدين

حرف النون

في آباء الأحمدين

ذكر من اسم أبيه نصر من الأحمدين

حرف الواو

في أسماء آباء الأحمدين

حرف الهاء
في آباء الأحمدين

حرف الياء
في آباء الأحمدين
ذكر من اسم أبيه يحيى

ذكر من اسم أبيه يزيد من الأحمدين

ذكر من اسم أبيه يوسف من الأحمدين

ذكر من اسمه أبان

ذكر من اسمه إبراهيم

حرف الألف

في آباء من اسمه إبراهيم

ذكر من اسم أبيه أحمد ممن اسمه إبراهيم

ذكر من اسم أبيه إسماعيل ممن اسمه إبراهيم

ذكر من اسم أبيه إسحاق ممّن اسْمُه إبراهيم

حرف الباء

في آباء من اسمه إبراهيم

حرف التاء

في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الثاء فارغ

حرف الجيم

في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الحاء

في آباء من اسمه إبراهيم

ذكر من اسم أبيه الحسن
ممن يسمى إبراهيم

ذكر من اسم أبيه الحسين ممن يسمى إبراهيم

حرف الخاء
في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الدال وحرف الذال وحرف الراء فارغة
حرف الزاي في آباء من يسمى إبراهيم

حرف السين
في آباء من اسمه إبراهيم

ذكر من اسم أبيه سليمان ممن اسمه إبراهيم

حرف الشين

في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الصاد

في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الضاد فارغ

حرف الطاء في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الظاء فارغ

حرف العين في آباء من اسمه إبراهيم